

مَسْنَد

أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ لُثَيْمٍ

٢١٠ - ٧ - ٣٠ هـ

وَمَعَهُ

رَحْمَاتِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى

بِتَخْرِيجِ مَسْنَدِ أَبِي يَعْلَى

تَمْرِيحٌ وَتَعْلِيلٌ

بِعَبْدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنَائِيِّ

الْجُزْءُ الثَّلَاثُ

دَارُ الْحَدِيثِ

الْقَاهِرَةَ



مَسْنَدُ  
أَبِي جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبِ

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقق : سعيد بن محمد السناري

القطع : ٢٤×١٧ سم

عدد الصفحات : ٦٨٨ صفحة

عدد المجلدات : ج ٣ من ١٠ مجلدات

سنة الطبع : ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٨٩

الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٣٠٠-٤٤٢-٢



6 222007 704185

طبع . نشر . توزيع



١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com

E-mail: info@darelhadith.com

مسند جندب بن عبد الله البجلي - رضه الله عنه - (\*)

١٥١٩ - حدثنا خلف البزاز، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن جندب بن عبد الله البجلي، ولا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال: «أقرءوا القرآن ما أتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه، فقوموا عنه»، قال: وكنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً حزوراً.

(\*) هو: صحابي مشهور، ولم يكن بالقديم في الصحبة.

١٥١٩ - صحيح: أخرجه البخارى [٤٧٧٣]، ومسلم [٢٦٦٧]، والدارمى [٣٣٥٩]، وأحمد [٣١٣/٤]، والنسائى فى الكبرى [٨٠٩٧]، وابن حبان [٧٣٢]، والطبرانى فى «الكبرى» [٢/٢] رقم [١٦٧٤]، وابن أبى شيبه [٣٠١٦٧]، والبعوى فى «شرح السنة» [٣٦٤/٢]، وسعيد بن منصور فى «تفسيره» [١٦٣]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [٦٣٥]، والرويانى فى «مسنده» [٩٥٣]، وجماعة، من طرق عن أبى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله به . . . قلت: قد اختلف على أبى عمران فى وقفه ورفع. والوجهان محفوظان على التحقيق، والرفع أشهر وأثبت. راجع «الفتح» [١٠٢/٩]، و«تاريخ بغداد» [٢٢٨/٤]، و«عمدة القارى» [٢٠/٦٣]، ثم جاء الإمام الحجة: عبد الله بن عون، وخالف الجميع، فرواه عن أبى عمران فقال: عن عبد الله بن الصامت قال: قال عمر . . . ثم ذكره موقوفاً عليه . . . هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [رقم ٨٠٩٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/٢٢٦٢]، وأبو عبيد فى «لغريب» [١١-١٢/٢]، وفى «الفضائل» [عقب ٦٣٥]، من طريقين عن ابن عون به . . .

قلت: قال البخارى [١٩٢٩/٤]، عقب حديث جندب [برقم ٤٧٧٤]: «وقال ابن عون عن أبى عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله، وجندب أصح وأكثر . . .». يشير بذلك إلى أن المحفوظ هو حديث جندب، وقد صوّب الحافظ فى «الفتح» [١٠٢/٩]، قول البخارى فقال: «وهو كما قال؛ فإن الجم الغفير رووه عن أبى عمران عن جندب إلا أنهم اختلفوا عليه =

١٥٢٠- حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا سهيل أخو حزم، عن أبي عمران، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ».

= في رفعه ووقفه، والذين رفعوه ثقات حفاظ، فالحكم لهم، وأما رواية ابن عون فشاذة، لم يتابع عليها . . . .

ثم نقل عن أبي بكر ابن داود أنه قال: «لم يخطئ ابن عون قط إلا في هذا، والصواب عن جندب» ثم قال الحافظ: «ويحتمل أن يكون ابن عون حفظه؛ ويكون لأبي عمران فيه شيخ آخر، وإنما توارد الرواة على طريق جندب لعلوها، والتصريح برفعها . . .».

قلت: وهذا الأخير هو الذي يطمئن إليه قلبي. وابن عون أجل من جميع من رواه عن أبي عمران على الوجهين، وتوهمه في ذلك الإسناد الذي أتى به: بعيد عندي، بل سياقه يدل على أنه حفظه هكذا عن أبي عمران. وحسب ابن عون في الضبط والإتقان قول شعبة عنه كما في «الجرح والتعديل» [١٣٠/٥]: «لأن أسمع من ابن عون حديثاً يقول: أظنه قد سمعت، أحب إلي من أن أسمع من غيره من ثقة يقول: قد سمعت» ثم وجدت أبا حاتم قد جزم بترجيح رواية ابن عون على جميع من خالفه فيه، كما في «العلل» [١٦٧٥/٢]، والصواب هو ما قلناه آنفاً.

١٥٢٠- ضعيف: أخرجه الترمذي [٢٩٥٢]، وأبو داود [٣٦٥٢]، والطبراني في «الكبير» [٢/٢] رقم [١٦٧٢]، وفي «الأوسط» [٥/٥] رقم [٥١٠١]، والبغوي في «شرح السنة» [١/١١٢]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٨٦]، والبيهقي في «الشعب» [٢/٢] رقم [٢٢٧٧]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٣٢]، وابن عدي في «الكامل» [٣/٤٥٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٦/٣١]، والخطيب في «الفيح والفتحة» [١/١] رقم [٩٤٩]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢/٥٠]، والطبري في «تفسيره» [١/٥٨]، وغيرهم، من طرق عن سهيل بن مهران عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف مائل، وسهيل هذا ضعفه النقاد، وله مناكير وإفرادات عن الثقات غير محمودة، وأخوه حزم أوثق منه وأحسن حالاً.

والحديث قد استغربه الترمذي كما نقله عنه البغوي في «شرح السنة» ولم أجده في المطبوع من «سننه»، وقد غمز البيهقي في صحته بعد أن رواه في «الشعب»، ورمز السيوطي لحسنه في (الجامع الصغير) فلم يفعل شيئاً، وتعقبه المناوي في «الفيض» [٦/١٩٠].

١٥٢١- حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب، وغيره، أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم، وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، فأخرجت الناس من الجنة؟! فقال آدم: أنت موسى الذي كلمك الله نجياً، وأتاك التوراة، تلومني على أمرٍ قد كتب عليّ قبل أن يخلقني؟!»، قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

= وقد أعله أبو حاتم - كما في «العلل» [٢/ رقم ١٦٨٠] - بعلّة قوية. لكن في بعض نقده نظر، وقد شرحناه في غير هذا المكان. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد مظلمة.

١٥٢١- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [١١٣١٨]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٦٣]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٣٣]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ١٤٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/١٨]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٠٣٦]، والآجري في «الشرعية» [ص ١٩٢]، والفريابي في القدر [رقم ١٢٠]، والدارمي أبو سعيد في «الرد على الجهمية» [رقم ٢٩١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن البصري عن جندب بن عبد الله به . . .

وعند بعضهم: عن جندب بن عبد الله وغيره . . . وعند بعضهم: أو غيره . . . ووقع عند أحمد [٤٦٤/٢]: (عن الحسن عن رجل . . . ، قال حماد: أظنه جندب بن عبد الله البجلي . . .).

قلت: وسنده صحيح لولا عنعنة الحسن! وقد اختلف في سنده على ابن سلمة. فرواه عنه ثقات أصحابه على الوجه الماضي، وخالفهم عبد الله بن سوار - وهو ثقة - فرواه عن حماد فقال: عن حميد عن أنس عن جندب به . . . بجملة: (احتج آدم وموسى؛ فحج آدم موسى) فزاد فيه (أنس) هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٤/ ٣٤٩]، بإسناد قوى إلى أحمد بن القاسم الأثماطي المعروف ب(بلبل) عن عبد الله بن سوار به . . .

قلت: بلبل، وما بلبل؟! ذاك شيخ ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأراه - إن كان مقبولاً - قد سلك الجادة في حديثه، والمحفوظ هو الأول. ولحماد فيه إسناد آخر: رواه عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة به مثل سياقه عن حميد عن الحسن عن جندب . . . =

١٥٢٢- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان- رجل من بجيلة- قال: إني عند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشيرٌ من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم، قال: يا رسول الله، بينما نحن بطلب العدو وقد هزمهم الله، إذ لحقت رجلاً بالسيف، فلما أحس أن السيف قد واقعه، التفت وهو يسعى، فقال: إني مسلم! إني مسلم! فقتلته، وإنما كان يا نبي الله متعوذاً، قال: «فَهَلَّا شَقَقْتُ، عَنْ قَلْبِهِ، فَنَظَرْتُ صَادِقٌ هُوَ أَوْ كَاذِبٌ؟» قال: لو شققت، عن قلبه ما كان يعلمني القلب، هل قلبه إلا مضغة من لحم؟ قال: «فَأَنْتَ قَتَلْتَهُ، لَا مَا فِي قَلْبِهِ عَلِمْتَ، وَلَا لِسَانَهُ صَدَقْتَ»، قال: يا رسول الله، استغفر لي، قال: «لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ»، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثلاث مرات، فلما رأى ذلك قومه استحيوا وخزوا مما لقي، فحملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب .

= أخرجه أحمد [٢/ ٤٦٤]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٦٣]، والمؤلف كما يأتي [برقم ١٥٢٨]، وفي «المفاريذ» [رقم ٤٠]، وغيرهم مقروناً بإسناد حماد الآخر. وهو مفرد عند ابن راهويه [١١٩]، واللالكائي في «شرح السنة» [٢/ رقم ٣٦٧]، وسنده قوى مستقيم. وله طرق أخرى عن أبي هريرة. وشواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عمر [برقم ٢٤٤]، وحديث أبي سعيد [برقم ١٢٠٤]، ويأتي له طريق آخر عن أبي هريرة [برقم ٦٢٤٥].

١٥٢٢- صحيح: دون قوله: (لو شققتُ عن قلبه . . . إلخ). أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٧٣٣]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٣٤]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٨/١/ عقب رقم ٣١]، والرويانى في «مسنده» [٢/ رقم ٩٥٢]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣/ ١١٣]، وغيرهم، من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن جندب بن سفيان- وهو ابن عبد الله- به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف. وشهر قد اشتهر برواية تلك المناكير والغرائب حتى ضعفه بعضهم لأجلها، والكلام فيه طويل الذيل، وليس بعمدة على التحقيق. ومن مارس حديثه، وسبر مروياته، استوحش مما ينفرد به مطلقاً.

١٥٢٣ - حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان - رجلٌ من بجيلة - قال: إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشيرٌ من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم، فذكر نحوه، وزاد فيه، فقال رسول الله ﷺ، عند ذلك: «سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، تَصَدُّمٌ كَصَدْمِ الْحَيَّاتِ، وَفُحُولُ الشَّيْرَانِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُسْلِمًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي فِيهَا مُسْلِمًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا»، فقال رجلٌ من المسلمين: فكيف

= وعبد الحميد بن بهرام صدوق صالح تكلم فيه بلا حجة، لكن خولف في إسناده، خالفه عطاء ابن السائب، فرواه عن شهر فقال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به نحو سياق المؤلف. هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» [رقم ٣٣٩]، من طريق إسحاق الطالقاني عن جرير ابن عبد الحميد عن عطاء به . . .

قلت: عطاء هو إمام المختلطين، وسماع جرير منه إنما كان بأخرة بعد أن شاخ الرجل وصار لا يدرى ما يقول، فالوجه الأول هو المحفوظ.

وقد يكون هذا الرجل المبهم في رواية عطاء هو نفسه (جندب بن عبد الله)، وللحديث طريق آخر بإسناد جيد عن جندب بن عبد الله بنحوه دون قوله: (لو شققتُ عن قلبه ما كان يعلمني القلب . . . إلى آخره) أخرجه مسلم [٩٧]، وابن منده في «الإيمان» [١ / رقم ٦٤]، وسائر الحديث عند المؤلف له شواهد مراسيل، وبعضها موصول، ولا يصح منها شيء. وقد يُحسَّن بشواهد، ولم يظهر لي ذلك الآن، وأصل القصة ثابت عن المقداد بن عمرو وأسامة بن زيد - رضی اللہ عنهما.

١٥٢٣ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢ / رقم ١٧٢٤]، وابن أبي شيبة [٣٧٤٣٠]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٣٥]، والرويانى في «مسنده» [٢ / رقم ٩٥٢]، وابن أبي شيبة أيضاً في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٤٤٦٥]، والشجرى في «الأمالي» [ص ٤٦٤، ٤٦٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن جندب به . . . وهو بقية الحديث الماضى كما يدل عليه سياق المؤلف هنا وعند الرويانى .

قلت: وإسناده ضعيف مثل الذى قبله. لكن لبعض فقرات الحديث شواهد، فلقلوه: (ستكون فتنة بعدى كقطع الليل المظلم).

نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم»، فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: «لِيُمْسِكَ بِيَدِهِ، وَلِيَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ، وَلَا يَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ، فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ، وَيَعْصِي رَبَّهُ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ، وَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ».

١٥٢٤ - حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندب البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهِ بِهِ».

١٥٢٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك - يعنى

= وقوله: (يصبح الرجل فيها مسلماً، ويمسى كافراً، ويمسى فيها مسلماً، ويصبح كافراً... .) شاهد من حديث أنس يأتي [برقم ٤٢٦٠]، وآخر عن أبي هريرة يأتي [برقم ٦٥١٥].  
■ ولجملة: (وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل... .) شاهد من حديث عبد الله بن خباب عن أبيه يأتي [برقم ٧٢١٥]، وله عنه طرق، ولها شواهد أخرى موصولة ومرسلة، وهي جملة حسنة بشواهدها، كما شرحناه في حاشيتنا الكبرى على «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة. والله المستعان.

١٥٢٤ - صحيح: أخرجه البخارى [٦١٣٤]، ومسلم [٢٩٨٧]، وابن ماجه [٤٢٠٧]، وأحمد [٣١٣/٤]، وابن حبان [٤٠٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٩٦]، وابن أبى شيبه [٩٥٢٩٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٨١٨]، وجماعة، من طريق الثورى عن سلمة ابن كهيل عن جندب به... .

قلت: وقد توبع عليه الثورى: تابعه رقة بن مصقلة، والوليد بن حرب، ومحمد بن جحادة، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبد الجبار بن العباس وغيرهم. وقد توبع عليه سلمة بن كهيل بنحوه... .

١٥٢٥ - صحيح: أخرجه البخارى [٦٢١٧]، ومسلم [٢٢٨٩]، وأحمد [٣١٣/٤]، وابن حبان [٦٤٤٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٨٨]، وابن أبى شيبه [٣١٦٦٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٣٣١]، والمؤلف فى «المفارىد» [رقم ٣٧]، =

ابن عمير - عن جندب بن سفيان البجلي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنا فرطكم على الحوض» .

١٥٢٦ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا الأنصاري ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن ، عن جندب بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى صلاة الصبح كان في ذمة الله ، فإياك أن يطلبك الله بشيء من ذمته» .

= وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/٣٠٢] ، وبقي بن مخلد في «الحوض والكوتر» [رقم ٢٦] ، وجماعة من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جندب به . .

١٥٢٦ - صحيح : أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/رقم ١٦٥٤] ، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٣٨] ، وأبو عوانة [رقم ١٠٠٤] ، وغيرهم ، من طرق عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن البصري عن جندب به . . .

قلت : هكذا رواه محمد بن عبد الله الأنصاري ومحمد بن جعفر وغيرهما عن أشعث على الوجه الماضي ، وخالفهم روح بن عباد ، فرواه عن أشعث فقال : عن الحسن بن سمرة بن جندب به . . . ، فجعله من «مسند سمرة» .

هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٩٤٦] ، وأحمد [١٠/٥] ، والرويانى في «مسنده» [رقم ٧٧٣] ، وهذا عندي وهم من روح بن عباد ، فإن لحديث مشهور من رواية الحسن عن جندب بن عبد الله ، وهكذا رواه جماعات كثيرة عن الحسن به . . .

وزواياتهم عند مسلم [٦٥٧] ، والترمذى [٢٢٢] ، وأحمد [٤/٣١٢] ، وابن حبان [١٧٤٣] ، والطبرانى في «الكبير» [٢/رقم ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ٤٦٥٨ ، ١٦٦٠] ، وعبد الرزاق [١٨٢٥٠] ، والبيهقى في «سننه» [٢٠١٣] ، وفي «الشعب» [٣/رقم ٢٨٤١] ، وابن الجعد [٣٢٠٤] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/٩٦] ، و[٥/٢٥٠] وغيرهم . وفيه زيادة عند بعضهم .

وهكذا رواه أصحاب الحسن عنه ، وخالفهم المبارك بن فضالة ، فرواه عن به مراسلاً ، هكذا أخرجه ابن الجعد [٣٢٠٣] ، والمحفوظ هو الأول . والحديث معلول ، بمعننة الحسن البصرى ، إن كان سمع من جندب في الجملة ، فإن أبا حاتم نفى سماعه منه مطلقاً .

وعلى كل حال : فقد توبع عليه : تابعه أنس بن سيرين عن جندب به نحوه وزاد : (فيدركه فيكبه في النار) أخرجه مسلم [٦٥٧] ، وأبو عوانة [١٠٠١] ، والرويانى في «مسنده» [٩٣٦] ، =

١٥٢٧- حدثنا أبو موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت الحسن، قال: حدثنا جندب بن عبد الله، في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثاً ولا نخشى أن يكون كذب على رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ بَرَجَلٌ خُرَاجٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَجَزَعَ مِنْهُ، فَأَخَذَ سَكِينًا، فَجَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ عَنْهُ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» قال أبو موسى: قال وهب: القدرية يحتجون بهذا الحديث، وليس لهم فيه حجة.

١٥٢٨- حدثنا أبو موسى، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، وعن حماد، عن حميد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله،

= والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٨٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠١٤]، وابن الجعد [٣٢٠٦]، وغيرهم من طريق خالد الخذاء عن أنس بن سيرين به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح. لكن خولف أنس في وصله، خالفه شعبة، فرواه عن أنس عن جندب به موقوفاً عليه، أخرجه الطيالسي [٩٣٨]، وابن الجعد [٣٢٠٧]، وابن الخطيب في «الموضح» [١/ ٥٤٠]، والوجهان عندي محفوظان.

وقد توبع أنس بن سيرين - على الوجه المرفوع - والحسن البصرى: تابعهما حميد بن هلال عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ٣٧٣]، من طريق ابن المبارك عن سلميان بن المغيرة عن حميد به . . .

قلت: ورجاله ثقات علماء لولا أن نعيم بن حماد نفسه كثير الأوهام والأخطاء مع إمامته في السنة، وفي الباب عن جماعة من الصحابة .

١٥٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٧٦]، ومسلم [١١٣]، وابن حبان [٥٩٨٨]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٦٤]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٥٧]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٣٩]، وابن مردويه في «جزء فيه أحاديث ابن حبان» [رقم ٢٧]، وابن منبه في «الإيمان» [٢/ رقم ٦٤٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٤٩٠]، وفي «أخبار أصبهان» [ص ١٨٢]، وأبو عوانة [رقم ١٠٥]، والبغوى في «شرح السنة» [٢٠٨/٥]، والرويانى [٢/ رقم ٩٤٢]، وغيرهم من طرق عن الحسن البصرى عن جندب به . . .

١٥٢٨- صحيح: مضى الكلام على هذين الطريقين [برقم ١٥٢١].

عن النبي ﷺ قال: « لَقِيَ آدَمَ، مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنْكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، فَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟! قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذُّكْرُ؟! قَالَ: الذُّكْرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمَ، مُوسَى.»

۱۵۲۹ - حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت

أبي يحدث، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: « قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟! فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ.»

۱۵۲۹ - حسن: أخرجه مسلم [۲۶۲۱]، وابن حبان [۵۷۱۱]، والطبراني في «الكبير» [۲/ رقم ۱۶۷۹]، والبيهقي في «الشعب» [۵/ رقم ۶۶۸۷]، وأبو نعيم في «الحلية» [۲/ ۳۱۶]، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» [رقم ۴۶]، والبغوي في «شرح السنة» [۷/ ۳۰۵]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ۳۹]، والرويانى [۲/ رقم ۹۴۸]، وغيرهم من طرق عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران الجوني عن جندب به مرفوعاً . . .

قلت: هكذا رواه سويد بن سعيد وصالح بن حاتم وهريم بن عبد الأعلى ويحيى بن خلف وعبد الله ابن جعفر الرقي وغيرهم، كلهم روه عن معتمر بإسناد به مرفوعاً . . .

وخالفهم محمد بن أبي بكر المدمي، فرواه عن المعتمر بإسناد به موقوفاً، هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [۵/ رقم ۶۶۸۷]، بإسناد صحيح إليه .

قلت: وهذا الموقوف عندي هو الصواب إن شاء الله، فقد خولف سليمان التيمي في رفعه، خالفه جعفر بن سليمان الضبعي، فرواه عن أبي عمران الجوني عن جندب نحوه موقوفاً عليه، هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» [رقم ۴۷]، من طريق أبي حفص الصنفار عن جعفر به . . .

قلت: قد ذكر الإمام تلك الطريق في «الصحيحة» [۴/ ۲۵۴]، ثم قال: «رجالها ثقات غير أبي حفص الصنفار فلم أعرفه الآن» .

١٥٣٠ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا حميد - يعني الرؤاسي - حدثني حسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً فإن الله يقول : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] .

= قلتُ : قد عرفته أنا ، فهو أحمد بن محمد [وعند ابن حبان : أحمد بن عبد الله بن عمر] أبو حفص الصفار : ترجمه الخطيب في «تاريخه» [١٢٧/٥] ، ونص على أنه روى عن (جعفر بن سليمان) ، وروى عنه (ابن أبي الدنيا) : ثم نقل عن ابن معين بالإسناد الصحيح أنه سئل عنه فقال : «لا بأس» وذكره ابن حبان في «الثقات» [١٦/٨] ، ولم ينفرد به ؛ بل تابعه عبید الله القواريري عند عبد الله بن أحمد في «زوائد على الزهد» [رقم ١١٣٦] .

وقد توبع جعفر بن سليمان على وقفه أيضاً ، تابعه حماد بن سلمة : فرواه عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله موقوفاً بلفظ : (إن رجلاً آلى أن لا يُغفر لفلان ؛ فأوحى الله - عز وجل - إلى نبيه ﷺ - أو إلى نبي - أنها بمنزلة الخطيئة ؛ فليستقبل العمل) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ ١٦٨٠] ، من طريق محمد بن العباس المؤدب عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به .

قلتُ : وهذا إسناد صحيح ، وشيخ الطبراني محمد بن العباس هو مولى بن هاشم المعروف بـ(حبة الليف) وثقه الخطيب في «تاريخه» [٣/ ١١٢] ، وذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٥٣] ، وقال : «ربما أخطأ» فالمحفوظ في حديث جندب هو الموقوف .

لكن في الباب عن أبي هريرة عند أحمد [٢/ ٦٩٣] ، وأبي داود [٤٩٠١] ، وابن حبان [٥٧١٢] ، وجماعة ، مطولاً وسنده حسن .

وفي الباب أيضاً عن أبي قتادة : عند الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٨١] ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٢٧٥] ، وجماعة وفي سنده مجهول ، وكذا ورد عن ابن مسعود مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٨٦] ، ولكن بسند لا يصح مع زيادة منكرة في أوله . راجع «الضعيفة» [٣٨/ ١٣] للإمام .

١٥٣٠ - ضعيف : أخرجه الطبري في «تفسيره» [٤/ ١٩٠] ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٥٧٦٤] ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [١/ رقم ٣٠٧] ، وفي «مدارة الناس» [رقم ١٠٥] ، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٤٢] ، وابن عبد البر في «التمهيد» [٧/ ٣٣٦] ، =

١٥٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ يُونُسَ ،  
 حُيَيْثُمُ بِتَحِيَّةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴿ [النساء : ٨٦] ، لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ  
 وَأَهْلِ الشَّرْكِ .

= والخطيب في «الجامع» [١/ رقم ٩٣٣] ، وغيرهم ، من طريق حميد الرواسي ، عن الحسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس به . . .  
 قلتُ : قد توبع عليه الحسن بن صالح : تابعه الوليد بن أبي ثور عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١١٠٧] ، والوليد قد ضعفه النقاد ، لكنه متابع .  
 والإسناد يقول عنه الإمام في «الصحيحة» [٢/ ٣٢٤] : «قلتُ : وسنده صحيح ، لولا أنه من رواية سماك عن عكرمة ، وروايته عنه خاصة مضطربة ، ولعل ذلك إذا كانت مرفوعة ، وهذه موقوفة كما ترى» .

قلتُ : بل لا فرق بين المرفوع والموقوف في ذلك ، وقد كشف شعبة عن وجه ترك الاحتجاج برواية سماك عن عكرمة فقال : «كان يقول : عن عكرمة -يعنى ويقف- ولو شئت أن أقول له : ابن عباس ، لقاله» وقال العجلي عن سماك : «كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس . . .» .

وسئل ابن المديني عن رواية سماك عن عكرمة فقال : «مضطربة ، وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وغيرهما يقول : عن ابن عباس . . .» .

قلتُ : وهذا ظاهر في أنه ربما يكون الأثر عن عكرمة قوله ، فيجعله سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، ولذلك كان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة -يعنى لا يذكر فيه ابن عباس- كما ذكره ابن معين .

ثم إن الإمام الألباني قد غفل عن علة أخرى ، وهي أن النسائي قال عن سماك : «كان ربما يُلقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يُلقن فيلقن» وهذه مصيبة ! فالله المستعان !

١٥٣١ - ضعيف : أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» [٢/ ٦٠٦] ، والمؤلف في

«المفاريذ» [رقم ٤٣] ، من طريق سالم بن نوح عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري به . . .

قلتُ : سالم بن نوح مختلف فيه ، وقد حكى يحيى القطان أن كتاب يونس بن عبيد قد ضاع من سالم .  
 =

١٥٣٢- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ جَنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَبَحَ نَاسٌ ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلْيَذْبَحْ ذُبْحًا آخَرَ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.»

١٥٣٣- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ جَنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ!؟»

= ثم وجده بعد أربعين سنة، فما يدرينا: لعله حدث بهذا الأثر قبل أن يعثر على كتاب يونس الذي فيه سماعه منه، وهو صاحب أفراد وغرائب، وإن وثقه بعضهم.

ثم تأيد ظني -ولله الحمد- فوجدته قد روى هذا الأثر فقال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به... فجعله من قول قتادة، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [٤/١٩٠]، من طريق بندار عنه به...

وهذا هو المحفوظ. وقد توبع عليه هذا الوجه عند الطبري أيضاً. والله المستعان.

١٥٣٢- صحيح: أخرجه البخاري [٥١٨١]، ومسلم [١٩٦٠]، والنسائي [٤٣٦٨]، وابن ماجه [٣١٥٢]، وأحمد [٣١٢/٤]، وابن حبان [٥٩١٣]، والطيالسي [٩٣٦]، والطبراني في «الكبير» [٢/١٧١٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٠٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٧٣]، والحميدي [٧٧٥]، وابن الجعد [٨٤٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/٢٥٣٢]، والدقاق في «مجلسه» [٣٣٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأسود بن سريع عن جندب به... مثله. وعند بعضهم بنحوه...

١٥٣٣- صحيح: أخرجه البخاري [٢٦٤٨]، ومسلم [١٧٩٦]، والترمذي [٣٣٤٥]-وعنده في آخره زيادة- وأحمد [٣١٢/٤]، وابن حبان [٦٥٧٧]، والطيالسي [٩٣٧].

والطبراني في «الكبير» [٢/١٧٠٣]، وسعيد بن منصور [٢٨٤٥]، وابن أبي شيبة [٢٦٠٧١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٣٩٣]، والبيهقي في «سننه» [١٣٠٧٤]، والحميدي [٧٧٦]، وهناد في «الزهد» [١/٣٩٨]، وأبو جعفر الأصبهاني في «حديثه» [رقم ١٩]، وجماعة، من طرق عن الأسود بن سريع عن جندب به...

۱۵۳۴ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، عن صاحب له - وهو الحضرمي - عن أبي السوار يحدث، عن جندب بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صباباً إلى رسول الله ﷺ، فبعث رجلاً مكانه يقال له عبد الله بن جحش، وكتب له كتاباً، وأمره أن لا يكره أحداً من أصحابه على المسير معه، فلما قرأ الكتاب، استرجع، وقال: سمعُ وطاعةً - يعني لله ورسوله - خبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلاً، ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمي، فقتلوه، ولم يدرك ذلك اليوم من رجب أو من جمادى، فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام! فأتوا رسول الله ﷺ فحدثوه الحديث، فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ

۱۵۳۴ - ضعيف: أخرجه النسائي في «الكبرى» [۸۸۰۳]، والطبراني في «الكبير» [۲/ رقم ۱۶۷۰]، والبيهقي في «سننه» [۱۷۵۲۳]، والطبري في «تفسيره» [۲/ ۳۵۹]، وفي «تاريخه» [۱۷/۲]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ۲۰۶۴].

والطحاوي في «المشكّل» [رقم ۴۲۶۲]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ۴۵]، وغيرهم، من طرق عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي - أو عن رجل - عن جندب بن عبد الله بن مثله، وعند بعضهم بنحوه . . .

قلت: هذا إسناد حسن إن كان الحضرمي هو ابن لاحق، والأظهر عندي أنه ليس هو، بل ذلك شيخ مجهول، انفرد عنه سليمان التيمي بالرواية، وذكره ابن حبان في «الثقات» ثم قال: «لا أدري ما هو، ولا ابن من هو».

قلت: قد فرق ابن حبان وابن معين وابن المديني بين الحضرمي بن لاحق الذي روى عنه يحيى ابن أبي كثير وعكرمة بن عمار وغيرهم، وهو شيخ صدوق، وبين الحضرمي الذي روى عنه سليمان التيمي، ونازع أبو حاتم في هذا، وقال: «حضرمي اليمامي، وحضرمي بن لاحق، هو عندي واحد» والصواب الأول. وهو الذي استظهره الحافظ في «التهذيب» [۲/ ۳۹۵]، وللحديث شواهد مرسله .

وأما تصحيح السيوطي لإسناده في «الدرر المنثور» [۱/ ۶۰۰]،، فليس ذلك بأول قارورة كُسرَت، والسيوطي لم يكن له ذوق المحدثين .

فِيهِ كَبِيرٌ ﴿٢١٧﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ، قَالَ: الشَّرْكَ ، قَالَ  
بَعْضُ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّرِيَّةِ: وَاللَّهِ مَا قَتَلَهُ إِلَّا وَاحِدٌ ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا ، فَقَدْ وَلِيْتَهُ ، وَإِنْ يَكُ  
ذَنْبًا فَقَدْ عَمَلْتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: إِنْ لَمْ يَكُونُوا أَصَابُوا فِي شَهْرِهِمْ هَذَا وَزَرًا ، فَلَيْسَ  
لَهُمْ فِيهِ أَجْرٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

\*\*\*

## مسند ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - (\*)

١٥٣٥ - حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا قلابة حدثه، أن ثابت بن الضحاك حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةِ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ» .

\*\*\*

---

(\*) هو: صحابي جليل حديبي، شهد بدرًا، ومات في أيام ابن الزبير .

١٥٣٥ - صحيح: أخرجه البخاري [٥٧٠٠]، ومسلم [١١٠]، وأحمد [٣٣/٤]، وأبو داود [٣٢٥٧]، والنسائي [٣٨١٣]، وأبو عوانة [٤٨٢٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٦٤٠]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٤٦]، والطيالسي [١١٩٧]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٣٣٢]، وعبد الرزاق [١٥٩٨٤]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥١٥٣]، وفي «سننه» [١٩٦١٩]، والبغوي في «حديث»ه [رقم ١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك به . . . وزاد جماعة: «ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله . . .» وهذا لفظ البخاري [٥٧٠٠]، وهو عند الترمذي [١٥٤٣]، وابن الجارود [٩٢٤]، وجماعة، بشرطه الأول فقط .

قلت: قد توبع عليه ابن أبي كثير، تابعه أيوب وخالد الحذاء .



## مسند حمزة الإسلام - رضع الله عنه - (\*)

١٥٣٦ - حدثنا سعيد بن عبد الجبار، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي، حدثنا أبو الزناد، أن محمد بن حمزة حدثه، عن أبيه حمزة الأسلمي، أن رسول الله ﷺ بعثه في سرية، وأمره عليهم، وقال: «إِنْ أَخَذْتُمْ فُلَانًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ»، فلما وليت دعوني من ورائي، فجئت، فقال: «إِنْ أَخَذْتُمْ فُلَانًا فَاقْتُلُوهُ، وَلَا تُحْرِقُوهُ بِالنَّارِ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ».

\*\*\*

(\*) هو: صحابي جليل عابد قانت صاحب كرامات.

١٥٣٦ - صحيح: أخرجه أبو داود [٢٦٧٣]، وأحمد [٤٩٤ / ٣]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢ / رقم ٢٦٤٣]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٧٨٤٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤ / رقم ٢٣٧٦]، والمؤلف في «المفاريذ» [٤٨]، والبخاري في «تاريخه» [١ / ٥٩] - وعنده مختصر - وابن عساكر في «تاريخه» [١٥ / ٢١٤]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٢٧٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [عقب رقم ١٧٣٤]، وجماعة، من طرق عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن محمد بن حمزة عن أبيه حمزة به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات، والمغيرة ومحمد بن حمزة صدوقان. وقد توبع عليه محمد بن حمزة: تابعه علي بن حنظلة عند أحمد [٣ / ٤٩٤]، والطبراني في «الكبير» [٣ / رقم ٢٩٩٦]، وعبد الرزاق [٩٤١٨]، والبيهقي في «سننه» [١٧٨٤٣]، والبخاري في «تاريخه» [١ / ٥٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥ / ٢١٥]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٠٤٩]، وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود وغيرهم.



## مسند يزيد بن زبانه - رضي الله عنه - (\*)

١٥٣٧ - حدثنا أبو الربيع ، حدثنا جرير يعني ابن حازم ، عن الزبير بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن ركانة ، عن أبيه ، عن جده ، أنه طلق امرأته البتة ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : « مَا أَرَدْتَ بِهَا ؟ » قال : واحدة ، قال : « أَللهُ ؟ » قال : أَللهُ ، قال : « هِيَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ » .

(\*) هو : مختلف في صحبته ، والصواب أن الصحبة لأبيه ركانة .

١٥٣٧ - ضعيف : أخرجه أبو داود [٢٢٠٨] ، والترمذي [١١٧٧] ، وابن ماجه [٢٠٥١] ، والدارمي [٢٢٧٢] ، وابن حبان [٤٢٧٤] ، والحاكم [٢١٨/٢] ، والدارقطني في «سننه» [٤/٣] ، والطيالسي [١١٨٨] ، وابن أبي شيبة [١٨١٣٢] ، والبيهقي في «سننه» [١٤٧٧٧] ، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [١/٤٤٣] ، وأحمد [رقم ٢٤٢٨٦ / الأحاديث الساقطة] ، والمزي في «التهديب» [٣٢٣/١٥] .

والخطيب في «تاريخه» [٤٦٤/٨] ، وابن عدى [٢٢٥/٣] ، والعقيلي [٢٨٢/٢] ، وجماعة ، من طرق عن جرير بن حازم عن الزبير بن سعيد عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده به .

قلت : هذا إسناد ضعيف معلول ، وفيه علل :

الأولى : الزبير بن سعيد مختلف فيه ، والجمهور على تضعيفه ، وقال العقيلي : «روى حديثاً منكراً في الطلاق» يعني هذا الحديث .

الثانية : عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة - وقد ينسب إلى جده - شيخ مجهول الحال ، لم يرو عنه سوى الزبير بن سعيد ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، بل قال العقيلي : «لا يتابع على حديثه ، مضطرب الإسناد» ثم ذكره له هذا الحديث .

والثالثة : علي بن يزيد بن ركانة لم يرو عنه سوى رجلين ، ولم يوثقه أحد سوى ابن حبان ، وذكره البخاري في «تاريخه» [٣٠٠/٦] ، ثم قال : «لم يصح حديثه» يعني هذا الحديث ، وذكره العقيلي في «الضعفاء» .

الرابعة : الاختلاف في سنده ، قال الترمذي في «العلل الكبير» [٣٦٥/١] : «سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال : هذا حديث فيه اضطراب . . .» .

= قلتُ: وبيانه: أن جرير بن حازم قد رواه على الوجه الماضى عن الزبير بن سعيد عن عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده به . . .

وظاهر هذا أن الحديث من (مسند يزيد بن ركانة) لكن جزم الحافظ فى «الإصابة» [٦/٦٥٥]، بأن صاحب القصة هو (ركانة)، والد يزيد، ثم قال: «فإن الضمير فى قوله (عن جده) يعود على على - يعنى على بن عبد الله بن يزيد - لا على عبد الله . . .) ثم أيد ذلك بطريق الشافعى عن عمه . . . وسيأتى قريباً . وقد خولف جرير بن حازم فى «سنده»، خالفه عبد الله بن المبارك، فرواه عن الزبير بن سعيد عن عبد الله بن على بن يزيد قال: كان جدى ركانة بن عبد يزيد . . . ، وذكره مرسلأ . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٤/٣٤]، من طريق دعلج السجزي عن الفسوى عن حبان ابن موسى عن ابن المبارك به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إليه، لكن خولف فيه حبان، خالفه إسحاق بن أبى إسرائيل، فرواه عن ابن المبارك فقال: عن الزبير عن سعيد عن عبد الله بن على بن السائب عن جده ركانة به . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى أيضاً [٤/٣٥]، بسند صحيح إليه . وتوبع عليه إسحاق على هذا الوجه: تابعه يحيى الحماني عند أبى نعيم فى «المعرفة» [عقب رقم ٢٤٦٢]، من طريق جعفر بن محمد بن عمرو عن أبى حصين الوادعى عن الحماني به . . .

قلتُ: قد جهدتُ للوقوف على ترجمة لشيخ أبى نعيم فلم أستطع، وقد توبع الزبير بن سعيد على هذا الوجه الثالث، تابعه محمد بن على بن شافع - عم الإمام الشافعى - عن عبد الله بن على بن السائب لكنه قال: عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته . . . فذكره بنحوه مع قصة مختصرة فى آخره .

هكذا أخرجه الشافعى [١٢٨١]، ومن طريقه أبو داود [١٢٠٦]، والحاكم [٢/٢١٨]، والداقطنى [٤/٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٧٧٥]، وجماعة .

وقد اختلف فى سنده على الشافعى، ولم ينفرد به، بل تابعه إبراهيم بن محمد المدنى عند ابن قانع فى «معجم الصحابة» كما فى «الإصابة» [٦/٤٠٩] .

١٥٣٨ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدِ بْنِ رَكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «مَا نَوَيْتَ بِذَلِكَ؟» قَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ: «آلَ اللَّهِ؟» قَالَ: آلَ اللَّهِ، قَالَ: «هِيَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتُ».

\*\*\*

= وهو عند عبد الرزاق أيضاً [١١١٩٦]، لكن وقع عنده في سنده تصحيف وسقط، ورجال الإسناد مقبولون سوى تابعي بن حجير فقد اختلف في صحبته.

والراجح عدمها. وهو تابع مجهول الحال، والحديث ضعفه جمهرة النقاد. فقال أحمد: «طرقة كلها ضعيفة» وقد مضى أن البخاري قد أعله بالاضطراب، وقال ابن عبد البر: «ضعفوه» وكذا ضعفه عبد الحق في «أحكامه». وفي الباب عن ابن عباس يأتي [برقم ٢٥٠٠]، وسنده لا يصح أيضاً كما يأتي شرحه هناك. فالله المستعان.

١٥٣٨ - ضعيف: انظر قبله. وفي تحسينه ببعض طرقه نظر عندي.



## مسند الجارود - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٣٩ - حدثنا هبة، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود، أن رسول الله ﷺ قال: «ضالّة المسلم حرق النار».

\*\*\*

---

(\*) هو: معدود من الصحابة. وهو الجارود العبدى. وقد مضى حديثه هذا فى «مسنده» عند المؤلف [برقم ٩١٩].

١٥٣٩ - صحيح: قد مضى الكلام عليه [برقم ٩١٩].



## مسند عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - رضى الله عنه - (\*)

١٥٤٠ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه، أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه، أنه مر وصاحب له بأمر أيمن، وفتية من قريش قد حلوا أزرهم، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة، قال عبد الله: فلما مررنا بهم، قالوا: إن هؤلاء قسيسون فدعوهم، ثم إن رسول الله ﷺ خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا، فرجع رسول الله ﷺ مغضباً حتى دخل، وكنت وراء الحجر، فسمعت، يقول: «سُبْحَانَ اللَّهِ! لا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتْرُوا!»، وأم أيمن عنده تقول: استغفر لهم يا رسول الله، قال عبد الله: فبأبي ما استغفر لهم .

١٥٤١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن لهيعة، عن

(\*) هو: صحابي مشهور. وهو آخر الصحابة موتاً بمصر، كان إماماً عالماً معمرًا، قيل: إنه شهد بدرًا - رضى الله عنه .

١٥٤٠ - صحيح: أخرجه أحمد وولده [٤/١٩١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/٧٧٦٣]، والطبراني والبخاري كما في «مجمع الزوائد» [٨/٦٠]، وإبراهيم الحارثي كما في «الإصابة» [١/١٧٠]، من طرق عن عبد الله بن وهب بن عمرو بن الحارث عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح . وراجع «الصحيحة» [٦/١٢٤٣] للإمام .

١٥٤١ - صحيح: دون جملة مسح الأيدي: أخرجه ابن ماجه [٣٣١١] وأحمد [٤/١٩٠]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣٢٨]، والبعغوي في «شرح السنة» [٥/٤٤٩]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٥٢]، والترمذي في «الشمائل» [١٦٤] - وعنده مختصر - وغيرهم من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف، وابن لهيعة قد كشفنا عن حاله مرات، وشرح أطوار حديثه تجدها في كتابنا «فيض السماء»، والرجل ضعيف من قبل ومن بعد، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عمرو بن الحارث عند ابن ماجه [٣٣٠٠]، وابن حبان [١٧٥٧]، وابن بشران في «الأمالي» [١١٢]، والمزني في «التهذيب» [١١/٤٢٩]، وغيرهم نحوه دون جملة غسل الأيدي .

سليمان بن زياد، عن عبد الله بن جزء، قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ يوماً شواءً ونحن في المسجد أقيمت الصلاة، فلم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصاة .

\*\*\*

---

= ولفظ ابن حبان: (كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الخبز واللحم، ثم نصلى ولا نتوضأ) وقد تويع سليمان بن زياد على نحو هذا اللفظ الماضى: تابعه عقبه بن مسلم عند أحمد وولده [٤/١٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ زقم ٦٣٢٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/٢-٦]، [٧]، وغيرهم. وسنده قوى .

## مسند هيب بن مغفل - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٤٢ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: وحدثنا عمرو ابن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن هيب بن مغفل، أنه رأى محمد بن علبة القرشي يجزر إزاره، فنظر إليه هيب بن مغفل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَطئهُ خِيَلَاءَ، وَطئهُ فِي النَّارِ».

\*\*\*

---

(\*) هو: معدود من الصحابة. وكان ممن اعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان.

١٥٤٢ - صحيح: أخرجه أحمد [٤٣٧/٣]، وولده [٢٣٧/٤]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٥٤]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١٠٨٥/١]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٥٢]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هيب بن مغفل به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح. وقد صححه الحافظ في «الإصابة» [٥٢٩/٦]، وقد توبع عليه عمرو بن الحارث: تابعه قره بن عبد الرحمن عند الطبراني في «الكبير» [٢٢/رقم ٥٤٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/رقم ١٠٢٢]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٩١٣]، والفسوي في «المعرفة» [٢/رقم ٢٣٠]، ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٥٣]، وأبو الحسين الثقفى في «فوائده» [رقم ٩/جمهرة الأجزاء]، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب أيضاً، وليس ذلك من قبيل الاختلاف عليه، بل هو من تعدد الأسانيد - عن قره بن عبد الرحمن به . . . وتابعه أيضاً: ابن لهيعة عند أحمد [٤٣٧/٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/رقم ٥٤٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/رقم ١٠٢١]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٩٦٩]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٩١٣]، وغيرهم.



## مسند أبي نعيم - رضى الله عنه - (\*)

١٥٤٣ - حدثنا بشر بن الوليد الكندى، حدثنا يزيد بن عطاء، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي شهم - وكان بطالاً - قال: مرت بى جاريةً فى بعض طرق المدينة، فأهويت يدي إلى خاصرتها، فلما كان الغد أتى الناس رسول الله ﷺ يباعونه، وأتته فبسطت يدي لأباعه، فقبض يديه فقال: «أنت صاحب الجبذة أمس؟» قال: قلت: يا رسول الله، بايعنى، لا أعود أبداً، قال: «فنعم إذا».

\*\*\*

(\*) هو: معدود من الصحابة .

١٥٤٣ - أخرجه أحمد [٢٩٤/٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/٩٣٢]، والمؤلف فى «المفارىد» [رقم ٥٥]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/١١٩٧]، والبغوى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٢٠٨/٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٥٦/٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٢٤٨]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢٠٩]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عطاء عن بيان بن بشر الكوفى عن قيس بن أبي حازم عن أبي شهم به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى فى المتابعات؛ يزيد بن عطاء لئى الحديث كما قال الحافظ. لكنه لم يتفرد به؛ بل تابعه هريم بن سفيان عند النسائى فى «الكبرى» [٧٣٢٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/رقم ٢٦٧٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/رقم ٩٣٣]، وأحمد [٥/٢٩٤]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [عقب رقم ٦٢٤٨]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢١٠]، وغيرهم من طريق الأسود بن عامر عن هريم بن سفيان به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى متين.



## مسند رافع بن مكيث - رضى الله عنه - (\*)

١٥٤٤ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بنى رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، وكان شهد الحديبية، عن النبي ﷺ قال: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسَوْءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ» .

(\*) هو: صحابي حديبي جليل . بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وله مواقف شهيرة في صدر الإسلام - رضى الله عنه .

١٥٤٤ - ضعيف: أخرجه عبد الرزاق [٢٠١١٨]، وأبو داود [٥١٦٢]، وأحمد [٥٠٢/٣]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٤٥١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٠٢٠]، و[رقم ٨٥٧٦]، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٥٦٢] .

والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٥٦]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٣٥٤]، والمزى في «التهذيب» [٩/ ٣٧]، والبخارى في «تاريخه» [٣/ ٣٠٢] .

وابن معين في «تاريخه» [٣/ ٢٥٥]، رواية الدوري، وابن عساكر في «تاريخه» [١٨/ ٢٠]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٣٧٢]، وغيرهم من طرق عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بنى رافع بن مكيث عن أبيه رافع به . . .

وهو عند جماعة من الماضين بلفظ: (الخلق نماء، وسوء الخلق شؤم، والبر زيادة في العمر، والصدقة تمنع ميتة السوء) لفظ أحمد، ونحوه عند غيره .

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة بعض بنى رافع بن مكيث، وقد خولف معمر في إسناده، خالفه بقية بن الوليد، فرواه عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث به رسلاً . . .

قلت: وهذا سند ضعيف مع إرساله، أخرجه أبو داود [٥١٦٣]، وأبو موسى في «الذيل على المعرفة» كما في «الإصابة» [٢/ ١٩٣] .

والحارث بن رافع تابعى مستور، وهو آفة هذا الطريق مع الراوى عنه . وبقية قد صرح بالسماع في أطوار السند .

ولبعض فقرات الحديث شواهد . وهو ضعيف بهذا السياق .

١٥٤٥- حدثنا هبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن أبي أمية أخى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا وَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ» .

\*\*\*

## مسند رباح بن ربيع - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٤٦ - حدثنا سعيد بن عبد الجبار بالبصرة، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، حدثنا أبو الزناد، عن مرقع بن صيفي، عن جده رباح بن ربيع، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، وعلى مقدمة الناس خالد بن الوليد، فإذا امرأة مقتولة على الطريق، يتعجبون من خلقها، قد أصابتها المقدمة، فأتى رسول الله ﷺ، فوقف عليها،

(\*) هو: معدود من الصحابة. وقد اختلف في اسمه، هل هو (رياح) بالياء المثناة، أم (رباح) بالباء الموحدة؟! راجع تهذيب الحافظ [٣/٢٣٣].

١٥٤٦ - قوى: أخرجه أحمد [٣/٤٨٨]، وابن حبان [٤٧٨٩]، والطبراني في «الكبير» [٥/رقم ٤٦١٧]، و[رقم ٤٦١٨، ٤٦١٩، ٤٦٢٠]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٦٢٣]، وعبد الرزاق [١٠٢٤٢]، والبيهقي في «سننه» [١٧٩٣٦].

والنسائي في «الكبرى» [٨٦٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٢٢١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/رقم ٢٧٥١]، وجماعة، من طرق عن أبي الزناد عن المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيع به . . .

قلت: هكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وزباد بن سعد وغيرهم كلهم رووه عن أبي الزناد على الوجه الماضي.

وخالفهم الثوري، فرواه عن أبي الزناد فقال: عن المرقع بن عبد الله بن صيفي عن حنظلة الكاتب به بنحوه . . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٨٤٢]، وأحمد [٤/١٧٨]، وابن حبان [٤٧٩١]، وعبد الرزاق [٩٣٨٢]، وعنه الطبراني في «الكبير» [٤/رقم ٣٤٨٩]، وابن أبي شيبة [٣٣١١٧]، والنسائي في الكبرى [٨٦٢٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٢٢٢]، وابن أبي حاتم في «الآحاد والمثاني» [٢/رقم ١٢٠٣]، وجماعة كثيرة.

والوجه الأول هو الذي رجحه البخاري وأبو حاتم وابن أبي شيبة وغيرهم. وجزموا بكون الثوري قد وهم في هذا الطريق الثاني، لكن جزم ابن حبان بكون الوجهين محفوظين.

وقال في «صحيحه» [١١٢/١١]: «سمع هذا الخبر: المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب، وسمعه من جده رباح بن ربيع، وهما محفوظان».

فقال: «مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ!!»، ثم قال لرجل: «أَدْرِكْ خَالِدًا، فَلَا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلَا عَسِيفًا».

\*\*\*

---

= قلتُ: والأول أرجح، ويؤيده أن أبا الزناد قد تويع على هذا الوجه: تابه عمر بن المرقع عن أبيه عند أبي داود [٢٦٦٩]، والطبراني في «الكبير» [٥ / رقم ٤٦٢١]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٢٥]، والبخاري في «تاريخه» [٣ / ٣١٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦ / ١٤٠]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٤٤٩]، والرويانى في «مسنده» [٢ / ١٤٥٢]، وغيرهم. وتابعه أيضاً موسى بن عقبة وغيره. والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الإمام في «الإرواء» [٣٥ / ٥]، وصوّب أن إسناده حسن فقط، وهو كما قال. وله شواهد.

## مسند عفيف الجندبى - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٤٧- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالى، عن أسد بن عبد الله البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف الكندى، عن أبيه، عن جده عفيف، قال: جئت فى الجاهلية إلى مكة، وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلاً تاجراً، فأنا عنده جالسٌ حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس فى السماء، فارتفعت، فذهبت، إذ جاء شابٌ فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل القبلة، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلامٌ، فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا

(\*) هو: معدود فى الصحابة.

١٥٤٧- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨ / رقم ١٨٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٩٤]، وفى «الخصائص» [رقم ٦]، والمؤلف فى «المفاريذ» [رقم ٥٩]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ٧٧٤]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١ / ٣٨٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨ / ١٧]، وابن عدى فى «الكامل» [١ / ٣٩٩]، والعقيلى [١ / ٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨ / ٣١٣]، والطبرى فى «تاريخه» [١ / ٥٣٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٩٦٦]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٣٢٨]، وابن أبى الدنيا فى «الإشراف» [رقم ٦٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن خثيم عن أسد بن عبد الله البجلي [وعند المؤلف: أسد بن وداعة، وهو وهم كما يأتى] عن يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف الكندى به . . . وقال بعضهم: عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف لا يصح! وسعيد بن خثيم صدوق صالح له إفرادات، وأسد بن عبد الله يقول عنه البخارى: «لم يتابع فى حديثه» وذكره العقيلى والدولابى وابن عدى فى «الضعفاء»، وقال الحافظ: (لين الحديث) ووثقه ابن حبان.

وقد اختلف فى شيخه، فقيل: (عن يحيى بن عفيف) ويحى هذا مجهول الحال، وقيل: (عن ابن يحيى بن عفيف) هكذا (عن ابن) غير مسمى، ووقع عند ابن قانع: (عن عفيف بن يحيى بن عفيف) وهذا أيضاً مثل أبيه فى الجهالة، ترجمه البخارى وابن أبى حاتم فقط، فهذا إسناد مجهول لا يصح.

يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيمٌ!! فقال العباس: أمرٌ عظيمٌ!! تدرى من هذا الشاب؟ قلت: لا، قال: هذا محمد بن عبد الله، ابن أخي، تدرى من هذا

= لكن له طريق آخر: يرويه محمد بن إسحاق عن يحيى بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن إلياس ابن عفيف عن أبيه عن جده بنحوه مطولاً . . .

أخرجه أحمد [٢٠٩/١]، والحاكم [٢٠١/٣] -وعنده وهم فى إسناده- والطبرانى فى «الكبير» [١٨/١٨١]، وأبو منصور ابن عساكر فى «الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين» [ص ٤٨]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [٣٣٧/١]، والبخارى فى «تاريخه» [٧٤/٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٤١٩/١]، والعقلى [٧٩/١]، والطبرى فى «تاريخه» [٥٣٨/١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٩٦٦]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٢٢]، وابن قانع فى «معجمه» [رقم ١٣٢٨]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣٥٣/٣]، وجماعة، من طرق عن محمد بن إسحاق به . . .

قلت: هذا إسناده، يحيى بن أبى الأشعث شيخ مستور الحال، ووقع عند بعضهم: (يحيى بن الأشعث) وهو وهم، وإسماعيل بن إلياس يقول عنه البخارى فى «تاريخه» [٣٤٥/١]: «فى حديثه نظر» ونقل عنه ابن عدى والعقلى أنه قال: «لم يصح حديثه ولم يثبت».

وأبو إلياس يقول عنه البخارى أيضاً: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده غالباً، وليس مطرداً. ثم هو مجهول مغمور أيضاً، فمثل هذا الإسناد الممزق يقول عنه حسين الأسد فى تعليقه: «هذا إسناده حسن».

أما ما نقله الحافظ فى «الإصابة» [٥١٦/٤]، عن ابن عبد البر قوله: «هذا حديث حسن جداً» فلعله يريد بذلك حسن معناه، وإلا فهو مجازفة، نعم للحديث شاهد عن ابن مسعود نحوه مطولاً: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/١٠٣٩٧]، ويعقوب بن شيبه فى «مسنده» وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧/٣٣]، قال الهيثمى فى «المجمع» [٣٥٦/٩]: «رواه الطبرانى، وفيه اثنان: أحدهما: يحيى بن حاتم ولم أعرفه، والآخر: بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم، وبقيه رجاله ثقات».

قلت: أما يحيى بن حاتم فهو العسكرى الأصبهانى ترجمه أبو الشيخ فى «طبقاته» [١٣٢/٣]، وقال: «ثقة من أهل السنة».

الغلام؟ هذا على ابن أخي، تدرى من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السموات والأرض، أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحدٌ على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

\*\*\*

---

= وأما بشر بن مهران : فقد وثقه ابن حبان لكنه قال : «روى عنه البصريون غرائب» وقال يعقوب ابن شيبة : «هو رجل صالح» وفي «اللسان» [٣٤ / ٢] : «قال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثه» ولم أجد هذا النقل في ترجمته من «الجرح والتعديل» [٣٦٧ / ٢] ، ثم وجدته ترجمه في [٢ / ٣٧٩] ، وسماه «بشيراً» وقال : «سمع منه أبي أيام الأنصارى -يعنى محمد بن عبد الله بن المثني- وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه» .

قلتُ : وهذا إعراض شديد، ثم إن في الإسناد علة أخرى، وهي شريك القاضي .

والإسناد عندي منكر، وقد نقل ابن عساكر في «تاريخه» [٦٨ / ٣٣] ، عقب روايته عن يعقوب ابن شيبة أنه قال : «وأنا أستنكر هذا الحديث من هذا الوجه» .

● تنبيه : وقع في سند المؤلف في الطبعتين : (عن أسد بن وداعة) وهو وهم بلا ريب، وصوابه : (أسد بن عبد الله الجلي) فانتبه .



## مسند قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - (\*)

١٥٤٨ - حدثنا أبو معمر الهذلي إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان، أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبح أتى رجل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن فلاناً قام الليلة فقرأ في السحر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] اللَّهُ الصَّمَدُ [٢] لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ [٣] وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [٤] [الإخلاص: ١]، يرددها لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالتها، قال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

(\*) هو: صحابي جليل شهد بدرًا و أساهد . وكان أحد فضلاء، الصحابة . وله مواقف معروفة تشهد له بالبطولة والبسالة .

١٥٤٨ - صحيح: علقه البخاري عقب [رقم ٤٧٢٦، ٦٩٣٩]، ووصله النسائي في «الكبرى» [٨٠٢٩]، والبيهقي في «سننه» [٤٥٤٠].

وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢٩/١٩]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٥١٩] - وعنده المرفوع منه فقط - والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٠٣٥].

والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٥٩]، وفي «المعجم» [رقم ١٠٧]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ٣٢٠]، والشجري في «الأمالي» [ص ٨٧].

والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٦٠/٩]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٣٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن بن

عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد عن قتادة بن النعمان به .

قلت: هكذا رواه إسماعيل بن جعفر عن مالك .

وتابعه إبراهيم بن المختار عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣٠/١٩]، ولكن الطريق إليه مخدوش .

١٥٤٩- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه -يعنى، عن قتادة بن النعمان- أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي ﷺ، فقال: «لأ»، فدعا به، فغمز حدقته براحتة، فكان لا يدرى أى عينيه أصيبت .

ورواه أصحاب مالك عنه فلم يذكروا فيه قتادة بن النعمان، وإنما وقفوا به على أبي سعيد، هكذا أخرجه مالك [٤٨٥]، ومن طريقه البخارى [٦٢٦٧]، وأبو داود [١٤٦١]، والنسائى [٩٩٥]، وأحمد [٣/٣٥]، وابن حبان [٧٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٣٩]، وفى «الشعب» [٢/٢٥٣١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/٢٢٨]، وجماعة كثيرة. وهذا وجه محفوظ أيضاً عن مالك .

وقد سئل أبو حاتم عن رواية إسماعيل بن جعفر فى «العلل» [رقم ١٦٩٥]، فقال: «كذراواه إسماعيل بن جعفر وهو صحيح، ورواه جماعة من أصحاب مالك عن مالك يقصرون به . . .» يعنى لا يتجاوزون به أبا سعيد .

١٥٤٩- ضعيف: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/٢٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧٩/٤٩]، والبيهقى فى الدلائل [٢/رقم ٩٦٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥١٨٤]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٤٣٢] .

والمؤلف فى المفاريد [رقم ٦١]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن قتادة بن النعمان به . . . قلت: هكذا رواه جماعة عن يحيى الحماني . وخالفهم أبو القاسم البغوى، فرواه عن الحماني بإسناده عن عاصم بن عمر بن قتادة عن قتادة بن النعمان به . . .، ولم يقل (عن أبيه) .

هكذا أخرجه البغوى فى «الصحابة» وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/٢٨٠]، وعاصم بن عمر لم يدرك جده قتادة، ويحىى الحماني إمام حافظ كبير الشأن، لكن اتهمه أحمد وجماعة، ووثقه ابن معين وأطراه، والكلام فيه طويل الذيل، قد بسطناه فى كتابنا «المحارب الكفيل» . وخلاصته: أنه ليس بعمده إن شاء الله . وشيخه ابن الغسيل مختلف فيه .

وقد تويع الحماني على هذا الوجه الثانى: تابعه مالك بن إسماعيل عليه مطولاً عند البيهقى فى «الدلائل» [٢/رقم ١١١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/٢٧٩] من طريق ابن أبي خيثمة عن مالك بن إسماعيل به . . .

.....

= وهذا الوجه على انقطاعه أصح من الموصول . وهكذا رواه جعفر بن محمود عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن جده به . . . عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٩ / ٢٨٠] ، لكن الطريق إلى محمود مغموز .

ثم جاء الوليد بن حماد الرملى فوصل إسناده ، ورواه عن عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر ابن قتادة ، قال : حدثني أبي عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة به في قصة مطولاً . . . هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ١٢] ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٩ / ٢٨١] ، والوليد وشيخه وأبوه كلهم طيور غريبة لا ندرى عن حالها شيئاً ، راجع «اللسان» [٦ / ٢٢١] ، و [٣ / ٣٢٦] ، ثم جاء عبد الرحمن بن يحيى العذرى ورواه عن مالك عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان به . . . نحو سياق المؤلف .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٩ / ٢٨١] ، وابن شاهين في «الصحابة» والدارقطنى في «غرائب مالك» كما في «الإصابة» [٥ / ٤١٧] .

وهذا إسناده لا غبار عليه إن صح إلى مالك ، ولكن من يكون عبد الرحمن بن يحيى العذرى؟! ما أراه إلا كذاباً دجالاً ، يتخفى في ظلال أسماء لا نعرفها حتى فى أصحاب القبور!! وتراه لا يستحي أن يروى عن مالك تلك الفضائح المذكورة فى ترجمته عند العقيلي فى «الضعفاء» [٢ / ٣٥١] .

فيالله العجب ، أفما وجد أحداً غير مالك يكذب عليه؟!

ثم جاء طير آخر لا يدري أحد من هو؟! أعنى محمد بن أبى عثمان القرشى ، وخالف العذرى فى مالك ، فرواه عنه فقال : عن محمد بن عبد الله بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد عن أخيه قتادة بن النعمان به . . . نحو سياق المؤلف . . .

هكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦ / ٣٣٧] ، بإسناد صحيح إلى هذا السافل به . . . ، قال أبو نعيم : «غريب من حديث مالك ، تفرد به محمد بن أبى عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه . . .» .

قلت : للحديث طرق أخرى موصولة بأسانيد مظلمة . وإنما المحفوظ هو ما رواه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة به مرسلأ . . .

١٥٥٠- حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد، عن جده، قال: أصيبت عين أبي ذر يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ، فكانت أصح عينيه .

\*\*\*

= هكذا رواه ابن إسحاق في «السيرة» ومن طريقه البيهقي وابن عساكر وابن أبي شيبة وجماعة . وهذا مرسل . فالله المستعان .

١٥٥٠- منكر: أخرجه المؤلف في «المفاريذ» [رقم ٦٢]، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٩٠٦]، قال الهيثمي في المجمع [٥٢٦ / ٨]: «رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف» .

قلت: تسامح الهيثمي في حق الرجل، مع أنه ساقط متروك ليس بشيء، وشيخه عبد الرحمن ابن الحارث بن عبيد هو وأبوه وجده فلم أفطن لهم، وسكت الهيثمي عن عبد الرحمن كأنه يعرفه، والحديث ذكره العلامة محمد بن يوسف الصالحى في «السيرة الشامية» [٢٤٠ / ٤]، ثم قال: «كذا في هذه الرواية، والصحيح أن أبا ذر لم يشهد أحداً» .

قلت: وهو كما قال . وهذه نكارة في المتن أيضاً .

## مسند معن بن يزيد - رضی اللہ عنہ - (\*)

١٥٥١- حدثنا عبد الأعلى بن حماد وعبد الرحمن بن سلام وعدة، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد قال: بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدى، وخاصمت إليه فأفلجنى، وخطب على فأنكحنى، وقال معن: «لا تحل غنيمة حتى

(\*) هو: صحابى معروف . له ولأبيه ولجده صحبة ثابتة .

١٥٥١- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٩ / . رقم ١٠٧٢]، وسعيد بن منصور [٢ / رقم ٢٧١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢ / رقم ١٣٧٤]، والمؤلف فى «المفارىد» [رقم ٦٣]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ١٥٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٦ / ٣٦]، وابن حبان فى «الثقات» [٣ / ٤٠٢]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٥٩ / ٤٣٨]، وابن أبى شيبه فى «مسنده» [رقم ٨٣٣]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف .

وهو عند أحمد [٣ / ٤٧٠]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٣٣٦]، وابن قانع فى «المعجم» [١٦٦٦]، وغيرهم، كلهم من طرق عن أبى عوانة عن أبى الجويرية عن معن بن يزيد به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح . وأبو الجويرية هو حطان بن خفاف . . . وقد رواه بعضهم عن أبى عوانة فأدخل بينه وبين أبى الجويرية: (زياد بن كليب) .

ورواه آخر عن أبى عوانة عنه فقال: عن عاصم بن كليب عن أبى الجويرية عن سهيل بن ذراع عن معن به . . .

● والأول هو المحفوظ بسياق المؤلف ومن يأتي . . . وقد توبع عليه أبو عوانة :

١- تابعه إسرائيل على شطره الأول دون قول معن، وزاد: (كان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل فى المسجد، فجئت فأخذتها، فأتيتها بها؛ فقال: واللّه ما إياك أردت! فخاصمته إلى رسول اللّه ﷺ فقال: «لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن» . أخرجه البخارى [١٣٥٦]، وأحمد [٣ / ٤٧٠]، والدارمى [١٦٣٨] .

والطبرانى فى «الكبير» [١٩ / رقم ١٠٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٣٢]، والمزى فى «التهذيب» [٢٨ / ٣٤٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٠٠٨]، والطحاوى فى «المشکل» [رقم

تُقَسَّم عَلَى النَّاسِ جُفَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا قُسِّمَ حَلٌّ لِي أَنْ أُعْطِيَكَ» وهذا لفظ عبد الأعلى خاصة، وليس في حديث غيره «فإذا قسم أنا أعطيك».

\*\*\*

- 
- ٢- وتابعه الجراح بن مليح على شطره الأول عند المؤلف : أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٤٥٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٣٣٧]، ولكن الطريق إليه مخدوش، وهو عند ابن عساكر [٤٣٨/٥٩]، نحو رواية إسرائيل .
- ٣- وتابعهم أبو حمزة السكري عند البيهقي في «سننه» [١٣٠٣٣]، مثل رواية إسرائيل، والطريق إليه مخموز! .

## مسند أحمر - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٥٢ - حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عباد بن راشد، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثنا أحمر، صاحب النبي ﷺ، قال: إن كنا لناوى لرسول الله ﷺ مما يجافى مرفقيه عن جنبه إذا سجد .

\*\*\*

(\*) هو: معدود في الصحابة . وهو أحمر بن جزء السدوسي .

١٥٥٢ - حسن: أخرجه أبو داود [٩٠٠]، وابن ماجه [٨٨٦]، وأحمد [٢٨٧/١]، والطبراني في «الكبير» [١/٨١٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٥٤٣]، وابن أبي شيبه [٢٦٤١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٣٢/١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/رقم ١٦٥٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٤٧/٧]، والبخاري في «تاريخه» [٦٢/٢]، وابن عدى في «الكامل» [٣٤٠/٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٩٦٥]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٨٣]، وجماعة، من طرق عن عباد بن راشد عن الحسن البصري عن أحمر به . . .

قلت: وهذا إسناده صالح والحسن قد صرح بالسماع؛ فزاله شبهة تدليسه، وعباد بن راشد مختلف فيه، وهو عندي صدوق متمسك بحسن الحديث . ولم ينفرد به؛ بل تابعه:

١- عباد بن ميسرة عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٢٣٢/١]، من طريق إبراهيم بن مرزوق الأموي، عن أبي عاصم النبيل وأبي عامر العقدي كلاهما عن عباد بن ميسرة به . . .

قلت: أخشى أن يكون إبراهيم بن مرزوق قد وهم في إسناده، فأراد (عباد بن راشد) فسببه لسانه وقال: (عباد بن ميسرة) وإبراهيم مع كونه ثقة إلا أنه كان يُخطئ ولا يرجع عن خطئه كما قاله الدارقطني، فإن كان هذا الطريق محفوظاً فعباد بن ميسرة ضعفه النقاد مع زهده وعبادته .

٢- وتابعه عطاء بن عجلان كما ذكره أبو نعيم في «المعرفة» . وعطاء قد سقط منذ زمان وما نهض حتى الآن، وعبارات النقاد فيه شديدة، فالعمدة على رواية عباد بن راشد .



## مسند هشام بن عامر

١٥٥٣- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال: جاءت الأنصار يوم أحد، فقالوا: يا رسول الله، بنا قرح وجهد، فكيف تأمرنا؟ قال: «احفروا، وأوسعوا، وأجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر»، فقالوا: من نقدم؟ «قدموا أكثركم قرأنا»، قال: فقدّم أبي بين يدي اثنين من الأنصار، أو قال: واحد من الأنصار .

١٥٥٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٢١٥]، والنسائي [٢٠١٥]، وأحمد [١٩/٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٤٤٩]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٨٤]، وفي «سننه» [٦٥٤٢]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٦٥]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [٥٥٥/ ١]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٩٣٨]، وابن عساكر في «معجمه» [رقم ١٣٢٧]، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» [عقب رقم ٥٥]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٨٦٦]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [١/ ١٣١]، وجماعة، من طرق عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر به . . .

قلت: هذا إسناد مستقيم، لكن قد اختلف في سنده على حميد بن هلال، فرواه عنه سليمان بن المغيرة كما مضى .

وتابعه أيوب من رواية الثوري عنه وزاد: (وأعمقوا) عند أبي داود [٣٢١٦]، والنسائي [٢٠١٠]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٤٤٧]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٤٤]، وجماعة . وتويع الثوري عليه عن أيوب: تابعه معمر وابن عيينة وإسماعيل ابن عليّة، كلهم قالوا: عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر به . . .

ووقع تصريح حميد بالسماع من هشام في رواية معمر وابن عيينة كلاهما عند عبد الرزاق [٦٥٠١]، ورواية معمر وحده عند أحمد [٢٠/٤] .

وهذا يرد على أبي حاتم في قوله: (حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر) كما في «المراسيل» [٦٣]، وقد خولف هؤلاء جميعاً، خالفهم عبد الوارث بن سعيد، فرواه عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر بنحوه . . .

هكذا أخرجه الترمذي [١٧١٣]، والنسائي [٢٠١٧]، وأحمد [٢٠/٤]، والطبراني في =

١٥٥٤ - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: كان الناس يشترون الذهب بالورق نسيئةً، قال إسماعيل: أحسبه إلى العطاء، فأتى عليهم هشام بن عامر، فنهاهم، وقال: إن رسول الله ﷺ: نهى أن نبيع الذهب نسيئةً، وأنبأنا، أو قال: أخبرنا أن ذلك هو الربا .

= «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٤٨]، والمؤلف [برقم ١٥٥٨]، ورواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب فلم يضبطه، فقال: عن أيوب عن حميد بن هلال عن حدثه عن هشام بن عامر به بنحوه . . . ، هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٠]، ثم جاء حماد بن زيد وخالف الجميع، ورواه عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه النسائي [٢٠١٦]، وابن أبي شيبة [٣٦٧٨٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٤٥]، وفي «الدلائل» [رقم ١١٨٥]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [١ / ١٣١]، من طرق عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به . . .

ووقع عند الطبراني في «الكبير» [٢٢ / ٤٤٥، ٤٤٦]، من طريق أبي مسلم الكشي عن سليمان بن حرب عن أيوب عن حميد عن هشام ابن عامر به . . . ، ولم يذكر فيه (سعد بن هشام). فلا أدري، أسقط ذكر سعد من المطبوعة أم هو اختلاف على سليمان في سنده؟! والأول عندي أقرب. وقد وهم الإمام في «الإرواء» [٣ / ١٩٥]، فعزا رواية حماد إلى أبي داود [٣٢١٧]، وتلك غفلة عن كونه عند أبي داود بذلك الرقم من رواية جرير بن حازم الذي تابع أيوب على هذا الوجه الأخير.

وكذا رواية جرير عند النسائي [٢٠١١]، وأحمد [٤ / ٢٠]، والطبري في «التهذيب» [رقم ١٩٨].

وهذا الاختلاف كله عندي محفوظ -سوى رواية عبد الوهاب الثقفي- عن حميد بن هلال. ولا مانع من أن يكون حميد قد سمعه من -أبي الدهماء- واسمه قرفة- عن هشام بن عامر، ثم قابل سعد بن هشام فسمعه منه عن أبيه، ثم قابل هشام بن عامر فحدثه به . . . وهو قد صح سماعه من الثلاثة جميعاً. وهذا هو الذي جزم به الإمام في الإرواء [٣ / ١٩٥]، وهو الصواب إن شاء الله .

١٥٥٤ - صحيح: أخرجه أحمد [٤ / ١٩]، والطبراني في «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٥٧]، والطبري في «تهذيبه» [٦٨١]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف .

١٥٥٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم، قال: قال هشام بن عامر لجيرانه: إنكم متخطون إلى رجال ما كانوا

= وهو عند عبد الرزاق [١٤٥٤٥]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٣ / رقم ٢٣٠٥]، والخطيب في «تاريخه» [٩ / ٣٣٠]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٦ / ٣٦٢]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٨٦٨]، وغيرهم، مختصراً بالمرفوع منه، كلهم من طرق عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن سعد به . . .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات لولا أنه منقطع، وأبو قلابة لم يسمع من هشام بن عامر كما جزم به ابن المديني . . . كما في «المراسيل» [رقم ٧٣]، وعنه العلاء في «جامع التحصيل» [ص ٢١١]، وسياقه عند المؤلف وغيره يدل عليه، لكن وقع عند أحمد من رواية ابن علية عن أيوب ما يفيد سماع أبي قلابة من هشام هذا الحديث .

ففي آخره قول أبي قلابة عن هشام: (وأنبأنا أو قال: أخبرنا: أن ذلك هو الربا) وهكذا وقع في رواية شعبة عن أيوب عند الطبراني في «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٥٨]، وابن الجعد [١١٧١]، والطبري في «التهذيب» [رقم ٦٨٢]، وهكذا وقع في رواية خالد الخذاء عن أبي قلابة عند الطبراني في «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٥٩]، بإسناد صحيح إليه .

وهذا مشكل، نعم إن صح أن أبا قلابة كان يدلس كما قاله الذهبي في ترجمته من «الميزان» فلا بأس من حمل قول أبي قلابة: (أنبأنا) أو (أخبرنا) على مثل ما حُمل عليه قول الحسن البصري: (خطبنا ابن عباس) و(خطبنا عتبة بن غزوان) يعنى أهل البصرة. وقول طاوس: (قدم علينا معاذ اليمن) ونحوهما .

وقد أخرج ابن عبد البر في «التمهيد» [١ / ٣٤]، حكاية عن ابن سيرين فيها ما يستدل به على تدليس أبي قلابة إن لم تكن تدل على إرساله .

وعلى كل حال: فللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عمر [١٤٩]، وحديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر ثلاثتهم [برقم ١٠١٦]، ويأتى حديث ابن عمر مفرداً [برقم ٥٧١٦] .

١٥٥٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤ / ١٩]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٦٦]، من طريق إسماعيل ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن بعض أشياخهم قال: قال هشام بن عامر . . . وذكره .

بأخص لرسول الله ﷺ، ولا أوعى لحديثه منى، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».

= قلتُ: قد اختلف في إسناده على أيوب، فرواه عنه ابن علية كما مضى، وتابعه عبد الوهاب الثقفى عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٤٥٠]، وجاء عبد العزيز بن المختار فرواه عن أيوب بإسناده به . .

وذكر من بعض هؤلاء الشيوخ المبهمين في رواية ابن علية والثقفى: (أبا الدهماء) و(أبا قتادة)، ورواية عبد العزيز عند مسلم [٢٩٤٦]، والمؤلف [رقم ١٥٥٦] - وهو الآتى - ومن طريقه المزى في «التهذيب» [٥٦٨/٢٣].

وهكذا رواه عبيد الله بن عمرو الرقى عن أيوب عند مسلم [٢٩٤٦]، وأبى عمرو الدانى في «الفتن» [١ / رقم ٢٥]، لكن عنده في آخره زيادة مدرجة نبه عليها الإمام في «الضعيفة» [٣٠٢/٩]، وذكر عبيد الله الرقى في روايته: (أبا قتادة) وحده.

وقد اختلف في سنده على عبيد الله، كما تراه عند الطبرانى في «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٥٢]، والمحفوظ عنه هو الماضى .

ونحوه رواه حماد بن زيد عن أيوب، عن حميد، عن أبى الدهماء عن هشام بن عامر به . . . عند أحمد [٢١ / ٤]، واختلف فيه على حماد، فرواه أحمد بن عبد الملك الحرانى عند أحمد كما مضى . وخالفه عارم أبو الفضل، فرواه عن حماد فقال: عن أيوب عن حميد بن هلال أن هشام بن عامر قال . . . وذكره . . . ولم يذكر فيه (أبا الدهماء) ولا غيره، هكذا أخرجه الطبرانى في «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٥١]، وابن سعد في «الطبقات» [٢٦ / ٧]،

وقد توبع عليه أيوب: تابعه سليمان بن المغيرة واختلف عليه أيضاً، فرواه عنه شيبان بن فروخ فقال: عن سليمان بن حميد بن هشام بن عامر به . . .

هكذا أخرجه ابن أبى عاصم في «الآحاد والمثانى» [٤ / رقم ٢١٤٤]. والطبرانى في «الكبير» [٢٢ / رقم ٤٥٠]، وكذا الخطيب في «الجامع» [رقم ١٧٧٦]، لكن عنده . . . عن حميد بن هلال قال: كان هشام بن عامر . . . إلخ) وفى الطريق إلى شيبان عنده: الحافظ الباغندى وفيه كلام معروف .

وتوبع شيبان عليه: تابعه عبد الله بن يزيد بن المقرئ عند أبى نعيم في «الحلية» [٢ / ٢٥٤]، وخالفهما عفان بن مسلم، فرواه عن سليمان فقال: عن حميد بن هلال قال: =

۱۵۵۶- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عبد العزيز، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن رهط منهم: أبو الدهماء، وأبو قتادة، قال: كنا مع علي هشام، نأتى عمران بن حصين، فقال ذات يوم: إنكم لتتجاوزوننى إلى رجال ما كانوا بأخص لرسول الله ﷺ منى، ولا أعلم بحديثه منى، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».

۱۵۵۷- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر العقدي، عن شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن هشام بن عامر الأنصارى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَحِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، وَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوْلَهُمَا فِيمَا يَكُونُ فِي سَبْقِهِ بِالْفِئَاءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ».

= كان رجال من الصحابة يتخطون هشام بن عامر . . . ثم ذكره . . . هكذا أخرجه الدانى فى «الفتن» [رقم ٢٤].

وتابعه عاصم بن على عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢ / ٤٥٣]، ويظهر لى: أن حميد بن هلال لم يسمع هذا الحديث من هشام بن عامر. وإنما رواه عنه بواسطة بعض مشيخته أمثال أبى الدهماء - واسمه قرفة- وأبى قتادة- واسمه تميم بن نذير - كلاهما أو أحدهما عن هشام بن عامر به . . . وأبو قتادة وأبو الدهماء ثقتان معروفان، فالإسناد مستقيم .

١٥٥٦- صحيح: انظر قبله .

١٥٥٧- صحيح: أخرجه أحمد [٢٠ / ٤]، وابن حبان [٥٦٦٤]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٤٠٢، ٤٠٧]، والطيالسى [١٢٢٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢ / ٤٥٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٥ / ٦٦٢٠]، والحارث [٢ / رقم ٨٧٠ / زوائده]، وابن الجعد [١٥١٦]، وابن المبارك فى «مسنده» [٢٤] والمزى فى «التهذيب» [٣٠ / ٢١٣]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣ / ١١٩٨] - وعنده مختصر - وأبو الشيخ فى «التوبيخ والتنبيه» [٤٣]، =

١٥٥٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن هشام بن عامر، قال: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما بهم من القرح، فقال: «احفروا، وأحسنوا، وأوسعوا، وأدفنوا الاثنين والثلاثة في القبر، وقدموا أكثرهم قرأنا»، قال: فمات أبي، قدم بين يدي رجلين.

\*\*\*

---

= وأبو جعفر بن البختری فی «الجزء الرابع من حديثه» [رقم ٦٢ / مجموع مصنفاته]، وغيرهم، من طريقين عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية عن هشام بن عامر به . . . قلت: وهذا إسناد مشرق، والرشك ومعاذة ثقتان عابدان.

١٥٥٨- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ١٥٥٣].

## مسند أبي جمعة - رضى الله عنه - (\*)

١٥٥٩ - حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن عطار البصرى، عن الأوزاعى، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة، قال: تغديت مع النبي ﷺ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله، أحدٌ خيرٌ منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك!! قال: «نعم، قومٌ يكونون من بعدى يؤمنون بى، ولم يرونى».

(\*) هو: معدود عن الصحابة. وقد اختلف فى اسمه على أقوال.

١٥٥٩ - صحيح: أخرجه ابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٢١٠]، وأحمد [٤/ ١٠٦]، والحاكم [٤/ ٩٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٥٣٧]، وابن أبى عاصم فى «الأحاد والمثنى» [٤/ رقم ٢١٣٥]، وأبو مسهر فى «حديثه» [رقم ٣]، والمؤلف فى «المفاريذ» [رقم ٧١]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١١٥٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣١٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٤١٩] و [٢٣/ ٣٨]، وغيرهم، من طرق عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن صالح بن جبير [ووقع عند بعضهم: صالح بن محمد] عن أبي جمعة به . . . قلت: وهذا إسناد قوى مستقيم. وأسيد بن عبد الرحمن من ثقات أهل الشام وهو الفسطينى، وصالح بن جبير هو أبو محمد الشامى تابعى صالح صدوق، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عبد البر فى التمهيد [٢٠/ ٢٥٠]: «وصالح بن جبير من ثقات التابعين . . .» وكذا وثقه فى «الاستذكار» [١/ ١٨٨]، وقد روى عنه جماعة من الجلّة. فلا يضره قول أبى حاتم عنه: «شيخ مجهول» ومثله قول الذهبى فى «الميزان» [٢/ ٢٩١]: «وليس بالمعروف».

وأما ما نقله ابن الجوزى فى «الضعفاء» [٢/ ٤٧]، من كون أن ابن معين قال عنه فى رواية: «مجهول» فهذا لم أقف عليه بعد، وابن الجوزى ليس بعمدة فى النقل، لكثرة أوهامه.

وقد وهم المعلق على «تهذيب الكمال» [١٣/ ٢٥]، وهما فاحشاً، فزعم أن ابن معين لم يوثقه وإنما جهلته، وتعقب الذهبى على قوله فى «الميزان»: «وثقه ابن معين وليس بالمعروف» فقال هذا المعلق: «كذا قال أن يحيى وثقه، وقد نقلنا أن يحيى جهّله».

قلت: وهذه غفلة غريبة، فإن الذى نقله قبل كلامه بورقة واحدة: هو توثيق ابن معين له كما فى «تاريخ الدارمى» [رقم ٤٣٠]، فكيف ذهل عنه!؟

= وعلى كل حال: فصالح هذا شيخ صالح مثل اسمه، وقد قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق» لكن وقع اسمه عند أحمد وبعضهم هكذا: (عن صالح بن محمد) وهذا الوهم هو من الأوزاعي كما جزم به ابن عساكر في «تاريخه» [٢٣ / ٣١١]، وقال: «ولم يتابع -يعنى الأوزاعي- على قوله: (صالح بن محمد)، وإنما هو صالح ابن جبير . . .».

ولم يفتن الخطيب البغدادي لهذا، فجزم بكون صالح بن محمد أبو واقد الليثي، وغلط في ذلك، وقد تعقبه ابن عساكر أيضاً في «تاريخه» [٢٣ / ٣٢٢]، وقال: «كذا قال، وليس صالح هذا أبو واقد [كذا، وصوابه أبو واقد]، وإنما هو صالح بن جبير . . .».

قلت: وهو كما قال. وقد اختلف في إسناده على الأوزاعي على ألوان، والمحفوظ عنه هو الماضي.

وله فيه طريق آخر. يرويه أيضاً عن أسيد بن عبد الرحمن لكنه قال: عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن أبي جمعة به . . .

أخرجه أحمد [٤ / ١٠٦]، والدارمي [٢٧٤٤]، والطبراني في «الكبير» [٤ / ٣٥٣٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٩ / ١٠٠]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٣٢١]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٢ / ١٩٢]، وغيرهم. وهذا إسناد صحيح متصل. لكن اختلف فيه على الأوزاعي أيضاً، وهذا هو المحفوظ عنه.

وابن محيريز هو عبد الله المكي، ووقع عند أحمد والطبراني: (عن أبي محيريز) وهي كنية عبد الله بن المحيريز، فليست تصحيفاً كما ظن حسين الأسد، وقد توبع أسيد بن عبد الرحمن على الوجه الأول: تابعه مرزوق بن نافع عليه بنحوه عند الطبراني في «الكبير» [٤ / رقم ٣٥٤١]، والبخاري في «تاريخه» [٢ / ٣١٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٣ / ٣١٩]، بإسناد صالح إليه.

ورواه عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح عن صالح بن جبير عن أبي جمعة بنحوه مطولاً . . . أخرجه الطبراني في «الكبير» [٤ / ٣٥٤١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤ / ٢١٣٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٣ / ٣١٩]، بإسناد صحيح إليه.

وهو عند البخاري في «تاريخه» [٢ / ٣١٠] مختصراً. وأخرجه أيضاً ابن مردويه في «تفسيره» كما في في «تفسير ابن كثير» [١ / ٦٧].

۱۵۶۰- حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، عن أبي خلف، عن عبد الله بن عوف، قال: سمعت أبا جمعة جنبذ بن سبع، يقول: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفيها أنزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾ الآية [الفتح: ۲۵].

۱۵۶۱- حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: لقيت شيخاً بالشام، فقلت: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا».

۱۵۶۰- حسن: أخرجه الطبراني في «الكبير» [۴/ ۳۵۴۳]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ۷۲]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [۱/ ۱۱۵۲]، وابن عساكر في «تاريخه» [۳۱/ ۳۲۳]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ۳۱۰]، والدولابي في «الكنى» [۱۳۱]، وابن قانع في «المعجم» [۳۲۲]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [۴/ ۲۴۷]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد مولى بنى هاشم عن حجر بن الحارث أبي خلف عن عبد الله بن عوف عن أبي جمعة به . . . قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. رجاله ثقات سوى حجر بن الحارث وعبد الله بن عوف وهما صدوقان عندي.

أما الأول: فقد روى عنه سعيد بن منصور ومحمد بن المبارك وأبو سعيد مولى بنى هاشم وعبد الله بن عثمان بن عطاء وغيرهم، وهؤلاء كلهم ثقات سوى ابن عطاء. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحسيني: «محل الصديق».

وأما الثاني: فقد روى عنه الزهرني ورجاء بن أبي سلمة وهما إمامان، وروى عنه أيضاً حجر بن الحارث كما مضى، ووثقه ابن حبان. وقد جود إسناده السيوطي في «الدر المنثور» [۷/ ۵۳۴]، وعزاه أيضاً: للحسن بن سفيان وابن المنذر والباوردي وأبي نعيم. وقد وجدته عند أبي نعيم في «المعرفة» [رقم ۱۵۵۷].

۱۵۶۱- أخرجه المؤلف في «المفاريذ» [رقم ۷۳]، وعزاه الهيثمي في «المجمع» [۴/ ۴۲۵]، إلى أحمد في «المسند» ولم أجده في المطبوع منه بعد البحث، ولا في الجزء المطبوع من الأحاديث الساقطة منه، وفي الإسناد علتان:

١٥٦٢- حدثنا الحسن بن حماد الكوفى، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع، أخبرنى أبى، قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومئة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: نعم، كنا ببلاد اليمن، فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبى ممن خرج، وأنا غلامٌ، فلما رجع أبى، قال لأمى: مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب، فإننا قد أسلمنا، فأسلمى.

\*\*\*

= الأولى: شيخ المؤلف وثقه ابن حبان والدارقطنى، لكن ضعفه الجوزقانى فى «الأباطيل» كما فى «اللسان» [٧٩/٧]، وابن الجوزى فى «الضعفاء» [٢٣٥/٣]، وتبعهما الذهبى فى «الميزان» وقال: «فيه لين».

والثانية: المسعودى إمام فى التخليط، وقد كان فى أول أمره مستقيم الحفظ صالح الحديث، حتى توفى ولد له فجلس يتلقى العزاء فيه؛ فجاءه رجل أخبره أن غلاماً له سرق من ماله عشرة آلاف وهرب، فلم يستطع الصبر على تلك المصيبتين، فطاش عقله، وبدأت علامات الاختلاط تظهر عليه، حتى كان منه ما كان، ولم أتحقق من سماع أبى سعيد مولى أبى هاشم منه، هل كان قبل الاختلاط أم بعده؟! ويقرب عندى أنه قبله.

وبعد ما تقدم: وجدت الحديث فى غاية المقصد فى «زوائد المسند» [رقم ٤٧١٤] للهيشمى، لكن دون إسناد، فله الأمر.

١٥٦٢- ضعيف: أخرجه المؤلف فى «المفاريد» [رقم ٧٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/٦٨٥]، وابن عدى فى الكامل [٤٥٧/٦]، من طرق الحسن بن حماد عن مسهر بن عبد الملك ابن سلع عن أبيه عن عبد خير الخيوانى به . . .

قلت: قد توبع الحسن بن حماد: تابعه يحيى بن موسى البلخى نحوه بأتم منه عند البخارى فى «تاريخه» [١٣٣/٦]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [١٢٤/١١]، وسنده ضعيف، ومسهر ابن عبد الملك وإن وثقه الحسن بن حماد - شيخ المؤلف - لكن يقول البخارى: «فيه بعض النظر». وقد سئل عنه أبو داود فقال: «أما الحسن بن على الخلال فرأيتة يحسن الثناء عليه، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه» ووثقه ابن حبان، وقال النسائى: «ليس بالقوى» واعتمده الحافظ فقال فى «التقريب»: «لين الحديث» والظاهر ما قاله. وأبوه شيخ صدوق.

## مسند عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - (\*)

١٥٦٣- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وأكلت معه خبزاً ولحماً- أو قال: ثريداً- فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «ولك»، قلت لعبد الله بن سرجس: استغفر لك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولك، وتلا هذه الآية: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩]، قال: ثم درت حتى صرت خلفه فرأيت خاتم النبوة، عند نغض كتفه اليسرى، جُمعاً عليه خيلانٌ.

١٥٦٤- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا عاصمٌ

(\*) هو: صحابى معروف.

١٥٦٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٤٦]، وأحمد [٨٢/٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/١٥١٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٢٥٤]، و[١٠٢٥٥]، و[١١٤٩٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/١١٠٤]، والترمذى فى «الشمائل» [٢٣]، وابن عبد الدائم فى «المشيخة» [رقم ٥٨]، وابن حبان فى «الثقات» [٣/٢٣٠]، والذهبى فى «التذكرة» [١/٢٥٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/٣١٧]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٥٧]، وجماعة، من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول عن عبد الله بن سرجس به . . . وعند بعضهم بنحوه . قلت: وإسناده صحيح . وفى الحديث قصة تتعلق بخاتم النبوة ذكرها جماعة، اقتصاراً عليها فقط: منهم النسائى فى «الكبرى» [١١٤٩٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/٤٢٦]، وابن عساكر فى «معجم شيوخه» [رقم ٦٣١]، وجماعة، من طريق عاصم الأول أيضاً.

١٥٦٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٧٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/١١٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/٣٧٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٨٧٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/٢٤]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥٣]، وابن حزم فى «المحلى» [١/٢١٢]، وغيرهم، من طريق عبد العزيز بن المختار عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس به . . . قلت: وهذا إسناده ظاهره السلامة، لكن خولف ابن المختار فى وصله، خالفه شعبة، فرواه عن عاصم عن ابن سرجس به موقوفاً . . . =

الأحول، حدثنا عبد الله بن سرجس، أن النبي ﷺ: نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة، وتغتسل المرأة بفضل الرجل، ولكن يشرعان فيه جميعاً .

= هكذا أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١١٧/١]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٨٧٧]، قال الدارقطنى عقب روايته: «وهذا موقوف صحيح، وهو أولى بالصواب» وسبقه البخارى إلى هذا، فنقل عنه الترمذى فى «العلل» [رقم ٢٧]، أنه قال: «حديث عبد الله بن سرجس فى هذا الباب هو موقوف، ومن رفعه فهو خطأ» .

قلت: وقد توبع شعبة على وقفه: تابعه معمر بن راشد عن عاصم الأحول عن ابن سرجس بلفظ: «لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد، فإذا خلت به فلا تقر به . . .» أخرجه عبد الرزاق [٣٨٥]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ١٧٦] .

لكن رجح ابن التركمانى الوجه المرفوع فى «الجواهر النقى» وقال: «عبد العزيز بن المختار أخرج له الشياخان وغيرهما، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، فلا يضره وقف من وقفه» ونحو هذا جزم به المعلق على مسند المؤلف، أعنى حسين الأسد وقال: «ولكن الحق أن الرفع زيادة، وهى من الثقة مقبولة» .

قلت: وهذا منهما تكلفٌ، والحق ما قاله أئمة النقد. وعبد العزيز بن المختار وإن كان ثقة مقبولاً إلا أن ابن معين قد قال فى إحدى الروايتين عنه: «ليس بشيء» وقال ابن حبان: «كان يخطئ» وقد تفرد بالحديث مرفوعاً، وخالفه شعبة ومعمر فروياه عن عاصم الأحول موقوفاً. وهذا هو المحفوظ. وأين عبد العزيز من شعبة بن الحجاج؟! فكيف وقد تابعه معمر الحافظ المأمون؟! ولعاصم الأحول فيه إسناد آخر: يرويه عن أبى حاجب سواده بن عاصم عن الحكم بن عمرو قال: (نهى رسول ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة) أخرجه أبو داود [٨٢]، والترمذى [٦٤]، والنسائى [٣٤٣]، وابن ماجه [٣٧٣]، وأحمد [٦٦/٥]، وابن حبان [١٢٦٠]، والطيالسى [١٢٥٢]، وجماعة كثيرة، من طريق شعبة عن عاصم الأحول به . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. وقد توبع عليه شعبة: تابعه يزيد بن زريع وقيس بن الربيع، ولشعبة فيه شيخ آخر: فرواه عن سليمان التيمى عن أبى حاجب عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به بنحوه . . . .

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه الثورى وابن عليه وهشيم وغيرهم. وقد ضعفه البخارى، وأعله الدارقطنى بالوقف، والصواب أنه حديث صحيح الإسناد كما بسطناه فى «غرس الأشجار» وزدنا عن علتي الوقف والضعف، وفى الباب عن بعض الصحابة نحوه . . . .

## مسند عمرو بن مرة - رضي الله عنه - (\*)

١٥٦٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد - يعني بن سلمة - عن علي بن الحكم، عن أبي حسن: أن عمرو بن مرة قال لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَا مِنْ وَالٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْخَلَّةِ وَالْحَاجَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، عَنْ خَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ».

(\*) هو: صحابي معروف. كان إسلامه قديماً، ومات بالشام في حكم معاوية.

١٥٦٥ - صحيح: أخرجه الترمذي [١٣٣٢]، وأحمد [٢٣١/٣]، والحاكم [١٠٦/٤]، والخلال في «السنة» [٢/ رقم ٦٩٥]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٨٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٢٨٦]، والمزى في «التهذيب» [٢٢/٢٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦/ ٣٣٨]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤٥٠٩]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٨]، والدولابي في «الكنى» [٦٢٩]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٠٧٥] وغيرهم، من طرق عن علي بن الحكم البناني عن أبي الحسن الجزري عن عمرو بن مرة به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وأبو الحسن الجزري من مجاهيل أهل الشام، قال ابن المديني: «مجهول، لا أدري سمع من عمرو بن مرة أم لا؟!»، وكذا جهله الحافظ في «التقريب»، ونحوه فعل الذهبي في «الميزان».

أما الحاكم فله شأن آخر، فقد جازف - على عادته - وقال في «المستدرک» [١/٢٧٨]: «أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري: ثقة مأمون» وتعقبه الحافظ في «التهذيب» [١٢/ ٧٣]، قائلاً: «كذا قال».

قلت: وقد ردنا عليه ذلك في «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم» وللحديث شاهد آخر من حديث أبي مريم الأزدي - وقيل هو نفسه عمرو بن مرة، - مرفوعاً بنحوه . . .

عند أبي داود [٢٩٤٨]، والترمذي [١٣٣٣] - ولم يسق لفظه - والحاكم [٤/١٠٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٨٣٢]، والحاثر [٢/ ٦٠٩ «زوائده»]، والبيهقي [٤٥/٢٠٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/٤٣٧]، والمزى في «التهذيب» [٣٤/٢٧٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/٢٠٨]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمر عن أبي مريم به . . .

١٥٦٦- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحكم، قال: حدثني أبو حسن، عن عمرو بن مرة، قال: قلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « مَا مِنْ أَمِيرٍ وَلَا وَالٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ حَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ »، قال: فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس .

١٥٦٧- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الربيع بن سبرة، عن عمرو بن مرة الجهني، قال: كنت جالسا، عند رسول الله ﷺ فقال:

= قلت: وهذا إسناد شامي صحيح كما قال الحاكم .

١٥٦٦- صحيح: انظر قبله .

١٥٦٧- ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٤٥٠٧]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٢٢]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٣٨٧]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٠٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦/١١١]- وعنده في آخره قصة- والمؤلف في «المفاري» [رقم ٧٩] وخليفة بن خياط في «الطبقات» [ص ٦٧]، وغيرهم نحو سياق المؤلف .

وهو عند أبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٤٥٠٨]، والبزار [١/١١٩/٢٢١- كشف الأستار]، كما في «الضعيفة» [١٣/٩٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦/٣٤٦]، والطبراني في «الكبير» كما في «الإصابة» [٤/٦٨١]، وغيرهم بلفظ: (عن عمرو بن مرة قال: قلت: يا رسول الله: ممن نحن؟ قال: أنتم من اليد الطليقة، والكلمة الهنيئة اليمن والحمير). وعند ابن عساكر: (أنتم من جهينة)، وكلهم روه من طرق عن ابن لهيعة عن الربيع بن سبرة عن عمرو بن مرة به . . .

قلت: هذا إسناد لا يصح. وابن لهيعة قد تبرأنا من عهده مرارا؛ لسوء حفظه واضطرابه في المتون والأسانيد، وهو ضعيف من قبل ومن بعد كما شرحناه في كتابنا «فيض السماء»، ثم هو لم يكذبنا الظن به في هذا الحديث، فعاد ورواه عن معروف بن سويد فقال عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به نحو سياق المؤلف بلفظ أتم . . . ، فجعله من (مسند عقبة بن عامر) .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧ / رقم ٨٣٩، ٨٤٠]، وفي «الأوسط» [١ / رقم ٣٤٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/٣٤٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٠/٤٩٤]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٢١]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٢٢٧]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣١٧]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة به . . . =

«من هاهنا من معدّ فليقم؟» قال: فأخذت ثوبى لأقوم، قال: «أفعد»، ثم قال الثانية، فقلت: ممن أنا يا رسول الله؟ قال: «من حمير».

\*\*\*

= قلت: وهكذا يكون الاضطراب وخفة الضبط، ثم وجدت ابن قانع قد رواه في «المعجم» [١٠٧٢]، مختصراً من طريقين عن ابن لهيعة لكنه قال: عن أبي عشانة عن عمرو بن مرة به . . .

هكذا وقع عنده، فإن لم يكن خطأ من الناسخ أو وهماً من بعضهم، فهو أنموذج آخر من تخليط ابن لهيعة، وقد خولف في الإسناد الأول، خالفه محمد بن أبي عبيد والدة عبد العزيز الدراوردي، فرواه عن الربيع بن سبرة عن أبيه سبرة بن معبد به نحوه . . . وذكر فيه ما قاله عمرو بن مرة . . . فجعله من (مسند سبرة بن معبد) وذكر عمرو بن مرة فيه عرضاً، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٧ / رقم ٦٥٥٤]، من طريق محمد بن نصير الأصبهاني - وهو ثقة - عن الشاذكوني عن عبد العزيز الدراوردي عن أبيه به . . .

قلت: وهذا إسناد واه، الشاذكوني قد غسل النقاد أيديهم من حديثه بماء وأشنان، ولم يكن مدفوعاً عن سعة حفظ ومعرفة وفهم، ولكن أين الحياء والدين؟! ولم يستطع أن يصون نفسه بين أهل الحديث حتى سقط إلى الأبد ووالد الدراوردي يقول عنه الهيثمي في «المجمع» [١ / ٤٦٠]: «لم أر من من ترجمه» وبه أعله، وسكت عن الشاذكوني.

تنبيه: حديث عمرو بن مرة قد عزاه الهيثمي في المجمع [١ / ٤٥٨]، والحافظ في الإصابة [٤ / ٦٨١]، إلى أحمد في (المسند)، وقد بحثت عنه فيه فلم أجده، وقبلت بحث الإمام عنه فلم يجده أيضاً، كما في «الضعيفة» [١٣ / ٩٣٢]، ومثله فعل حسين الأسد ولم يجده هو الآخر. ثم رأيت الحافظ البوصيري قد عزاه إلى أحمد في «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٠٤]، فقال: «قلت: رواه أحمد: ثنا قتيبة بن سعيد والحسن قالوا ثنا ابن لهيعة . . .»

ثم ذكره، وهكذا رأيت الحافظ ذكره بإسناده في «أطراف المسند» [٥ / رقم ٧٨٤٥]، وكذا الهيثمي أيضاً في «غاية المقصد» [٢٥٦]، فالظاهر أنه سقط من المطبوعة مع ما سقط منها، ثم وقفت على جزء الأحاديث الساقطة من «المسند» فوجدته فيه [برقم ٢٤٢٩٧، ٢٤٢٩٨]، وزاد في آخره: (قال عمرو - يعني ابن مرة - فكتمتُ هذا الحديث منذ عشرين سنة) فللّه الحمد .



## مسند مخلول - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٦٨ - حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، قال: سمعت القاسم بن مخلول البهزي ثم السلمي، يقول: سمعت أبي، وكان قد أدرك أجاهلية والإسلام، يقول: نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في جبل منها ظبي، فأقلت، فخرجت في إثره، فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازنا فيه، فتساوقنا إلى رسول الله ﷺ، فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطح، فاختمنا إليه، ففضى به بيننا شطرين، قلت: يا رسول الله، نلقى الإبل وبها لبن وهي مصراة، ونحن محتاجون! قال: «نَادِ صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ جَاءَ، وَإِلَّا فَاحْلُلْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ، ثُمَّ صِرْ، وَأَبْقِ لِلْبَنِ دَوَاعِيَهُ»، قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا، هل لنا أجرٌ أن نسقيها؟ قال: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا، قال: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ،

(\*) أثبت له الصحبة: ابن حبان وقبله أبو حاتم، وذكره ابن السكن، وابن عبد البر، وابن الأثير في «الصحابة» فإن كان عمدتهم في ذلك: هذا الحديث الآتي، فلا تصح صحبته لكون الحديث لا يثبت إسناده، واسمه بالكامل: مخلول بن يزيد السلمي البهزي .

١٥٦٨ - ضعيف: أخرجه ابن حبان [٥٨٨٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٧٦٣]، وابن السكن كما في «الإصابة» [٥٦ / ٦]، والمؤلف في «المفاريذ» [٧٩]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [٩٩٨ / ١] وغيرهم، مثل سياق المؤلف، وهو عند الحاكم [١٧٦ / ٤]، -وعنده في إسناده زيادة مقحمة- والبخاري في «تاريخه» [٢٩ / ٨]، مختصراً بجملة الوصية الأخيرة- كلهم من طرق عن محمد بن سليمان بن مسمول عن القاسم بن مخلول عن أبيه مخلول به . . . قلت: قال الحاكم: «صحيح الإسناد . . .» وتعقبه الذهبي قائلاً: «قلت: ابن مسمول ضعيف» قلت: والقاسم بن مخلول شيخ مستور لم يرو عنه سوى ابن مسمول وحده، وما يجديه توثيق ابن حبان له .

والحديث أخرجه أيضاً: أبو نعيم في «المعرفة» [٥٧٢٤]، مطولاً. وأخرجه ابن قانع في «المعجم» [رقم ١٧٢١]، و[رقم ١٧٢٣]، والطبراني في «الأوسط» [٧ / ٧٥٤٢]، والخطابي في «الغريب» [٣٠٥ / ٢]، والبيهقي في «سننه» [٣٦٠ / ٩] وغيرهم، ببعض فقراته. ولها شواهد .

خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ الشَّجَرَ وَتَرِدُ الْمَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسَلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا، أَوْ قَالَ: أَشْعَارِهَا، وَالْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاتِيمِ الْعَرَبِ، وَاللَّهُ مَا تَعْبُؤُونَ» يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ».

\*\*\*

## مسند حم أبي حرة الرقاشي - رضى الله عنه - (\*)

١٥٦٩ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت أخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع، فقال فيما يقول: «يا أيها الناس، إن كل رباً موضوع، وإن أول رباً يوضع رباً العباس بن عبد المطلب، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»

(\*) اسمه: حنيفة كما جزم به جماعة، وذكره في الصحابة.

١٥٦٩ - أخرجه الدارمي [٢٥٣٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٠١٢]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٨١]، ومن طريقه ابن الأثير [١/١٢٧٤]، وهو عند أحمد [٥/٧٢]، وأبي نعيم في «المعرفة» [٦٤٩٣]، مطولاً. وكذا هو عند جماعة ببعض فقراته. كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي حرة الرقاشي عن عمه به . . .

قلت: وهذا إسناد مهزول، ابن جدعان فقيه ضعيف الحفظ، وقد تركه بعض النقاد، وأبو حرة سماه بعضهم (حنيفة) مثل عمه، وقد ضعفه ابن معين، لكنه وثقه أبو داود كما في «سؤالات الأجرى» [رقم ٢٣]، واعتمده الحافظ في «التقريب».

■ والصواب أن يقال: «صدوق».

أما ما نقله ابن الجوزي في «الضعفاء» [١/٢٤٢]، من كون أبي حاتم الرازي قد ضعفه، فهذا لم أجده في «الجرح والتعديل» ولم يذكره المزى ولا ابن حجر ولا مغلطاي ولا الذهبي ولا أحد ممن ترجموا لأبي حرة، فالظاهر أنه من أغلاط ابن الجوزي الكثيرة.

● لكن للحديث سياق المؤلف شواهد:

منها: حديث جابر الطويل عند مسلم [٢/٨٨٦ / رقم ١٢١٨]، وابن ماجه [٣٠٧٤]، والدارمي [١٨٥٠]، وجماعة.

وفيه: (وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا، ربا العباس بن عبد المطلب؛ فإنه موضوع كله . . .) لفظ ابن ماجه.

وله شاهد آخر مثل سياق المؤلف عن عمرو بن الأحوص عند أبي داود [٣٣٣٤]، والترمذي [٣٠٨٧]، والبيهقي [١٠٢٤٥]، وجماعة.

١٥٧٠- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشى، عن عمه، أن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ مالُ امرئٍ مُسلمٍ إلا بطيبِ نفسٍ منه».

\*\*\*

١٥٧٠- قوى: هو جزء من الحديث الماضى . وهو بلفظه عند الدارقطنى فى «سننه» [٢٦/٣]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣٢٥]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٤٩٢]، وابن أبى عاصم فى «الأحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٧١]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [ص ٧٤٢]، كلهم من الطريق الماضى .

وسنده ضعيف كما سبق . لكن لهذا اللفظ شواهد عن جماعة من الصحابة :

منهم ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبى حميد الساعدى .

وأصحها حديث أبى حميد: أخرجه أحمد [٤٢٥/٥]، وابن حبان [٥٩٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣٢٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٤٤٦]، وجماعة، من طرق عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبى صالح عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبى حميد الساعدى مرفوعاً قال: (لا يحل للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه، وذلك لشدة ما حرم رسول الله ﷺ من مال المسلم على المسلم . . .) لفظ أحمد .

وسنده قوى . لكن اختلف فى سنده على عبد الرحمن بن أبى سعيد، وهذا الوجه هو الذى رجحه ابن المدينى كما أخرجه البيهقى عنه فى «سننه» [١١٣٢٣]، وللحديث شواهد بمعناه كثيرة .

## مسند الحارث الأشعري - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٧١ - حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه، أن الحارث الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله أمرَ يحيى بنَ زكريَّا بخمسةِ كلماتٍ يعملُ بهنَّ، ويأمرُ بني إسرائيلَ يعملونَ بهنَّ، وإنَّ عيسى ابنَ مريمَ قالَ له: إنَّ اللهَ أمركَ بخمسةِ كلماتٍ تعملُ بهنَّ وتأمرُ بهنَّ بني إسرائيلَ يعملونَ بهنَّ، فأما أن تأمرهم، وإما أن أمرهم؟ قال: إنَّك إن تسيقني بهنَّ خشيتُ أن أُعذَّبَ، أو يُخسَفَ بي، قال: فجمعَ النَّاسُ في بيتِ المقدسِ حتَّى امتلأ، وقعدَ النَّاسُ على الشُّرفَاتِ، قال: فوعظهم، قال: إنَّ اللهَ أمرني بخمسةِ كلماتٍ أعملُ بهنَّ، وأمركم أن تعملوا بهنَّ: أولاهنَّ أن تعبدوا اللهَ ولا تشركوا به شيئاً، وإنَّ مثلَ من أشركَ باللهِ كمثلِ رجلٍ اشتري عبداً من خالصِ مالهِ بذهبٍ أو

(\*) هو: الحارث بن الحارث الأشعري، معدود من الصحابة، وهو غير أبي مالك الأشعري، وقد فرق بينهما جماعة.

١٥٧١ - صحيح: أخرجه الترمذى [٢٨٦٣]، وابن حبان [٦٢٣٣]، والحاكم [٥٨٢/١]، والطيالسى [١١٦١]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٢٧]، وعبد الغنى المقدسى فى «التوحيد» [رقم ٨٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٠٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨٤/٦٤]، وابن خزيمة [١٨٩٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ١٦٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٢١٢]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ١٢]، وابن عساكر أيضاً فى «الأربعين فى الجهاد» [رقم ٦]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف مطولاً.

وهو عند جماعة ببعض فقراته دون هذا السياق جميعاً، منهم النسائى فى «الكبرى» [٨٨٦٦]، [١١٣٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٣٤٨]، وابن طهمان فى «الشيخة» [رقم ٢٠٠]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ١٢٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٩٥٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٢٤٤]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٥٣١]، والآجرى فى «الشرعية» [رقم ٧]، وجماعة، كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده  
=  
أبى سلام الأسود عن الحارث الأشعري به . . .

وَرِقٍ، قَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُودِي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيْكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟! وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ مَعَهُ صُرَّةٌ، فِيهَا مِسْكٌ، وَمَعَهُ عَصَابَةٌ كُلُّهُمْ يُعْجِبُهُ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ وَقَامُوا إِلَيْهِ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ لِيَفْكَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي إِثْرِهِ حَتَّى أَتَى عَلَى حِصْنِ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

وقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةَ، وَالسَّمْعَ، وَالطَّاعَةَ، وَالْهَجْرَةَ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ خَلَعَ الْإِسْلَامَ مِنْ رَأْسِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُشَى جَهَنَّمَ، قِيلَ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مضىء جداً، وقد توبع عليه ابن أبي كثير: تابعه معاوية بن سلام عند ابن خزيمة [٤٨٣]، والحاكم [٣٦٢/١]، والطبراني في «الكبير» [٣/٣٤٣٠]، والعراقي في «الأمالي» [ص ٨٩]، وعبد الغنى المقدسي في «التوحيد» [رقم ٨٤]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [١٢٧/٦]، والمزى في «التهذيب» [٢١٧/٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٨٦/٦٤]، وأبي نعيم في «المعجم» [رقم ١٩٥٠]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٢/٩٩]، وغيرهم.

● تنبيه: وقع في بعض طرقه عند الطبراني وغيره: (عن أبي مالك الأشعري) فهذا الظاهر أنه وهم من بعضهم، أو يكون الحارث الأشعري يكنى بأبي مالك أيضاً. وراجع «التهذيب» [٢/١٣٧].

## مسند أبي هبيرة الأنصاري - رضى الله عنه - (\*)

١٥٧٢ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا مخرمة، عن أبيه، عن سعيد بن نافع، قال: رأني أبو هبيرة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى الضحى حين طلعت الشمس، فعاب ذلك عليّ، ونهاني، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تصلوا حتى ترتفع الشمس، فإنها إنما تطلع في قرن شيطان»

(\*) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/١٢٥٧]، تبعاً للمؤلف، وعنه الحافظ في «الإصابة» [٧/٣٢٤]، ولم أجدّه عند غيرهما، بل لم يذكره أحد في شيوخ سعيد بن نافع، بل ذكروا أنه يروى عن أبي بشير الأنصاري . . وحديثه عن أبي بشير هو نفسه هذا الحديث كما يأتي . فالذي يظهر لي: أن أبا هبيرة الأنصاري لا وجود له، وإنما هو مصحف من (أبي بشير الأنصاري)، وأجدني مدفوعاً إلى ذلك؛ وإن كان الدليل قاصراً.

١٥٧٢ - صحيح: أخرجه المؤلف في «المفاريذ» [٨٤]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/١٢٥٧]، من هذا الطريق . وقد تويع هارون بن معروف - شيخ المؤلف - عليه: تابعه أبو الطاهر المصري عند الطبراني في «الأوسط» [٦/٦٥٢٤]، لكنه قال: (رأني أبو بشير الأنصاري . . .) وهذا هو الصواب إن شاء الله .

ثم رأيت الإمام أحمد قد أخرجه [٥/٢١٦]، من طريق هارون بن معروف بإسناده به وقال: (رأني أبو بشير الأنصاري . . .) وهذا برهان قوى على ذلك التصحيف الواقع عند المؤلف، أعني: (أبو هبيرة الأنصاري) .

ويؤيده: أن الدارقطني قد أخرجه في «الأفراد» [٥/٤٥٦٤]، وفيه: (رأني أبو بشير الأنصاري . . .) وهكذا ذكر الحديث ابن عبد البر في ترجمة أبي بشير الأنصاري في «الاستيعاب» [١/٥١٢]، ثم رأيت البزار قد أخرجه في «الحديث» [رقم ٢٣٠٤]، من طريق هارون بن معروف أيضاً لكن وقع عنده: (رأني أبو اليسر . . .) وهذا تصحيف ثان .

وتصحيف ثالث، فأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «الإصابة» [٧/٤٠]، من طريق ابن وهب بإسناده به وفيه: (رأني أبو بشر)، وكل ذلك تحريف عندي، والصواب هو (أبو بشير الأنصاري) .



= ومدار الحديث على سعيد بن نافع روى عنه بكير بن عبد الله الأشج ويزيد بن أبي حبيب، ووثقه ابن حبان. وذكره ابن شاهين في «الثقات» [٩٨/١]، ونقل عن أحمد بن صالح: أن سعيداً كان صديقاً لعمر بن عبد العزيز، وكان يلقب صنارة، ثم ذكر كلاماً آخر يدل على معرفة أحمد بن صالح به.

فالظاهر: أنه شيخ صدوق لا بأس. لا سيما ولم يتكلم فيه أحد. ولم يأت بشيء ينكر عليه، ثم وجدت ابن شاهين قد نقل في «الثقات» [٤٨/١]، في ترجمة بكير الأشج عن أحمد بن صالح أنه قال: «روى عن سعيد بن نافع، وإذا روى بكير عن رجل فلا تسأل عنه . . .» وهذا ظاهر في التوثيق، وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

## مسند سعد مولى أبي بكر - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٧٣- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصديق، عن رسول الله ﷺ، قال لأبي بكر، وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله ﷺ تعجبه خدمته، قال رسول الله ﷺ: «أَعْتَقَ سَعْدًا»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما لنا هنا غيره، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتَقَ سَعْدًا، أَتَتَكَ الرَّجَالُ، أَتَتَكَ الرَّجَالُ».

١٥٧٤- حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد، قال: قربت بين يدي رسول الله ﷺ تماًراً، فجعلوا يقرنون، فنهى رسول الله ﷺ، عن القرآن.

(\*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٧٣- ضعيف: أخرجه أحمد [١/١٩٩]، والحاكم [٢/٢٣٢]، وابن حبان في «الثقات» [٣/١٥٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٣٢٢]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٨٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/٦٨٢]، وأبو داود الطيالسي في «المسند» كما في «إتحاف الخيرية» [رقم ٤٩٦٧]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٤٥٥] وغيرهم، من طرق عن صالح بن رستم أبي عامر عن الحسن البصرى عن سعد مولى أبي بكر أو مولى النبي ﷺ به . . . قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: أبو عامر مختلف فيه. قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ»، وهو عندي (صدوق يخطئ). والثانية: الحسن البصرى إمام حجة، لكنه مدلس عريق في التدليس، وقد عنعنه، ومن حاول أن يدرأ عنه ذلك جملة وتفصيلاً، ويجعل تدليسه كله من قبيل الإرسال، فقد أفرط حتى جعل يهذى، وقد زاد ابن أبي عاصم في آخره: (قال: وقربت بين يدي النبي ﷺ تماًراً فجعلوا يقرنون؛ فنهى رسول الله ﷺ عن الإقران . . .).

وهذه الزيادة بنحوها عند ابن ماجه [٣٣٣٢]، والمزى في «التهذيب» [١٠/٣١٤]، ولها شواهد في «الصحيح». وهذه الزيادة هي الآتية.

١٥٧٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٩٩]، وابن ماجه [٣٣٣٢]، والحاكم [٤/١٣٣]، والطبراني في «الكبير» [٦/٥٤٩٨]، وفي «الأوسط» [٨/٨٥٤٣]، والمزى في «التهذيب» [١٠/٣١٤٠] وغيرهم، من طريق صالح بن رستم، عن الحسن البصرى، عن سعد مولى أبي بكر به . . . =

١٥٧٥ - حدثنا أبو هشام، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل: أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين .

= قلت: وإسناده كالذى قبله . لكن للحديث شواهد صحيحة كما أشرنا فى الحديث الماضى .  
فراجع «الصحيحة» [٤١٦/٥] للإمام .

١٥٧٥ - ضعيف: أخرجه الترمذى فى «الشمائل» [٣٨٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/٤٢٠٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/١٦٧٢]، والمؤلف فى «المفارىد» [٨٧]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/٣٣٦]، والمزى فى «التهذيب» [٨/٤٩٠]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/٢٥٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٧/٢٨٧]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/٢٤٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢٣٠٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٦٧٤] وغيرهم، من طرق عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن البصرى عن دغفل بن حنظلة به . . .  
قلت: ذكره الذهبى فى «تاريخه» [ص ١٥٧]، ثم قال: «هو إسناد صحيح» كذا قال، والحسن البصرى لم يدرك دغفلاً كما جزم به ابن حبان فى «الثقات» [٣/١١٨]، وقال البخارى فى «تاريخه» [٣/٢٥٤]: «ولا يعرف سماع الحسن من دغفل» .

والعجب أن الذهبى قد نقل قول البخارى هذا فى ترجمة دغفل من «الميزان» [٢/٢٧]، ثم يقول بعد ذلك: «إسناد صحيح» . ثم إن قتادة إمام فى التدليس، وقد عنعنه، وقد أنكروا صحبة دغفل وبالغوا فى نفيها، راجع «الإصابة» [٢/٣٨٨]، و«التهذيب» [٣/١٨٢] .

لكن هذا لا يضر الإسناد فى شىء، وقد اختلف على معاذ بن هشام على ألوان، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضى . وخالفهم أبو مسلم المستملى، فرواه عن معاذ بن هشام عن أبيه فقال: عن قتادة عن أنس به . . . ، فجعله من (مسند أنس) .

هكذا ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/٢٢]، وفى «الاستذكار» [٨/٣٢٨]، لكن اختلف على المستملى فى إسناده كما تراه عند الراهمزمزى فى «المحدث الفاضل» [ص ٣٤٦]، قال ابن عبد البر: «والصحيح عندى حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن دغفل . . .» .

قلت: وهو كما قال . لكن رواه خليفة بن خياط فى «تاريخه» [ص ١٣]، عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال: (توفى - يعنى النبي ﷺ - وهو ابن اثنتين وستين سنة) .

هكذا ذكره موقوفاً على قتادة . ويبدو أن خليفة قد حفظه هكذا . ولتن هذه الرواية عن دغفل: شواهد عن أنس بن مالك وابن عباس - وليس ذلك بشاذ عنه - وجماعة من التابعين، والمشهور عن ابن عباس وأنس وجماعة من الصحابة وأكثر التابعين أن النبي ﷺ توفى وله من العمر ثلاث وستون سنة . وهذا هو الناهض عند المحققين .

## مسند عبيد مولى رسول الله ﷺ (\*)

١٥٧٦- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، قال: إن أمرأتين كانتا صائمتين، فكانتا تغتابان الناس، فدعا رسول الله ﷺ بقدرح، فقال لهما: قيتا، ففءتا قيحاً ودماً ولحماً عبيطاً، ثم قال: «إن هاتين صامتا عن الحلال، وأفطرتا على الحرام».

(\*) أثبت له الصحبة ابن حبان، وذكره ابن السكن في (الصحابة).

١٥٧٦- منكر: أخرجه ابن خيثمة في «تاريخه» كما في الإصابة [٤/٤٢١]، والبخارى في «تاريخه» [٥/٤٤٠]-إشارة- والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٨٨]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/٧٣٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٢٧٤]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن عبيد مولى رسول الله ﷺ به . . .

قلت: هذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فقد خولف حماد بن سلمة في إسناده، خالفه يزيد بن هارون، فرواه عن سليمان التيمي فقال: عن رجل حدثهم في مجلس أبي عثمان النهدي عن عبيد مولى النبي ﷺ . . . وذكره نحوه بأتم من لفظه . . . فزاد فيه (عن رجل) بين سليمان وعبيد.

هكذا أخرجه أحمد [٥/٤٣١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٤٣٧]، وابن أبي شيبة في «مسنده» [رقم ٦٦٣]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٧١١]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١٧١]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ٣٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٢٧٦-٢٧٥]، وابن السكن كما في «الإصابة» [٤/٤٢١]، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن عساكر أيضاً [٤/٢٧٦]، وتوبع عليه يزيد بن هارون:

١- تابعه محمد ابن أبي عدى عند أحمد [٥/٤٣١]، مقروناً مع يزيد بن هارون، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/٢٧٥].

٢- وذكر المحدث الحوينى في «النافلة» [رقم ٦٢]، أن شعبة قد تابعهما عن سليمان التيمي عند أحمد [٥/٤٣١]، وابن منده كما في «الإصابة» [٤/٤٢١].

وهذا وهم منه -سده الله- بل رواية شعبة إنما هي لحديث آخر رواه سليمان التيمي عن =

= رجل عن عبيد مولى النبي ﷺ أيضاً: ولفظ أحمد: (وسئل عن صلاة النبي ﷺ فذكر صلاته بين المغرب والعشاء...).

وهكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [٤٥٣٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٤٢٦٣]، وغيرهما. وقد ذكر البلاذري في «أنساب الأشراف» [١/٢٢٢]، أنه (كان للنبي ﷺ مولى يقال له: عبيد، روى عنه حديثين...) وهذه العبارة نقلها الحافظ في مقدمة ترجمة عبيد من «الإصابة» [٤/٤٢١]، ثم ذكر له الحديثين:

الأول: من رواية شعبة عن سليمان.

والثاني: هذا الحديث الذي نحن بصدده.

نعم إن ثبت أن سليمان التيمي قد سمع الحديثين من هذا الرجل المهم عن عبيد مولى النبي ﷺ في مجلس واحد، ثم حدثه شعبة بتمامه، فاختصره شعبة وذكر قصة الأمر بالصلاة بعد المكتوبة فقط، صح لنا أن نقول أنذاك بأن شعبة قد تابع يزيد بن هارون وابن أبي عدى على قصة المرأتين هنا عن سليمان التيمي.

بل ونقول: وتابعهم أيضاً عبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان؛ لكونهما قد روايا حديث الصلاة عن سليمان التيمي أيضاً، وقد يكون سليمان التيمي قد سمع الحديثين في مجلس واحد. ثم حدث يزيد بن هارون وابن أبي عدى وحماد بن سلمة بقصة المرأتين وحدها، وحدث ولده وشعبة وابن المبارك بقصة الأمر بالصلاة بين المغرب والعشاء. وهذا هو الأظهر عندي؛ فالصواب أن شعبة لم يتابع أحداً على قصة المرأتين.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن رواية يزيد بن هارون وابن أبي عدى أرجح من رواية حماد بن سلمة عن سليمان التيمي؛ لأن فيها زيادة ثقة، وهى ذلك الرجل المهم بين سليمان وعبيد مولى النبي ﷺ،

وبهذا جزم ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/٣١٣]، فقال في ترجمة عبيد: «روى عنه سليمان التيمي ولم يسمع منه؛ بينهما رجل...» ونحوه قول أبي حاتم كما في «الجرح والتعديل» [٦/٦]: «عبيد... روى سليمان التيمي... عن رجل عنه».

ويؤيده: أن سليمان قد تويع عليه هكذا: تابعه عثمان بن غياث فقال: كنت مع أبي عثمان، =

\* \* \*

= قال: فقال رجل من القوم: ثنا سعد أم عبيد - شك عثمان بن غياث - مولى رسول الله ﷺ فذكره بنحو سياق حديث يزيد بن هارون وابن أبي عدى عن سليمان التيمي . . . هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٤٣١]، فتابعه عثمان بن غياث على تلك الوسطة بينه وبين عبيد مولى النبي ﷺ، لكنه شك في تسميه مولى رسول الله ﷺ، هل هو سعد أم عبيد. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» [٣٤٣٨]، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» [٣/ ٩١]، من طريق عثمان به لكنه قال: (عن سعد مولى النبي ﷺ) هكذا بدون شك، قال البيهقي عقب روايته: «كذا قال: عن سعد، والأول أصح»، يعنى رواية سليمان التيمي: (عن عبيد).

وعلى كل حال: فالإسناد ضعيف لجهالة هذا الرجل المبهم الذى بين سليمان التيمي وعثمان بن غياث وبين عبيد مولى النبي ﷺ وفى المتن غرابة لا تُستستاغ.

نعم: له شاهد من حديث أنس عند الطيالسى وجماعة، لكن بإسناد تالف، فانظره فى «النافلة» [٦٢]، و«الضعيفة» [١٠/٢].



## مسند أبي مالك الأشعري - رضى الله عنه - (\*)

١٥٧٧- حدثنا هدية، حدثنا أبان بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي كثير، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه، أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ، قال: «أربعٌ في أمّتي من أمر الجاهليّة لا يتركونهنّ: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة»، وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها يُقام يوم القيامة عليها سربالٌ من قطرانٍ ودرعٌ من جربٍ».

\*\*\*

(\*) هو: معدود من الصحابة، وقد اختلف في اسمه على أقوال كثيرة.

١٥٧٧- صحيح: أخرجه مسلم [٩٣٤]، وأحمد [٣٤٤/٥]، وابن حبان [٣١٤٣]، والحاكم [٥٣٩/١]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٢٥]، وابن أبي شيبة [١٢١٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٠٢]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥١٤٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٩٤]، والمعافى بن عمران في «الزهد» [رقم ١٣٦] - بشرطه الأول فقط - وغيرهم، من طرق عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي مالك الأشعري به . . . . . قلت: وهذا إسناد ثابت مستقيم. وهكذا رواه أبان العطار وعلى بن المبارك وموسى بن خلف عن ابن أبي كثير على هذا الوجه. وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عن ابن أبي كثير فقال: عن ابن معانق أو عن أبي معانق عن أبي مالك الأشعري به بنحوه . . .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٦٦٨٦]، وعنه ابن ماجه [١٥٨١]، ولكن بأقل منه لفظاً.

وقد مشى البوصيري على ظاهر هذا الإسناد، فقال في «الزوائد»: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات» كذا قال، ولو سلمنا أنه طريق محفوظ، فابن معانق هذا وإن وثقه ابن حبان والعجلي، فقد قال عنه الدارقطني: «لا شيء، مجهول» فلو تساهلنا بشأنه فلن يسعنا أكثر من تحسين حديثه، فكيف وقد رجح الدارقطني الوجه الأول، وقال في «العلل» [٧/ ٢٧]، بعد أن ذكر رواية معمر: «وحديث أبي سلام أشبه بالصواب»؟! وهو كما قال.

وله شاهد انظره في «الصحيحه» [٢/ ٣٧٢].



## مسند العباس بن مرداس السلمى - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٧٨ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى ، حدثنا عبد القاهر بن السرى السلمى ، حدثنى ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمى ، أن أباه حدثه ، عن أبيه العباس : أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة وأكثر الدعاء ، فأجابه الله أنى قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظلمَ بعضهم بعضاً ، فأعاد ، فقال : « يَا رَبِّ ، إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَغْفِرَ لِلظَّالِمِ وَتُثِيبَ الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ » فلم يكن تلك العشية إلا ذا ، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة ، فعاد يدعو لأمته ، فلم يلبث النبى ﷺ أن تبسم ، فقال بعض أصحابه : يا

(\*) هو : صحابى شاعر مشهور .

١٥٧٨ - ضعيف : أخرجه ابن ماجه [٣٠١٣] ، وعبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٤/٤] ، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٦٤] ، وفى «الشعب» [١/٣٤٦] ، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/١٣٩٠] ، واللخمي فى «مشيخة أبى الصقر» [رقم ٧٧] ، وابن عدى فى «الكامل» [٦/٧٤] ، والعقيلي فى «الضعفاء» [١/١٠] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٠٢/٢٦-٤٠٣] ، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/١٢٢] ، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٧٦٣] ، وفى «أخبار أصبهان» [ص ٣٤٧] ، والمحاملى فى «الدعاء» [برقم ٥٥] ، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١١٤٥] ، والفسوى فى «المعرفة» [١/٢٩٥-٢٩٦] ، وجماعة ، من طرق عن عبد القاهر بن السرى عن عبد الله بن كنانة بن العباس عن أبيه عن جده العباس بن مرداس به مثل سياق المؤلف .

وهو عند أبى داود [٥٢٣٤] ، والخرائطى فى «مساوى الأخلاق» [رقم ٦١٦] ، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٢٥٦] ، وجماعة ، مختصراً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . وفيه علتان :

١ - عبد الله بن كنانة : شيخ مجهول لا يُعرف له حال ، قال البخارى : «لم يصح حديثه» يعنى هذا الحديث ، ووقع اسمه عند ابن أبى عاصم : (نعيم بن كنانة) وأظنه تصحيفاً ، والصواب (عبد الله بن كنانة) كما ورد فى بعض طرقه . وفى بعضها (عن ابن كنانة) أو : (عن ابن لكنانة) وهو مشهور بـ (عبد الله) وبه ترجمه جماعة . وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٥/٥٢] ، على قاعدته فى توثيق من لم يعرف ، وقد قال الحافظ فى «التقريب» : «مجهول» . =

رسول الله، بأبى أنت وأمى، تبسمت فى ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك، أضحك الله سنك؟! قال: «تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ حِينَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَجَابَنِي فِي أُمَّتِي، وَغَفَرَ لِلظَّالِمِ، أَهْوَى يَدْعُو بِالشُّبُورِ وَالْوَيْلِ وَيَحْتُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ»، وقال مرة: «فَضَحِكْتُ مِنْ جَزَعِهِ».

\*\*\*

= وقال الذهبى فى «رجال ابن ماجه» [ق/ ١٠]: «لَيْن» كما فى حاشية «تهذيب الكمال» [١٥ / ٤٧٨]، والصواب أنه مجهول وحسب.

٢- وكنانة بن العباس: قال البخارى عنه: «لم يصح» يعنى لم يصح حديثه هذا. ونحو هذه العبارة نقلها المزى عن البخارى فى ترجمة (عبد الله بن كنانة) ولد كنانة. كما مضى. والأب كالابن فى خفاء الحال.

نعم ذكره ابن حبان هو الآخر فى «ثقافته» ثم تناكد وذكره فى «المجروحين» [٢/ ٢٢٩]، وقال: «منكر الحديث جداً، فلا أدرى التخليط فى حديثه منه، أو من ابنه؟! ومن أيهما فهو ساقط الاحتجاج بما روى؛ لعظيم ما أتى به من المناكير عن المشاهير».

قلت: هوّل ابن حبان كعاداته، ثم تفلسف بشأن الرجل، فيالله العجب، أين تلك المناكير التى رواها كنانة عن المشاهير وهو لا يكاد يُعرف إلا بهذا الحديث وحده؟! ولم يستطع ابن حبان أن يسوق له حديثاً واحداً.

■ والصواب: أنه شيخ مجهول مثل ولده وحسب. فهذا هو الإنصاف يا عباد الله. لكن ابن الجوزى أتبع لابن حبان من ظله فى مثل تلك التهويلات فضلاً عن المجازفات، فقد هش وبش لكلام ابن حبان الماضى، وأعلّ به هذا الحديث بعد أن أورده فى «الموضوعات» [٢/ ٢١٦]، وقد تعقبه الحافظ فى «القول المسدد» [ص ٣٦، ٣٧].

وللحديث شواهد ذكر بعضها الحافظ هناك. والحديث ضعيف بهذا السياق جميعاً.

## مسند الإمام بن مينا - رضى الله عنه - (\*)

١٥٧٩ - حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، حدثنا أبو بكر الحنفى ، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى الحويرث ، أنه سمع الحكم بن مينا ، أن النبى ﷺ قال لعمر : « اجمع لى من هاهنا من قريش » ، فجمعهم ، ثم قال : يا رسول الله ، أخرج إليهم أم يدخلون ؟ قال : « بل أخرج إليهم » ، فخرج ، فقال : « يا معشر قريش هل فيكم غيركم ؟ » ، قالوا : لا ، إلا بنو أخواتنا ، قال : « ابن أخت القوم منهم » ، ثم قال : « يا معشر قريش ، اعلموا أن أولى الناس بالنبى المتقون ، فانظروا ، لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها ، فأصد عنكم بوجهي » ، ثم قرأ : ﴿ إِنِ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

١٥٧٩ - حسن لغيره : أخرجه ابن أبى عاصم فى « الأحاد والمثانى » [٥ / رقم ٢٧٧٨] ، والمؤلف فى « المفاريد » [رقم ٩٢] ، ومن طريقه ابن الأثير فى « أسد الغابة » [١ / ٢٧٧] ، من طريق أبى بكر الحنفى عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن أبى الحويرث عن الحكم بن مينا به . . . قلت : هذا إسناد ضعيف مع إرساله ، فالحكم بن مينا تابعى كبير صدوق . وقد وقع فى بعض نسخ المسند : ( عن المنهال بن مينا ) هكذا ذكره الحافظ فى « الإصابة » [٢ / ١١٠] ، وأسند ابن الأثير فى « أسد الغابة » [١ / ٢٧٧] ، إلى المؤلف بإسناده فى هذا الحديث . ووقع عند أيضاً : ( عن أبى الجواب ) بدل : ( عن أبى الحويرث ) وهذان تصحيفان إن شاء الله . وقد قال ابن الأثير : « والمشهور : أبو الحويرث عن الحكم بن مينا » . قلت : بل هذا هو الصحيح . وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية . وقد ضعفه النقاد لسوء حفظه ، ومشاه بعضهم ، وبه أعله الهيثمى فى « المجمع » [١٠ / ٣٩١] ، وللحديث شواهد بأسانيد ضعيفة .

وجملة : « ابن أخت القوم منهم » جملة ثابتة ، لها شواهد صحيحة : يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٠٠٢] ، وابن عباس [برقم ٢٧٢٨] .



## مسند عمير بن سعد - رضى الله عنه - (\*)

١٥٨٠- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبى سنان ، عن أبى طلحة الخولانى ، قال : أتينا عمير بن سعد فى نفر من أهل فلسطين ، وكان يقال : نسيج وحده ، فقعنا على دكان له عظيم فى داره ، فقال لُغلامه : يا غلام ، أورد الخيل ، قال : وفى الدار تورٌّ من حجارة ، قال : فأوردها ، فقال : أين فلانة ؟ قال : هى جربة تقطر دمًا ، أو قال : تقطر ماءً ، شك أبو إسحاق ، قال : أوردها ، فقال أحد القوم : إذا تجرب الخيل كلها ، قال : أوردها ، فىنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ألم تر إلى البعير من الإبل كيف يكون بالصحرَاءِ ، ثم يصبح فى كركرتة أو فى مرأفه نكتة لم تكن قبل ذلك ، فمن أعدى الأول ؟ » .

(\*) هو : معدود من الصحابة .

١٥٨٠- صحيح : المرفوع منه فقط : أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧ / ١١١] - وعنده مختصر - وعنه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٨٩] ، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٥٣] ، والبغوى فى «معجم الصحابة» كما فى «الإصابة» [٧١٨ / ٤] ، وعنه ابن عساکر فى «تاريخه» [٤٦ / ٤٧٩] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٥٠ / ١] ، والمؤلف فى «المفاريذ» [رقم ٩٣] ، وعنه ابن حبان فى «الثقات» [٣ / ٣٠٠] ، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ٨٧٣] ، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة ، عن عيسى ابن سنان أبى سنان ، عن أبى طلحة الخولانى عن عمير بن سعد به . . . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وعيسى بن سنان ضعفه جمهرة النقاد ، ووثقه ابن حبان والعجلى ، وكذا مشاهير خراش ، وبه أعلى الهيثمى فى المجمع [٥ / ١٧٣] ، ثم قال : «وبقية رجاله ثقات» . قلت : كذا يتساهل الهيثمى كثيراً ، وأبو طلحة الخولانى لم يرو عنه سوى أبى سنان ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وقد اختلف فى اسمه . لكن للحديث - المرفوع منه - شواهد تصححه . منها حديث ابن عباس الآتى [برقم ٢٣٣٣] ، وحديث أبى هريرة الآتى [برقم ٦١١٢] .

● تنبيه : قوله فى وسط الحديث : ( شك أبو إسحاق ) فأبو إسحاق هو شيخ المؤلف : إبراهيم بن الحجاج . فاتبه يارعاك الله .



## مسند الحارث بن قيس - رضى الله عنه - (\*)

١٥٨١ - حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»، قال رجل: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: «وثلثة»، قال: واثنان؟ قال: «وإثنان»، قال: «وإن من أمتي من يدخل بشفاعته أكثر من مضر».

(\*) هو: معدود من الصحابة. ويقال له: الحارث بن أقيش أيضاً.

١٥٨١ - صحيح: دون قوله: (أربعة) والمحفوظ: (ثلاثة): أخرجه أحمد [٢١٢/٤]، وولده في «الزوائد» [٣١٢/٥]، والحاكم [١٤٢/١]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٩، ٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢]، وعبد بن حميد [٤٤٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ ١٠٥٥]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٩٤]، والمزى في «التهذيب» [٥/ ٢١٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١٩٣٣]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٤٧٢، ٤٧١] وغيرهم، مثل سياق المؤلف، وزادوا جميعاً - إلا ابن أبي عاصم - : (وإن من أمتي من سيعظم للنار حتى يصير مثل أحد زواياها . . .) وهذه الزيادة عند هناد في «الزهد» [١/ ٢٠٩٦]، وهى أيضاً مع جملة الشفاعة عند ابن أبي شيبة [٣٤١٥٠]، وعنه ابن ماجه [٤٣٢٣]، وأبى نعيم في «المعرفة» [رقم ١٩٣٤]، كلهم من طرق عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس النخعى عن الحارث بن أقيش به .

قلت: هكذا رواه جماعة عن ابن أبى هند ولم يخالف فى ذلك أحد أصلاً، اللهم إلا أن الإمام الألبانى قد أبى إلا المخالفة، وقال فى «الضعيفة» [٣٦٧/١٠]، بعد أن ذكر رواية الجماعة عن داود ابن أبى هند: (وخالفهم جميعاً: محمد بن أبى عدى، فقال: عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال: كنا عند أبى برزة ليلة، فحدث ليلىثذ عن النبى ﷺ أنه قال . . .) ثم ساق الإمام نص الحديث ثم قال: «وقد خالفهم محمد بن أبى عدى فجعله من مسند أبى برزة، وهى رواية شاذة، والصواب أنه من رواية الحارث بن أقيش» .

قلت: ليس هناك مخالفة أصلاً، فضلاً عن ذلك الشذوذ، بل رواية ابن أبى عدى موافقة لرواية الجماعة عن داود بن أبى هند، وقوله فى رواية ابن أبى عدى عند أحمد [٢١٢/٤]: (فحدث ليلىثذ . . .) فالضمير فى (فحدث) عائد على الحارث بن أقيش ولا بد، ويكشف هذا ما وقع =

= عند أبي نعيم فى «المعرفة» من رواية جماعة عن ابن أبى هند قالوا: (ثنا داود بن أبى هند ثنا عبد الله ابن قيس قال: كنا عند أبى بردة، [هكذا عنده (أبو بردة) وهى كذلك عند الحاكم وابن ماجه وابن أبى شيبة وابن أبى عاصم، وهو الصواب، ومضى أنها وقعت عند أحمد: (عن أبى برزة) كأنها تصحيف] ذات ليلة، فدخل علينا رجل يقال له: الحارث بن أقيش، فحدث الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال... .) ثم ذكر الحديث، ونحوه عند الحاكم [٤/٦٣٥]، وابن أبى عاصم وابن ماجه وغيرهم. فالحاصل: أن الإسناد لم يختلف فيه على ابن أبى هند كما ظن الإمام، وكأنه تابعه المنذرى فى ذلك، فإنه ذكر الحديث فى «ترغيبه» [٣/٥٦]، من رواية أبى بردة به... . ثم قال: «رواه عبد الله بن الإمام أحمد...».

قلت: وهذا وهم آخر، فإن تلك الرواية لأحمد وليس لولده، ثم استدرك المنذرى فقال: «وأراه حديث الحارث بن أقيش» وهذا هو الصواب. ولم ينتبه له الهيثمى فى المجمع [٣/٩٠]، فقال: (رواه أحمد من حديث أبى برزة، ورجاله ثقات) وكذا قال فى «غاية المقصد فى زوائد المسند» [١١٧٧]، وتبعه السيوطى فى «الجامع الكبير» [١٤٠٨ / حرف الميم] وعزاه لأحمد عن أبى برزة، وتبعه الهندى فى «كنز العمال» [٦٥٩٩]، وكل ذلك وهم محض، فانتبه أيها المسترشد.

ومدار الإسناد على عبد الله بن قيس، وهو شيخ غائب، قال ابن المدينى: «... مجهول لم يرو عنه غير داود، ليس إسناده بالصافى» يعنى إسناد هذا الحديث؛ فكأنه يضعفه به، وقال الحافظ فى التقريب (مجهول) ثم غفل وقال فى «الإصابة» [١/٥٦٢]، فى ترجمة ابن أقيش: (أخرجه ابن ماجه حديثه فى الشفاعة بسند صحيح) كذا قال، فسبحان الله ربى لا يغفل ولا ينام، وتوثيق ابن حبان لعبد الله بن قيس، هو كعدمه، والحديث أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٢/٢٦١] مختصراً بجملة الشفاعة ثم قال: «إسناده ليس بذاك المشهور» وصحح إسناده المنذرى فى «الترغيب» [٣/٥٦]، وجوده البوصيرى فى «الزوائد» [٤/٢٦٢]، وهذا تساهل سافر لا يعجبنى، ومن عبد الله بن قيس يا قوم؟!.

لكن للحديث شواهد تصححه دون زيادة: (وإن من أمتى من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها) فهى زيادة منكرة كما جزم به الإمام فى «الضعيفة» [١٠/٣٦٧]، ولسائر الحديث - دون الجملة الأخير - شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد نظيفة: مضى منها حديث أبى سعيد الخدرى [برقم ١٢٧٩]، وسيأتى حديث ابن مسعود [برقم ٥٠٥٨].

■ وجملة: (وإن من أمتى من يدخل بشفاعته أكثر من مضر) يشهد لها حديث أبى أمامة عند أحمد [٥/٢٥٧]، وجماعة، بسند قوى. ويشهد لها حديث ابن أبى الجداء الآتى [برقم ١٥٨٩٦].

## مسند حابس بن ربيعة - رضى الله عنه - (\*)

١٥٨٢- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب ، حدثني يحيى ، قال : حدثني حبة بن حابس التميمي ، أن أباه أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا شىء في الهام ، والعين حق ، وأصدق الطير الفأل » .

(\*) هذا: تابعى مستور الحال ، وقد وهم من زعم له الصحبة ، كما قال الحافظ فى «التقريب» ونحوه فى «الإصابة» [٢٠١/٢] ، وإنما الصحبة لأبيه حابس التميمي ، كما يأتى فى تخريج حديثه . ثم رأيت فى طبعة الدار العلمية لمسند المؤلف وقع هناك : (مسند حابس بن ربيعة) وعلق المعلق بالهامش [١٠٢/٢] قائلاً : ( فى «س» و «ص» : «حبة بن حابس التميمي» ) . قلت : فهذا اختلاف فى نسخ «المسند» وما وقع فى الطبعة العلمية أصح عندي ؛ لأن حبة بن حابس لم تثبت صحبته ، وإنما الصحبة لأبيه حابس التميمي كما يأتى . وقد اختلف فى اسمه ، هل هو (حبة) بالباء الموحدة؟! أم (حبة) بالياء المثناة وقد صوّب الحافظ الثانى فى «الإصابة» [٢٠١/٢] ، وجزم بأنه (حبة) بتحتانية مثناة من تحت ، لا بموحدة) ثم نسى كل ذلك ، وجزم فى «التقريب» بكونه (حبة) بالياء الموحدة ، وقد رأيتة قال فى «تبصير المنتبه» [١/٩٧] : «وحبة بن حابس الصحابى : الجمهور على أنه بالياء الأخيرة ، وضبطه ابن أبى عاصم بالموحدة ، وخطأوه» ونحوه قال ابن ناصر الدين فى «توضيح المشتبه» [٤٤/٣] ، والصواب قول الجمهور . وهو الذى قال ابن ماكولا فى «الإكمال» [٣٢٣/٢] .

١٥٨٢- صحيح : أخرجه أحمد [٧٠/٥] ، والمؤلف فى «المفاريذ» [٩١] ، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [٢٩٧/١] ، والبخارى فى «تاريخه» [١٠٧/٣] ، وغيرهم من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن حبة بن حابس ، عن أبيه به . قلت : هكذا رواه أحمد بن حنبل وأحمد الدورقي وعبد الله بن محمد المسندى ثلاثتهم عن عبد الصمد على هذا الوجه .

وخالفهم الحسن بن على الحلوانى ، فرواه عن عبد الصمد فقال : حدثنا حرب بن شداد ، حدثنا ابن أبى كثير حدثني حبة بن حابس التميمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . وذكره ، فجعله من (مسند حبة) .

= هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الإحاد والمثاني» [٢/ رقم ١١٨٠]، وظاهر هذا يثبت أن حية (صحابي) وهكذا ذكره ابن أبي عاصم في «الصحابة» وأورد له هذا الحديث، وقد تعقبه الحافظ في «الإصابة» [٢/ ٢٠١]، بكون ذلك خطأ، وأن الصواب: أن حية قد روى هذا الحديث عن أبيه كما وقع عند جماعة. هكذا ذكره الحافظ، ولم يبين من المخطئ في هذا الأمر.

وأقول أنا: إن لم يكن ذلك وهماً من ابن أبي عاصم نفسه، فهو من أخطاء الحسن بن علي الحلواني المعدودة، وقد مضى أن أحمد والدورقي والمسندى قد رووه عن عبد الصمد بإسناده عن حية بن حابس عن أبيه به. . . وهذا هو المحفوظ عن عبد الصمد؛ لاسيما وقد توبع عليه كما يأتي.

فإن قلت: قد توبع الحلواني على هذا الوجه عن عبد الصمد، تابعه أحمد الدورقي عند ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٢٩٧]، وهكذا نص الحافظ في «الإصابة» [١/ ٥٥٩]، على أنه وقع هكذا عند أبي يعلى في «مسنده».

وقد جعل الحافظ هذا الوجه من أوجه الاختلاف في سند هذا الحديث، وتابعه على ذلك المحدث الحويني في «النافلة» [رقم ٦٤]، فما قولكم؟! .

قلت: هذا وهم عندي إن شاء الله، أما ابن الأثير، فإنه قد أخرجه من طريق المؤلف -أبي يعلى- عن أحمد الدورقي بإسناده عن حية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . وذكره . . . ، هكذا وقع عنده، والذي عند المؤلف من هذا الطريق: إنما هو عن حية بن حابس أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ به. . .

فالذي يظهر لي: أنه قد وقع سقط في سنده عند ابن الأثير. وأغلب الظن أنه وهم من أحد أشياخه الذين روى عنهم مسند المؤلف، وقد يكون منه نفسه، كأنه اشتبه عليه رواية ابن أبي عاصم الماضية بدون ذكر (حابس التميمي) برواية المؤلف.

ويؤيد ذلك: أن ابن الأثير في كتابه «أسد الغابة» كان إذا روى عن أبي يعلى حديثاً من «مسنده» إنما يرويه بإسناده إلى أبي عمرو ابن حمدان عن أبي يعلى الموصلي به كما ذكره هو نفسه في مقدمة «أسد الغابة» [١/ ٦].

وأبو عمرو ابن حمدان هو راوي ذلك المسند الصغير -للمؤلف- وهو الذي نعمل فيه. فتعين أن يكون ما وقع عند ابن الأثير هو وهماً من أحد الوسائط بينه وبين أبي عمرو ابن حمدان، أو يكون منه نفسه كما مضى.

= وقد توبع أبو عمرو ابن حمدان عليه هكذا - كما وقع عند المؤلف - على الصواب . تابعه أبو القاسم نصر بن أحمد المرجى الشيخ الصدوق المسند المعمر : فرواه عن أبي يعلى كما فى كتابه «المفاريد» [رقم ۹۱] ، وترجمة أبى القاسم هذا فى «سير النبلاء» [۱۷/۱۶] ، وفى «تاريخ الإسلام» [وفيات سنة ۳۹۰هـ] ، وهو آخر من روى عن أبى يعلى من أهل الدنيا .

أما ما جزم به الحافظ فى «الإصابة» من كونه قد وقع هكذا - بدون ذكر حابس التميمى - عند المؤلف (أبى يعلى) فقد تعقبه حسين الأسد فى تعليقه قائلاً: «نقول: إن رواية أبى يعلى كما هى ظاهره»: حبة بن حابس أن أباه . . . ، ولعل الحافظ - رحمه الله - قرأ: (حبة بن حابس) فى بداية الحديث ، فظن أنه هو الراوى عن النبى ﷺ ولم يتم قراءة السند ، والله أعلم .

قلتُ: وهذا غير جيد عندى ، بل الأشبه أن الحافظ نظر فى إسناد المؤلف من تلك الطريق التى ساقها ابن الأثير فى «أسد الغابة» فقال ما قال . وقد عرفت ما فيها .

أما المحدث الحوينى فله شأن آخر ، فإنه قد تبرم كثيراً من كلام حسين الأسد الماضى ، وعلق عليه فى «النافلة» [رقم ۶۴] ، قائلاً: «قلتُ: هذا تعليق بارد؛ لأن ابن الأثير ساق هذه الرواية من طريق ابن أبى عاصم وفيها: (حبة بن حابس قال: سمعتُ رسول الله . . .) فما وهم الحافظ؟! وقوله: «سمعتُ» وهم من بعض الرواة» .

ثم قال الحوينى: «وليس معنى أن الحافظ عزا الرواية لأبى يعلى أنك لا بد واجدها فى «مسنده» الذى تعمل فيه ، فإن هذا هو «المسند المختصر» أما «المسند الكبير» فلا أدرى أهو موجود أم لا؟!» .

قلتُ: فمفاد كلامه - سدده الله - أنه ربما تكون تلك الرواية قد وقعت فى «المسند الكبير» للمؤلف . ويكون الحافظ قد نقل منه ما قاله فى «الإصابة» ، وهذا عندى بعيد غير ناهض ، والأشبه أن الحافظ قد قال ما قال بعد نظره فى سند المؤلف المنقول فى «أسد الغابة» وليس هذا بغريب على الحافظ ، فقد وجدته فى «الإصابة» ينقل عن أبى يعلى بعض أسانيده بواسطة ابن الأثير فى «أسد الغابة» كما تراه فى ترجمة فروة بن مالك الأشجعى [۳۶۶/۵] ، وهذا محمول على أن «مسند أبى يعلى» لم يكن بمتناول الحافظ آنذاك . فاحتاج إلى النقل منه بواسطة .

■ والحاصل: أن المحفوظ عن عبد الصمد فى إسناد هذا الحديث: هو ما رواه الجماعة عنه كما وقع عند المؤلف وأحمد والبخارى . وأن التصريح بسماع حية فيه من النبى ﷺ ، =

= إنما هو وهم من بعضهم كما جزم به الحافظ في «الإصابة» [٥٥٩/١]، ونقله عن أبي موسى المدني في «ذيله على معرفة الصحابة لابن منده».

ويؤيده أن عبد الصمد قد توبع على الوجه الأول: تابعه عبد الله بن رجاء عند الطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٥٦١]، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» [برقم ٢٠٨٢]، وأبو جعفر ابن البختری في «الجزء الحادي عشر من حديثه» [رقم ٩٠ / ضمن مجموع فيه مصنفاته] ووجدتُ عبد الملك أبا قلابة الرقاشي قد رواه عن عبد الصمد على الوجه الأول عند ابن البختری أيضاً في «الجزء المنتقى من السادس عشر من حديثه» [رقم ٧٦ / ضمن مجموع مصنفاته] فلله الحمد. فكهذا رواه عبد الله بن رجاء وعبد الصمد، كلاهما عن حرب ابن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس التميمي عن أبيه به.

وقد توبع عليه حرب بن شداد: تابعه علي بن المبارك عند الترمذي [٢٠٦١]، وفي «العلل الكبير» [رقم ٣٠٠]، وأحمد [٤/ ٦٧]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١١٧٩]، والبخاري في «الأدب المفرد» [٩٤٦]، وفي «تاريخه» [٣/ ١٠٧]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٠٨٢]، وأبي جعفر ابن البختری في «المنتقى من السادس عشر من حديثه» [رقم ٧٥ / ضمن مجموع مصنفاته].

وخالفهما: شيان النحوي، فرواه عن ابن أبي كثير فقال: عن حية عن أبيه عن أبي هريرة به . . . فجعله من «مسند أبي هريرة» هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٧٠]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ١٠٧]، وتابعه الأوزاعي على هذا الوجه. لكنه اضطرب في شيخ ابن أبي كثير فقال: (عن يحيى عن حيوة بن حابس أو عائش عن أبيه عن أبي هريرة به . . .)، هكذا ذكره أبو نعيم في «المعرفة»، وابن الأثير في «أسد الغابة».

ثم جاء أبان العطار ورواه عن يحيى بن أبي كثير أن رجلاً حدثه عن أبي هريرة عن النبي به . . . هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٣/ ١٠٧]، فهذا اختلاف قوى في إسناده على يحيى بن أبي كثير، حتى قال ابن عبد البر في ترجمة حابس التميمي من «الاستيعاب» [١/ ٨٣]: «في إسناده حديثه اضطراب، مختلف فيه على ابن أبي كثير» وقال ابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٥٥٩/١]: «واختلف على يحيى بن أبي كثير فيه، ولم نجد له إلا من طريقه . . .» =

= وقد رجَّح الترمذى فى «علله» من هذا الاختلاف الوجه الأول: وهو رواية على بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى عن حية عن أبيه به . . .

وهذا هو الذى رجحه أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» رقم [٢٢٣٩]، وهو الذى صححه الحافظ فى «الإصابة». أما أبو زرعة الرازى فقد خالف صاحبه والتزمى، ورجح الوجه الثانى - أعنى رواية شيبان عن يحيى عن حية عن أبيه عن أبى هريرة . . . - وعلل ذلك قائلاً: «لأن أبا نأ - يعنى العطار - قد رواه فقال: يحيى عن رجل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ . . .» كما فى «العلل» رقم [٢٢٣٩].

وهكذا وقع عنده: (عن أبان عن يحيى عن رجل عن أبيه عن أبى هريرة) وقد مضى أن البخارى قد رواه فى «تاريخه» عن التسبوكى عن أبان فقال: (عن يحيى أن رجلاً حدثه عن أبى هريرة . . .) فلم يذكر فيه: (عن أبيه) فإن كان هذا محفوظاً، فلعله اختلف على أبان فى إسناده.

والصواب عندى من هذا الاختلاف: أن الوجه الأول والثانى كلاهما محفوظان إن شاء الله . والجمع أولى من توهم الثقات الأثبات بمجرد المخالفة، وحابس التميمى صحابى بالاتفاق، فلعله سمعه من أبى هريرة تارة، ثم أسقطه - لنسيان أو لغيره - وصار يرويه هو تارة أخرى، أو سمعه من النبى ﷺ مباشرة بعد أن سمعه من أبى هريرة. وما المانع من هذا؟!

أما رواية أبان العطار التى ذكرها البخارى: فالظاهر أن أبا نأ لم يكن يقيم إسناده، وهو صاحب أفراد كما قال الحافظ فى «التقريب»، فأما روايته التى ذكرها عنه أبو زرعة الرازى: فيمكن ضمها إلى رواية شيبان النحوى. فيكون قوله فيها: (عن يحيى عن رجل عن حية عن أبيه عن أبى هريرة . . .) من قبيل المبهم الذى فسرتة رواية شيبان: (عن يحيى عن حية عن أبيه عن أبى هريرة . . .).

وقد وقع للمحدث الحوينى جملة من القصور فى تخريجه هذا الحديث فى «الناقلة» [رقم ٦٤]، وتمايم تعقبه فيها يكون فى مكان آخر خشية الإطالة جداً، وهو مأجور على كل حال.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن مدار إسناده هذا الحديث إنما هو على (حية بن حابس) وهو شيخ مستور لم يرو عنه غير يحيى بن أبى كثير وحده، ولم يوثقه سوى أبى حاتم بن حبان، وهو آفة هذا الحديث.

\*\*\*

= لكن للحديث شواهد تصححه إن شاء الله : فله شاهد بلفظه من حديث أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» [٨ / رقم ٧٦٨٦]، وسنده منكر، ولكن لا بأس بقوله : (لا شيء في الهام). هو بمعنى حديث أبي هريرة عند الشيخين بلفظ (لا هامة . . .) وهو يأتي [برقم ٦١١٢]، وفي لفظ له : (ولا هام . . .) كما يأتي [برقم ٦٢٩٧]، وهذا هو الذي استظهره الإمام في «الصححة» [١٠٨٨/٦]، بعد أن كان ذكره في «الضعيفة» [٤٨٠٤]، وأما قوله : (أصدق الطير الفأل) فيشهد له حديث أبي هريرة بلفظه عند أحمد [٢/٢٨٩]، وغيره، وسنده ضعيف، وله شاهد معضل بلفظه أيضاً عند عبد الرزاق [١٩٥١٢]، لكن حديث أبي هريرة عند الشيخين بلفظ : (لا طيرة، وخيرها الفأل . . .) هو شاهد مستقيم.

وأما قوله : (والعين حق) فتلك جملة ثابتة من طرق، وستأتي من حديث أبي هريرة [برقم ٦٦٣٢].

## مسند الفلتان بن عاصم - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٨٣ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب - يعنى عن الفلتان بن عاصم - قال: كنا عند النبي ﷺ، فأنزل عليه، وكان إذا أنزل عليه دأماً بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه، وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، فقال للكاتب: «اكتب: لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ فأنزل الله، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ! فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره، فبقى قائماً يقول: أعوذ بغضب رسول الله، قال: فقال النبي ﷺ للكاتب: «اكتب: ﴿غَيْرُ أَوْلَىٰ الضَّرِّ﴾». [النساء: ٩٥].

\*\*\*

(\*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٨٣ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٨ / رقم ٨٥٦]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث الثماني» [٢ / رقم ١٠٣٩]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ١٢٩٨]، والبزار [٣١٢٧]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ١٠٣]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٩٥]، وعنه ابن حبان [٤٧١٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى. وفي الباب عن البراء وسهل بن سعد.

تنبيه: سقط من سند المؤلف من طبعة حسين الأسد: (حدثني أبي) بين عاصم بن كليب والفلتان، والصواب إثباتها كما عند الجماعة، وهكذا هي عند المؤلف، كما في «المطالب العالية» [رقم ٣٦٦٠]، وإتحاف الخيرة [رقم ٤٢٨٧]، وكذا أخرجه ابن حبان من طريق المؤلف على الصواب. وهذا كذلك في «المفاريذ» [رقم ٩٥]، للمؤلف.

فالعجب أن يقر حسين الأسد ببعض ذلك، ويجزم بكون جملة: (حدثني أبي) قد سقطت سهواً من الناسخ، ثم لا يثبت ذلك في إسناد الحديث، ويكتفى بالتنبيه عليه بالهامش.



## مسند معن بن نضلة - رضى الله عنه - (\*)

١٥٨٤ - حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى، حدثنا محمد بن معن، حدثنى جدى محمد بن معن، عن أبيه معن بن نضلة، أن نضلة لقي رسول الله ﷺ بمرين، ومعه شوائل له، فحلب لرسول الله ﷺ فى إناء، فشرب رسول الله ﷺ، ثم شرب من إناء واحد، ثم قال: يا رسول الله، والذى بعثك بالحق، إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع وما أمتلى، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

١٥٨٥ - أخبرنا أبو يعلى، حدثناه ابن المدينى، بإسناده نحوه.

(\*) ذكره البغوى فى «الصحابة» ولا يصح ذا؛ لأن البغوى قد اعتمد فى صحبته على هذا الحديث الآتى، وليس فيه ما يدل على صحبته، وإنما يدل على صحبة أبيه. وهكذا ذكره جماعة فى ترجمة أبيه (نضلة بن عمرو).

أما معن بن نضلة - فلم يذكره أحد - سوى البغوى، وكذا المؤلف - فى الصحابة، بل ذكره ابن حبان فى التابعين كما فى «الثقات» [٥/٤٣١]، و[٧/٤٩٠] وهذا هو الصواب.

١٥٨٤ و ١٥٨٥ - صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٤/٣٣٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/٩٩٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥٨٢٧]، وفى «أخبار أصبهان» [ص ٦١]، وابن قانع فى «المعجم» [٢/١٨٠]، والبغوى فى «الصحابة»، ومن طريقه ابن عساکر فى «تاريخه» [١٩/٥٦]، وثابت السرقسطى فى «الدلائل» كما فى «الإصابة» [٦/٤٣٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٨/١١٨]، وعنه ابن عساکر أيضاً [٥٦/١٨]، والمؤلف فى «المفارىد» [رقم ٩٦]، وفى «المعجم» [٢٥٤]، ومن طريقه ابن عساکر أيضاً [٥٦/١٧]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٣٣]، وغيرهم من طرق عن محمد بن معن ابن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو عن جده عن أبيه معن بن نضلة عن نضلة ابن عمرو به . . . وعند بعضهم المرفوع منه فقط. قلت: رجاله مقبولون سوى معن بن نضلة، فهو تابعى مستور الحال، ولم يوثقه إلا ابن حبان على قاعدته المعروفة.

لكن للمرفوع شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث جهجاه الغفارى [برقم ٩١٦]، ويأتى منها حديث أبى موسى [برقم ٢٠٦٧]، وعن جابر وابن عمر [برقم ٢١٥٢].



## مسند وابصة بن مهبدة - رضي الله عنه - (\*)

١٥٨٦ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبى عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن وابصة بن معبد الأسدى، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته، فأتيت في عصابة من الناس يستفتونه، فجعلت أتخطاهم، فقالوا: إليك يا وابصة، عن رسول الله ﷺ! فقلت: دعونى أدن من رسول الله ﷺ، فإنه أحب الناس إلىّ أن أدنو منه، قال: «دعوا وابصة، أدن يا وابصة، استفت قلبك واستفت نفسك، استفت قلبك واستفت نفسك، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك» ثلاثاً.

(\*) هو: صحابى مشهور. كان من زهاد الصحابة، مع الخشية والبكاء.

١٥٨٦ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٢٢٨/٤]، والدارمى [٢٥٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٤/٢]، و[٢٥٥/٦]، والحرث [رقم ٦٠ / زوائد الهيثمى]، والمؤلف فى «المقاريد» [رقم ٩٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١١١/١٠]، وابن أبى شيبه فى مسنده [رقم ٧٥٣]، والطحاوى فى «المشكّل» [رقم ١٧٨٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٠٣]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن الزبير أبى عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به . . . وهو عند بعضهم بالمرفوع منه فقط.

قلت: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان: بل ثلاثة:

الأولى: الزبير هو شيخ مجهول، لم يرو عنه سوى حماد بن سلمة وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وماذا يجديه هذا؟! .

والثانية: أيوب بن عبد الله بن مكرز. روى عنه رجلان، ولم يوثقه سوى ابن حبان أيضاً، وقال الحافظ فى «التقريب»: «مستور، ولم يثبت أن أبا داود روى له . . .» وهو كما قال.

والثالثة: الانقطاع، فقد أخرجه أحمد [٢٢٨/٤]، من طريق عفان بن مسلم قال: (ثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز - ولم يسمعه منه - قال: حدثنى جلساؤه . . . قال عفان: حدثنى غير مرة ولم يقل: حدثنى جلساؤه . . .) =

= قلتُ: وهذا ظاهر في أن الزبير لم يسمعه من أيوب، إنما يرويه عنه بواسطة جماعة من جلسائه، ومن جلساؤه؟!

ثم رأيتُ: في ترجمة أيوب بن عبد السلام عند ابن حبان في «المجروحين» [١/١٦٥]، وعنه الذهبي في «الميزان»: «روى عنه حماد بن سلمة، وكان كذاباً..» وقال الحافظ في «اللسان» [١/٤٨٥]: «وقال الدارقطني: كان يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مكرز بالمنكرات».

فالظاهر أن أيوب هذا هو نفسه (الزبير أبو عبد السلام) ثم رأيتُ الحافظ ابن رجب قد جزم بذلك في «جامع العلوم» [ص ٢٥١]، لكنه خطأً ابن حبان في تسميته له بـ (أيوب بن عبد السلام) ولا وجه عندي لتخطئة ابن حبان في ذلك؛ لأنه إن صح أن أيوب هذا كذاب كما قاله ابن حبان، فلا يستبعد منه اختلاقه لنفسه عدة أسماء حتى لا يفظن لشأنه البسطاء، كما هي عادة جماعة من الدجالين حتى تروج بضاعتهم في برنامج الناس والعامه، فإن كان الأمر كذلك، فالإسناد مظلم جداً.

لكن للحديث طريق آخر عن وابصة قال: «جئت إلى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والإثم فقال: جئت تسأل من البر والإثم؟! فقلتُ: والذي بعثك بالحق ما جئتُ أسألك عن غيره! فقال: البر ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس».

أخرجه أحمد [٤/٢٧٧]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلمى عن وابصة به . . . .

قلتُ: ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/٣٤١]، لكن وقع عنده: (عن أبي عبد الله السلمى) وهذا هو الصواب. وما وقع في «المسند» تصحيف من قبل بعض النساخ، فهكذا على الصواب ذكره الهيثمى في «غاية المقصد في زوائد المسند» [رقم ٢٤٧].

وقال في «المجمع» [١/٤٢٣]: «رواه أحمد والبخاري وفيه أبو عبد الله السلمى» وهكذا ذكره ابن رجب في «جامع العلوم» [ص ٢٥١]. وأبو عبد الله السلمى، لا يدرى أحد من يكون، وقد قال الهيثمى في «المجمع»: «لم أجد من ترجمه».

وقد خولف عبد الرحمن بن مهدي في الإسناد الماضى، خالفه عبد الله بن صالح - كاتب الليث - فرواه عن معاوية بن صالح فقال: عن أبي عبد الله محمد الأسدى عن وابصة به . . . =

١٥٨٧ - حدثنا على بن حمزة المعولى، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبى عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله، عن وابصة الأسدى، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه، فأتيته وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلت أتخطاهم إليه، فقالوا: إليك يا وابصة! فقلت لهم: دعونى أدن منه، فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه، فقال: «دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةَ»،

= هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ١٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ ٤٠٢]، وتوبع عبد الله بن صالح عليه: تابعه أسد بن موسى عند الطبرانى أيضاً مقرّونا مع عبد الله بن صالح. وتابعهما عبد الله بن وهب عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٢/ ٣٤٠]، بإسناد صحيح إليه. وهذا عندى هو الصواب. وقد يكون (السلمى) الذى عند أحمد، مصحفاً من (الأسدى) ويبدو أنه تصحيف قديم أو هو من أوهام بعضهم، ولا أجرؤ على توهيم ابن مهدي فى ذلك.

وعلى كل حال: فهذا الأسدى طيرٌ غريبٌ أيضاً، لم يترجمه إلا البخارى وحده، ولم يذكر فيه شيئاً، ووجدت فى ترجمه محمد بن سعيد المصلوب - الكذاب المشهور - من «تهذيب الكمال» [٢٥/ ٢٦٧]، قول عبد الغنى المقدسى عن المصلوب: «... ولو قال قائل بأنه أبو عبد الله محمد الأسدى الذى يروى عن وابصة بن معبد، وحدث. عنه محمد [كذا، وصوابه (معاوية)] ابن صالح؛ لما دفعت ذلك».

قلت: لكن المصلوب هذا متأخر جداً عن إدراك وابصة، وبنحو هذا وجدت ابن رجب قد قال فى «جامع العلوم» [ص ٢٥١].

لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة بنحو اللفظ الماضى. وأشهرها: حديث النواس بن سمعان عند مسلم والترمذى وجماعة وراجع «جامع العلوم» لابن رجب [ص ٢٤٩]، و«الترغيب والترهيب» [٢/ ٣٥٠، ٣٥١]، للمنذرى.

● تنبيه: تساهل النووى فحسّن إسناد الحديث من الطريق الأولى فى «الأربعين النووية»، وتعقبه ابن رجب فى «جامع العلوم» وكذا حسنه فى «الأذكار» و«رياض الصالحين»، ومثله المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٣٥١] فقال: «رواه أحمد بإسناد حسن».

١٥٨٧ - ضعيف: بهذا السياق. وشيخ المؤلف ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٤٦٦]، وقال «مستقيم الحديث» وهذا توثيق غال.

فدنوت، فجلست بين يديه، فقال لي: «يَا وَابِصَةَ، أَتَسْأَلُنِي أَوْ أُخْبِرُكَ؟» قلت: بل أخبرني يا رسول الله، قال: جئت تسألني عن البر والإثم؟ قلت: نعم، فجمع أنامله، ثم جعل ينكت بهن في صدري، ويقول: «يَا وَابِصَةَ، اسْتَفْتِ قَلْبِكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ، اسْتَفْتِ قَلْبِكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْنَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ» ثلاث مرات.

١٥٨٨ - حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدثنا مالك بن سعيم، حدثنا السري ابن إسماعيل، عن الشعبي، عن وابصة بن معبد، قال: انصرف رسول الله ﷺ ورجل

١٥٨٨ - منكر: بهذا اللفظ: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢ / رقم ٣٩٤]، وفي «الأوسط» [٨ / رقم ٨٤١٦]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٩٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٧٧٥]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٩٩] وغيرهم، من طرق عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي عن وابصة به . . .

قلت: كف من تراب خير من هذا الإسناد كله، وهكذا كل إسناد يكون فيه ذلك السري بن إسماعيل، وهو الذي أسقطه النقاد بخط عريض، بل قال أبو داود: (متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوابد) وقال ابن عدي: «أحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها، وخاصة عن الشعبي؛ فإن أحاديثه عنه منكرات، لا يرويها عن الشعبي غيره . . .» .

قلت: وقد تلون في متنه، فعاد ورواه عن الشعبي عن وابصة قال: (صلى رجل خلف الصف وحده؛ فأمره رسول الله ﷺ بالإعادة) .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢ / ٣٩٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٩٥٦]، وهذا اللفظ ونحوه هو المحفوظ عن وابصة. وقد توبع عليه السري: تابعه عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عند الطبراني في «الكبير» [٢٢ / ٣٩٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢ / ٣٣٠]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ٤٤٢٨ / أطرافه]، وغيرهم من طريق محمد بن حفص بن عمر المقرئ عن سهل بن عامر البجلي عن ابن نمير به . . .

قلت: وهذه متابعة مؤسفة جداً، قال ابن عساكر في روايته: «هذا حديث غريب» يعني بذلك الإسناد، وقال الدارقطني عقب روايته: «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد الشعبي عنه، تفرد به سهل بن عامر البجلي، عن عبد الله بن نمير عن إسماعيل» .

يصلى خلف القوم، فقال: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي وَحَدُّهُ، أَلَا تَكُونُ وَصَلْتَهُ صَفًّا، فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ، أَوْ اجْتَرَرْتَ رَجُلًا إِلَيْكَ أَنْ ضَاقَ بِكُمْ الْمَكَانُ؟ أَعِدْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لَكَ».

١٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُوُ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ الْكِلَابِيُّ الرَّقِيُّ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ، عَنْ شَدَادٍ مَوْلَى عِيَاضٍ، عَنْ وَابِصَةَ، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُوُ - يَعْنِي ابْنَ مَعْبَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ فِي النَّاسِ يَوْمَ الْأَضْحَى، أَوْ يَوْمَ الْفَطْرِ، فَيَقُولُ: «إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالَ النَّاسُ: يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: هَذِهِ الْبَلَدَةُ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

قال وابصة: نُشْهَدُ عَلَيْكُمْ كَمَا أَشْهَدُ عَلَيْنَا.

= قلتُ: أفْتَهَ سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ هَذَا، وَعَنْهُ يَقُولُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: «هُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، رَوَى أَحَادِيثَ بَوَاطِيلَ، أَدْرَكَتْهُ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ يَفْتَعِلُ الْحَدِيثَ» كَذَا فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» [٤/٢٠٢]، وَنَقَلَ ابْنُ عَدَى فِي «الْكَامِلِ» [٣/٤٤٢]، عَنْ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَنْ سَهْلِ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ» وَهَذَا كَافٌ فِي سَقُوطِ حَدِيثِ هَذَا الرَّجُلِ، عَفْوًا: الرَّجُلُ الْفَاسِقُ.

وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ آخَرَ نَحْوَ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ لِسِيَاقِ الْمُؤَلَّفِ، وَسَنَدُهُ تَالَفٌ أَيْضًا، رَاجِعٌ «إِلَى رِوَاةِ» [٢/٣٢٦]، وَالمَحْفُوظُ عَنْ وَابِصَةَ: إِنَّمَا هُوَ نَحْوُ اللَّفْظِ الْمَاضِي قَرِيبًا. أَعْنَى: بِجُمْلَةِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ فَقَطْ. وَلَهُ طَرِيقٌ عَنْ وَابِصَةَ بِهِ وَبَعْضُهَا جَيِّدٌ. وَكَذَلِكَ شَوَاهِدٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَلَا يَصِحُّ مِنْهَا إِلَّا حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنْفِيِّ كَمَا شَرَحْنَاهُ فِي «غَرَسِ الْأَشْجَارِ».

١٥٨٩ - صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» [٤/١٥٦]، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِثِ الْمَثَانِي» [٢/١٠٥٢]، وَتَمَامٌ فِي «فَوَائِدِهِ» [رقم ٩٢٦]، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» [٢٠/٨٣]، وَالمُؤَلَّفُ فِي «المَفَارِيدِ» [رقم ١٠٠]، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بَغِيَةِ الطَّلَبِ» [٤/٢١٩] - وَغَيْرِهِمْ سِوَى الطَّبْرَانِيِّ - مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ الْكِلَابِيِّ، عَنْ أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ، عَنْ شَدَادٍ مَوْلَى عِيَاضٍ عَنْ وَابِصَةَ بِهِ . . .

قلتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ وَعَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ قَدْ ضَعَّفُوهُ، بَلْ تَرَكَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَشَيْخُهُ أَصْبَغٌ مَجْهُولُ الصِّفَةِ، لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ.

١٥٩٠- قَالَ عمرو بن محمد الناقد: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، أن جعفر بن برقان حدثهم في هذا الحديث، أن سالم بن وابصة، صلى بهم بالرقعة وذكر حديث وابصة هذا، وقال وابصة: تُشهد عليكم كما أشهد علينا، فأوعيتم ونحن نبلغكم .

١٥٩١- حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلى، حدثنا أبو فضالة فرج بن

= بل تابعه عبد الرحمن بن صخر الوابصى عند الطبرانى فى «الأوسط» من طريق على بن سيعد بن بشير الرازى عن عبد السلام بن عبد الرحمن به . . .

قلت: وهذا إسناد لا يثبت، ومتابعة لا خير فيها، وشيخ الطبرانى هو الحافظ المعروف بـ(عليك) فيه كلام معروف تراه فى «اللسان» [٢٣١/٤]، وعبد الرحمن الوابصى شيخ مجهول، وابنه صدوق مشهور. ثم إن شدداداً مولى عياض مستور أيضاً لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، ولم يرو عنه سوى جعفر بن برقان، وقد قال الذهبى: «لا يُعرف» وهو كما قال. وقد تحرف عند الطبرانى فى «الأوسط» بـ(يسار) فلم يعرفه الهيثمى فى «المجمع» [٥٩١/٣].

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: ابن عباس ويأتى حديثه [١٦٢٢]، وعبد الله بن عمر ويأتى حديثه [٥٥٨٦]، وعمار بن ياسر ويأتى حديثه قريباً [١٦٢٢]، وغيرهم. ١٥٩٠- صحيح: هذا إسناد حسن إن شاء الله؛ رجاله كلهم ثقات سوى سالم بن وابصة، فقد وثقه ابن حبان وقال: «روى عنه أهل الجزيرة» وقد روى عنه ثلاثة كما ذكره ابن عساكر فى «تاريخه» [٨٢/٢٠]، وذكره المزيانى فى «معجم الشعراء» كما فى «الإصابة» [١٢/٣]، وقال: «... وكان سالم شاعراً مسلماً متديناً عفيفاً...» فالظاهر أنه صدوق لا بأس به. . . والحديث صحيح كما مضى قبله.

١٥٩١- منكر: أخرجه أبو داود [٢٤٨٨]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٨٣٧٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩٥/١٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢٢٣٧]، والمؤلف فى «المفارىد» [١٠٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٢٨/١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/٣٢٨]، والمزى فى «التهذيب» [٤٦٨/١٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣٦٧/٣]، وغيرهم، من طرق عن الفرّج بن فضالة عن عبد الحبير بن قيس [ووقع عند أبى داود وعنه البيهقى وغيره: (عن عبد الحبير بن ثابت) وقد صوّب المزي الأول فى «تحفة الأشراف» رقم ٢٠٦٨]، ومثله الحافظ فى «التهذيب» [١٢٤/٦]، وهو كما قال ابن ثابت بن قيس، بن شماس، عن أبيه عن جده ثابت به . . .

فضالة، عن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس، عن أبيه، عن جده، قال: قتل يوم قريظة رجلٌ من الأنصار يدعى خلاداً، فقيل لأمه: يا أم خلاد، قتل خلاداً! فجاءت وهي متنقبةٌ، فقيل لها: قتل خلادٌ، وتجيئيننا متنقبةً؟! قالت: إن رزئتُ خلاداً، فلا أرزأُ حيائي، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أما إنَّ له أجرَ شهيدينِ»، قيل: يا رسول الله، وبم؟ قال: «لأنَّ أهلَ الكتابِ قتلوه».

\*\*\*

= قلتُ: وهذا إسناد منكر، وفيه علل:

١- الفرج بن فضالة: مشاه بعضهم، والصواب بشأنه: أنه ضعيف صاحب مناكير وغرائب وهذا ظاهر على حديثه لمن استقراه، .

٢- عبد الخبير: شيخ مستور الحال. وقال البخارى فى الكبير: «حديثه ليس بالقائم. . .» ونقله ابن عدى عن البخارى فى «الكامل» [٣٤٧/٥]، ثم قال: «وعبد الخبير ليس بالمعروف، وإنما أشار البخارى إلى حديث واحد. . .» .

قلتُ: كأنه يريد هذا الحديث، وقد وجدتُ البخارى قال فى «تاريخه الآخر» [ص ٧٩]: «حديثه ليس بالقائم، عنده مناكير» ونحوه قال أبو حاتم الرازى وأبو أحمد الحاكم. وذكره ابن حبان فى «المجروحين» [١٤١/٢]، وقال: «منكر الحديث جداً، فلا أدرى المناكير فى حديثه منه أو من الفرج بن فضالة. . . على أن الواجب مجانبة ما رواه من الأخبار» .

قلتُ: ثم تناكد وذكره فى «الثقات» فانظر إلى هذا الخلط!

٣- وقيس بن ثابت - والد عبد الخبير - مجهول الحال أيضاً.



## مسند سفينة : [رجل] - رضى الله عنه - (\*)

١٥٩٢- حدثنا زحمويه ، حدثنا صالح ، حدثنا حاجب - يعنى ابن عمر - قال : دخلت مع الحكم الأعرج على بكر بن عبد الله فتذكروا أمر الميت يعذب يبكاء الحى ، فحدثنا بكر قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ وكان أبو هريرة خالفه فى ذلك فقال : قال أبو هريرة : والله لئن انطلق رجل محارباً فى سبيل الله ثم قُتل فى قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأة سفهاً أو جهلاً فبكت عليه ليعذبن هذا الشهيد يبكاء هذه السفية عليه ، فقال رجل : صدق رسول الله وكذب أبو هريرة ، صدق رسول الله وكذب أبو هريرة .

(\*) هو : صحابى غير مسمى ، وقوله : (سفينة) هكذا وقع فى الطبعين ، وليس فى الحديث تسميته بذلك .

١٥٥٩٢- صحيح: أخرجه ابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٩٢١] ، و«إتحاف الخيرة» [رقم ١٩٧٠] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧ / ٣٥٤] ، من طريقين عن حاجب بن عمر عن بكر بن عبد الله المزنى عن رجل من أصحاب النبي به . . . . . قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات معروفون . لكن أعله حسين الأسد فى تعليقه بعلة طريفة ، فقال : «رجال ثقات ، واتصال إسناده متوقف على سماع صالح بن عمر الواسطى - وهو شيخُ شيخ المؤلف - من حاجب بن عمر . . .» .

كذا قال هذا الرجل ، وأنا فى حيرة من أمره ، ومن قال له بأن صالح بن عمر لم يسمع من حاجب ابن عمر؟! وأين وجد هذا فى بطون الدفاتر؟! أم هى المجازفة وتوليد العلل؟! ومن العجب الذى ولد العجب ، أنه وقع عند المؤلف تصريح صالح بن عمر بالسماع من حاجب ابن عمر ، ومع ذلك يقول هذا الأسد ، : «واتصال إسناده متوقف على سماع صالح بن عمر الواسطى من حاجب بن عمر . . .» .

وقد وقع أمثال تلك السذاجة فى مواضع ، فالله المستعان .

أما الهيثمى فهو فى وادٍ آخر ، فإنه قال فى «المجمع» [١٠٥ / ٣] : «رواه أبو يعلى وفيه من لا يُعرف» وهذا عجب منه هو الآخر ، وأوهام الهيثمى فى «المجمع» تحتاج إلى مؤلف ضخم ، فيا ليت ترك الحافظ يتبعه فى تلك الأوهام المتلاطمة . ولا عذر للهيثمى - سوى التقصير - فى جهله =

\*\*\*

---

= برجال إسناد أبي يعلى؛ لأنهم كلهم من رجال «تهذيب المزى» وهو عمدته - مع ميزان الذهبى - فى توألفه.

نعم شيخ المؤلف زحمويه (وهو زكريا بن يحيى) ليس من رجال «التهذيب» لكنه ثقة ثبت . ولا يقال : لعل الهيثمى قد قصده بقوله : «فيه من لا يعرف» بل الهيثمى يعرفه ويوثقه أيضاً ، كما تراه فى «المجمع» [٥٧٩ / ٧] ، فى تخريج الأثر الماضى عند المؤلف [٩٤٧] ، فله الأمر من قبل ومن بعد .

## مسند رجله - رضي الله عنه - (\*)

١٥٩٣- حدثنا زحمويه، حدثنا صالح، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال: يا رسول الله، علّمني عملاً يدخلني الجنة، ولا تكثر عليّ، قال: «لا تغضب» .

(\*) هذا الرجل، هو: أبو هريرة كما يأتي في التخريج، وليس هو الذي خاطب النبي ﷺ بقوله: (علّمني عملاً...) إنما يروي أبو هريرة: (أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ...).

١٥٩٣- صحيح: أخرجه أحمد في «الزهد» [٢٥٦]، وهناد في «الزهد» [١٣٠٠]، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به... .

قلت: هذا إسناد صحيح لكن اختلف فيه على الأعمش على ألوان، فرواه عنه صالح بن عمر ويحيى بن سعيد القطان وأبو معاوية على الوجه الماضي. واختلف فيه على أبي معاوية، فرواه عنه بعضهم فقال: عن الأعمش عن أبي صالح أو عن أبي سعيد الخدري به... .

هكذا بالشك، أخرجه البيهقي في «سننه» [٢٠٠٦٨]، ثم ذكر البيهقي أن شيبان قد تابعه على هذا الوجه، أما الدارقطني فقد ذكر في «العلل» [١٢٠/١٠]، أن شيبان رواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد به... دون شك.

ثم جاء الخرائطي ورواه في «مساوي الأخلاق» [رقم ٣١٣]، بإسناد صحيح عن شيبان فقال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به... ، هكذا بإفراد أبي هريرة، وقد تويع شيبان على هذا الوجه:

١- تابعه أبو إسماعيل المؤدب عند ابن معين في «حديثه» [١٦١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤٨/٧]، و«الاستذكار» [٢٨٦/٨].

٢- وجري بن عبد الحميد كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٢٠/١٠].

٣- وأبو حمزة السكري، وزاد: «وأناه آخر فقال: دلّني على عمل إذا عملته به دخلت الجنة، قال: كن محسناً. قال كيف أعلم أنني محسن؟! قال: سل جيرانك؛ فإن قالوا: إنك محسن فأنت محسن، وإن قالوا: إنك مسيء، فأنت مسيء...» هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١٢١/١٠] بإسناد صحيح إليه.

= وهو عند ابن المقرئ في «المعجم» [رقم ٨٩١]، وابن عساكر في «معجمه» [٩٨٧]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ١٧٢]، ولكن دون الزيادة الماضية .

وقد توبع أبو حمزة على تلك الزيادة: تابعه الحسين بن واقد عند النسائي في م «جلسين من حديثه» [١٦]، بإسناد صحيح إليه وكذا هو عند البيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٨٢٧٨]، وهو عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٧ / ٢٤٩]، دون الزيادة الماضية والزيادة وحدها عند الحاكم [١ / ٥٣٤]، وغيره .

ثم جاء الفضل بن عياض ورواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة أن جابراً قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ . . . وذكره . . . فزاد فيه (جابراً) .

هكذا أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» [رقم ٢٧١ / بتخريجي]، من طريق عمر بن حفص البزار عن محمد بن زياد الزيادي عن الفضيل به . . .

قلت: لكن عبد الواحد بن زياد أبي إلا مخالفة الجميع، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به . . .

هكذا أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٦٩٠]، ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧١٦]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٢٠٠٦٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٧ / ٢٤٨]، ونقل ابن عبد البر عن ابن معين أنه قال: «الحديث حديث عبد الواحد بن زياد، والقول قوله» هكذا رجَّح ابن معين طريق عبد الواحد على تلك الوجوه كلها عن الأعمش .

■ والصواب: هو قول من رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . . وهذا هو الظاهر من تصرف ابن عبد البر في «التمهيد» ويؤيده أن الأعمش قد توبع عليه من هذا الوجه: تابعه أبو حصين الأسدي - الثقة المأمون - عند البخاري [٥٧٦٥]، والترمذي [٢٠٢٠]، وأحمد [٢ / ٤٦٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٠٦٦]، وفي «الشعب» [٦ / ٨٢٧٧]، وفي «الآداب» [رقم ١٣٤]، وغيرهم .

١- أما رواية عبد الواحد بن زياد فما أراها إلا وهماً من تلك الأوهام المعروفة في حديثه عن الأعمش، وهو ثقة صدوق مخرج في «الصحيح» .

لكن تكلموا في روايته عن الأعمش، حتى قال فيه أبو داود والقطان ما تراه في (ترجمته)، والذين رووه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . . مقدمون عليه في الأعمش، بل ابن معين الذي يرجح روايته الماضية على جميع من خالفه في الأعمش، ووجدت العقيلي =

= قد أخرج عنه في «الضعفاء» [٥٥ / ٣]، بسند صحيح إلى الدارمي قال: «سألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن زياد فقال: ليس بشيء...». هذا مع كونه يوثقه في رواية أخرى. لكن جزم الباحث الماهر محمد عوامة في مقدمته على «الكاشف» للذهبي [١٦٥ / ١] بأن ابن معين قال هذه المقولة في (عبد الواحد بن زيد) فتحرف اسم أبيه على العقيلي، فنقل هذا الكلام في ترجمة (عبد الواحد بن زياد)، وهو كما قال. راجع «تاريخ الدارمي» [١٤٧ / ١]، والدورى [٨٨ / ٤].

وعلى كل حال: فرواية عبد الواحد غير محفوظة .

ثم رأيتُ الحافظ قد جزم بذلك في «المطالب» فقال بعد أن ذكر رواية عبد الواحد: «قلتُ: رجاله رجال «الصحيح»؛ لكنه شاذ؛ فإن المحفوظ عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد... كذا هو في «الصحيح»...».

٢- وأما رواية أبي معاوية التي عند البيهقي بالشك عن (أبي هريرة أو أبي سعيد) فهي مردودة إلى المحكم من رواية من رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به... .

٣- وأما رواية القطان -وأبي معاوية عند هناد- وصالح بن عمر وغيرهم ممن رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ به... فهي من قبيل المبهم الذي فسرته رواية الأكثر بكون هذا البعض هو (أبا هريرة).

٤- وأما رواية الفضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن جابر، فتلك من أخطاء الراوى عن الفضيل، وهو محمد بن زياد الزياتي؛ فإنه صدوق متماسك وإن ضعفه ابن منده، لكن يقول ابن حبان: «ربما أخطأ» ونحوه قال الحافظ.

٥- وأما تلك الزيادة التي جاء بها أبو حمزة السكري والحسين بن واقد عن الأعمش، فالذي نراه أنه قد دخل لهما حديث في حديث.

وبرهان ذلك: ما قاله الدارقطني في «عله» [١٠ / ١٢١]، بعد أن ذكر تلك الزيادة... قال: «وهذه الألفاظ إنما رواها الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم بن الخزاعي عن النبي ﷺ». قلتُ: وتلك الرواية عند ابن ماجه [٤٢٢٢]، والبيهقي في «سننه» [٢٠١٨٤]، وجماعة. وكلثوم هذا مختلف في صحبته.

لكن لتلك الزيادة شاهد من حديث ابن مسعود عند ابن ماجه أيضاً [٤٢٢٣]، وأحمد [١ / ٤٠٢]، وجماعة بإسناد صحيح كالشمس، فلله الحمد والمنة.

## مسند رجله عن أبيه - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٩٤ - حدثنا زحمويه ، حدثنا صالح ، حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية ، عن عبد الرحمن بن أبي لیلی ، عن رجل ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، قال : إن أخى وجع ، فقال : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » قال : به لمم ، قال : « فَابْعَثْ إِلَيَّ بِهِ » ، قال : فجاءه ، فجلس بين يديه ، قال : فقرأ عليه النبي ﷺ فاتحة الكتاب ، وأربع آيات من أول سورة البقرة ، وآيتين من وسطها : ﴿ وَاللَّهُمُّ لِلَّهِ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [١١٣] إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . ﴿ [البقرة : ١٦٣ ، ١٦٤] حتى فرغ من الآية ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من أول سورة آل عمران : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ [آل عمران : ١٨] إلى آخر الآية ، وآية من سورة الأعراف : ﴿ إِنْ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [الأعراف : ٥٤] ، وآية من سورة المؤمنين : ﴿ فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنين : ١١٦] ، وآية من سورة الجن : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [الجن : ٣] ، وعشر آيات من سورة الصف من أولها ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، و﴿ المعوذتين ﴾ .

(\*) وهذا مبهم لم يُسم ، ولا تثبت صحبته بهذا الحديث الآتي ؛ لضعف إسناده .

١٥٩٤ - منكر : أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» [رقم ٦٣١] ، من طريق المؤلف بإسناده عن أبي جناب الكلبي عن عبد الرحمن بن أبي لیلی عن رجل عن أبيه به . . . قلت : هكذا رواه صالح بن عمر عن أبي جناب علي هذا الوجه ، وخالفه عمر بن علي المقدمي ، فرواه عن أبي جناب فقال : عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي لیلی عن أبي بن كعب به . . . فجعله من (مسند أبي بن كعب) هكذا أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١٢٨/٥] ، وأبو نعيم في «الدلائل» [١١٧/١] ، والحاكم [٤٥٨/٤] ، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ٤٩٦] ، وغيرهم ، بإسناد صحيح إلى المقدمي به . . . =

١٥٩٥ - حدثنا زحمويه، حدثنا ابن أبي الزناد، عن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير، أخبرني الثقة، أن رسول الله ﷺ: نهى يوم خيبر أن يُوقَعَ على الحبالى، وقال: «تَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟!».

= ثم جاء عبدة بن سليمان وخالفهما، ورواه عن أبي جناب فقال: عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه به . . . فجعله من (مسند أبي ليلي الأنصاري) هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٥٤٩].  
وتابعه على هذا الوجه: محمد بن مسروق الكندي عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ١٠٨٠]، والطريق إليه مغموز، ويأبى بقية بن الوليد إلا أن يكون له دور في هذا الاختلاف، فجاء ورواه- بالنعنة- عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي جناب فقال: عن زييد الإيامى عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه به . . .

هكذا أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ٥٧٢]، بإسناد صحيح إلى بقية به . . . قلت: قال الحافظ البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٧٩]، بعد أن أشار إلى بعض هذا الخلاف: «كل مدار هذه الأسانيد على أبي جناب يحيى بن أبي حية، وهو ضعيف مدلس، وقد رواه بالنعنة».

وقلت: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٩٨/٥]، وأبو جناب مع ضعفه فقد كان خبيث التدلّيس كابن جريج وغيره، قال ابن حبان: «كان يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء؛ فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير؛ فوهاه يحيى بن سعيد بن القطان، وحمل عليه أحمد ابن حنبل حملاً شديداً . . .».

قلت: وقد تركه بعضهم، وقال أحمد: «أحاديثه أحاديث مناكير» وهذا الاضطراب في الحديث منه نفسه، وفي سياقه نكارة.

لكن يقول صاحب «المستدرک»: «... والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه».

قلت: لو أخرجاه لضاعت الثقة بكاتبهما كما ضاعت بكتابتك يا إمام، وقد تعقبه الذهبي قائلاً: «الحديث منكر».

قلت: وهذا هو الصواب، فدع عنك مجازفات الحاكم فقد أتعب نفسه ولم يشف، وشرح أحواله وكتابه تجدها في كتابنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم».

= الأولى: ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن الفقيه العالم الصالح، وهو من أثبت الناس في هشام بن عروة كما قاله ابن معين، وضعفه الجمهور. والكلام فيه يطول.

والتحقيق: أنه صالح حسن الحديث إذا روى عن هشام بن عروة أو أبيه، وهو ضعيف في غيرهما. أما التفرقة في قبول حديثه بين ما حدث به ببغداد وبين ما رواه في المدينة، فيقبل الثاني دون الأول، فهذا ليس بجيد عندي؛ بل الرجل ضعيف مطلقاً إلا في هشام وأبيه كما مضى. وإنما مراد من فرق من الأئمة بين ما حدث به في بغداد وما رواه في المدينة. فذلك للأمن بأن أحاديثه التي بالمدينة لم تدخل عليه من قبل بعض السفهاء عن طريق التلقين كما فعلوا معه في بغداد، ويدل على ذلك قول ابن المديني فيه. وحاله في ذلك كحال ابن لهيعة في تفرقتهم لصحيح حديثه بما رواه عنه العبادلة دون غيرهم؛ لأن العبادلة قد عاينوا أصوله وأخذوا من كتبه، بخلاف غيرهم... وليس ذلك تصحيحاً لحديثه إذا روى عنه بعض العبادلة كما ظنه البعض، وإنما ذلك التفریق، للتدليل على أن ما رواه أحد هؤلاء إنما هو من حديث ابن لهيعة رأساً، وليس مما أدخل على الشيخ وهو غافل في سكرة.

والثانية: أن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير، قد جهدت للوقوف عليه فلم أوفق، وقبلى قد بحث الهيثمي فارتد إليه الطرف وهو حسير، وقال في «المجمع» [١٥٥١/٤]: «ويحيى لم أعرفه» ولم أجد راوياً بهذا الاسم الثلاثي سوى شيخ مدني للواقدي، ولم أقف على حاله أيضاً.

والثالثة: قول يحيى بن سعيد هذا: (أخبرني الثقة) إحالة على مجهول أيضاً، وليس يلزم إن كان هذا ثقة عن يحيى بن سعيد أن يكون ثقة عند غيره، وهذا معلوم، فتوثيقه لمن لم يسم مردود عند أهل التحقيق ولو أقسم عليه بالإيمان الغلاظ.

والرابعة: هذا الثقة عند يحيى بن سعيد: لا ندرى طبقته في النقلة ورواة الأخبار، فربما كان تابعياً فيصير الحديث مرسلأ.

لكن للحديث شواهد: أقربها إلى لفظه حديث ابن عباس الآتي [برقم ٢٤١٤]، وسنده جيد. وله شواهد أخر نذكرها هناك إن شاء الله.

## مسند فروة بن نوفل الأندلسي - الله عنه - (\*)

١٥٩٦- حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، قال: أتيت المدينة، فقال لي رسول الله ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: قلت: لتعلمنى كلمات إذا أخذت مضجعي، قال: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَتَّيَّهَا الْكٰفِرُونَ﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ».

(\*) مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه كما يأتي.

١٥٩٦- حسن: أخرجه ابن حبان في «الثقات» [٣/٣٣٠] من طريق المؤلف به . . . .

قلت: قد خولف عبد الواحد بن غياث في هذا الطريق، خالفه العباس بن الفضل الأزرق، فرواه عن عبد العزيز القسملی فقال: ثنا أبو إسحاق عن أبي فروة قال: قدمت المدينة . . . وذكره . . . فسماه (أبا فروة) بدل (فروة بن نوفل).

هكذا أخرجه أبو نعیم في «المعرفة» [رقم ٦٣٣٠]، وأبو موسى المدیني في «الذيل على المعرفة لابن منده» كما في «أسد الغابة» [١/١٢٢٨]، بإسناد صحيح إلى الأزرق به . . .

لكن الأزرق هذا ساقط جداً، بل قال ابن معين: «كذب خبيث» والمحموظ عن عبد العزيز القسملی هو الأول. وظاهره أن فروة بن نوفل صحابي، وهذا ما نفاه أبو حاتم وابن عبد البر وغيرهما. وقد قال ابن حبان بعد روايته معقباً على قوله: (أتيت المدينة فقال لي رسول الله . . .).

قال ابن حبان: «القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة، . . . وعبد العزيز بن مسلم القسملی ربما أوهم فأفحش».

قلت: وقد اختلف في سنده على أبي إسحاق على ألوانه غريبة عجيبة، فرواه عنه عبد العزيز القسملی كما مضى، وخالفه شعبة، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن رجل عن فروة بن نوفل به . . . .

هكذا أخرجه الترمذی [٣٤٠٣]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٧٩٩]، واختلف فيه على شعبة، فرواه عنه بعضهم فقال: عن أبي إسحاق عن فروة به . . . !

هكذا أخرجه عبد الله ابن أحمد في «العلل» [٣/٢٣٧]، وتويع شعبة على هذا الوجه: تابعه الثوري عند عبد الله بن أحمد أيضاً [٣/٢٣٧].

- وأبيه فى «المسند» [رقم ٢٤٢٤٦٨، ٢٤٢٦٩ / الأحاديث الساقطة]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [٩٠٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٤٠]، وغيرهم .
- واختلف فيه على الثورى، فرواه عنه بعضهم فقال: عن أبى إسحاق عن فروة الأشجعى عن ظئر لرسول الله ﷺ به . . .
- هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٦٣٩]، ثم جاء المؤمل بن إسماعيل ورواه عن الثورى فقال: عن أبى إسحاق عن أم فروة به . . .
- هكذا أخرجه المستغفرى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [١٤٥٤ / ١]، وقيل: عن الثورى عن أبى إسحاق عن أبى فروة به . كما عند البيهقى فى «الشعب» [رقم ٢٥١٩]، ثم يجىء دور شريك القاضى، وقد اضطرب فى سنده ما شاء الله، فتارة يرويه فيقول: عن أبى إسحاق عن فروة عن جبلة به . . .
- هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٦٣٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٢٤٧]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٢٦٩]، وتارة يرويه فيقول: عن أبى إسحاق عن فروة بن نوفل عن الحارث ابن جبلة به . .
- هكذا أخرجه أحمد [رقم ٢٤٢٢٣ / الأحاديث الساقطة] ثم يُعرض عن هذا كله ويرويه عن أبى إسحاق فيقول: عن فروة بن نوفل عن أبيه به . . .
- هكذا أخرجه ابن قانع فى «المعجم» [١٧٩٨]، وقد توبع على هذا الوجه: تابعه جماعة منهم:
- ١- زهير بن معاوية عند أبى داود [٥٠٥٥]، والدارمى [٣٤٢٧]، وأحمد فى «المسند» [رقم ٢٤٢٦٦ / الأحاديث الساقطة] - وعنده زيادة فى أوله - والحاكم [٥٨٧ / ٢]، وابن أبى شيبه [٢٦٥٢٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [١٠٨ / ٨]، وابن الجعد [٢٥٦٠] - وعنده زيادة فى أوله - وعنه ابن حبان [٧٩٠]، ومن طريقه أيضاً الأبنوسى فى «الشيخة» [رقم ٩٣] وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥٨٣٠]، والبيهقى فى «الدعوات» [٤٠]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [٤٢٢]، وجماعة كثيرة .
- ٢- وإسرائيل عند الترمذى [عقب رقم ٣٤٠٣]، والنسائى فى الكبرى [١٠٦٣٨]، وهو عند أحمد [٤٥٦ / ٥]، والحاكم [٧٥٤ / ١] ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٢ / رقم ٢٥٢١]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١١٥١]، وغيرهم بزيادة فى أوله وهى كما عند أحمد: (عن فروة بن نوفل عن أبيه قال: دفع إلى النبى ﷺ ابنة أم سلمة وقال: إنما أنت ظئرى، قال: =

= فمكث ما شاء الله ثم أتيته فقال: ما فعلت الجارية أو الجويرية؟! قال: قلت: عند أمها، قال: فمجيء ما جئت؟! قال: قلت لتعلمني ما أقول عند منامي . . .).

٣- وزيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان [٧٨٩]، وغيره.

٤- وأشعث بن سوار عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٧٨]، وابن قانع في «المعجم» [١٧٩٩]، كلاهما بإسناد حسن إليه.

٥-٦- ومحمد بن أبان الجعفي وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم كلاهما عن أبي إسحاق به عند ابن قانع في «المعجم» [رقم ١٧٩٨]، من طريق محمد بن جبير الواسطي عن إسحاق بن وهب الواسطي عن إسماعيل بن أبان الوراق عن محمد بن أبان وأبي مريم كلاهما - وقرن معهما شريك القاضي - به . . . وهذا إسناد قوى إليهما.

٧- وفطر بن خليفة كما ذكره أبو نعيم في «المعرفة».

قلت: فهذا اختلاف شديد في سنده على أبي إسحاق، مما دعا ابن عبد البر إلى أن يقول في «الاستيعاب» [٤٧٧/١]، بعد أن أشار إلى هذا الحديث: «مختلف فيه، مضطرب الإسناد لا يثبت» وقال الترمذى: «وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث» ثم رجَّح الوجه الأخير من رواية زهير ومن تابعه.

وهذا هو الذى صوّبه الحافظ فى «الإصابة» [٢٧٨/٨]، وقال: «وهذا هو المعتمد» وهو كما قال؛ لكثرة من رواه عن أبي إسحاق على هذا الوجه؛ أما الثورى فالظاهر أنه كان لا يقيم إسناده، وأما شعبة فأغلاظه فى الرجال معروفة، وأما شريك القاضي فسوء حفظه، مما سارت به الركبان.

● وإذ قد رجحنا الوجه الأخير فنقول: هذا الوجه إسناده ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه، وكذا هو قد تغير بأخرة أيضاً. وجميع من رواه عنه إنما سمعوا منه أخيراً سوى شعبة والثورى، وقد مضى ما فى روايتهما عنه.

الثانية: فروة بن نوفل لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، لكن روى عنه جماعة من الثقات. فالظاهر أنه صدوق.

ولم ينفرد به أبو إسحاق ولا فروة؛ بل تابعهما: أبو مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل عن أبيه به نحوه . . . بلفظ (قلت: يا رسول الله: أخبرنى بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: اقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون]، ثم نم على خاتمها؛ فإنها براءة من الشرك).

\*\*\*

= أخرجه ابن أبي شيبة [٢٦٥٢٩]، ونحوه عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٣٠٤]، والبخارى في «تاريخه» [٣٥٧/٥]، وغيرهم من طريق مروان بن معاوية عن أبي مالك به . . . .

قلتُ: ورجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن نوفل؛ فلم يرو عنه سوى أبي مالك، لكن وثقه العجلي وابن حبان، والقلب يطمئن إلى تحسن حديثه بالطريق الماضي.

وله شاهد نحو سياق المؤلف من حديث أنس عند البيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٥٢٢]، لكنه منكر كما قاله البيهقي، وله شاهد آخر من حديث رجل من الصحابة يشهد لكون ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ براءة من الشرك وحسب. أخرجه الدارمي [٣٤٢٦] بسند صحيح. وهو عند أحمد [٦٣/٤] وجماعة. والله المستعان.

## مسند رسول قيصر (\*)

١٥٩٧ - حدثنا حوثره بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، قال : كان رسول قيصر جاراً لى زمن يزيد بن معاوية ، فقلت له : أخبرنى ، عن كتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر ، فقال : إن رسول الله ﷺ أرسل دحية الكلبي إلى قيصر ، وكتب معه إليه كتاباً يخبره بين إحدى ثلاث : إما أن يسلم وله ما فى يديه من ملكه ، وإما أن يؤدى الخراج ، وإما أن يأذن بحرب ، قال : فجمع قيصر بطارفته وقسيسيه فى قصره ، وأغلق عليهم الباب ، وقال : إن محمداً كتب إلى يخبرنى بين إحدى

(\*) هذا لم أجد أحداً ذكره فى (الصحابة) ، وصحبه لا تثبت ؛ من وجهين :

الأول : أن إسناد القصة لا يصح إلية .

والثانى : أنه لم يرد فى الحديث أنه أسلم فى حياة النبى ﷺ ؛ وإنما أسلم بعد ذلك إن صح أيضاً ، وقد جزم جماعة بأن الصحبة غير ثابتة لمن رأى النبى كافراً وإن أسلم بعد ذلك ، وقد ضربوا (رسول قيصر) مثلاً جيداً على ذلك ، راجع «فتح المغيب» [٣/٩٨] ، و«تدريب الراوى» [٢/٢٠٩] ، و«الشذا الفياح» [٢/٤٩٣] ، وغيرها .

١٥٩٧ - ضعيف : أخرجه أحمد [٣/٤٤١] ، وابنه فى «زوائد المسند» [٤/٧٤ ، ٧٥] ، ومن طريقه ابن عساکر فى «تاريخه» [٢/٤٠] ، وأخرجه [٢١/٥٨] ، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٥٩٢١] - وعنده مختصر - وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٩٥] ، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٦٥٠] ، وغيرهم ، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن أبى راشد عن رسول قيصر به . . .

قلت : قال البوصيرى فى «الإتحاف» : «إسناده صحيح» وقال ابن كثير فى «البداية والنهاية» [٥/١٦] : (هذا حديث غريب ، وإسناده لا بأس به ؛ تفرد به الإمام أحمد) .

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/٤٢٧] : «رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى ، ورجال أبى يعلى ثقات ، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك» .

قلت : وقد هموا جميعاً إن لم يكونوا قد تساهلوا ، فإن مداره على سعيد بن أبى راشد الشامى ، وهو شيخ مجهول لا يُعرف له حال ، انفرد عبد الله بن عثمان بن خثيم بالرواية عنه ، وليس هو سعيد بن أبى راشد الذى يروى عنه عبد الرحمن بن سابط ، فذلك صحابى عندهم ، =

ثلاث: إما أن أسلم ولى ما فى يديّ من ملكى، وإما أن أؤدى الخراج، وإما أن أذن بحرب، وقد تجدون فيما تقرؤون من كتبكم أنه سيملك ما تحت قدميّ من ملكى! فنخروا نخرةً حتى إن بعضهم خرجوا من برانسهم، وقالوا: ترسل إلى رجل من العرب، جاء فى برديه ونعليه بالخراج؟! فقال: اسكتوا إنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورجبتكم فيه، ثم قال: ابتغوا لى رجلا من العرب، فجاؤوا بى، فكتب معى إلى النبى ﷺ كتاباً، وقال لى: انظر ما سقط عنك من قوله، فلا يسقط عند ذكر الليل والنهار، فأتيت رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه، وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك، فقلت: أيكم محمد؟ فأوماً بيده إلى نفسه، فدفعت إليه الكتاب، فدفعه إلى رجل إلى جنبه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: معاوية بن أبى سفيان، فقرأه فإذا فيه: كتبت تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار إذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا سُبْحَانَ اللَّهِ! إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَأَيْنَ النَّهَارُ؟!» فكتبت عندى، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ رَسُولُ قَوْمٍ، فَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَلَكِنْ جِئْتَنَا وَنَحْنُ مُرْمَلُونَ»، قال عثمان: أكسوه حلة صفورية! فقال رجل من الأنصار: على ضيافته. وقال لى قيصر فيما قال: انظر إلى ظهره، فرأى رسول الله ﷺ أنى أريد النظر إلى ظهره، فألقى ثوبه، عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فى نُغص الكتف، فأقبلت عليه أقبله، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي كَتَبْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَأَحْرَقَ كِتَابِي، وَاللَّهُ مُحْرَقُهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى كِسْرَى عَظِيمِ فَارِسَ، فَمَزَّقَ كِتَابِي، وَاللَّهُ مَمَزَّقُهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى قَيْصَرَ فَرَفَعَ كِتَابِي، فَلَا يَزَالُ النَّاسُ ذَكَرَ كَلِمَةً - مَا كَانَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ».

\*\*\*

= أما صاحبنا فى هذا الحديث فشيخ مغمور، قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة. وقول الذهبى فى «الكاشف»: «صدوق» تساهل منه تابع فيه ابن حبان فى ذكره لسعيد فى «الثقات» وماذا يجديه هذا؟!

## مسند عروة بن مسعود - رضى الله عنه - (\*)

١٥٩٨ - حدثنا حوثره، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، أن عروة بن مسعود الثقفي قال لقومه زمن الحديبية: أى قوم، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم، فابعثوني إلى محمد فأكلمه، فأناه بالحديبية، فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ، والمغيرة بن شعبة شك في السلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال له المغيرة: كف يدك من قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه، فقال: أنت هو والله، إنك

(\*) هو: صحابى معروف .

١٥٩٨ - صحيح: دون قصة مقتله: وهذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، قال الحافظ في «المطالب» [رقم ٤٤١٠]: «هذا مرسل أو معضل» .

قلت: بل هو مرسل كما جزم به صاحبه الهيثمي في «المجمع» [٦٤٥/٩]، وابن جدعان عده الحافظ - نفسه - من الطبقة الوسطى من التابعين كما في «التقريب» لكن الحديث ثابت بنحوه عند البخارى مطولاً [٢٥٨١]، من طريق الزهرى عن عروة بن الزبير بن المسور عن مخرمة ومروان ابن الحكم كلاهما به . . . لكن دون قصة مقتل عروة بن مسعود فهى زيادة ضعيفة كما يأتى . وقد انتقد الحافظ تلك الزيادة في «المطالب» [برقم ٤٤١٠]، وقال: «هذا خطأ، فإن عروة إنما رمى بالسهم عقب غزوة الطائف، بعد أن رحل النبي ﷺ عنهم، فجاؤا إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد» .

قلت: لكن لهذه الزيادة طرق مرسله لا بأس أن ننظر فى بعضها . . . فمنها:

١ - ما رواه عروة بن الزبير بنحو تلك الزيادة فى قصة عند الحاكم [٧١٣/٣]، من طريق أبى جعفر البغدادى عن محمد بن عمرو بن خالد أبى علاثة عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبى الأسود المدنى عن عروة به . . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مع إرساله، ابن لهيعة ما ينفع حديثه لشدة غفلته وتلقيه وسوء حفظه، وقد أعله الإمام فى «الضعيفة» [١٤٥/٤]: بعله أخرى، فقال: «ومحمد بن عمرو بن خالد لم أجد له ترجمة» .

قلت: ترجمه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» [حوادث سنة ٣٠٠]، وقال: «عن أبيه - يعنى روى عن أبيه - وعنه الطبرانى وغيره» .

لفى غدرك ما خرجت منها بعد! فرجع عروة إلى قومه، فقال: أي قوم، إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم، ما رأيت مثل محمد قط، ما هو بملك، ولقد رأيت الهدى معكوكاً يأكل وبره، وما أراكم إلا استصبيكم قارعةً، فانصرف ومن معه من قومه، فصعد سور الطائف،

= قلت: وهو أيضاً من شيوخ العقيلي وأبي بشر الدولابي وجماعة من البغداديين، وهو عندنا شيخ صدوق وإن لم يوثقه أحد، كما أوضحناه في رسالة مستقلة. والراوى عنه أبو جعفر البغدادي هو محمد بن محمد بن حمزة البغدادي الثقة المشهور. راجع «تاريخ بغداد» [٢١٧ / ٣]، ووجدت هذا الأثر من هذا الطريق عند الطبراني في «الكبير» [٦٥٧٩]، وقد توبع عليه عمرو ابن خالد -والد محمد - تابعه ابن وهب عند ابن شبة في «أخبار المدينة» [٤٧١ / ٢]، بالزيادة فقط.

٢- ومنها ما رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في قصة، وفيها نحو تلك الزيادة . . . أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [٤٩١٠]، والبيهقي في «الدلائل» [٢٠٤٨]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [٤٦٩ / ٢]، وغيرهم من طريقين -مغموزين- عن موسى بن عقبة به . . . وهذا إسناد مرسل أيضاً. ومراسيل الزهري شبه لا شيء، ورأيته عند الطبراني في «الكبير» [١٧ / ٣٧٥].

٣- ومنها ما رواه محمد بن جابر اليمامي عن عبد الملك بن عمير بنحو تلك الزيادة . . . أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» [٦١ / ٨]، من طريق أبيه عن هشام بن عبيد الله الرازي عن ابن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف على إرساله أيضاً، وابن جابر ما أشبهه باین لهيعة، والراوى عنه صدوق متماسك فيه كلام يسير لا يضره وإن كره ذلك ابن حبان، راجع «اللسان» [١٩٥ / ٦].

٤- ومنها ما رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحو تلك الزيادة . . . أخرجه ابن أبي شيبة [٢٧٦٠٤]، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» [١٧٩ / ٨-١٨٠]، من طريق محمد بن بشر ابن الفرافصة عن سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسلًا. ومراسيل قتادة أجازك الله منها.

وفى الباب مقاطع عن ابن إسحاق والواقدي والليث بن سعد وغيرهم، وأين هم من شهود تلك القصة؟! =

فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فرماه رجلٌ من قومه بسهمٍ فقتله، فقال  
النبي ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِينَ».

\*\*\*

---

= ثم وجدتُ لتلك الزيادة شاهد موصول بنحوها مختصراً من حديث ابن عباس عند الطبراني في  
«الكبير» [١١ / رقم ١٢١٥٦]، من طريق أبي عبيدة ابن الفضيل بن عياض عن عبد الله بن معاذ  
الصنعاني عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس به . . .  
قلتُ: أعله الهيثمي في «المجمع» [١٩ / ٦٤٥]، بقوله: «أبو عبيدة بن الفضيل . . . ضعيف».  
قلتُ: كذا قال، وأبو عبدة هذا وثقه ابن حبان والدارقطني، وضعفه بعضهم فما أصاب، راجع  
«اللسان» [٧ / ٧٩].

وأفة هذا الطريق عندي: هي عثمان الجزري الذي يقول عنه أحمد: «روى أحاديث منكر . . .»  
راجع «الجرح والتعديل» [٦ / ١٧٤]، وبالجملة: فهذه الشواهد لا يطمئن القلب معها إلى  
تحسين تلك الزيادة، وهذا ظاهر عند الناقد البصير .



## مسند محمد بن الله بن الشخير - رضي الله عنه - (\*)

١٥٩٩ - حدثنا حوثره، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ المسجد، وهو قائم، ولصدره أزيزٌ كأزيز المرجل .

\*\*\*

---

(\*) هو: معدود من الصحابة .

١٥٩٩ - صحيح: أخرجه أبو داود [٩٠٤]، والنسائي [١٢١٤]، وأحمد [٢٥/٤]، وابن خزيمة [٩٠٠]، وابن حبان [٦٦٥]، والحاكم [٣٩٦/١]، وعنه البيهقي في «سننه» [٣١٧٣]، وفي «الشعب» [١/١] رقم [٧٧٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/٢١١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٥١٤]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٨١]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٠٩]، وتمام في «الفوائد» [رقم ١٦٢٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٥٨]، وأبو عبيد في «الفضائل» [رقم ١٣٩]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله الشخير عن أبيه به . . . .

قلت: وهذا إسناد كالشمس، وقد توبع عليه ثابت البناني: تابعه قتادة عند تمام في «الفوائد» [٢/ رقم ١٦١٩]، إن صح الطريق إليه، وتابعه أيضاً: عبد الكريم بن رشيد عند النسائي في «الكبرى» [٥٤٥]، وغيره، بإسناد جيد إليه .



## مسند أبي الجعد - رضى الله عنه - (\*)

١٦٠٠ - حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرني عبدة ابن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنَّا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

(\*) هو: معدود من الصحابة، واختلفوا في اسمه على أقوال.

١٦٠٠ - صحيح: أخرجه أبو داود [١٠٥٢]، والترمذي [٥٠٠]، والنسائي [١٣٦٩]، ابن ماجه [١١٢٥]، والدارمي [١٥٧١]، وأحمد [٤٢٤/٣]، وابن حبان [٢٥٨]، وابن خزيمة [١٨٥٧]، والحاكم [٤١٥/١]، والبيهقي في «سننه» [٥٣٦٦]، وفي «الشعب» [٣/رقم ٣٠٠٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/رقم ٩١٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/رقم ٩٧٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٠١١]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٢٦٨٨]، والبيهقي في «شرح السنة» [٢/٢٤١]، وأبو بكر المروزي في «الجمعة» [رقم ٦٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبدة بن سفيان عن أبي الجعد به . . .

قلت: وهذا إسناد صالح، وفي لفظ لابن حبان: (من ترك الجمعة ثلاثة من غير عذر؛ فهو منافق) وكأنه من الرواية بالمعنى، والحديث رواه جماعات من الثقات كلهم عن محمد بن عمرو على هذا الوجه الماضى. لكن أبا معشر السندی أبى إلا أن يسلك الجادة فى روايته، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبى سلمة عن أبى هريرة به نحوه . . .

هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥٤/٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/٢٤١]، من طريقين عن أبى معشر به . . . .

قلت: قال ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٥٤/٢]: «والأول عندى أولى بالصواب».

قلت: بل هو المحفوظ. وأبو معشر ضعيف مختلط، ثم جاء خالد بن يزيد القسرى ورواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبى المليح عن أبى هريرة به نحوه . . .

هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/٢٨٦]، بإسناد صحيح إلى أبى محمد بن صاعد عن أحمد بن بكر البالى عن خالد بن يزيد به . . . =

\*\*\*

= قلتُ: وهذا منكر، خالد بن يزيد هو أمير العراق، لكن لم يكن أمير نفسه ولا كاد، وخاض فيما لا يحسن حتى كثرت المناكير في حديثه، وقد ضعفه جماعة. راجع «اللسان» [٢/٢٩١]، والراوى عنه صاحب مناكير وغرائب، وقد اتهمه أبو الفتح الأزدي بالوضع، راجع اللسان أيضاً [١/١٤٠]،

ثم رأيتُ غريبة أخرى، فذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/٣٥]، أن صالح بن كيسان قد خالف فيه محمد بن عمرو، ورواه عن عبيد بن سفيان فقال: عن عمرو بن أمية الضمري به . . . فجعله من (مسند عمرو بن أمية)، ولم أقف على هذا الطريق بعد، ولم يذكروا رواية لصالح عن عبيدة! ولا رواية لعبيدة عن عمرو بن أمية، فإن كان سنده محفوظاً إلى صالح، فهو من أوهام بعضهم في اسم شيخ عبيدة، والمحفوظ أنه (أبو الجعد الضمري) وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة .

## مسند رجاله (\*)

١٦٠١ - حدثنا هدية، حدثنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن رجلاً بالكوفة، شهد أن عثمان رضى الله عنه قتل شهيداً، فأخذته الزبانية فرفعه إلى على رضى الله عنه، وقالوا: لولا أن تنهانا - أو نهيتنا - أن لا نقتل أحداً لقتلناه، هذا زعم أنه يشهد أن عثمان رضى الله عنه قتل شهيداً، فقال الرجل لعلى رضى الله عنه: وأنت تشهد، أتذكر أنى أتيت رسول الله ﷺ، فسألته فأعطاني، وأتيت أبا بكر رضى الله عنه فسألته فأعطاني، وأتيت عمر رضى الله عنه فسألته فأعطاني، وأتيت عثمان رضى الله عنه فسألته فأعطاني، قال: فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يبارك لى، فقال النبى ﷺ: «كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ؟! وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ! وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟!» .

\*\*\*

(\*) هذا مبهم، والإسناد إليه غير متصل كما يأتى.

١٦٠١ - ضعيف: أخرجه ابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٠٠٤]، وابن منده فى «الصحابة» كما فى «أسد الغابة» [١/ ١٣٠٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٢٩٧]، نحو سياق المؤلف، وهو عند ابن أبى شيبة [٣١٩٦٢]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٦٦٠]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٢١١]، نحوه باختصار، كلهم من ثلاثة طرق (هشام، وقاتادة، ويونس بن عبيد) عن محمد بن سيرين به . . .

قلت: هذا إسناد رجاله رجال «الصحيح» كما قاله الهيثمى فى «المجمع» [١٠٥/ ٩]، لكنه منقطع، فابن سيرين لم يسمع من على باتفاقهم، ولم يذكر فى تلك القصة سماعاً من ذلك الرجل المبهم، فقول حسين الأسد فى تعليقه: «إسناده صحيح» دليل منه على كونه ما فقه هذا كله، والهيثمى - على تساهله - أصح منه تعبيراً .



## مسند عمار بن ياسر - رضي الله عنه - (\*)

١٦٠٢- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثني الموصلي سنة ست وثلاث مئة، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا سعيد بن محمد الوراق الثقفي، عن علي بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي، يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك».

١٦٠٣- حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، عن إسماعيل

(\*) هو: الصحابي الجليل، الشيخ المعمر، الصابر الصادق القانت، أحد السابقين الأولين، البدرى الكريم الصالح، لا يحبه إلا مؤمن، ومناقبه كثيرة مشهور، يأتي بعضها قريباً.

١٦٠٢- منكر: أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١١٦٢]، وابن عدى في «الكامل» [١٨٦/٥]، والحاكم [١٤٥/٣]، والخطيب في «تاريخه» [٧١/٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٨١/٤٢]، والسلفي في «الطيوريات» [١٧٠/١-٢]، كما في «الضعيفة» [١٠/٥٢٦]، والذهبي في «الميزان» [١١٨/٣]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور عن أبي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر به . . . . .

قلت: هذا إسناد منكر غريب، وعلي بن الحزور شيخ ساقط الحديث، تركه النسائي وغيره. وقال البخاري: «منكر الحديث، عنده عجائب».

قلت: وهذا أحدها، ووجدتُ الذهبي قال عنه في «الميزان» [٢٧١/١]: «ابن الحزور هالك» وسعيد الوراق حاله قريب من حال شيخه، وأما الحاكم أبو عبد الله فإنه جازف كعاداته وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «بل سعيد وعلي متروكان» وقد أورده في «الميزان» ثم قال: «وهذا باطل»، ولابن الحزور فيه شيخ آخر، وهو الأصبغ بن نباتة. رواه عن عن عمار بن ياسر به مطولاً . . . . . أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ٢١٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٨٢/٤٢]، والأصبغ متروك واه.

١٦٠٣- باطل: أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٢٩]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٧٠]، والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [رقم ٦٧٨]، وابن عدى في «الكامل» [٧٩/٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢٢/٣٠]، والآجري في «الشرعية» [رقم ١٣٥٥]، وابن عرفة في «جزئه المشهور» [رقم ٣٥]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» =

العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عمار ابن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَمَارُ أَتَانِي جَبْرِيلُ أَنْفًا، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا مَا نَفِدْتَ فُضَائِلَ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ لِحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ».

١٦٠٤ - حدثنا هارون بن معروف، وأبو خيثمة، قالا: حدثنا سفيان، عن عبد

[١٩٧٩]، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» [٧٠]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٣٥/٢]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» [١٩٤/١]، وفي «الموضوعات» [٣٢١/١]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن الفضل عن إسماعيل بن عبيد البصرى عن حماد ابن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر به . . .

قلت: وهذا باطل سمج، ما حدث به حماد ولا إبراهيم قط، والوليد بن الفضل هذا شيخ مهجور، وعنه يقول ابن حبان: «يروى عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد».

وقال أبو حاتم: «مجهول» والراوى عنه ضعفه الأزدي كما في «اللسان» [٤٢٠/١]، وعلامات التوليد ظاهرة على متن الحديث، وقد نقل ابن الجوزي في «الموضوعات» عن أحمد أنه قال: «هذا حديث موضوع» وقال أبو حاتم الرازى كما في «العلل» [٢٦٦٥]: «هذا حديث باطل موضوع، اضرب عليه» وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة إسماعيل بن عبيد: «هو باطل» وقال في ترجمة الوليد بن الفضل: «الخبر باطل».

وقلت: وله طرق أخرى تشهد لبعضها ولكن بالكذب، راجع «اللائى المصنوعة» [٢٧٧/١]، [٢٧٨، ٢٧٩].

١٦٠٤ - صحيح: أخرجه الترمذى [٢٩]، وابن ماجه [١٢٩]، والحاكم [٢٥٠/١]، والطيالسى [٦٤٥]، وابن أبى شيبة [٩٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/٤٩]، والمزى فى «تهذيب» [٦ / ١٥]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ٢٧٨]، والفسوى فى «المعرفة» [٣٥٤/٢] وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبى المخارق، عن حسان بن بلال، عن عمار بن ياسر =

به . . .

الكريم أبى أمية ، أن حسان بن بلال المزنى حدثه : أنه رأى عمار بن ياسر توضحاً وأنه خللَ لحيته ، فقيل له : أتفعل هذا ؟ قال : إني رأيت رسول الله ﷺ يفعلهُ .

= قلتُ : هذا إسناد ضعيف ، وفيه علل :

١- عبد الكريم ضعفه النقاد ، وقد تركه الدارقطني وغيره .

٢- نقل الترمذى وغيره عن الإمام أحمد قال : « قال ابن عيينة : لم يسمع عبد الكريم من حسان ابن بلال حديث التخليل » .

٣- حسان بن بلال غمز ابن حبان فى سماعه من عمار ، فقال فى «الثقات» [٤/ ١٦٤] : « يروى عن عمار بن ياسر إن سمع منه . . . » وقال أبو محمد ابن حزم فى «المحلى» [٢/ ٣٦] : « لا يعرف له لقاء لعمار . . . ! » .

ثم شطَّ أبو محمد وقال : « هو مجهول » ورده عليه الحافظ فى «التهذيب» وقال : « . . . قد روى عنه جماعة . . . ووثقه ابن المدينى وكفى به ! . . . » وسبقه ابن القيم إلى تعقب ابن حزم فى «حاشيته على سنن أبى داود» [١/ ١٦٨] .

وقد توبع عليه ابن أبى المخارق : تابعه قتادة عند الترمذى [٣٠] ، والحاكم [١/ ٢٥٠] ، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٣٩٥] ، وأبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣١٧] ، والحميدى [١٤٧] ، وعنه الفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٣٥٤] ، وغيرهم ، من طريق ابن عيينة أيضاً عن سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة به . . .

قلتُ : وهذا معلول أيضاً ، فقد سأل ابن أبى حاتم أباه عن هذا الحديث «بالعلل» [رقم ٦٠] ، فقال : « هو صحيح ؟ ! قال : لو كان صحيحاً لكان فى مصنفات ابن أبى عروبة ، ولم يذكر ابن عيينة فى هذا الحديث الخبر - يعنى سماعه - وهذا مما يوهنه » .

قلتُ : فكأنه يتهم ابن عيينة فيه بالتدليس ، وهذا ما استظهره ابن القيم فى «حاشيته على السنن» [١/ ١٧٠] .

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة ، قد ذكرناهم ، واستوفينا الكلام على تخريج أحاديثهم فى كتابنا «غرس الأشجار» ، وراجع «نصب الراية» [١/ ١٥٢] ، و«التلخيص» [١/ ٨٥] ، و«حاشية ابن القيم على سنن أبى داود» [١/ ١٦٧] .

● تنبيه : قد وقع تصريح حسان بن بلال بالسماع من عمار عند ابن أبى شيبة وغيره .

١٦٠٥ - حدثنا القواريري، حدثنا سفيان، حدثنا أبو إسحاق، عن ناجية بن كعب، أن عماراً قال لعمر: تذكر حيث كنت أنا وأنت في الإبل، فأصابتني جنابة، فتمعكت تمعك الدابة، فلقيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيْمُ».

١٦٠٥ - صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٩١٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٧٧]، و[٩٨٩]، والحميدي [١٤٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٤٨٧]، والمزى في «التهذيب» [٢٩ / ٢٥٨]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن عمار به . . . قلت: قد اختلف على أبي إسحاق في سنده ومته.

أما مته: فتارة يرويه عنه بعضهم فيجعل القصة بين عمار وعمر كما هنا . . .

وتارة يرويه عنه آخر فيجعل القصة بين عمار وابن مسعود، كما عند البيهقي وغيره مع زيادة في لفظه. وسيأتي عند المؤلف [برقم ١٦١٩]، وتارة يرويه البعض عنه فلا يذكر مع عمار أحداً . . . كما يأتي عند المؤلف [برقم ١٦٤٠].

وكذا هو عند غيره أيضاً، وأما الاختلاف على أبي إسحاق في سنده: فقد رواه عنه ابن عيينة وإسرائيل ومعلی بن هلال ومعمرو وأبو الأحوص - واختلف عليه - وغيرهم، فقالوا: (عن ناجية بن كعب) وخالفهم جماعة آخرون، فرووه عن أبي إسحاق فقال زائدة: (عن ناجية) ولم ينسبه.

ومثله قال أبو الأحوص - في رواية عنه - كما عند المؤلف [برقم ١٦٤٠]، والطيالسي [٦٤٠]، وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص: (عن ناجية أبي خفاف) كما عند ابن أبي شيبة [١٦٥٩]، وفي رواية ثالثة قال: (عن ناجية بن خفاف) كما عند النسائي [٣١٣].

وقال أبو بكر ابن أبي عياش عن أبي إسحاق: (عن ناجية العنزى) كما عند أحمد [٢٦٣ / ٤]، والمؤلف كما يأتي [برقم ١٦١٩]، وأحمد في «الكنى» [رقم ٢٩٨].

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه فقال: (عن ناجية) ولم ينسبه كما عند ابن قانع في «المعجم» [رقم ١١٩٠]، والفضل بن دكين في «فضائل الصلاة» [رقم ١٢٠]، ومن طريقه المزى في «التهذيب» [٢٩ / ٢٥٩]، وفي رواية أخرى عنه قال: (عن ناجية أبي خفاف) كما عند أحمد في «العلل» [٢ / ٣٠٨] / رواية عبد الله.

وكل هذه الروايات مردودة إلى أن شيخ أبي إسحاق في هذا الحديث هو (ناجية بن خفاف) وهو نفسه (ناجية أبو خفاف) وكذا هو (ناجية العنزى) وهو صاحب هذا الحديث كما جزم به =

۱۶۰۶ - حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي مالك، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عبد الرحمن بن أبزي، قال: كنا عند عمر فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنما نمكث الشهر والشهرين لا نجد الماء، فقال عمر: أما أنا فلم أكن أصلى حتى أجد الماء، فقال عمار: يا أمير المؤمنين، تذكر إذ كنا بمكان كذا وكذا، ونحن نرعى الإبل، فتذاكرنا أنا أجنبنا؟ قال: نعم، قال:

= ابن المديني، وغلط من رواه عن أبي إسحاق فقال: (عن ناجية بن كعب) كما هو الوجه الأول، وبذلك جزم الخطيب البغدادي أيضاً، وقال: «أحسب أبا إسحاق رواه لهم عن ناجية غير منسوب فظنوه ناجية بن كعب».

قلت: وقد يكون ذلك الاضطراب من أبي إسحاق نفسه، فقد سمع منه كل هؤلاء -دون زائدة- بعد تغييره أو اختلاطه، وناجية بن كعب شيخ آخر روى عنه أبو إسحاق قصة موت أبي طالب عن علي كما مضى عند المؤلف [برقم ٤٢٣]، وقد فرق غير واحد من النقاد بينه وبين (ناجية بن خفاف) صاحب هذا الحديث. وهو الذي رجحه الحافظ في «التهذيب» و«التقريب». وناجية بن خفاف هذا شيخ مجهول الحال. وقد جزم ابن المديني بكونه لم يسمع من عمار هذا الحديث، وعلل ذلك قائلاً: «لأن ناجية هذا لقيه يونس بن أبي إسحاق، وليس هذا بالقديم».

قلت: وهو كما قال؛ فهو آفة الحديث. لكن يشهد له الطريق الآتي. وأصل القصة إنما هي لعمر وعمار فقط. أما عمار وابن مسعود كما وقع في بعض طرقه الماضية فهو وهم عندي.

۱۶۰۶ - صحيح: أخرجه النسائي [٣١٦]، وأحمد [٣١٩/٤]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي مالك الغفاري وعبد الله بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزي عن عمار بن ياسر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلت: وهذا إسناد صحيح. وأبو مالك اسمه غزوان وثقه ابن معين وابن حبان. وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي شيخ صدوق. وأبوه صحابي صغير.

والحديث من طريق الثوري عند أبي داود [٣٢٢]، والبيهقي في «سننه» [عقب رقم ٩٥٠]، وعبد الرزاق [٩١٥]، وليس عندهما: (عبد الله بن عبد الرحمن . . .) إنما هو عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك عن عبد الرحمن بن أبزي به . . . وهكذا رواه الثوري عن سلمة، وخالفه شعبة، فرواه عن سلمة فقال: عن ذر بن عبد الله الكوفي، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه به . . .

فإني تمرغت بالتراب، فأتيت النبي ﷺ حدثته، فضحك، وقال: «إِذْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ»، وضرب بكفيه الأرض، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَبَعْضَ ذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عِمَارُ! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ شِئْتَ لَمْ أَذْكَرْهُ مَا حَيَّيْتَ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ نَوْلِيكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوْلِيْتُ .

= أخرجه أبو داود [٣٢٦]، والنسائي [٣١٢]، والبيهقي في «سننه» [٥٩٠]، وأحمد [٤/ ٢٦٥]، والشاشي في «مسند»ه [رقم ٩٥٧]، وابن الجارود [عقب رقم ١٢٥] وغيرهم، من طرق عن شعبة به . . . قال أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ٢]: «حديث شعبة أشبهه وخالفه صاحبه أبو حاتم، ومال إلى ترجيح حديث الثوري فقال كما في «العلل» [رقم ٣٤]، : «الثوري أحفظ من شعبة» .

والذي يظهر لي: هو عدم ترجيح أحدهما على الآخر، بل هما محفوظان عندي، وسلمة بن كهيل قد سمع ذر بن عبد الله. وكذا سمع أبا مالك الغفاري، فحمل ذلك على التعدد أولى من تخطئة جبال الحفظ بمجرد المخالفة.

ولشعبة فيه شيخ آخر، فرواه عن الحكم بن عتيبة عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه به . . . كما هو الحديث الآتي .

ثم جاء الأعمش ورواه عن سلمة بن كهيل، لكن اختلف فيه على الأعمش على ألوان، فتارة يرويه عنه بعضهم عن سلمة عن عبد الرحمن بن أبزي به . . . وتارة يرويه عنه آخر عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه . . . وتارة يقول غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث على وجوه أخر قد استوفيناها في كتابنا «غرس الأشجار» وأكثرها محفوظ .

● تنبيه مهم: قد اضطرب سلمة بن كهيل في بعض ألفاظ هذا الحديث، فتارة يذكر فيه مسح الكفين فقط، وهذا هو المحفوظ، وتارة يذكر مسح بعض الذراعين، كما هنا. وتارة يذكر مسح اليدين إلى أنصاف الذراعين، فيقول: (ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين) وتارة يذكر مسح اليدين إلى المرفقين جميعاً، وتارة يشك ويتردد .

وعند النسائي [٣١٩] وغيره: «قال شعبة: كان -يعني سلمة بن كهيل- يقول: الكفين والوجه والذراعين، فقال له منصور: ما تقول؟! فإنه لا يذكر الذراعين أحد غيرك، فشك سلمة، فقال: لا أدري ذكر الذراعين أم لا؟!» .

والمحفوظ من كل هذا: إنما هو مسح الكفين فقط، لكن رواه بعضهم عن ابن أبزي وذكر فيه المسح إلى المرفقين، وشرح ذلك تجده في «غرس الأشجار» يسره الله .

۱۶۰۷- حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن زر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، وعمار بن ياسر، قال: سألت رجل عمر، فقال: إني أجنب فلم أجد الماء؟ قال: لا تصل، فقال عمار: أما تذكر أني كنت أنا وأنت في سرية على عهد رسول الله ﷺ فأجنبنا، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، ففرض بيده الأرض ضربة فنفخ في كفيه، ومسح بوجهه وكفيه! .

۱۶۰۸- حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن

۱۶۰۷- صحيح: أخرجه البخاري [۳۳۱]، ومسلم [۲۶۸]، وأبو داود [۳۲۶]، والنسائي [۳۱۷]، وابن ماجه [۵۶۹]، وأحمد [۴/۲۶۵]، وابن خزيمة [۳۶۸]، وابن حبان [۱۳۶۷]، والطيالسي [۶۳۸]، والبزار [۳۸۵]، والبيهقي في «سننه» [۹۴۸]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۱/۱۱۲]، وابن الجارود [۱۲۵]، وأبو عوانة [رقم ۶۸۱]، والبخاري في «شرح السنة» [۱/۲۳۹]، والمحاملي [۲۳۵]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ۵۲۹]، والشاشي [رقم ۹۵۹]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن الحكم عن زر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزي عن أبيه به . . . وهو عند جماعة مختصراً . . .

قلت: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه على هذا الوجه. وخالفهم شبابة بن سوار، فرواه عن شعبة فلم يذكر فيه (ذر بن عبد الله) هكذا أخرجه الشاشي [۲/رقم ۹۵۴]، من طريق محمد ابن عيسى بن حيان المدائني عن شبابة به . . .

قلت: المدائني وثقه ابن حبان والبرقاني. وضعفه الدارقطني. وقال: الحاكم الكبير: «حدث عن مشايخه بما لم يتابع عليه . . .» راجع «تاريخ بغداد» [۲/۳۹۸-۳۹۹]، فالظاهر أنه وهم في إسناده على شبابة، هذا إذا لم يكن ذلك سقطاً من مطبوعة «مسند الشاشي» .

۱۶۰۸- صحيح: أخرجه أبو داود [۳۲۷]، والترمذي [۱۴۴]، وأحمد [۴/۲۶۳]، والدارمي [۷۴۵]، وابن خزيمة [۲۶۷]، وابن حبان [۱۳۰۳]، والدارقطني [۱/۱۸۲]، والطبراني في «الأوسط» [۱/رقم ۵۴۲]، وابن أبي شيبة [۳۶۲۹۰]، والبيهقي في «سننه» [۹۵۱]، والنسائي في «الكبرى» [۳۰۶]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۱/۱۱۲]، وابن الجارود [۱۲۶]، والبزار [۱۳۸۷]، والشاشي [۹۶۲]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ۱۱۸۹]، وجماعة، من طرق عن قتادة، عن عزرة بن ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه . . .

عزرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمار: أن النبي ﷺ أمره في التيمم بالكفين والوجه .

١٦٠٩ - حدثنا القواريري، حدثنا يوسف بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن عمار بن ياسر، قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ، فمسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المناكب بالتراب .

= قلت: قد اختلف فيه على قتادة في سنده ومنتنه على أوجه غير محفوظة، وليس في الإسناد شيء سوى عننة قتادة، لكنه متابع عليه كما مضى . وسعيد بن عبد الرحمن ثقة معروف .

١٦٠٩ - صحيح: هذا إسناد مظلم، يوسف بن خالد هو السمتى ذلك الهالك المتروك، وقد كذبه جماعة بخط عريض، وعبد الرحمن بن إسحاق هو المدني القرشي، فيه كلام لكنه متماسك . والطريق إليه لم يثبت كما مضى . لكن جزم ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٦١]، بكون عبد الرحمن بن إسحاق قد رواه عن الزهري على الوجه الماضى، وتعبه المعلق على «نصب الراية» [١/١٣٨]، قائلاً: «كذا في العلل» لكن يجب المراجعة هل هو (محمد بن إسحاق) أو (عبد الرحمن) .

قلت: وتوقفه في محله، فإن الطيالسى قد ذكر في «مسنده» [عقب رقم ٦٣٧]، أن محمد بن إسحاق قد رواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار به . . . وهكذا ذكره البيهقى أيضاً في «سننه» [١/٢٠٨]، ونحوهم أبو داود فإنه قال في «سننه» [١/١٣٩] عقب رقم ٣٢٠: «وكذلك رواه ابن إسحاق» وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار عند الإطلاق، فإن لم يكن الطيالسى والبيهقى قد وهما فيما قالاه، فقد يكون محمد بن إسحاق قد تابع عبد الرحمن بن إسحاق على هذا الوجه عن الزهري، ولم أقف على روايته بعد إن كانت موجودة، ثم وقفتُ عليها عند الطحاوى في «شرح المعاني» [١/١١٠]، بإسناد صحيح إليه . فله الحمد .

● وقد تويع عليه عبد الرحمن بن إسحاق وصاحبه على ذلك الوجه :

١- تابعهما محمد بن عبد الله بن مسلم المعروف بابن أخى الزهري . . . كما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [١٩/٢٨٤] .

٢- وتابعهم أيضاً: صالح بن كيسان عند أبي داود [٣٢٠]، والنسائى [٣١٤]، وأحمد [٤/٢٦٣]، ومن طريقه البيهقى في «سننه» [٩٤٧]، والطحاوى في «شرح المعاني» [١/١١]، =

- .....
- = وابن الجارود [١٢١]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢٣٤ / ١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩ / ٢٨٤]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٩٤٩] وغيرهم، من طريقين عن إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان بإسناده به بنحوه مطولاً فى قصة تأتى عند المؤلف [١٦٢٩].
- وهذا إسناده صحيح مستقيم. لكن خولف صالح ومن معه فى سنده، خالفهم جماعة من أصحاب الزهرى، فرووه عنه فقالوا: عن عبيد اللّٰه بن عتبة عن عمار بن ياسر به . . . مطولاً ومختصراً نحوه . . . ومن هؤلاء:
- ١- يونس الأيلى عند أبى داود [٣١٨]، وأحمد [٣٢١ / ٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٨٤٦]، والرويانى فى «مسنده» [٢ / رقم ١٣٣٠].
- ٢- والليث بن سعد عند ابن ماجه [٥٦٥]، والشاشى [رقم ٩٦٦].
- ٣- وابن أبى ذئب عند أحمد [٣٢٠ / ٤]، والطيالسى [٦٣٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٩٤٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١١١ / ١]، والشاشى [رقم ٩٦٥]، وابن أبى شيبه فى «مسنده» [رقم ٤٥٠].
- ٤- ومعمر عند عبد الرزاق [٨٢٧]، وعنه أحمد [٣٢٠ / ٤]، والمؤلف [برقم ١٦٣٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٨٥ / ١٩].
- ٥- وعقيل بن خالد كما ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٦١].
- ٦- وجعفر بن برقان كما ذكره البيهقى فى «سننه» [٢٠٨ / ١].
- ٧- وابن عيينة عند الشافعى [٧٧٢]، لكن اضطرب فيه ابن عيينة كما شرحه أبو داود فى «سننه» [١٣٩ / ١].
- ثم جاء الإمام مالك وخالف الكل، فرواه عن الزهرى فقال: عن عبيد اللّٰه بن عتبة عن أبيه عن عمار به . . .
- هكذا أخرجه النسائى [٣١٥]، وابن حبان [١٣١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٩٤٦]، والطحاوى وفى «شرح المعانى» [١ / ١١٠]، وابن عبد البر فى التمهيد [٢٨٣ / ١٩]، والشاشى فى مسنده [رقم ٩٦٧].
- وتابعه: أبو أويس المدنى عند المؤلف [رقم ١٦٣١]، بإسناده صحيح إليه. وهذا اختلاف شديد على الزهرى.
- أما الوجه الأول: فإسناده صحيح كما مضى.

١٦١٠- حدثنا بندار، حدثنا محمد -يعنى غندراً- حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، يقول: رأيت عمار بن ياسر يوم الصفين شيخاً طوالاً آدم، أخذاً الحربة بيده، ويده ترعد، فقال: والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسى بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا شعفات هجر لعرفنا أن مصلحينا على الحق، وإنهم على الضلالة .

= وأما الوجه الثانى: فضعيف مرسل . وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عمار بن ياسر كما قاله المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ١٠٣٦٣]، ونحوه قال فى «التهذيب» [٧٣/١٩].

وأما الوجه الثالث: فهو صحيح أيضاً. مثل الأول. وعبد الله بن عتبة -والد عبيد الله- تابعى كبير قد أدرك عماراً ومن هو أكبر من عمار، وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم عن هذا الاختلاف كما فى «العلل» [رقم ٦١]، فقالا عن الوجه الأول: «هذا خطأ» ثم رجحاً ما رواه مالك ومن تابعه وقالوا: «هو الصحيح» فأخبرهما عبد الرحمن بن أبى حاتم بأن جماعة من ثقات أصحاب الزهرى قد رووه عنه على الوجه الثانى، فقالا له: «مالك صاحب كتاب، وصاحب حفظ». قلت: الله يحب الاقتصاد، والقول بكون تلك الوجوه الثلاثة محفوظة أولى من ترجيح إحداها على الآخر دون برهان صادق إلا مجرد الظن وحسب، ومالك وإن كان أوثق الناس فى الزهرى مع كونه صاحب كتاب عنه، فإن من رواه عن الزهرى على الوجه الثانى هم أعرف الناس بالزهرى وحديثه، مع كونهم أصحاب كتب وأصول موثوقة.

أما الوجه الأول: فيكفى رواية صالح بن كيسان له، وصالح يصلح أن يكون شيخاً للزهرى، وكان إماماً حافظاً فقيهاً متقناً، وقد قدمه أبو حاتم فى الزهرى على عقيل بن خالد، بل قال ابن معين: «ليس فى أصحاب الزهرى أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان...» فالذى يقتضيه الأمر: هو اعتبار تلك الوجوه كلها، طالما لم يظهر خطأ بعضه بحجة دامغة، وإن شئت فقل: ظاهرة، ولا مانع أن يكون عبد الله بن عتبة سمع الحديث من أبيه وابن عباس، ثم صار يرسله بعد ذلك فى المذاكرة ومجالس النظر، بل هذا هو الظاهر لمن تأمل إن شاء الله.

١٦١٠- حسن: أخرجه أحمد [٣١٩/٤]، وابن حبان [٧٠٨٠]، والحاكم [٤٣٣/٣]، والطيالسى [٦٤٣]، وابن أبى شيبه [٣٧٨٦٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٦٨] - وعند مختصر- وابن سعد فى «الطبقات» [٢٥٦/٣]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٣٦٢/٤٣]، وأبو نعیم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٤٣]، وغيرهم من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة به . . .

١٦١١- حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا ثابت بن حماد أبو زيد، حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمار، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا أسقى ناقة لي، فتنخمت، فأصابت نخامتي ثوبي، فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي، فقال النبي ﷺ: «يَا عَمَارُ، مَا نُخَامَتُكَ وَلَا دُمُوعُ عَيْنَيْكَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي فِي رِكْوَتِكَ، إِنَّمَا تَغْسِلُ ثُوبَكَ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالْمِنِيِّ مِنَ الْمَاءِ الْأَعْظَمِ وَالِدَّمِّ وَالْقَيْءِ» .

= قلت: مضى في الحديث [رقم ٢٨٤]، وفي [رقم ٢٨٧]، و[رقم ٤٠٩]، أن عبد الله بن سلمة قد تغير حفظه لما شاخ وكبر. وقد سمع منه عمرو بن مرة بعد تغير حفظه واختلاف ضبطه. لكن يبدو لي من سياق هذا الأثر: أن عبد الله بن سلمة قد حفظه إن شاء الله؛ لاسيما وقد وجدت له شاهداً من طريق آخر بنحوه عند ابن سعد في «الطبقات» [٢/٣٥٧]، من طريق أبي نعيم الملائني عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: قال عمار بن ياسر... وذكره بنحوه مع زيادة أخرى.

قلت: وهذا إسناد قوى إلى سلمة، لولا أنه لم يدرك عماراً.

١٦١١- منكر: أخرجه الدارقطني [١/١٣٧]، والطبراني في «الأوسط» [٦/رقم ٥٩٦٣]، وعنه ابن منده في «المعرفة» [٢/٧٤/٢]، كما في «الضعيفة» [١٠/٤١٤]، وابن عدي في «الكامل» [٢/٩٨]، والعقيلي [١/١٧٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٤٦٥٥]، وفي «أخبار أصبهان» [ص ٣٤٠]، والبزار [رقم ١٣٩٧]، وغيرهم، من طرق عن ثابت بن حماد عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر به... .

قلت: وهذا إسناد منكر مثل متنه، قال الدارقطني عقب روايته: «لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً...» وعلقه البيهقي في «سننه» [١/١٤]، ثم قال: «فهذا باطل لا أصل له، وإنما رواه ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن عمار، وعلي بن زيد غير محتج به، وثابت بن حماد متهم بالوضع» .

قلت: جزم البزار والطبراني وكذا الدارقطني وقبلة ابن عدي بكون ثابت بن حماد قد تفرد بهذا الحديث .

وثابت هذا زيادة على ما تقدم فقد قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، مجهول بالنقل» وقال ابن عدي في «الكامل» [٢/٩٨]، بعد أن ذكر له جملة من مناكيره ومنها هذا الحديث: «وثابت بن حماد له غير هذه الأحاديث أحاديث يخالف فيها وفي أسانيدھا الثقات، وأحاديثه مناكير ومقلوبات» =

١٦١٢- فُرِيَّ عَلَى بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَا حَاضِرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَدِيثُ الْأَرْنَبِ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عَمَارٌ: أَهْدَى أَعْرَابِيٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْنَبًا، فَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ

= ومقلوبات» وقد تركه الأزدي وغيره. راجع «اللسان» [١/ ٨١]، فماذا ينفعه توثيق إبراهيم بن زكريا له؟! وإبراهيم فقير إلى من يوثقه نفسه كما يأتي، فاعجب لثناء هالك على هالك مثله. أما الزيلعي فإنه تعقب في جزمهم بتفرد ثابت بن حماد بهذا الحديث، فقال في نصب الراية [١/ ١٨١]: «قلت: وجدت له متابعا عند الطبراني، رواه في معجمه «الكبير» من حديث حماد ابن سلمة عن علي بن زيد به سنداً وممتناً، وبقية الإسناد: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا علي بن بحر، ثنا إبراهيم بن زكريا العجلي، ثنا حماد بن سلمة به . . .» وقد ذكر الحافظ في «التلخيص» [١/ ٣٣]، و«الدرية» [١/ ٩١]، أن البزار قد رواه أيضاً من هذا الطريق، ثم قال في الأول: «لكن إبراهيم ضعيف، وقد غلط فيه، إنما يرويه ثابت بن حماد»، وقال في الثاني: «وقع عنده عن حماد بن سلمة بدل ثابت بن حماد، وهو خطأ».

قلت: لولا أن شيخ الطبراني وشيخه من الثقات؛ لجزمت بكونه وهماً من أحدهما على إبراهيم، فقد رواه الدارقطني، والبزار، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»، ثلاثتهم من طرق عن إبراهيم بن زكريا عن ثابت بن حماد بإسناده به على الوجه الأول . . .

لكن الظاهر أن إبراهيم كان يتلون في إسناده، وعنه يقول ابن عدي: «حدث عن الثقات بالبواطيل» وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد، راجع «اللسان» [١/ ٥٨]، وفي طبقتة شيخ آخر يحمل اسمه واسمه أبيه، وقد نقل الحافظ ابن عبد الهادي في «التنقيح» [١/ ٥٢]، عن شيخ الإسلام أنه قال: «هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة بالحديث» ونحوه قال في «رسالته في أحكام الصيام» [ص ٤٢ / تحقيق الألباني]. والله المستعان.

١٦١٢- ضعيف: دون جملة الحث على صيام الأيام البيض: أخرجه أبو يوسف في «الآثار» [رقم ١٠٤٤]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ٣٠٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٩٥٢]- دون جملة الصيام- وابن أبي شيبه في «مسنده» [رقم ٤٤٤]- دون جملة الصيام- والبيهقي في «سننه» [١٩١٨٣]، وغيرهم من طرق عن أبي حنيفة عن موسى بن طلحة عن يزيد ابن الحوتكية عن عمر به . . .

يأكلوا، فقال أعرابي: إني رأيت دماً، فقال: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، ثم قال: «أَدْنُ فَكُلْ»، فقال: إني صائمٌ، فقال: «صَوْمٌ مَادَا؟» قال: أصوم من كل شهرٍ ثلاثة أيام، قال: «فَهَلَّا جَعَلْتَهَا الْبَيْضَ؟!».

١٦١٣ - حدثنا القواريري، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي ثابت، عن أبي البختری، أن عماراً، أتى بشربة من لبن، فضحك، فقيل له: ما يضحكك؟ قال: إن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ آخِرَ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ لَبَنٌ حِينَ تَمُوتُ».

= قلت: هذا حديث قد اختلف في إسناده على موسى بن طلحة على وجوه كثيرة يحار لها عقل اللبيب، وقد ذكرنا طرفاً من هذا الاختلاف في الحديث الماضي في (مسند عمر) [برقم ١٨٥]، واستوفينا طرقه والكلام على أسانيده وعلله في كتابنا «غرس الأشجار». والمحفوظ بنحو سياق المؤلف، إنما مداره على ابن الحوتكية، وهو شيخ مستور من أعمار التابعين، لم يرو عنه سوى موسى بن طلحة وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وخطته في التوثيق مكشوفة. لكن لجملة الحث على صيام الأيام البيض شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حدث جرير البجلي [برقم ٧٥٠٤].

١٦١٣ - قوى بطرقه: أخرجه أحمد [٣١٩/٤]، والحاكم [٤٣٩/٣]، وابن أبي شيبة [٨٧٨٧٧]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٧٢]، وإبراهيم بن طهمان في «المشيخة» [رقم ٩٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٢٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/ ٤٦٦]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٧٢٩]، وغيرهم، من طرق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختری عن عمار به . . .

قلت: وهذا إسناده ضعيف منقطع، حبيب بن أبي ثابت إمام لكن ثبت تدليسه من قوله نفسه، وأبو البختری هو سعيد بن فيروز الكوفي، لم يدرك عماراً ولا كاد، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه ميسرة - وقرن معه أبو البختری - عن عمار به نحوه . . .

قلت: ميسرة لم يظهر لي تعيينه الآن، لكن عطاء يروي عن ميسرة الكندي، وعن ميسرة بن يعقوب، وكلاهما قد أدركا عماراً، وهما صدوقان لا بأس بهما.

لكن هذا الطريق أخرجه المؤلف [برقم ١٦٢٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ١٤١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/ ٤٦٨]، من طريق خالد الطحان عن عطاء بن السائب عن ميسرة

١٦١٤ - حدثنا القواريري، حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثني أبي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مولاة لعمار بن ياسر، قالت: اشتكى عمار شكوى ثقل منها فغشى عليه، فأفاق ونحن نبكى حوله، فقال: ما يبكيكم؟ أتخشون أنى أموت على فراشي؟ أخبرني حبيبي ﷺ أنه تقتلني الفئة الباغية، وأن آخر زادي مذقة من لبن.

= قلت: وعطاء إمام المختلطين، وسماع خالد منه إنما كان بعد اختلاطه كما نص عليه بعضهم. راجع «الكواكب النيرات» [ص ٦١]، لكن للأثر طرق أخرى لا تسلم أسانيدنا من مغامز، ذكرها ابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/٤٦٦-٤٦٩]، لكنه أخرج في [٤٣/٤٦٨]، عن شيخه أبي عبد الله الخلال عن أبي طاهر الثقفي عن أبي بكر ابن المقرئ عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن حرمة ابن يحيى عن ابن وهب عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده قال: سمعتُ عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه ينادى: أذفت الجنان، وزوجت الحور العين، اليوم تلقى حبينا محمد ﷺ يعنى أن النبي ﷺ قال: إن آخر زادك من الدنيا ضيغ . . من لبن).

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم كله، والجملة الأخيرة -وهي محل الشاهد- يقرب أن إبراهيم بن عبد الرحمن قد سمعها من عمار ولم يصرح هنا بذلك، وكما قلنا: فله طرق أخرى عن عمار لا تسلم من مقال، لكن مجموعها ينهض على صحة الأثر إن شاء الله؛ لاسيما والطريق الماضي لا مغمز في إسناده، رجاله كلهم ثقات مشاهير.

١٦١٤ - قوى بطرقه: المرفوع منه فقط: أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٧٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/٤٢٠]، من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ أبو عبيدة لا يعرف له اسم، وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد، وليس هو سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، ومولاة عمار هي لؤلؤة أم الحكم، امرأة مجهولة الصفة، وهي آفة هذا الطريق. وبها أعله الهيثمي في «المجمع» [٩/٤٨٥]، وقيل ذلك قال: «رواه البزار باختصار، وإسناده حسن».

قلت: ولم أقف عليه عند البزار، ولا أدري هل هو عنده من ذلك الطريق أم لا؟! وأغلب الظن أنه عنده كذلك.

وله طريق آخر عن مولاة عمار بنحوه دون فقرته الأخيرة . . . عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/٤٢١]، بسند ضعيف، وهو من الطريق الأول بفقرته الأخيرة فقط: عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/٢٧١].

١٦١٥ - حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه: أن عمار بن ياسر صلى ركعتين، فقال له عبد الرحمن بن الحارث: يا أبا اليقظان، أراك قد خففتها، قال: إني بادرت بهما الوسواس، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا، أَوْ تِسْعُهَا، أَوْ ثَمَنُهَا، أَوْ سُبْعُهَا، أَوْ سُدُسُهَا، أَوْ خُمُسُهَا»، حتى أتى على العدد.

= لكن لقوله في آخره: (وأن آخر زادي مذقة من لبن) طرق أخرى مضى الإشارة إليها في الذي قبله. أما قوله: (تقتلني الفئة الباغية) فهذا صحيح من طرق شتى يأتي منها جملة متناثرة، وباقي الأثر ضعيف؛ لعدم اطلاعي على ما يشهد له. فالله المستعان.

١٦١٥ - حسن: أخرجه أحمد [٣١٩/٤]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ١٥٥]، والنسائي في «الكبرى» [٦١١]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ٧٢]، وفي «الزهد» [١٣٠١] - وعنده سقط في سنده - والبخاري في «تاريخه» [٢٥/٧]، والبزار [١٤٢٠]، وابن حبان [١٨٨٩]، وغيرهم من من طرق عن عبيد الله بن عمر العمري عن سعيد المقبري عن عمر ابن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه به مثله؛ ونحوه . . .

قلت: هكذا رواه يحيى القطان وابن المبارك وتابعهما عبد الوهاب الثقفي عند المؤلف كما يأتي [برقم ١٦٤٩]، لكن وقع عنده في سنده سقط يأتي التنبيه عليه هناك. وتابعهم حماد بن أسامة عند ابن نصر، وابن أبي شيبه في «مسنده» [رقم ٤٣٧]، كلهم روه عن عبيد الله على هذا الوجه، وخالفهم أبو داود الطيالسي، فرواه في «مسنده» [برقم ٦٥٠]، قال: (حدثنا العمري قال: حدثنا سعيد المقبري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قال: رأيتُ عمار بن ياسر . . .) وذكره بنحوه .

قلت: فلم يذكر فيه: (عمر بن أبي بكر) ولا قال: (عن أبيه) .

ويظهر لي: أن ذلك قد سقط من مطبوعة «مسند الطيالسي» وذلك شيء عهدناه في مطبوعته مراراً، فإن لم يكن ذلك كذلك، فهو من أوام الطيالسي، ثم إن شيخه (العمري) المعروف أنه هو عبيد الله بن عمر راوى هذا الحديث. لكن أبا داود قد يروى عن أخيه (عبد الله بن عمر العمري) وهو ضعيف سيئ الحفظ. فإن صح أنه المراد هنا، فتعصيب الوهم برقبته أولى من غيره .

= ثم جاء يحيى بن سعيد الأموى وخالف الجميع ، ورواه عن عبيد الله العمري فقال : عن نافع عن  
عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : دخل عمار بن ياسر المسجد . . . ثم ذكره  
نحوه . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الجزء الثالث والثمانين من الفوائد الأفراد» [رقم ٥ / ضمن مجموع  
أجزاء حديثية]، من طريق يحيى بن صاعد عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه به . . .  
قلتُ : هذا منكر ولا بد ، قال الدارقطنى عقب روايته : «تفرّد به يحيى الأموى عن عبيد الله عن  
نافع» .

قلتُ : ويحيى قد خالف الجماعة فى موضعين :

الأول : أنه جعله عن (عمر بن عبد الرحمن) وهو أخو أبى بكر ابن عبد الرحمن راوى الوجه  
الأول .

والثانى : أنه زاد فيه (نافعاً) وكل ذلك وهم بل تردد .

ويحيى بن سعيد الأموى ثقة مشهور . لكنه يغرب كما قاله الحافظ فى «التقريب» . وولده سعيد  
ثقة مثل أبيه ، لكنه ربما أخطأ كما قاله ابن حبان ، وأرى ذكر نافع فيه سلوكاً للجادة ، والمحفوظ  
عن عبيد الله العمري إنما هو الوجه الأول الذى رواه الجماعة عنه عن المقبرى عن عمر بن أبى  
بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه به . . . .

قلتُ : وهذا عندى إسناد منقطع معلول ، قال ابن حبان بعد روايته هذا الحديث : «هذا إسناد  
يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه منفصل -يعنى منقطع- غير متصل ، وليس كذلك ؛ لأن  
عمر بن أبى بكر سمع هذا الخبر عن جده عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عمار بن ياسر  
على ما ذكره عبيد الله بن عمر ؛ لأن عمر بن أبى بكر لم يسمعه من عمار على ظاهره» .

قلتُ : هذا الذى يقوله ابن حبان لم أجده فى طرق هذا الحديث ، وابن حبان يرويه من طريق  
المؤلف به . . . وليس فيه سماع عمر بن أبى بكر من جده عبد الرحمن بن الحارث هذا الحديث ،  
بل عمر يرويه عن أبيه : أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فخففهما ، فقال له عبد الرحمن بن  
الحارث : يا أبا اليقظان . . . ثم ذكره .

قلتُ : وهذا ظاهره الانقطاع ، فإن أبابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث لم يذكر سماعه فيه من  
أبيه ، وإنما أرسله كما ترى ، ولم يثبت عندى سماع أبى بكر من عمار بن ياسر حتى نحمل تلك =

١٦١٦- حدثنا القواريرى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أبى نضرة، عن قيس بن عباد، قال: قلت لعمار بن ياسر: أرأيت قتالكم رأياً رأيتموه، فإن رأى يخطى ويصيب، أو عهداً عهدته إليكم رسول الله ﷺ؟ قال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله ﷺ - قال شعبة: وأحسبه قال: حدثنى حذيفة - قال: «إِنَّ فِي أُمَّتِي اثْنَيْ عَشَرَ مَنْافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدَّبِيلَةَ: سِرَاجٌ مِنْ نَارٍ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ - أَوْ يَنْجِمَ - مِنْ صُدُورِهِمْ».

= الرواية على الاتصال، ومقتل عمار كان سنة سبع وثلاثين، وأقل ما قيل فى وفاة أبى بكر أنه كان سنة ثلاث وتسعين . . .

وأنت ترى ابن المدينى يجزم بأن أبى بكر لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت كما فى «جامع التحصيل» [ص ٣٠٦]، وزيد بن ثابت أكثر ما قيل فى وفاته سنة سبع وخمسين، فإذا لم يصح سماع أبى بكر منه مع تأخر وفاة زيد؛ فبالأحرى أن لا يصح سماعه من عمار الذى قتل قبله بسنين عديدة. نعم إن ثبت أن أبى بكر قد سمع من أبيه هذا الحديث؛ فالإسناد صالح لا بأس به، وهذا لم أجده الآن فى شيء من طرقه، وقد اختلف فى إسناده على سعيد المقبرى، فرواه عنه ابن عجلان فقال: عن عمر بن الحكم عن عبد بن عنمة عن عمار بن ياسر به نحوه . . . واختلف فيه على ابن عجلان كما يأتى الكلام عليه [برقم ١٦٢٨]، ورواه سعيد بن أبى هلال عن المقبرى فقال: عن أبيه عن أبى هريرة به نحوه مختصراً . . . واختلف على سعيد بن أبى هلال فى سنده أيضاً، وقيل فيه غير ذلك، ولا أنشط الآن لتحرير هذا الاختلاف كله، ولعلنا نستوفيه فى مكان آخر إن شاء الله. والحديث حسن جزماً.

١٦١٦- قوى: أخرجه مسلم [٢٧٧٩]، وأحمد [٣١٩/٤]، و[٣٩٠/٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٦١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١٢٧٠/٢]، والبزار [٢٧٨٨]، وغيرهم، من طرق عن شعبة عن قتادة عن أبى نضرة البصرى عن قيس بن عباد عن عمار به . . . قلت: وإسناده قوى مستقيم، وعننة قتادة مجبورة برواية شعبة عنه. وقد توبع عليه شعبة: تابعه همام عن قتادة بإسناده به نحوه بشرطه الأول دون المرفوع منه . . .

أخرجه أحمد [٢٦٢/٤]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/٤٥٤]، والطيالسى [٦٤٨]، ونحوه روى عن شعبة عن قتادة عند نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٢١٣]، مثل رواية همام عن قتادة.

١٦١٧- حدثنا سليمان الشاذكونى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا على بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا تَزِينُ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

١٦١٨- حدثنا القواريرى، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا العلاء بن صالح، عن عدى بن ثابت، عن أبي راشد، قال: تكلم عماراً فأوجز، فقليل له: قد قلت قولاً لو زدتنا!! فقال: إن رسول الله ﷺ أمرنا بإقصار الخطب.

١٦١٧- باطل: هذا إسناد مظلم جداً، وفيه علل:

١- الشاذكونى حافظ بحر فى المعرفة والفهم، لكنه كان هالكاً لا يساوى فلساً، مثله مثل

الكديمى وابن خراش ونحوهما، وشرح أحواله المذكورة فى كتابنا «المحارب الكفيل».

٢- وإسماعيل بن أبان هو الغنوى الخياط متهم بالكذب والتوليد.

٣- وعلى بن الحزور متروك صاحب مناكير وعجائب.

٤- وأبو مريم هو الثقفى، جزم الدارقطنى بكونه مجهولاً.

فأيش هذا الإسناد الأسود؟! وقد أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/٥١٠]، بالشاذكونى وحده، وهذا قصور فى الإعلال، على أن الشاذكونى لم ينفرد به؛ بل تابعه القاسم بن هاشم عند ابن أبى الدنيا فى «ذم الدنيا» [رقم ٢٠٣]، وفى «الزهد» [رقم ٢٥٤]، والقاسم شيخ صدوق كما قاله الخطيب فى «تاريخه» [٦٨/١٤]، وقد وهم حسين الأسد وهما فاحشاً فى تعليقه، فإنه أعله بالشاذكونى وعلى بن الحزور وحدهما، ثم قال: «وباقى رجاله ثقات» وقد تعقبه الإمام فى «الضعيفة» [١/٤٠٩] وأجاد.

١٦١٨- صحيح: أخرجه أبو داود [١١٠٦]، وأحمد [٤/٣٢٠]، والحاكم [١/٤٢٦]، والبزار

[١٤٣٠]، وابن أبى شيبه [٥٢٠١]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٥٥٥٦]، وابن عبد البر فى

«التمهيد» [١٠/١٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن نمير -وتوبع عند البزار- عن العلاء بن

صالح عن عدى بن ثابت عن أبى راشد عن عمار به . . .

قلت: هذا إسناد صحيح فى المتابعات. وأبو راشد شيخ كوفى مجهول، لكنه توبع عليه بنحوه

كما يأتى.

وقد خولف العلاء بن صالح فى إسناده، خالفه مسعر بن كدام، فرواه عن عدى بن ثابت فقال:

=

عن عمار به . . .

۱۶۱۹- حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق الهمداني، عن ناجية العنزى، قال: بدأ عمارٌ وعبد الله بن مسعود في التيمم، فقال عبد الله: لو مكثتُ شهراً لا أجد فيها الماء ما صليت، فقال له عمارٌ: ما تذكر إذ كنتُ أنا وأنت في الإبل، فجنبت، فتمعكتُ تمعكُ الدابة، فلما رجعتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بالذي صنعت، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ التَّيْمُمُ!»؟.

۱۶۲۰- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن نعيم ابن حنظلة، عن عمار، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ».

= هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [۲۲۴/۵]، وعدى بن ثابت لم يدرك عماراً، فهو منقطع، وهذا الوجه هو الراجح عندي. والعلاء بن صالح على ثقته كان صاحب أوهام، وليس هو في قوة مسعر، لكن للحديث طرق أخرى عن عمار، يأتي بعضها [برقم ۱۶۴۲]، و [۱۶۴۸].

۱۶۱۹- صحيح: دون ذكر ابن مسعود فيه: قد مضى الكلام عليه عند الحديث [۱۶۰۵]، وذكر ابن مسعود فيه غير محفوظ، والصواب: أن تلك القصة وقعت لعمار مع عمر بن الخطاب وحده.

۱۶۲۰- ضعيف: أخرجه أبو داود [۴۸۷۳]، والدارمي [۲۷۶۴]، وابن أبي شيبة [۲۵۴۶۳]، ومن طريقه ابن حبان [۵۷۵۶]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ۱۳۱۰]، والبيهقي في «سننه» [۲۰۹۴۶]، وفي «الشعب» [۴/رقم ۴۸۸۱]، وأبو القاسم البغوي في «زوائده على مسند ابن الجعد» [رقم ۲۳۲۳]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [۳/رقم ۳۴۹/۴۳]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ۲۷۴]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ۱۳۸]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [۲۱۴]، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» [رقم ۱۲۲۰]، والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ۳۸۱]، وفي «مساوي الأخلاق» [رقم ۲۷۹]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضي عن الركين ابن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: نعيم بن حنظلة شيخ مجهول الصفة، لم يرو عنه أحد سوى الركين بن الربيع وحده كما نص عليه مسلم في «الوحدان» [ص ۱۹۴ / رقم ۸۷۱]، وذكره ابن حبان في «ثقافته» على قاعدته المعروفة في توثيق هذا الضرب من الأغمار، أما العجلي فإنه قال: «كوفي تابعي ثقة» =

= والعجلي صنوا بن حبان في التساهل، قال العلامة الناقد المعلمي اليماني في «الأنوار الكاشفة» [ص ٧٠]: «وتوثيق العجلي وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع» وقال الإمام في «الصحيحة» [٦٣٣/٧]: «فالعجلي معروف بالتساهل في التوثيق كابن حبان تماماً . . .» .

قلتُ: وقد نهض بعض المعاصرين من الفضلاء وجمع بحثاً في اعتبار توثيق العجلي، والرد على من رماه بالتساهل، فتصدينا له ولغيره ونقضنا كلامهم، وذكرنا عدة أمور تقوم على ظهور تساهل العجلي جداً في توثيق الأعمار، وذلك في أواخر كتابنا «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم» فالله المستعان.

والثانية: شريك القاضي . . . وليس بحاجة إلى مزيد شرح حاله في الضبط والإتقان، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، وقد اضطرب في اسم شيخ شيخه (نعيم بن حنظلة)، على خمسة وجوه، ثم خرج عن الحدِّ.

ورواه عنه الطيالسي في «مسنده» [رقم ٦٤٤] فقال: عن الركين بن الربيع عن حصينا بن قبيصة عن عمار به نحوه . . . ، هكذا سماه (حصين بن قبيصة) وهذا وهم فاحش، فإن حصينا هذا تابعي صدوق معروف، ولكن لا عتب على شريك في ذلك، وقد قال أبو داود عقب روايته: «وروى هذا الحديث أبو نعيم وغيره عن شريك عن الركين عن نعيم بن حنظلة عن عمار . . .» وهذا الكلام - إن صح أنه من كلام أبي داود - فيه رد على ابن عساكر، حيث عصبَّ الجناية في ذلك الوهم الماضي بركة أبي داود نفسه، فانظر «تاريخه» [٣٥٢/٤٣]، ثم جاء على بن الجعد وخالفه كل من رواه عن شريك على الوجه الأول، ورواه عنه بإسناده به موقوفاً على عمار من كلامه، هكذا أخرجه في «مسنده» [رقم ٢٣٢٢]، قال أبو القاسم البغوي، راوى المسند عنه: «لم يرفعه لنا على بن الجعد . . .» .

قلتُ: ابن الجعد حافظ مأمون، وقد يكون هذا الوهم من شريك أيضاً، وعلى كل حال: فالحديث ضعيف موقوفاً ومرفوعاً، لكن نقل المزى في ترجمه «نعيم بن حنظلة» من «التهذيب» [٤٨١/٢٩]، أن ابن المديني قال عن هذا الحديث: «إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق» .

قلتُ: الظاهر من تحسينه لإسناده: أنه يريد الغرابة والتفرد، ويقع ذلك المعنى كثيراً في لسان جماعة من المتقدمين، وإلا فرأى ابن المديني في حفظ شريك معروف، وقد حسنه أيضاً العراقي في «المغني» [١٣٣/٣]، وهذا تساهل منه، وقد تعقبه الصدر المناوي كما في «فيض القدير» [٦/٦].

=

[٢٠٩].

۱۶۲۱- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا العلاء بن صالح، عن عدى بن ثابت، حدثنا أبو راشد، قال: خطبنا عمار بن ياسر فتجوز في الخطبة، فقال: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نطيل الخطبة.

۱۶۲۲- حدثنا عبد الرحمن بن جبلة، حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: سمعت عمار بن ياسر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أى يوم هذا؟» فقلنا: يوم النحر، فقال: «أى شهر هذا؟» قلنا:

= وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد لا يثبت منها شيء أصلاً، كما شرحناه وبسطنا الكلام عليه في تعليقنا على رسالة «تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب».

۱۶۲۱- صحيح: مضى [رقم ۱۶۱۸]، وانظر الآتي [۱۶۴۲].

۱۶۲۲- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [رقم ۵۸۲۲]، وابن عدى في «الكامل» [۵/ ۱۲۰]، وأبو عمرو المديني في «جزء (نضر الله امرأ سمع مقالتي...)» [رقم ۸]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ۲۳۸]، وغيرهم، من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمار به . . . قلت: وهذا إسناد متهدم، وعبد الرحمن بن جبلة رماه الدارقطني بالوضع، وقال أبو حاتم: «كان يكذب فضربت على حديثه» وضعفه البغوي جداً، راجع «اللسان» [۳/ ۴۲۴]، وعمرو وشيخه صدوقان.

والحديث أعله الهيثمي بابن جبلة في «المجمع» [۷/ ۵۷۶]، وهو كما قال. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث وابصة بن معبد [برقم ۱۵۸۹]، ويأتي منها حديث ابن عمر [برقم ۵۵۸۶]، وفي الباب عن أبي بكرة وابن عباس وجابر وغيرهم.

● تنبيه مهم: وقع عند المؤلف في طبعة حسين الأسد: «حدثنا محمد عن عبد الرحمن بن جبلة . . . هكذا عنده، ومن يكون محمد؟! والصواب: «حدثنا عبد الرحمن بن جبلة» فهكذا نقله الحافظ عن المؤلف في «المطالب» [رقم ۱۸۴۰]، وهكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [۵/ ۱۲۰]، من طريق المؤلف قال: (ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة . . .) وقد وقع في الطبعة العلمية على الصواب. فله الحمد.

وقد يكون اسم أبي يعلى قد سقط من سنده بين محمد وابن جبلة، ويكون محمد هو أبا عمرو ابن حمدان راوى المسند عن المؤلف. فإن اسمه محمد بن أحمد، فالله أعلم.

ذو الحجة شهر حرام، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قلنا: بلد الحرام، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؟».

١٦٢٣- حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الخليل بن مرة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: أمرت أن أقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

١٦٢٤- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا

١٦٢٣- ضعيف: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٣/٤٨٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/٤٥٦]، من طريق جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن القاسم بن سليمان عن أبيه عن جده عن عمار به . . . .

قلت: قال الحافظ البوصيري في «إنحاف الخيرة» [رقم ٣٤٥٩]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الخليل بن مرة».

قلت: الخليل هذا منكر الحديث كما قاله البخاري وغيره، وهو صاحب غرائب وعجائب، مع كونه مغرماً برواية الفضائح والبواطيل عن خلق من المجاهيل لا يعرفهم أحد سواه، ومن وثقه أو قوى شأنه، فما عرف الرجل بعد، والقاسم بن سليمان وأبوه وجده . . . عائلة غائبة عن الوجود، وقد قال العقيلي عن القاسم: «لا يصح حديثه» وساق له هذا الحديث ثم قال: «ولا يثبت في هذا الباب شيء».

قلت: وهو كما قال. وقد روى مثله عن عليّ كما مضى [٥١٩]، وراجع «الضعيفة» [١٠/٥٥٧].

١٦٢٤- صحيح: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» [رقم ٨٤]، ومن طريقه المؤلف. وسنده ضعيف، ابن فضيل متأخر السماع من عطاء بن السائب. وعطاء مختلط مشهور.

لكن ابن فضيل لم ينفرد به: بل تابعه حماد بن زيد عند النسائي [١٣٠٥]، وابن حبان [١٩٧١]، والحاكم [١/٧٥]، والبزار [١٣٩٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٦٢٤]، وابن نصر في «مختصر كتاب الوتر» [رقم ٧٩]، وتمام في «الفوائد» [٢/رقم ١٣٨٧]، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [رقم ٤٦٦]، والدارقطني في كتاب «الرؤية» [رقم ١٧٣]، وابن خزيمة =

عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: كنت عند عمار، وكان يدعو بدعاء في صلاته فاتاه رجل، فقال له عمار: « قُلْ: اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَقْبِضْنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ شَوْقًا إِلَيَّ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ ».

۱۶۲۵- ثم قال: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن؟- كأنه يرفعهن إلى النبي

= في «التوحيد» [رقم ۱۳]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ۲۲۶]، وفي «الدعوات» [رقم ۲۰۹]، والدارمي في «الرد على الجهمية» [رقم ۹۶]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ۶۵۸]، والقشيري في «الرسالة» [ص ۱۴۸]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد، عن عطاء ابن السائب، عن أبيه عن عمار به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى. وحماد بن زيد سمع من عطاء قبل اختلاطه بالاتفاق. وللحديث طرق أخرى وشواهد.

۱۶۲۵- صحيح: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» [رقم ۸۴]، ومن طريقه المؤلف. وهو طرف من الحديث الماضي. وإسناده ضعيف؛ لكون ابن فضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه كما مضى قبله. ومن طريق ابن فضيل: أخرجه ابن أبي شيبة [۲۶۵۲۲، ۲۹۳۰۰]، وفي «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ۳۴۳۷]، وكذا أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ۷۳۵]، من طريق ابن فضيل به . . .

قلت: قد حسن إسناده الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «إنحاف الخيرة» [رقم ۶۰۹۶]، وهذا وهم منهما لاسيما الحافظ، فإنه لم يذكر محمد بن فضيل من جملة الرواة الذين صح سماعهم من عطاء قبل اختلاطه في «تهذيبه» [۲۰۶/۷]، بل قال بعد أن ذكر ستة من هؤلاء الرواة: «ومن عداهم يتوقف فيه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم . . .» وابن فضيل ليس من هؤلاء الستة. فكيف يُحسن حديثه عن عطاء؟! وعلى كل حال فللحديث شاهد صحيح عن البراء بن عازب يأتي [برقم ۱۶۶۸].

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمَنْزُولَ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلَ، إِنَّ نَفْسِي نَفْسٌ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا، وَلَكَ مَمَاتُهَا، فَإِنْ كَفَّتَهَا فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَخْرَتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ».

١٦٢٦- حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن عطاء، عن ميسرة وأبي البختری: أن عماراً يوم صفين جعل يقاتل فلا يُقتل فيجىء إلى علي فيقول: يا أمير المؤمنين، أليس هذا يوم كذا وكذا هو؟ فيقول: أذهبُ عنك فقال ذلك مراراً، ثم أتى بلبن فشربه فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا! ثم تقدم فقاتل حتى قُتل.

١٦٢٧- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سلمة بن

١٦٢٦- قوى بطرقه: المرفوع منه فقط. وقد مضى الكلام عليه [برقم ١٦١٣].

١٦٢٧- ضعيف: أخرجه أبو داود [٥٤]، وابن ماجه [٢٩٤]، وأحمد [٢٦٤/٤]، والطيالسي [٦٤١]، وابن أبي شيبة [٢٠٤٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٤٥]، والمزى في «التهذيب» [١١/١٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤٦٥١]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٥٨٣]، وأبو عبيد في «الطهور» [رقم ٢٥٢] - وعنده مختصر - والشاشي في «مسنده» [رقم ٩٦٨]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٢٩٢]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن جده عمار بن ياسر به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف لا يصح. وقد نقل المناوي في «فيض القدير» [٥٢٧/٢]، عن الولي العراقي أنه قال: «في الحديث علل أربع: الانقطاع والإرسال، والجهل بحال سلمة إن لم يكن أبا عبيدة، وضعف علي بن زيد، والاختلاط في سنده».

قلت: وهاكها مفصلة:

١- أما الانقطاع والإرسال: فقد نص البخاري وابن معين على أن سلمة لم يسمع من جده عماراً، بل قال ابن حبان في «المجروحين»: «يروى عن جده عمار بن ياسر ولم يره» والإرسال هنا مرادف الانقطاع.

وقد يمكن أن يؤخذ الإرسال من قول الحافظ في ترجمة (محمد بن عمار بن ياسر) من «التهذيب» [٣٥٩/٩]: «حديثه في «سنن أبي داود» من روايته عن النبي ﷺ مرسلًا ليس فيه عن عمار . . .» .

محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ الْمُضْمَضَةِ، وَالْأَسْتِنْشَاقِ، وَقَصِّ الشَّارِبِ، وَالسُّوَاكِ، وَغَسْلِ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَالْأَسْتِحْدَادِ، وَالْإِخْتِانِ، وَالْإِنْتِصَاحِ».

= قلتُ: لكن هذا وهمٌ من الحفاظ بلا تردد؛ لأن محمد بن عمار يرويه عند أبي داود [٥٤]، عن عمار أبيه به . . . وليس عن النبي ﷺ به مرسلًا، وهذا الوجه - أعنى: (عن محمد بن عمار عن أبيه . . .) - يأتي الكلام عليه في شرح العلة الرابعة.

٢- وأما الجهل بحال سلمة إن لم يكن أبا عبيدة، فإن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر شيخ مجهول كما قال الحفاظ في «التقريب». بل قال عنه ابن حبان في «المجروحين» [٣٣٧/١]: «منكر الحديث» ثم قال: «وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات لإرساله الخبر، فكيف إذا انفرد؟!».

وقد جمع بينه أبو حاتم الرازي وولده وبين أخيه أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، ولم يفرقا بينهما، لكن فرق بينهما أحمد والبخاري، ورجحه المزي في «التهذيب» [٦٣/٣٤]، وقال: «وهذا القول أشبه بالصواب من قول من جعلهما واحداً» وهو كما قال. وأبو عبيدة صدوق معروف.

٣- وأما ضعف علي بن زيد: فهذا لا جدال فيه، وهو علي بن زيد بن جدعان الفقيه الضعيف المشهور، وهو صاحب مناكير وغرائب.

٤- وأما الاختلاف في إسناده: فقد رواه جماعة من أصحاب حماد بن سلمة كلهم قال: عن حماد عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار عن جده عمار بن ياسر به . . . وخالفهم جميعاً: موسى بن إسماعيل التبوذكي، فرواه عن حماد فقال: عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد عن أبيه عن عمار به . . .

هكذا أخرجه أبو داود [٥٤]، قال: (حدثنا موسى ابن إسماعيل وداود بن شبيب قالوا: ثنا حماد عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى: عن أبيه، وقال داود: عن عمار بن ياسر . . .) ولا شك أن قول الجماعة أولى. بل هو المحفوظ.

والحديث ضعفه النووي في «شرح سنن أبي داود» كما في «الفيض» [٥٣٧/٢]، وللحديث شواهد عن عائشة مرفوعاً نحوه، لكن فيه (إعفاء اللحية) بدل (الختان) وهو حديث منكر الإسناد كما يأتي شرح ذلك [برقم ٤٥١٧].

١٦٢٨- حدثنا عمر بن الحكم، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد: أن عماراً صلى، فقال له رجل: لقد خفت الصلاة يا أبا اليقظان! قال: هل رأيتني نقصت من حدودها شيئاً؟! شهدت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ مَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا نِصْفُهَا، ثُلُثُهَا، رُبْعُهَا، خُمْسُهَا، سُدُسُهَا، ثَمَنُهَا، تِسْعُهَا، عَشْرُهَا».

= والثابت في هذا الباب هو حديث «خمس من الفطرة: الختان، وحلق العانة، وتنف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظافر» ويأتي [برقم ٦٥٩٥]، وقبله [برقم ٥٨٧٢]، من حديث أبي هريرة .

١٦٢٨- حسن: هكذا وقع في الطبعين، فإن لم يكن في إسناده سقَطٌ، فقد خولف عبد الملك بن إبراهيم في سنده، خالفه الحميدي، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن رجل من بنى سليم، عن عبد الله بن عنمة عن عمار به . . . قلت: والحميدي أوثق الناس في ابن عيينة وأعرفهم بحديثه، وقوله هو المتبع أبداً. فلعل عبد الملك لم يحفظ إسناده، أو أن ابن عجلان لم يكن يضبطه عن المقبري، لكن توبع ابن عيينة على الوجه الماضي من رواية الحميدي: تابعه جماعة لكنهم سمو ذلك الرجل المبهم في رواية ابن عيينة، ومن هؤلاء:

- ١- بكر بن مضر عند أبي داود [٧٩٦]، والنسائي في الكبرى [٦١٢].
- ٢- صفوان بن عيسى عند أحمد [٣٢١/٤]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٤١/٤٣]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ١٥٤، ١٥٦].
- ٣- وأبو عاصم النبيل عند البزار [١٤٢١]، والبيهقي في «سننه» [٣٣٤٢]، وفي «الشعب» [٣/رقم ٣١٢٠]، والمزى في «التهذيب» [٢٩٢/١٥]، وأبي نعيم في «معرفه الصحابة» [رقم ٤٦٥٢].

- ٤- وأبو خالد الأحمر عند ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [برقم ١٥٣].
- ٥- وحيوة بن شريح عند الطحاوي في «المشكّل» [رقم ٦٣٢]، لكن الطريق إليه فيه حجاج بن رشدين، وقد ضعفه ابن عدى .

- ٦- الليث بن سعد من رواية عبد الله بن صالح عنه عند الطحاوي أيضاً في «المشكّل» [رقم ٩٣٣]، والبخاري في «تاريخه» [٢٥/٧].

۱۶۲۹ - حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ عرس بذات الجيش ومعه عائشة زوجته، فانقطع عقد لها من جزع ظفار، فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر، وليس مع الناس ماء، فتنغيظ عليها أبو بكر، وقال: حبست الناس وليس معهم ماء؟! فأنزل الله تعالى على رسوله رخصة التطهير بالصعيد الطيب، فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ، فضربوا أيديهم في الأرض ورفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب، ومن بطن أيديهم إلى الآباط.

۱۶۳۰ - حدثنا حجاج، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني

= ۷- عبد العزيز الدراوردي كما ذكره أبو نعيم في «المعرفة».

۸- سعيد بن أبي أيوب - واختلف عليه - عند الطحاوي في «المشكّل» [عقب رقم ۶۳۲] بإسناد صالح إليه.

كلهم رووه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عنمة عن عمار به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد حسن إن كان عبد الله بن عنمة صحابياً، وإلا فالإسناد ضعيف، وعمر بن الحكم صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات.

وقد خولف ابن عجلان في سنده كما مضى [برقم ۱۶۱۵]. واختلف في سنده على ألوان آخر لعلنا نذكرها في غير هذا المكان.

وقد صحح العراقي إسناده عند أحمد في «المغني» [۱/ ۱۲۰]، وهو عندي حديث حسن، ولم أجزم بصحته بعد.

۱۶۲۹ - صحيح: مضى الكلام عليه مفصلاً في الحديث الماضي [برقم ۱۶۰۹].

۱۶۳۰ - صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث الماضي [برقم ۱۶۰۹].

● تنبيه مهم: كنا في الموضوع المشار إليه قد ترددنا في وجود رواية ابن إسحاق عن الزهري على هذا الوجه الماضي، ثم استدركنا هناك: بكوننا قد وجدناها عند الطحاوي في «شرح المعاني»

[ ۱ / ۱۱۰ ]، بإسناد صحيح إليه.

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، عن عمار بن ياسر قال: كنت في القوم حين نزلت الرخصة في المسح بالصعيد إذا لم نجد الماء، قال: فضربنا ضربةً باليدين بالصعيد للوجه، فمسحناه مسحةً واحدةً، قال: ثم ضربنا ضربةً أخرى لليدين فمسحناهما بها إلى المنكبين ظهرًا وبطنًا.

١٦٣١- حدثنا حجاج، حدثنا يعقوب، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، أن عبيد الله بن عبد الله أخبره، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، أنه قال: تمسحنا مع رسول الله ﷺ من التراب فمسحنا بوجوهنا وأيدينا إلى المناكب.

١٦٣٢- حدثنا حجاج، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، أن عمار بن ياسر، كان يحدث: أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر ومعه عائشة، فهلك عقدها، فاحتبس - أو حبس - الناس ابتغاءه، وليس معهم ماء، فأنزل الله تعالى آية التيمم،

= وغفلنا عن كون المؤلف قد أخرجه أيضاً - كما هنا - من هذا الطريق نفسه، والله يسامحنا على هذا التقصير، ونزيد هنا بكون البزار قد أخرجه أيضاً [برقم ١٣٨٤] بإسناد صحيح إلى محمد ابن إسحاق بإسناده به نحوه . . . فله الحمد.

■ فائدة: كان بوسعنا ألا نستدرك على أنفسنا أصلاً في ذلك التقصير الماضي، فالقلم بأيدينا والكاغد عندنا كثير، وماذا يضيرنا لو ضربنا على تخريج الحديث كله، ثم استأنفناه أول مرة؟! وتلك عادة جماعة من أصحابنا، بل أكثر أهل زماننا من المؤلفين والمحققين.

ولكن أيينا إلا أن نترك ما كتبنا على ما كتبنا، وأن نستدرك على أنفسنا بذلك التقصير في البحث؛ كل ذلك إعلاماً منا بأننا لا نستتكف قبول النصيحة من أحد أصلاً ولو كان هو الشيطان.

وأين صنعنا - هنا - من صنيع أولئك الذين كبر عليهم تقبل النصيحة فضلاً عن أن يستدركوا على أنفسهم ولو جرّة قلم؟! فضلاً عن الغطرسة ومعاناة التكلف، لدرء المعائب عن كلام لا يصلح لترقيعه سوى رجمه بالحجارة، فأين الإنصاف في مثل تلك الأزمان الكثيرة؟! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

١٦٣١- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث الماضي [برقم ١٦٠٩].

١٦٣٢- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٨٢٧]، ومن طريقه المؤلف. وقد مضى الكلام عليه في الحديث [برقم ١٦٠٩]، فالله المستعان.

قال عمارٌ: فضربوا أيديهم فمسحوا بها وجوههم، ثم عادوا فضربوا بأيديهم فمسحوا بها أيديهم إلى الإبطين - أو قال: إلى المناكب - قال عبد الرزاق: وكان معمرٌ يحدث، عن الزهري، عن عبيد الله، أن عماراً كان يمسح بالتيمن وجهه مسحةً واحدةً، ثم يعود فيمسح يديه إلى الإبطين، وكان يختصره معمرٌ هكذا .

١٦٣٣ - حدثنا حجاج، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عمار بن ياسر، قال: كنا مع رسول الله في سفر، فهلك عقدٌ لعائشة، فطلبوه حتى أصبحوا، وليس مع القوم ماءٌ، فنزلت الرخصة، فقام المسلمون فضربوا بأيديهم إلى الأرض فمسحوا بها وجوههم، وظاهر أيديهم وباطنها إلى الآباط .

١٦٣٤ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا حمادٌ، عن أبي الزبير، عن محمد بن عليٍّ، عن عمار، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فرد عليّ .

١٦٣٣ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٠٩].

١٦٣٤ - ضعيف: أخرجه أحمد [٤/٢٦٣]، وابن أبي شيبة في «المصنف» [٤٨٢٣]، وفي «المسند» [٤٤٩]، وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» [٧٨، ٧٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير المكي عن محمد بن علي المعروف بابن الحنفية عن عمارة به . . . قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات، وفيه عنعنة أبي الزبير المكي، لكنه محمول على السماع أبداً في غير جابر كما يأتي شرحه عند الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد توبع عليه أيضاً كما يأتي بعد قليل .

لكن اختلف في سنده على حماد بن سلمة، فرواه عنه عفان بن مسلم، وإبراهيم بن الحجاج السامى، وكامل بن طلحة، ثلاثهم رووه عنه على الوجه الماضى . وخالفهم موسى بن داود الضبى، فرواه عن حماد فقال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية عن عمار به نحوه . . . هكذا أخرجه البزار [١٤١٥]، من طريق صفوان بن المغلس عن موسى بن داود عن حماد به . . .

قلت: ابن المغلس قد جهدتُ للوقوف على ترجمته فلم أوفق بعد، ولعلنى لم أمعن النظر، وشيخه موسى وإن وثقه الجماعة لكن يقول أبو حاتم: «في حديثه اضطراب» فلعل ذلك الوهم =

= منه إن شاء الله . والأول هو المحفوظ ، لاسيما وقد توبع حماد عليه : تابعه إبراهيم بن طهمان عند ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٢٤٧] ، بإسناد صحيح إليه ، لكنه قال :  
 (عن أبي الزبير عن محمد بن علي قال : كان النبي ﷺ يصلي تطوعاً ، فمر عليه عمار ، فسلم عليه فرد عليه النبي ﷺ . . . ) هكذا رواه مرسلأ ، لكن قد توبع أبو الزبير على الوجهين معاً :  
 أعنى المرسل والمتصل . تابعه :

١- عطاء بن أبي رباح : عليه متصلأ : (عن محمد بن علي عن عمار . . . ) عند النسائي [١١٨٨] ، والبزار [١٤١٦] ، والمؤلف [١٦٤٣] ، والحازمي في «الاعتبار» [ص ١٤٣] ، كلهم من طرق عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد عن عطاء ، عن ابن الحنفية ، عن عمار به نحوه . . .

قلتُ : وهذا إسناد صحيح لا غبار عليه ، لكن نقل ابن الصلاح في «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص ٣٦] ، عن يعقوب بن شيبه أنه أخرج هذا الحديث في «مسنده» من طريق قيس بن سعد لكنه قال : (عن ابن الحنفية : أن عماراً مر بالنبي ﷺ وهو يصلي . . . ) هكذا مرسلأ ، وحكى عن يعقوب أنه أعله بذلك ، فإن كان طريق يعقوب إلى قيس بن سعد صحيح الإسناد سليماً من الخدش ، وإلا فيحتمل أن يكون ابن الحنفية كان ينشط فيوصله ، ثم إذا ذكر به أو أفتى أحداً به فإنه يرسله .

ثم بدا لي في الإسناد إشكال عقيم قد حيرني في تعيين راوي الحديث عن عمار ، فالطرق الماضية -سوى ما عند ابن شاهين- الظاهر منها : أن الذي يرويه عن عمار ، وعنه أبو الزبير وعطاء بن أبي رباح : إنما هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية فهكذا وقع مصرحاً به عند المؤلف [برقم ١٦٤٣] .

وهكذا وقع مصرحاً في طريق أبي الزبير عند أحمد [٢٦٣/٤] ، وعند ابن أبي شيبه [٤٨٢٣] ، وبه عنون أبو الشيخ ابن حيان في كتابه «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» فإنه قال في [ص ١٥٣] : «أبو الزبير عن محمد بن الحنفية» ثم ساق له هذا الحديث من طريق أبي الزبير عن محمد ابن الحنفية عن عمار به . . . ، وهكذا وقع في «مسند يعقوب بن شيبه» كما نقله عنه ابن الصلاح وجماعة ، ففيه : «عن أبي الزبير عن محمد ابن الحنفية عن عمار به . . . » .

ثم بعد ذلك أخرج يعقوب من طريق قيس بن سعد قال : «عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن الحنفية أن عماراً . . . إلخ» راجع «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص ٣٦] ، لابن الصلاح . =

= وبهذا أيضاً جزم المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ۱۰۳۶۷]، وكذا فى ترجمة (ابن الحنفية) من «تهذيب الكمال» [۱۴۸/۲۶]، حيث ذكر فى شيوخه (عمار بن ياسر) ورمز أمامه برمز (س) وكذا ذكر فى تلاميذه (عطاء بن أبى رباح) ورمز له برمز (س) وذلك إشارة منه إلى أن حديث ابن الحنفية من رواية عطاء عنه عن عمار بن ياسر عند النسائي فى «سننه» [۱۱۸۸]، وكل هذا جعلنى أجزم بذلك أيضاً. وعليه فقد صححتُ إسناده كما مضى.

ثم رأيتُ ما قلب الأمور ظهرًا لبطن، فوقع عند ابن شاهين فى «ناسخ الحديث» [برقم ۲۴۷] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن ابن الزبير قال: «عن محمد بن على بن حسين به . . . مرسلًا». ومحمد بن على بن الحسين هو أبو جعفر الباقر الإمام المشهور، وهو لم يدرك عمارًا بالاتفاق، وهكذا عنون أبو الشيخ أيضاً فى كتابه: «أحاديث أبى الزبير عن غير جابر» فقال: «أبو الزبير عن محمد بن على . . .» ثم ساق له هذا الحديث، ومحمد بن على هو الباقر أيضاً. عند أبى الشيخ، بدليل أنه - كما مضى - ذكر عنوان: «أبو الزبير عن محمد ابن الحنفية» ثم ساق له نفس الحديث، فهو بهذا يغاير بينهما، مع كونهما يشتركان فى الاسم واسم الأب، فالظاهر أن أبا الشيخ يرى أن أبا الزبير قد روى عن الرجلين جميعاً هذا الحديث، وذلك بعيد عندى كما يأتى قريباً.

ثم جاء عبد الرزاق وقال فى «المصنف» [۳۵۸۷]: «عن ابن جريج قال: أخبرنى محمد بن على حسين أن النبى سلم عليه عمار . . . إلخ»، ثم قال ابن جريج: «أخبر به عطاء عن محمد بن على، فلقيتُ محمد بن على فسألته فحدثنى به . . .».

ومحمد بن على الذى يروى عنه ابن جريج هو أبو جعفر الباقر قطعاً. ثم وجدتُ ابن شاهين قد أخرجه فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ۲۸۴] بإسناد صحيح عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: «عن محمد بن على بن أبى جعفر أن عماراً سلم على النبى ﷺ وهو يصلى فرد عليه . . .»، هكذا وقع عنده أيضاً، لكن كلمة (ابن) الواقعة بين على وأبى جعفر ما هى إلا زيادة مقحمة، والصواب: (محمد بن على أبى جعفر).

وهذا كله يؤيد أن صاحب هذا الحديث عن عمار هو أبو جعفر الباقر محمد بن على بن حسين، والحاصل: أن هذا إشكال غريب عندى، وتحريره يحتاج إلى مزيد بحث وقراءة.

والذى يقرب عندى: أن راوى هذا الحديث عن عمار: هو محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقر، ويدل عليه عدة أمور لعل أقواها: هو ما مضى من رواية ابن جريج عنه عند عبد الرزاق. =

١٦٣٥- حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر، أنه قال: قدمت على أهلي ليلاً من سفرٍ قد تشقت يداي، فضمموني بالزعفران، فغدوت على رسول الله ﷺ، فسلمت، فلم يرد عليّ، ولم يرحب بي، فقال: «اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ»، فذهبت فغسلته، ثم جئت فسلمت عليه، فرد عليّ

= وحكاية ابن جريج أنه سمعه من عطاء عن أبي جعفر أولاً، ثم قابل أبا جعفر فأخبره به . . . وهذا برهان جيد على أن عطاء يرويه عن (أبي جعفر الباقر)، وليس (عن ابن الحنفية). وكذلك أبو الزبير كما هو ظاهر رواية ابن شاهين في «الناسخ» [رقم ٢٤٧]، وعنده: «عن أبي الزبير عن محمد بن علي بن حسين . . .». فلعل ما وقع بخلاف ذلك إنما هو من أوامم بعضهم على أبي الزبير وعطاء، أو هو من تصرف الناسخ في بعض تلك الكتب، فمثلاً: وقع عند أحمد [٢٦٣/٤]: (عن عفان عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير محمد بن عليّ ابن الحنفية عن عمار ابن ياسر به . . .)، فلعله كان الواقع بالأصل: (عن محمد بن عليّ عن عمار . . .)، فظن الناسخ - أو بعضهم - محمداً هذا هو ابن الحنفية، فلم يرحباً في زيادة: (ابن الحنفية) بعد (محمد بن عليّ)، ولعله وقع هكذا عند ابن أبي شيبة [٤٨٢٣] أيضاً.

وأرى أن المزي لما رأى إسناده عند النسائي: (عن محمد بن عليّ)، هكذا غير منسوب، نظر في «مسند أحمد» وغيره، فوجد ما ذكرناه آنفاً. فجزم بما جزم به في «التحفة» و«التهذيب»، وهذا كله وإن كنت لا أجزم به، إلا أنه يقرب في نظري.

وأنا أستبعد أن يكون ذلك من الاختلاف على أبي الزبير وعطاء في سنده! كما أستبعد أن لأبي الزبير وعطاء فيه شيخين، بل هو (محمد بن عليّ) واحد فقط هو الذي روى هذا الحديث عن عمار أو قاله مرسلًا، ونظنه (أبا جعفر الباقر) كما مضى؛ ويؤيده رواية عمرو بن دينار عنه عند ابن شاهين كما مضى. فالله ربي أعلم.

وإذا ثبت أن الحديث من رواية أبي جعفر الباقر - وهو ما نميل إليه - عن عمار به . . . فإسناده منقطع؛ لكون أبي جعفر لم يدرك عماراً باتفاقهم، على أنه قد اختلف عليه في إسناده كما مضى. فتارة عنه عن عمار به . . .، وتارة عنه به مرسلًا . . .، وله طريق آخر مرسل عن قتادة.

١٦٣٥- ضعيف: بهذا السياق أخرجه أبو داود [٤١٧٦]، وأحمد [٣٢٠/٤]، والطيالسي [٦٤٦]، وتمام في «فوائده» [رقم ٧٧٦]، والبيهقي في «سننه» [٩٢٨]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢٤٥٢] مثل سياق المؤلف.

ورحب بى، وقال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جِنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ، وَلَا الْمَتَضَمِّخَ بِالزَّعْفَرَانِ، وَلَا الْجُنْبِ»، ورخص للجنب إذا أراد أن ينام، أو يأكل، أو يشرب، أن يتوضأ.

= وهو عند البزار [١٤٠٢] دون جملة: (ورخص للجنب... إلى آخره) كلهم من طريق حماد ابن سلمة عن عطاء الخرساني عن يحيى بن يعمر عن عمار به... قلت: والجملة الأخيرة - التي ليست عند البزار -: أخرجها الترمذى [٦١٣]، وأبو داود [٢٢٥]، وابن أبى شيبه [٦٧٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٢٧/١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٩/١٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢١٤/١]، وغيرهم من هذا الطريق الماضى... وتويع عليه حماد: تابعه معمر عند عبد الرزاق [١٠٨٧] بنحوه وسنده ضعيف معلول، وفيه علل:

الأولى: عطاء الخرساني ضعيف سبى الحفظ على التحقيق. ومن سبر أحاديثه يعرف ذلك منه، ثم هو مدلس أيضاً، لكن يظهر لى أنه قليل التدليس، كثير الإرسال؛ فلا ينبغى إعلال الآثار بعننته على الإطلاق، وقد خولف فى إسناده كما يأتى.

والثانية: الانقطاع، فإن يحيى بن يعمر لم يسمع من عمار بن ياسر، كما قاله ابن أبى عاصم. راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٩٩]. بل قال الدارقطنى: «لم يلق عماراً...»، وقال أبو داود: «بينه وبين عمار رجل»، وقول أبى داود يدل عليه الآتى.

والثالثة: الاختلاف فى سنده، فقد خولف عطاء الخرساني فيه، خالفه عمر بن عطاء بن أبى الخوار، فرواه عن يحيى بن يعمر فقال: عن رجل أخبره عن عمار به نحوه... .

هكذا أخرجه أبو داود فى «سننه» [٤١٧٧]، ومن طريقه البيهقى [٨٧٥٥]، وأحمد [٣٢٠/٤]، وعبد الرزاق [٦١٤٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن عمر بن عطاء بإسناده به بشرطه الأول دون جملة: (إن الملائكة لا تحضر... إلى آخره)، وهذا الوجه هو المحفوظ عن يحيى بن يعمر. ويؤيده كلام أبى داود الماضى فى العلة الثانية.

وابن أبى الخوار ثقة مشهور، وابن جريج قد صرح بالسماع عنه، وقد خولف عمر بن عطاء فى سنده أيضاً، بل ومثته، خالفه عبد الله بن بريدة، فرواه عن يحيى بن يعمر فقال: عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: (ثلاثة لا تقر بهم الملائكة: الجنب، والسكران، والمتضمخ بالخلوق)، هكذا أخرجه البزار [رقم ٢٩٣٠ / كشف الأستار] من طريق العباس بن أبى طالب عن أبى سلمة عن أبان العطار عن قتادة عن ابن بريدة به... =

= قلتُ: قال البزار عقبه: «رواه غير العباس مرسلًا...» .

وهذا إسناد ظاهره الصحة، بل صححه المنذرى فى الترغيب [١/ ٩٠]، وتابعه الإمام فى الصحيحة [٤/ ٤١٧]، وفيه علتان، بل ثلاث:

الأولى: علة الإرسال كما مضى من كلام البزار، ولم أقف عليه مرسلًا.

والثانية: عننة قتادة، فهو إمام فى التدليس.

والثالثة: الاختلاف فىه على قتادة، فرواه عنه أبان بن يزيد كما مضى. وخالفه أبو عوانة، فرواه عن قتادة بإسناده به موقوفًا... .

هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه الكبير» [٥/ ٧٤]، وفى «الصغير» [٢/ ٢٠٩]، وكذا أخرجه العقيلي فى «الضعفاء» [٢/ ٢٤١]، ولكن أبا عوانة قد ضعفه ابن المدينى فى قتادة خاصة، لكن الحديث مروى عن ابن عباس من طريق آخر نحوه موقوفًا أيضًا، وسيأتى. ثم جاء بعض الهلكى وخالف قتادة فى سنده، ورواه عن يوسف بن صهيب فقال: عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعًا نحوه. أخرجه الطبرانى فى (الأوسط)، والبخارى فى (تاريخه)، والعقيلي وابن عدى والبزار وجماعة، وهو منكر جدًا من حديث بريدة، وهو محفوظ من حديث ابن عباس موقوفًا كما مضى.

ويؤيده أن هشام بن حسان قد رواه عن كثير بن أبى كثير مولى سمرة عن ابن عباس به موقوفًا مثله، لكنه قال: (وجنازة كافر... .) بدل: (والسكران).

هكذا أخرجه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٤٥] بإسناد صحيح إلى عبد الوهاب بن عطاء عن هشام به... .

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح. وكثير قد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان والعجلي.

وقد توبع عليه عبد الوهاب بن عطاء: تابعه يزيد بن هارون عند ابن معين فى «تاريخه» [٤/ ٣٨٦] معلقًا، لكن وصله العقيلي فى «الضعفاء» من طريق محمد بن بحر عن يزيد بن هارون به.

قلتُ: ومحمد بن بحر هو ابن مطر الواسطى، الشيخ الصدوق، روى عنه العقيلي والطحاوى وأبو الشيخ ابن حيان وغيرهم من الأكابر.

وترجمه الخطيب فى «تاريخه» [٤٩٨]، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وهو عندنا صدوق كما ذكرنا، فلا عبرة بتجهيل مسلمة بن القاسم له، وقد رده عليه الحافظ فى «اللسان» [٥/ ٩٠]. =

۱۶۳۶ - حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا علي بن أبي فاطمة، عن أبي مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: يا أبا موسى، أشدك الله، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار؟» فأنا سائلك

= وقد رأيت ابن عليّة قد رواه أيضاً عن هشام بإسناده به موقوفاً، ولكن بلفظ: (لا تقرب الملائكة متضخماً بخلوق) أخرجه ابن أبي شيبة [١٧٦٣٨]. فهو لاء ثلاثة - منهم حافظان - قد رووه عن هشام بإسناده به موقوفاً . . .

فجاء المغيرة بن مسلم القسملی وخالفهم جميعاً، فرواه عن هشام بإسناده به مرفوعاً نحوه . . . ، هكذا أخرجه الطبرانی في «الأوسط» [٥ / رقم ٥٤٠٥] بسند مقبول إليه به . . . ولا ريب أن رواية الجماعة أرجح. وعبد العزيز وإن وثقه جماعة، إلا أن ابن معين قد أنكر بعض حديثه، كما في «سؤالات ابن الجنيد» [رقم ٧٩٧]، وللحديث طريق آخر عن عمار بن ياسر مرفوعاً بلفظ: (ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضخم بالخلوق، والجنب إلا أن يتوضأ) أخرجه أبو داود [٤١٨٠] من طريق عبد العزيز الأويسى عن سليمان بن بلال عن ثور ابن زيد عن الحسن البصرى عن عمار به . . .

قلت: وهذا إسناد منقطع، فالحسن لم يتبين سماعه من عمار، بل جزم المنذرى في «الترغيب» [٨٩ / ١] أنه لم يسمع منه، وكذا جزم به المزى في «التهذيب» [٩٨ / ٦]، وهو كما قالوا. وقد اختلف في سنده على سليمان بن بلال، كما تراه عند البيهقي في «سننه» [٨٧٥٦]. وجملة كون الملائكة لا تقرب الجنب حتى يتوضأ، هي جملة منكرة عندى. وقد مضى شاهد لها من حديث عليّ [برقم ٣١٣]، والله المستعان.

١٦٣٦ - ضعيف بهذا السياق: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١٨٦ / ٥] من طريق المؤلف به . . . ومثله ابن عساكر في «تاريخه» [٩٢ / ٣٢]، وسنده ضعيف واه.

عليّ بن أبي فاطمة هو عليّ بن الحزور الكوفى ذلك المتروك الساقط، وهو صاحب مناكير لا تُطاق، وشيخه أبو مريم هو الثقفى الذى يقول عنه الدارقطنى: «مجهول».

لكن لفقرات الحديث شواهد معروفة. فجملة: (من كذب عليّ متعمداً . . .) صحيحة متواترة. وجملة: (إنها ستكون فتنة . . .) لها شواهد عن جماعة من الصحابة. مضى منها حديث سعد بن أبي وقاص [رقم ٧٥٠] و [٧٨٩]، وحديث خرشة [برقم ٩٢٤]، ويأتى من حديث أبي هريرة [برقم ٥٩٦٥]، ومن حديث أبي موسى [برقم ٧٣٢٩].

عن حديث، فإن صدقت وإلا بعثت عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررک، ثم أنشدک الله: أليس إنما عناک أنت رسول الله ﷺ بنفسک، قال: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً فِي أُمَّتِي، أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى فِيهَا نَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِدًا، وَقَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمًا، وَقَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِيًا»، فخصک رسول الله ﷺ ولم یعم الناس؟ فخرج أبو موسى ولم یردّ علیه شیئًا .

١٦٣٧ - حدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارۃ، حدّثنا شریک، عن الرکین، عن ابن حنظلة، عن عمار، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٦٣٨ - حدّثنا محمد بن المنهال، حدّثنا یزید بن زریع، حدّثنا سعید بن أبی عروبة، عن قتادة، عن عذرة، عن سعید بن عبد الرحمن بن أبزی، عن أبیه، عن عمار بن یاسر، قال: سألت النبی ﷺ، عن التیمم، قال: فأمرنی بالوجه والكفین ضربةً واحدةً.  
وكان قتادة یعقر.

١٦٣٧ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٢٠].

١٦٣٨ - صحيح: أخرجه أبو داود [٣٢٧]، والترمذي [١٤٤]، وأحمد [٢٦٣/٤]، والدارمي [٧٤٥]، وابن خزيمة [٢٦٧]، وابن حبان [١٣٠٣]، والدارقطني في «سننه» [١٨٢/١]، والطبراني في «الأوسط» [١/٥٤٢]، والبزار [١٣٨٧]، وابن أبي شيبة [١٦٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٩٥١]، والنسائي في «سننه الكبرى» [٣٠٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/١١٢]، وابن الجارود [١٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٥٢٦]، والشاشي في «مسنده» [٢/٩٦١]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١١٨٩] وغيرهم، من طرق عن قتادة عن عذرة بن عبد الرحمن عن سعید بن عبد الرحمن بن أبزی عن أبیه عن عمار به . . . قلت: هذا إسناده رجاله ثقات، وقد صحح إسناده الحافظ الدارمي في «سننه» [٢٠٨/١]، لكن اختلف في سنده على قتادة كما شرحناه في «غرس الأشجار»، وهذا الوجه هو المحفوظ. وقد توبع عليه عذرة نحوه مطولاً كما مضى [برقم ١٦٠٧].

۱۶۳۹- حدثنا يحيى الحماني، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، عن غيلان بن جامع، عن إياس بن سلمة، عن ابن لعمار، عن عمار، أن النبي ﷺ صلى في ثوبٍ واحدٍ متوشحاً به .

۱۶۴۰- حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن ناجية، قال: قال عمار: "أجبت وأنا في الإبل، فلم أجد ماءً، فتمعكت تمعك الدابة، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيْمُ» .

۱۶۴۱- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا ابن أبي غنية، عن عقبة بن المغيرة الشيباني، عن من حدثه، عن جد أبيه المخارق، قال: لقيت عمار بن ياسر يوم الجمل وهو يبول في قرن، فقلت له: أقاتل معك وأكون معك؟ قال: قاتل تحت راية قومك، فإن رسول الله ﷺ كان يستحب الرجل يقاتل تحت راية قومه .

۱۶۳۹- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [۳۱۸۶]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۳۸۰/۱]، وأبو نعيم في «الحلية» [۶۲/۹]، وابن الأعرابي في «المعجم» [۲/رقم ۱۸۰۸]، وابن راهويه في «مسنده»، كما في المطالب [رقم ۳۵۵]، وغيرهم، من طرق عن يعلى بن الحارث عن غيلان بن جامع عن ابن لعمار بن ياسر عن أبيه به . . .

قلت: رجاله ثقات إلا ابن لعمار بن ياسر هذا، فلم ندر من يكون، هل هو محمد بن عمار بن ياسر ذلك المجهول الصفة؟! أم غيره؟! .

وعلى كل حال: فللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي بكر [برقم ۵۱]، وحديث أبي سعيد [برقم ۱۰۹۰] و [رقم ۱۱۲۳، ۱۲۵۱]، ويأتي حديث جابر [برقم ۲۱۰۵]، وكذلك أنس وأم حبيبة .

۱۶۴۰- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۰۵] فانظره ثمة .

۱۶۴۱- حسن: هذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عقبة بن المغيرة: روى عنه جماعة، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده . فأظنه قريباً من الصدوق إن شاء الله .

والثانية: جهالة مَنْ حَدَّثَ عقبة بن المغيرة، فمن يكون؟! .

وقد اختلف في سنده على ابن أبي غنية، فرواه عنه عبد الله بن عمر المعروف ب(مشكدانة) عند المؤلف على هذا الوجه الماضي .

١٦٤٢- حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيان، قال: قال أبو وائل: خطبنا عمار بن ياسر فأوجز وأبلغ، فلما نزل، قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست!! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصْرَ خُطْبَتِهِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا».

= وخالفه الإمام أحمد، فرواه عن ابن أبي غنية فقال: عن عقبة ابن المغيرة عن جد أبيه المخارق قال: لقيتُ عمار... وذكره، هكذا أخرجه في المسند [٢٦٣/٤]، فلم يذكر تلك الوسطة التي لم تُسم بين عقبة وجد أبيه المخارق.

ورواية (مشكدانة) فيها زيادة فهي مقبولة، وهي تلك الوسطة المذكورة. ولا تعرف لعقبة بن المغيرة رواية عن جد أبيه المخارق.

نعم: قد وقع تسمية تلك الوسطة المشار إليها في رواية (مشكدانة) فرواه أبو سعيد الأشج عن عقبة ابن المغيرة قال: حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن مخارق بن سليم به نحوه. أخرجه الحاكم [١١٦/٢]، والبزار [١٤٢٩]، وأبو إسحاق الهاشمي في «أماليه» [رقم ٩٣]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٠٢٨]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٢٥٨] بأسانيد ثابتة إليه. وقد توبع عليه الأشج: تابعه صدقة بن الفضل عند البخاري في «تاريخه» [٤٣٠/٧]، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني أبوه إمام مشهور. أما إسحاق فقد قال عنه الهيثمي في «المجمع» [٥٨٨/٥]: «روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد...».

قلت: نعم وثقه ابن حبان، وتوثيقه لهذه الطبقة معروف قيمته، وقول الهيثمي: «روى عنه جماعة»، فلا أعلم روى عنه إلا رجلاً فقط، فأين الجماعة؟! ثم رأيتُ الدارقطني قد قال عنه: «ثقة كوفى»، كما في «سؤالات البرقاني» [ص ١٦/ رقم ٢٦]، فليس في الإسناد إلا عقبة بن المغيرة، وقد عرفت أنه صدوق؛ فالإسناد حسن.

١٦٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [٨٦٩]، وأحمد [٢٦٣/٤]، والدارمي [١٥٥٦]، وابن خزيمة [١٧٨٢]، وابن حبان [٢٧٩١]، والحاكم [٤٤٤/٣]، والبزار [١٤٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٥٥٣]، وفي «الشعب» [٤٩٨٩/٤]، والمزى في «تهذيبه» [٢٥٩/١٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٤٠/٤٣]، وفي «المعجم» [١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٧٧٤]، والأبنوسى في «المشيخة» [٥٣]، وغيرهم،

= من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه [وسقط (عن أبيه) عند الدارمي] عن  
واصل بن حيان عن أبي وائل عن عمار به . . .

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح على الجادة . وقد تويع عليه عبد الرحمن بن عبد الملك : تابعه سعيد  
ابن بشير عند البزار [١٤٠٧] بإسناد قوى إليه .

لكن أعله الإمام الدارقطني الحافظ النقاد، وذكره في «الإلزامات والتتبع» [رقم ٣٢]، ثم قال :  
«هذا الحديث تفرد به ابن أبجر -يعني عبد الملك- عن واصل، حدث به عنه : ابنه عبد الرحمن  
وسعيد بن بشير، وخالفه الأعمش -أى خالف واصلًا- وهو أحفظ لحديث أبي وائل منه، رواه  
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله -يعنى ابن مسعود- قوله غير مرفوع، قاله  
الثوري وغيره عن الأعمش . . .» .

قلتُ: حديث الأعمش عند الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٤٩٣، ٩٤٩٤]، والبيهقي في  
«سننه» [٥٥٥٤]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٨٨] من طريقين عن الأعمش به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، لكن لا يعل به الأولى على التحقيق، وقد ناقش النووي في  
شرحه على «مسلم» [٦/ ١٥٩] بعضًا مما قاله الدارقطني، فقال بعد أن ذكر طرفًا من كلامه :  
«وقد قدمنا أن مثل هذا الاستدراك مردود؛ لأن ابن أبجر -يعنى عبد الملك- ثقة يجب قبول  
روايته . . .» .

قلتُ: وكذا واصل بن حيان الأحذب فذاك ثقة متقن . فالقول بكون الروایتين محفوظتين عن  
أبي وائل أولى من توهيم الثقات الأثبات بمجرد المخالفة، اللهم إلا مع قرينة ناهضة على  
التوهيم، وأين هي؟! .

بل القرينة قائمة على الجزم بكون رواية واصل عن أبي وائل : رواية محفوظة ثابتة، وهى أن فى  
رواية واصل حكاية وقصة؛ وهذا يدل على الضبط والحفظ .

وقد وجدنا بعضهم يُحسن حديث سبى الحفظ ونحوه إذا كان فى سياقه قصة أو حكاية؛ ويجعل  
ذلك قرينة على أن هذا الراوى قد ضبطه وجوده، فكيف إذا كان ذلك الراوى ثقة ثبتًا متقنًا مثل  
واصل بن حيان، وابن أبجر؟! فليتأمل!

وللحديث طريق آخر عن عمار به نحوه . . .

١٦٤٣- حدثنا موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت قيس بن سعد يحدث، عن عطاء، عن محمد بن علي بن أبي طالب، عن عمار بن ياسر أنه سلم على النبي ﷺ، وهو يصلي فرد عليه السلام.

١٦٤٤- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن صلة، قال: كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه من رمضان، فأتى بشاة فتنحى بعض القوم، فقال عمار: من صام هذا اليوم، فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

١٦٤٣- ضعيف: قد مضى الكلام عليه [برقم ١٦٣٤] فانظره.

وقوله: (عن محمد بن علي بن أبي طالب) يترجح عندي أنه وهم من بعضهم، وصوابه: (محمد بن علي بن الحسين)، وراجع [رقم ١٦٣٤].

١٦٤٤- حسن: علقه البخارى [٢/٦٧٣]، ووصله أبو داود [٢٣٣٤]، والترمذى [٦٨٦]، والنسائى [٢١٨٨]، وابن ماجه [١٦٤٥]، والدارمى [١٦٨٢]، وابن خزيمة [١٩١٤]، وابن حبان [٣٥٨٥]، والحاكم [١/٥٨٥]، والبزار [١٣٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٧٧٤١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/١١١]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/١٥٧] وغيرهم، من طرق عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملاثنى، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر . . . به.

قلت: قال الدارقطنى: «هذا إسناد حسن صحيح، ورواته كلهم ثقات»، وقال ابن عبد البر: «هذا مسند عندهم مرفوع لا يختلفون فى ذلك».

قلت: كذا قالوا، وفى الإسناد علتان:

الأولى: أبو إسحاق إمام حافظ جليل الشأن، لكنه لما كبر وشاح تغير حفظه، واختل ضبطه، وقد رماه جماعة بالاختلاط، ونافع عنه الذهبى فى «الميزان»، وعمرو بن قيس الملاثنى ليس من قدماء أصحابه، أمثال الثورى وشعبة وزائدة ونحوهم. هذا أولاً.

والثانية: أبو إسحاق - على إمامته - فقد كان مدلساً لا يشق له غبار، وقد عنعنه فى جميع طرقه التى وقفت عليها، فيخشى ألا يكون سمعه من صلة بن زفر، ثم وجدت الحافظ فى «تغليق التعليق» [٣/١٤١] قد نقل تصحيح الترمذى والحاكم والدارقطنى وغيرهم لهذا الحديث، ثم قال: «وللحديث مع ذلك علة خفية، ذكر الترمذى فى «العلل» أن بعض الرواة قال فيه: عن أبي إسحاق قال: حدثت عن صلة . . . فذكره».

= قلتُ: وهذا لم أجده في «علل الترمذی» وفي «ترتيب العلل» بعد مزيد بحث، فأظنه قد سقط من المطبوع مع ما سقط منه من نصوص، والغريب أن الحافظ لم يذكر هذا النقل في «فتح الباری» [٤/ ١٢٠]، ولا في «التلخیص» [٢/ ١٩٧]، وهو يتكلم على هذا الحديث.

وعلى كل حال: فهذا إن ثبت عن أبي إسحاق: فهو يؤيد كونه لم يسمعه من صلة بن زفر، ثم أوقفني بعض الفضلاء - جزاه الله خيراً - على إسناد الحديث عند أبي سعيد الأشج في «جزء من حديثه» [ص ١٤٢ / رقم ٦٥ / طبعة دار المغنی]، فوجدته قال: «حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق قال: حُدِّثْتُ عن صلة بن زفر العبسی قال: كنا عند عمار... وذكره... فلله الحمد على توفيقه.

لكن للحديث طريق آخر عن عمار به نحوه عند ابن أبي شيبه [٩٥٠٢] من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عن ربعي بن حراش [وعند ابن أبي شيبه: (عن ربعي عن منصور)، وهو قلب بلا تردد، والتصويب من «فتح الباری» و«تغليق التعليق» للحافظ]، أن عمار بن ياسر وناساً معه أتوهم بمسلوخة مشوية في اليوم الذي يشك فيه أنه رمضان أو ليس من رمضان، فاجتمعوا واعتزلهم رجل، فقال له عمار: تعال فكل، فقال: إني صائم، فقال له عمار: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فتعال فكل... .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط الشيخين، لكن خولف عبد العزيز بن عبد الصمد في إسناد، خالفه الثوري، فرواه عن منصور فقال: عن ربعي عن رجل قال: كنا عند عمار... وذكره نحوه... . هكذا أخرجه عبد الرزاق [٧٣١٨]، عن الثوري به... .

قلتُ: رواية الثوري عندي هي الأرجح؛ لكونه من أوثق الناس في منصور إن لم يكن أوثقهم، وعبد العزيز إمام حافظ ثقة نبيل لا شك في ذلك. لكن الثوري مقدم عليه في كل شيء.

قال الحافظ في «تغليق التعليق» [٣/ ١٤٢]: «وفي رواية الثوري دليل على أن ربعياً لم يدرك هذه القصة، وإن كان الرجل المبهم في روايته هو (صلة بن زفر)، فهي متابعة قوية لحديث أبي إسحاق... .»

قلتُ: وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بإسناد واه، وشاهد آخر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه... .

وقد اختلف في وصله وإرساله، والمرسل هو المحفوظ. فالله المستعان.

١٦٤٥- حدثنا القواريرى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن عون، عن الحسن، قال: قالت أم حسن: قالت أم المؤمنين أم سلمة: ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعره- يعنى النبى ﷺ- وهو يقول: «إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ، فَأَغْفِرُ لِلْأَنْصَارِ، وَالْمُهَاجِرَةِ»، وجاء عمارٌ، فقال: «ويحك»، أو ويحك- شك خالد- «ابن سَمِيٍّ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ»، قال ابن عون: حدثت محمداً، عن أمه، فقال: أما إنها قد كانت تدخل على أم سلمة .

١٦٤٦- حدثنا القواريرى، حدثنا غندرٌ، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت أبا وائل، قال: لما بعث على عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمارٌ، فقال: أما إنى لأعلم أنها زوجته فى الدنيا والآخرة- يعنى عائشة .

١٦٤٧- حدثنا موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن يعلى بن الحارث، عن غيلان بن جامع، عن إياس بن سلمة، عن ابن لعمار، عن عمار: أن النبى ﷺ صلى فى ثوب .

١٦٤٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩١٦]، وأحمد [٢٨٩/٦]، وابن حبان [٦٧٣٦]، والطيالسى [١٥٩٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/٨٥٤]، وابن أبى شعبة [٣٧٨٥١] وجماعة كثيرة، كما يأتى فى تخريجه من مسند أم سلمة [برقم ٦٩٩٠] فهو موضعه .

١٦٤٦- صحيح: أخرجه البخارى [٣٥٦١]، وأحمد [٤/٢٦٥]، والبزار [١٤٠٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٤٩٤]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٧١٥] .

وأبو منصور بن عساكر فى «الأربعين» [ص ٧٠]، وغيرهم، من طريق شعبة عن الحكم عن أبى وائل عن عمار به . . .

قلت: وله طريق آخر نحوه عند البخارى [٦٦٨٧]، والترمذى [٣٨٨٩]، والحاكم [٦/٤] وجماعة .

● تنبيه: زاد البخارى وأحمد والبيهقى وغيرهم من الطريق الأول: ( . . . ) ولكن الله ابتلاكم بها لينظر إياه تتبعون أو إياها . . . ) لفظ البيهقى .

١٦٤٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٣٩] .

۱۶۴۸- حدثنا موسى بن محمد، حدثنا محمد بن أبي الوزير، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن حبيب، عن عبد الله بن كثير، قال: قال عمار بن ياسر: أمرنا رسول الله ﷺ أن نزيل الصلاة ونقصر الخطبة.

۱۶۴۹- حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبید اللہ، عن سعید بن أبی سعید، عن عمر بن أبی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، [عن أبيه]، أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين، فقال رجل: خففتها يا أبا اليقظان! فقال: رأيتني نقصت من حدودها شيئاً؟! إني بادرت بهما الوسواس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي، وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا عَشْرُهَا، أَوْ تَسْعُهَا، أَوْ ثَمْنُهَا، أَوْ سَبْعُهَا، أَوْ سُدْسُهَا، أَوْ خُمْسُهَا، أَوْ رُبْعُهَا، أَوْ ثُلُثُهَا، أَوْ نِصْفُهَا».

۱۶۵۰- حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن

---

۱۶۴۸- صحيح: أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [۱۹/۱۰] من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة عن عمر بن حبيب: [وعنده: (عن عمرو)] المكي عن عبد الله بن كثير المقرئ قال: قال عمار...

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، وابن كثير لم يدرك عمار ولا هذه الطبقة أصلاً، وصيغة الأداة تدل على الإرسال.

لكن للحديث طرق أخرى عن عمار نحوه... مضى منها [برقم ۱۶۱۸]، و[رقم ۱۶۴۲]، وطريق رابع عند أبي نعيم في «الحلية» [۴/۳۷۸].

۱۶۴۹- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۱۵]، وقد سقط من إسناد المؤلف في الطبعين: (عن أبيه)، والصواب إثباتها.

فهكذا رواه يحيى القطان وابن المبارك وحماد بن أسامة عن سعيد المقبري... وأنا أستبعد أن يكون عبد الوهاب الثقفي قد خالفهم في إسناده، فهذا لا يجيء عندى إلا بكراهة، وقد مضى الإشارة إلى هذا السقط [برقم ۱۶۱۵].

۱۶۵۰- ضعيف: أخرجه أحمد [۴/۲۶۳]، وابن أبي شيبة [۳۷۲۲۲]، وفي «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ۷۴۸۶]، والبخاري في «تاريخه» [۲/۱۸۲]، وغيرهم من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب عن ثروان بن ملحان عن عمار به... =

إسرائيل، عن سماك، عن ثروان بن ملحان، قال: كنا جلوساً في المسجد فمر علينا عمارٌ، فقلنا له: حدثنا حديث رسول الله ﷺ في الفتنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتَتِلُونَ عَلَى الْمَلِكِ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ بَعْضًا»، قلنا: لو حدثنا به غيرك كذبناه، أما إنه سيكون.

١٦٥١ - حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد، عن قتادة،

= قلتُ: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: سماك بن حرب صدوق صالح، لكنه اختلط قبل موته حتى صار يتلقن، وسماع المتقدمين منه مستقيم. وإسرائيل ممن سمعوا منه بأخرة، كما أشار ابن المديني. والثانية: ثروان بن ملحان شيخ مجهول الصفة، قال ابن المديني: «لا نعلم أحداً حدث عن ثروان غير سماك...». لكن وثقه ابن حبان والعجلي، وتابعهما الهيثمي في «المجمع» [٥٧٢/٧]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢٣/٨].

أما العجلي وابن حبان فهذا من تساهلهما المعروف. وقد شرحناه في «إرضاء الناقم»، وأما الهيثمي: فهو أتبع لابن حبان من ظله في توثيقه الأعمار والغائبين، وأما البوصيري فحافظ ناقد، لكن فيه شيء من التساهل أيضاً، وهو أعلم بهذا الفن من الهيثمي.

١٦٥١ - ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٠٦١]، والبزار [١٤١٩]، وابن عدي في «الكامل» [٦٧/٣]، وابن عساکر في «تاريخه» [٣٩٩/٤٧]، وأبو الحسن الحربي في «الفوائد المتقاة» [رقم ١١٨]، والطبري في «تفسيره» [١٣٢/٥]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٧٠٨٦]، وغيرهم، من طرق عن الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبي عروبة عن خلاص بن عمرو عن عمار بن ياسر به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف لعننة قتادة، وقد خولف الحسن بن قزعة في رفعه، خالفه حميد بن مسعدة، فرواه عن سفيان بن حبيب بإسناده به موقوفاً على عمار.

هكذا أخرجه الترمذي [عقب رقم ٣٠٦١] ثم قال: «وهذا أصح من حديث قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلاً»، وقبل ذلك قال: «هذا حديث قد رواه أبو عاصم -يعنى النبيل- وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص بن عمرو عن عمار بن ياسر موقوفاً، ولا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة».

قلتُ: وابن قزعة شيخ صدوق، لكن خالفه حميد بن مسعدة فرواه موقوفاً كما مضى. =

عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ، خُبْزًا وَلَحْمًا، فَأَمَرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا، وَلَا يَدْخِرُوا لِقَدِّ، فَخَانُوا، وَأَدْخَرُوا، وَرَفَعُوا، فَمَسَّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ».

۱۶۵۲- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا يوسف بن خالد، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن عمار بن ياسر، قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ فمسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المناكب بالتراب.

۱۶۵۳- حَدَّثَنَا محمد بن الفرج، حَدَّثَنَا محمد بن الزبيرقان، حَدَّثَنَا موسى بن

● وهكذا توبع عليه سفيان بن حبيب موقوفاً: تابعه:

۱- أبو عاصم النبيل، كما ذكره الترمذی.

۲- وتابعه ابن أبي عدى عند الطبري في «تفسيره» [۱۳۲/۵] بإسناد صحيح إليه.

۳- وتابعه عمرو بن أبي رزين عند ابن عساكر في «تاريخه» [۴۷/۴۰۰] بإسناد صحيح إليه، وهذا هو المحفوظ، كما أشار الترمذی.

۱۶۵۲- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۰۹].

۱۶۵۳- صحيح: دون قوله: (يواقع الكبائر)، وهذا إسناد منكر جداً من هذا الوجه، فيه جهالة من أخبر إبراهيم بن سعد.

أما موسى بن عبيدة فقد ضعفه؛ لسوء حفظه واضطرابه في الأسانيد والمتون، ومن سبر حديثه رأى عجباً، ولم يكن ليترك هذا الحديث قبل أن يُتحفنا بشيء من تخاليفه في بعض أسانيد الأخبار. فبينما يرويه على الوجه الماضي، إذا به يتراجع عنه، ويرويه مرة أخرى عن أخيه عبد الله بن عبيدة - وهو ثقة يخطئ - عن عمار بن ياسر به نحوه...

هكذا أخرجه ابن راهويه في «المسند» كما في «المطالب» [رقم ۱۴۶۴]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [۲/رقم ۱۷۳۵]، وأبو نعيم في «الحلية» [۲۳۶/۹] بإسناد صحيح إليه.

وقد أنكر أحمد هذا الحديث جداً من رواية عمار، وتكلم في موسى بن عبيدة بكلام شديد من أجله، كما تراه عند العقيلي في «الضعفاء» [۴/۱۶۱]. ولا عتب على مخلط مثل موسى، لكن الحديث ثابت - دون الزيادة الماضية - من حديث النعمان بن بشير عند البخاري [۵۲]، ومسلم [۱۵۹۹]، وجماعة كثيرة بنحوه...

عبيدة، أخبرني سعد بن إبراهيم، عمن أخبره، عن عمار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَالْحَرَامَ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وَقَاءً لِدِينِهِ، وَمَنْ يُوقِعْ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَنْ يُوقَعَ الْكَبَائِرَ، كَالرُّتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوقِعَهُ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى».

\*\*\*

## مسند البراء بن عازب - رضخ الله عنه - (\*)

١٦٥٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الحسن بن الحكم، عن

عدى بن ثابت، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَاً».

(\*) هو: صحابي جليل مشهور، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

١٦٥٤ - ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٣٤٥]، ومن طريقه

الترمذي في «العلل» [رقم ٣٨٩]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٣٧٧]، وأحمد [٢٩٧/٤]،

والدارقطنى في «العلل» [٢٤١/٨]، وغيرهم، من طريق شريك القاضى، عن الحسن بن

الحكم، عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، شريك كثير الأوهام، واسع الخطو فى الأخطاء والتخليط،

والحسن صدوق فيه كلام، لكنه متماسك.

وقد زاد الرويانى فى روايته: (ومن تبع الصيد غفل). وقد خولف شريك فى سنده، خالفه

إسماعيل بن زكريا الأسدى، فرواه عن الحسن بن الحكم عن عدى بن ثابت فقال: عن أبى حازم

عن أبى هريرة به . . . وزاد: (ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد

عبد من السلطان قرباً؛ إلا ازداد من الله بعداً . . .).

هكذا أخرجه أحمد [٣٧١/٢، ٤٤٠]، وابنه فى «الزوائد» [٢٩٧/٤]، والبيهقى فى «سننه»

[٢٠٠٤٢]، وفى «الشعب» [٣٤٠٣/٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٣١٨/١]، والقضاعى

فى «الشهاب» [٣٣٩/١] - وعنده فى سنده تصحيف - وابن حبان فى «المجروحين» [٢٣٣/١]

وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن زكريا، به . . .

قلت: قال الإمام فى «الصحيححة» [٢٦٧/٣]: «قلت: وهذا سند حسن، فإن بقية رجال

الإسناد ثقات كلهم، وإسماعيل احتج به الشيخان، وقال الحافظ: صدوق يخطئ قليلاً».

ونحوه قال المعلق على «جامع بيان فضل العلم» لابن عبد البر [٦٣٣/١ / طبعة مكتبة التوعية].

وأقول: هو كما قال لولا أن إسماعيل قد خولف إسناده، خالفه جماعة، فرووه عن الحسن بن

الحكم فقالوا: عن عدى بن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبى هريرة به . . . ومن هؤلاء:

١ - عيسى بن يونس عند ابن راهويه فى «المسند» [٤٢٩].

٢ - ومحمد بن عبيد الطنافسى عند أبى داود [٢٨٦٠]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٧/

=

رقم ٩٤٠٤]، وأحمد [٤٤٠/٢].

١٦٥٥- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: نزلنا مع النبي ﷺ الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ودعا بدلو منها فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيها ودعا الله تعالى، فكثرت ماؤها حتى روى الناس منها.

= ٣- ويعلى بن عبيد الطنافسى عند أحمد [٢/٤٤٠] مقروناً مع أخيه.

٤- ٥- وحاتم بن إسماعيل ويحيى بن عيسى الرملى، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٨/٢٤٠]، كلهم روه عن الحسن على الوجه الماضى. وهو المحفوظ كما جزم به البيهقى فى «الشعب» [٧/٤٨].

وقال أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢٢٣٠]: «وهو الأشبه» ثم تفذلك المعلق على «جامع بيان العلم» لابن عبد البر [١/٦٣٣]، وتعقب أبو حاتم قائلاً: «قلت: بل الأشبه الذى حفظ، فإنه حجة على من لم يحفظ، وإسماعيل بن زكريا احتج به الشيخان، وقال الحافظ: «صدوق يخطىء قليلاً» فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، . . .».

قلت: ما لمناطحة الكبار من آخر! لكن يعتذر عن هذا الفاضل، بكونه لم يقف على مخالفة مَنْ ذكرناهم لإسماعيل فى سنده، وإلا لفرَّ من تحسينه لذلك الإسناد فراره من الأسد، وهو مأجور على كل حال، إلا على التقصير وعدم التريث.

إذا عرفت هذا: علمت أن المحفوظ من تلك الوجوه الماضية: هو الوجه الأخير، وسنده ضعيف؛ لجهالة ذلك الشيخ الأنصارى، فمن يكون؟! ومن حاول ترقيع ذلك الإسناد، بأن يجعل ذلك الأنصارى هو نفسه أبو حازم الأشجعى المذكور فى رواية إسماعيل بن زكريا، فقد اتسع عليه الخرق.

وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعاً نحوه . . . من طريقتين عنه، لا يصح منهما شيء، وأحدهما إسناده ساقط، والآخر فيه مجهول غائب، ولا يصح فى هذا الباب حديث.

١٦٥٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣٨٤] و[٣٩٢٠]، وأحمد [٤/٢٩٠]، وابن أبي شيبة [٦/٣١٦]، وعنه الفريابى فى «دلائل النبوة» [رقم ٢٧]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ١٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٨٢]، والطحاوى فى «المشكلى» [رقم ٢١٦٧]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٩٣]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به . . . مثله . . . وعند بعضهم بنحوه . . .

۱۶۵۶ - حدَّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدَّثنا معمر بن سليمان الرقي، حدَّثنا حجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكلاله، فقال: «تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ».

= قلتُ: ووقع تصريح أبي إسحاق بالسمع عند البخارى وغيره [رقم ۳۹۲۰]، لكن يبقى أن كل من رواه عنه إنما سمع منه أخيراً على التحقيق، غير أن للقصة طريقاً آخر عن البراء بنحوه بأتم من لفظه: عند أحمد [۴/ ۲۹۲]، والطبرانى فى «الكبير» [۲/ رقم ۱۱۷۷]، والحارث [۲/ رقم ۹۴۷/ زوائده]، وابن أبى عاصم فى «الأحاديث والمثنانى» [۴/ رقم ۲۱۰۹]، والفرىابى فى «الدلائل» [رقم ۲۶]، والرويانى [رقم ۳۹۷]، وجماعة بسند صحيح.

۱۶۵۶ - صحيح: أخرجه أحمد [۴/ ۲۹۵]، والطبرانى فى «الأوسط» [۴/ ۱۳۶۳۰]، والطحاوى فى «المشكلى» [رقم ۴۵۴۷]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ۳۰۰]، وغيرهم، من طرق عن معمر بن سليمان [وعند الطبرانى (معتمر) وهو تصحيف]، عن الحجاج بن أرطاة عن أبى إسحاق عن البراء، به . . .

قلتُ: الحجاج ليس بحجاج، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه: أبو بكر ابن عياش عند أبى داود [۲۸۸۹]، والترمذى [۳۰۴۲]، وأحمد [۴/ ۲۹۳]، والبيهقى فى «سننه» [۱۲۰۵۱]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [۵/ ۱۸۷]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ۴۵]، وغيرهم، من طرق عن أبى بكر ابن عياش به . . .

قلتُ: أبو بكر وابن أرطاة ممن سمعا من عمرو بن عبد الله بعد تغير حفظه أو اختلاطه، ثم إن عمراً مدلس ولم يصرح بالسمع.

وقد أغرب بعض أصحابنا، فزعم أن رواية أبى إسحاق عن البراء محمولة دائماً على السماع وإن عنعن فيها، وقالوا: ويكفى فى هذا أنه صرح بالسمع فى بعضها، وقولهم هذا فى غاية من الفساد كما شرحناه فى مكان آخر، ويكفى فى إبطال دعواهم جملة وتفصيلاً: ما سياتى [برقم ۱۷۲۰] فى حديث رواه شعبة عن إسحاق قال: قال البراء . . . وذكره . . . فقال شعبة لأبى إسحاق: (أسمعت من البراء؟! قال: لا)، وتلك قاصمة الظهر.

والذى عليه التحقيق: أن رواية المكثّر من التدليس مردودة أبداً حتى يتبين فيها الاتصال، اللهم إلا فى شيوخ أكثر عنهم ذلك المدلس، كما قاله الحميدى - شيخ البخارى - وجماعة، فاحفظ هذا جيداً وكن منه على ذكر تنفع به - إن شاء الله . وللکلام بقية .

١٦٥٧- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا حفص بن غياث النخعي، حدثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: سئل: أين كان يسجد رسول الله ﷺ؟ قال: كان يسجد بين كفيه.

١٦٥٨- حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله ﷺ حين أفتح الصلاة رفع يديه حتى حاذتا إبهاميه، أو تحاذيان أذنيه.

= وعود على بدء فنقول: لكن للحديث شاهد نحوه مطولاً عن عمر بن الخطاب مرفوعاً عند جماعة، وقد مضى [برقم ١٨٤، ٢٥٦].

١٦٥٧ صحيح: أخرجه الترمذى [٧٢١]، وابن أبي شيبة [٢٦٦٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٥٧/١]، وغيرهم من طريق الحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق عن البراء، به... وصرح أبو إسحاق بالسماع عند الترمذى وغيره.

قلت: وسنده ضعيف لا يثبت، ابن أرطاة إمام فقيه مقبول فى كل شىء إلا فى الرواية، وذلك لخروجه عن الحد بكثرة ما يأتى به من الأوهام، ومخالفة الثقات، وقد سمع من أبي إسحاق بأخرة أيضاً، لكن يشهد له حديث وائل ابن حجر عند مسلم [٤٠١]، وأبى داود [١٢٣]، والترمذى [٢٧١]، وأحمد [٣١٧/٤]، وجماعة كثيرة.

١٦٥٨- صحيح: أخرجه أبو داود [٧٥٠، ٧٥١]، وأحمد [٢٨٢/٤]، و[٣٠١/٤] و[٣٠٢/٤]، [٣٠٣]، والشافعى [٨٥٣]، ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ٨٣٣]، وفى «سننه» [٢٣٥٨]، والدارقطنى [٢٩٣/١، ٢٩٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/رقم ١٣٢٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٩٦/١]، والحميدى [٧٢٤]، وعنه البخارى فى «جزء رفع اليدين» [٣٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٤٠/٥] و[٢٥٤/٧]، وابن أبى حاتم فى «مقدمة الجرح» [٤٣/١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٧٦/٧]، وابن حبان فى «المجروحين» [١٠٠/٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢١٤/٩]، والمحاملى فى «أماليه» [٤٥٠]، والرويانى فى «مسنده» [٣٤١]، والفسوى فى «المعرفة» [٧١١/٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يزيد بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء مثله... وعند جماعة بنحوه... وبعضهم بجملة رفع اليدين فقط.

= قلتُ: هكذا رواه الثوري وشعبة وزهير وأسباط وخالد الطحان وجماعة من قدماء أصحابه: نحو هذا السياق .

وخالفهم جماعة آخرون، فرووه عن يزيد بن أبي زياد بإسناده به، وزادوا فيه: (ثم لا يعود) وبعضهم قال: (ثم لم يعد إلى شيء من ذلك حتى فرغ من صلاته)، وبعضهم قال: (ثم لم يرفعهما)، وقال بعضهم: (ثم لا يرفعهما حتى يفرغ)، وقال بعضهم نحو ذلك، وكل تلك الألفاظ بمعنى الزيادة الأولى (ثم لا يعود)، وتأتي عند المؤلف [برقم ١٦٩٠]، وهذه الزيادة وهما الحفاظ وأنكروها على ابن أبي زياد جداً، حتى تكلم فيه بعضهم من أجلها، وهو صدوق في الأصل، لكنه لما كبر تغير وساء حفظه حتى صار يتلَّقَن، وقد كان يضطرب في تلك الزيادة الماضية إثباتاً ونفيًا، فتارة يذكرها في متن الحديث، وتارة لا يذكرها، وتارة يتردد، وتارة ينفي سماعها رأسًا، وقد صح عن ابن عيينة أنه سمع الحديث من ابن أبي زياد دون تلك الزيادة، ثم لما قدم الكوفة سمعه يحدث به ويذكر فيه تلك الزيادة، قال سفيان: «فظننتُ أنهم لقنوه» .

قلتُ: ولا يبعد هذا عند الناقد إن شاء الله . وقد كان بالكوفة جماعة من أجداد أصحاب الرأي والعصية، والشيخ -أعنى يزيد بن أبي زياد- صار لا يدرى شيئًا بعد أن كبر وخرف، لكنه لم ينفرد به بتلك الزيادة، بل تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم، وعيسى عن ابن أبي ليلى عن البراء . . . كما يأتي [برقم ١٦٨٩] .

ومحمد بن عبد الرحمن أسوأ حفظًا من يزيد، وقد أنكروا عليه تلك الزيادة أيضًا، بل جزم أحمد وغيره بكون تلك الزيادة إنما تفرد بها يزيد بن أبي زياد، ونقل عن ابن نمير أنه اطلع على كتاب ابن أبي ليلى، فوجده يرويه عن يزيد نفسه بإسناده، فعاد الطريق إليه مرة أخرى، وأسفر الصباح عن كون رواية ابن أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بتلك الزيادة، ما هي إلا وهمه قبيح جاد به ابن أبي ليلى على الأغمار من كيسه هو .

وقد وردت تلك الزيادة في حديث ابن مسعود، ولا تصح أيضًا، بل هي وهم من بعضهم كما تأتي الإشارة إلى ذلك عند المؤلف [برقم ٥٠٣٩، ٥٠٤٠]، و[رقم ٥٣٠٢] .

ولتلك الزيادة شواهد بأسانيد لا يثبتها أهل النقد قط، وقد توسعنا في الكلام على طرق تلك الزيادة: (ثم لا يعود) مع شرح عللها، وكلام النقاد فيها، والرد على بعض متعصبة الحنفية، القائلين بصحتها، وكذا مع الأجوبة على مَنْ ثبتهَا من الأئمة المجتهدين: كل ذلك في كتابنا «غرس الأشجار» . والمقام لا يحتمل سوى هذا الإجمال .

١٦٥٩- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلَ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فَإِنَّ الْمَاءَ طَيْبٌ» .

قال هشيمٌ: قلت ليزيد: هل من غسل غير يوم الجمعة؟ قال: نعم، يوم عيد الفطر، ويوم الأضحى، ويوم عرفة، ويوم الجمعة، وقال فيه.

١٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا،

= ■ والحاصل: أن سياق المؤلف ونحوه ثابت دون تلك الزيادة الماضية، والإسناد السابق ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد. ومتابعة مَنْ تابعه لا تصح ولا هي في عالم الوجود، كما يأتي بسط ذلك عند المؤلف [برقم ١٦٨٩].

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة -دون الزيادة الماضية- منهم أنس وحديثه عند المؤلف يأتي [برقم ٣٧٣٥]، وعن مالك بن الحويرث ووائل بن حجر وغيرهما.

١٦٥٩- صحيح: دون قوله (فإن لم يكن... إلخ): أخرجه الترمذى [٥٢٨]، وأحمد [٤/ ٢٨٢]، وابن أبي شيبه [٤٩٨٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١٦]، وأبو مسهر فى حديثه [رقم ٥٦]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٤٨]، وأبو بكر المروزى فى «فضل الجمعة» [رقم ١٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء به... قلت: وهذا إسناد لا يصح، وابن أبى زياد ضعيف لسوء حفظه مع تخليط واضطراب وتلقين، وهذه ظلمات.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة دون تلك الزيادة: (فإن لم يكن... إلخ) مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١١٠٠]، فانظره.

● تنبيه: قول هشيم فى ذيل هذا الحديث: هو أثر صحيح. فانتبه.

١٦٦٠- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٢٩٧]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٤١١]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٢٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٨٧]، وغيرهم، من طرق عن زكريا بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن البراء به... وعند البيهقى: (اعتمر رسول الله ﷺ ثلاث عمر كلهن فى ذى القعدة...).

عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: اعتمر رسول الله ﷺ قبل الحج، قال: وقالت عائشة: لقد علم أن قد اعتمر أربعاً لعمرته في حجة الوداع.

١٦٦١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن البراء بن عازب، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم نحر، فقال: «ألا لا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ»، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، هذا يوم اللحم فيه مكروه، وإنني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وأهل داري - أو أهلي وجيراني - قال: «فَقَدْ فَعَلْتَ فَأَعِدْ ذَبْحًا آخَرَ»، قال: يا رسول الله، عندي عناق لبن، هي خير من شاتي لحم، أفأذبحها؟ قال: «نَعَمْ، وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ نَسِيكَتِكَ، وَلَا تَقْضِيْ جَذْعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

= قلت: زكريا قد سمع من أبي إسحاق بأخرة كما جزم به أحمد وغيره لكنه قد تويع على شطريه - يعني قول البراء وقول عائشة - عن أبي إسحاق.

فتابعه يوسف بن إسحاق - حفيد أبي إسحاق - على قول البراء وحده عند البخاري [١٦٨٩]، وغيره. وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع من البراء، وكذا تابعه إسرائيل على نحو قول البراء، ولكن مطولاً في قصة عند البخاري [٢٥٥٢]، وجماعة.

أما قول عائشة: فقد تابعه عليه جماعة، لكن قالوا: عن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة... نحوه...

أخرجه أبو داود [١٩٩٢]، وأحمد [٧٠/٢]، والطبراني في «الكبير» [١٢/١٣٥٢٩]، والبيهقي في «سننه» [٨٦١٧]، والنسائي في «الكبرى» [٤٢١٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٥٠/٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٠٩]، وجماعة كثيرة. وفيه قصة إنكار عائشة على ابن عمر في عدد الاعتمار.

وقول عائشة ثابت من طريق آخر نحوه عند البخاري [١٦٨٥]، ومسلم [١٢٥٥]، وجماعة. ولقولها مع قول البراء شواهد أيضاً.

١٦٦١- صحيح: أخرجه البخاري [٥٢٣٦، ٥٢٤٣]، ومسلم [١٩٦١]، وأبو داود [٢٨٠٠]، والنسائي [١٥٨١]، والترمذي [١٥٠٨]، وأحمد [٢٨٧/٤]، والبيهقي في «سننه» [١٨٨٩٣]، وابن الجارود [٩٠٨]، والدارمي [١٩٦٢]، ابن حبان [٥٩٠٨]، والطيالسي [٧٤٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٧٢/٤]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الشعبي عن البراء به مثله... وعند بعضهم بنحوه... يزيد لفظه عند جماعة وينقص عند آخرين.

١٦٦٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن الشعبي، عن البراء بن عازب، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة، فقال: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نَسِيكَتَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النَّسْكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَشَاتُهُ شَاةُ لَحْمٍ، وَلَا نُسْكَ لَهُ»، فقال أبو بردة بن نيار خال البراء: يا رسول الله، فإنني نسكت شاتي قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم أكلٍ وشربٍ، وأحببت أن تكون شاتي أول شيء يذبح في بيتي، فذبحت شاتي، وتغديت قبل أن أتى الصلاة، قال: «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ»، قال: فقال: يا رسول الله، فإن عندنا عناقاً لنا جذعة هي أحب إليّ من شاتين، أفتجزى عني؟ قال: «نَعَمْ، وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

١٦٦٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن

١٦٦٢- صحيح: انظر قبله. وطريق منصور عند البخارى ومسلم وأبى داود وجماعة.

١٦٦٣- صحيح: دون قوله: (اللهم بلاغاً يبلغ خيراً، مغفرة منك ورضواناً، بيدك الخير إنك على

كل شيء قدير): أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٣٣٥]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٥٠١]،

وعند ابن عبد البر في «التمهيد» [٣٥٣/٢٤]، وفي «الاستذكار» [٥٢٨/٨]- وعنده سقط في

سنده، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٤٩٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم

١٤٠٤]، وغيرهم، من طريق جرير بن عبد الحميد عن فطر بن خليفة [وتصحف عند بعضهم

إلى (مطرف)] عن أبي إسحاق عن البراء به مثل هذا السياق به . . . .

قلت: وقد توبع فطر عليه: تابعه: منصور وإسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء . . .

ولكن بجملة: (أيون تائبون عابدون لربنا حامدون . . .).

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٣٨٣]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٥٤٩].

وتابعه على تلك الجملة أيضاً: يوسف بن إسحاق عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٤٣].

وتابعه أبو أسامة عند ابن أبي شيبة [٢٩٦١٣]، والثوري عند أحمد [٣٥/٤]، وعبد الرزاق

[٩٢٤٠]، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٤١]، والفسوي في «المعرفة» [٣١١/٢]،

والمحاملي في «الدعاء» [رقم ٦٦]، وشريك ويونس كلاهما عند المحاملي في «الدعاء» [٦٨/

٦٧]، فهؤلاء ثمانية كلهم تابعوا فطر بن خليفة على تلك الجملة الماضية وحدها عن أبي إسحاق

البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى سفر، فقال: «اللَّهُمَّ بَلَاغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَأَطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ.»

١٦٦٤ - حدثنا مجاهد بن موسى، حدثني بهز، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن

= قلت: إسناده صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق، بل جزم النسائي في «الكبرى» [١٤١/٦]، بكون أبي إسحاق لم يسمعه من البراء، ويدل عليه رواية شعبة عنه الآتية؛ فهي صريحة في كون أبي إسحاق يروي عن البراء بواسطة، لكن وقع تصريح أبي إسحاق بسماعه من البراء من رواية فطر عنه.

فأخرجه ابن حبان [٢٧١٢]، قال: (أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن فطر عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: . . . وذكره).

قلت: وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات سوى شيخ ابن حبان، فقد أعيانى الوقوف له على ترجمة ولم أوفق، فإن ثبت أنه ثقة ضابط، فأظن أن عبيد الله بن موسى قد وهم في ذلك التصريح بالسماع، فقد رواه يحيى بن خلاد ويحيى بن آدم وجريير بن عبد الحميد وغيرهم عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن البراء به . . . ولم يذكر وافي سماعاً.

ويؤيد عدم السماع: رواية شعبة الآتية. وقد ساق ابن حبان الطريق الماضي للتدليل على سماع أبي إسحاق هذا الحديث من البراء، وكان إسناده عنده من المزيدي، وقد عرفت ما فيه.

والحديث صحيح بالجملة الماضية، أما سياق المؤلف فله شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم ابن عباس، وحديثه يأتي [برقم ٢٣٥٣]، وفي الباب عن ابن عمر وعبد الله بن سرجس وأبي هريرة وغيرهم؛ لكن دون ما وقع في أوله من قوله: (اللَّهُمَّ بَلَاغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فانتبه!

١٦٦٤ - صحيح: أخرجه الترمذي [٣٤٤٠]، وأحمد [٢٨١/٤، ٢٨٩، ٢٩٨]، وابن حبان

[٢٧١١]، والطيالسي [٧١٦]، وابن أبي شيبة [٣٣٦٣٣]، والنسائي في «الكبرى»

[١٠٣٨٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٤٢]، والمحاملي في «الدعاء» [رقم ٦٩]، =

الربيع بن البراء، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا رجع من سفره، قال: «آيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

١٦٦٥- حدثنا مجاهد بن موسى، حدثني بهز، حدثنا شعبة، حدثني عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء الآخرة في إحدى الركعتين ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ [التين].

= والرويانى [رقم ٣٣٢]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٣٠]، وجماعة من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق عن الربيع بن البراء عن أبيه به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح فى الشواهد، رجاله لا يُسأل عنهم، سوى الربيع وحده، فلم يرو عنه سوى أبى إسحاق، وما وثقه سوى العجلي وابن حبان، وتابعهما الحافظ فى «التقريب»، ولا يظهر لى ما قالوه.

لكن للحديث شواهد كما ذكرناه فى الذى قبله. وقد اختلف فى سنده على شعبة، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضى، وشذَّ مسلم بن إبراهيم الفراهيدى، فرواه عنه فقال: عن أبى إسحاق عن البراء به . . .، ولم يذكر واسطة بين أبى إسحاق والبراء، مثل رواية الجماعة عن أبى إسحاق كما مضى فى الذى قبله . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٤٣٦ / أطرافه]، من طريق أبى العباس البرتى عن مسلم به . . . .

قلت: قال البرتى بعد روايته: «هكذا حدثنا مسلم عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء، والمحفوظ: عن أبى إسحاق عن الربيع بن البراء عن البراء . . .» .

قلت: وهو كما قال. وقوله: «المحفوظ عن أبى إسحاق . . .» يعنى من رواية شعبة عنه، وإلا فقد رواه الجماعة عن أبى إسحاق مثل رواية مسلم عن شعبة عن أبى إسحاق.

١٦٦٥- صحيح: أخرجه البخارى [٧٣٣]، ومسلم [٤٦٤]، وأبو داود [١٢٢١]، والنسائى

[١٠٠١]، وأحمد [٢٨٤ / ٤]، وابن حبان [١٨٣٨]، وابن خزيمة [٥٢٤]، والبيهقى فى

«سننه» [٣٨٤٦]، والطيالسى [٧٣٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن عدى بن ثابت

عن البراء به . . . وزاد جماعة من رواية مسعر الآتية: (فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة

۱۶۶۶- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا هشيمٌ، أخبرنا أشعث، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله ﷺ خالي إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يضرب عنقه.

= قلت: وقد تويع عليه شعبة: تابعه:

۱- مسعر: عند البخارى [۷۱۰۷]، ومسلم [۴۶۴]، وابن ماجه [۸۳۵] وأحمد [۴/ ۲۹۱]، وابن أبى شيبة [۳۶۰۸]، والبيهقى [۲۸۸۸]، والحميدى [۷۲۶]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۲۳۲/۵]، وجماعة. وعندهم الزيادة الماضية.

۲- ويحيى بن سعيد: عند مالك [۱۷۵]، ومسلم [۴۶۴]، والترمذى [۳۱۰]، والنسائى [۱۰۰۰]، وابن ماجه [۸۳۴]، وأحمد [۴/ ۲۸۶]، وابن خزيمة [۵۲۲]، والبيهقى [۳۸۴۵]، والحميدى [۷۲۶]، والخطيب فى «تاريخه» [۴۸/۳]، وجماعة.

۳- وإسماعيل بن أبى خالد: عند الطبرانى فى «الأوسط» [۱/ رقم ۴۵۰].

۱۶۶۶- صحيح: أخرجه الترمذى فى «سننه» [۱۳۶۲]، وابن ماجه [۲۶۰۷]، وأحمد [۴/ ۲۹۲]، والدارقطنى فى «سننه» [۱۹۶/۳]، والطبرانى فى «الكبير» [۳/ رقم ۳۴۰۵]، وسعيد ابن منصور فى «سننه» [۹۴۲]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۱۴۸/۳]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [۴/ رقم ۲۰۱۰]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [۸۸/۱]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [۱/ ۲۱۵]، والمزى فى «التهذيب» [۵/ ۲۶۵]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ۲۹۲۵]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [۱۹۰۳]، والبزار [۳۷۹۴]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ۲۹۳]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [۱۱۴]، وابن حزم فى «المحلى» [۱۱/ ۲۵۲]، وجماعة من طرق عن أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن البراء به بألفاظ مختلفة نحوه . . . ؛ لكنها متفقة المعنى.

ولفظ ابن ماجه: (عن البراء بن عازب قال: مر بى خالى -وعند بعضهم: عمى- وقد عقد له النبى ﷺ لواء. فقلت: له: أين تريد؟! فقال: بعثنى النبى ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده؛ فأمرنى أن أضرب عنقه . . .).

قلت: قد اختلف فى سنده ومنتنه على أشعث، فرواه عنه هشيم وحفص بن غياث كلاهما عن أشعث على الوجه الماضى: وخالفهما:

۱- معمر بن راشد، فرواه عن أشعث فقال: عن عدى بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه البراء به نحوه . . .

= هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٠٨٠٤]، وعنه أحمد [٢٩٧/٤]، والنسائي في «الكبرى» [٧٢٢٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٩٠٤]، وغيرهم. وتابعه:

١- أبو خالد الأحمر على هذا الوجه: عند الترمذى في «علله» [رقم ٢٣١]، وكذا عند البيهقي في «سننه» [١٦٨/٣٢].

٢- وكذا الفضل بن العلاء عند الطبرى في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٩٢٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٩٠٤]، وغيرهما.

قلتُ: وخالفهم خالد الطحان، فرواه عن أشعث فقال: عن عدى بن ثابت عن يزيد بن البراء عن خاله به . . . ، ولم يقل فيه: عن أبيه البراء.

هكذا ذكره الدارقطنى في «علله» [٢١/٦]، والمزى في «تحفة الأشراف» [رقم ١٥٥٣٤].

أما الاختلاف في متنه: فتارة (عن البراء قال: بعث رسول الله ﷺ خالى . . .) كما مضى عند المؤلف وغيره، وتارة: (عن البراء قال: لقينى عمى . . .) وتارة: (عن يزيد بن البراء عن خاله أن رجلاً تزوج بامرأة أبيه فأرسل إليه النبى ﷺ فقتله . . .) وتارة قيل غير ذلك.

وقد كان الأولى أن نُعصَّب ذلك الاضطراب برقبة أشعث بن سوار، لكونه ضعيف كثير الوهم فاحش الخطأ كما يقول ابن حبان، لولا أنه قد توبع على تلك الألوان كلها سوى اللون الأخير متناً وسنداً.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ومتنه على وجوه كثيرة، حتى قال ابن عبد البر: «فيه اضطراب يطول ذكره» وقال الحافظ في «الفتح» [١٢/١١٨]: «أخرجه أحمد وأصحاب السنن، وفي سننه اختلاف كثير» وقد أشار الترمذى إلى بعض هذا الاختلاف في «سننه» [٦٤٣/٣]، وكذا عقد له النسائي باباً في «سننه الكبرى» [٤/٢٩٥]، فقال: «عقوبة من أتى محرماً وذكر اختلاف الناقلين لخبر البراء بن عازب فيه» وشرحه الدارقطنى في «علله» [٦/٢٠]، ونحوه المزى في «التحفة» [رقم ١٥٥٣٤]، وأشار إلى بعضه المنذرى في «تهذيب السنن». ومع كل هذا فقد حسنه الترمذى في «سننه» ولم يرجِّح من تلك الوجوه شيئاً، وكذا نقل عن البخارى في «علله» [رقم ٢٣١]، أنه لم يرجِّح شيئاً من ذلك الاختلاف، وصححه شيخ الإسلام ابن حزم في «المحلى» [١١/٢٥٢]، ولم ينظر إلى ذلك الاختلاف في سننه، بل جمع بين بعضه بعضاً، وجزم الإمام المحقق الشمس ابن القيم في «حاشيته على السنن» [٢/٢٩٩-٣٠٠]، =

۱۶۶۷- حدثنا أبو معمر، حدثنا حفص، عن أشعث، عن عدی، عن البراء: أن النبي ﷺ بعث رجلاً إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يضرب عنقه ويأتي برأسه .

۱۶۶۸- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، وأبو داود، قالوا: حدثنا

= يكون هذا الاختلاف كله يدل على أن الحديث محفوظ، ثم قال: «والحديث له طرق حسان تؤيد بعضها بعضاً...» ثم ذكر بعضها . . . .

قلت: وهذا الحديث يستحق أن يفرد بالتصنيف، والقول فيه: هو ما قاله الشمس ابن القيم كما شرحناه في «غرس الأشجار» .

نعم: ليس كل طريقه محفوظة، بل أكثرها يؤيد بعضه بعضاً، ومنها ما هو منكر ليس بشيء، كما ترى أنموذج ذلك عند ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ۱۲۷۷]، والاختلاف في متنه هيّن يسير ليس كالاختلاف في سنده، ولو ضربنا عن حديث البراء صفحاً، وعقدنا ولو على رأى العامرية صلحاً، ففي الباب ما يقوم مقامه، ويحفظ أصله ومرامه .

وهو ما أخرجه ابن ماجه [۲۶۰۸]، والنسائي في «الكبرى» [۷۲۲۴]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۱۵۰/۳]، وجماعة، من حديث معاوية بن قرة عن أبيه: (أن رسول الله ﷺ بعث أخاه -جد معاوية- إلى رجل عرس بامرأة أبيه، فضرب عنقه، وخمس ماله . . . ) لفظ النسائي .

وسنده صالح لا بأس به، بل أخرج ابن حزم في «المحلى» [۲۵۳/۱۱]، عن ابن معين أنه قال عن حديث قرة: «هذا الحديث صحيح، ومن رواه فأوقفه على معاوية فليس بشيء . . .» وتمام استيعاب طرق حديث البراء مع شواهد تجده في كتابنا الماضي . والله المستعان .

۱۶۶۷- صحيح: انظر قبله .

۱۶۶۸- صحيح: أخرجه البخارى [۲۴۴]، ومسلم [۲۷۱۰]، وأبو داود [۵۰۴۶]، والترمذى [۳۵۷۴]، وأحمد [۲۹۰/۴]، وابن حبان [۵۵۳۶]، وابن خزيمة [۲۱۶]، والطيالسى [۷۴۴]، وابن أبى شيبة [۲۶۵۲۶]، والنسائي في «الكبرى» [۱۰۶۱۶]، والبيهقى في «الشعب» [۴/ ۴۷۰۴]، وجماعة كثيرة، من طرق عن سعد بن عبيدة عن البراء به . . . وعند بعضهم نحوه .

قلت: وله طريق آخر عن البراء يأتي قريباً [برقم ۱۷۱۲] .

شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن البراء: أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، فإن مات مات على الفطرة.

١٦٦٩- حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن البراء أن رسول الله ﷺ كان يضع وجهه بين كفيه إذا سجد.

١٦٧٠- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال: سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ، فقال: «كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

١٦٧١- حدثنا محمد بن بكار مولى بنى هاشم، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي

١٦٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٧].

١٦٧٠- صحيح: أخرجه الطحاوي في «المشكّل» [رقم ٩٨٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/٤٨-٤٩]، من طريق قنان بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به. قلت: هذا إسناد صحيح في الشواهد، قال الهيثمي في «المجمع» [٦٠١/٩]: «رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف» وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٨٦٩]: «رواه أبو يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات».

قلت: وقول الهيثمي أدق؛ لأن قنان بن عبد الله مختلف فيه، ضعفه النسائي، وغمزه يحيى بن آدم، ووثقه ابن معين وابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول» وهو عندي: (صدوق يخطئ).

لكن للحديث شواهد: يأتي منها حديث أنس بن مالك [برقم ٤٠٩٦]، وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند البخاري وجماعة، وكذا عن بريدة وأبي هريرة.

١٦٧١- ضعيف: أخرجه الخطيب في «موضح الأوهام» [٢/٥٤٢-٥٤٣]، من طريق المؤلف به

... وإسناده واه وفيه علل:

العزيز، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء، قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر، فظننا أنه قرأ ب ﴿ تنزيل ﴾ السجدة.

١٦٧٢ - حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء، قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما أن قدمنا مكة، قال: «اجعلوا حجكم عمرة»، فقال ناس: يا رسول الله، قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟! قال: «انظروا ما أمرتكم به فافعلوا»، قال: فردوا عليه القول، فغضب، ثم

= الأولى: يحيى بن عقبة كذبه ابن معين بخط عريض، وقال أبو داود: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ليس بثقة» وضعفه سائر النقاد. لكن شد ابن السكن وقال عنه: «صالح الحديث» والجرح المفسر أولى: راجع «اللسان» [٢٧٠/٦].  
والثانية: أبو إسحاق قد رماه جماعة بالاختلاط، وسماع يحيى بن عقبة منه - إن كان سمع - إنما كان بأخرة.

والثالثة: عن عنة أبي إسحاق؛ فهو إمام في التدليس.

لكن للحديث شاهد بنحوه عن ابن عمر يأتي [برقم ٥٧٤٣]، وسنده لا يصح أيضاً.  
وإنما الثابت في الباب: حدث أبي سعيد الخدري الماضي [برقم ١١٢٦]، وليس فيه السجود في سورة السجدة في صلاة الظهر، مع قول أبي سعيد (كنا نحز. . . أي نظن. فانتبه.

١٦٧٢ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٩٨٢]، وأحمد [٢٨٦/٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠١٧]، وفي «اليوم واللييلة» [رقم ١٨٩]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢٦٥]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ١١٩]، وابن عرفة في «جزئه المشهور» [رقم ٣١]، وغيرهم، من طرق عن أبي بكر ابن عياش عن أبي إسحاق عن البراء به . . . .  
قلت: هذا إسناد ضعيف. وله علتان:

الأولى: قال البوصيري في «الزوائد»: «رجال إسناده ثقات، إلا أن فيه أبا إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله، وقد اختلط بأخرة، ولم يتبين حال ابن عياش، هل روى قبل الاختلاط أو بعده؟! فيتوقف حديثه حتى يتبين حاله».

قلت: قد قال ابن عبد البر عن ابن عياش: «هو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك . . . و . . . كما في «التهذيب» [٣٦/١٢]، وشريك قد سمع من أبي إسحاق قديماً كما جزم به أحمد، ونحوه ابن معين أيضاً. فلي نظر في تحقيق ذلك؛ فإنى لا أنشط له في هذا المكان.

انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، قال: فرأت الغضب فى وجهه، فقالت: من أغضبك، أغضبه الله تعالى؟ فقال: «مَا لِي لَا أَغْضَبُ، وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ فَلَا يُتَّبَعُ؟!».

١٦٧٣- حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، عن زيد بن أبي

● تنبيه مهم: قد وهم حسين الأسد فى تعليقه على هذا الحديث وهماً لا بد من التنبيه عليه هنا؛ فإنه قال: «وقد صحَّ البخارى حديث أبي بكر ابن عياش عن أبي إسحاق عن ابن أبي أوفى فى الصوم [١٩٥٨] باب: «تعجيل الإفطار».

قلت: كذا قال، وهذه غفلة مكشوفة؛ لأن سنده عند البخارى فى الموضوع المشار إليه هكذا: حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر، عن سليمان، عن ابن أبي أوفى به . . .).

قلت: أبو بكر هو ابن عياش، أما سليمان فهو أبو إسحاق الشيبانى الإمام المشهور. فكيف ذهل الأسد عن هذا؟! وقد ذكر المزي (أبا إسحاق الشيبانى) فى شيوخ أبي بكر بن عياش من ترجمته فى «التهذيب» [٣٣/١٣٠]، ورمز أمامه برمز (خ)، يعنى أن روايته عنه فى «صحيح البخارى».

أما رواية ابن عياش عن أبي إسحاق السبيعى فلم يخرجها أحد الشيخين، إنما هى عند أصحاب السنن وغيرهم. فانتبه يارعاك الله!  
والثانية: هى عنعنة أبي إسحاق؛ فهو عريق فى التدليس.

١٦٧٣- حسن لغيره: دون الحمد والاستغفار: أخرجه أبو داود [٥٢١١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/رقم ٨٩٥٦]، وفى «سننه» [١٣٣٤٧]، وابن أبي الدنيا فى «الإخوان» [رقم ١١٢]، والمزي فى «تهذيبه» [١٠/٨٠]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/٣٩٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢١/١٤]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٦٢٨]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن أبي بلج الفزارى عن زيد بن أبي الشعثاء عن البراء به مرفوعاً . . .

قلت: هكذا رواه جماعة عن هشيم بإسناده مرفوعاً. وخالفه محمد بن الصباح الدولابى، فرواه هشيم بإسناده به إلا أنه لم يرفعه، بل وقفه على البراء من قوله.

هكذا أخرجه الرويانى فى «مسنده» [رقم ٤١٨]، بإسناد صحيح إليه. وأخشى أن يكون ذكر النبى ﷺ قد سقط من المطبوع، فإن كان ثابتاً: فقد توبع هشيم على الوجه المرفوع: تابعه أبو عوانة عند البخارى فى «تاريخه» [٣/٣٩٦]، ولم يسق لفظه وساق لفظه فى «الكنى» [١٧٤]، =

الشعثة العبدی، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ، غُفِرَ لَهُمَا».

= وهو عند الطيالسي أيضاً [رقم ٧٥١]، لكنه قال: (حدثنا هشيم وأبو عوانة عن أبي بلج عن زياد أبي الحكم البجلي عن البراء . . . وذكره).

وزياد محرف من (زيد) وهو زيد بن أبي الشعثة، ولم أجد من نسبه بجلياً إلا في هذا الطريق، ولعله محرف أيضاً من (البصري) لكونه بصرياً كما جزم المزي وغيره. وكذا وقع منسوباً في طريق هشيم عند بعضهم.

ثم جاء زهير بن معاوية وخالف فيه هشيماً وأبا عوانة، ورواه عن أبي بلج فقال: عن أبي الحكم على البصري، عن أبي بحر عن البراء به مرفوعاً قال: (أيما مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه، ثم حمد الله؛ تفرقا ليس بينهما خطيئة) هكذا أخرجه أحمد [٢٩٣/٤]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٧٠٢].

قلت: فخالفهما في ثلاثة مواضع:

الأول: أنه سمى أبا الحكم البصري، وهو زيد بن أبي الشعثة: (علياً) وعند الخطيب: (حدثني أبو الحكم البصري . . .) ليس فيه على.

والثاني: أنه زاد في إسناده: (أبا بحر) بين أبي الحكم والبراء، وأبو بحر هذا شيخ مجهول كما تراه في «التعجيل» [٤٦٧/١].

والثالث: أنه لم يذكر (الاستغفار) في متنه، وإنما ذكر (الحمد) فقط، وقد سئل أبو حاتم عن رواية زهير هذه كما في «العلل» [٢٣١٨]، فقال: «قد جود زهير هذا الحديث، ولا أعلم أحداً جود كتجويد زهير هذا الحديث» فسأله ابنه عبد الرحمن فقال له: «هو محفوظ؟! قال: زهير ثقة». قلت: لم يشفنا أبو حاتم، وقد اختلف في اسم أبي الحكم وكنيته على ألوان آخر، ذكرها الحافظ في «التعجيل» [٢٩٢/١]، والوجه الأول هو الراجح عندي؛ لاتفاق هشيم وأبي عوانة عليه. وهو ظاهر صنيع الحافظ في «التعجيل» [٢٩٢/١].

ومدار هذا الوجه على زيد بن أبي الشعثة أبي الحكم البصري وهو شيخ مستور، انفرد عنه أبو بلج بالرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، وتابعه الذهبي في «الكاشف» [٤١٧/١]، ولم يفعل شيئاً.

ثم وجدت الذهبي قال في «الميزان» [١٠٤/٢]: «لا يعرف» وهو كما قال أخيراً. وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم - على اختلاف فيه - وهو صدوق متماسك . . . =

١٦٧٤- حدثنا محمد بن الخطاب، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: قنت النبي ﷺ في صلاة المغرب والغداة. قال عمرو: فذكرت ذلك لإبراهيم فغضب، وقال: إنه كان صاحب أمر -يعنى: ابن أبي ليلى.

= وللحديث طريق آخر عن البراء نحوه . . . دون (الاستغفار، والحمد) أخرجه أبو داود [٥٢١٢]، والترمذي [٢٧٢٧]، وابن ماجه [٣٧٠٣]، وأحمد [٢٨٩/٤]، وابن أبي شيبة [٢٥٧١٧]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٤٩]، وجماعة، من طرق عن الأجلح الكندي عن أبي إسحاق عن البراء به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، الأجلح ضعيف الحفظ، ولم يصب الحافظ في تمشية حاله بقوله: (صدوق شيعي)، بل صواب العبارة: «ضعيف شيعي جلد» وأبو إسحاق قد اختلط وتغير حفظه بآخرة. ولم يذكر أحد من النقاد: أن سماع الأجلح منه إنما كان قديماً.

ثم إن أبا إسحاق لا يزال مدلساً، وقد عنعن الخبر، وقد توبع عليه الأجلح: تابعه قيس بن الربيع على إسناده لكن بلفظ آخر: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٩٥٤]، وفي الطريق إليه كذاب، ولو صح، فقيس حاله أسوأ من حال صاحبه الأجلح.

واختلف في سنده على أبي إسحاق أيضاً، كما تراه عند الروياني [رقم ٤١٦]، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ١١١].

وللحديث طرق آخر عن البراء بألفاظ مختلفة، ولا يصح منها شيء قط، والغالب أنها مناكير. وللحديث شاهد عن أنس نحوه مرفوعاً: يأتي عند المؤلف [برقم ٤١٣٩]، وفي سنده ضعف واختلاف، وله شواهد آخر عن جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة. وأنا أستخير الله في تحسين هذا الحديث.

١٦٧٤- صحيح: أخرجه مسلم [٦٧٨]، وأبو داود [١٤٤١]، والترمذي [٤٠١]، والنسائي [١٠٧٦]، وأحمد [٢٨٠/٤]، والدارمي [١٥٩٧]، وابن خزيمة [٦١٦]، وابن حبان [١٩٨٠]، والطيالسي [٧٣٧]، وعبد الرزاق [٤٩٧٥]، وابن أبي شيبة [٦٩٩٩]، والبيهقي [٢٩١٢]، والطحطاوي في «شرح المعاني» [٢٤٢/١]، وابن الجعد [٧١]، والطبري في «التهذيب» [رقم ٢٦٠٥]، وأبو عوانة [رقم ١٧٥٢]، والروياني في «مسنده» [رقم ٣٣٧]، =

١٦٧٥- حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها- أو قال: في خدورها- فقال: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلْسَانَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

= وجماعة كلهم من طرق عن الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء به... وليس عند الدرامي وابن الجعد: (... والمغرب...).

قلت: هذا إسناد شريف جداً. لكن قيل: إن الثوري لم يسمعه من عمرو بن مرة، كما تراه في «جامع التحصيل» [ص ١٨٦].

أما شعبة: فقد رواه عن الجماعة على الوجه الماضي. وخالفهم هانئ بن يحيى، فرواه عنه فقال: عن أبي إسحاق عن البراء به...

هكذا أخرجه الدارقطني في الأفراد [رقم ١٤٢٥ / أطرافه]، بلفظ: (أن النبي ﷺ قنت في الفجر).

قلت: وهانئ بن يحيى ثقة معروف، لكن قال ابن حبان: «يخطئ» فلعله وهم فيه، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه بقية بن الوليد والأسود بن عامر كلاهما به عن شعبة، هكذا أخرجه الدارقطني في «الأفراد» أيضاً [رقم ١٤٢٧]، ثم قال: «غريب من حديثه -يعنى أبا إسحاق- عن البراء؛ تفرد به عنه شعبة، وغريب من حديث شعبة؛ تفرد به بقية بن الوليد عنه، ورواه أسود بن عامر شاذان [في المطبوع: (أسود بن شاذان)] ولم يروه عنه غير محمد بن إشكاب».

قلت: بقية والأسود ثقتان، لكن الحافظة قد تخون، وما أراهما - ومعهما هانئ بن يحيى - إلا قد سلكا الجادة في روايته عن شعبة، والمحفوظ عنه هو الأول.

وقد توبع شعبة والثوري عليه عن عمرو بن مرة: تابعهما: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند الطبري في «تهذيب الآثار» [برقم ٢٦١٠]، بلفظ (أن النبي ﷺ صلى الفجر فقنت) وسنده صالح إليه.

١٦٧٥- صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٦٦٠]، وفي «دلائل النبوة» [رقم ٢٥١٧]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٣٥٦]، وتمام في «فوائده» [رقم ٢٤٢]، =

١٦٧٦- حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، أنه حدثه محارب بن دثار، قال: سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر: حدثنا البراء بن عازب أنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ، فإذا ركع ركعوا، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، لم نزل قياماً حتى نراه قد وضع .

= وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١٦٧]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ٢٨]، والخليلي في «الإرشاد» [٢/ رقم ١٩٥ / طبعة الرشد]، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» [رقم ٨١]، والرويانى في «مسنده» [٣٠٣]، والشجرى في «الأمالي» [ص ٤٢٦]، وغيرهم، من طرق عن مصعب بن سلام عن حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن البراء به . . . قلت: هذا إسناد صحيح فى الشواهد والمتابعات، ومصعب بن سلام مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، وحمزة هو المقرئ المشهور، ثقة صالح زاهد، لكن لم يذكر أحد - فيما أعلم - أن سماعه من أبي إسحاق كان قديماً، وأبو إسحاق على تغير حفظه واختلاطه كما نصَّ عليه جماعة، فقد كان عريقاً فى التدليس، فيتوقف فى عنعنته كما يتوقف فى عنعنة الأعمش وقتادة وأضرابهما، ولا تنس قول المغيرة بن مقسم: «ما أفسد حدث أهل الكوفة إلا أبو إسحاق والأعمش» يعنى للتدليس، راجع «علل أحمد» [١/ ٤٤٢ / راية عبد الله]، و«تهذيب الحافظ» [٨/ ٥٨].

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم: أبو برزة الأسلمى ويأتى حديثه عند المؤلف [برقم ٧٤٢٣].

ومنهم: ابن عمر عند الترمذى [٢٠٣٢]، وابن حبان [٥٧٦٣]، وجماعة. وسنده جيد، وفى الباب عن ابن عباس، وثوبان وغيرهما.

١٦٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [٤٧٤]، وأبو داود [٦٢٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٢٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ١٢٠]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٣]، وأبو عوانة [١٧٩/٢]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني عن محارب بن يسار عن عبد الله بن يزيد الخطمى عن البراء به . . . وعند هؤلاء - سوى المؤلف: ( . . . لم نزل قياماً حتى نراه قد وضع وجهه فى الأرض ثم نتبعه . . . ) لفظ مسلم .

۱۶۷۷- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا هشيمٌ، عن العوام، أخبرني عذرة بن الحارث الشيباني، عن البراء، قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فرفعنا رؤوسنا من الركوع، قمنا صفوفًا حتى يسجد النبي ﷺ، فإذا سجد تبعناه .

= قلتُ: وهذا إسناد شريف عزيز غال، رجاله كلهم أئمة نبلاء، لكن يقول الطبراني عقب روايته: (لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق الشيباني إلا أبو إسحاق الفزاري . . .).

قلتُ: والفزاري شيخ السنة، وقامع البدع، الحافظ الإمام الثقة الرضى، القدوة فى كل شىء . نحسبه كذلك ولا نزكى على الله أحداً، نعم ليس هو فى قوة مالك والليث والشورى وأضرابهم . ولقد أذى الكوثرى نفسه بكلامه فى هذا الإمام، وتمام الرد عليه تجده فى «المحارب الكفيل» . وأبو إسحاق الشيباني يقول عنه حسين الأسد فى تعليقه: «هو إبراهيم بن محمد بن الحارث» .

قلتُ: وهكذا تزيغ الأبصار، بل إبراهيم بن محمد هو أبو إسحاق الفزاري، أما الشيباني فهو سليمان بن أبي سليمان، فحذار الخلط بين الإمامين .

وقد توبع عليه الشيباني بنحوه: تابعه أبو إسحاق السبيعي كما يأتى عند المؤلف [برقم ۱۶۹۷] .  
۱۶۷۷- صحيح: أخرجه ابن حبان فى «الثقات» [۲۷۹/۵]- وعنده سقط فى سنده- وأحمد [۲۹۲/۴]، وابن أبى شيبه [۷۱۴۹]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن العوام بن حوشب عن عذرة بن الحارث الشيباني عن البراء به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات . رجاله كلهم ثقات سوى عذرة بن الحارث، فلم أر أحداً ذكره سوى ابن حبان فى «الثقات» وأخرج له هذا الحديث، وتوثيقه لهذه الطبقة معروف، وقد تصحف اسمه عند أحمد إلى: (عروة) هكذا ودون أن ينسبه .

ثم وجدت الحافظ قد ترجمه فى «الإصابة» [۴/۴۹۷]، فقال: «ذكره الطبرى فى «الصحابة» من طريق العوام بن حوشب عن عذرة بن الحارث قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ . . .» وذكر الحديث بنحوه . . . هكذا وقع عنده الحديث من (مسند عذرة بن الحارث) فيما أن يكون اسم (البراء) قد سقط من نسخة الحافظ من كتاب «الصحابة» للطبرى، أو يكون ذلك اختلافاً على العوام فى سنده، والأول عندى أقرب، وهو آفة تلك الطريق، وهشيم قد صرح بالسماع عند ابن أبى شيبه وابن حبان، لكن يشهد للحديث ما قبله .

وفى رواية له عند البخارى [۷۱۴]: (عن البراء- وكان غير كذوب- أنهم كانوا إذا صلوا مع =

١٦٧٨- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل.

١٦٧٩- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا ابن أبي ليلى، عن حفصة بنت عازب، عن البراء، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة، فأمر بلالاً، فقدم وأخر، وقال: «الوقت ما بينهما».

= النبي ﷺ فرغ رأسه من الركوع قاموا قياماً حتى يروه قد سجد) وهذا قريب من لفظ المؤلف هنا من طريق عزرة .

١٦٧٨- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٦٥٨]، وابن حبان [٤٧٧٥]، والحاكم [١٢٧/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦/٤]، وغيرهم، من طريق إسرائيل بهذا السياق . وهو بنحوه بأتم من لفظه هنا عند البخارى [٢٧١٩، ٢٧٧٢، ٢٨٧٧، ٤٠٦١، ٤٠٦٣]، ومسلم [١٧٧٦]، والترمذى [١٦٨٨]، وأحمد [٢٨١/٤]، وابن حبان [٥٧٧١]، والطيالسى [٧٠٧]، والمؤلف [١٧٢٧]، وسعيد بن منصور [٢٨٣٩]، والبيهقى [١٨٢٥٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٣٨]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . وفيه قصة .

١٦٧٩- ضعيف: بهذا السياق قال البوصيرى فى «إنحاف الخيرة» [رقم ٧٩١]: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن أبى لىلى .

قلت: وهو كما قال . وقال الهيثمى فى «المجمع» [٤٢/٢]: «رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها» .

قلت: حفصة هى أخت البراء بن عازب، لها ذكر فى ترجمة عمها (عبيد بن البراء) عند ابن الأثير فى «أسد الغابة» [٧٣٤/١]، والحافظ فى «الإصابة» [٤١٤/٤]، ثم رأيت ابن سعد قد ذكرها فى «الطبقات» [٣٣١/٨]، وعنه الحافظ فى «الإصابة»، وكتاها بأمر عبد الله، وقال: «وهى أخت البراء بن عازب لأبيه وأمه . . .» لكنه لم يذكر اسمها، وقد ذكرها فى جملة (النساء المبايعات)؛ فهى صحابية إذًا .

لكن وقع فى «سؤالات البرقانى» للدارقطنى [ص / ٢٧ رقم ١٢٣]: «سألته عن حفصة بنت عازب؟! فقال: هى بنت عبيد بن عازب، عن البراء-يعنى: تروى عن البراء- لا يكاد يحدث عنها غير ابن أبى لىلى، يخرج حديثها . . .» .

۱۶۸۰ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرني الحكم ابن عتيبة، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلي يحدث، عن البراء، قال: كان ركوع رسول الله ﷺ، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وبين السجدين قريباً من السواء.

۱۶۸۱ - وحدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلي يحدث، عن البراء، قال: كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجدين قريباً من السواء.

۱۶۸۲ - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس - يعني ابن محمد - حدثنا يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود، أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا اضطجع لينا م وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

---

= قلت: وبغض الطرف عن نسبها عند الدارقطني، فإن قوله: (يخرج حديثها) يفيد أنها ليست صحابية عنده، والأول أصح. فالله المستعان!  
وجملة (الوقت ما بينهما) ثابتة، ولكن دون سياق المؤلف هنا.

۱۶۸۰ - صحيح: أخرجه البخاري [۷۵۹]، ومسلم [۴۷۱]، وأبو داود [۸۵۲]، والترمذي [۲۷۹]، والنسائي [۱۰۶۵]، وأحمد [۲۸۰/۴]، والدارمي [۱۳۳۳]، وابن خزيمة [۶۱۰]، وابن حبان [۱۸۸۴]، والطيالسي [۷۳۶]، والبيهقي [۲۴۵۸]، وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلي عن البراء به . . . .

قلت: وقد توبع عليه شعبة: تابعه مسعر عند البخاري [۷۸۶]، وابن خزيمة [۶۸۳]، والبيهقي [۲۵۸۷]، وغيرهم. وتوبع عليه الحكم أيضاً.

۱۶۸۱ - صحيح: انظر قبله.

۱۶۸۲ - صحيح: هذا يأتي في (مسند ابن مسعود) عند المؤلف [برقم ۵۰۰۵]، وهو موضعه. ويأتي الكلام هناك على التحقيق بشأن سماع أبي عبيدة من أبيه ابن مسعود، ولنا في ذلك بحث طويل، والحديث ليس محفوظاً من حديث ابن مسعود كما يأتي.

١٦٨٣- حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس، حدثنا يونس بن عمرو، قال: قال: قال أبي، حدثنا البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ مثله، غير أنه قال: «يَوْمَ تَبَعْتُ عِبَادَكَ».

١٦٨٣- صحيح: أخرجه أحمد [٢٨٩/٤]، وابن حبان [٥٥٢٢]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ١٢١٥]، والطبراني في «الأوسط» [١٦٣٦/٢]، وفي «الدعاء» [رقم ٢٤٩، ٢٥٠]، وابن أبي شيبه [٢٦٥٣٧]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٥٨٨]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٢]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٣٠٨/٣]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [رقم ٤٨٠]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٢٩٢، ٢٩٣]، والرافعى في تاريخ قزوين [٣٤١/١]، و[٧/٢]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به نحو سياقه فى الإسناد الماضى . . .

قلت: هذا الحديث قد اختلف فى إسناده على أبي إسحاق على وجوه كثيرة:

١- فرواه الثورى وفطر وابن أبى زائدة ومسعر - وله فيه إسناد آخر - ويونس بن أبى إسحاق - وله فيه إسناد آخر وهو الماضى - وأبو الأحوص وهشام بن حسان - إن صح الطريق إليه - وزهير بن معاوية وعمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن الحسن وحمزة الزيات وغيرهم . كلهم رووه عن أبى إسحاق عن البراء به كما مضى . . . وهذا هو اللون الأول.

٢- ولون ثان، فرواه يوسف بن أبى إسحاق عن أبيه فقال: عن أبى بردة عن البراء به . . . هكذا أخرجه الترمذى فى «سننه» [٣٣٩٩]، وفى «العلل» [٤٤٣]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى» [رقم ٤٨٢]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٥٩٤]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٨] .

٣- ولون ثالث، فرواه شعبة عن أبى إسحاق فقال: عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ورجل آخر عن البراء به . . .

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ١٧١١]، وأحمد [٢٨١/٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٥٩٠]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٤]، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به . . .

وخولف فيه غندر، خالفه أبو داود الطيالسى، فرواه عن شعبة فقال: عن أبى إسحاق عن البراء به . . مثل الوجه الأول، هكذا أخرجه فى «مسنده» [رقم ٧٠٩]، فإن لم يكن ذكر (أبى عبيدة، وذلك الرجل الآخر) قد سقط من سند الطيالسى، فهو من أوهامه نفسه، وأراه قد سلك الجادة فيه .

٤- ولون رابع، فرواه إسرائيل عن جده فقال: عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن البراء به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٣٠٠/٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٥٩١]، وفي «اليوم واللييلة» [٧٥٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/٢٣١]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٩١١]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٢٥٥]، ولإسرائيل فيه لون آخر، فعاد ورواه عن جده فقال: عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به . . . ، فجعله من (مسند ابن مسعود) .

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ٥٠٠٥]، وابن ماجه [٣٨٧٧]، وأحمد [١/٣٩٤]، وابن أبي شيبة [٢٦٥٣٨]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٥٩٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٤٨]، وغيرهم .

وقد توبع إسرائيل على هذا الوجه الثاني: تابعه يونس أبوه عند المؤلف كما مضى [رقم ١٦٨٢]، وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» [برقم ٤٨٣] .

وتابعهما: روح بن مسافر عند ابن عدى في «الكامل» [٣/١٣٩ - ١٤٠] .

وتابعهم أيضاً على بن عابس عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٢٤]، واضطرب فيه ابن عابس، فعاد ورواه عن أبي إسحاق فقال: عن أبي الكنود عن أبي عبيدة عن أبيه به . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/١٠٢٨٢]، ثم تراجع عن كل هذا، ورواه مرة ثالثة، فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/٣٢٠٦]، وابن عابس ضعيف سيئ الحفظ، وحق له أن يضطرب فيه .

٥- ولون خامس، فرواه أبو بكر ابن عياش عن أبي إسحاق فقال: عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء به . . . ، هكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية [٨/٣١٢] بإسناد صحيح إليه .

٦- ولون سادس، فرواه جبارة بن المغلس عن عبد الكريم الخزاز عن أبي إسحاق فقال: عن الحارث الأعور عن علي به . . . ، وجعله من (مسند علي)، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/١٦٧]، واختلف فيه على ألوان آخر .

■ والحاصل: أن هذا اختلاف شديد جداً على أبي إسحاق في سنده، وسيأتي المزيد منه في «مسند ابن مسعود» [برقم ٥٠٠٥]، وقد جزم الدارقطني بكون طريق (أبي إسحاق عن أبي =

= عبدة عن أبيه)، وطريقه (عن أبي عبدة عن البراء) كلاهما محفوظان! كما فى «العلل» [١٦٧/٣].

أما الترمذى: فإنه رجح ما رواه إسرائيل: (عن جده عن عبد الله بن يزيد عن البراء)، وما رواه أيضاً: (عن جده عن أبي عبدة عن ابن مسعود...)، وقال فى «علله» [رقم ٤٤٣]: «كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح... والله أعلم».

أما الإمام الألبانى: فقد رجح ما رواه الثورى ومن معه على الوجه الأول، كما فى «الصحيحة» [٤٥٤/٦]، وأرجع هذا الاختلاف إلى اختلاط أبى إسحاق، ثم عاد مرة أخرى فى [٥٨٤/٦]، ورجح رواية الثورى وشعبة من هذا الاختلاف، ثم اختار منهما رواية شعبة قائلاً: «ثم إن رواية شعبة أرجح من رواية الثورى لأمرين:

أحدهما: أن فيها زيادة الوسطة بين أبى إسحاق والبراء، وزيادة الثقة مقبولة.

والآخر: أن أبى إسحاق كان مدلساً، وقد ذكروا أن شعبة كان لا يروى عنه ما دلّسه...

قلت: وهذا هو الصواب عندى. وشعبة أثبت من كل من رواه عن أبى إسحاق -سوى الثورى- على تلك الوجوه كلها، وكلهم على التحقيق -سوى شعبة والثورى- ممن سمع من أبى إسحاق بعد تغييره أو اختلاطه، أما سماع شعبة والثورى منه، فإنما كان قديماً كما جزم به حذاق النقاد، وترجح رواية شعبة على الثورى بما ذكره الإمام أنفاً. وأيضاً لكون إسرائيل قد تابعه عليها؛ فقد مضى أن إسرائيل قد رواه على وجهين:

الأول: عن جده عن أبى عبدة عن ابن مسعود، به... وهذه رواية مرجوحة.

والثانى: عن جده عن عبد الله بن يزيد الأنصارى عن البراء به... وشعبة يرويه (عن أبى إسحاق عن أبى عبدة ورجل آخر عن البراء به...).

فهذا الرجل الآخر: أظنه هو نفسه (عبد الله بن يزيد الأنصارى)، وهكذا رأيت الترمذى قد احتمل ذلك فى «العلل» فقال: «فلعل الرجل أن يكون عبد الله بن يزيد...».

أما قول شعبة: (عن أبى إسحاق عن أبى عبدة عن البراء...)، فهذا الوجه قد توبع عليه أيضاً كما تراه عند النسائى فى الكبرى [١٠٥٩٣]: تابعه إبراهيم بن طهمان. والإسناد قوى إليه.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن إسناد طريق شعبة صحيح لا غبار عليه، وعننته أبى إسحاق مجبورة برواية شعبة عنه. والله المستعان.

۱۶۸۴ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبَرْدِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

۱۶۸۵ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: عَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، فَشَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: فَأَخَذَ الْمَعُولَ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ، قَالَ: وَضَعْ ثَوْبَهُ - فَضْرَبَ ضَرْبَةً، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَكَسَرَ ثَلَاثَ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى قُصُورِهَا الْحُمْرِ مِنْ مَكَانِي هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، وَضْرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثَلَاثَهَا، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهُ إِنِّي

= وللحديث طريق آخر عن البراء عند مسلم [۷۰۹] وجماعة، وسنده صالح. وفي الباب عن جماعة من الصحابة. راجع «الصحيح» [۵۸۴/۶].

۱۶۸۴ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۵۹].

۱۶۸۵ - ضعيف: أخرجه أحمد [۳۰۳/۴]، والنسائي في الكبرى [۸۸۵۸]، وابن أبي شيبة [۳۶۸۲۰]، والخطيب في «تاريخه» [۱/۱۳۱]، وابن عساكر في «تاريخه» [۱/۳۹۱]، والحري في غريب الحديث [۳/۹۶۷]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ۴۱۴]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ۱۳۰۷]، والرويانى في «مسنده» [رقم ۴۰۲] وغيرهم، من طريق عوف الأعرابي عن ميمون أبي عبد الله الكندى عن البراء به . . .

قلت: قال الهيثمي في المجمع [۶/۱۸۹]: «رواه أحمد وفيه أبو عبد الله: وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات . . .».

قلت: ميمون هذا يقال له: ميمون بن أستاذ على خلاف في ذلك، وهو شيخ ضعيف بلا كلام، بل قال ابن معين: (لا شيء)، وقال أحمد: (أحاديثه مناكير)، وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف»، ثم نسي الحافظ كل ما قيل في ميمون حتى كلامه نفسه، وحسن إسناده هذا الحديث في «الفتح» [۷/۳۹۷]، فسبحان من لا يسهو.

وقد ذكره ابن كثير في البداية [۴/۱۰۱] ثم قال: «وهذا حديث غريب . . .».

قلت: وله شواهد كلها ضعيفة.

لأنظرُ إلى المدائنِ وقصرها الأبيض من مكاني هذا»، ثم قال: «بسم الله»، وضرب أخرى فكسر بقية الحجر، وقال: «الله أكبر، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ اليمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَفَاتِيحِ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا».

١٦٨٦- حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، أن النبي ﷺ قال: «زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

١٦٨٧- حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله، عن عبد

١٦٨٦- صحيح: علقه البخارى فى «صحيحه» [٢٧٤٢/٦] دار ابن كثير، ووصله فى «خلق الأفعال» [رقم ١٨٦، ١٨٨، ١٩١]، وأبو داود [١٤٦٨]، والنسائى [١٠١٥]، وابن ماجه [١٣٤٢]، وأحمد [٢٨٣/٤]، والدارمى [٣٥٠٠]، وابن خزيمة [١٥٥٦]، وابن حبان [٧٤٩]، والحاكم [١/٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩]، والطيالسى [٧٣٨]، وعبد الرزاق [٤١٧٥]، وابن أبى شيبه [٨٧٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [٢٢٥٤]، وفى «الشعب» [٢/رقم ٢١٤٠]، وابن الجعد [٢٠٧٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب به . . . وفيه عند بعضهم زيادات . قلت: وإسناده قويوم ثابت . وله طرق أخرى عن البراء به . . . وقد رواه بعضهم فقلب متنه! فقال: (زينوا أصواتكم بالقرآن)، هكذا، «راجع الضعيفة» [١١/٥٢١] للإمام؛ فقد أجاد وأفاد .

● تنبيه: فى إسناده المؤلف (عتبة بن أبى حكيم)، وهو مختلف فيه .

وقد ذكر حسين الأسد فى تعليقه كلام النقاد فيه، ثم قال: «ومع هذا فإنه لم ينفرد به، وإنما تابعه عليه كثير من الثقات»، ثم ذكر بعض هذه المتابعات، وهذه غفلة منه عن كون عتبة لم يتابع عليه فيما أعلم، وكل الذين تابعوه - كما يقول حسين الأسد - إنما رووه عن طلحة بن مطرف . أما عتبة فإنما يرويه عن طلحة بن نافع، فأين المتابعة؟! فانتبه يا صاح .

١٦٨٧- حسن: أخرجه أحمد [٢٨٦/٤]، وابن حبان [٤٩١]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦]، والعقلى فى «الضعفاء» [٣/٤٨٨]، وأبو زرعة الدمشقى فى «الفوائد المعللة» [رقم ١٨٦]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/٢٠١]، وعنه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ١٤٢]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٩٣]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٥٤]، =

الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا، وَالْأَشْرَةَ شَرًّا»، قال أبو معاوية: يعنى: كثرة العبث .

١٦٨٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى، حدثنا أبو على صالح بن عمر، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَشْرِبُ، فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ» .

= وأبو حامد ابن بلال النيسابورى فى «أحاديثه» [١ / ١٥]، وعبد الرحيم الشرايى فى «أحاديث أبي اليمان وغيره» [٣ / ٨ / ١]، والضياء فى «المنتقى من مسموعاته بمرو» [١ / ٧١]، كما فى «الصحيحه» [٣ / ٤٨٠]، وفى «الإرواء» [٣ / ٢٤٠]، وغيرهم، من طرق عن قنان بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، به . . . وليس عند العقيلى ولا ابن حبان ولا البخارى فى الموضوع الثانى، ولا أبى زرعة والرويانى ولا المؤلف فى «المعجم» تلك الجملة: (والأشرة شر)، ولا ما بعدها . . .

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله، وقنان بن عبد الله هو المنهمى الكوفى، ضعفه النسائى فقال: «ليس بالقوى»، وهى ليست مثل: «ليس بقوى» فحذار الخلط، وقد وثقه ابن معين وابن حبان، وغمره يحيى بن آدم غمراً خفيفاً فقال: «قنان ليس من بابتكم . . .»، فذكره ابن عدى والعقيلى بهذه المقولة فى «الضعفاء» .

لكن قال الأول: «وقنان هذا كوفى عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ما له ضعف»، فالظاهر أنه صدوق حسن الحديث ما لم يخالف .

والحديث أخرجه أيضاً: مسدد وابن راهويه وابن منيع والقضاعى وابن أبى شيبه فى «مسانيدهم»، كما فى إتحاف الخيرة [١١ / ٦]، و«المطالب العالیه» [رقم ٢٧٥٥] .

١٦٨٨ - منكر: أخرجه أحمد [٤ / ٢٨٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٧ / ٢٧٦]، والرويانى فى «مسنده» [٣٤٤]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١ / ١٦٥]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [١٢٧]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره»، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «الدر المشور» [٦ / ٥٧٨]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٣٩٣ / أطرافه]، ومن طريقه ابن العجوزى فى «الموضوعات» [٢ / ٢٢٠]، وغيرهم، من طرق عن صالح بن عمر عن يزيد بن زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء به . . . وزادوا جميعاً -سوى أحمد وابن عدى: (هى طابة ثلاث مرات)، وعند أحمد: (هى طابة هى طابة)، وعند ابن عدى: (هى طابة) . . . =

١٦٨٩- حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، ثم لا يرفع حتى ينصرف .

= قلتُ: هذا إسناد منكر، ويزيد هو الكوفى القرشى، كان صدوقاً عالماً ذا فهم، لكنه لما كبر شاخ واختل حفظه حتى صار يتلقن، فتكلم فيه النقاد لذلك، وفى رواياته مناكير لا بأس بها، مع اضطراب وتخليط فى المتون والأسانيد ما شئت، وسيأتى برهان ذلك .  
وقد ظنه ابن الجوزى: (يزيد بن أبي زياد الدمشقى) فراح يشنع عليه بقول أبي حاتم عن الدمشقى: «كل أحاديثه موضوعة» ولكن عزاؤنا فى ابن الجوزى أن صنيعه هذا ليس بأول قارورة كسرت .  
وقد ناقشه الحافظ فى وضع الحديث «بالقول المسدد» [ص ٤٠]، وأصاب بعضاً وأخطأ فى بعض .

● وقد اضطرب يزيد بن أبي زياد فى سنده على ثلاثة ألوان:

- ١- فتارة يجعله من (مسند البراء) كما مضى .
- ٢- وتارة يجعله من (مسند ابن عباس) كما أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٣٦٤]، وابن مروديه فى «تفسيره» كما فى «القول المسدد» [ص ٤٠]، والدر المنثور [٦/٥٧٩]، والإسناد صحيح إليه .
- ٣- وتارة -وهى الثالثة الأثافي- يرويه عن ابن ليلى به مراسلاً .  
هكذا أخرجه أبو سعيد الجندى فى «فضائل المدينة» [٢١]، وعبد الرزاق [١٧١٦٨]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/١٦٤]، من طريقين صحيحين إليه، ومتن الحديث به نكارة كما جزم به الشوكانى فى «الفوائد المجموعة» [ص ١١٧] .

١٦٨٩- صحيح: دون قوله: (ثم لا يرفع حتى ينصرف): أخرجه أبو داود [٧٥٢]، وابن أبي شيبة [٢٤٤٠]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٤٦]، والبخارى فى «جزء رفع اليدين» [رقم ٣٤]، -وعنده معلقاً- وأحمد فى «العلل» [١/٣٦٨]، رواية عبد الله . وغيرهم، من طريق وكيع بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم وعيسى - وعند الرويانى: عن عيسى وحده - عن ابن أبي ليلى عن البراء به . . .

قلتُ: هذا إسناد ليس له وجود إلا فى مخيلة محمد بن عبد الرحمن وحده، والحديث حديث يزيد بن أبي زياد الكوفى كما مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٨] .

۱۶۹۰ - حدثنا إسحاق، حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه نحو رأسه، ثم لا يعود.

۱۶۹۱ - حدثنا إسحاق، حدثنا هشيم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن

= وقد كشف البخارى وابن نمير عن علة هذا الطريق كشفًا دقيقًا، فقال الأول فى «جزء رفع اليدين» [ص ۳۰]، بعد أن ذكره: «وإنما روى ابن أبي ليلى هذا من حفظه - يعنى فغلط - فأما من حدث عن ابن أبي ليلى من كتابه فإنما حدث عن ابن أبي ليلى عن يزيد - يعنى ابن أبي زياد - فرجع الحديث - يعنى بتلك الزيادة - إلى تلقين يزيد، . . .»، وقال ابن نمير كما سمعه منه أحمد فى «العلل» [۳۶۸ / ۱]، رواية عبد الله: «نظرت فى كتاب ابن أبي ليلى فإذا هو يرويه عن يزيد بن أبي زياد. . .» ثم قال عبد الله بن أحمد: «وكان أبى يذكر حديث الحكم وعيسى يقول: إنما هو حديث يزيد بن أبي زياد كما رآه ابن نمير فى كتاب ابن أبي ليلى. . .».

قلت: وخلاصة هذا: أن هذا الطريق غير محفوظ ولا مسطور، بل ولم يسمعه ابن أبي ليلى من الحكم وأخيه عيسى قط، بل يرويه ابن أبي ليلى عن يزيد عن أبي زياد - الذى انفرد به - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء به . . .

وهكذا رواه عنه على بن عاصم عند الدارقطنى فى «سننه» [۲۹۴ / ۱]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [۳۳۳ / ۱]، وهذا هو الصواب.

وقد رآه ابن نمير فى كتاب ابن أبي ليلى هكذا، فلما ترك ابن أبي ليلى كتابه، وحدث به من حفظه - وهو سبى الحفظ - أتى بهذا الطريق (عن الحكم وعيسى عن ابن أبي ليلى عن البراء به . . .) ولا يدرى أحد كيف أتى به ابن أبي ليلى على هذا النحو: (الحكم وعيسى) إلا أن تكون الأرض قد أخرجته له من فلذات أكباده، وهذا تخليط شديد، ومعدور الحافظ فى قوله عنه بـ«التقريب» (صدوق سبى الحفظ جداً) ولم يقل تلك العبارة فى أحد من رواة «التهديب» سواء. وعلى كل حال: فالحديث صحيح ثابت دون تلك الزيادة: (ثم لا يرفع حتى ينصرف)، وراجع الكلام حولها فى الحديث الماضى [برقم ۱۶۵۸]، والله المستعان.

۱۶۹۰ - صحيح: دون قوله: (ثم لا يعود) مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۵۸].

۱۶۹۱ - صحيح: دون قوله: (ثم لم يعد) انظر [رقم ۱۶۵۸].

أبي ليلى، عن البراء، قال: رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة كَبَّرَ، ورفع يديه حتى كادتَا تحاذيان أذنيه، ثم لم يعد.

١٦٩٢- حدثنا إسحاق، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين استقبل الصلاة، حتى رأيت إبهاميه قريباً من أذنيه، ثم لم يرفعهما.

١٦٩٣- حدثنا محمد بن بكار، حدثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة.

١٦٩٢- صحيح: دون قوله: (ثم لم يرفعهما) انظر [رقم ١٦٥٨].

١٦٩٣- على شرط الشيخين: أخرجه البخارى [٤٢٠٢]، وأحمد [٢٩٠/٤]، وابن حبان [٧١٧٦]، والطيالسى [٧٢٠]، وسعيد بن منصور [٢٨٦٨]، وابن أبي شيبه [٣٦٦٤٩]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢٦٥/١٩]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢١٩٨]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٨٢]، وجماعة، من ثلاثة طرق (إسرائيل، ومعاوية بن حديج، والجراح بن مليح) عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: ... وذكره ... زاد عند أحمد وغيره: (وأنا وعبد الله بن عمر ...).

قلت: الحديث على شرط الشيخين من طريق إسرائيل عن جده ...، لكن مضى فى مواضع: أن أحمد وابن معين ونحوهما يحبى القطان قد جزموا بكون رواية إسرائيل عن جده إنما كانت أخيراً بعد أن اختلط أبو إسحاق أو تغير.

عارضهم ابن مهدي والبخارى ومسلم وغيرهم، فصححوا رواية إسرائيل عن جده، بل واعتمدها فى كتبهم، ولا تثريب على أحد الفريقين؛ لأن كلاهما مجتهد، وإنما التثريب على من يلزمنا تصحيح رواية إسرائيل عن جده؛ لكون الشيخين قد احتجاً بها، ومتى علم هؤلاء منّا اتباع شىء دون البرهان؟! ومتى صح أن يكون فهمُ مجتهد حجة على آخر مثله؟! فمن ظهر عنده صواب صنيع البخارى ومسلم فليعمل به غير مشاحح فيه، ومن لاح له صواب قول أحمد وغيره من كون إسرائيل لم يسمع من جده إلا بأخرة - وهو قولنا - فله ذلك أيضاً غير ملام عليه، وهذا هو القسطاس المستقيم. رزقنا الله كلمة الإنصاف فى السخط والرضا؛ فإنه بكل جميل كفى، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

۱۶۹۴ - قال: وسمعت زيد بن أرقم يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ بضع عشرة غزوة.

۱۶۹۵ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: عرضت يوم بدرٍ على رسول الله ﷺ أنا وابن عمر، فاستصغرنا، وشهدنا يوم أحدٍ.

۱۶۹۶ - حدثنا أبو بكر، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن البراء، قال: توفى إبراهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ: «ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة».

---

۱۶۹۴ - صحيح: أخرجه البخارى [۳۷۳۳]، ومسلم [۱۲۵۴]، والترمذى [۱۶۷۶]، وأحمد [۳۶۸/۴]، وابن حبان [۶۲۸۳]، والحاكم [۶۱۳/۳]، والطيالسى [۶۸۲]، والطبرانى فى «الكبير» [۵/ ۵۰۴۲]، وسعيد بن منصور [۲۸۶۸]، وابن أبى شيبة [۳۶۶۴۸]، والبيهقى فى «سننه» [۶۲۰۰]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [۲۶۱]، وأبو عوانة [۵۵۹۸]، وجماعة، من طرق (فيها شعبة) عن أبى إسحاق عن زيد بن أرقم به .. وفيه زيادات عند بعضهم ... ووقع عندهم جميعاً فى تلك المواضع: تسمية عدد تلك الغزوات بكونها (سبع عشرة غزوة ...).

۱۶۹۵ - صحيح: أخرجه البخارى [۳۷۳۹]، وأحمد [۴/ ۲۹۸]، والطبرانى فى «الكبير» [۲/ رقم ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸]، وابن أبى شيبة [۳۳۷۰]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۳/ ۲۱۹]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [۴/ رقم ۲۱۰۷]، ابن الأثير فى «أسد الغابة» [۱/ ۱۰۷]، وابن سعد فى «الطبقات» [۴/ ۳۶۸]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۳۱/ ۹۶]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ۱۰۸۲]، والرويانى [رقم ۲۹۴]، وغيرهم، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء نحوه ... وعند بعضهم بأقل من لفظه هنا. وزاد البخارى وغيره: (وكان المهاجرون نيفاً على ستين، والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين) وهذا الزيادة تأتى عند المؤلف [برقم ۱۷۲۴].

۱۶۹۶ - صحيح: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [۵/ رقم ۳۱۳۵]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۲/ ۱۳۷]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ۶۷۸]، وغيرهم، من طريق الثورى عن فراس بن يحيى - وهو فى «مسانيده» [رقم ۲۲۲] - عن الشعبي عن البراء بن عازب به ... =

١٦٩٧- حدثنا العباس بن الوليد النرسى، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، حدثنا البراء بن عازب- وكان غير كذوب- قال: كنا نصلى خلف رسول الله ﷺ، فإذا قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، لم يحن أحدٌ منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته إلى الأرض، فإذا وضع جبهته إلى الأرض خررنا سجوداً.

= قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم، وقد توبع عليه فراس بن يحيى: تابعه جابر الجعفى، لكنه اضطرب فى متنه زيادة ونقصاناً، وقد خالفهما إسماعيل بن أبى خالد، فرواة عن عامر الشعبى به نحوه مرسلًا.

هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [١/١٣٩]، بإسناد صحيح إليه، وهذا هو المحفوظ عندى، لكن للحديث طرق أخرى عن البراء به نحوه . . . منها طريق شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء به بلفظ (لما توفى إبراهيم - عليه السلام - قال رسول الله - ﷺ : إن له مرضعاً فى الجنة . . .) أخرجه البخارى [١٣١٦]، واللفظ له، وأحمد [٤/٢٨٤]، وابن حبان [٦٩٤٩]، والحاكم [٤/٤١]، وجماعة كثيرة.

وله طريق آخر نحو سياق المؤلف بتمامه: عند عبد الرزاق [١٤٠١٣]، وأحمد [٤/٢٨٩]، وفى «العلل» [٢/٤١٢] رواية عبد الله، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/١٣٧]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى الضحى عن البراء به . . . وسنده صحيح فى الشواهد والمتابعات. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بألفاظ نحوه . . .

١٦٩٧- صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٨، ٧٧٨]، ومسلم [٤٧٤]، وابن الجعد [٢٥٥٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/٢٠٠٤]،

وفى «الصغير» [٢٩]، وعبد الرزاق [٣٧٥٤]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/٨٠]، والخطابى فى «غريب الحديث» [٢/٣٠٤]، والبغوى فى شرح السنة [٢/١٠٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٩٧٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٨٧]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٣١١]، والخطيب أيضاً فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٥٠٢]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن البراء به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه السبيعى: تابعه الشيبانى كما مضى [برقم ١٦٧٦].

۱۶۹۸- حدثنا زكريا بن يحيى الواسطى، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: مر بنا رسول الله ﷺ وقدورنا تغلى من لحوم الحُمُرِ، فأمرنا أن نكفئها فأكفأناها .

۱۶۹۹- وَعَنِ البراء، قال: ما رأينا أحداً في حلة حمراء مترجلاً أجمل من رسول الله ﷺ، كان له شعرٌ قريباً من منكبيه .

۱۶۹۸- صحيح: أخرجه مسلم [۱۹۳۸]، وأحمد [۲۹۱/۴]، والطيالسى [۷۰۶]، وابن أبي شيبة [۲۴۳۲۸]، والبيهقى فى «سننه» [۱۹۲۴۰]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۲۰۵/۴]، وابن الجعد [۲۵۱۲]، وأبو عوانة [رقم ۶۱۹۲]، وابن سعد فى «الطبقات» [۱۱۳/۲]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ۳۲۵] وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به نحوه . . . قلت: وقد توبع عليه أبو إسحاق: تابعه عدى بن ثابت عند البخارى [۳۹۸۴]، ومسلم [۱۹۳۸] - وقرن عنده ابن أبى أوفى مع البراء - وأحمد [۱۹۱۷۰]، والطيالسى [۷۳۱]، والبيهقى [۱۹۲۳۸]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۲۰۵/۴]، وأبو عوانة [رقم ۶۱۹۳]، وجماعة بنحوه .

● تنبيه: قد أخرج الفسوى فى «المعرفة» [۳۰۶/۲]، الحديث الماضى من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به . . لكن وقع عنده: (عن أبى إسحاق عن البراء ولم نسمعه من البراء . . .) وهذا واضح فى كون أبى إسحاق لم يسمع هذا الحديث من البراء .

وبهذا أعله أبو مسعود الدمشقى كما فى هامش «تحفة الأشراف» [۵۶/۲]، لكن يعكر على هذا: أن أبى إسحاق قد صرح بالسماع عند الطيالسى وأبى عوانة وغيرهما من طريق شعبة عنه أيضاً، فالأظهر أن يقال: إن ما وقع عند الفسوى فى «المعرفة» كان أولاً لم يسمعه أبو إسحاق، ثم قابل البراء فحدثه به .

۱۶۹۹- صحيح: أخرجه البخارى [۳۳۵۸]، ومسلم [۲۳۳۷]، وأبو داود [۴۰۷۲]، والترمذى [۱۷۲۴]، والنسائى [۵۳۱۴]، وابن ماجه [۳۵۹۹]، وأحمد [۲۹۰/۴]، والطيالسى [۷۲۱]، وابن أبى شيبة [۲۴۷۱۵]، والبيهقى فى «الشعب» [۵/ رقم ۶۴۷۲]، وابن الجعد [۲۱۱۱]، وابن سعد فى «الطبقات» [۴۰۱۶/۱]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ۲۱۶]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۲۸۲/۳]، والبغوى فى «شرح السنة» [۲۷/۶]، والرويانى [رقم ۲۸۸]، وابن النجار فى «تاريخه» [۱۳۵/۲]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [۶۱۲/۲]، =

١٧٠٠- حدثنا زكريا، حدثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: ما رأيت ذالمة في حلة أحسن من رسول الله ﷺ .

١٧٠١- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذى بهما أذنيه، فذكرت ذلك لعدي بن ثابت، فقال: قد سمعت البراء يذكر ذلك .

١٧٠٢- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا يحيى بن زكريا، قال: حدثني أبو يعقوب الثقفى، عن يونس بن عبيد، مولى محمد بن القاسم، قال: أرسلنى محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن رؤية رسول الله ﷺ ما كانت؟ قال: كانت سوداء مربعة من ثمرة .

= وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به مثله . . . وعند جماعة بنحوه . . . وزاد البخارى ومسلم وجماعة فى رواية فى أوله: (مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه . . .) وهذه الزيادة تأتى عند المؤلف [برقم ١٧١٤]، وبعضهم يزيد فى لفظه وينقص .

١٧٠٠- صحيح: انظر قبله .

١٧٠١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٨] .

١٧٠٢- صحيح لغيره: دون قوله (مربعة): أخرجه أبو داود [٢٥٩١]، والترمذى [١٦٨٠]، وأحمد [٢٩٧/٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧٤٣٣/٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٨٤١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٠٦]، والمزى فى «التهذيب» [٥٣٥/٣٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٤٠٣/٨]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢٢٢/٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣١٢/٥]، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى [رقم ٤٠٣]، والترمذى أيضاً فى «العلل» [رقم ٣١٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٩٦]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٩٧]، ومن طريقه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٨٠٧]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبى زائدة عن أبى يعقوب الثقفى عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم عن البراء به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أبو يعقوب هو إسحاق بن إبراهيم الكوفى، ذكره الساجى فى «الضعفاء» وقال ابن عدى: «روى عن الثقات بما لا يتابع عليه . . . وأحاديثه غير محفوظة» .

١٧٠٣ - حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كان فيما اشترطوا على النبي ﷺ ألا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح، قال: وما جلبان السلاح؟ قال: القراب وما فيه

١٧٠٤ - حدثنا جعفر بن حميد الكوفي، حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن

= وقال العقيلي: «في حديثه نظر) لكن وثقه ابن حبان، والجرح مقدم على ذلك التساهل المعروف. والثانية: يونس بن عبيد لم يرو عنه سوى أبي يعقوب الثقفي وحده، وقال ابن القطان: «مجهول» وقال الذهبي: «لا يدري من هو» وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، وهذا يضره أكثر مما ينفعه.

لكن للحديث شواهد دون قوله: (مربعة) منها حديث بريد وابن عباس كلاهما به... يأتي عند المؤلف [برقم ٢٣٧٠]، وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وغيره. وله شواهد مرسله أيضاً. راجع «الصحيحة» [١٣٦/٥].

ثم بدالى أن قوله: (من ثمرة) مثل قوله: (مربعة)، كلاهما لم أجد ما يشهد لهما بالانتهاض، والشواهد المشار إليها أنفاً إنما هي تشهد لكون راية النبي ﷺ كانت سوداء فقط. والحديث حسنه البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل»، وكذا حسنه الذهبي فى ترجمة (يونس بن عبيد) من «الميزان» [٤٨٢/٤].

١٧٠٣ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٥١]، ومسلم [١٧٨٣]، وأبو داود [١٨٣٢]، وأحمد [١٨٩/٤]، و[٢٩١/٤]، وابن حبان [٤٨٦٩]، والطيالسى [٧١٣]، وابن أبى شيبه [٣٦٨٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٨٩٧١]، وفى «الدلائل» [١٤٨٤]، والنسائى فى الكبرى [٨٥٧٧]، وفى «الخصائص» [١٩٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣٤٢/٤]، وأبو عوانة [٥٤٦١]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣١٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [١٠١/٢]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به... وفيه قصة عند البخارى ومسلم وغيرهما. وتأتى [برقم ١٧١٣].

١٧٠٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٤٦]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائده على المسند» [٤/٢٨٣]، والمزى فى «التهذيب» [٢١/٥]، والدارمى أبو سعيد فى «الرد على بشر المريسي» [٨٨٣/٢]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣٦٩/٢]، وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن إياد ابن لقيط عن أبيه عن البراء به... =

البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجْرُ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ؟» قلنا: شديداً يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ» .

١٧٠٥- حدثنا محرز بن عون، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: ما رأيت أحداً في حلة حمراء أجمل من رسول الله ﷺ مترجلاً، كان له شعر قريب من أذنيه - أو قال: منكبيه - الشك من محرز .

١٧٠٦- حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا مالك بن مغول، والحسن بن عمارة، وفطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضممعج، عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

= قلت: وهذا إسناد قوى . وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سيعد الخدرى [برقم ١٣٠٢]، وسيأتى منها: حديث أنس [برقم ٢٨٦٠]، وأبي هريرة [برقم ٦٦٠٠]، وأبي موسى [٧٢٨٥] .

١٧٠٥- صحيح: مضى قريباً [برقم ١٦٩٩، ١٧٠٠] نحوه .

١٧٠٦- صحيح: أخرجه الحاكم [٧٦٨/١]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٣٠/٤]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٣٢٣]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٧٥]، والدارقطنى في «الأفراد» [١٣٨٢/ أطرافه]، وغيرهم من طرق عن زياد بن أيوب عن عبد الحميد الحماني عن مالك بن مغول والحسن بن عمارة وفطر بن خليفة، ثلاثهم عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضممعج عن البراء به . . .

قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات، الحماني شيخ صدوق صالح له أوهام . وإسماعيل قوى الحديث . وباقي رجاله ثقات سوى الحسن بن عمارة فهو ساقط عندهم، لكنه متابع على كل حال، وليس مذكوراً في إسناد الحاكم، وقال الدارقطنى بعد روايته: «غريب من حديث إسماعيل بن رجاء عن أوس، تفرد به زياد بن أيوب عن أبي يحيى الحماني عن هؤلاء الثلاثة عنه . . .» .

قلت: وزياد بن أيوب ثقة مأمون حافظ . وللحديث طريق آخر مضى [برقم ١٦٨٦]، وله شواهد أيضاً .

۱۷۰۷- حدَّثنا جعفر بن حمید الکوفی، حدَّثنا عبید اللہ بن إیاد، عن أبیه، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول اللہ ﷺ: «إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مَرْفَقَيْكَ».

۱۷۰۸- حدَّثنا أبو بکر بن أبی شیبہ، حدَّثنا إسحاق بن منصور، عن أبی رجاء الخراسانی عبد اللہ بن واقد، عن محمد بن مالک، قال: رأیت علی البراء خاتماً من ذهب، فقیل له من أجله، قال: قَسَمَ رسول اللہ ﷺ ففَضَلَ هذا الخاتم، فقال: من ترون أحقَّ بهذا؟ ثم قال: «أَدُنُّ يَا بَرَاءُ»، فألبسني في أصبعي، وقال: «الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ».

۱۷۰۷- صحيح: أخرجه مسلم [٤٩٤]، وأحمد [٢٨٣/٤]، وابن خزيمة [٦٥٦]، وابن حبان [١٩١٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٥٣٠]، والطيالسي [٧٤٨]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٥٤٥]، وأبو نعيم في «الرواة عن سعيد بن منصور» [ص ٣٥]، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أهل الحديث» [رقم ٥٨]، والرويانى [رقم ٤٢٤]، وأبو جعفر بن البخترى في «الجزء المتقى من السادس عشر» [رقم ٥٥/ضمن مجموع مصنفاته]، وغيرهم من طرق عن عبید اللہ بن إیاد ابن لقيط عن أبیه عن البراء به . . . . . قلت: وهذا إسناد قوى مستقيم.

۱۷۰۸- ضعيف: أخرجه أحمد [٢٩٤/٤]، بأطول من سياق المؤلف، وهو عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٥٩/٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٥٥/٤]، نحو سياق المؤلف، كلهم من طريق أبى رجاء الخراسانى عبد اللہ بن واقد عن محمد بن مالك مولى البراء عن البراء به . . . . . قلت: هذا إسناد ضعيف إن شاء اللہ. محمد بن مالك هو أبو المغيرة الجوزجاني، مشاهير حاتم وقال: «لا بأس به» وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» كما فى «تهذيب المزى» [٣٥١/٢٦]، وقال: «لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً» ولم أجده - أنا - فى «الثقات» بعد البحث، ثم وجدته فى [٣٤٤/٨]، ولكن ذكره عرضاً فى ترجمة (عبد اللہ بن عقيل أبى عقيل . . . . .) وقال عنه ما نقله عنه المزى كما مضى، لكن ليس فى هذا أنه يوثقه، بل ولا ينبغى أن يقال: (ذكره ابن حبان فى الثقات)؛ لكونه لم يفرده له ترجمة خاصة، وإنما جاء ذكره عرضاً فقط، وهذا واضح، وقد ذكره فى «المجروحين» [٢٥٩/٢]، وقال: «يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لسلكه غير مسلك الثقات فى الأخبار . . . . .»

١٧٠٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: الغنم بركةٌ.

قلت: وهذا جرح مفسر تفسيراً؛ فلازم قبوله. وقد اعتمده الحافظ في «التقريب» فقال: «صدوق يخطئ كثيراً» وقال الذهبي في «الكاشف»: «فيه لين» وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء» [٩٥/٣]، لكن قول ابن حبان في «الثقات»: «لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً» رده عليه الحافظ في «التهذيب» [٤٢٣/٩]، بما جاء في هذا الحديث من قول محمد بن مالك: (رأيت على البراء خاتماً . . .) قال الحافظ: «فهذا ينفي قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء، إلا أن يكون عنده غير صادق، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات».

قلت: لم يورده الرجل في «الثقات» أصلاً، وإنما ذكره عرضاً كما مضى، فلعل الحافظ لم يثبت من هذا بنفسه من (ثقات ابن حبان) ولو فحص فيه ما وجد له ترجمة عنده، فكأنه اعتمد كلام المزى فقال ما قال، وقد يكون للحافظ عذر في ذلك؛ لأنه قد وقع له من «ثقات ابن حبان» نسخة رديئة جداً، كثيرة التصحيف والتخليط، وكان يشكو منها في كتبه، راجع التنكيل [١/٣٧]، فمثل تلك النسخة يعسر البحث فيها والوقوف على المراد بسهولة.

وبالجملة: فمحمد بن مالك هو آفة هذا الإسناد.

١٧٠٩ - صحيح: هذا إسناد موقوف، قال الحافظ في «المطالب» [رقم ٢٨٨٠]: «رفعه مرة، ووقفه أخرى» والمرفوع من طريق عثمان بن أبي شيبة عند أبي داود [١٨٤]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٣٣٣/٢٢]، والخطيب في «الموضح» [٢٠٠/٢]، ولفظه: «سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل فقال: توضؤوا منها. وسئل عن لحوم الغنم فقال: لا توضؤوا منها: وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال: لا تصلوا في مبارك الإبل؛ فإنها من الشياطين، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال: صلوا فيها فإنها بركة . . .».

قلت: وهكذا رواه جماعة عن الأعمش -منهم شعبة- مثله، وبعضهم نحوه، وبعضهم بجملة الأمر بالوضوء من لحم الإبل وعدم التوضؤ من لحم الغنم، وبعضهم بجملة النهي عن الصلاة في مبارك الإبل، والأمر بالصلاة في مرابض الغنم لكونها (بركة) . . .

ورواياتهم عند الترمذي [٨١]، وأحمد [٤/٢٨٨]، و[٤/٣٠٣]، وابن خزيمة [٣٢]، وابن حبان [١١٢٨]، وابن أبي شيبة [٢٨٧٨]، والبيهقي في «سننه» [٧١٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٥٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٣٨٤]، وابن الجارود [٢٦]. =

۱۷۱۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سِرَاقَةُ بْنُ جَعْشِمٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَالَ: ادْعِ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرِكْ، فَدَعَا لَهُ، فَعَطَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَوْا بِرَاعٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ: فَأَخَذْتُ قَدْحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كَثَبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ شَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ.

۱۷۱۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

۱۷۱۲ - قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ.

= وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ۳۰]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ۷۱۶]، والخطيب في «موضح الأوهام» [۲/ ۲۰۰]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ۳۰۲]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي أبي جعفر، عن ابن أبي ليلى عن البراء به . . .

قلت: قد اختلف في إسناده على أبي جعفر على ثلاثة وجوه، وطريق الأعمش هو المحفوظ كما جزم به الترمذي والبيهقي وغيرهما. وقد شرحنا ذلك في «غرس الأشجار».

وسنده صحيح مستقيم من طريق الأعمش. وعن عنة الأعمش - في جميع طرقه - مجبورة برواية شعبة عنه عند جماعة. ولكن ببعض فقرات هذا الحديث.

أما جملة (الغنم بركة) فلها شواهد عن جماعة من الصحابة غير البراء، يأتي منها حديث عروة البارقي [برقم ۶۸۲۸].

۱۷۱۰ - صحيح: أخرجه البخاري [۳۶۹۶]، ومسلم [۲۰۰۹]، وأحمد [۴/ ۲۸۰]، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ۶۴]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن البراء به . . .

قلت: قد مضى في «مسند أبي بكر» [برقم ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵]، فانظره.

۱۷۱۱ - صحيح: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ۱۶۸۳].

۱۷۱۲ - صحيح: انظر قبله.

١٧١٣- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل مكة كتب على بينهم كتاباً فكتب: محمد رسول الله، فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسول الله لم نقاتلك، قال لعلى: «أمحهُ»، فقال على: ما أنا بالذى أمحوه، فمحا رسول الله ﷺ بيده، فصالحهم على أن يدخلها هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، فسألوه ما جلبان السلاح؟ قال: القراب وما فيه.

١٧١٤- قَالَ: وسمعت أبا إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه.

١٧١٥- وَيَأْسِنَادُهُ، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: كان أول من قدم من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فكانوا يقرئون الناس، قال: فقدم بلال، وسعيد، وعمار بن ياسر، قال: ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قدم رسول الله ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، قال: حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ، قال: فما قدم حتى قرأت ب: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى]، في سور من المفصل.

١٧١٣- صحيح: مضى قريباً [برقم ١٧٠٣]، نحوه مختصراً..

١٧١٤- صحيح: مضى قريباً [برقم ١٦٩٩، ١٧٠٠]، نحوه.

١٧١٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٧١٠]، وأحمد [٢٨٤]، والحاكم [٦٨٣/٢]، والطيالسى [٧٠٤]، وابن أبى شيبه [٣٦٦١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥١٦]، وفى «الدلائل» [رقم ٧٥٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٦٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢٣٤/١]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣١٩]، والفسوى فى «المعرفة» [٦٢٥/٢]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به . . . .

قلت: وهو عند جماعة مختصراً. وقد توبع شعبة عليه.

۱۷۱۶- وبإِسْنَادِهِ، قال: سمعت البراء، قال: كان النبي ﷺ ينقل التراب، ولقد وارى التراب بطنه وهو يقول:

«لَا هُمْ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا  
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا  
إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا  
وربما قال:

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا  
وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا  
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا  
«إِنَّ الْمَلَاقِدَ أَبَوًا عَلَيْنَا  
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ

۱۷۱۷- وبإِسْنَادِهِ، عن البراء، قال: مر رسول الله ﷺ بقوم جلوس في الطريق، فقال: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلِينْ فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ».

۱۷۱۶- صحيح: أخرجه البخارى [۳۸۷۸]، ومسلم [۱۸۰۳]، وأحمد [۲۸۵/۴]، والدارمى [۲۴۵۵]، وابن حبان [۴۵۳۵]، والطيالسى [۷۱۲]، والبيهقى فى «سننه» [۱۳۰۷۳]، والنسائى فى «الكبرى» [۸۸۵۷]، وعبد الغنى المقدسى فى «أحاديث الشعر» [رقم ۷، ۸]، وابن سعد فى «الطبقات» [۷۰/۲]، وأبو عوانة [رقم ۵۵۶۶]، والبغوى فى «شرح السنة» [۲۷/۷]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ۴۴]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ۳۲۰]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به . . . وعند بعضهم بنحوه . قلت: وقد تابع شعبة عليه جماعة.

۱۷۱۷- صحيح: أخرجه الترمذى [۲۷۲۶]، وأحمد [۲۸۲/۴]، والدارمى [۲۶۵۵]، والطيالسى [۷۱۱]، والبيهقى فى «الشعب» [۶/رقم ۷۶۲۲]، والطحاوى فى «المشکل» [۱۴۹]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ۳۲۱] وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به . . .

قلت: هذا إسناد ظاهره الصحة، لكنه معلول بكون أبى إسحاق لم يسمعه من البراء كما قاله نفسه لشعبة كما هو الآتى [۱۷۱۸]، وكذا جزم به شعبة عند أحمد وغيره . . . لكن وقع عند الطحاوى فى «المشکل» من طريق حجاج بن المنهال عن شعبة: تصريح أبى إسحاق بسماعه =

١٧١٨ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ، بمثله، قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا .

١٧١٩ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق،

= من البراء، ثم أخرجه الطحاوي عقبه من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به دون تصريح بالسماع، فقال الطحاوي: (هذا اختلاف شديد على شعبة في هذا الحديث، لأن حجاجاً يذكر فيه سماع أبي إسحاق إياه من البراء، وأبو الوليد ينفي ذلك).

قلت: قد رواه عن شعبة: عفان بن مسلم وأبو داود الطيالسي وأبو الوليد الطيالسي وغندر وأبو سعيد مولى بنى هاشم ويونس بن عبيد الله، وغيرهم، فلم يذكروا فيه سماعاً من أبي إسحاق للبراء، فالظاهر أن حجاجاً وهم فيه .

وقد توبع عليه شعبة: تابعه إسرائيل عند أحمد [٢٨٢/٤]، وابن حبان [٥٩٧]، وابن أبي شيبة [٢٦٥٤٩]، والطحاوي في «المشكل» [١٥٠]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ٢١٤]، وغيرهم .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١٢٤٧]، وفيه من الخصال الماضية في حديث البراء: (ورد السلام) .

ومنها حديث أبي هريرة يأتي عند المؤلف [برقم ٦٦٠٣]، وفيه (وإرشاد السبيل) وهي بمعنى (وإهداء السبيل) الواردة في رواية البراء .

وأما جملة: (وأعينوا المظلوم) فقد وردت بلفظها في بعض طرق حديث أبي سعيد المشار إليه آنفاً عند البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٨٥]، بسند حسن، ومثلها في حديث وحشى بن حرب عند الطبراني في «الكبير» [رقم ٣٦٧] .

١٧١٨ - صحيح: انظر قبله .

١٧١٩ - صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [٣٠٥١]، وابن حبان [٥٣٥٠]، والطيالسي [٧١٥]،

والطبرى في «تفسيره» [٣٧/٥]، والبيهقى في «معرفة السنن» [رقم ٥٤٥٣]، والرويانى في

«مسنده» [رقم ٣٢٢]، والفسوى في «المعرفة» [٢/٦٦٢]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم

٦٨١٤]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن البراء به . . . وهو عند بعضهم

قال: قال البراء بن عازب: مات ناس من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال أناس من أصحاب النبي ﷺ: وكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ [المائدة: ۹۳].

۱۷۲۰ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب مثله، قال شعبة: قلت: أسمعته من البراء؟ قال: لا.

۱۷۲۱ - حدثنا محمد، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع

= قلت: وتوبع عليه شعبة: تابعه إسرائيل عليه عند الطبري في «تفسيره» [۳۷/۵]، والترمذي [۳۰۵۰]، وسنده ظاهره الصحة، إلا أنه معل بالانقطاع أيضاً، فأبو إسحاق لم يسمعه من البراء كما قاله هو لشعبة كما في الآتي [رقم ۱۷۲۰]، وكذا وقع عند الفسوي في «المعرفة».

لكن للحديث شواهد تصححه؛ فيشهد له حديث ابن عباس - وهو نحو سياق المؤلف -: عند الترمذي [۳۰۵۲]، وأحمد [۲۳۴/۱]، والحاكم [۱۶۰/۴]، والطبراني في «الكبير» [۱۱/ ۲۷۸]، والبيهقي في «الشعب» [۵۶۱۷] وجماعة، من طريق إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به . . .

قلت: وهذا إسناد محظور، سماك قد انتهى أمره إلى التلقين، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة مقلقة.

وله طريقان آخران عن ابن عباس عند الطبري في «تفسيره» [۳۷/۵]، وهما معلولان أيضاً.

وله شاهد آخر عن ابن مسعود لكن بإسناد غير محفوظ.

وفي الباب شواهد آخر، وأصح ما فيها: هو حديث أنس بن مالك الآتي [برقم ۳۳۶۲]، و[۳۴۶۲]، وسنده مشرق كالشمس، وفي أوله قصة تحريم الخمر. ومحل الشاهد منه: ما وقع في آخره: (فقال بعض القوم: لقد قتل فلان وفلان وهي - أي الخمر - في بطونهم، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ [المائدة: ۹۳]).

۱۷۲۰ - صحيح: انظر قبله. و«المعرفة» للفسوي [۶۶۲/۲].

۱۷۲۱ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۶۸]، وشيخ المؤلف هنا: هو محمد بن بشار.

وشيخه: محمد بن جعفر.

البراء بن عازب، يقول: أمر رسول الله ﷺ رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَيَّ الْفِطْرَةَ».

١٧٢٢- وبه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: قرأ رجل ﴿الكهف﴾ وفي الدار دابة فجعلت تنفر فسلم، فإذا ضبابة -أو سحابة- قد غشيت، فذكره للنبي ﷺ فقال: «اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت عند القرآن -أو- نزلت للقرآن».

١٧٢٣- وبه، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: آخر آية نزلت الكلاله وآخر سورة نزلت براءة.

١٧٢٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٣٤١٨، ٤٧٢٤]، ومسلم [٧٩٥]، والترمذى [٢٨٨٥]، وأحمد [٤/٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٣]، وابن حبان [٧٦٩]، والطيالسى [٧١٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٠٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/٢٤٤١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/٣٤٢]، وشهدة فى «المشيخة» [٥٦]، وأبو عوانة [رقم ٣١٩٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/٣٥٤]، والرويانى [رقم ٣٢٣]، والفريابى فى «فضائل القرآن» [رقم ٨٥]، وابن الضريس فى «الفضائل» [رقم ١٩٨]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٣٧٧]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . .

قلت: وإسناده صحيح. وقد صرح أبو إسحاق بالسمع عند جماعة.

١٧٢٣ - صحيح: أخرجه البخارى [٤١٠٦]، و [٤٣٢٩، ٤٣٧٧]، ومسلم [١٦١٨]، وأحمد [٤/٢٩٨]، وابن أبى شيبه [٣٠٢١٣]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٢١٢]، والقطيعى فى «الألف دينار» [٣٠٥]، والمزى فى «تهذيبه» [١٩/١٠٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/١٨٨]، وابن حزم فى «الإحكام» [٥/٢٨]، وأبو عوانة [٤٥٤٢]، والطحاوى فى «المشكل» [١١٧٥]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [رقم ١٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . .

قلت: وسنده صحيح. وأبو إسحاق قد صرح بالسمع من طريق شعبة عنه عند المؤلف وغيره.

والحديث عند أبي داود [٢٨٨٨]، وجماعة بشطره الأول فقط.

۱۷۲۴- وبه، عن أبي إسحاق أنه سمع البراء بن عازب يقول: استصغرت يوم بدر أنا و ابن عمر وكانت المهاجرون نيفاً على الستين والأنصار نيفاً على المئتين وأربعين .

۱۷۲۵- وبإِسْنَادِهِ، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء يقول في هذه الآية: «لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله»، قال: فأمر رسول الله ﷺ زيداً، فجاء بكتف، قال: فشكا ابن أم مكتوم ضرارته، فنزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ...﴾ [النساء: ۹۵].

۱۷۲۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجل، عن زيد بن ثابت، في هذه الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾، مثل حديث البراء.

---

۱۷۲۴- صحيح: مضى مختصراً بالجملة الأولى نحوه [برقم ۱۷۹۵].

۱۷۲۵- صحيح: أخرجه البخاري [۲۶۷۶]، ومسلم [۱۸۹۸]، والترمذي [۱۶۷۰]، و[۳۰۳۱]، والنسائي [۳۱۰۱]، وأحمد [۲۸۲/۴]، والدارمي [۲۴۲۰]، وابن حبان [۴۰]، والطيالسي [۷۰۵]، وابن أبي شيبة [۱۹۵۱۸]، والبيهقي في «سننه» [۱۷۵۹۲]، وابن الجعد [۲۵۱۱]، وابن سعد في «الطبقات» [۲۱۰/۴]، وابن عساكر في «تاريخه» [۳۰۶/۱۹]، وأبو عوانة [رقم ۶۰۰۴]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ۱۲۹۳]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . .

قلت: وسنده صحيح متصل ليس له علة، وقد صرح أبو إسحاق بسماعه عن البراء من طريق شعبة عنه . . .

وقد وهم فيه بعضهم، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن زيد بن أرقم به . . . راجع «علل ابن أبي حاتم» [رقم ۹۹۲]، والأول هو المحفوظ عن أبي إسحاق.

۱۷۲۶- صحيح: أخرجه مسلم [۱۸۹۸]، والطبري في «تفسيره» [۲۲۹/۴]، كلاهما من طريق غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت به . . .

قلت: ورواه غندر تارة أخرى عن شعبة فقال: عن سعد بن إبراهيم عن رجل عن زيد بن ثابت به . . . ولم يقل: عن أبيه.

١٧٢٧- حدثنا محمدٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، وسأله رجلٌ من قيس، قال: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: لكن رسول الله لم يفر، كانت هوازن ناساً رماةً، وإنما حملنا عليهم، فأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهم، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته الشهباء، وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ بلجامها، وهو يقول:

«أنا النبيُّ لا كذبُ أنا ابنُ عبدِ المطلبِ»

= هكذا أخرجه مسلم أيضاً عقب الطريق الماضى . فيظهر أن غندراً لم يكن يضبطه عن شعبة، وقد رواه النضر بن شميل عن شعبة فجوده، وخالف غندراً في الوجهين الماضيين، فقال: عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن زيد بن ثابت به . . .

هكذا أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [٢٤١]، وهذا إسناد موصول على الجادة أحسن ما يكون، ولم يحتج مسلم بالطريق الأولى، إنما ذكره استيفاءً لما سمعه من أصحاب غندر عنه عن شعبة . . . ولم يكن من مذهب مسلم الاختزال من الأسانيد أو المتون إلا لضرورة مع التنبيه أيضاً. كذا قاله الإمام أبو عمرو ابن الصلاح في جزئه المانع «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» [ص ٢٢٢، ٢٢٣].

ولحديث زيد طريق آخر موصول مستقيم الإسناد إليه: يرويه أصحاب الزهري عنه عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت به . . . نحو رواية البراء . . . أخرجه البخارى [٢٦٧٧]، والترمذى [٣٠٣٣]، والنسائى [٣٠٩٩]، وأحمد [١٨٤/٥]، والبيهقى في «سننه» [١٧٥٩٤]، وابن الجارود [١٠٣٤]، وجماعة. وقد اختلف فيه على الزهري، .

١٧٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧١٩، ٢٧٧٢، ٢٨٧٧، ٤٠٦١]، ومسلم [١٧٧٦]، والترمذى [١٦٨٨]، وأحمد [٢٨١/٤]، وابن حبان [٤٧٧٠]، والطيالسى [٧٠٧]، وسعيد ابن منصور [٢٨٣٩]، والبيهقى في «سننه» [١٣٠٧٣]، والنسائى في «الكبرى» [٨٦٣٨]، وعبد الغنى المقدسى في «أحاديث الشعر» [رقم ١٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/٤]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٣٢]، والطحاوى في «المشكل» [رقم ٢٨٠٧]، والبغوى في «شرح السنة» [٣٤٤/٥]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . نحو سياق المؤلف. وهو عند جماعة مختصراً . . .

۱۷۲۸ - حدثنا محمدٌ، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: قال البراء: أصبنا يوم خيبر حمراً، فنادى منادى رسول الله ﷺ: «أَنْ أَكْفُوا الْقُدُورَ».

۱۷۲۹ - حدثنا محمدٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت الربيع بن البراء، يقول: سمعت البراء، يقول: إن رسول الله ﷺ كان إذا أقبل من سفرٍ، قال: «آيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

۱۷۳۰ - وبإسناده، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: أهديتُ إلى رسول الله ﷺ حلة حرير، فجعل أصحابه يلمسونها، يعجبون من لينها، فقال: «تَعْجِبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟! لِمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ».

۱۷۳۱ - حدثنا محمدٌ، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: أهدى لرسول الله ﷺ حلة حرير، فجعل أصحابه يلمسونها، فقال: «أَتَعْجِبُونَ مِنْ لِينِ هَذَا؟! لِمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا».

= قلت: وإسناده صحيح حجة. وأبو إسحاق صرح بالسماع من رواية شعبة وأبي خيثمة وزهير وغيرهم عنه.

۱۷۲۸ - صحيح: مضى قريباً [برقم ۱۶۹۸]، بلفظ نحوه.

۱۷۲۹ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۶۶۴].

۱۷۳۰ - صحيح: أخرجه البخارى [۳۰۷۷]، و[۳۵۹۱، ۵۴۹۸، ۶۲۶۴]، ومسلم [۲۴۶۸]، والترمذى [۳۸۴۷]، وابن ماجه [۱۵۷]، وأحمد [۲۸۹/۴]، وابن حبان [۷۰۳۵]، والطيالسى [۷۱۰]، وابن أبى شيبة [۳۲۳۲۰]، والنسائى فى «الكبرى» [۸۲۲۱]، وأبو نعيم فى «الحلية» [۱۳۲/۷]، وهناد فى «الزهد» [رقم ۱۴۳]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ۲۶۹]، وابن سعد فى «الطبقات» [۴۳۵/۳]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ۲۷۵]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به . . .

قلت: وإسناده كالشمس، وأبو إسحاق قد صرح بسماعه من البراء من رواية شعبة والثورى عنه.

۱۷۳۱ - صحيح: انظر قبله.

١٧٣٢- حدثنا محمد، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كانت الأنصار إذا حجوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه فقبل له في ذلك فنزلت: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

١٧٣٣- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا قنان

١٧٣٢- صحيح: أخرجه البخارى [١٧٠٩، ٤٢٤٢]، ومسلم [٣٠٢٦]، وابن حبان [٣٩٤٧]، والطيالسى [٧١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١٥٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٥١]، والخطيب فى «تاريخه» [٣٢٢/١٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٩٢٢]، والطبرى فى «تفسيره» [١٩١/٢]، وهشام بن عمار فى حديثه [رقم ٥٨]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به مثله . . . وعند بعضهم بنحوه . . .

قلت: وسنده صحيح قوي، وأبو إسحاق قد صرح بالسماع من رواية شعبة عنه ووقع عند الأكثرين: (كانت الأنصار . . .) وعند بعضهم: (كانوا فى الجاهلية . . .) ووقع عند الخطيب وغيره: (كان المشركون . . .) ولا منافاة بين تلك الألفاظ، وراجع «الفتح» [٦٢١/٣]، و«عمدة القارى» [١٣٦/١٠].

١٧٣٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٧٠]، فراجعه .

● فائدة مهمة جداً: هذه فائدة عزيزة للغاية كدت أضنُّ بها؛ لأنى لا أعلم أحداً قد سبقنى إلى الوقوف عليها، وخفتُ من بثها أن يلتقطها بعض النظارة، ثم ينسبها إلى نفسه زاعماً أنه أبو عُذْرُها، ثم رأيت أنه لا مناص من نشر العلم؛ لأنه رحم بين أهله، وأنى إن كتبتها لعل أحداً يظفر بها كما ظفرتُ أنا، وهاكها بكرة لم تفض، ولؤلؤة لم تُثقب:

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى «حلية الأولياء» [١٥١/٧]: «حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا قدامة يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: قال شعبة . . .» فذكر حديثاً، ثم قال ابن مهدى: «وقال شعبة: ما سمعتُ من رجل حديثاً حتى قال للذى فوقه: سمعته منه، إلا حديثاً واحداً».

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. رجاله ثقات أئمة حفاظ لا ترى فى أحدهم عوجاً ولا أمثاً، فأبو نعيم حافظ مقدام، وشيخه إبراهيم هو ابن عبد الله بن إسحاق بن جعفر أبو إسحاق الأصبهانى المعدل المعروف بالقصار، ترجمه الحاكم فى «تاريخ نيسابور» وأثنى عليه ثناءً =

ابن عبد الله النهemy، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ، وسمع أبا موسى يقرأ القرآن: «كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ».

\*\*\*

---

= عطرأ، وهو راوى كتاب «التاريخ» عن مؤلفه السراج، وعنه ينقل أبو نعيم من ذلك الكتاب المفقود، ومحمد بن إسحاق هو الثقفى السراج الحافظ المأمون، صاحب «المسند» و«التاريخ» وهذا الأثر فى «تاريخه»، وأبو قدامة هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسى الثقة الثبت الإمام، وابن مهدي لا يسأل عنه أصلاً.

وفى الأثر برهان ظاهر كالشمس على كون رواية شعبة عن أى مدلس محمولة على السماع أبداً، وإن لم يصرح ذلك المدلس بالسماع قط، وهذه فائدة جليلة جداً فى رواية شعبة عن المدلسين، وقد زدناها شرحاً وتوضيحاً مع ذكر بعض الأمثلة فى مكان آخر. فله الحمد على ما وفق، ونسأله المزيد من فضله.



## مسند عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - (\*)

١٧٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، أنه سأل النبي ﷺ عن المعوذتين، قال عقبة: فأمنّا رسول الله ﷺ بهما في صلاة الفجر، ثم دعاني فذكرت حديثه فيهما .

(\*) هو: الصحابي الجليل، والأمير المقدم، الفاضل الكامل الشريف الأصل والمحتد. كان من نبلاء الصحابة وخيارهم، وكان ممن باشر فتوح الشام في عهد عمر، رضى الله عنه، وله أخبار ومناقب، رضى الله عنه .

١٧٣٤ - صحيح: أخرجه النسائي [٩٥٢]، وابن خزيمة [٥٣٦]، وابن حبان [١٨١٨]، والحاكم [٣٦٦/١]، وابن أبي شيبة [٣٠٢١٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٨٥٥]، والدقاق في «مجلسه» [رقم ٢٨٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٢٨٦]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ٧٩٥]، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» [ص ٦٤]، وغيرهم، من طريق الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عقبة بن عامر به . . . وعند بعضهم بنحوه، وزاد ابن أبي شيبة: ( . . . قال: نعم إن شئت سورتان مباركتان طيبتان . . . ) . قلت: هذا إسناد قوى مستقيم . قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد به أبو أسامة عن الثوري، وأبو أسامة ثقة معتمد» . قلت: أولاً: الحديث على شرط مسلم وحده .

وثانياً: إن أبا أسامة لم ينفرد به عن الثوري، بل تابعه زيد بن أبي الزرقاء عند ابن حبان وابن خزيمة . لكن الإسناد معلول، قال ابن خزيمة: «أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث، وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروى هذا عن معاوية وعن غيرهم . . .» .

قلت: وبيان هذا: أن سفيان قد خولف في الإسناد الماضي، خالفه عبد الرحمن بن مهدي وزيد ابن الحباب وابن وهب وعبد الله بن صالح وغيرهم، كلهم روه عن معاوية بن صالح فقالوا: عن العلاء بن الحارث عن القاسم بن معاوية عن عقبة بن عامر به نحوه بلفظ أتم .

هكذا أخرجه الحاكم [٣٦٦/١]، وأبو داود [١٤٦٢]، والنسائي [٥٤٣٦]، وأحمد [٤/١٤٩]، وجماعة، فرأى بعض أصحاب ابن خزيمة: أن هذا الوجه هو المحفوظ، =

١٧٣٥- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، إني أُعطيتهما من تحت العرش».

= وأن الثورى قد أخطأ فى الرواية الأولى، وبهذا جزم أحمد بن صالح، فقال عن طريق الثورى: (ليس هذا من حديث معاوية عن عبد الرحمن بن جبير، إنما روى هذا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم عن عقبة، هكذا نقله عنه أبو زرعة الشامى فى «تاريخه» [ص ٦٤]، ورأيت أبا زرعة الرازى قد جزم بذلك كما فى «علل ابن أبي حاتم» [رقم ١٦٦٧]، وذهب آخرون: إلى أن الحديث محفوظ عن معاوية بن صالح من الوجهين معاً، وهذا ما أشار إليه ابن خزيمة واختاره كما مضى، وبه جزم أبو زرعة الدمشقى فى «تاريخه» وقال: «وهاتان الروايتان عندي صحيحتان، لهما جميعاً أصل بالشام عن جبير بن نفيير عن عقبة، وعن القاسم بن عقبة . . .» وهذا هو الذى صححه أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ١٦٦٧]، وأقام البرهان عليه أحسن ما يكون، كل ذلك بعد أن جزم بتخطله الثورى فى الوجه الأول.

قلت: والصواب ما قاله هؤلاء. وأزيد عليهم بكون الثورى لم ينفرد به على الوجه الأول؛ بل تابعه بحير بن سعد الشامى عند الطبرانى فى «الكبير» [١٧ / ٩٣١]، من طريقين عن أبي أسامة عن بحير بن سعد به . . .

وقد توبع عليه عبد الرحمن بن جبير بن نفيير أيضاً. وما أشبه الحديث بما قاله أبو زرعة الدمشقى كما مضى آنفاً. وفى الباب طرق أخرى عن عقبة بألفاظ مختلفة .

١٧٣٥- حسن: أخرجه أحمد [١٤٧/٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/رقم ٧٨٠]، وأبو جعفر ابن أبي شيبه فى «العرش» [رقم ٦٣]، وابن نصر المروزى فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١٧٧]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٦٩]، وغيرهم، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن أبي حبيب بن مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر به . . . . قلت: قال الذهبى فى «العلو» [ص ١٠٨ / رقم ٢٧٥]: «إسناده صالح».

قلت: صلاح إسناده متوقف على تصريح ابن إسحاق بالسماع، والرجل لم يفعل، لكنه توبع عليه: تابعه ابن لهيعة عليه بنحوه عند أحمد [١٥٨/٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/رقم ٧٧٩]، والفرىابى فى «فضائل القرآن» [رقم ٤٧]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ٣٤٨]، وغيرهم.

۱۷۳۶ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر، قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نَقَبٍ من تلك النقب، قال: «يَا عُقْبُ، أَلَا تَرَكُّبُ؟» فأجلت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه، ثم قال: «يَا عُقْبُ، أَلَا تَرَكُّبُ؟» فأشفقت أن تكون معصيةً، فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنيئةً، ثم ركب، ثم قال: «يَا عُقْبُ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ السُّورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأقرأني: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس]، ثم أقيمت الصلاة، فتقدم رسول الله، فقرأ بهما ثم مر بي، قال: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبُ؟ اِقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نَمَتَ وَقُمْتَ».

= وللحديث شاهد عن أبي ذر مرفوعاً نحوه عند أحمد [۱۵۱/۵]، وغيره. واختلف في سنده على ألوان، والحديث حسن عندي.

۱۷۳۶ - جيد: أخرجه النسائي [۵۴۳۷]، وأحمد [۱۴۴/۴]، وابن خزيمة [۵۳۴]، وابن سمعون في «أماليه» [رقم ۲۳۳/ دار البشائر]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [۱۰۱۲/۳]، والطبراني في «مسند الشاميين» [۱/ رقم ۵۹۶]، وابن عساكر في «تاريخه» [۴۹/۳۶]، والنسائي أيضاً في «الكبرى» [۷۸۴۴]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ۱۰۵، ۱۰۴]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عقبة بن عامر به . . مطولاً مثل سياق المؤلف، وعند بعضهم مختصراً بشطره الأخير.

قلت: وهذا إسناد جيد. والقاسم مختلف فيه، لكنه متماسك؛ وإنما وقعت بعض المناكير في حديثه من قبل بعض الضعفاء عنه أمثال علي بن يزيد الألهاني وغيره، أما ما رواه عنه الثقات فهو مستقيم لا بأس به.

والحديث أخرجه أيضاً: الروياني في «مسنده» [رقم ۲۷۲]، وابن الضريس في «الفضائل» [برقم ۲۷۹]، نحو شطره الأخير.

وللحديث طرق أخرى عن القاسم لكن دون هذا السياق جميعاً، وكذاله طرق أخرى عن عقبة بنحوه لكن ليس فيها: (اقرأ بهما كلما نمت وقمت . .) وهو بتلك الزيادة جيد صالح كما مضى.

١٧٣٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسرُّ بالقرآن كالمسرِّ بالصدقة، والجَاهِرُ بالقرآن كالجَاهِرِ بالصدقة».

١٧٣٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا موسى بن أيوب القارى، قال: حدثني عمى إياس بن عامر، عن عقبه بن عامر، قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٩٠]، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم» فلما نزلت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، قال: «اجعلوها في سجودكم».

١٧٣٧- صحيح: أخرجه البخارى فى «خلق أفعال العباد» [رقم ٤٠٠]، وأبو داود [١٣٣٣]، والترمذى [٢٩١٩]، والنسائى [٢٥٦١]، وأحمد [١٥١/٤]، وابن حبان [٧٣٤]، والحاكم [٧٤١/١]، والطبرانى فى «الكبير» [٩٢٣/١٧]، وفى «الأوسط» [٣/رقم ٣٢٣٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٨٨]، وفى «الشعب» [٢/٢١٣١]، وابن عرفة فى «جزئه» [٨٤]، ومن طريقه ابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٨٦]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/٢٢٩]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١٤١]، وابن بشران فى «الجزء الثانى من فوائده» [رقم ٥٦/ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وجماعة، من طريقين عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير ابن مرة عن عقبه بن عامر به . . .

قلت: وهذا إسناد سليم متين. وقد توبع عليه خالد بن معدان: تابعه يزيد بن أبى حبيب عند الرويانى فى «مسنده» [٢٦٦]. لكن يرويه عن يزيد: أبو عبد الرحمن ابن لهيعة؟! وحسبك به، والحديث حسنه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١٧/٢]، وقال المعلق عليه بالهامش: «رواه الحافظ الذهبى فى «معجم الشيوخ» وقال: قوى الإسناد متصل . . .».

وقد وجدت للحديث متابعات عن كثير بن مرة وعن خالد بن معدان أيضاً. وله شواهد عن بعض الصحابة.

١٧٣٨- حسن: أخرجه أبو داود [٨٦٩]، وابن ماجه [٨٨٧]، وأحمد [١٥٥/٤]، والدارمى [١٣٠٥]، وابن خزيمة [٦٠٠]، والحاكم [٣٤٧/١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/٨٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٨٨]، وفى «المعرفة» [٨٥٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» =

= [ ۱ / ۲۳۵ ]، وابن عبد البر في «التمهيد» [ ۱۱۹ / ۱۶ ]، والمزى في «التهذيب» [ ۳ / ۴۰۵ ]، وابن المنذرى في «الأوسط» [رقم ۱۳۶۱]، والأجری في «الشريعة» [رقم ۶۷۳]، والرويانى في «مسنده» [رقم ۲۶۳]، والفوسى في «المعرفة» [ ۲ / ۵۰۲ ]، وجماعة، من طرق عن موسى ابن أيوب الغافقى عن عمه إياس بن عامر عن عقبة بن عامر به . . . وقد زاد أبو داود فيه زيادة يأتى الكلام عنها فى نهاية الحكم عليه .

قلتُ: هذا إسناد كنتُ أضعفه قديماً، ومضيتُ على ذلك برهة من الزمان، حتى ظهر لى أنه حسن صالح لا بأس به، بل ربما يكون أعلى من ذلك، والذين ضعفوه إنما أعلوه بعلتين، نذكرهما ونجيب عليهما باختصار، فنقول:

أما الأولى: فإنهم قالوا: فى سنده إياس بن عامر وهو شيخ مستور، لم يرو عنه سوى ابن أخيه موسى بن أيوب وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي وهما متساهلان، وقال الذهبي عنه مرة: «ليس بالقوى» ومرة قال: «إياس ليس بالمعروف» وعلق الإمام فى «الإرواء» [ ۲ / ۴۱ ]، على مقولة الذهبي الثانية فقال: «قلتُ: وهو الذى يقتضيه علم المصطلح، أنه غير معروف . . .» .

والثانية: أن موسى بن أيوب الغافقى وإن وثقه أبو داود وابن معين وغيرهما، إلا أن ابن معين قال عنه فى رواية: «ينكر عليه ما روى عنه مما رفعه . . .» . . .

وهذا خلاصة ما أعلوا به هذا الإسناد الماضى . والرد عليهم من وجهين:

أما الأول: فإياس بن عامر ليس مستوراً كما قلتُم، بل الرجل إن لم يكن ثقة فلا ينزل عن رتبة الصدوق أصلاً، فقد وثقه ابن حبان والعجلي وصحَّح له الحاكم وابن خزيمة وابن حبان أيضاً. واعتمد الحافظ ذلك فى «التقريب» فقال: «صدوق» فإن لم يعجبكم هذا كله، فخذوا توثيقه صريحاً للغاية: قال ابن حبان فى «صحيحه» [ ۵ / ۲۲۵ / عقب رقم ۱۸۹۸ ]: «إياس بن عامر من ثقات المصريين» وهذا توثيق عزيز مقبول منه على التحقيق، فإن قيل: قد عرف الخاصة والعامة تساهل ابن حبان العجيب .

قلتُ: ليس ذلك على الإطلاق، بل لتوثيقه مراتب ودرجات، فليس ذكره لراوٍ ما فى «ثقاته» يضارع قوله عن الراوى «ثقة» أو «مستقيم الحديث» ونحو ذلك .

فالثانى: يوحى بكونه قد وقف على مروياته، وسبر أحاديثه حتى ظهر له من كل هذا أنه ثقة، بخلاف ذكره المجرّد له فى «الثقات»، لأنه فى الغالب يكون على قاعدته التى ذكرها فى مقدمة =

= «الثقات» [١٣/١]، قائلاً: «العدل من لم يُعرف منه الجرح، ضد التعديل، فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده . . . ، إذا لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم . . .» .  
 ولذلك كان ابن حبان في مواضع يذكر الراوى قائلاً: «لستُ أعرفه ولا أدري من أبوه» راجع «تمام المنة» [ص ٢٢، ٢٣، ٢٤]، وقد ذكر نحو هذا عن ابن حبان: المحدث أبو إسحاق الحويني في كتابه «النافلة» [رقم ١٢٢]، ثم قال في نهاية كلامه - وهو بمعنى ما سبق: «فحاصل البحث: أن مجرد ذكر ابن حبان للرواي في «الثقات» لا يساوي أنه قال فيه: «ثقة» نصاً، وهذا التفريق لم أر أحداً نبّه عليه . . .» .

قلتُ: وهو كما قال الشيخ - سدّده الله - لكن قوله: «وهذا التفريق لم أر أحداً . . .» فيه نظر، بل نبّه على معنى هذا التفريق العلامة المعلمي اليماني في «التنكيل» [٢/١٢٥]، في ترجمة (ابن حبان)، فكان المحدث الحويني قرأه منه، ثم نسي وقال ما قال، وإلا فلا أعلم أحداً سبق العلامة المعلمي اليماني إلى معنى هذا التفريق، وقد زدنا ذلك التفريق وضوحاً في كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» .

فإن لم يقتنع المخاصم بتوثيق ابن حبان الصريح لإياس بن عامر، نقول له: لا عليك، فدعك منه كما تحب، وخذ توثيقاً آخرًا لإياس بن عامر من حافظ ثقة مأمون إلى الشدة هو أقرب منه إلى التساهل، أعنى أبا يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي الفارسي الدم، فقد ذكر «إياس بن عامر» في جملة ثقات التابعين من أهل مصر في كتابه «المعرفة والتاريخ» [٩/٥٠٢]، فقال: «ومنهم إياس بن عامر الغافقي . . .» ثم أخرج له هذا الحديث . ويكفي هذا ولا مزيد .

أما قول الذهبي «إياس ليس بالمعروف» فمردود بكون ابن حبان عرفه ووثقه نصاً، ومثله الفسوي كما مضى . وأما قوله الآخر: «ليس بالقوي» فمردود عليه، وليس للمتأخر أن يضعف من الأوائل ما ليس له فيه سلف، كما ليس له أن يوثق ما لم يسبقه أحد إلى توثيقه، ما لم يقم بالبرهان على ذلك التوثيق أو التضعيف، وأين الآخر من (إياس بن عامر)؟! ومن غمزه فضلاً عن أن يضعفه؟! .

ولو صح أن للذهبي سلفاً في تليينه هذا المصري الثقة، فهو معارض بتوثيق مَنْ وثّقه، فلا بد آنذاك من الجمع بين أقوالهم بما يقتضيه قانون الجرح والتعديل . وأرى أن الحافظ قد صنع ذلك بقوله عن إياس: «صدوق» وهذا مع التنزّل كافٍ في قبول حديث الرجل، وتأمل! . =

.....

= وأما العلة الثانية: فنقول: موسى بن أيوب الغافقي: قد وثقه أبو داود وابن معين في رواية عنه، وابن حبان والعجلي أيضاً، بل ووثقه عبد الله بن يزيد المقرئ كما حكاه عنه الفسوي في «المعرفة» [٤٥٧/٢]، وقال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة فقيه» وهذا كله يرفع شأن موسى في الحفظ والضبط. لكن أخرج العقيلي في «الضعفاء» [١٥٤/٤]، قال: «حدثنا محمد بن عثمان قال: سمعت يحيى سئل عن موسى بن أيوب الغافقي فقال: ينكر عليه ما روى عن عمه -يعني إياس ابن عامر- مما رفعه . . .» والرد عليه من وجوه:

الأول: أن المعلق على «تهذيب الكمال» [٣٣/٢٩]، قد طعن في تلك الرواية من أصلها، فقال: «محمد بن عثمان متهم، ولا يحتج بهذا القول إذا لم يتابعه عليه أحد». قلت: محمد بن عثمان هو أبو جعفر بن أبي شيبة حافظ مشهور، تكلموا فيه. حتى روى تكذيبه عن بعضهم، والتحقيق بشأنه: أنه حافظ صدوق لا بأس به. وتلك الطعون فيه مبهمة إن صح أكثرها، وقد وثقه جماعة. وتما الذب عنه تجده في «التنكيل» [١٥٣/٢، ١٥٤]، وفي حاشيتنا عليه: «المحارب الكفيل»، وإنما ذكرته هنا لأنصفه.

والثاني: أن تلك المقولة الماضية عن يحيى بن معين جاء نحوها عن ابن المديني من رواية محمد ابن عثمان أيضاً، فيبدو لي أن (على) قد تصحف عند العقيلي إلى (يحيى) أو لعله وهم من الناسخ أو غيره، فقد قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «سؤالاته لابن المديني» [ص ١٦٠]: «وسألتُ علياً عن موسى بن أيوب الغافقي فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها . . .».

قلت: أما توثيقه لموسى فتلك فائدة أخرى تحسب مع أخواتها في رصيد موسى بن أيوب، فهو ثقة عند ابن المديني، لكنه كان ينكر عليه بعضاً من أحاديثه كان موسى يهم في رفعها، وماذا في هذا من الجرح؟!.

غاية ما في الأمر أن موسى ثقة ربما أخطأ، وحديثه عن عمه مقبول أبداً ما لم يظهر لنا بالبرهان والقرائن خطؤه فيه. وعبارة ابن المديني الماضية تكاد أن تكون نفسها تلك العبارة التي نقلها العقيلي في «الضعفاء» من طريق محمد بن عثمان ونسبها ليحيى بن معين، وقد تصرف الحافظ فيها عندما نقلها في «التهذيب» [٣٣٦/١٠]، فقال: «وذكره العقيلي في «الضعفاء»، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: «منكر الحديث» وهذا تصرف سييء كان الحافظ ينقمه على الذهبي في مواضع من «اللسان».

= وفرق كبير بين (منكر الحديث) وبين ما نقله العقيلي عن ابن معين - إن صح عنه - وغلبة الظن أنه ابن المديني، والخطأ فيه من الناسخ في «الضعفاء» لمن تأمل.

ولو صح ذلك عن ابن معين. فلعله يريد به مطلق التفرد كما كان يطلقه شيخه يحيى القطان وصاحبه أحمد أحياناً: لكن نقل الحافظ في «تهذيبه» عن الساجي أنه قال تلك المقولة أيضاً في (موسى بن أيوب) فلا بأس من اعتبارها.

فنقول: الجمع بين كلام النقاد هنا يقتضى أن يكون موسى ليس بالثقة الثابت، ولا بالشيخ الضعيف بل هو بين صدوق وسط، صالح لا بأس به. ونحو ذلك أما أن نهجره بجرة بقول الساجي فيه، وتترك توثيق أبي داود وابن معين وابن المديني وعبد الله بن يزيد المقرئ وابن حبان والعجلي والذهبي وهؤلاء، فليس هذا تصرف من شمم قوانين هذا العلم ولا مرة في حياته، والمقام يحتاج الإطالة، ويكفى ما ذكرناه. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار»، والله المستعان.

● تنبيه: روى أبو داود هذا الحديث كما مضى [رقم ٨٦٩]، ثم روى عقبه من طريق الليث بن سعد عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبه بن عامر بمعناه، وزاد: (قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً. . .) وهكذا أخرجه البيهقي من طريق أبي داود [٢٣٨٨]، ومثله عند الطبراني في «الكبير» [١٧ / رقم ٨٩٠] من طريق آخر عن الليث، به . . . نحوه بتلك الزيادة. لكنه لم يذكر شك الليث في اسم شيخه: قال أبو داود عقب روايته: «وهذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة».

قلت: إن كان الليث حفظه؛ فالإسناد حسن كما مضى شرحه. وقوله: (عن رجل من قومه) ليس بعلة؛ لأن ذلك الرجل هو (إياس بن عامر) كما بينته الروايات الأخرى عن موسى بن أيوب عن إياس بن عامر . . .

ولعل ارتياب أبي داود في تلك الزيادة، مرده إلى أن الليث لم يضبط سنده كما مضى؛ فخشى أبو داود أن لا يكون قد ضبط متنه أيضاً، فدخل له حديث في حديث؛ لأن ابن المبارك وعبد الله ابن يزيد المقرئ ويحيى بن يعلى وابن وهب وابن لهيعة وغيرهم قد رووا هذا الحديث عن موسى ابن أيوب بإسناده به . . فلم يذكروا فيه تلك الزيادة، فأشبهه أن لا تكون محفوظة من رواية موسى، وقد وردت تلك الزيادة في أحاديث أخر لا تسلم أسانيدھا من مقال، لكن أصلها =

۱۷۳۹- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد، حَدَّثَنَا حيوة، أَخْبَرَنِي بكر بن عمرو، أن شعيب بن زرعة حدثه، قال: حدثني عقبة بن عامر، أنه سمع النبي ﷺ يقول لأصحابه: «لَا تُخَيَّفُوا أَنْفُسَكُمْ» أو قال: «الْأَنْفُسَ»، قيل: يا رسول الله، وبم نخيف أنفسنا؟ قال: «بِالدُّيْنِ» .

۱۷۴۰- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد، حَدَّثَنَا قباث بن رزين المصري، قال:

= ثابت في «الصحيحين» من حديث عائشة بلفظ: «كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك» والزيادة المذكورة عند ابن المنذر أيضاً في «الأوسط» [۱۴۲۴].

۱۷۳۹- قوى: أخرجه أحمد [۱۴۶/۴، ۱۵۴]، والبيهقي في «سننه» [۱۰۷۴۷]، وشيخه في «المستدرک» [۳۱/۲]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ۳۶۳۸]، وأبو محمد الفاكهي في «حديثه» [رقم ۲۲۵]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ۳۲۱ / طبعة دار الفكر]، والبخاري في «تاريخه» [۴۳۰/۶]، وعباس الترقفي في «حديثه» [ق ۱/۴۸]، والطبراني في «الكبير» [ق ۱/۵۹ - المنتقى منه]، والضياء المقدسي في «المنتقى من حديث أبي نعيم الأزهرى» [۱/۲۸۳]، كما في «الصحيحة» [۵/۵۴۶]، وغيرهم، من طريقين عن بكر بن عمرو المعافري عن شعيب بن زرعة عن عقبة بن عامر به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. وشعيب روى عنه جماعة من الثقات، وثقه ابن حبان، فمثله صدوق لا بأس به . . .

ثم رأيت يعقوب الفسوى قد ذكره من جملة «ثقات التابعين من أهل مصر» في كتابه «المعرفة» [۵۰۹/۲]، ثم أخرج له هذا الحديث .

۱۷۴۰- صحيح: أخرجه أحمد [۱۴۶/۴، ۱۵۰، ۱۵۳]، والدارمي [۳۳۴۹]، والنسائي في «الكبرى» [۸۰۳۴، ۸۰۳۵، ۸۰۴۹]، وابن مفلح اللخمي في «مشيخة ابن أبي الصقر» [رقم ۲۹]، وابن عساكر في «تاريخه» [۴۱/۴۷۵]، والرويانى في «مسنده» [رقم ۲۰۸]، وأبو عبيد في «الفضائل» [رقم ۲۸]، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» [رقم ۱۵۷]، وابن حبان [۱۱۹]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ۳۱۸]، والطبراني في «الكبير» [۱۷/۸۰۰]، ومن طريقه المزى في «التهذيب» [۲۳/۴۷۰]، وجماعة، من طريقين (موسى بن على، وقباث ابن رزين) عن على بن رباح عن عقبة بن عامر به . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . =

سمعت على بن رباح اللخمي، قال: سمعت عقبه بن عامر الجهني يقول: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن، فدخل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَفْشُوهُ»، قال قباث: حسبته قال: «وَتَعَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْعِشَارِ مِنَ الْعُقْلِ».

١٧٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى

= قلت: وإسناده صحيح مستقيم مصري شريف، وله شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتي منها حديث ابن مسعود [برقم ٥١٣٦]، وغيره.

١٧٤١ - ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٠٤٠]، وابن ماجه [٣٤٤٤]، والحاكم [٥٠١/١]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٦٧]، وفي «الأدب» [رقم ٧٠٢]، والطبراني في «الكبير» [١٧/رقم ٨٠٧]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [رقم ٢٠٠]، والمزى في «التهديب» [٢/٢٢٤]، وابن عدى في «الكامل» [٣١/٢]، ومن طريقه ابن الجوزى في «العلل المتناهية» [٨٦٦/٢]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٢٠٣]، وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٢١٦]، وغيرهم، من طرق عن بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبه بن عامر به . . . وليس عند الترمذى والحاكم والطبراني وغيرهم: (وشراب).

قلت: هذا إسناد منكر غريب، أفته بكر بن يونس هذا، وعنه يقول البخارى وأبو حاتم: «منكر الحديث» زاد أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال ابن عدى: «عامه ما يرويه مما لا يتابع عليه . . .» وأورد له هذا الحديث فى عداد ما ينكر عليه، وقال أبو زرعة الرازى كما فى سؤالات البرذعى [٦٨٤/٢]: «واهى الحديث، حدث عن موسى بن علىّ بحدِيثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى».

قلت: وأظن أن هذا الحديث أحدهما، ويؤيده أن صاحبه أبا حاتم الرازى قد سأله ولده عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٢٢١٦]، فقال له: «هذا حديث باطل، وبكر هذا منكر الحديث» أما قول البوصيرى فى «الزوائد»: «إسناده حسن؛ لأن بكر بن يونس بن بكير مختلف عليه» فهذا تساهل محض يقع فيه البوصيرى كثيراً، وليت حال بكر بن يونس مما يقتضى أن يكون حديثه حسناً أصلاً، نعم هو حسن، ولكن على مذهب الأقدمين فى إطلاقه - غالباً - على الأفراد والمناكير.

ابن علی، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ».

= ولم يعجب الإمام الألباني قول أبي حاتم عن هذا الحديث «هذا حديث باطل» فتعقبه بالصحيحة [٣٦٤ / ٢]، قائلاً: «كذا قال: «باطل» ولا يخلو من مبالغة، فإن بكراً لم يجمع على ضعفه فضلاً عن تركه، فقد قال العجلي فيه: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في «الثقات»، وإن كان الجمهور على تضعيفه، فالحق أن حديثه ضعيف . . .».

قلت: الصواب أن بكراً هذا منكر الحديث كما قاله البخاري وأبو حاتم، وهي من عبارات الجرح الشديد إذا لم يوجد ما يعارضها.

وقد مضى قول أبي زرعة عنه «واهي الحديث . . .» وتوثيق ابن حبان له كعدمه، لكونه لا يعرفه ولا خبر حديثه، وإنما ذكره في «ثقاته» .

كما ذكر إبراهيم بن بكر الشيباني وإبراهيم بن سليمان، وإبراهيم بن هشام بن يحيى، وأحمد بن عبد الرحمن المعروف بجحدر، وأحمد بن معاوية الباهلي، وجماعة كثيرة من الهلكى ذكرناهم في آخر كتابنا «إرضاء الناقم» .

أما العجلي فهو مع كونه لم يوثقه نصاً، وإنما قال: «لا بأس به . . .» فيكفينا قول الإمام في نفسه في «الصحيحة» [٦٣٣ / ٧]، عن منهج العجلي في توثيق الرجال: «فالعجلي معروف بالتساهل في التوثيق كابن حبان تماماً، فتوثيقه مردود إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدهم وجرحهم . . .» .

ثم هنا نكتة هامة لا ينتبه لها الكثيرون، وهي أن الحكم على الحديث بالبطلان أو النكارة أو الوضع، لا يلزم منه أن يكون راويه وضاعاً أو كذاباً، بل قد يروى الثقة الثبت الحديث الموضوع، فضلاً عن الصدوق، فضلاً عن الضعيف، فليس للحكم بكون الحديث (موضوعاً) أو (باطلاً) أو (لا أصل له) أو (منكر) قانون مطرد يسرى على فئة دون أخرى، بل إذا تبين للناقد كون الإسناد أو المتن خطأ من قبل راويه: حكم عليه بما يتقدح في صدره من فوره، دون نظر منه إلى حال راويه من الثقة أو الضعف، وشرح ذلك له مكان آخر .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها تالفة الأسانيد ليس فيها خير، ومن حسنه بشواهد، فما أصاب .

١٧٤٢- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عليّ، عن عقبة بن عامر، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «سُفِّتِحْ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ، وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ، فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ».

١٧٤٣- حدثنا هارون، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عليّ ثمامة بن شفيّ، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر، يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ».

١٧٤٤- حدثنا أبو يحيى كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا كعب بن علقمة،

١٧٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٩١٨]، وأحمد [٤/١٥٧]، وابن حبان [٤٦٩٧]، وسعيد ابن منصور [رقم ٢٤٤٩]، وأبو عوانة [٦٠٥٦]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٥٠]، وغيرهم، من طريقين عن عمرو بن الحارث عن ثمامة بن شفيّ أبى على عن عقبة بن عامر به . . .

وهذا إسناد مصرى لا غبار عليه. وللحديث طريق آخر عند الطبرانى فى «فضائل الرمي وتعليمه» [رقم ٢٨]، وظاهر إسناده الصحة، لكنه معلول بما عند الترمذى [٣٠٨٣].

١٧٤٣- صحيح: أخرجه مسلم [١٩١٧]، وأبو داود [٢٥١٤]، وابن ماجه [٢٨١٣]، وابن حبان [٤٧٠٩]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٤٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٥١١]، وفى «الشعب» [٤/رقم ٤٢٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٥٥]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٤٩]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ثمامة عن عقبة بن عامر به . . .

قلت: وإسناده مثل الذى قبله. وقد توبع عليه عمرو بن الحارث: تابعه ابن لهيعة من رواية ابن وهب عنه أيضاً عند أبى يعقوب القراب فى «فضل الرمي» [رقم ٩، ١٠]، وللحديث طريق أخرى عن عقبة به . . .

١٧٤٤- صحيح: لكن بلفظ (كفارة النذر كفارة اليمين): أخرجه أحمد [٤/١٤٦، ١٤٨]، و[٤/١٥٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/رقم ٧٤٦]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/٣٨١]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة =

عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «النذر يمين، وكفارته كفارة يمين».

= عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي الخير عن عقبة بن عامر به . . وفي رواية: (كفارة النذر كفارة اليمين).

قلت: رجاله كلهم ثقات سوى ابن لهيعة الإمام العالم، وكعب بن علقمة روى عنه جماعة واحتج به مسلم. ووجدت ابن حبان ذكره في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٨٩]، ثم قال: «من ثقات أهل مصر». وهذا توثيق مقبول منه. وقد اضطرب ابن لهيعة في سنده ومنتنه،

١- أما منتنه: فإنه رواه مرة فقال: (النذر اليمين، وكفارته كفارة يمين) وتارة يقول: (كفارة النذر كفارة اليمين) واللفظ الثاني هو المحفوظ؛ لكونه قد تويع عليه كما يأتي.

٢- وأما سنده: فقد مضى أنه رواه عن كعب بن علقمة فقال: (عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي الخير عن عقبة به . . .) ثم عاد ورواه عن كعب فقال: (عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر به . . .) وأسقط منه (أبا الخير، واسمه مرثد بن عبد الله).

هكذا أخرجه الطبراني [١٧ / رقم ٨٦٦]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٥٣]، لكن لم ينفرد ابن لهيعة على هذا الوجه الثانى، بل تابعه يحيى بن أيوب من رواية ابن المبارك عنه عند الطبراني فى «الكبير» [١٧ / رقم ٨٦٥]، بإسناد صحيح إلى ابن المبارك عن يحيى بن أيوب به . . .

قلت: قد رواه جماعة عن يحيى بن أيوب على الوجه الأول، فقالوا: (عن يحيى عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي الخير عن عقبة به . . .).

هكذا أخرجه أبو داود [٣٣٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٧٣٨]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٩٩]، ثم وجدت أحمد قد أخرجه [٤ / ١٤٧]، من طريق ابن المبارك عن يحيى بن أيوب على هذا الوجه أيضاً. فالذى يظهر لى: أنه ربما كان الحديث عند كعب بن علقمة على الوجهين جميعاً. وعبد الرحمن بن شماسة ثبت سماعه من عقبة بن عامر أيضاً. فلعله سمع عنه بواسطة أبي الخير، ثم قابل عقبة فحدثه به . . .

ويؤيده: أن ابن وهب قد رواه عن عمرو بن الحارث عن كعب بن عقبة به على الوجهين أيضاً، تارة بإثبات (أبي الخير) فى سنده، وتارة بإسقاطه، فالرواية الأولى بإثباته: عند مسلم [١٦٤٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧ / رقم ٧٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠ / ٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣ / ١٣٠]، وفى «المشكل» [٥ / ١٧٦]، وأبى عوانة [رقم ٤٧٣٩]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥٨].

= والرواية الأخرى (ليس فيها أبو الخير) عند النسائي [٣٨٣٢]، والبيهقي أيضاً فى «سننه» [١٠ / ٦٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٠٠٣]، والطحاوى فى «المشکل» [١٧٦ / ٥].

ثم جاء محمد بن يزيد مولى المغيرة بن شعبة ورواه عن كعب بن علقمة، وخالف فيه الجميع، وأتى بلون آخر من الاختلاف فى سنده، فرواه عن كعب فقال: عن أبى الخير عن عقبة بن عامر به . . . ولم يذكر فيه (ابن شماسة).

وهكذا أخرجه أبو داود [٣٣٢٣]، والترمذى [١٥٢٨]، وأحمد [١٤٤ / ٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧ / ٧٤٩]، والمزى فى «التهذيب» [١٩ / ٢٧]، والطحاوى فى «المشکل» [٥ / ١٧٦]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٨٢]، وغيرهم.

قال حسين الأسد فى تعليقه بعد أن ذكر هذا الوجه: «هذا إسناد متصل، كعب سمع عبدالرحمن بن شماسة، وسمع أبى الخير أيضاً، وأداه من الطريقتين».

قلت: إنما نقول تلك العبارة إذا كان الراوى له على الوجهين: ثقة ضابطاً، أو صدوقاً لم ينفرد به، بل توبع على الوجه الذى رواه. أما إذا كان الراوى مثل (محمد بن زيد مولى المغيرة) فلا يقبل منه مخالفة الثقات أصلاً، ومولى المغيرة مع كونه قد روى عنه جماعة، إلا أن أحداً لم يوثقه فيما أعلم، بل رماه النقاد بالجهالة، راجع ترجمته من «التهذيب» [٥٢٤ / ٩].

وهو راوى حديث الصور المنكر عن إسماعيل بن رافع، فمثله لا يقبل منه تفرد فضلاً عن مخالفته، إذا عرفت هذا: فاعلم: أن هؤلاء جميعاً - سوى ابن لهيعة فى رواية - قد رووا هذا الحديث عن كعب بن علقمة على تلك الوجوه الماضية كلها بلفظ (كفارة النذر كفارة اليمين) وزاد مولى المغيرة عند الترمذى وغيره: (كفارة النذر إذا لم يسم كفارة اليمين)، فقوله (إذا لم يسم) زيادة منكراً لا التفات إليها.

وخالفهم جميعاً ابن لهيعة، فرواه تارة مثل لفظ الجماعة، ثم شذ فى رواية ورواه بلفظ (النذر اليمين، وكفارته كفارة يمين) فقوله: (النذر اليمين) وهى رواية بالمعنى أساء فيها ابن لهيعة، والمحفوظ هو لفظ الجماعة الماضى. وللحديث طرق أخرى عن عقبة بن عامر به . . . وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

■ فائدة: قد توبع كعب بن عقبة على الوجه الأول: تابعه عبد الله بن بشر الكوفى عند الطبرانى فى «الكبير» [١٧ / رقم ٧٤٨]، من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن داود بن رشيد عن عمر بن سليمان عن عبد الله بن بشر به . . .

١٧٤٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان المعافري، عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَتْ»، قال أبو عبد الرحمن: ففسره: أن من جمع القرآن ثم دخل النار، فهو شرٌّ من خنزيرٍ .

= قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [٥٧/١٤]، وقال: «وكان من الحفاظ الرحالة» .

١٧٤٥ - ضعيف: أخرجه أحمد [٤/١٥١، ١٥٤]، والدارمي [٣٣١٠]، والبيهقي فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٩٩]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٩٦٤]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٥٩٤]، والفريابي فى «فضائل القرآن» [رقم ١]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٦٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٣١]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ١٩٧]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢١٥]، وأبو الحسن بن المقير فى «جزء من حديثه وفوائده» [رقم ٧٤/ ضمن مجموعة أجزاء حديثية]، والطحاوى فى «المشكّل» [٢/ ٢٢٢]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [ص ٣٤٧]، وابن عبد الحكم فى ف «توح مصر» [ص ٣١٦]، والشجرى فى «الأمالى» [ص ٦٩]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ١٢]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف غريب، وفيه علتان:

الأولى: مشرح بن هاعان وثقه ابن معين، ومشاه ابن عدى، لكن نقل ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٦٩]، عن عثمان الدارمي أنه قال: (دراج ومشرح ليسا بكل ذلك، وهما صدوقان). أما ابن حبان فقد تضارب فيه قوله، فتارة ذكره فى «الثقات» لكنه قال: «يخطئ ويخالف»، ثم أورده فى «المجروحين» [٣/ ٣٨]، وقال: «يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها . . . .

والصواب فى أمره: ترك ما انفرد به من الرويات، والاعتبار بما وافق الثقات» .

والثانية: ابن لهيعة قد سارت الركبان بسوء حفظه، مع تغييره واختلاطه وتلقيه، والراخص خلف حديثه القديم، لتقويته أو تحسينه، إنما يتعب نفسه، ويضيع نفسه، ويرهق جواده بغير جدوى إلا بالندم، وشرح أحواله يحتاج إلى كرايس، وقد غربلنا أقوال النقاد عنه فى رسالتنا «فيض السماء» .

١٧٤٦ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو قبيل حبيُّ بن هانئ المعافري، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ»، قالوا: وما الكتاب واللبن؟ قال: «يَتَعَلَّمُونَ

= وقد اضطرب في إسناده كعاداته، فعاد ورواه بالإسناد الماضي، لكنه لم يرفعه، بل رواه عن عقبة به موقوفاً عليه، فأخرج أحمد في «العلل» [٣/٢٦٨] رواية عبد الله، وعنه العقيلي في «الضعفاء» [٢/٢٩٥]، عن ابن وهب أنه قال عن هذا الحديث: «ما رفعه لنا قط ابن لهيعة في أول عمره».

قلت: قد رواه عنه عبد الله بن يزيد المقرئ مرفوعاً به . . . عند المؤلف وجماعة كثيرة. وبعضهم يجزم بكون سماع المقرئ منه إنما كان قديماً، وكذا رواه عنه قتيبة بن سعيد مرفوعاً أيضاً . . . وبعضهم يقول عن رواية قتيبة ما يقولونه عن رواية المقرئ عن ابن لهيعة، وهذا ابن وهب - وهو من المتقدمين عندهم في ابن لهيعة - يقول: «ما رفعه لنا قط ابن لهيعة في أول عمره». فنفهم من هذا: أن بعض هؤلاء القدماء قد روى عن ابن لهيعة أيضاً في آخر حياته، أو أن ابن لهيعة كان يضطرب فيه لسوء حفظه الملازم له أبداً، فتارة كان يرفعه للمقرئ وفتيبة وجماعة. وتارة يوقفه لابن وهب.

وهذا يدل على أن الرجل حديثه كله متوقف فيه: الجديد منه أو القديم. نعم، القديم مأمون فيه ألا يكون مما تلقنه على أيدي جماعة من سفهاء المصريين، فرواية قدماء أصحابه عنه وإن كانت ضعيفة أيضاً، إلا أننا لا نتوقف في كونها من صحيح حديث ابن لهيعة، الذي حدث به من أصوله الموثوق بها. أما رواية غير القدماء عنه، ففيها كل البأس، وشرح ذلك في «فيض السماء».

والحاصل: أن حديث عقبة ضعيف على أحسن أحواله، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها منكرة الأسانيد لا يثبت منها شيء قط، وقد تكلمنا عليها في حاشيتنا «آمال المستغيث على صفحات تأويل مختلف الحديث» وقد طبع المختصر منها.

● تنبيه: أبو عبد الرحمن المذكور في ذيل الحديث: هو عبد الله بن يزيد المقرئ. فانتبه يا رعاك الله!

١٧٤٦ - قوى: أخرجه أحمد [٤/١٤٦]، و [٤/١٥٥]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٦]، وابن عبد البر في «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٥٩] طبعة مكتبة التوعية]، =

الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَيُحِبُّونَ اللَّبْنَ فَيَدْعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجَمْعَ وَيَبْدُونَ».

= والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣٩]، والفسوى فى «المعرفة» [٥٠٧/٢]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢١]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل المعافى عن عقبة به . . . وعند بعضهم بنحوه . . .

وفى لفظ فى أوله: (إنما أخاف على أمتى . . .) هذا لفظ أحمد، ولفظ الطبرانى: (إن أشد ما أخاف - أو أخوف ما أخاف - على أمتى . . .).

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه الهروى فى «ذم الكلام» [٢/ رقم ١٩٩]، وسنده صحيح فى المتابعات.

وقد توبع عليه ابن لهيعة:

١- تابعه معاوية بن سعيد المصرى عليه بنحوه دون جملة الكتاب وتفسيرها . . .

أخرجه نعيم ابن حماد فى «الفتن» [رقم ٦٩٥]، و[رقم ٧٢٥]، من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى الشامى عن معاوية بن سعيد به . . .

قلت: وهذه متابعة مغموزة، نعيم بن حماد إمام فى السنة، ضعيف فى الرواية، وبقية آية من آيات اللہ فى شر التدليس، وقد عنعنه، وشيخه معاوية مختلف فيه، وليس بالصدفى.

٢- وتابعه دراج أبو السمح لكن بلفظ (إنى أخاف على أمتى اثنتين القرآن واللبن، أما اللبن: فيبتعون الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلوات، وأما القرآن: فيجادلون به المؤمنين).

قلت: وهو منكر بهذا اللفظ، أخرجه أحمد [٤/ ١٥٥]، واللفظ له، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٨]، وابن عبد البر فى «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٦٢]، من طريقين عن زيد بن الحباب عن أبى السمح به . . . .

قلت: ووقع عند ابن عبد البر: (عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال: حدثنى أبو السمح . . .) فإن كان سنده محفوظاً إلى ابن الحباب؛ فهو من المزيد إن شاء اللہ.

وأبو السمح هو دراج بن سمعان، مختلف فيه. والتحقيق: أنه ضعيف كثير المناكير، كما مضى بعض ذلك فى مواضع من (مسند أبى سعيد). وقد تفرد عن أبى قبيل بهذا اللفظ الماضى، وبه أعله الإمام فى «الضعيفة» [٤/ ٢٦٠].

٣- ومالك بن خير الزيادي عليه بنحوه . وعنده تفسير أهل اللب بكونهم : (قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات . . . ) أخرجه الحاكم [٢/ ٤٠٦] ، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٧] ، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٢٩٦٤] ، والرويانى في «مسنده» [رقم ٢٤٠] ، من طرق عن عبد الله بن وهب عن مالك بن خير الزيادي به . . .

قلتُ : وهذا إسناد حسن صالح . وهو أنظف طرق هذا الحديث مطلقاً . ومالك شيخ صدوق ، روى عنه جماعة من الثقات الكبار ، ولا يُعرف له رواية منكرة ، ولم يغمزه أحد بشيء إلا أن ابن القطان قال : «وهو ممن لم تثبت عدالته» ورد عليه الذهبي ذلك في «الميزان» [٣/ ٤٢٦] ، وقال في مقدمة ترجمته : «محل الصدق» وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «تعجيل المنفعة» [١/ ٣٨٥] .

٤- وتابعهم الليث بن سعد من رواية أبي صالح عنه عليه بنحوه . . . عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٥] ، وابن عبد البر في «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٦١] ، والفسوى في «المعرفة» [٢/ ٥٠٧] ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٠٩] ، وهو في «مجلس من فوائد الليث بن سعد» [رقم ٣٧/ طبعة عالم الكتب] .

قلتُ : كلهم رووه عن أبي قبيل المعافري عن عقبة بن عامر به . . . كما مضى . وأبو قبيل هو حبيى ابن هانئ المعافري شيخ مصرى قوى الحديث . وقد توبع عليه : تابعه أبو الخير اليزنى عند أحمد [٤/ ١٥٥] ، وفي «العلل» [٣/ ٤٥٢] / رواية عبد الله] ، والبيهقي في «الشعب» [٣/ عقب رقم ٣٠٠٩] ، لكن من رواية ابن لهيعة عنه .

وابن لهيعة حاله مكشوف كما مضى ، لكن لا بأس به فى المتابعات .

#### ● تنبيهان مهمان :

الأول : مضى أن الهرورى قد أخرج هذا الحديث فى «ذم الكلام» [٢/ رقم ٩٩] ، فوقع سنده هكذا : ( . . . حدثنا عبد الله بن يزيد - هو المقرئ - حدثنا ابن لهيعة بن عقبة الحضرمى ، حدثنى أبو قبيل . . . إلخ ) .

وهذا إسناد ليس فيه لبس ولا غيوم ، لكن يبدو أن حرف (ابن) بين لهيعة وعقبة قد تحرف إلى (عن) فى نسخة الإمام الألبانى من كتاب «ذم الكلام» ، فصار الإسناد عنده هكذا : (عن ابن لهيعة عن عقبة الحضرمى عن أبي قبيل . . . ) فظن الإمام أن تلك زيادة فى الإسناد ، فبها عليها =

١٧٤٧- حدثنا أبو عبد الله الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو قبيلٍ المعافري، عن أبي عثانة المعافري، عن عقبة بن عامر الجهني، عن

= في «الصحيحة» [٦/٦٤٧]، فقال بعد أن خرجه بالإسناد الأول على الجادة: «... إلا أن الهروي زاد في الإسناد بين ابن لهيعة وأبي قبيل: (عقبة الحضرمي)، وهي زيادة شاذة؛ لتصريح الجماعة في روايتهم بسماع ابن لهيعة لهذا الحديث من أبي قبيل، ولو صحت، لم تضر؛ لأن عقبة هذا- وهو ابن مسلم التجيبي ثقة بلا خلاف».

قلت: وهذا كله وهم مضاعف، مبني على تصحيف لطيف وقع في إسناد الهروي من نسخة الإمام، وعقبة بن مسلم ليس له في الحديث ناقة ولا بعير، ولا فتيل ولا قطمير، فضلاً عن كونه لا تُعرف له رواية عن أبي قبيل.

والتنبيه الثاني: أن (أحمد) شيخ أبي يعلى في هذا الحديث: هو أحمد بن إبراهيم الدورقي الثقة الحافظ المشهور، وبهذا جزم حسين الأسد في تعليقه، لكن تعقبه المعلق على «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر [٢/١٢٠٠]، قائلاً: «ملحوظة: أخرج أبو يعلى هذا الحديث من طريق أحمد، عن أبي عبد الرحمن عن ابن لهيعة به... فظن المحقق -يعني حسين الأسد- أنه أحمد الدورقي، وليس كذلك، وإنما هو ابن حنبل، وقد أخرج في «مسنده» [٤/١٥٥] من هذا الوجه...».

قلت: وهذه غفلة من هذا المتكلم، وأبو يعلى وإن أدرك أحمد بن حنبل وسمع من أقرانه وبعض مشايخه، إلا أنني لم أر أحداً ممن ترجم لأبي يعلى قد ذكر ابن حنبل في (شيوخه)، بل ولا أعلم حديثاً واحداً قد رواه عنه، وقد فتشت في «مسنده» الذي أعمل فيه، وكذا في «فوائده» وفي «المفاريذ» حتى في «معجم شيوخه» فلم أجد شيئاً من ذلك، ولو وجد، فهو عزيز الراوية عنه جداً، وسواءً روى عنه أو لم يرو، فشيخه في هذا الحديث هو أحمد بن إبراهيم الدورقي بلا كلام. والمؤلف مكثرت عنه في كتبه وتواليه. وهو وإن لم ينسبه في هذا الحديث حيث قال: «حدثنا أحمد...» فقد نسبه في الحديث الماضي قبله [رقم ١٧٤٥]، فقال: «حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي» وهذا مع وضوحه، إلا أن البعض مغرم بالانتقاد المنقلب إليه.

١٧٤٧- صحيح: أخرجه أحمد [٤/١٥٧، ١٥٩]، والطبراني في «الكبير» [١٧/١٧] رقم [٨٤٢]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٤١٠]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [٢/٢٢٩]، =

النبي ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ.»

١٧٤٨ - حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة، أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، فقال: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطَاتٍ أَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ

= والبغوى فى «شرح السنة» [٣٥٩/١]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣٨]، وغيرهم، من طريق ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به . . . .

قلت: وسنده صحيح فى المتابعات، رجاله ثقات سوى ابن لهيعة، وقد اضطرب فيه، فعاد ورواه عند أحمد [١٥٩/٤]، فقال: (عن شيخ من معافر قال: سمعت عقبة بن عامر بن عامر الجهنى يقول . . .) فذكره بنحوه لكن زاد: (. . . فإذا صلى فى المسجد ثم قعد فيه كان كالصائم القانت . . .) فقوله: (كالصائم) لفظة غير محفوظة فى هذا الحديث.

وقد تابعه عمرو بن الحارث المصرى على نحو اللفظ الأول: عند ابن خزيمة [١٤٩٢]، وابن حبان [٢٠٤٥]، والحاكم [٣٣١/١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/رقم ٨٣١]، وفى «الأوسط» [١/رقم ١٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٥٤]، وفى «الشعب» [٣/رقم ٢٨٩٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣١]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٧]، فالإسناد صحيح.

١٧٤٨ - صحيح: أخرجه البخارى [١٢٧٩، ٣٤٠١، ٦٠٦٢]، ومسلم [٢٢٩٦]، وأحمد [١٤٩/٤]، وابن حبان [٣١٩٨]، و[٣٢٢٤، ٣١٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/رقم ٧٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٠٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١١٩٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/٣٠٢]، وحماد بن إسحاق فى «تركة النبى ﷺ» [رقم ١٣]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٧٩]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير اليزنى، عن عقبة بن عامر به . . . نحو سياق المؤلف.

قلت: هو عند أبي داود [٣٢٢٣، ٣٢٢٤]، والنسائى [١٩٥٤]، بجملة الصلاة على أهل أحد، وزاد النسائى: (ثم انصرف إلى المنبر فقال: إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم . . .).

الْحَوْضُ، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي مَكَانِي هَذَا، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَالْجَحْفَةَ، وَإِنِّي  
أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ  
تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا»، قال عقبة: فكان آخر نظرة نظرتها  
إلى رسول الله ﷺ .

١٧٤٩ - حدثنا كاملٌ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو عشانة، قال: سمعت عقبة بن

١٧٤٩ - ضعيف: أخرجه أحمد [٤/ ١٥١]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٥٣]، والهارث  
[رقم ١٩٩/ زوائده]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٥٧٦]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم  
١٣٠٠]، وابن أبي عاصم في «السنن» [١/ رقم ٥٧١]، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ١٤٧]،  
وابن الجوزي في «ذم الهوى» [١/ رقم ١٣٦/ بتخريجي]، والخرائطي في «اعتلال القلوب»  
[رقم ٥٢٦]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٩٤١]، وابن شاهين في «فضائل  
الأعمال» [رقم ٢٣١]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٢٢٦]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم  
٨٦٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به . . .

قلت: ومداره على ابن لهيعة. قال ابن عدى: «وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير ابن لهيعة . . .»  
قلت: وهو آفته، وبه أعله الحافظ في «فتاويه» كما نقله عنه السخاوى في «المقاصد» [ص ٦٨].  
وقد اضطرب فيه ابن لهيعة كما ذكرناه في تخريجنا لـ «ذم الهوى» لابن الجوزي [١/ رقم  
١٣٦]، وأزيد هنا: أن أبا حاتم الرازي قد أعله بالوقف كما في «العلل» [رقم ١٨٤٣].

وقد جوده الإمام في «الصحيحة» [٦/ ٨٢٤]، على عاداته في تصحيح ابن لهيعة إذا روى عنه  
أحد العبادة أو قتيبة بن سعيد، وهذا فهم مغلوط لكلام متقدمى النقاد في رواية المتقدمين عن  
ابن لهيعة كما شرحناه في «فيض السماء» وسبقنا إليه الباحث الناقد: طارق عوض الله في  
رسالته الجيدة «النقد البناء» فلتراجع .

نعم: للحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً مثله . . . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص  
٢١٨]، من طريق على بن محمد الطنافسى عن وكيع عن الثورى عن الأعمش عن أبي صالح  
عن أبي هريرة به . . . .

قلت: وهذا إسناد كوفى عجيب جداً، نظم سنده كسلاسل الذهب، لكن الطريق إلى الطنافسى  
أغرب من عنقاء مغرب، وفيه انقطاع أيضاً، فاغسل يديك منه .

عامر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «عَجِبَ رَبَّنَا مِنَ الشَّابِّ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ».

١٧٥٠- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن عقبه بن عامر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ».

١٧٥٠- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٧٦٩]، والدارمي [٢٤٠١]، والبيهقي في «سننه» [١٨٢٢٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣٩٤/٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧١/٤٩]، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» [رقم ١، ٢] وغيرهم، من طرق عن صالح بن محمد ابن زائدة عن عمر ابن عبد العزيز عن عقبه بن عامر به . . . قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين عمرو وعقبه، فقد جزم الدارمي والعقيلي والمزى وغيرهم أن عمر لم يلتق عقبه بن عامر، وكذا قاله الذهبي في «سير النبلاء» [١١٤/٥] فإن قيل: قد وقع عند الباغندي في «مسند عمر» [رقم ٢]، تصريح عمر من عقبه بالسماع! قلت: هذا من أوهام صالح بن محمد بن زائدة، وهو العلة الثانية.

والثانية: صالح بن محمد شيخ زاهد متأله صاحب ليل وعبادة، لكن لم تكن الرواية من شأنه، فلما استخار الله وحدث، وقعت صنوف الآفات في حديثه، وقد وصف حاله ابن حبان وصفاً دقيقاً فقال في «المجروحين» [٣٦٧/١]: «كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم، ويسند المراسيل ولا يفهم، فلما كثر ذلك من حديثه وفحش، استحق الترك، . . . ثم أسند تضعيفه إلى ابن معين، وأسند إلى البخاري قوله عنه: «لا شيء» وأسند إلى سليمان بن حرب قوله: «تركنا حديث صالح منذ حين».

قلت: وقال البخاري في «تاريخه»: «منكر الحديث» وضعفه سائر النقاد، وشذ أحمد فمشاه، كما مشى عامر بن صالح، وسعيد بن محمد الوارق، وأحمد بن مجاهد الكابلي وغيرهم. وقد اضطرب صالح في إسناده أيضاً، فعاد ورواه عن عمر بن عبد العزيز فقال: عن أبيه عن عقبه بن عامر به . . . فزاد فيه (عن أبيه) وجوده.

هكذا أخرجه الحاكم [٩٥/٢]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣٩٤/٤]، وابن عساكر في =

١٧٥١ - حَدَّثَنَا هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَ عَمْرُو، أَنَّ هِشَامَ بْنَ أَبِي رُقِيَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكَتَانِ مَا يَغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ؟ وَهَذَا رَجُلٌ فَيُكْمِ يَخْبِرُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُمْ يَا عَقْبَةَ، فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأشهد أني سمعته يقول: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا، حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

= «تاريخه» [١٥/٣٦]، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» [رقم ٦٤]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١٧٩/٢].

ثم أعرض عن هذا، ورواه علي لون ثالث فقال: عن عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحارث به مرفوعاً . . .

هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [١٨٢٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧١/٤٩]، والبعثي في (الصحابة) كما في «الإصابة» [٤٦٠/٥]، وقيس بن الحارث هذا تابعي كما جزم به الحافظ في «الإصابة» فالإسناد مرسل.

وقد رجَّح الحافظ من تلك الألوان الماضية: الوجه الأول، وقال: «وهو المحفوظ» كما في «الإصابة» [٤٦٠/٥]، والأولى عندي: هو إرجاع هذا الاضطراب إلى سوء حفظ صالح بن محمد، فهو به أشبه.

١٧٥١ - صحيح: أخرجه أحمد [١٥٦/٤]، وابن حبان [٥٤٣٦]، والطبراني في «الكبير» [١٧/رقم ٩٠٤]، والبيهقي في «سننه» [٥٩٠٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤٥/١٤]، و[٢٤/٣٣٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٥١/٤]، والفسوي في «المعرفة» [٥٠٦-٥٠٥/٢]، والطبراني أيضاً في «طرق حديث (من كذب علي متعمداً)» [رقم ١٤٥]، والطحاوي أيضاً في «المشكل» [١١٠/١٢]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن هشام بن أبي رقية عن عقبة بن عامر به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى صالح. وهشام روى عنه جماعة من ثقات المصريين، ووثقه ابن حبان أيضاً، وذكره الفسوي في جملة (ثقات التابعين من أهل مصر) في كتابه «المعرفة» [٥٠٥/٢]، وللمرفوع شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة.

١٧٥٢- حدثنا أحمد بن عيسى التستري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن مالك، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، قال: سمعت عقبة ابن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

١٧٥٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى، قال: حدثني عبد الله بن زحر، أن أبا سعيد أخبره، أن عبد الله بن مالك أخبره، أن عقبة بن عامر

١٧٥٢- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٩٢]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢/ رقم ٢٣٧]، من طريقين عن عبيد الله بن أبي جعفر عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عقبة بن عامر به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح ما به شيء، وقد حسنه الحافظ في «الفتح» [١٨/٦]، وقد أغرب الهيثمي جداً، فقال في «المجمع» [٥/٥١٣]: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه».

وجعفر بن عبد الله بن عبد الحكم من الطبقة الوسطى من التابعين. ولم أر من غمز سماعه من عقبة بن عامر، اللهم إلا قول العلائي في «جامع التحصيل» [ص ١٥٥]: «روى عن عقبة بن عامر، رضى الله عنه، فقليل: إنه مرسل» ولم يذكر القائل، فلا يلتفت إليه، وقد ذكر المزى في «التهذيب» [٥/٦٥]، روايته عن عقبة بن عامر ولم يغمزها بشيء.

على أنه لم ينفرد به: بل تابعه ثمامة بن شفى عند الرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣٤٦]، إن صح الطريق إليه، وللحديث شاهد بنحوه عن أبى مالك الأشعري به مرفوعاً.

١٧٥٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٢٩٣]، والترمذى [١٥٤٤]، والنسائى [٣٨١٥]، وابن ماجه [٢١٣٤]، وأحمد [٤/١٤٥، ١٤٩، ١٥١]، والدارمى [٢٣٣٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٩٣، ٨٩٤]، وعبد الرزاق [١٥٨٧١]، وابن أبى شيبه [١٢٤١٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٩٠٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/١٣٠]، وفى «مشكل الآثار» [٥/١٧٣]، والمزى فى «تهذيبه» [٤/٥٥٩]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٥/١٧٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/١٥٧]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٤١]، وجماعة، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبيد الله بن زحر عن أبى سعيد الرعينى عن عبد الله بن مالك المصرى عن عقبة بن عامر به . . .

أخبره، أنه سأل رسول الله ﷺ، عن أخته نذرت أن تمشى حافية غير مختمرة، فأمرها أن تختمر، وتركب، وتصوم ثلاثة أيام.

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كله ثقات سوى عبيد الله بن زحر؛ فهو ضعيف صاحب مناكير. وهذا هو التحقيق بشأنه. وأبو سعيد الرعيني هو جعل بن هاعان، شيخ صدوق، ووثقه ابن حبان.

وعبد الله بن مالك هو أبو تميم المصري اليحصبي، ذكره الفسوي في جملة (ثقات التابعين من أهل مصر) في كتابه «المعرفة» [٢/٥٠٥]، ثم أخرج له هذا الحديث.

وقد فرق البخاري وجماعة بينه وبين أبي تميم الجيشاني التابعي الكبير المشهور. ولم ينفرد به عبيد الله بن زحر، بل تابعه بكر بن سوادة عن أبي سعيد الرعيني عن عبد الله بن مالك عن عقبة به نحوه. . . وفيه: (لتركب ولتلبس ولتصم).

أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/١٧٦ رقم ٨٩٦]، لكن الإسناد إليه مغموز.

وقد توبع عليه عبد الله بن مالك: تابعه أبو عبد الرحمن الحبلي عليه نحو سياق المؤلف عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٣٠]، وفي «المشكل» [٥/١٧٣]، من طريق ابن وهب عن حيي بن عبد الله [وتصحف عنده إلى (يحيى بن عبد الله)] المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عقبة به . . .

قلتُ: وإسناده ضعيف. وحْيى بن عبد الله مختلف فيه، والظاهر أنه ليس بحجة إذا انفرد، قال أحمد: «أحاديثه مناكير» وقال البخاري: «فيه نظر» وضعفه النسائي، ومشاه جماعة.

والحديث عند الروياني في «مسنده» [رقم ٢٥٤]، من هذا الطريق بنحوه، لكن ليس فيه جملة الأمر بالصيام.

وللحديث طرق أخرى، وأصله في البخاري [١٧٦٧]، ومسلم [١٦٤٤]، مختصراً بلفظ: (لتمش ولتركب. . .) وقد وقعت في بعض طرقه زيادات تكلمنا عليها في «غرس الأشجار» منها سياق المؤلف.

والأمر فيه بالاختمار والصوم، وهي زيادات ثابتة بطرقها إن شاء الله. وقد وقع لحسين الأسد في تخريجه لهذا الحديث أوهام فاحشة، نبّه على بعضها: الإمام الألباني في «الصحيحة» [١٠٣٧/٦]. فالله المستعان.

١٧٥٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى مَا اسْتَحْلَلَّ بِهِ الْفَرْجُ».

١٧٥٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: سمعت عقبة بن عامر، يقول: ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، وأن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيّف للغروب حتى تغرب.

١٧٥٤- صحيح: أخرجه البخاري [٢٥٧٢]، ومسلم [١٤١٨]، وأبو داود [٢١٣٩]، والترمذي [١١٢٧]، والنسائي [٣٢٨١]، وابن ماجه [١٩٥٤]، وأحمد [١٤٤/٤]، والدارمي [٢٢٠٣]، وابن حبان [٤٠٩٢]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٥٢]، وعبد الرزاق [١٠٦١٣]، وابن أبي شيبة [١٦٤٥١]، والبيهقي في «سننه» [١٤٢٠٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٥٨٤]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٦٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦٧/١٨]، وابن حزم في «الإحكام» [١١/٥]، وأبو عوانة [٣٤٣٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد اليزني، عن عقبة بن عامر به... وفي لفظ: (ما استحللتكم به الفروج...).

قلت: وهذا إسناد مصري شريف.

١٧٥٥- قوى: أخرجه مسلم [٨٣١]، وأبو داود [٣١٩٢]، والترمذي [١٠٣٠]، والنسائي [٥٦٠]، وابن ماجه [١٥١٩]، وأحمد [١٥٢/٤]، والدارمي [١٤٣٢]، وابن حبان [١٥٤٦]، والطيالسي [١٠٠١]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٩٧]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٨٤]، وعبد الرزاق [٦٥٦٩]، وابن أبي شيبة [٧٣٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٤١٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/١٥١]، وفي «المشكل» [٩/٢٢٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٤/٢٧]، وأبو عوانة [٨٩١]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/٥٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٠٤٨]، والفاكهي في «حديثه» [رقم ١٥]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٢٠١]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣١٨]، وجماعة، من طرق عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة به... .

قلت: وهذا إسناد قوى. وموسى قوى الحديث. وأبوه ثقة مشهور.

١٧٥٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة صاحب مكس»، يعني: العشار.

١٧٥٦- حسن لغيره: أخرجه أبو داود [٢٩٣٧]، وأحمد [٤/١٤٣، ١٥٠]، والدارمي [١٦٦٦]، وابن خزيمة [٢٣٣٣]، والحاكم [١/٥٦٢]، والطبراني في «الكبير» [١٧/٨٧٨، ٨٧٩]، والبيهقي في «سننه» [١٢٩٥٤]، وابن الجارود [٣٣٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣١/٢]، وأبو عبيد في «الأموال» [رقم ١١١٨]، والسيوطي في جزء في «ذم المكس» [١]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٢٥١، ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر . .

قلت: هذا إسناد صالح لولا عنعنة ابن يسار المطلبى، وهو صدوق متماسك، لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شرّ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما . . كذا قاله الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٥١ / رقم ١٢٥].

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . . : «لا يدخل الجنة صاحب مكس، ولا مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا منان»: أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» [٢/٣٢٤]، ومن طريقه الشجري في «الأمالى» [ص ٢١]، من طريق أحمد بن محمود - وهو ابن صبيح - عن رجاء بن صهيب - وهو صدوق صالح - عن داود بن علي - وهو القنطري - عن محمد بن أنس عن الأعمش عن الطائي - وهو سعد أبو مجاهد - عن عطية - وهو العوفى - عن أبي سعيد به . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم مقبولون سوى عطية العوفى، ضعيف يدلّس شرّ التدليس إن صح عنه. ثم إن فيه علة أخرى، وهى عنعنة أبي محمد الأسدى، فهو عريق في التدليس على إمامته.

وللحديث شاهد آخر عن رويغ بن ثابت مرفوعاً بلفظ: (إن صاحب المكس فى النار): أخرجه أحمد [٤/١٠٩]، والطبراني في «الكبير» [٥/٤٤٩٣]، والسيوطي في جزء في ذم المكس [رقم ٢]، وفى سنده ابن لهيعة، وباقى رجاله ثقات. والحديث بهذين الشاهدين أرجو أن يكون حسناً إن شاء الله. وقد قال الحافظ السيوطي فى جزء «ذم المكس» [عقب رقم ١]، بعد أن ذكر حديث عقبه: «هذا حديث صحيح» ثم ذكر بعده حديث رويغ بن ثابت ثم قال: =

١٧٥٧- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن نعيم بن همار، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَعْجِزُ ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَ يَوْمِكَ؟!».

١٧٥٨- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن بعجة الجهني، عن عقبة بن عامر، قال: قسم رسول الله ﷺ ضحايا فأصابني جذع، فقلت: يا رسول الله، إنه صار لي جذع، قال: «ضَحَّ بِهِ».

١٧٥٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن

= (هذا حديث حسن . . .)، ولعله يقصد أنه صحيح أو حسن بشواهد؛ لأن في الباب أخباراً أخرى في ذم صاحب المكس ومثله العشار. فالله المستعان.

١٧٥٧- صحيح: أخرجه أحمد [٤/١٥٣]، و[٤/١٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/١٨٧]،

من طريق أبان العطار عن قتادة عن نعيم بن همار عن عقبة بن عامر به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح كالشمس، وقتادة قد صرح بالسماع من نعيم عند أحمد [٤/٢٠١]،

وقد توبع عليه أبان العطار: تابعه بكبير بن أبي السميطة عند البخاري في «تاريخه» [٨/٩٤]،

إشارة.

ونعيم بن همار قد اختلف في اسم أبيه على ألوان، والراجح الذي عليه الأكثر هو الماضي:

(همار) وهو صحابي عندهم. وفي هذا رد على من زعم أن قتادة لم يسمع من أحد من

أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس وحده، والحديث روى من (مسند نعيم بن همار)، عند أبي داود

[١٢٨٩]، وجماعة. لكن اختلف في سنده على وجوه كثيرة. وله شواهد.

١٧٥٨- صحيح: أخرجه البخاري [٥٢٢٧]، والنسائي [٤٣٨٠]، والترمذي [عقب رقم

١٥٠٠]، وأحمد [٤/١٤٤]، والدارمي [١٩٥٣]، وابن خزيمة [٢٩١٦]، والطيالسي

[١٠٠٢]، والطبراني في «الكبير» [١٧/٩٤٥]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٨٨٤٠]،

وأبو عوانة [رقم ٦٣٠٥]، والطحاوي في «المشكل» [١٨٣/١٤]، وغيرهم من طرق عن يحيى

ابن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله الجهني عن عقبة بن عامر به . . . وعند بعضهم نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح ما به بشيء. وله طريق آخر عن عقبة به . . .

١٧٥٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٤/١٥٤]، وابن حبان [٦٠٨٦]، والحاكم [٤/٢٤٠]، =

شريح، عن خالد بن عبيد، عن مشرح، عن عقبه بن عامر الجهني، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ».

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْرٍ . . . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ، عَنْ عَتْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ».

= والطبراني في «الكبير» [١٧ / ٨٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٨٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧ / ١٦٢]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٦٤٣]، ومن طريقه الروياني في «مسنده» [رقم ٢١٦]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٣٢٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤ / ٣٢٥]، وغيرهم، من طرق عن حيوة بن شريح، عن خالد بن عبيد عن مشرح بن هاعان، عن عقبه بن عامر به . . .

قلت: قال المنذرى في «الترغيب» [٤ / ١٥٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد» كذا قال، وسبقه الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد . . . وهو غفلة منهما معاً، وخالد بن عبيد شيخ مصرى مستور، لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، ولم يرو عنه سوى حيوة بن شريح، ولا مزيد.

وقول الهيثمي في «المجمع» [٥ / ١٧٥]: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات» فمن تساهلاته المعروفة، لكن للحديث طريق آخر عن عقبه مثله . . . عند الطبراني في «مسند الشاميين» [١ / رقم ٢٣٤]، من طريق موسى بن جمهور عن أحمد بن عبود بن الوليد [الشامي] عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي سعيد [المقبري] عن عقبه به . . .

قلت: وهذا إسناد تالف، والوليد ضعيف واه، وترجمته في «اللسان» وابن جمهور شيخ مستور الحال، وترجمته في «تاريخ بغداد»، و«تاريخ ابن عساكر» [٦٠ / ٤٠٢]، وباقي رجاله ثقات. وابن عبود: هو أحمد بن عبد الواحد، صدوق من رجال «التهذيب».

١٧٦٠ - صحيح: أخرجه أحمد [٤ / ١٥٠]، والطيالسي [١٠٠٩]، والطبراني في «الكبير» [١٧ / رقم ٩٢٠]، وغيرهم، من طرق عن هشام الدستوائي عن قتادة عن قيس الجذامي عن عقبه بن عامر به . . .

قلت: هكذا رواه حجاج بن نصير وعبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام. وتابعهما أبو داود الطيالسي في «مسنده» كما مضى.

= لكن أخرجه الحاكم [٢/٢٣٠]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٤١]، كلاهما من طريق أبى داود عن هشام وعندهما: (عن قتادة عن الحسن عن قيس الجذامى عن عقبة به . . .) هكذا: (عن قتادة عن الحسن عن قيس . . .).

فالظاهر أن (عن الحسن) قد سقطت من «مسند الطيالسى» وهذا شىء قد عهدناه كثيراً فى مطبوعة المسند، والحاصل أن الطيالسى قد خالف عبد الصمد وحجاجاً فى هشام، وقد توبع هشام على الوجهين جميعاً، فتابعه سعيد بن أبى عروبة على الوجه الأول: فرواه عن قتادة فقال: عن قتادة قال: ذُكر أن قيساً الجذامى حدث عن عقبة بن عامر . . . فذكره بنحوه . . . ، هكذا أخرجه أحمد [٤/١٤٧].

قلت: وقوله (ذكر) على البناء للمجهول، فهو دليل على كون قتادة لم يسمعه من قيس، وإنما يرويه عنه بواسطة الحسن كما يأتى، ووقع عند أحمد: (أن قيساً الجذامى حدثه عن عقبة . . .) هكذا: (حدثه عن عقبة) وهى خطأ عندى.

والصواب: (حدث عن عقبة) وصوّته من «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٩٦٢]، للبوصيرى. وطريق ابن أبى عروبة عند الطبرانى أيضاً فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩٩٨].

وجاء همام بن يحيى وتابع هشاماً على الوجه الثانى، فرواه عن قتادة فقال: عن الحسن عن قيس الجذامى عن عقبة به . . . ، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩١٩]، ووقع عنده: (عن قتادة عن الحسن بن قيس الجذامى . . .) وهذا تصحيف، وصوابه: (عن الحسن عن قيس). وهذا الطريق هو المحفوظ بما فيه من الزيادة.

فلننظر فيه: فنظرنا فوجدنا رجاله ثقات معروفين سوى الحسن، فمن يكون؟! لقد كدتُ أجزم بكونه الحسن البصرى لولا أنى وجدتُ ابن أبى حاتم قد نقل عن أبيه فى ترجمة (قيس الجذامى) من الجرح [٧/١٠٥] أن من الرواة عنه: (الحسن بن عبد الرحمن؟! ) هكذا فقط، والحسن هذا ترجمه البخارى وابن حبان وابن أبى حاتم، ولم يذكروا عنه أكثر من كونه روى عن كثير بن مرة، وعنه قتادة فقط، ونسبه ابن أبى حاتم شامياً، فكأنه شيخ مجهول الحال، وقيس الجذامى صحابى عند الأكثر.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وهو حديث صحيح ثابت من طرق بألفاظ نحوه . . . وفى الباب عن أبى هريرة وعمرو بن عبسة وكعب بن مرة ووائلة بن الأسقع، ومالك ابن عمرو، وأبى موسى الأشعرى وجماعة غيرهم.

۱۷۶۱- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حبان، حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، أن رجلاً من الإسكندرية من همدان حدثه يقال له: أبو علي، قال: خرجنا في سفر ومعنا عقبة بن عامر، فقلنا له: صلِّ بنا رحمك الله، فقال: لا أفعل؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ».

= • تنبيه: قال المنذرى فى «الترغيب» [۱۱۹/۳]، بعد أن ذكر حديث عقبة: «رواه أحمد بإسناد صحيح . . .» وهذا من تساهلاته كما عرفت.

۱۷۶۱- صحيح: أخرجه أبو داود [۵۸۰]، وابن ماجه [۹۸۳]، وأحمد [۲۰۱/۴]، وابن خزيمة [۱۵۱۳]، وابن حبان [۲۲۲۱]، والحاكم [۳۲۸/۱]، والطبرانى فى «الكبير» [۱۷/رقم ۹۱۰]، والبيهقى فى «سننه» [۵۱۱۴]، والبخارى فى «تاريخه» [۱۶۰/۱]- وعنده معلقاً- وابن عساکر فى «تاريخه» [۴۹۹/۴۰]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ۱۹۱۶]، والطحاوى فى «المشکل» [۱۹۰/۵]، والفسوى فى «المعرفة» [۵۰۱/۲]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى عن أبى على ثمامة الهمدانى عن عقبة بن عامر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلت: هذا إسناد صحيح فى الشواهد والمتابعات، وقد صححه البدر العينى فى «العمدة» [۵/ ۲۲۹]، على شرط البخارى، وهو وهم منه؛ لأن البخارى لم يحتج بعبد الرحمن بن حرملة أصلاً، وإنما هو على شرط مسلم وحده. ثم إن ابن حرملة مختلف فيه، ويظهر لى ضعفه إن شاء الله. لكنه متابع كما يأتى.

ثم جاء أبو جعفر الطحاوى وأعلَّ هذا الطريق، وقال فى «المشکل» [۱۹۰/۵]: «أهل العلم بالحديث يقولون: إن الصواب فى إسناد هذا الحديث أنه عن يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران بن أبى على الهمدانى؛ لأن عبد الرحمن بن حرملة لا يُعرف له سماع من أبى على الهمدانى، وقد دلَّ على ما قالوه من ذلك: ما روى يحيى بن كثير بن غفير هذا الحديث عن يحيى بن أيوب عليه، كما حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال: حدثنا سعيد ابن كثير بن غفير قال: ثنا يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبى على الهمدانى قال: سمعتُ عقبة بن عامر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: . . . ثم ذكر مثله سواءً . . .» =

قلتُ: إن كان حجة من نفى سماع ابن حرملة من أبي عليّ الهمداني، إنما هو ذلك الطريق، فالجواب عنه من وجهين: بل من ثلاثة وجوه، بل من أربعة، بل من خمسة، بل من ستة:

الأول: أن سعيد بن كثير بن عفير قد خولف في الإسناد الماضي، خالفه: عبد الله بن وهب، وسعيد بن أبي مریم، كلاهما روياه عن يحيى بن أيوب فقالا: عن عبد الرحمن بن حرملة به... وهكذا توبع عليه يحيى بن أيوب: تابعه ابن أبي حازم وابن عياش ووهيب بن خالد وعليّ ابن عاصم وغيرهم، كلهم رووه فقالوا: عن عبد الرحمن بن حرملة به... وهذا هو المحفوظ.

والثاني: أن سعيد بن كثير وإن كان ثقة عالمًا إلا أن أبا حاتم الرازي قال: «لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس». فالأشبه: أن (عبد الرحمن بن حرملة) قد انقلب عليه، فصار (حرملة ابن عمران) ويؤيده:

الثالث: أن حرملة بن عمران من المقلين في الرواية عن أبي عليّ الهمداني، بل لم أقف له على رواية عنه الآن.

والرابع: أننا لو تسامحنا بقبول رواية سعيد بن كثير الماضية، لقلنا بأن ليحيى بن أيوب في هذا الحديث شيخين: (عبد الرحمن بن حرملة) و(حرملة بن عمران) ولا يلزم من تصحيح رواية سعيد بن كثير: توهيم رواية من رواه عن (عبد الرحمن بن حرملة)، لاسيما وهم الجماعة. وقولهم المقبول بلا شك.

والخامس: وهو الحجة الدامغة: أنه قد وقع تصريح عبد الرحمن بن حرملة بسماعه هذا الحديث من أبي عليّ الهمداني عند الفسوى، ومن طريقه البيهقي، والطبراني، وغيرهم، من طريق سعيد بن أبي مریم عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة حدثني أبو عليّ الهمداني.

والسادس: أني لم أجد رواية -الآن- ليحيى بن أيوب عن (حرملة بن عمران)، وهما أقران. وكل هذا يؤيد أن شيخ يحيى بن أيوب في هذا الحديث هو (عبد الرحمن بن حرملة) الذي انقلب على سعيد بن كثير بن عفير بـ (حرملة بن عمران).

وقد توبع عليه عبد الرحمن بن حرملة: تابعه عبد الله بن عامر الأسلمي عليه بنحوه دون جملة (إصابة الوقت). أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٩٠٧، ٩٠٨]، من طريقين صحيحين عن عبد الله بن عامر عن أبي عليّ الهمداني عن عقبه به... =

١٧٦٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة التجيبي، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يخطُبَ عليَّ خطبةً أخيه حتى يترك، ولا يبيعَ عليَّ بيعه حتى يترك».

١٧٦٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثنا أبو عقيل، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم قام فصلَّى ركعتين غفر له خطاياهُ، وكان كما ولدته أمه».

= قلتُ: وابن عامر هو أبو عامر المقرئ المشهور، ضعفه النقاد في الرواية، على علمه ومعرفته في القراءة. لكنه يصلح في المتابعات.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . . يأتي منهم حديث أبي هريرة عند المؤلف [برقم ٥٨٤٣]، وغيره.

١٧٦٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٤١٤]، وأحمد [١٤٧/٤]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٨١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٥٨]، والرويانى في «مسنده» [رقم ١٩٠، ١٩١]، والفسوى في «المعرفة» [٢/٥٠٠]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣١٩]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد مسلم وغيره في أوله: (المؤمن أخو المؤمن . . .) وعند أحمد وغيره: (المسلم أخو المسلم . . .).

قلتُ: وإسناده صحيح. وهو عن ابن ماجه [٢٢٤٦]، والدارمي [٢٥٥٠]، والحاكم [٢/ ١٠]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٧٧]، ومن طريقه المزى في «التهذيب» [١٠/ ١٧٤]، والرويانى [رقم ١٨٣]، وأبو الفتح الأزدى في «فوائده» ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» [٢/ ٧٠]، وغيرهم، من طريق يزيد بن أبي حبيب بإسناده به نحوه . . . دون جملة النهى عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه . . . فانتبه.

١٧٦٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٤٩]، في (مسند عمر).

١٧٦٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حرملة بن عمران، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ - أَوْ كَانَ لَهُ - ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، فَأَطَعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

١٧٦٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب،

١٧٦٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٦٦٩]، وأحمد [١٥٤/٤]، البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/٨٢٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/٨٦٨٨]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٨٩]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ١٥٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/٤٥٩]، والبخارى أيضاً فى «تاريخه» [٨/٤٤٠]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/٥٠٠]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٧]، وغيرهم من طرق عن حرملة بن عمران عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . . قلت: وهذا إسناد مصرى مستقيم. وقد توبع عليه حرملة:

١- تابعه يزيد بن عبد الله بن الهاد -مقروناً مع حرملة- عند الطبرانى فى «الكبير» [١٧/٨٢٧، ٨٣٠]، من طريق رشدين بن سعد عنه . . . . قلت: وهذه متابعة لا تثبت. ورشدين ليس بالقويم.

٢- وتابعه ابن لهيعة: عند الرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٢٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/٨٥٤]، من طريقين صحيحين عنه به . . . ولفظ روايته: (من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن كن له سترًا من النار).

وقد رواه عنه قتيبة بن سعيد عند الطبرانى، فإسناده جيد على شرط الإمام الألبانى، وقد رواه بعضهم عن حرملة بن عمران فلم يضبط سنده، وأتى فيه بزيادة منكرا، فقال: عن حرملة بن عمران عن بعض المشيخة عن ابن عدس المعافرى به مرفوعاً . . . مثل لفظ المؤلف وزاد: ( . . . ولا زكاة عليه ولا جهاد) هكذا ذكره البخارى فى «تاريخه» [٨/٤٤٠]، وسنده مجهول، والزيادة منكرا جداً، وابن عدس تابعى مغمور لا يعرف أصلاً

١٧٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤/١٤٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/٧٩٦]، وفى «الأوسط» [٩/٩٣٣٩]، والحارث [٢/٥٥٤/ زوائده]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٢٨٣٧]، وغيرهم من طريقين عن عبد الله بن الوليد بن قيس عن أبى الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة به . . . =

حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي الخير، عن عقبة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ حَجَّامٍ، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ كِيَّةِ نَارٍ تُصِيبُ الدَّاءَ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّ وَلَا أُحِبُّهُ».

١٧٦٦- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا ابن المبارك، عن حرمة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجُلُ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»، أو قال: «حَتَّى يُقْتَصَّ بَيْنَ النَّاسِ»، وكان أبو الخير لا يأتي عليه يومٌ إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكةً، ولو بصلةً.

= قلتُ: وإسناده صحيح فى الشواهد. وعبد الله بن الوليد وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات» على قاعدته، فقد قال عنه الدارقطنى فى «سؤالات البرقانى» [ص ٤١ / ٢٧٠]: «لا يعتبر به . . .» . قلتُ: وهذا إهدار له بالكلية، وقال الحافظ: «لين الحديث» لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثله ونحوه . . . وسيأتى منها حديث جابر [٢١٠٠]، وهو حديث صحيح ثابت. ١٧٦٦- صحيح: أخرجه أحمد [٤ / ١٤٧]، وابن خزيمة [٢٤٣١]، وابن حبان [٣٣١٠]، والحاكم [١ / ٥٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧ / رقم ٧٧١]، والبيهقى فى «سنده» [٧٥٤٠]، وفى «الشعب» [٣ / رقم ٣٣٤٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [١ / رقم ١٠٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٣٣٩]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٦٤٥]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٣ / ١٧٣]، وغيرهم من طريقين عن حرمة بن عمران عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير اليزنى عن عقبة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد مصرى غال، وقال الذهبى فى «المهذب»: «إسناده قوى» كما فى «فيض القدير» [٥ / ١٢]، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣ / ٢٨٦]: «رواه أحمد كله، وروى أبو يعلى والطبرانى فى «الكبير» بعضه، ورجال أحمد ثقات» وهذا منه عجب فى موضعين: الأول: قد تعقبه حسين الأسد فى تعليقه قائلاً: «نقول: رواه أبو يعلى كله ولم يقتصر على بعضه كما قال الهيثمى».

قلتُ: وهو كما قال .

والثانى: أن رجال أبى يعلى والطبرانى ثقات أيضاً، بل هم أنفسهم رجال أحمد، فأيش هذا القصور وقد توبع عليه حرمة:

١٧٦٧- حدثنا أبو همام، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني أبو عمرو يحيى بن الحارث الذماری، أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية بن أبي

١- تابعه عمرو بن الحارث ولكن بلفظ: (إن الصدقة لتطفئ على أهلها حر القبور) هكذا عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/ ١٧٥]، وابن عدی في «الكامل» [٢/ ٢١١]، من طريق الحكم ابن يعلى عن عمرو بن الحارث به . . .

قلت: وهذا متابعة لا يفرح بها أصلاً، والحكم قد حكموا عليه بالسقوط فسقط، قال أبو حاتم: «هو متروك الحديث، منكر الحديث» ونحوه قال أبو زرعة والبخارى .

٢- وتابعه أيضاً ابن لهيعة ولحسن بن ثوبان - وقرن معهما عمرو بن الحارث أيضاً - كلاهما مثل اللفظ الماضى وزادا: (وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة فى ظل صدقته . . .) .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٧٨٨]، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن سعيد بن أبى مريم عن رشدين بن سعد عن ابن لهيعة والحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث ثلاثتهم به .

قلت: وهذه متابعة فاشلة، يحيى بن عثمان قد تكلموا فيه، ورشدين ليس من فرسان الرواية مع زهده وصلاحه، وقد كان سبى الحفظ مع تخليط شديد، وهذا الطريق بمثته الماضى عند البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٤٧] .

ولكن وقع سنده هكذا: (حدثنا يحيى حدثنى بن عثمان بن صالح حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن لهيعة ورشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب) . قلت: وفيه تخليط لا يخفى، والحديث من هذا الطريق: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٨٦] بابن لهيعة، وسبقه المنذرى إلى هذا فى «الترغيب» [٢/ ١٠]، وتابعهما المعلق على «كبير الطبرانى» وهو غفلة منهم جميعاً، وقد رد عليهم الإمام ذلك فى «الضعيفة» [٧/ ٢١] .

■ وبالجملة: فالحديث صحيح دون ذلك اللفظ الماضى فى طريق عمرو بن الحارث ومن معه: (إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور) فتلك جملة ساقطة الإسناد .

١٧٦٧- قوى: أخرجه النسائى [٢٢٥٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩٢٧]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ ٨٩٦]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [٢/ ١٦٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ١٠٢]، وغيرهم، من طريق محمد بن شعيب عن يحيى بن الحارث الذماری عن القاسم أبى عبد الرحمن الشامى عن عقبه به . . . =

سفيان يرفع الحديث إلى عقبة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ».

\*\*\*

= قلتُ: وهذا إسناد صالح . والقاسم صدوق متمسك على كثرة غرائبه، ولم ينفرد به كما يأتي . وقد توبع عليه يحيى بن الحارث: تابعه عروة بن يريم مثله لكنه قال: (سبعين خريقاً للمضمر المجيد) هكذا أخرجه الخطابي في «الغريب» [١/٣٣٥]، بإسناد صحيح إلى ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن إسحاق بن أبي فروة عن عروة به . . .

فقلتُ: وتلك متابعة لا تصح، أفسدها ابن لهيعة وشيخه، وقوله: (للمضمر المجيد) مضى لها شاهد من حديث أبي سعيد الخدري [برقم ١٤٨٦]، بإسناد واه .

وقد توبع عليه القاسم: تابعه مكحول الشامي عن عقبة به نحو لفظ المؤلف . . .

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٤٩٣]، بإسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول به . . .

قلتُ: وهذا إسناد فيه نظر، مكحول لا يُعرف له سماع من عقبة، وهو كثير الإرسال، وعبد الرحمن مختلف فيه، وقد اختلف فيه على مكحول كما تراه عند عبد الرزاق [٩٦٨٤]، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٤٩٨]، وانظر منه [رقم ٣٤٩٩]، و«الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٤٩]، وابن أبي شيبة [١٩٣٧٥] .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة نحو سياق المؤلف: (مائة عام) وهو حديث قوى بطرقه وشواهد بهذا اللفظ . وهو ثابت من طرق أخرى ولكن بلفظ (سبعين خريقاً) أو (سبعين عاماً) . وقد مضى منها: طريق أبي سعيد الخدري عند المؤلف [برقم ١٢٥٧، ١٢٧٢] .



## مسند جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - (\*)

١٧٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوَصَّلِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ رِيَّاحٍ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُخَلَطَ الزَّيْبُ وَالْتَّمَرُ، وَالْبَسْرُ وَالْتَّمَرُ.

١٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ.

(\*) هو: الصحابي الجليل، الفقيه الحافظ، شهد المشاهد كلها إلا بدرأً وأحدًا، وهو أحد المكثرين من الرواية، وهو آخر من شهد بيعة العقبة من الصحابة، ومناقبه تطول - رضى الله عنه .

١٧٦٨ - صحيح: أخرجه البخاري [٥٢٧٩]، ومسلم [١٩٨٦]، وأبو داود [٣٧٠٣]، والنسائي [٥٥٥٥، ٥٥٥٤]، وابن ماجه [٣٣٩٥]، وأحمد [٣/٢٩٤]، و[٣/٣٠٢، ٣١٧، ٣٦٣]، وابن حبان [٥٣٧٩]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٤٩]، وعبد الرزاق [١٦٩٩٨]، وابن أبي شيبة [٢٤٠١٩]، والبيهقي في «سننه» [١٧٢٣٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣٢٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ١٥٧]، وجماعة كثيرون، من طرق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر به . . . وعند بعضهم نحوه . . .

قلت: وقد توبع عطاء عليه: تابعه أبو الزبير وعمرو بن دينار وغيرهما.

١٧٦٩ - صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٩]، وأبو داود [٣٧٠٢]، والنسائي [٥٦٤٧، ٥٦١٣]، وابن ماجه [٣٤٠٠]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، وابن حبان [٥٣٨٧]، والشافعي [١٣٥٥]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٨٨]، وعبد الرزاق [١٦٩٣٥]، والحميدي [١٢٨٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٥٦٥]، والبيهقي في «المعرفة» [رقم ٥٤٨٦]، والبعثي في «شرح السنة» [٥/ ٤٩٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . وزاد بعضهم زيادة تأتي عند المؤلف [برقم ١٧٨٨] قريباً.

قلت: هذا إسناد حسن صالح. وأبو الزبير شهد على نفسه بالتدليس كما يأتي شرحه، لكنه صرح بالسماع في هذا الحديث عند النسائي وأحمد وجماعة. وهو في نفسه مختلف فيه، وقد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، وغمزه أيوب وابن عيينة والشافعي ويعقوب بن شيبة وغيرهم، لكن وثقه جماعة، ومشأه آخرون.

= والتحقيق: أنه صدوق وسط؛ فحديثه في رتبة الحسن أو الجيد ومن صححه فما أصاب، وللحديث شواهد عن عائشة وابن عباس وغيرهما ولكن دون لفظ حديث جابر. ويأتي حديث عائشة [برقم ٤٤٠١]، والله المستعان.

● قاعدة مهمة: قد كثر الكلام في هذه الأعصار المتأخرة حول تدليس أبي الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس المكي، بحيث لو تقصينا مناقشات ومجادلات أهل عصرنا في ذلك، لجاءت في رسالة مفردة، ولعلنا نتبع ذلك في مكان آخر إن شاء الله.

ومن أنصف من نفسه، وانتهج السبيل المبين في تدليس أبي الزبير، لاختار التوسط والاعتدال بين من يعاند دون إثبات تدليسه فضلاً عن الإعلال به، وبين من يُعل كل حديث عنعنه أبو الزبير، ولو شئنا أن نحاصم هاتين الطائفتين، ونتقحم في غمرات عراك مع ذينك الفرقتين لما عدنا بياناً ولا حجة، ولقمنا باستيفاء المناهضة على بصيرة من الله ومحجة.

ولكن نرى أن الخطب أهون من هذا كله، ولو سكت من لا يعلم لانقطع الخلاف، لكن لا بأس أن نذكر من ذلك شذرات في هذا المقام؛ لكون ذكر أبي الزبير قد وقع كثيراً هنا في «مسند جابر» وحتى لا نحتاج إلى إقامة البرهان على تضعيف ما عنعنه أبو الزبير عن جابر كلما تكررت تلك الترجمة في «مسند جابر» وإنما نكتفي - بعد ذلك - بالإحالة على ما نحققه هنا إن شاء الله.

فقول: ثبت عندنا - كما يأتي - تدليس أبي الزبير ببرهان لا يحتمل التأويل أصلاً، وباعترافه نفسه كما سنذكره. لكن ثبت لدينا أيضاً أن تدليس أبي الزبير مقتصر على ما رواه عن جابر بن عبد الله وحده، ولم يصح عندنا أنه دلس عن غيره أصلاً. نعم وصفه النسائي بالتدليس ولم يُقيد، فذهبنا إلى حمل ذلك على تدليسه عن جابر؛ لما ثبت لدينا من البرهان على ذلك كما يأتي. وانتهينا إلى أن حديث أبي الزبير عن غير جابر محمول دائماً على الاتصال وإن عنعن، اللهم إلا إذا تبين لنا من كلام النقاد غير ذلك، أما حديثه عن جابر فمردود أبداً إلا إذا توفر فيه أحد شيئين:

١- أن يصرح أبو الزبير فيه بالسماع من جابر نصاً، وهذا مقبول عند الجميع بلا خلاف، إلا إذا ظهر لنا خلافه، كأن يكون جماعة رووا عنه حديثاً عنعن فيه عن جابر، ثم جاء بعض الضعفاء فيرويه عنه مصرحاً بسماعه له من جابر، وكذا لو خالف ثقة جماعة من الثقات في ذلك، وهذا كله ليس له قانون مطرد، وإنما هو بحسب القرائن.

= ٢- فأما إذا لم يصرح بالسماع من جابر، وإنما عنعن كما هو الغالب في حديثه؛ فلا يقبل منه حديثه إلا إذا رواه عنه أحد رجلين لا ثالث لهما:

فالأول: أبو الحارث شيخ الإسلام الليث بن سعد الإمام المشهور، والحجة في ذلك تأتي برمتها. والثاني: أمير المؤمنين في الحديث، وملك الحفاظ، وفارس الأئمة الأيقاظ: أبو بسطام شعبة ابن الحجاج العتكي، والحجة في ذلك: قد ذكرناها عقب تخريجنا للحديث [رقم ١٧٣٣]، فراجعها إن شئت. وقد كان شعبة حسن القول في أبي الزبير، وروى عنه جملة من الأحاديث يأتي بعضها [برقم ١٨٦٤]، ثم انقلب عليه رأساً، وجعل يرميه بالعظام من الأقوال والأعمال، ثم تنكب عن الرواية عنه جملة وتفصيلاً لما ظهر له من موبقات أبي الزبير، والتحقيق: أن كلام شعبة في أبي الزبير لا يفيد من إسقاط أبي الزبير في شيء إن شاء الله. وقد شرحنا ذلك في غير هذا المكان. وشعبة معذور كما لا يخفى على الناقد.

وإليك البرهان الأكبر في إثبات تدليس أبي الزبير: أخرج العقيلي في «الضعفاء» [٣١١/٤]، بالإسناد الصحيح المتصل -رجالهم ثقات معروفون - إلى سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا الليث بن سعد قال: (قدمت مكة فجنّت أبا الزبير فدفعت إليّ كتابين، وانقلبتُ بهما، ثم قلتُ في نفسي: لو عاودته فسألته: أسمع هذا كله من جابر؟! فقال: منه ما سمعتُ، ومنه ما حدثناه عنه، فقلتُ له: أعلمُ لي على ما سمعتُ، فأعلم لي على هذا الذي عندي . . .).

ومن طريق العقيلي أخرجه أبو محمد ابن حزم في «المحلى» [٣٦٥/٧]، لكن وقع عنده سقط في سنده، وأقول: هذه القصة عمدة في صحة تدليس أبي الزبير، وقد حاول جماعة من فضلاء المعاصرين أن يصرّفوا ما فيها من الدلالات الناهضة على تدليس أبي الزبير، بوجوه متكلفة من ذلك التأويل الذي لا يعجز عنه كل أحد، وكل ذلك عندي تخديش في الرخام.

وفي القصة دليل آخر على كون أبي الزبير كان يدلس عن ضعفاء أيضاً، ولو لم يكن يدلس عن ضعيف، لما تردد الليث في سماع حديثه كله عن جابر، بل ولما اكتفى بهذه الأحاديث المعدودة - وقدرها ابن حزم وعنه عبد الحق الإشبيلي: بسبعة عشر حديثاً، والصواب أنها فوق الثلاثين حديثاً- التي ذكر له أبو الزبير أنه سمعها من جابر، بل انقلاب الليث إلى أبي الزبير مرة أخرى بعد خروجه من عنده، شاهد قوى على أن الليث كان يعرف التدليس من أبي الزبير، لكنه نسي أن يسأله لما قدم عليه أول مرة. فلما تذكر عاد إليه، وقال له: (أعلم لي على ما سمعتُ . . .) =

= وهذا واضح إلا أن البعض يستعجمه، والليث من أقران مالك في العلم والعمل، وهو أعلم بأبي الزبير من هؤلاء المتأخرين النبغاء.

■ والحاصل: أن من نفى تدليس أبي الزبير من هذه القصة، فقد كذب أبا الزبير نفسه الذي أقر على نفسه لليث بذلك، فتأمل!

ثم لو ضربنا عن تلك القصة صفحاً، وعقدنا ولو على رأى العامرية صلحاً، فهذا الإمام النسائي قد أفسد على هؤلاء المنافحين دون تدليس أبي الزبير كل شئ لهم، وقال فى «سننه الكبرى» [رقم ٢١٠١]، بعد أن ذكر حديثاً من رواية أبي الزبير عن جابر: «... أبو الزبير من الحفاظ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب ومالك بن أنس، فإذا قال: سمعتُ جابراً، فهو صحيح، وكان يدلس...».

قلت: فمفهوم كلامه أنه إذا لم يقل: «سمعتُ» فينبغى التوقف فى قبول حديثه لكونه مدلساً، وهذا أصرح ما يكون فى الدنيا، لكن يتعامى عنه البعض أيضاً، بل ويرده بكلام هزيل قد رددنا عليه فى غير هذا المكان. ووالله ما تحلّى طالب علم بأحسن من الإنصاف وترك التعصب. فلله الأمر.

فإن قيل: سلمنا لكم بكون أبي الزبير من المدلسين، فهلاً عاملتموه معاملة المدلس الذى أكثر عن شيخ له ثم عنعن عنه؟! فإنكم تقبلون عنعنته آنذاك، وتحملونها على السماع لذلك. قلنا: هذا لا ينفع أبا الزبير خاصة، لكونه وإن كان مكثراً عن جابر من الرواية، إلا أنه مكثر عنه من التدليس أيضاً، ويشهد لذلك ما مضى فى قصة الليث معه إن صح استنباط ذلك منها، فإن لم يصح؛ فقول النسائي الماضى أنفاً كاف فى إثبات ما هنالك، ولو لم يكن أبو الزبير مكثراً من التدليس عن جابر، لما احتاج النسائي إلى أن يقول عنه: «فإذا قال: سمعتُ جابراً، فهو صحيح، وكان يدلس» وهذا نص حكيم قاطع له سر.

وإذا لم نقبل قول النسائي -والذهبي يفضله فى معرفة الحديث وعلمه ورجاله على مسلم وأبي داود والترمذى- فى هذا الخطب، فمن نقبل من أهل الأرض؟! وفى المقام أجوبة ومناقشات لعلمنا نستوفىها فى مكان آخر إن شاء الله.

وخلاصة الكلام، وزبدة المرام: أن حديث أبي الزبير عن جابر لا يقبل إلا ما صرح فيه أبو الزبير بالسماع، أو كان من رواية شعبة أو الليث عنه، وما سوى ذلك من قوله: (عن جابر) أو: (قال جابر) فهو خل وبقول، وللکلام بقية. والله المستعان.

١٧٧٠- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا الفرات بن أبي الفرات القرشي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فتمت، ثم استيقظت، ثم نمت، ثم استيقظت، فقام رجل من المسلمين، فقال: الصلاة الصلاة، قال: فخرج إلينا رسول الله ﷺ ورأسه يقطر، فصلى، ثم قال: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - لَأَحْبَبْتُ أَنْ تُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ».

قال: الفرات: أظنها العشاء.

١٧٧٠- صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢٢/٦]، والطحاوى فى «المشكلى» [١٧٩/٨]، من طريقين عن الفرات بن أبي الفرات عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله به . . . قلت: ومن طريق الفرات أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١٢٩/٧] مختصراً جداً، ومداره على الفرات هذا. وهو مختلف فيه، قال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به . . .» وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: «حسن الاستقامة فى الروايات» وهذا توثيق مقبول جداً، لكن قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن عدى فى «الكامل» بعد أن أخرج له هذا الحديث وغيره: « . . . والضعف بين على رواياته وأحاديثه» وقال الساجى: «ضعيف يحدث بأحاديث فيها بعض المناكير» وذكره ابن شاهين فى «الثقات» كما فى «اللسان» [٤٣٢/٤]، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨٣٥] بعد أن ذكر الحديث بإسناد المؤلف: «هذا إسناد فيه مقال . . .» ثم ذكر كلام النقاد المذكور فيه، لكنه زاد: «وقال النسائى: ضعيف».

فالظاهر أن الفرات ليس بعمدة. وقد أشار البخارى فى «تاريخه» إلى كونه قد خولف فى إسناده عن عطاء، فقال بعد أن ذكر طريق الفرات الماضى: «وقال عمرو بن دينار وأيوب وقيس عن عطاء عن ابن عباس عن النبى ﷺ . . .».

قلت: يشير إلى أن هذا الحديث محفوظ من طريق عطاء عن ابن عباس به . . . قلت: وهو كما قال. وحديث ابن عباس أخرجه هو فى صحيحه [٥٤٥، ٦٨١٢]، ومسلم [٦٤٢]، والنسائى [٥٣١، ٥٣٢]، وابن خزيمة [٣٤٢]، وابن حبان [١٠٩٨]، و[١٥٣٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/رقم ١١٣٥٨]، و[رقم ١١٣٩٠، ١١٣٩١]، وأحمد [٢٢١/١، ٢٤٤، ٣٦٦]، وعبد الرزاق [٢١١٢]، وابن أبى شيبه [٣٣٤٧]، والبيهقى [١٩٥٢]، والدارمى [١٢١٥]، والحميدى [٤٩٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/٣١٦-٣١٧]، وغيرهم، من طرق عن عطاء عن ابن عباس به نحوه مطولاً ومختصراً . . . =

١٧٧١ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُفُّوا مَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذَهَبَ فَرْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ».

١٧٧٢ - حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أمرنا رسول

= قلت: لكن للحديث طريق آخر عن جابر به نحوه . . . يأتي عند المؤلف [برقم ١٩٣٩]، وهو غير محفوظ كما يأتي شرحه هناك.

١٧٧١ - صحيح: أخرجه ابن حبان [١٢٧٦]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [١٢٣١]، وأحمد [٣/٣٦٢]، والحاكم [٤/٣١٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عطاء عن جابر به . . . وعند أحمد والحاكم: (فوعة العشاء)، وهى عند البخارى: (فورة أو فحمة العشاء). وعنده أيضاً: (تهب الشياطين) بدل (تخترق).

قلت: وهذا إسناد قوى، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال.

وللحديث طرق أخرى عن جابر بألفاظ أخرى - وسيأتى منها جملة - ومنها الآتى:

١٧٧٢ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٦٢]، من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلت: وإسناده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه صرح بالسماع عن جابر فى هذا الحديث ولكن مفرقاً.

وسيأتى من طريق آخر عن أبي الزبير عن جابر بشطره الأخير فقط من الابتداء بالنهى عن الأكل بالشمال حتى آخره . . . [برقم ٢٢٤]، وقد صرح فيه بالسماع عند غير المؤلف. وتوبع عليه أيضاً.

ويأتى أيضاً هذا الشطر الأخير دون جملة النهى عن الأكل بالشمال والمشى فى نعل واحدة: [برقم ٢٢٦٠]، من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر به . . . وزاد فيه زيادة أخرى. أما شطره الأول: فقد رواه جماعة عن أبي الزبير عن جابر مثله، وبنحوه . . . منهم الليث بن سعد وتأتى روايته عنه عند المؤلف [برقم ٢٢٥٨].

وقد تابعه عليه عطاء بن أبي رباح بنحوه كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢١٣٠]، وتابعه أيضاً: عطاء بن يسار كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٢١]، وسيأتى المزيد.

اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْلِقَ الْأَبْوَابَ، وَأَنْ نَخْمَرَ الْآتِيَةَ، وَأَنْ نُوكِيَ الْأَسْقِيَةَ، وَأَنْ نَطْفِئَ الْمَصَابِيحَ، وَأَنْ نَكْفَ مَوَاشِينَا، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، وَنَهَى أَنْ يَأْكُلَ أَحَدُنَا بِشِمَالِهِ، وَأَنْ يَمْشِيَ فِي نَعْلِ وَاحِدٍ، وَعَنْ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبِيعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي، أَوْ الثَّلَاثِ .

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَبُو

---

١٧٧٣ - صحيح: أخرجه البخارى [١٢٥٤، ٣٦٦٥]، والطيالسى [١٦٨١]، وأحمد [٣/٣٦٩]، و[٣/٤٠٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٠٦٣]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٦٦٩٣]، وفى «الصغرى» [رقم ٨٨٠]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن عطاء عن جابر به . . . وزاد أحمد فى الموضوع الأول والبيهقى والخطيب: (صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم) .

قلتُ: وإسناده صحيح، وقاتادة صرح بالسماع عند البخارى فى الموضوع الثانى .

وقد توبع عليه قتادة بنحوه: تابعه ابن جريج عند البخارى [١٢٥٧]، ومسلم [٩٥٢]، والنسائى [١٩٧٠]، وأحمد [١٤١٨٣]، عبد الرزاق [٦٤٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٦٩٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٣٠٤]، والحميدى [١٢٩١]، والقاسم بن هبة اللّٰه فى «تعزية المسلم» [رقم ٤٧]، وجماعة. وتابعه أيضاً: ابن أبى نجیح عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٣١/٦] .

وتابعهم: سويد بن إبراهيم عند ابن عدى فى «الكامل» [٤٢١/٣]، بإسناد قوى إليه .

وتوبع عليه عطاء: تابعه أبو الزبير كما يأتى [برقم ١٨٦٤]، وكذا تابعه سعيد بن ميناء: عند البخارى [١٢٦٩]، ومسلم [٩٥٢]، وأحمد [٣/٣٦١]، والطيالسى [١٧٨٣]، والبيهقى [٦٧٢٤]، وابن أبى شيبه [١٩٥٥]، وجماعة مختصراً .

١٧٧٤ - صحيح: هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم القسملى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر،

حميد أتى النبي ﷺ بإناء فيه لبنٌ من النقيع نهاراً، فقال النبي ﷺ: «ألا خمرته ولو أن تعرضَّ عليه بعود؟».

= وهذا وهم من عبد العزيز أو من الراوى عنه، فقد رواه أكثر أصحاب الأعمش - كما يقول الحافظ في «الفتح» - عنه عن أبي صالح وأبي سفيان، كلاهما عن جابر به . . . كما سيأتي. لكن لم ينفرد عبد العزيز القسملى عن الأعمش بهذا الوجه، بل تابعه عليه حفص بن غياث عند (الإسماعيلي) كما في «الفتح» [٧٢ / ١٠]، وهذا وهم آخر، ولم يذكر لنا الحافظ طريق الإسماعيلي إلى حفص بن غياث لئنظر حال مَنْ رواه عنه، فإن عمر بن حفص قد رواه عن أبيه مثل رواية الجماعة عن الأعمش، فقال: حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر . . . ثم ذكره نحوه . . . ثم قال الأعمش: وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي ﷺ بهذا . . .

هكذا أخرجه البخارى [عقب رقم ٥٢٨٣]، ومن طريقه البغوى في «شرح السنة» [١٣ / ٦].  
 ■ فالحاصل: أن ذكر أبي هريرة في هذا الحديث ما هو إلا سلوك للجادة، وقد جزم الحافظ في «الفتح» [٧٢ / ١٠]، بشذوذ مَنْ ذكر فيه أبا هريرة، وتابعه العيني في «العمدة» [١٨٦ / ٢١]، وقال الحافظ أيضاً في المطالب [١٤ / ١]، بعد أن ذكر رواية المؤلف هنا بإسناده: «صحيح، والمحفوظ من حديث جابر . . .» وهو كما قال.

وقد مضى أن عمر بن حفص بن غياث قد رواه عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان كلاهما عن جابر به . . . وقد توبع عليه حفص على هذا الوجه:  
 وتابعه أيضاً: أبو أسامة عند الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٥٢]، لكن في الطريق إليه أبو العباس بن عقدة الحافظ، ولم يكن بعمدة في النقل على كثرة مناكيره كما شرحناه في «المحارب الكفيل».

وقد مضى قول الحافظ في «الفتح» [٧٢ / ١٠]، بكون أكثر أصحاب الأعمش قد رووه عنه على هذا الوجه، وقد رواه عنه بعضهم:

١- تارة عنه عن أبي صالح - وحده - عن جابر به . . .

هكذا رواه أبو معاوية عنه عند مسلم [٢٠١١]، وأبي داود [٣٧٣٤]، وأحمد [٣١٣ / ٣]، وابن أبي شيبة [٢٣٨٦٥]، وأبي عوانة [رقم ٦٥٩٥]، وغيرهم.

۱۷۷۵ - حدثنا إبراهيم، حدثنا عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ وعن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَلَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ»، قلنا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة».

۲- وتارة عنه عن أبي سفيان عن جابر به . . . وهكذا رواه معمر عنه عند عبد الرزاق [١٩٨٧٠]، وعنه أحمد [٣/ ٣٧٠]، وأبي عوانة [رقم ٦٥٩٦]. والحديث رواه أبو الزبير أيضاً عن جابر عند مسلم وجماعة.

۱۷۷۵ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٢]، وابن حبان [٣٥٠]، من طريق عبد العزيز القسملی عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وعن أبي سفيان عن جابر كلاهما به . . . قلت: وإسناده صحيح من رواية أبي هريرة.

أما رواية جابر فهي مغموزة، فأبو سفيان هو طلحة ابن نافع، مختلف فيه، لكنه صدوق متماسك إن شاء الله، غير أن شعبة قد جزم بكونه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث فقط، ومثله قال ابن المديني أيضاً، وليس هذا الحديث منها، وقد تويع عبد العزيز القسملی على هذا الوجه عن الأعمش: تابعه عبد الله بن نمير عند مسلم [٢٨١٦]، والبيهقي في الآداب [رقم ٨٦٦]، وفي «الأسماء والصفات» [رقم ٩٧٧]، ورواه شريك عن الأعمش فاضطرب فيه، فتارة رواه عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . . .

كما عند ابن ماجه [٩٢٠١]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٦٢٦]، وغيرهما. وتارة رواه عنه فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة وجابر كلاهما به . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٢٧٢]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٧]، وأبو القاسم ابن الحربى في جزء من «فوائده» [رقم ١٥ / ضمن مجموع أجزاء حديثه].

قال أبو القاسم بعد روايته: «هذا حديث محفوظ من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، رواه عنه جماعة . . . وغريب فيه ذكر جابر».

قلت: أما كونه محفوظاً من حديث أبي هريرة فشيء لا ننازع فيه أصلاً، وأما أن ذكر جابر فيه غريب، فذا شيء مردود، بل هو محفوظ من حديث الأعمش أيضاً عن أبي سفيان عن جابر به . . . رواه عنه ابن نمير وعبد العزيز القسملی كما مضى .

١٧٧٦- حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا معتمر، حدثنا الفضل بن عيسى، حدثني محمد بن المنكدر، أن جابر بن عبد الله حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْعَارُ وَالْتَحْزِيَةُ يَبْلُغُ مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مَا يَتَمَنَّى الْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِي النَّارِ».

= وهكذا رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش عن أبي سفيان -وحده- عن جابر به . . . عند أحمد [٣/٣٣٧]، وتابعه أبو الأحوص أيضاً عند الدارمي [٢٧٣٣]، ورواه جماعة من أصحاب الأعمش أيضاً عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . . منهم الثوري عند الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٢٩٤]، وأبي نعيم في «الحلية» [٧/ ١٢٩]، ومنهم يعلى بن عبيد عند أحمد [٢/ ٤٩٥]، مقروناً مع ابن نمير. ومنهم شريك عند ابن ماجه كما مضى.

والحديث مشهور من رواية أبي هريرة به . . .

وله عنه طرق: يأتي منها بعضها [برقم ٣٩٨٥، ٦٢٤٣، ٦٥٩٠]، ولكن دون (سددوا وقاربوا . . .). والله المستعان.

١٧٧٦- ضعيف جداً: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٦/١٣]، والحاكم [٤/٦٢٠]، والحسين بن حرب في زوائده على «الزهد» [رقم ١٣٢٠]، والبزار في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٧٧٢٦]، وغيرهم بألفاظ مختلفة.

فلفظ ابن عدى قريب جداً من لفظ المؤلف، ونحوه لفظ الحاكم والحسين بن حرب، ونحوهم لفظ البزار لكن عنده في أوله: (إن العرق . . .) بدل (العار . . .) وكلهم رووه من طريق الفضل ابن قيس بن أبان الرقاشي عن ابن المنكدر عن جابر به . . . .

قلت: هذا إسناد ساقط، والفضل لم يكن فيه فضل، وهو متروك واه، حتى قال أيوب السخيتاني: «لو أن فضلاً الرقاشي وُلِدَ أحرُسَ، كان خيراً له» وصدق أيوب، ولم يستح أبو عبد الله الحاكم أن يقول بعد أن رواه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرِّجْناه» وتعقبه الذهبي قائلاً: «الفضل واه».

وذكر له الذهبي هذا الحديث من مناكيره في «الميزان»، وضعفه الحافظ البوصيري أيضاً في «الإتحاف»، ومثله الهيثمي في «المجمع» [١٠/٦٣٤].

١٧٧٧ - حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله ﷺ أبا طيبة فحجمه، فسأله عن ضربيته، فقال: ثلاثة أصع، قال: فوضع عنه صاعاً.

١٧٧٨ - حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن

١٧٧٧ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٥٣]، والطيلسلي [١٧٢٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٣٠]، وابن سعد في «الطبقات» [١/٤٤٣]، وغيرهم، من طرق عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن منقطع، وأبو بشر - واسمه جعفر بن إياس - لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري كم قاله البخاري ونقله عنه المزي في «التهذيب» [١٢/٥٥]، ونحوه في ترجمة (سليمان بن قيس) من تاريخ البخاري [٤/٣١]، لكن للحديث طريق آخر عن جابر نحوه وفيه: (ثم سأله: كما خراجك؟! قال: صاعان، فوضع النبي ﷺ عنه صاعاً . . .) أخرجه ابن حبان [٣٥٣٦]، والطبراني في «الأوسط» [٥/رقم ٤٥٢٧، ٦٧٣١]، من طريق هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى عن جعفر بن برقان عن أبي الزبير عن جابر به . .

قلت: فيه عنعنة أبي الزبير، وهي مردودة كما مضى البحث في ذلك عقب الحديث [رقم ١٧٦٩]، ورواه يزيد بن عياض بن جعدبة عن أبي الزبير عن جابر به نحو سياق المؤلف إلا أنه ذكر زيادة في أوله تأتي [برقم ٢٢٦٧]، لكن يزيد كذب مالك وجماعة، وروايته عند ابن الجعد [٢٩٥٤]، ورواه ابن جريج عن أبي الزبير نحوه دون سياق المؤلف عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٣٠]، وغيره.

لكن يشهد له حديث أنس بن مالك عند مالك في «الموطأ» [١٧٥٤]، ومن طريقه الطحاوي [١٩٩٦]، وأبو داود [٣٤٢٤]، وجماعة.

ولفظه: (احتجم رسول الله ﷺ فحجمه أبو طيبة، فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه . .).

وهو عند مسلم [١٥٧٧]، والترمذي [١٢٧٨]، والدارمي [٢٦٢٢]، وأحمد [٣/١٠٠]، [١٧٤]، وجماعة من طرق أخرى عن أنس نحو اللفظ الماضي. وراجع «الفتح» [٤/٤٦٠].

١٧٧٨ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٦٤]، و[٣/٣٩٠]، وابن حبان [٢٨٨٣]، والحاكم [٣/٣١]، وسعيد بن منصور [٢٥٠٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٢٧٢]، =

جابر بن عبد الله، قال: قاتل النبي ﷺ محارب خصفه بنخل، فرأوا من المسلمين غرةً، فجاء رجلٌ منهم يقال له: غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله»، قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول الله ﷺ السيف، فقال له: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قال: كن خير آخذ، قال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قال: لا، ولكني أعاهدك أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قومٍ يقاتلونك، قال: فخلّى سبيله، فجاء إلى أصحابه، فقال: جئتم من عند خير الناس، فلما كان عند الظهر أو العصر أمر النبي بصلاة الخوف - شك أبو عوانة - قال: فكان الناس طائفتين: طائفةٌ بإزاء عدوهم، وطائفةٌ يصلون مع رسول الله ﷺ، فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين، ثم انصرفوا فكانوا في مكان أولئك، وجاء أولئك فصلوا مع النبي ﷺ ركعتين، فكانت لرسول الله أربع ركعات، وللقوم ركعتين.

= والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٣١٥]، وعبد بن حميد في «المتخب» [١٠٩٦]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٦٨]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٥٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر به... مثل سياق المؤلف. قلت: وعلقه البخاري [٤/١٥١٥] طبعة دار ابن كثير، عن مسدد عن أبي عوانة بإسناده به مختصراً ببعض ألفاظه.

وهو عند مسدد في «مسنده الكبير» ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» [٢/٣٩٨]، به مطولاً مثل سياق المؤلف. ومن طريق مسدد: أخرجه الحربي في «غريب الحديث» [٣/٩٨٠]، ولكن مختصراً بصلاة الخوف منه والحديث معلول بالانقطاع مع ثقة رجاله. وقد مضى في الحديث الماضي أنا أبا بشر - وهو جعفر بن إياس - لم يسمع من سليمان بن قيس كما جزم به البخاري.

لكن صحَّ الحديث من طرق أخرى عن جابر، نذكر هنا واحداً منها: فنقول: منها طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر به... نحو سياق المؤلف... لكن دون شرطه الأول:

أخرجه البخاري [٤/١٥١٥]، معلقاً، ووصله ابن أبي شيبة [٨٢٨٧] - وليس عنده قصة الرجل - وعنه مسلم [٨٤٣]، وأحمد [٣/٣٦٤]، والبيهقي في «سننه» [٥٨٢٩]، =

١٧٧٩ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رجلاً ذبح قبل أن يصلى النبي ﷺ عتوداً جذعاً، فقال النبي ﷺ: «لا يجزى عن أحد بعدك أن يذبح حتى يصلى».

١٧٨٠ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ

= وفى «الدلائل» [رقم ١٢٧١]، وأبو عوانة [١٩٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/٢٦٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/٦١]، والحافظ فى «تغليق التعليق» [٢/٣٩٧]، وغيرهم، من طريق أبان العطار عن يحيى بن أبى كثير به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه أبان ولكن بجملة كيفية صلاة الخوف فقط: تابعه معاوية بن سلام عند مسلم [٨٤٣]، وأبى عوانة [رقم ١٩٥٤]، وابن خزيمة [١٣٥٢]، وغيرهم. ورأيت قتادة قد رواه عن سليمان بن قيس عن جابر به نحو سياق المؤلف . . . عند ابن حبان [٢٨٨٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/٢٤٤]، و«تاريخه» [٢/٨٦].

١٧٧٩ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٦٤]، وابن حبان [٥٩٠٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/١٧٢]، وابن أبى شيببة وابن منيع، كلاهما فى «المسند» كما فى «تحاف الخيرة» [رقم ٤٧٣٨، ٤٧٣٩]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر به . . . وعند بعضهم نحوه . . . ( . . . ونهى أن يذبحوا حتى يصلوا . . . ) لفظ أحمد.

قلت: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة أبى الزبير، لكنه صرح بالسماع عن جابر بلفظ آخر وهو: (صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة، فتقدم رجال فنحروا ووطنوا أن النبي ﷺ قد نحر، فأمر النبي ﷺ من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر ولا ينحروا حتى ينحر النبي ﷺ . . . ) .

أخرجه مسلم [١٩٦٤]، واللفظ له، وأحمد [٣/٢٩٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/١٧١]، وغيرهم بإسناد صحيح إليه به . . . وللحديث شواهد باللفظين معاً.

وسياق المؤلف مضى له شاهد من حديث أبى جحيفة [٨٩٧]، ونحوه عن البراء [برقم ١٦٦٢].

١٧٨٠ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٣٩]، وابن حبان [٣٥٦٥]، وابن خزيمة [٢٠٢٠]، والحاكم [١/٥٩٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢١٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/٦٥]، والفريابى فى «الصيام» [رقم ٨١]، وغيرهم من طريقين عن أبى الزبير عن جابر به . . .

سافر في رمضان، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه، فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر، فأخبر النبي ﷺ، فأمره فأفطر، ثم دعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماءً، فوضعه على يده، فلما رآه الناس شرب شربوا .

١٧٨١- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، عن جابر: أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بالوسق والوسقين والثلاثة والأربعة، وقال: «فِي كُلِّ جَادِّ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، وَمَا بَقِيَ عِدْقًا يُوَضَعُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ»، قال محمد: وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار.

= قلت: وسنده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه صرح بالسماع عند الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢١٤١]، من طريق روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال . . . وذكره نحوه دون إفتار النبي ﷺ .

قلت: وهذا إسناد ثابت على شرط مسلم ليس فيه خدشة، وللحديث طرق أخرى عن جابر نحوه . . . يأتي منها بعضها [برقم ١٨٨٠، ٢١٢٩]، وله شواهد أيضاً.

١٧٨١- صالح: أخرجه ابن خزيمة [٢٤٦٩]، والحاكم [٥٧٨/١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٠/٤]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف. وهو عند أبي داود [١٦٦٢]، وأحمد [٣/٣٥٩]، وابن حبان [٣٢٨٩]، وغيرهم دون الرخصة في العرايا.

وأخرجه البيهقي في «سننه» [١٠٤٤٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣٣٦/٢]، بجملته الأولى من قول جابر فقط. وزاد البيهقي في أوله: (نهى عن المحاقلة والمزابنة . . .). كلهم روه من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله به . . .

قلت: وإسناده حسن صالح، وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند ابن حبان وأحمد [٣/٣٥٩-٣٦٠]، والحاكم وغيرهم، وقد جود إسناده: الحافظ ابن كثير في «تفسيره» [٢/٢٤٣]، ولفقرات الحديث شواهد. وهو حسن بهذا السياق جميعاً.

● تنبيه: قول محمد في ذيل الحديث: «وهم اليوم يشترطون . . .» لم أجده عند غير المؤلف، ومحمد هو ابن يحيى بن حبان إن شاء الله، وقد كان فقيهاً مفتياً له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ .

١٧٨٢ - حدثنا سويدٌ، عن مالك، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن نسطاس، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَيَّ مِنْبَرِي هَذَا يَمِينًا آثِمَةً تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

١٧٨٣ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا حمادٌ، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» .

١٧٨٢ - صحيح: أخرجه أبو داود [٣٢٤٦]، وابن ماجه [٢٣٢٥]، أحمد [٣/٣٤٤]، وابن حبان [٤٣٦٨]، والحاكم [٤/٣٢٩]، ومالك [١٤٠٨]، وعنه الشافعي [٧٤١]، وابن أبي شيبة [٢٢١٤٣]، والبيهقي في «سننه» [١٥٠٨٥، ٢٠٤٧٩]، والنسائي في «الكبرى» [٦٠١٨]، وابن الجارود [٩٢٧]، وابن سعد في «الطبقات» [١/٢٥٤]، والمزى في «تهذيبه» [١٦/٢٢١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/٨٧]، وأبو عوانة [٤٨٤٩]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٩٢١]، وغيرهم، من طرق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن نسطاس عن جابر به . . . . .

وزاد ابن ماجه وابن أبي شيبة وابن الجارود وابن سعد وهو رواية لأبي داود والبيهقي: (ولو على سواك أخضر . . . إلا وجبت له النار . . . ) .

قلت: وهذا إسناد قوى مستقيم . وله شواهد عن جماعة من الصحابة مثله وبنحوه، وله طريق آخر عن جابر عند أحمد [٣/٣٧٥]، به نحوه، وفي سنده جهالة وانقطاع .

١٧٨٣ - صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [٦٢٩٠]، والطبراني في «الصغير» [١/رقم ٣٧٤]، والقضاعي في «الشهاب» [١/رقم ٢٦٦]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/رقم ٨٩٢]، والآجري في «الشرعية» [رقم ٢٦٦]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٧٦]، وغيرهم، من طرق عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . . .

قلت: وهذا إسناد كالشمس، لا شك فيه ولا لبس، لكن يقول الطبراني بعد أن رواه: «لم يروه عن عمرو إلا حماد تفرد به أبو الربيع . . .» .

قلت: وأبو الربيع الزهراني في مثله يتفرد بما يشاء وقتما شاء كيفما شاء، وهو الثقة الحافظ الإمام النبيل . أذى ابن خراش نفسه عندما أراد الغمز منه .

وقد توبع عليه عمرو بن دينار: تابعه أبو سفيان وعطاء بن أبي رباح والحسن، وأبو الزبير، وغيرهم . ورواية أبي سفيان تأتي عند المؤلف [١٩٥٣، ٢١٠٢]، وكذا رواية الحسن تأتي [٢١٩١] .

١٧٨٤- حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ مَنبَرِي إِلَى حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَنبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ» .

١٧٨٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٨٩]، والخطيب في «تاريخه» [٣/٣٦٠]، والطحاوى في «المشكّل» [٧/٩٦]، والبزار [رقم ١١٩٦ / كشف الأستار]، وغيرهم من أربعة طرق عن هشيم ابن بشير عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به . . مثل سياق المؤلف، لكن عند الخطيب: (وحوضى . . .) بدل: (وإن منبري) .

قلت: وسنده ضعيف، وابن جدعان سبى الحفظ مع تخليط شديد أوجب كثيرة المناكير في حديثه .

وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٧٠٣]، والهيثمي في «المجمع» [٣/٦٧٨]، لكنه لم ينفرد به، بل توبع عليه: فتابعه يونس بن عبيد عليه مثله دون شرطه الثاني: (وإن منبري على ترعة . . . إلخ) أخرجه البيهقي في «الشعب» [٣/٤١٦٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/٢٦]، والخطيب في «تاريخه» [١١/٣٨٩]، من طرق عن الكديمي عن عبد الله بن يونس بن عبيد عن أبيه به . . .

قلت: وهذه متابعة فاسدة جداً، أفسدها هذا الكديمي بوجوده فيها، وهو متهم بوضع الحديث مع حفظه ومعرفته، وهناك متابعة أخرى، فأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٢/١٧٧] بإسناد صحيح إلى محمد بن حفص المكي عن أبي حاتم الرازي عن سلام بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء عن ابن المنكدر عن جابر به . . . مثل رواية يونس بن عبيد الماضية لكنه قال: (ما بين قبري ومنبري . . .) بدل: (منبري وحجرتي . . .) .

قلت: وهذه متابعة فاشلة أيضاً، وسلام الثقفي الضرير، ضعيف صاحب مناكير وغرائب، ومحمد بن حفص لم أميزه، وقد توبع عليه ابن المنكدر على اللفظ الماضي: تابعه أبو الزبير عند الخطيب في «تاريخه» [١١/٢٢٨]، لكن الطريق إليه لا يثبت .

لكن للحديث شواهد بشطريه عن جماعة من الصحابة، فلشطره الأول: شاهد مضى من حديث أبي سعيد [برقم ١٣٤١]، ويأتي له شاهد ثان من حديث أبي هريرة [برقم ٦١٦٧] .

وأما شطره الثاني: فقد مضى شاهد له من حديث أبي بكر [برقم ١١٨]، وذكرنا هناك بعض الزوائد . فراجع إن شئت .

١٧٨٥ - حدثنا أبو الربيع ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن المعلى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ استتاب رجلاً ارتد عن الإسلام أربع مرات .

١٧٨٥ - باطل : أخرجه أبو الشيخ في (كتاب الحدود) كما في «التلخيص» [٤٩/٤] ، من طريق المعلى بن هلال عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . . .

قلت : هذا إسناد كذب باطل ، والمعلى كذاب خبيث وقح ، حلال الدم ، وهو أحد الهلكى الذين تواترت كلمات النقاد على تكذيبهم ، وترجمته سوداء في «التهذيب وذيوله» .

وابن عقيل وإن كان ضعيف الحفظ على التحقيق ، لكنه لا يحتمل مثل هذا الباطل السمج ، نعم له شاهد واه يرويه الثورى عن رجل عن عبد الله بن عبيد بن عمير (أن النبى ﷺ استتاب نبهان أربع مرات . . . ) .

أخرجه عبد الرزاق [١٨٦٩٩] ، والبيهقى في «سننه» [١٦٦١٠] ، وهذا مع إرساله فمنقطع ، فيه رجل ، وما رجل؟! ولعله يكون طلحة بن عمرو المكى ذلك المتروك المعروف ، وربما يكون هو عبد الكريم بن أبى المخارق الذى يقول عنه ابن عبد البر : «مجمع على ضعفه» وقد يكون هو الليث بن سليم ذلك الضعيف المختلط جداً ، ولا يبعد من كونه عبيد الله بن الوليد الرصافى الذى يقول عنه النسائى : «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» .

والخشية أن يكون هو عبيد الله بن أبى زياد القداح الذى يقول عنه أبو داود : «أحاديثه مناكير» . والطامة الكبرى أن يكون آخر أضعف من هؤلاء القوم ، وكلهم يروى عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، ويروى عنهم الثورى ، نعم له شاهد ثالث مرسل أيضاً لكن مطولاً . . . أخرجه وثيمة بن موسى فى كتاب (الردة) كما فى «الإصابة» [٤١٩/٦] ، قال : حدثنا إسماعيل ابن عليّة عن ميمون أبى حمزة عن إبراهيم النخعى : أن نبهان ارتد عن الإسلام . . . ثم ذكره ، وفيه الاستتابة أربع مرات ثم قتله فى الرابعة .

قلت : وهو مع إرساله ساقط الإسناد جداً ، وثيمة إخبارى تالف صاحب مناكير وعجائب ، وترجمته فى اللسان [٢١٧/٦] ، وميمون أبو حمزة هو الأعرور القصاب الذى تركه جمهرة النقاد ، وشاهد رابع ، من حديث أنس بن مالك قال : (ارتد نبهان ثلاث مرات . . . ) ثم ذكر قصة .

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/٧٦٣٣] ، من طريق محمد بن مقاتل الرازى عن حكام ابن سلم عن طعمة بن عمرو عن أبان بن أبى عياش عن أنس به . . . =

١٧٨٦- حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أنهم كانوا في مغزى لهم فأصابهم جوعٌ شديدٌ، فألقى البحر دابةً عظيمةً، فأكلوا منها خمسةً وعشرين يوماً لحمًا عبيطًا، قال أبو الزبير: قال جابر بن عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمُونَا مِنْهُ بِشَيْءٍ؟» .

١٧٨٧- حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر، أنهم ذبحوا يوم

= قلتُ: وهذا إسناد لا أدري ما أقول فيه؟! محمد بن مقاتل الرازي هو الذى يقول عنه البخارى: «لأن آخر من السماء أحب إلى من أن أحدث عن محمد بن مقاتل الرازي» وأما أبان بن أبي عياش فيكفى ما صح من قول شعبة: «لأن أرنى أحب إلى من أن أروى عن أبان» وضح عنه أيضاً أنه قال: «لأن أشرب من بول حمارى حتى أروى أحب إلى من أن أقول: حدثنى أبان» وبالجملة: فلا يصح فى هذا الباب شىء قط، والله المستعان.

١٧٨٦- صحيح: هذا مختصر من سياق طويل يأتى برمته من طريق الليث بن أبى سليم عن أبى الزبير عند المؤلف [برقم ١٩٢٠]، وقد رواه جماعة عن أبى الزبير عن جابر به . . . فمنهم من جودَ سياقه كالليث وغيره، ومنهم من اختصره كحماد بن سلمة هنا. وقد توبع عليه أبو الزبير مطولاً ومختصراً:

تابعه عمرو بن دينار عند البخارى [٤١٠٣]، و[٥١٧٥]، ومسلم [١٩٣٥]، وجماعة. وتابعه أيضاً وهب بن كيسان عند الشيخين أيضاً. وكذا عند الترمذى [٢٤٧٥]، والنسائى [٤٣٥١]، وابن ماجه [٤١٥٩]، وجماعة كثيرة مطولاً ومختصراً.

١٧٨٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٧٨٩]، وأحمد [٣٥٦/٣]، وابن حبان [٥٢٧٢]، والحاكم [٢٦٢/٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٨٩/٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢١٩]، وابن الجارود [٨٨٤]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٢٩٨/٥]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر به مثله . . . وعند الدارقطنى: (أكلنا يوم خير . . .).

قلتُ: قد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه جماعة منهم ابن جريج عند مسلم [١٩٤١]، والنسائى [٤٣٤٣]، وابن ماجه [٣١٩١]، وأحمد [٣٢٢/٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/رقم ٣٢١٥]، وعبد الرزاق [٨٧٣٧]، وابن أبى شيبه [٢٤٣١٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٩٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٠٤/٤]، وجماعة.

خيبر الخليل، والبغال، والحمير الأهلية، فَنهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ، وَالْحَمِيرِ، وَكَمْ  
بِنَهْ عَنِ الْخَيْلِ .

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:  
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ، قَالَ أَبُو الزَّبِيرِ: فَكَانَ جَابِرٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ  
سِقَاءً أَنْتَبَذَ لَهُ فِي تَوْرٍ حِجَارَةً .

= ولفظ مسلم: (أكلنا زمن خيبر الخليل وحمير الوحش، ونهانا النبي ﷺ عن الحمار الأهلي . . .)  
ووقع عنده وعند أحمد وابن ماجه وجماعة تصريح ابن جريج بسماعه من أبي الزبير، وتصريح  
أبي الزبير بسماعه من جابر . . .

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار وأبو جعفر الباقر وعطاء بن أبي رباح وغيرهما.  
وطريق أبي جعفر يأتي عند المؤلف [١٩٩٨]، وراجع «الصحيحة» [٦٣٢/١]، للإمام.

١٧٨٨ - صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٨]، والنسائي [٥٦٤٧]، و[٥٦٤٨]، وأحمد [٣٥/٢]،  
و[٣٠٤/٣]، والطيالسي [١٧٣٩]، وابن أبي شيبة [٢٣٧٨٥]، وعبد الرزاق [١٦٩٣٥]،  
والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٢٥/٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٥٦٩]، وجماعة، من طرق عن  
أبي الزبير عن جابر به . . . وزاد بعضهم فيه: (والجر)، وبعضهم ذكر زيادة عقد مضت مستقلة  
[برقم ١٧٦٩].

قلت: وإسناده صحيح في المتابعات والشواهد. وأبو الزبير قد صرح بالسماع من جابر من رواية  
ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة. وقد قرن ابن عمر مع جابر في رواية عند مسلم [١٩٩٨]،  
وأحمد [٣٥/٢]، والطيالسي [١٩١٧]، والبيهقي [١١٢٥٤]، والطحاوي [٢٢٥/٤]، وابن  
الجعدي [٢٦٤٥]، وأبي الشيخ في «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» [رقم ٤]، وجماعة من طرق  
عن أبي الزبير عن جابر وابن عمر به . . .

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار عند الطبراني في «الأوسط» [٧ رقم ٦٩٥٣٦]،  
بإسناد مستقيم إليه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عليّ [برقم ٥٢٩]، وأبي سعيد  
[برقم ١٢٢٣]، ويأتي حديث ابن عباس [برقم ٢٥٦٩]، وأنس [برقم ٣٥٤٥، ٣٥٩٩]،  
وغيرهم .

١٧٨٩- حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا غول».

١٧٩٠- حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر، قال: جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، فأطعمناهم رطباً، وأسقيهم من الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه».

١٧٨٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٢٢]، وأحمد [٣/٢٩٣، ٣١٢، ٣٨٢]، وابن حبان [٦١٢٨]، وابن الجعد [٢٥٩٩، ٣٠٦٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٢٦٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/١٩٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٧٤، ٢٧٥]، والبعثي في «شرح السنة» [٦/١٣٥]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٤٢٤]، وابن جريج في «جزء من حديثه» [رقم ٣١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٤٧٧]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٧٤]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢/٢٤٢]، وجماعة، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . وليس عند بعضهم: (ولا صفر . . .).

قلت: وإسناده حسن . وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر عند مسلم وأحمد وجماعة . وللحديث شاهد عن أبي هريرة به مثل سياق المؤلف عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠٨]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١٢٥٧]، من طريق يحيى بن أيوب المصري عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم وزيد بن أسلم، ثلاثتهم عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . .

قلت: وهذا إسناد جيد على الجادة، وله طرق أخرى عن أبي هريرة وشواهد عن جماعة من الصحابة ولكن دون قوله: (ولا غول) .

١٧٩٠- صحيح: أخرجه النسائي [٣٦٣٩]، وأحمد [٣/٣٣٨، ٣٥١، ٣٩١]، وابن حبان [٢٤١١]، والطيالسي [١٧٩٩]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٥٧٢]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٥٩٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٥/٣٤٣]، والطبري في «تفسيره» [١٢/ ٦٨٠]، وأبو جعفر البخاري في «المنتقى من الجزء السادس عشر» [رقم ٣٠/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار المكي عن جابر به . . . وفي أوله قصة عند النسائي وابن البخاري وعند أحمد في الموضع الثالث، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٥٩٩]، والقصة تأتي أيضاً عند المؤلف [برقم ٢١٦١] .

١٧٩١- حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ،

= قلتُ: وإسناده قوى مستقيم. وهو أيضاً عند الطحاوى فى «المشکل» [١٢/٢]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٦٥]، مثل سياق المؤلف هنا، وللحديث طرق أخرى عن جماعة من الصحابة نحوه مطولاً ومختصراً.

وقد مضى منها حديث بكر مطولاً [٧٨]، وحديث عمر مطولاً أيضاً [برقم ٢٥٠]، وسيأتى حديث أبى هريرة مطولاً أيضاً [٦١٨١]، وفى الباب عن أم سلمة وأبى الهيثم بن التيهان.

١٧٩١- ضعيف: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٦٨٩]، و[١٠٦٩٠]، وابن حبان [٥٥٣٣]، والحاكم [٧٣٣/١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٦١/٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٨٥، ٢٨٦]- وعنده فيه اختصار- وابن عبد البر فى «التمهيد» [٤٦/١٩]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٢١٤]، وابن السنى فى «اليوم والليل» [رقم ١٢]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٩٩]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٥١٤]، وغيرهم من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . . . ووقع عند الأكثرين فى آخره: ( . . . فإن هو خر من فراشه، كان شهيداً، وإن هو قام يصلى صلى فى فضائل . . . ) .

قلتُ: وسنده ضعيف لعننة أبى الزبير فى جميع طرقه عن جابر، وأبو الزبير يدلس عن جابر كما ثبت عندنا بالبرهان الصادق، وقد مضى الكلام فى ذلك مفصلاً عقب الحديث [رقم ١٧٦٩]، فانظره غير مأمور.

وصححه الحاكم على شرط مسلم . . . وهو كما قال، وصحَّح سنده المنذرى فى «الترغيب» [٢٣٥/١]، ولا تثريب عليه فى ذلك فهو إمام مجتهد حافظ، وما جعل الله فهم مجتهد حجة على مجتهد آخر، فالأفهام متفاوتة، والأذواق متباينة، وحسبنا أن نقيم برهاننا على ما نذهب إليه، ونعوّل عند المشكلات عليه؛ فهذا هو الذى يبئى عهدتنا أمام الله والعالمين به، وذلك حسبنا وإن غضب علينا الغاضبون، والله ربنا المستعان على ما يصفون، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

● تنبيه: سقط ذكر النبى ﷺ من إسناده البخارى فى «الأدب المفرد» فصار موقوفاً على جابر،

فانتبه يا رعاك الله!

فَيَقُولُ الْمَلِكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلِكُ يَكْلُؤُهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ الْمَلِكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتِّهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا...﴾ [فاطر: ٤١]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٧٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِكَبْشَيْنِ أَقْرَبَيْنِ أَمْلَحَيْنِ عَظِيمَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ، فَأَضْجَعُ أَحَدَهُمَا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثُمَّ أَضْجَعُ الْآخَرَ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالبَلَاغِ».

١٧٩٢ - صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٨٨٢٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤] / [١٧٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٤٦]، وابن أبي شيبه وابن راهويه كلاهما في «المسند» كما في «نصب الراية» [١٥٣/٣]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقييل عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، ابن عقييل ما نرذاد فيه كل يوم إلا بصيرة بضعفه وسوء حفظه وتخليطه، وقد اضطرب في هذا الحديث على ألوان غريبة تليق بسوء حفظه وقلة ضبطه.

١ - فتارة يرويه على الوجه الماضي وهو هو اللون الأول.

٢ - ولون ثان، ثم عاد ورواه عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة به نحو سياق المؤلف . . . وتارة يشك فيه ويقول: عن عائشة أو أبي هريرة به . . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [٣١٢٢]، وأحمد [٢٢٥/٦]، والحاكم [٢٥٣/٤]، والبيهقي في «سننه الكبرى» [١٨٨٢٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٨٥٠]، وفي سننه «الصغير» [رقم ١٤٢٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٧٧/٤]، ووجدته رواه في موضع عند أحمد [٢٢٠/٦]: (عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة قالت . . .) ثم ذكره مرفوعاً مختصراً. وهذا هو اللون الثاني.

۳- ولون ثالث، فأعرض عن هذا كله، ورواه عن علي بن الحسين عن أبي رافع به . . . نحو سياق المؤلف . . . وزاد في آخره زيادة منكرة .

أخرجه أحمد [۶/ ۳۹۱۸، ۳۹۲]، والحاكم [۲/ ۴۲۵]، والطبراني في «الكبير» [۱/ رقم ۹۲۰، ۹۲۱، ۱۹۲، ۱۹۳]، والبيهقي في «سننه الكبرى» [۱۸۷۸۸]، وفي «الشعب» [۵/ رقم ۷۳۲۳]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۴/ ۱۷۷]، والبزار في «مسنده» [۳۲۸۹]، وابن حبان في «المجروحين» [۲/ ۴]، وراجع «الضعيفة» [۱۳/ ۱۰۳۴] .

۴- ولون رابع، فكأن ابن عقيل لم يقنع بواسطة بينه وبين جابر بن عبد الله، فاخترق حجب المكاشفة، ورواه عن جابر به مباشرة . . . هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [۷/ ۱۹]، [۳۱۹]، وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ۱۵۹۹] .

وهذا اضطراب عجيب منه في إسناده، وقد سأل الترمذي البخاري في «عقله» [عقب ۲۷۰]، من رواية ابن عقيل للون الأول والثاني فقط . فقال: «قلتُ له: أي الروایتين أصح؟! فلم يقض فيه بشيء، وقال: لعله سمع من هؤلاء» .

قلتُ: وهذا مبني على كون البخاري كان حسن القول في ابن عقيل، ونحو صنيع البخاري هنا: قد مال إليه البيهقي في «سننه» [۹/ ۲۶۷]، فإنه قال بعد أن ذكر اللون الأول والثاني والثالث: «فكأنه -يعني ابن عقيل- سمعه منها» كذا قال، والصواب أن يقول: «سمعه منهم» كما تبه عليه ابن التركماني في «الجوهر» [۸/ ۲۶۸]، وقد انقلبت عبارة البيهقي على الإمام في «الضعيفة» [۱۳/ ۱۰۳۷]، فأفسدت المعنى، فإنه نقل قول البيهقي هكذا: «فكأنه لم يسمع منهما» ثم قال الإمام عن البيهقي تعقيباً على مقولته: «فلم يجزم بالسماع» .

قلتُ: هكذا قال، والصواب في عبارة البيهقي هو ما مضى سابقاً . وفيما نقله عنه الإمام حرف مقحم، أعنى: (لم) وهي التي أفسدت العبارة كما ترى ونحو صنيع البخاري والبيهقي: ذهب الحافظ ابن حجر أيضاً، فإنه لما ذكر في «الفتح» [۱۰/ ۱۰]، اللون الثاني والثالث من رواية ابن عقيل قال: «ويحتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقتان» .

قلتُ: وخالف هؤلاء: أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وابن التركماني وغيرهم، فجزموا بكون هذا الاضطراب في أسانيده إنما هو من ابن عقيل نفسه، وأنه لم يكن يضبطه .

فذكر ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ۱۵۹۹]، هذا الحديث من طريقه الماضية من رواية ابن عقيل، وسأل عنها أباه وأبا زرعة، فقال: «قلت لأبي زرعة: فما الصحيح؟! قال: =

١٧٩٣- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي المتوكل، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال له في غزوة تبوك، وهو على جمل أحمر، فتخلف البعير، فقال رسول الله ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا جَابِرُ؟» فقلت: يا رسول الله، تخلف بعيري، فأتاه من قبل عجزه فدعا له وزجره، فأتى علي رسول الله ﷺ فقال: «مَا

= لا أدري في ذاتي» ثم قال: «قلت لأبي: ما الصحيح؟! قال أبي: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلت: فأيهما أشبه عندك؟! قال: الله أعلم» ثم قال: «وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل، الذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات».

قلت: وقال الدارقطني في «علله» [٣١٩/٩]، بعد أن ذكر وجوه الاختلاف فيه علي ابن عقيل: «والاضطراب فيه من ابن عقيل»، وقال قبل هذا الموضع [١٩/٧]: «والاضطراب فيه من جهة ابن عقيل».

قلت: وقد أشار ابن معين إلى نحو هذا كما أخرجه عنه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٠٥/٥٩]، بإسناد صحيح. ونحوهم قال ابن التركماني في «الجوهر» [٢٥٩/٨].

والعجب أن يجزم الإمام بذلك في «الضعيفة» [١٠٣٧/١٣]، مع كونه ممن يُقَوَّى أمر ابن عقيل، بل ويُحسَّن له عشرات الأحاديث المنفرد بها، فقال وهو يرد على مقولة الحافظ الماضية قبل قليل: «هذا الاحتمال بعيد جداً، لا يحتمله سوء حفظ ابن عقيل المجمع عليه، حتى تركه بعضهم، وصرح أحدهم بأنه ضعيف جداً، فاضطراب مثله لا يكون إلا مثلاً صالحاً للحديث المضطرب...».

قلت: وهو كما قال بلا كلام، لكن للحديث طرق أخرى عن جابر وشواهد عن جماعة من الصحابة قد ذكرناهم في «غرس الأشجار»، وذكر الإمام بعضها في «الإرواء» [٣٤٩/٤]، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، [٣٥٤]، والزيلعي في «نصب الراية» [١٥٣/٣]، والهيثمي في «المجمع» [٢٣-٢١/٤]..

وقد مضى منها حديث أبي طلحة [برقم ١٤١٧، ١٤١٨]، ويأتي حديث أنس [برقم ٣١١٨]، وهو حديث ثابت بطرقه وشواهد إن شاء الله.

١٧٩٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٢٥، ٣٦٢]، والبزار في «مسنده» كما في «الفتح» [٥/ ٣٢١]، من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي المتوكل الناجي علي بن داود عن جابر به... =

فَعَلَ الْبَعِيرُ يَا جَابِرُ؟» قلت: يا رسول الله، ما زال يقدمنا منذ الليلة، قال: «فَبِكُمْ أَخَذْتُهُ؟» فقلت: بثلاثة عشر ديناراً، قال رسول الله ﷺ: «بِعْنِيهِ بِشْمَنِ الَّذِي أَخَذْتُهُ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ»، ففعلتُ، فلما قدمنا المدينة حَطَمْتُهُ فَأَتَيْتُهُ فَأَعْطَانِي الْبَعِيرَ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَ دِينَارًا.

١٧٩٤- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نبهان، عن أبي شداد، عن جابر بن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزَوْجٌ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ حَيْثُ شَاءَ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَأَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَقَرَأَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله قال: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ».

= قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. وابن جدعان فقيه سيبى الحفظ صاحب مناكير، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه بنحوه مطولاً: بشير بن عقبة أبو عقيل عند البخارى [٢٧٠٦]، ومسلم [٧١٥]، وأحمد [٣٧٢/٣].

وللحديث طرق كثيرة عن جابر به مطولاً ومختصراً. وسيأتى بعضها [برقم ١٨٥٠، ١٨٩٨، ٢١٢٤، ٢١٢٥].

١٧٩٤- منكر: أخرجه الطبرانى في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٣٦١]، وفي «الدعاء» [رقم ٦٧٣]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ١٤٤١]، وفي «الحلية» [٣٤٣/٦]، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [١/ ٤٣٦]، وأبو موسى المدينى في «الذيل على المعرفة» كما في «أسد الغابة» [١/ ١٦٢]، أبو الفتح «الأزدى في المخزون» [رقم ١٤]، والحسن بن على الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» [رقم ٥٢]، وأبو محمد الجوهري في «الفوائد المتتقة» [٢/ ٤]، كما في «الضعيفة» [٢/ ١٠٧]، وغيرهم، من طريقين عن بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد واه، وابن نبهان تالف الحديث، قال البخارى: «لا يتابع على حديثه» وقال ابن معين: (ليس بشيء) وقال ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٩٠]: «كان ممن يروى المناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك في حديثه استحق الترك» وضعفه سائر النقاد.

١٧٩٥- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله، قال: صلى أبي بالناس في قباء، ودخل في صلاته غلامٌ من الأنصار وله سقى، قال: فلما سمع أبيًا يقرأ سورةً طويلةً أنفتل من صلاته، فلما انفتل أبيٌ أخبر بذلك، قال: فعرف أبيٌ أن الغلام يشكو إلى رسول الله ﷺ، وقرب الغلام يشكو أبيًا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِرُوا- أو قال- فَأَوْجِرُوا، شَكََّ أَبُو يَحْيَى- أو كما قال- فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ».

= وبه أعلى الهيثمي في «المجمع» [٤٧٣/٦]، و[١٢٨/١٠]، والحافظ مغلطاي كما في «فيض القدير» [٢٩٠/٣]، والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٥٩١٦].  
والحديث ضعفه العراقي في «المغني» [١٥٠/٣]، وأشار المنذرى إلى تضعيفه في «الترغيب» [٢٠٨/٣]، وفيه علة أخرى، وهي أبو شداد، فما أبو شداد؟! وعنه يقول الحافظ في «نتائج الأفكار» [١٥٤/١]: «أبو شداد لا يُعرف اسمه ولا حاله» وقال البوصيري: «أبو شداد مجهول، ما علمته بعدالة ولا جرح».  
قلت: وهو كما قال، وللحديث شواهد نحوه بأسانيد أسقط منه، انظر بعضها عند الإمام في «الضعيفة» [١٠٧/٢]، والله المستعان.

● تنبيه: قد روى بعضهم هذا الحديث فقال: (عن جابر بن عبد الله الراسبي) أو (جابر الراسبي) قال أبو نعيم في «المعرفة»: «ولا أراه إلا جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي» وانظر «الإصابة» [٤٣٦/١].

١٧٩٥- صحيح: المرفوع منه فقط، وهذا إسناد ضعيف، وعيسى بن جارية والراوى عنه مختلفٌ فيهما، أما الراوى عنه فهو مقبول إن شاء الله. وأما عيسى فقد وثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: «لا بأس به». لكن قال النسائي: (منكر الحديث) وتارة قال: «متروك» وقال أبو داود: «منكر الحديث... روى مناكير» وذكره الساجي والعقيلي وابن عدى في «الضعفاء» وقال ابن معين: «ليس حديثه بذلك...».

وفي رواية: «ليس بشيء» والصواب أنه ضعيف صاحب مناكير... وقد أورد له ابن عدى منها جملة في «كامله».

أما الحافظ فإنه غمزه في «التقريب» بقوله: «فيه لين»، ثم حسن له إسناد حديثه هذا في «الفتح» [١٩٨/٢]، فسبحان من لا يسهو.

١٧٩٦ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ بمكة فمر على رجل قائم يصلي على صخرة، فأتى ناحية مكة فمكث ملياً، ثم أقبل فوجد الرجل على حاله يصلي، فجمع يديه، ثم قال ثلاث مرات: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا».

١٧٩٧ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، حدثنا عيسى بن جارية، عن جابر: مر رسول الله ﷺ بمكة على رجل يصلي على صخرة، فأتى ناحية فمكث ملياً، ثم انصرف

= لكن يشهد للمرفوع من الحديث: رواية أبي مسعود الأنصاري عند البخاري [٦٧٠، ٦٧٢، ٥٧٥٩، ٦٧٤٠]، ومسلم [٤٦٦]، وابن ماجه [٩٨٤]، وأحمد [١١٨/٤]، والدارمي [١٢٥٩]، وابن حبان [٢١٣٧]، وجماعة.

١٧٩٦ - صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [٤٢٤١]، وابن حبان [٣٥٧]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٢٩]، والمزي في «تهذيبه» [٥٩٠/٢٢]، والخطيب في «الفيح والمثقفه» [رقم ٩٣٤]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ١٦٧]، وغيرهم، من طرق عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله به . . . وليس عند الطبراني: (عليكم بالقصد، عليكم بالقصد . . .) ثلاثاً.

قلت: قال البوصيري في «الزوائد» [١/ ٢٨٦]: «هذا إسناد حسن، يعقوب مختلف فيه، والباقي ثقات».

قلت: كذا قال، وغفل عن عيسى بن جارية الذي تكلم فيه التقاد بكلام شديد، وهو ضعيف صاحب مناكير كما مضى في الذي قبله. ويعقوب صدوق وسط.

لكن المرفوع من الحديث صحيح ثابت وله شواهد. فلقوله: (عليكم بالقصد . . .) شاهد من حديث أبي هريرة يأتي عند المؤلف [برقم ٦٥٩٤]، وآخر عن بريدة الأسلمي عند أحمد وابن خزيمة والحاكم وجماعة بلفظ (عليكم هدياً قاصداً . . .).

وأما سائر الحديث: (فإن الله لن يمل حتى تملوا) فله شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم عائشة، ويأتي حديثها [برقم ٤٦٥١، ٤٧٨٨].

١٧٩٧ - صحيح: المرفوع منه فقط: انظر قبله.

فوجد الرجل يصلى على حاله، فقام فجمع يديه، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا».

١٧٩٨ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر، قال: كان أبي يصلى بأهل قباء، فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلامٌ من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة، انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحاً له يسقى عليه، فلما انفتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلاناً انفتل من الصلاة، فغضب أبي، فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، فأناه الغلام يشكوه إليه، فغضب النبي ﷺ حتى رثى الغضب في وجهه، ثم قال: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَالْمَرِيضَ، وَذَا الْحَاجَةِ».

١٧٩٩ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يعقوب، حدثني عيسى بن جارية، عن جابر، قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب، فجلس إلى جنبه أبي بن

١٧٩٨ - صحيح: المرفوع منه فقط: مضى أنفاً [برقم ١٧٩٥].

١٧٩٩ - قوى: أخرجه ابن حبان [٢٧٩٤]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٢٩٩٦]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ ٣٧٢٨]، وغيرهم، من طرق يعقوب القمي عن عيسى عن جارية عن جابر به . . .

قلت: قال المنذرى في «الترغيب» [١/ ٢٩٣]: «رواه أبو يعلى بإسناد جيد . . .».

قلت: بل ليس بجيد عندنا، وعيسى مضى كلام النقاد فيه عند الحديث [رقم ١٧٩٥].

لكن للحديث طريق آخر من رواية ابن عباس نحوه . . . لكنه جعل صاحب القصة هو ابن مسعود وفي آخره: (صدق ابن أم عبد . . .).

أخرجه ابن خزيمة [١٨٠٩]، وغيره بسند ضعيف، وله طريق آخر يرويه إبراهيم النخعي عن ابن مسعود به نحو سياق المؤلف لكن مختصراً . . . أخرجه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٥٤١]، بإسناد جيد إلى إبراهيم. لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود عندنا.

وبعض المحدثين يُصححون رواية النخعي عن ابن مسعود مطلقاً، ولنا وقفة في هذا ذكرناها في «المحارب الكفيل». وللحديث طريق آخر مرسل عن الحسن بنحوه مختصراً . . . =

كعب، فسأله عن شيء -أو كلمه بشيء- فلم يرد عليه أبى، فظن ابن مسعود أنها موجدة، فلما أنفتل النبي ﷺ من صلاته، قال ابن مسعود: يا أبى، ما منعك أن ترد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة، قال: لم؟ قال: تكلمت والنبي ﷺ يخطب. فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبى، أطع أبا».

١٨٠٠- حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: دخل ابن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فذكر نحو حديث عبد الأعلى.

١٨٠١- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يعقوب، عن عيسى بن جارية، حدثنا جابر بن عبد الله، قال: جاء أبى بن كعب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن كان منى الليلة شيء -يعنى فى رمضان- قال: وما ذاك يا أبى؟ قال: نسوة فى دارى، قلن: إنا لا

= أخرجه عبد الرزاق [٥٤٢١]، بإسناد واه، والقصة المذكورة فى الحديث قد رويت من وجوه أخرى مختلفة، فبعضهم يجعل القصة بين ابن مسعود وأبى بن كعب كما هنا، وبعضهم يجعلها بين أبى الدرداء وأبى، وبعضهم يرويها عن أبى ذر وأبى، وبعضهم يجعلها لابن مسعود مع رجل مبهم... وقيل غير ذلك.

قال البيهقى فى «المعرفة» [عقب رقم ١٧٨٠]: (وهذا الاختلاف إنما هو فى اسم صاحب القصة، واتفقت الروايات على تصديق النبي ﷺ قائله...).

قلت: ويمكن حمل هذا الاختلاف على التعدد، لكن ليس غالباً... وبعض طرق القصة مستقيمة الإسناد. ولعلنا نستوفى تخريج طرقها فى مكان آخر.

١٨٠٠- قوى: انظر قبله.

١٨٠١- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٢٥٤٩، ٢٥٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٣١]، وابن نصر فى «قيام رمضان» [رقم ١٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٤٨]، من طريق يعقوب القمى عن عيسى بن جارية عن جابر به... .

قلت: وهذا إسناد ضعيف إن لم يكن منكرًا، آفته عيسى بن جارية، وقد مضى ذكر كلام النقاد فيه عند الحديث [رقم ١٧٩٥]، والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل» مع جملة أخرى -وكلها عند المؤلف- فى ترجمة (عيسى) ثم قال: «وكلها غير محفوظة»، لكن الهيثمى يحسن إسناده فى «المجمع» [٢/ ٢٢٢]، ولا تثريب عليه.

نقرأ القرآن فنصلى بصلاتك، قال: فصليت بهن ثمان ركعات، ثم أوترت، قال: فكان شبه الرضا ولم يقل شيئاً .

١٨٠٢ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى، عن جابر بن عبد الله، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل فيه حتى أصبحنا، ثم دخلنا، فقلنا: يا رسول الله، اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلى بنا، فقال: «إِنِّي خَشِيتُ - أَوْ كَرِهْتُ - أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ» .

١٨٠٣ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر،

١٨٠٢ - ضعيف: بهذا التمام: أخرجه ابن خزيمة [١٠٧٠]، وابن حبان [٢٤١٥، ٢٤٠٩]، والطبراني في «الأوسط» [٣٧٣٣ / ٤]، وفي «الصغير» [٥٢٥]، وابن نصر في «كتاب الوتر» [٢٠]، وفي «قيام رمضان» [١٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢٥٤٥]، وابن عدى في «الكامل» [٢٤٨ / ٥] وغيرهم من طرق عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر به . . . ولفظ الجماعة - دون المؤلف والطبراني - في آخره: (خشيتُ - أو كرهت - أن يكتب عليكم الوتر . . . .) هكذا زادوا: (الوتر . . . .) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وعيسى بن جارية ليس ممن يحتج بما ينفرد به، وقد تكلم فيه جماعة ورموا حديثه بالنعارة، كما مضى كلاهما في الحديث [رقم ١٧٩٥] .

وقد قال ابن عدى في «الكامل» بعد أن أورد في (ترجمة عيسى) جملة من مروياته عن جابر، ومنها هذا الحديث: «وكلها غير محفوظة» .

وأصل الحديث محفوظ من رواية عائشة كما يأتي [برقم ٤٧٨٨]، وليس في شيء من طرقه تحديد الركعات التي صلاها النبي ﷺ، وأيضاً فليس فيها: (خشيتُ أن يكتب عليكم صلاة الوتر)، بل المحفوظ في بعض طرق حديث عائشة هو: (خشيتُ أن تفرض عليكم صلاة الليل . . . .) .

١٨٠٣ - صحيح: دون قوله: (ولو حبواً)، أخرجه أحمد [٣٦٧ / ٣]، وابن حبان [٢٠٦٣]، والطبراني في «الأوسط» [٢٧٢٦ / ٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٤٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٢٠٨ / ٤]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٣٦ / ٢]، وابن عدى في «الكامل» =

قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني مكفوف البصر، شاسع المنزل، فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلى في منزله، قال: «أَتَسْمَعُ الْأَذَانَ؟» قال: نعم، قال: «أَتْتَهَا وَلَوْ حَبَوًّا».

١٨٠٤ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، حدثنا عيسى بن جارية، عن جابر، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فجاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، إن منزلي شاسع، ولى كلب، فرخص له أياماً، ثم أمر بقتله.

= [٥/٢٤٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/٣٨٣]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٧١]، وغيرهم، من طرق عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر به . . .  
وقد زاد أحمد وابن سعد وابن حميد وابن شاهين: (ولو زحفاً) وتأتى هذه الزيادة عند المؤلف [برقم ١٨٨٥، ٢٠٧٣].

قلت: ومداره على عيسى بن جارية، وهو ضعيف صاحب مناكير. وحديثه هذا ذكره ابن عدى في «كامله» مع جملة أحاديث أخرى ثم قال: «وكلها غير محفوظة».  
قلت: والحديث صحيح ثابت مروى من طرق عن أبي هريرة خرجناها في «غرس الأشجار»، لكن ليس فيها تلك الزيادة: (ولو حبواً) أو: (ولو زحفاً) بل هي زيادة منكرة على التحقيق. فانتبه يا رعاك الله!

١٨٠٤ - ضعيف: دون الأمر بقتل الكلاب: أخرجه أحمد [٣/٣٢٦]، والطبراني في «الأوسط» [٤/٣٧٢٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/٢٠٨]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢/٣٥]، والخطيب في «تاريخه» [١٢/٥٣]، وابن عدى في «الكامل» [٥/٢٤٨]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٣٦١] وغيرهم، من طرق عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر به . . .  
قلت: وسنده ضعيف؛ لتفرد عيسى بن جارية به، وقد مضى أنه لم يكن بعمدة مع تلك المنكرات في أحاديثه.

وهذا الحديث ذكره ابن عدى في ترجمة (عيسى) مع جملة أخرى من أحاديثه عن جابر - وكلها مضت عند المؤلف - ثم قال: «وكلها غير محفوظة».

قلت: وجملة الأمر بقتل الكلام صحيحة ثابتة من طرق عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سعيد في قتل الكلب العقور [برقم ١١٧٠]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٤٢٨، ٢٦٩٣]، وحديث عائشة أيضاً [برقم ٤٥٠٣]، وحديث ابن عمر [٥٤٢٨].

١٨٠٥- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ- يَعْنِي الطَّيْرَ وَالسَّبَاعَ- فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

١٨٠٦- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة، والمزابنة، والمخابرة، والمعاومة، والثُّنْيَا.

١٨٠٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٥٦]، وابن حبان [٥٢٠٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/١٨٥]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٨١٦]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به . . . . . قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. وأبو الزبير يدلس عن جابر ولا بد، ونحلف على هذا ولا نستثنى إن شاء الله، وقد عنعنه عنه كما ترى، لكنه لم ينفرد عليه: بل تابعه وهب بن كيسان كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢١٩٥].

وتابعهما عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصارى عند أحمد والدارمي وابن حبان وجماعة ولكن وقع في سنده اختلاف يأتي بتحريه هناك [برقم ٢١٩٥] إن شاء الله. وانظر إن شئت: «الإرواء» [٤/٦]، و«الصحيح» [٢/١٠٦].

وقد مضى له شاهد من حديث سعيد بن زيد [برقم ٩٥٧]، دون شرطه الثاني. لكنه وجه آخر من الاختلاف في سنده على هشام بن عروة كما يأتي التنبيه عليه بعون الله. وقد توبع حماد بن سلمة عن أبي الزبير بنحو شرطه الأول: تابعه أيوب عن أبي الزبير به . . . وفيه زيادات غريبة، أخرجه البيهقي في «سننه» [٢١٤٠٢]، وجماعة، لكن الطريق، لا يثبت إلى أيوب أصلاً، فراجع «الضعيفة» [٣/٤١٢]، للإمام.

١٨٠٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٤٠٤]، والترمذي [١٣١٣]، والنسائي [٤٦٣٤]، وابن ماجه [٢٢٦٦]، وأحمد [٣/٣١٣]، وابن حبان [٥٠٠٠]، وابن أبي شيبة [٢٢٥٩٠]، والبيهقي [١٠٣٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٩]، وفي «المشكل» [١/٧٥]، وابن الجارود [٥٩٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/٣٢١]، وأبو عوانة [٤١٤٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/٤٨٥]، وغيرهم من طرق عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر به . . .

١٨٠٧ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُدخَلَ الماءُ إلا بمِئْزَرٍ.

= وزاد الجميع سوى ابن ماجه وابن أبي شيبة وابن عبد البر: (ورخص في العرايا) وليس عند ابن ماجه وابن أبي شيبة وابن عبد البر جملة النهي عن الثنيا، وكذا ليس عند ابن ماجه وابن أبي شيبة: (المخابرة والمعاومة) والباقي كله سواء.

قلت: وسنده صحيح في المتابعات. وقد توبع أيوب عليه: تابعه جماعة كلهم روه عن أبي الزبير عن جابر به، يزيد بعضهم ويتقص في لفظه، وقد قرن مع أبي الزبير عند أبي داود وابن ماجه ومسلم: (سعيد بن ميناء) وكذا هو عند البيهقي والطحاوي وابن الجارود وأبي عوانة والبعثي.

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه سعيد بن ميناء مقروناً معه كما مضى، وتابعه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار كلاهما عن جابر به ببعض فقراته، ورواية عطاء تأتي عند المؤلف [١٨٤٥]، وأيضاً تأتي رواية سعيد بن ميناء - منفرداً - [برقم ٢١٤١].

١٨٠٧ - منكر: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» [٢٥١/١]، والعقيلي في «الضعفاء» [١/٣١١]، وابن عدى في «الكامل» [٢/٢٤٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٦٢٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد منكر، وابن شعيب قد ضعفه حتى قال ابن معين: «ليس بشيء»، ولا يكتب حديثه» وقال البخاري: «فيه نظر»، وهذا عنده جرح شديد غالباً. وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها».

قلت: وقد أنكروا عليه هذا الحديث وذكروه في ترجمته من منكراته، وصرح بذلك الذهبي في ترجمته من «الميزان» فقال: «ومن منكراته ما رواه جماعة عنه عن أبي الزبير عن جابر . . . وذكره . . .

وقد جزم غير واحد بكونه قد انفرد بهذا الحديث عن أبي الزبير، قال ابن عدى بعد أن رواه: «وهذا الحديث ليس يرويه بهذا اللفظ . . . غير أبي الزبير، وعن أبي الزبير غير حماد بن شعيب» وقال العقيلي بعد روايته: «ولا يتابعه عليه إلا من هو دونه ومثله».

فإن قيل: بلى قد توبع حماد بن شعيب عليه، وليس ممن دونه ولا ممن مثله كما يقول العقيلي، بل تابعه الثقة الإمام الحافظ الحجّة الثبت المأمون: أبو خيثمة زهير بن معاوية عند ابن خزيمة =

١٨٠٨ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «ذُكَاةُ الْجُنَيْنِ ذُكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ».

[٢٤٩]، والحاكم [٢٦٧/١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٣٨٢/١]، من طرق عن الحسن ابن بشر الهمداني عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر به . قلت: الحسن بن بشر مختلف فيه . وهو ضعيف في زهير بن معاوية خاصة، قال أحمد: «روى عن زهير أشياء مناكير» ثم وجدت ابن حبان قد كشف عن علة خفية في تلك المتابعة، فقال في «المجروحين» [٢٥١/١]، بعد أن أخرج الحديث من طريق شعيب بن حماد عن أبي الزبير: «... وقد سمع الحسن بن بشر هذا الخبر عن حماد بن شعيب، ورواه عن زهير بن معاوية بن أبي الزبير، ووهم فيه...».

قلت: فعاد الحديث إلى شعيب بن حماد مرة أخرى، وبه أعله البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٥١٤]، ولم ينتبه المناوي لهذا كله، وقال في كتابه «التيسير» [٢/٩٢١/٢] طبعة مكتبة الشافعي: «عن جابر بإسناد صحيح» وتابعه عبد الله الغماري في «الكنز» [رقم ٤١٩٣]، ورده عليهما الإمام في «الضعيفة» [١٣/٤].

ووهم فيه الذهبي أيضاً، فإنه قد صححه على شرط مسلم في «تلخيص المستدرک»، اغتراراً منه بظاهر إسناده، وليس على شرط مسلم أيضاً؛ لأن الحسن بن بشر من رجال البخاري فقط، أما الحاكم، فدعه يهرف ويقول بعد روايته من طريق الحسن: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: ونحن نحمد الله أن لم يخرجه الشيخان، حتى لا يسقط كتابهما كما سقط «المستدرک» إلى الأبد.

١٨٠٨ - صحيح بشواهد: دون قوله: (إذا أشعر): أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢/٢٤٣]، وابن حبان في «المجروحين» [٢٥١/١] كلاهما من طريق حماد بن شعيب الزبير عن أبي عن جابر به... وليس عند ابن عدى: (إذا أشعر).

قلت: وهذا إسناد واه، حماد بن شعيب إلى الترك ما هو، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه جماعة، منهم:

١- زهير بن معاوية عند الحاكم [١٢٧/٤]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٧٢]، وابن الجعد [٢٦٥٣]، وأبي الشيخ في «الطبقات» [٢/٣٦٠]، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» [ص ٥١]، =

= وابن عدی فی «الکامل» [۳۲۰ / ۲]، وغيرهم، من طرق عن الحسن بن بشر عن زهير به دون: (إذا أشعر) .

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، والحسن صاحب مناكير عن زهير خاصة، وقد أنكر عليه أحمد روايته هذا الحديث عن زهير، كما حكاه الأثرم عنه. راجع «تهذيب المزي» [۶ / ۶۰]، وقد يكون الحسن قد سمع هذا الحديث من حماد بن شعيب، ثم وهم فيه وجعله عن زهير، تمامًا كما فعل في الحديث الماضي، وهذا محتمل جدًا، فيعود الحديث إلى حماد بن شعيب مرة أخرى.

۲- وتابعه الثوري عند أبي نعيم في «الحلية» [۷ / ۹۲۲]، والخليلي في «الإرشاد» [۱ / ۴۳۸]، من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي عن إسحاق بن عمرو الرازي عن معاوية بن هشام عن الثوري به دون قوله: (إذا أشعر . . .).

قلتُ: قال الخليلي: «هذا لا يروى في الدنيا من حديث سفیان إلا من حديث محمد بن إبراهيم الطيالسي . . .» .

قلتُ: والطيالسي هذا قال عنه الدارقطني: «متروك» واتهمه بالسرقة أيضاً، كما تراه في ترجمة عبد الكريم بن أبي عمير من «اللسان» [۴ / ۵۰]، وقال في موضع آخر: «دجال يضع الحديث» وقال البرقاني: «بس الرجل» راجع ترجمته من «اللسان» [۵ / ۲۲]، ومثله لا يُصدق في إسحاق بن عمرو الرازي الثقة أصلاً.

وترى ابن حبان يغمز إسحاق الرازي بروايته هذا الحديث عن معاوية بن هشام، فيقول بعد أن ذكر إسحاق في «الثقات» [۱ / ۳۶۷]: «لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثاً واحداً رواه عن معاوية بن هشام . . .» ثم ذكره بسنده ومثته، وإسحاق برىء منه كما مضى.

وقد تلون هذا الطيالسي في إسناده، فقال ابن عدی في «الکامل» [۶ / ۴۰۸]: «سمعتُ محمد ابن إبراهيم بن زياد الطيالسي يقول: ثنا محمد بن أبي النوادر، ثنا معاوية بن هشام عن ثوري عن أبي الزبير عن جابر . . .» فذكره.

قلتُ: وابن أبي النوادر أغرب من عنقاء مغرب، فإما أن يكون مصحفاً، وإما أن يكون من توليد الطيالسي نفسه، وبالجملية: فتلك متابعة لا أصل لها من حديث الثوري عن أبي الزبير.

۳- وتابعه: عبيد الله بن أبي زياد القداح عند أبي داود [۲۸۲۸]، والدارمي [۱۹۷۹]، والحاكم [۴ / ۱۲۷]، والطبراني في «الأوسط» [۸ / ۸۰۹۹]، وأبي نعيم في «الحلية» [۹ / ۲۲۳۶] وغيرهم، من طريق عتاب بن بشير عن عبيد الله بن أبي زياد القداح به . . . وليس فيه: (وإذا أشعر) . =

١٨٠٩ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر، حدثنا أبو إسماعيل، عن أبي الزبير، والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن جابر، أن نبي الله ﷺ، قال: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام».

= قلت: وهذا إسناد ضعيف، القداح مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، والراوى عنه قريب منه. ثم إن الحديث معلول من هذه الطرق كلها - مع ما فيها من النكارة - بعننة أبي الزبير عنه، فليس تقبل منه عن جابر سوى: (حدثنا) و(أخبرنا) وما سوى ذلك فليس يشبعنا، ألا فليأكله غيرنا بالهناء والشفاء.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يجزم المطلع عليها أن للحديث أصلاً أصيلاً، وقد صححه جماعة وحسنه آخرون. راجع طريقه في «نصب الراية» [٢٥٨/٤]، و«التلخيص» [٤/١٥٦، ١٥٧، ١٥٨]، وقد مضى له شاهد من حديث أبي سعيد [١٢٠٦]، دون (إذا أشعر).

#### ● تنبيهان:

الأول: قد وجدت من تابع الحسن بن بشر على روايته هذا الحديث عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير، فأخرجه السهمي في «تاريخه» [ص ٢٦٥]، من طريق ابن عدى - صاحب الكامل - عن عبد الله بن السري عن عمار بن رجاء عن سويد بن عمرو الكلبي عن زهير بن معاوية به دون: (إذا أشعر).

قلت: وهذا إسناد قوى إلى زهير. رجاله كلهم ثقات معروفون. وليس في الإسناد سوى عننة أبي الزبير.

والثاني: أنى رأيت البيهقي في «المعرفة» [عقب رقم ٥٩٤٤]، وكذا في «سننه» [عقب رقم ١٩٢٧٢] قد جزم بكون محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي قد رواه أيضاً عن أبي الزبير. وهي فائدة ليست بالفائدة.

١٨٠٩ - صحيح: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢٢٩/١]، من طريق المعافى بن عمران عن إبراهيم بن يزيد المكي - وهو أبو إسماعيل عند المؤلف - عن أبي الزبير والوليد بن أبي مغيث عن أحدهما أو كلاهما عن جابر به . . . .

قلت: هذا إسناد هالك، وفيه علتان:

الأولى: الوليد بن أبي مغيث لم يدرك جابراً ولا كاد، وهو من الطبقة الذين عاصروا صغار =

= التابعین فقط، وذكره في الإسناد لا ينفعه، بل يضره، لكنه متابع بأبي الزبير، وهو يدلّس عن جابر خاصة وقد عنعنه، هذا إن كان الطريق إليه ثابتاً، فكيف وفيه ذلك العقرب الأحمر؟! أعنى إبراهيم بن يزيد، وهو العلة الثانية.

والثانية: إبراهيم بن يزيد هو الخوزي كما يأتي بيانه. ومن طريقه عن أبي الزبير وحده عن جابر: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٨١٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٧]، كلاهما من طريقين: (على بن هاشم، ومعتمر بن سليمان) عن إبراهيم بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: إبراهيم هذا هو الخوزي المتروك باتفاقهم، وهو صاحب مناكير لا تطاق، حتى قال ابن حبان كما في «المجروحين» [١/ ١٠٠]: «روى عن . . . أبي الزبير . . . مناكير كثيرة، وأوهاماً غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها» ثم ذكر له هذا الحديث من مناكيره، ومثله فعل ابن عدي في «الكامل» .

وقد وقع عند المؤلف بكنيته: (أبو إسماعيل) فلم يعرفه الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٦٨]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه» . . . وقد وهم الإمام في «الضعيفة» [٢/ ٤٨٠]، وهماً فاحشاً، فإنه أورد الحديث من طريق أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٧]، ثم ساق سند أبي نعيم كله، لكنه تصرف في اسم إبراهيم بن يزيد تصرفاً غريباً، فإن أبا نعيم قد وقع في سنده: (. . . ثنا علي بن هاشم عن إبراهيم بن يزيد . . .) هكذا نسب إبراهيم، فجاء الإمام وحذف - إن لم يكن وقع منه سهواً أوزاع عنه بصره - اسم والد إبراهيم: (يزيد)، فصار الإسناد هكذا: (ثنا علي بن هاشم عن إبراهيم عن أبي الزبير . . .) .

هكذا: (إبراهيم) غير منسوب، ثم تكلم الإمام على رجاله حتى قال: «وإبراهيم هو ابن طهمان، ثقة من رجال الشيخين» .

قلت: وما أدري كيف وقع للإمام ذلك؟! وما دخل ابن طهمان بهذا الحديث، ولعله اشتبه عليه بابن طهمان لما وقع له من ذلك التصرف في سند أبي نعيم، ولو فرضنا جدلاً أن (إبراهيم) وقع في سند أبي نعيم غير منسوب، فإن تعيينه بابن طهمان لا يجيء إلا بشق الأنفس، ومتى كان علي بن هاشم بن البريدي روى عن ابن طهمان؟! بل هو مشهور معروف بالرواية عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، كما تراه في ترجمته من «التهذيب»، وكذا تراه في ترجمة (إبراهيم بن يزيد الخوزي) =

١٨١٠ - حدثنا عبد الأعلى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ابن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ رملًا من الحجر الأسود حتى انتهى إلى الحجر الأسود الثلاثة أطواف.

١٨١١ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا حفص بن أبي داود، عن محمد بن عبد الرحمن،

= أيضًا، فسبحان من لا يسهو، (إبراهيم بن يزيد الخوزي) أيضًا، فسبحان من لا يسهو.

لكن للحديث شاهد بمعناه من حديث كلدة بن حنبل . . . وفيه أنه دخل على النبي ﷺ دون أن يستأذن أو يسلم، فقال له: (ارجع فقل: السلام عليكم أدخل؟! . . .).  
أخرجه أبو داود [٥١٧٦]، والترمذي [٢٧١٠]، وأحمد [٤١٤/٣]، وجماعة، وسنده حسن صالح.

وله طريق آخر عند أبي داود [٥١٧٧]، وغيره، بسند صححه الدارقطني وجوده الحافظ كما في «الفتح» [٣/١١]، وهو كما قالوا لولا أنه قد اختلف فيه على ربي بن حراش.  
وللحديث شواهد أخرى بعضها قريب من لفظه، لكن لا يصح منها شيء قط، وقد صح الحديث بلفظ: (. . . لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام)، ولكنه موقوف على أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٦٠٣]، واللفظ له، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٨٦٠٣]، وغيرهما، بسند صحيح. فالله المستعان.

١٨١٠ - صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» [٨١٠]، ومن طريقه مسلم [١٢٦٣]، والنسائي [٢٩٤٤]، والترمذي [٨٥٧]، والدارمي [١٨٤٠]، وابن خزيمة [٢٧١٨]، وابن حبان [٣٨١٣]، وابن أبي شيبه [٤٩٠٠]، والبيهقي في «سننه» [٩٠٦٢]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٠٣٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٥٥]، وابن الجارود [٤٥٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٨٢/٢]، وغيرهم، من طرق عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به مثل سياق المؤلف . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . .

قلت: وقد توبع عليه مالك: تابعه عليه جماعة مطولاً ومختصراً: ويأتي المختصر من طريق محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر به . . . [برقم ١٨٨٢]، و[رقم ٢٢٠٢]، وأما المطول: فيأتي من طريق يحيى بن سعيد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . [برقم ٢١٢٦]، وفيه قصة حجة النبي ﷺ، ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله.

١٨١١ - ضعيف: هذا إسناد ساقط جداً، وفيه علتان:

عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة، فنهاه، وقال: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْجُدْ، وَإِلَّا فَأَوْمِئْ إِيْمَاءً، وَاجْعَلِ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ».

١- محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلي، صدوق في نفسه إمام فقيه، لكنه سبى الحفظ مع تخليط شديد في المتون والأسانيد.

٢- وحفص بن أبي داود: هو حفص بن سليمان المقرئ الكوفي، ساقط الحديث جداً عندهم، وكلام النقاد فيه شديد قاس، بل كذبه ابن خراش واتهمه بوضع الحديث، وقد شرحنا حاله شرحاً دقيقاً مع سرد أقوال النقاد فيه كل ذلك في كتابنا «النكران على من استحسب التكبير عند ختم القرآن» وهو مخطوط لا يزال في مضبطة عندي.

وقد تلوّن فيه حفص بن سليمان، فعاد ورواه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عمر به مرفوعاً نحو سياق المؤلف...، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢ / ١٣٠٨٢]، وقد اضطرب الهيثمي في الكلام على هذا الطريق في «المجمع» [٢ / ٣٤٧]، لكن للحديث طريق آخر يرويه أبو بكر الحنفي عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر به نحو سياقه هنا. وفي أوله: (أن رسول الله ﷺ عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عوداً ليصلي عليه فرمى به... وقال... ) ثم ذكره بنحوه...

أخرجه البيهقي في «سننه» [٣٤٨٤]، وفي «المعرفة» [١١٦٠]، وفي «سننه الصغير» [٤٥٦]، والبزار [٥٦٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧ / ٩٢]، من طرق عن أبي بكر الحنفي عن الثوري به... قلت: قال البيهقي في «سننه الكبرى»: «هذا الحديث يُعد في أفراد أبي بكر الحنفي عن الثوري... ونحوه قال في «المعرفة» وزاد: «وقد تابعه عبد الوهاب بن عطاء عن الثوري».

قلت: وهذه المتابعة: أخرجها هو في سننه «الكبرى» [٣٤٨٥]، والبزار في «مسنده» كما في «التلخيص» [١ / ٢٢٦].

وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ٣٠٧]، فقال: «هذا خطأ، إنما هو عن جابر قوله -يعني موقوف- إنه دخل على مريض، فقليل له: فإن أبا أسامة قد روى عن الثوري عن هذا الحديث مرفوعاً، فقال: ليس بشيء، هو موقوف».

قلت: وتعبه الحافظ في «التلخيص» [١ / ٢٢٧]، قائلاً: «قلت: فاجتمع ثلاثة: أبو أسامة وأبو بكر الحنفي وعبد الوهاب».

١٨١٢- حدثنا أبو الربيع ، حدثنا سلامٌ -يعنى ابن سليم- عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُنَجِّيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيَدِّرُ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ» .

= قلتُ : فكان ماذا؟! أبو حاتم يجزم بكون ذلك كله خطأ ، وأن المحفوظ فيه هو الموقوف .  
 ودقائق علل الحديث مسلمة إلى هذا الإمام بلا كلام ، ولم يخالفه أحد من القدماء من أرباب هذا الشأن فيما أعلم ، فالقول قوله إن شاء الله .  
 وأبو حاتم وأبو زرعة وأحمد وابن المديني وابن معين وقيلهم القطان وشعبة وأضراب هؤلاء : كانت أصول النقلة في أيديهم ، يطلعون عليها ، وينقلون منها ، ويتخبون ما شاؤوا ، ويتكبن عما شاؤوا ، فظهور الخطأ في تلك الأصول عندهم كان واضحاً جلياً ، لا يحتاج التذليل عليه إلى مزيد برهان ، بل كان يكفي أحدهم أن يقول : «هذا خطأ» أو «هذا وهم» أو «هذا ليس من حديث هذا» أو «هذا قد شبه له ، والصواب كذا . . .» .  
 ونحو تلك العبارات التي نحتاج نحن لتقويمها مزيداً من البحث والاستقراء حتى ننهض ببعض ما كان ينهض به بعض هؤلاء فقط ، والكلام هنا يطول جداً . والتسليم لهؤلاء في مثل هذا المقام هو من إعطاء القوس باريها ، وليس تقليداً في شيء . فانتبه أيها الذكي ! وللحديث شواهد أخر لا يصح منها شيء قط ، وأكثرها تالفة الأسانيد .  
 وأقواها هو حديث ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» [٧ / قم ٧٠٨٩] ، نحو سياق المؤلف ، وظاهر إسناده الاستقامة ، بل جوده الإمام في «الصحيحة» [١ / ٥٧٧١] ، لكنه معلول بالوقف كما تراه عند البيهقي في «سننه» [٣٤٨٦ ، ٣٤٨٧] ، وكذا عند أبي عوانة [٢ / ٣٣٨] ، والله المستعان .

١٨١٢- باطل : هذا إسناد ساقط ، وله علتان :

الأولى : محمد بن أبي حميد هذا شيخ تالف واه ، قال أحمد : «أحاديثه مناكير» ، وقال البخاري : «منكر الحديث» ، ومثله قال أبو حاتم وابن معين في رواية عنه ، وقال النسائي : «ليس بثقة» وضعفه غيرهم . ويقال له أيضاً : «حماد بن أبي حميد» وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٢٢١] ، والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٦١٦٤] .

١٨١٣ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «عسى أن يكذبني رجلٌ وهو مُتكئٌ على أريكته يبلغه الحديثُ عني، فيقول: ما قال ذا رسولُ الله ﷺ، دَعَ هَذَا وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ».

= والثانية: سلام بن سليم هو الطويل السعدي، أسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وقد كذبه ابن خرخش، وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة» وقال ابن حبان: «روى عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها» راجع ترجمته السوداء من «التهذيب» والحديث أشار المنذرى إلى تضعيفه في «الترغيب» [٢/٣١٧]، وقد قواه بعضهم، كما تراه في «كشف الخفاء» [٢/٣٧٢]، والرد عليه عند الإمام في «الضعيفة» [١/٣٢٩].

وللجملة الأخيرة منه: «الدعاء سلاح المؤمن» شواهد بأسانيد منكرة جداً، وقد مضى منها حديث علي بن أبي طالب [برقم ٤٣٩]، فانظره متى تحب.

١٨١٣ - صحيح: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٥/١٠٣]، والخطيب في «الكفاية» [١/رقم /

١١ طبعة دار الهدى]، من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري عن يزيد الرقاشي عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن مسلم هو المكي، فقيه مشهور، لكنه ضعيف صاحب مناكير، وقد تركه جماعة أيضاً، ومثله لا يكذب إن شاء الله.

والثانية: يزيد الرقاشي هو ذلك الزاهد العابد المتقشف، لكن لم يكن الحديث من شأنه، فكان يوصل المراسيل، ويرفع الموقوفات، وينفرد عن الثقات بالمنكرات والمعضلات، فلما كثر ذلك في حديثه، وجب التجافي عن أمره كله، ولم يكن الرجل مدفوعاً عن دين وزهد وتأله، لكن الأمر كما قال يحيى القطان: «لم نجد الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث».

وقد خولف إسماعيل بن مسلم في إسناده، خالفه عمرو بن عبيد المعتزلي، فرواه عن الحسن فقال: عن جابر به . . . ولم يذكر فيه (الرقاشي) ولا (ابن المنكدر).

هكذا أخرجه المؤلف عقب هذا الحديث، وهو الآتي [رقم ١٨١٤]، وهو عند ابن عدى في «الكامل» أيضاً [٥/١٠٣]، لكن عمراً لا يساوي فلساً، وله معتقد خبيث ليس من الإسلام الحق =

١٨١٤ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ، فَقَالَ: لَا، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ، فَأَتَيْنَا الْحَسَنَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ.

= فى شىء وقد كذبه بعضهم، ولم يكن عندهم يساوى فى الحسن شيئاً، كل هذا مع الزهد والورع والعبادة، لكن أيش يتفع صاحبه بعدما غرس بيده أشجار الفتنة؟! وتروى عنه حكايات كثيرة إن صحَّ بعضها فهو زنديق مغتر، وإلا فهو تالف، والسلام.

وقد تويع عليه يزيد الرقاشى، تابعه محفوظ بن المسور عند الخطيب فى «الفييه والمتفقه» [١/ رقم ٢٦٤]، وابن عبد البر فى «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٤٠]، وفى «التمهيد» [١/ ١٥٢]، من طريقين عن داود بن رشيد عن بقيه بن الوليد عن محفوظ بن المسور عن ابن المنكدر عن جابر به بلفظ: (يوشك أحدكم أن يقول: هذا كتاب الله ما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمانه. ألا من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب الله ورسوله والذي حدَّته ...).

قلت: وهذه متابعة تحتاج إلى متابعة، وفيها مصيبتان:

الأولى: بقيه أستاذ فى التسوية، وقد عنعنه كما ترى، وهو مكثر جداً من الرواية عن المجاهيل والذين لم يُخلقوا بعد.

والثانية: شيخه محفوظ بن المسور، طير غريب لا يدري أحد من يكون، وفى «ميزان الذهبى»: «محفوظ بن المسور الفهرى عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقيه بصيغة: (عن) لا يُدرى من ذا!!».

قلت: والإكثار عن ذلك الطراز من الأعمار كان يُولع به بقيه، حتى غمزه بعضهم من أجله، وعلى كل حال: فللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وبعضها مستقيم الإسناد. وقد جمع بعضهم طرقه فى جزء مفرد.

وحديث جابر: أخرجه أيضاً: أبو نصر الوائلى فى «الإبانه» كما فى «الكنز» [٩٨٦]، وراجع «الصحيحه» [٨٧١/٦].

١٨١٤ - صحيح: هذا متصل بذيل الحديث الماضى، وهو عند ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٠٣]، وانظر قبله.

١٨١٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا».

١٨١٦ - حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ نهى عن طَرْقِ الْفَحْلِ.

١٨١٥ - صحيح: أخرجه مسلم [١٣٢٤]، وأبو داود [١٧٦١]، والنسائي [٢٨٠٢]، وأحمد [٣/٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٥]، وابن خزيمة [٢٦٦٤]، وابن حبان [٤٠١٥]، وابن أبي شيبة [١٤٩١٦]، والبيهقي [٩٩٨٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١٦٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٨/٢٩٨]، وفي «الاستذكار» [٤/٢٤١]، والبعغوي في «شرح السنة» [٣/٣٩٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به . . . . قلت: وهذا إسناد صالح. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة. وقد توبع عليه ابن جريج:

١ - تابعه معقل بن عبيد الله الجزري عند مسلم [١٣٢٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٩٨٩]، وفيه تصريح أبي الزبير بالسماع أيضاً.

٢ - ابن لهيعة عند أحمد [٣/٣٤٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١٦٢]، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء بن أبي رباح عند ابن الجارود [٤٢٩]، من طريق عبد الله بن هاشم عن يحيى القطان عن ابن جريج قال: ثنا عطاء قال: سمعت جابراً . . . .

قلت: وهذا إسناد مضمي جداً، لكن في القلب منه شيء، فإن الجماعة من أصحاب القطان قد رووه عنه فقالوا: عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به . . كما مضى. وعبد الله بن هاشم ثقة حافظ مأمون. فلعله حفظه إن شاء الله.

وللحديث شاهد أنس يأتي [برقم ٢٨٦٩]، وآخر عن أبي هريرة يأتي [برقم ٦٣٠٧].

١٨١٦ - صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٢٦٤٤]، وعنه المؤلف بهذا اللفظ. وهو عند مسلم [١٥٦٥]، والنسائي [٤٦٧٠]، وابن حبان [٥١٥٥]، والحاكم [٥١/٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٣٤]، و[١٠٨٤٣]، وفي «المعرفة» [عقب ٣٥٧١]، وأبي عوانة [رقم ٤٢٧٧]، وغيرهم بلفظ: (نهى عن بيع ضراب الجمل، وعن بيع الماء والأرض لتحرث، فعن ذلك نهى =

١٨١٧- حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ نهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلاً .

= (رسول الله ﷺ . . .) هذا سياق مسلم، وعند الباقي نحوه دون ابن حبان، فعنده النهى عن (ضراب الجمل) فقط. كلهم روه من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به . . . . قلت: وإسناده حسن مقبول. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة. وكذا ابن جريج، وللحديث بجملة النهى عن (طرق الفحل) أو (ضراب الجمل) شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٧١].

١٨١٧- صحيح: هذا جزء من الذى قبله. وعن المؤلف: أخرجه ابن حبان [٤٩٥٣]، بهذا اللفظ، وهو عند مسلم [١٥٦٥]، وابن ماجه [٢٤٧٧]، وأحمد [٣٣٨/٣]، والحاكم [٧٠ / ٢]، وابن أبى شيبة [٢٠٩٤٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٤٢]، وابن الجارود [٥٩٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٦٢ / ٢]، و[١٢٥ / ٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢٦ / ١٣]، وأبى عوانة [رقم ٤٢٧٦]، وغيرهم، نحو لفظ المؤلف دون: (ليمنع به الكلاً) كلهم من طريقين عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلت: ورواه سعيد بن عبد العزيز عن أبى الزبير عن جابر بلفظ: (نهى عن بيع الماء والأنهار) هكذا أخرجه الطبرانى فى «مسند الشاميين» [١ / رقم ٢٧٦]، لكن الطريق إلى سعيد مغموز، ورواه محمد بن جحادة عن أبى الزبير عن جابر به مثل لفظ الجماعة . . . أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [٢ / رقم ١٨٠٤ / أطرافه]، من طريق زياد بن خيثمة عن محمد ابن جحادة به . . .

قلت: وزيادة ثقة مشهور، لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه بعضهم فقال: عن محمد بن جحادة عن أبى الزبير عن عبد الله بن عمرو به . . . ، فجعله من (مسند ابن عمرو). هكذا أخرجه أبو الشيخ فيما رواه أبو الزبير عن غير جابر [رقم ١٩]، وهذا عندى غير محفوظ من حديث أبى الزبير.

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء بن أبى رباح عند الحاكم [٥١ / ٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨ / رقم ٨٥٨٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٢٥٦]، وفى «جزء من إملائه» [رقم ١٨]، وغيرهم، من طريقين عن حسين بن واقد عن أيوب عن عطاء به . . . =

١٨١٨ - حدثنا أبو بكر، حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة الأسدي، عن جابر بن عبد الله، قال: اجتمعت قريش للنبي ﷺ يوماً، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليات هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ما يرد عليه، قالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة، قالوا: أنت يا أبا الوليد! فأتاه عتبة، فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله. ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ. قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك؛ فرقت جماعتنا،

= قلت: قال الحاكم: «تفرد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريب صحيح» وقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: «غريب، صحيح تفرد به حسين».

قلت: والحسين ثقة من أهل السنة، لكن له أوهام وغرائب، وهذا الطريق عندي من غرائبه، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦١٨٧، ٦٢٥٧، ٦٢٨٥]، ومضى حديث سعد [برقم ٨٢٨].

١٨١٨ - ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٨٠٨]، وفي «المصنف» [٣٦٥٦٠]، وعنه عبد بن حميد في «المنتخب» [١١٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٢/٣٨-٢٤٣]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ١٧٧]، والحاكم في «المستدرک»؟! كما في «الإتحاف» [رقم ٥٨٠٨]، وعنه البيهقي في «الدلائل» [رقم ٥٠٨]، وغيرهم مثل سياق المؤلف مطولاً، وهو عند البغوي في «تفسيره» [١/١٦٦]، بنحوه مطولاً دون فقرته الأخيرة، كلهم روه من طريقين عن الأجلح الكندي عن الذيال بن حرملة عن جابر به . .

قلت: هذا إسناد ضعيف، ومداره على الأجلح بن عبد الله الكندي وهو ضعيف سيء الحفظ على التحقيق، ومن سبّر حديثه وجده يضطرب ولا يحفظ، وقد ضعفه جماعة، ومشاه آخرون، ولم يوثقه نصاً سوى ابن معين وحده، نعم وثقه العجلي في موضع -مع تساهله- وقال في موضع آخر: «جائز الحديث وليس بالقوى في عداد الشيوخ» وقال الفسوي: «ثقة حديثه لين» وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث صدوق» وتكلم فيه غير هؤلاء وضعفوه، حتى قال ابن سعد: «كان ضعيفاً جداً» وقال أحمد: «روى الأجلح غير حديث منكر»، وضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو داود العقبلي وابن حبان وغيرهم. =

وَسْتَتَّ أَمْرَنَا، وَعَبَّتْ دِينَنَا، ففَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ، حَتَّى لَقِدَ طَارَ فِيهِمْ أَنْ فِي قَرِيشٍ سَاحِرًا، وَأَنْ فِي قَرِيشٍ كَاهِنًا! وَاللَّهِ مَا نَنْتَظِرُ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحَبْلِى بِأَنْ يَاقُومَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ حَتَّى نَتَفَانِي! أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنْ كَانَ إِغْمَاكَ الْحَاجَةُ جَمَعْنَا حَتَّى تَكُونَ أَغْنَى قَرِيشٍ رَجُلًا، وَإِنْ كَانَ إِغْمَاكَ الْبَاءَةُ فَاخْتَرِ أَيَّ نِسَاءِ قَرِيشٍ شِئْتَ فَتَزُوجْكَ عَشْرًا. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «أَفَرَعْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَمْدٌ أَتَى مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١-١٣].»

فَقَالَ عَتَبَةُ: حَسْبُكَ! حَسْبُكَ! مَا عِنْدَكَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: لَا، فَرَجَعَ إِلَى قَرِيشٍ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَى أَنْكُمْ تَكَلِّمُونَهُ بِهِ إِلَّا كَلِمَتَهُ، قَالُوا: هَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَصَبَهَا بَنِيَّةً، مَا فَهَمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣]، قَالُوا: وَيَلِكُ! يَكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ لَا تَدْرِي مَا قَالَ! قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا فَهَمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ.

= وَجَانِبِ الضَّعْفِ فِيهِ أَظْهَرَ، لِأَسِيْمَا وَهُوَ مَفْسَرٌ تَفْسِيرًا، كَقَوْلِ ابْنِ حِبَانَ: «كَانَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، يَجْعَلُ أَبَا الزَّبِيرِ: أَبَا سَفِيَانَ» وَقَالَ: «وَيَقْلِبُ الْأَسْمَاءَ»، وَمَضَى قَوْلُ أَحْمَدَ فِيهِ. وَمَعَ كُلِّ هَذَا تَجَدَّدَ الْحَافِظُ يَرْتَضِي أَنْ يَقُولَ عَنْهُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «صَدُوقٌ شَيْعِي»، وَلَوْ تَسَامَحْنَا مَعَهُ لَوَجِبَ أَنْ يَقُولَ: «صَدُوقٌ يَخْطِئُ»، وَنَحْوَ ذَلِكَ، أَمَّا أَنْ يَقُولَ: «صَدُوقٌ» هَكَذَا عَلَى الْإِطْلَاقِ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا كَانَ يَرِيدُ بِهَا شَيْئًا غَيْرَ الضَّبْطِ.

وَقَدْ تَهَوَّرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ - إِنْ ثَبِتَ عَنْهُ - وَرَمَى أَجْلَحَ بِالْوَضْعِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ سَبْطُ بْنُ الْعَجْمِيِّ فِي «الْكَشْفِ الْحَثِيثِ» [ص ٤١ / رقم ٣٠]، وَهَذَا غَلُوٌّ وَإِسْرَافٌ لَا يَحِبُّهُ اللَّهُ. وَالذِّيَالُ بْنُ حَرْمَلَةَ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»؛ فَمِثْلُهُ صَدُوقٌ لَا بِأَسْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مَرْسَلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ بِهِ نَحْوُ سِيَاقِ الْمُؤَلَّفِ . . . عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي «السِّيَرَةِ» [١/ ١٨٧]، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ إِلَيْهِ. وَلَيْسَ الْقُرْظِيُّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ حَتَّى نَنْظُرَ فِي تَقْوِيَةِ مَرْسَلِهِ بِالطَّرِيقِ الْمَاضِي، فَاتَّبَعْنَا فِيهَا الذِّكْرَ.

١٨١٩ - حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما قدم النبي ﷺ مكة أتى بأبي قحافة ورأسه ولحيته كأنهما ثغامة، فقال: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ، وَاجْتَنَبُوا السَّوَادَ».

١٨٢٠ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «نَادِيَا عُمَرُ فِي النَّاسِ: أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْهُ».

١٨١٩ - صحيح: أخرجه مسلم [٢١٠٢]، وأبو داود [٤٢٠٤]، والنسائي [٥٠٧٦]، وابن ماجه [٣٦٢٤]، وأحمد [٣١٦/٣، ٣٢٢، ٣٣٨]، وابن حبان [٥٤٧١]، والطيالسي [١٧٥٣]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٣٢٤]، في «الأوسط» [٦/ رقم ٥٦٥٨]، وفي «الصغير» [رقم ٤٨٣]، وابن أبي شيبة [٢٥٠٠٠]، وابن الجعد [٢٦٥٢]، والنسائي أيضاً في «الكبرى» [٩٣٤٧، ٩٣٤٨]، والبيهقي في «سننه» [١٤٥٩٩]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٤١٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/ ٤٥١]، والبغوي في «شرح السنة» [٩/ ٧٧]، وأبو عوانة [رقم ١١٩٩، ١٢٠٠]، وغيرهم، من طرق كثيرة عن أبي الزبير عن جابر به مثل سياق المؤلف... وعند بعضهم بنحوه...

قلت: مداره على أبي الزبير المكي، وقد عنعنه في جميع طرقه التي وقفت عليها، وقد توبع أبو الزبير عند الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٣٢٨]، والخطيب في «الجامع» [١/ رقم ٨٧٧]، وابن جميع في «معجم الشيوخ» [١/ رقم ١٨٢]، ولا يصح من ذلك شيء أصلاً. والحديث حديث أبي الزبير عن جابر.

لكن للحديث شواهد نحو سياق المؤلف جميعاً، منها حديث أنس بن مالك، ويأتي عند المؤلف [برقم ٢٨٣١]، وسنده صحيح كالشمس.

وله شاهد آخر نحو سياقه جميعاً عن أسماء بنت أبي بكر عند الطحاوي في «المشكل» [٩/ ٦١]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/ ٤٥١]، وغيرهما، بإسناد صالح. وهو عند أحمد [٣٤٩/٦]، بقصة أبي قحافة فقط دون: (وجنبوه السواد). وفي النهي عن الخضاب بالسواد جملة من الأحاديث، يأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٦٠٣]. والله المستعان.

١٨٢٠ - صحيح: أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٣٨]، من طريق حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به نحوه... =

قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارَ»، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا، لا يَتَكَلَّمُوا».

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وابن عقيل سبى الحفظ كما مضى الكلام عليه في مواضع سبقت، وبه أعله البوصيرى في «الإتحاف» [رقم ١١]، لكن وقعت له أوهام عجيبة في الكلام على رجاله. والحسين بن علي الجعفي ثقة مشهور، لكنه خولف في إسناده، خالفه بدل بن المحبر، فرواه عن زائدة فقال: عن ابن عقيل عن ابن عمر عن عمر به... نحوه...، فجعله من (مسند عمر) هكذا أخرجه المؤلف في «المسند الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ١٠]، والبزار [١٧٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٤٦٢] من طرق عن بدل بن المحبر عن زائدة به. قلتُ: وبدل بن المحبر ثقة ثبت مأمون. رجحه أبو حاتم على عفان بن مسلم، وحبان بن هلال، وبهز بن أسد، وأصراهم، وقال ابن عبد البر: «هو عندهم ثقة حافظ». لكن أنكر عليه الدارقطني هذا الحديث، بل وضعفه من أجله، فقد سأله عنه الحاكم كما في «سؤالاته» [ص / ١٩٠ رقم ٢٩١]، فقال: «ضعيف، حدث عن زائدة بحديث لم يتابع عليه، حديث لعبد الله ابن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر».

قلتُ: لا يقبل هذا من أبي الحسن ابن مهدي، وابن عقيل مضطرب الحديث كثير التخليط، فلا يبعد أن يكون هذا الاختلاف منه نفسه، وقد مضى قريباً حديث [برقم ١٧٩٢]، قد اضطرب ابن عقيل في إسناده على أربعة وجوه، فإن كان تضعيف الدارقطني لبدل بن المحبر إنما هو لانفراده بهذا الطريق، فهذا منه غير مقبول كما عرفت، وإن كان لغيره، فأيش هذا؟! ولا يقاوم الجرح المبهم ذلك التوثيق الجلي جداً، وقد أحب الحافظ أن يتوسط بين مقولة الدارقطني وتوثيق الجماعة لبدل بن المحبر، فقال عنه في «التقريب»: «ثقة إلا في حديثه عن زائدة».

قلتُ: وهذا خطأ آخر، بل الرجل ثقة ثبت أبداً، ولو صح - وهو لم يصح - أنه قد أخطأ على زائدة في هذا الحديث بخصوصه؛ لما كان ذلك باعثاً لهجران حديثه كله عن زائدة، وهذا واضح إن شاء الله ولم يلتفت الحافظ الذهبي بما قيل في بدل أصلاً، بل وذكره في «تذكرة الحفاظ» [٣٨٣/١]، وقال في مطلع ترجمته: «الحافظ الثبت...».

■ وبالجملة: فهذا الحديث سنده ضعيف؛ لضعف ابن عقيل واضطرابه في «سنده»، لكن للحديث - المرفوع منه - شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة. ويأتي حديث أنس بن مالك [برقم ٢٢٦٢، ٣٨٩٩، ٣٩٣٧]، وقد مضى حديث أبي بكر في «مسنده» [برقم ١٠٥]. =

١٨٢١- حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «متى توتر؟» قال: من أول الليل بعد العتمة، ثم قال لعمر: «متى توتر؟» قال: من آخر الليل، قال لأبي بكر: «أخذت بالحزم»، وقال لعمر: «أخذت بالقوة».

١٨٢٢- حدثنا أبو بكر، حدثنا يونس بن محمد، عن مفضل بن فضالة، عن حبيب

= ■ فائدة: قد وقعت قصة المناداة لجمع من الصحابة، منهم أبو بكر وعمر وجابر وأبو هريرة وغيرهم. والمشهور منها: إنما عن أبي هريرة، وقصته عند مسلم وغيره.

١٨٢١- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٢٠٢]، وأحمد [٣/٣٠٩، ٣٣٠]، والطيالسي [١٦٧١]، وابن أبي شيبة [٦٧٠٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/١٠٣]، والطحاوى فى «شرح المعاني» [١/٣٤٢]، وغيرهم من طرق عن زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به... قلت: هذا إسناد حسنه الحافظ فى «التلخيص» [٢/١٧]، والبوصيرى فى «الزوائد»، والإمام فى «الصحيحه» [٦/١٨٦]، وهو عندنا إسناد ضعيف؛ لما مضى من شرح حال ابن عقيل فى مواضع. وقد أشرنا إلى بعض أحواله فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ١٤٦].

لكن للحديث طرق أخرى بنحوه عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو قتادة وأبو هريرة وعقبة بن عامر وابن عمر وغيرهم.

وأصحها: حديث أبي قتادة، وهو عند أبي داود [١٤٣٤]، وابن خزيمة [١٠٨٤]، والحاكم [١/٤٤٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦١٧]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٦٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٥٦]، والطحاوى فى «المشکل» [١١/٩٨]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن إسحاق السيلحى عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة به... .

قلت: وهذا إسناد صحيح لاعم، لولا أن ابن خزيمة قد أعله بالإرسال، لكن يشهد له الطرق الماضية بالإشارة. وراجع «الصحيحه» [٦/١٨٦] للإمام.

١٨٢٢- منكر: أخرجه أبو داود [٣٩٢٥]، والترمذى فى جامعہ [١٨١٧]، وفى «العلل» [رقم ٣٥١]، وابن ماجه [٣٥٤٢]، والحاكم [٤/١٥٢]، وابن أبى شيبة [٢٤٥٣٦]، والبيهقى فى =

بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، فقال: «كُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ».

= «سننه» [١٤٠٢٨]، وفي «الشعب» [٢/ ١٣٥٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠٩]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [١٠٩٢]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [١/ رقم ٥٤١]، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ٨٣]، وابن الجوزي في «المتناهي» [٢/ ٨٦٩]، والعقيلي [٤/ ٢٤٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٣٣٠]، وابن السني في «اليوم واللييلة» [رقم ٤٦٢]، وجماعة، من طريق يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة . . .».

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» [٢/ رقم ١٦٧٨ / أطرافه]، ثم قال: «تفرد به مفضل بن فضالة البصري أخو مبارك عن حبيب بن الشهيد».

قلتُ: والمفضل هذا ضعيف صاحب مناكير، وقد ضعفه الجماعة بحق، وقد خولف في إسناده ومتمنه، فقال الترمذي في «علله» بعد أن ذكر طريق المفضل عن حبيب بن الشهيد: «سألتُ محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم . . .».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ موقوفاً كما يأتي. وقد ذكر الترمذي في «جامعه» تلك العبارة الماضية من قوله هو: وعنده ( . . . عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم . . . ) هكذا وقع عنده: (أن ابن عمر) وليس: (أن عمر)، والظاهر أن (ابن) زيادة مقحمة وقعت سهواً من الناسخ؛ لأن المزى قد نقل قول الترمذي برمته في «تحفة الأشراف» [رقم ٣٠١٠]، وفيه: (عن ابن بريدة أن عمر . . .).

وهكذا حكاها عنه ابن القيم في «الزاد» [٤/ ١٣٤]، والحافظ في «الفتح» [١٠/ ١٦٠]، وهو الصواب. لكني لم أقف على رواية شعبة تلك بعد البحث المتواضع، نعم أخرج العقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٢٤٢]، عقب طريق المفضل بإسناد صحيح إلى شعبة عن حبيب بن الشهيد قال: (سمعتُ عبد الله بن بريدة يقول: كان سلمان يعمل بيديه ثم يشتري طعاماً، ثم يبعث إلى المجذوميين فيأكلون معه . . .).

= قلتُ: وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١/ ٢٠٠]، من طريق آخر عن شعبة به . . .

وقد توبع شعبة عليه: تابعه سفيان بن حبيب عند الطبري في «تهذيبه» [رقم ١٣٢٣]، وتابعهما: يحيى القطان عند ابن أبي شيبة [٢٤٥٣٣، ٣٤٦٦١]، قال العجلي: «هذا أصل الحديث، وهذه الرواية أولي».

قلتُ: وهذه الرواية رجالها ثقات، ولم يظهر لي صحة رواية ابن بريدة عن سلمان الفارسي بعد، وإن كان محتملاً إن شاء الله.

وعلى كل حال: فأصل الحديث عن حبيب: ما رواه شعبة والقطان وسفيان بن حبيب عنه، فانظر إلى تخطيط المفضل بن فضالة الذي رواه عن حبيب بهذا الإسناد وذلك المتن.

وقد قال ابن عدى بعد أن ذكر له هذا الحديث في ترجمته: «ولم أر في حديثه أنكر من هذا الحديث الذي أمليته» وللحديث طريق آخر عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١/ ٢٨٤]، و[٤/ ٣٣١]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٨٧٠]، من طريق عبيد الله بن تمام، عن إسماعيل بن مسلم المكي، عن محمد ابن المنكدر عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: قال ابن الجوزي عقبه: «قال أحمد: إسماعيل المكي منكر الحديث، وقال يحيى: لم يزل مختلطاً وليس بشيء، وقال علي: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث».

قلتُ: وأيضاً فالراوى عنه قد تكلموا فيه أيضاً، فقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، روى أحاديث منكورة» وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال الساجي: «كذاب يحدث بمناكير . . . وأسقطه سائر النقاد فسقط المسكين».

وقد خولف في إسناده أيضاً، خالفه محمد بن عبد الله الأنصاري الإمام الفقيه، فرواه عن إسماعيل فقال: عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣١٠]، ولم يسق لفظه، وإنما أحال على رواية المفضل عن حبيب بن الشهيد . . . وإسماعيل ضعيف على كل حال.

والحديث ضعفه ابن القيم في «الزاد» [٤/ ١٣٤]، وتساهل الحافظ فحسّنه، كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [٥/ ٤١]، وتابعه المناوي هو الآخر، في «التيسير» [٢/ ٤٣١]، وهذا تساهل . =

١٨٢٣- حدثنا أبو بكر، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا مجالد بن سعيد، حدثني الشعبي، عن جابر، أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى، ولكل واحدة منهما زوجٌ وولدٌ، فجعل رسول الله ﷺ دية المقتول على عاقلة القاتلة، وبرأ زوجها وولدها، قال: فقال عاقلة المقتول: ميراثها لنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا، ميراثها لزوجها وولدها»، قال: وكانت حبلى، فقالت عاقلة المقتولة: إنها كانت حبلى، وألقت جنيناً، قال: فخاف عاقلة القاتلة أن يضمهم، قال: فقالوا: يا رسول الله، لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، فقال رسول الله ﷺ: «أسجع الجاهلية؟» ففضى في الجنين غرةً: عبدٌ أو أمةٌ.

١٨٢٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرو، جابر بن عبد الله،

١٨٢٣- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٦١٥١]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٢٠١]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٣٣]، به مثل سياق المؤلف.

ونحوه عند أبي داود [٤٥٧٥]، دون جملة سجع الكهان إلى آخره . . . ، وهو عند ابن ماجه مختصراً بأوله فقط، ونحوه عند ابن أبي شيبة [٢٧٢٢٨٩]، والحري في «غريب الحديث» [٣/١٢٢٦]، أيضاً، كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومجالد ضعيف لا يحتج بما ينفرد به كما قاله الحافظ في «التلخيص» [٤/٣٠].

لكن للحديث شواهد تصححه؛ فيأتي له شاهد من حديث أبي هريرة [برقم ٥٩١٧]، وراجع: «نصب الراية» [٤/٤٤٠]، و«التلخيص» [٤/٣٠]، و«سنن البيهقي» [٨/١٠٦-١٠٧]، والحديث عند ابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/٧٤]، مختصراً نحو سياق ابن أبي شيبة والحري.

١٨٢٤- صحيح: أخرجه البخاري [٤٦٢٢]، ومسلم [٢٥٨٤]، والترمذي [٣٣١٥]، وأحمد [٣/٣٩٢]، وابن حبان [٥٩٩٠]، والطيالسي [١٧٠٨]، والبيهقي في «سننه» [١٧٦٤٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٦٣]، والحميدي [١٢٣٩]، وعبد الرزاق [١٨٠٤١]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به مطولاً ومختصراً.

قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فكسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! فقال المهاجري: يا للمهاجرين! فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قيل: يا رسول الله، كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوها فَإِنَّها مُنْتَنَةٌ».

١٨٢٥ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرو، جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ باع مدبراً .

١٨٢٦ - وبه، قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدَعَةٌ».

= قلتُ: وقد تويع عليه ابن عيينة: تابعه ابن جريج عند البخاري [٣٣٣٠]، وجماعة. وكذا تابعه حماد بن زيد كما يأتي عند المؤلف [برقم ١٩٥٩]. وتابعهما: أيوب ومعمرو وغيرهما. وقد تويع عليه عمرو بن دينار أيضاً: تابعه أبو الزبير عند مسلم وجماعة.

١٨٢٥ - صحيح: أخرجه البخاري [٢١١٧]، والطيالسي [١٦٩٦]، وابن الجعد [١٦٠٣]، من طريقين عن عمرو بن دينار مختصراً مثل سياق المؤلف .

وهو عند البخاري [٢٣٩٧]، ومسلم [٩٩٧]، والترمذي [١٢١٩]، وابن ماجه [٢٦١٣]، وأحمد [٣٠٨/٣]، والدارمي [٢٥٧٣]، وسعيد بن منصور [٤٣٩]، وابن أبي شيبة [٢٠٦٦٧]، والبيهقي [٢١٣٢٢]، والنسائي في «الكبرى» [٤٩٩٧]، والحميدي [١٢٢٢]، وابن الجارود [٩٨٣]، وجماعة من طرق عن عمرو بن دينار أيضاً ولكن بلفظ أتم، وسياق مسلم: (دبر رجل من الأنصار غلاماً له، لم يكن له مال غيره؛ فباعه رسول الله ﷺ . . .) ونحوه عند جماعة، كلهم روه من طريق عمرو بن دينار عن جابر به . . . .

قلتُ: قد تويع عمرو عليه: تابعه جماعة منهم أبو الزبير وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وابن المنكدر. وروايتا أبي الزبير وعطاء تأتيان معاً عند المؤلف [برقم ١٩٣٢]، والله المستعان.

١٨٢٦ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٨٦٦]، ومسلم [١٧٣٩]، وأبو داود [٢٦٣٦]، والترمذي [١٦٧٥]، وأحمد [٣٠٨/٣]، والطيالسي [١٦٩٨]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٨٨٩]، وابن أبي شيبة [٣٣٦٦٤]، والبيهقي [١٣٠٥٧]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٤٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٤٧/٧]، والحميدي [١٢٣٧]، وابن الجارود [١٠٥١]، =

١٨٢٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرو، عن جابر، قال: كان معاذٌ يصلى مع النبي ﷺ، ثم يرجع فيؤم قومه، فأخّر النبي ﷺ ليلة الصلاة، فجاء فقرأ سورة البقرة، فقال له النبي ﷺ: «أَفَتَأْتَانِيَا مُعَاذُ؟!».

١٨٢٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، سمع عمرو جابراً قال: أتاه النبي ﷺ

= والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٤٣٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٦٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٣٣٣/٥]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . . قلت: هكذا رواه أصحاب سفيان عنه. وخالفهم جميعاً: داود بن مهرا، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن أبي الزبير عن جابر به . . . هكذا أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [٢/ رقم ١٦٨٥ / أطرافه]، ثم قال: «والمحفوظ عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر».

قلت: وهو كما قال. وقد رواه ابن جريج وغيره عن أبي الزبير عن جابر به . . . كما عند أحمد [٢٩٧/٣]، وابن حبان [٤٧٦٣]، والقضاعي في «الشهاب» [١٢/١]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١٤٤٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٤١٥]، والطحاوي في «المشكل» [١١٥/٧]، وصرح أبو الزبير بالسماع عند ابن حبان. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها: حديث ابن عباس [برقم ٢٥٠٤]، وحديث عائشة [برقم ٤٥٥٩]، وغيرهما.

١٨٢٧- صحيح: أخرجه البخاري [٥٧٥٥]، ومسلم [٤٦٥]، وأبو داود [٧٩٠]، والنسائي [٨٣٥]، وأحمد [٣٠٨/٣]، وابن خزيمة [١٦١١]، وابن حبان [١٨٤٠]، والشافعي [٢٠٨]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٣٦٣]، والبيهقي في «سننه» [٤٨٧٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢١٣/١]، والحميدي [١٢٤٦]، وابن الجعد [١٦٠١]، وابن الجارود [٣٢٧]، وأبو عوانة [رقم ١٤٠٤]، والبغوي في «شرح السنة» [١/٤٣٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٠٠٢]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٢٦٤]، والطحاوي في «المشكل» [١٣٨/١٠]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به مطولاً ومختصراً . . .

١٨٢٨- صحيح: أخرجه البخاري [١٢١١]، [١٢٨٥]، [٤٤٥٩]، ومسلم [٢٧٧٣]، والنسائي [١٩٠١]، و[٣٠٢٠]، وأحمد [٣/٣٨١]، وابن حبان [٣١٧٤]، وعبد الرزاق [٦٦٢٩]، والبيهقي في «سننه» [٦٤٧٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٢١٦٦]، وابن الجارود [٥٢٤]، =

يعنى عبد الله بن أبي - بعدما أدخل حفرته فأمر به فأخرج، فنفت عليه من ريقه وألبسه قميصه، والله أعلم .

١٨٢٩ - حدثنا زهير، حدثنا سفيان، سمع عمرو جابراً، قال: لما أنزل على النبي ﷺ: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «أعوذُ بوجهك»، ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «أعوذُ بوجهك»، ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدِيقَ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «هَاتَانِ أَهَوْنٌ - أَوْ أَيْسَرٌ».

١٨٣٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، سمع عمرو جابراً: دخل رجل المسجد والنبي ﷺ يخطب، فقال: «أصليت؟» قال: لا: قال: «فصل ركعتين».

= والذهبي في «الدينار» [رقم ٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧٩/٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٩٢٥]، وأبو جعفر ابن البخاري في «الجزء الحادى عشر من حديثه» [رقم ١/ ضمن مجموع مؤلفاته]، والطحاوى في «المشكل» [٤٥-٤٦]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به نحوه . .

١٨٢٩ - صحيح: أخرجه البخارى [٤٣٥٢]، والترمذى [٣٠٦٥]، وأحمد [٣٠٩/٣]، وابن حبان [٧٢٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٣١]، و[١١١٦٥]، والحميدى [١٢٥٩]، ونعيم ابن حماد فى «الفتن» [رقم ١٧٣٠]، وابن أبى عاصم فى السنة [رقم ٣٠٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩٩/١٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [رقم ٣٠٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٦٣٢]، وفى «الاعتقاد» [رقم ٣٠]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ١٠]، وابن منده فى «الرد على الجهمية» [١/ رقم ٨٨]، والدارمى فى «الرد على بشر المريسي» [٧١٢/٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٠٧٤]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . .

١٨٣٠ - صحيح: أخرجه البخارى [٨٨٩]، ومسلم [٨٧٥]، وابن ماجه [١١١٢]، وأبو داود [١١١٥]، والترمذى [٥١٠]، والنسائى [١٤٠٠]، والدارمى [١٥٥٥]، وأحمد [٣٠٨/٣]، وابن خزيمة [١٨٣٢]، والشافعى [٢٧٢]، والدارقطنى فى «سننه» [١٥/٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٧٠٠]، وعبد الرزاق [٥٥١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٥٤٨٠]، =

١٨٣١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، سمع عمرو، عن جابر: سمع أذناى من رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ أَقْوَامٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

١٨٣٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، سمع عمرو، عن جابر، قال: أطعمنا رسول الله ﷺ لحم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمير الأهلية.

= وفى «المعرفة» [رقم ١٧٣٥]، والحميدى [١٢٢٣]، وابن الجارود [٢٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢ / ٢٦٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٧٩٣]، والشافعى فى «سننه» [رقم ١٥ / رواية الطحاوى] وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف، وزاد بعضهم تسمية ذلك الرجل المبهم بكونه: (سليكا الغطفانى) . . .

قلت: وقد توبع عليه عمرو بن دينار: تابعه أبو الزبير وأبو سفيان، وتأتى متابعة أبى الزبير [برقم ١٩٧٠]، ومتابعة أبى سفيان [برقم ١٩٤٦، ٢١٨٦، ٢٢٧٦]، وتابعهما الحسن البصرى عند المؤلف [برقم ٢٦٢٢]، وكذا عمرو بن سليم الزرقى كما يأتى [برقم ٢١٧٧].

١٨٣١- صحيح: أخرجه مسلم [١٩١]، وأحمد [٣ / ٣٠٨]، و [٣ / ٣٨١]، والطيالسى [١٧٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٢٠٥٦٦]، وفى «الشعب» [١ / رقم ٣٢٥]، والحميدى [١٢٤٥]، وابن أبى عاصم فى السنة [٢ / رقم ٨٤٠]، والمزى فى «التهذيب» [٢٢ / ١٢٩]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢ / ١٧٦]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٨٧٠]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٣٨١]، وابن سمعون فى «أماليه» [١٦٦]، والفسوى فى «المعرفة» [٢ / ٢١٢]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلت: ورواه البخارى ومسلم وجماعة بألفاظ آخر نحوه مع زيادات فى متنه، ولعلنا نذكر بعضها فى موضع يأتى.

١٨٣٢- صحيح: أخرجه الترمذى [١٧٩٣]، والنسائى [٤٣٢٨]، وابن حبان [٥٢٦٨]، والشافعى [١٧٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٤ / ٢٨٩]، وعبد الرزاق [٨٧٣٤]، وابن أبى شيبه [٢٤٣١١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٢٠٤]، والحميدى [١٢٥٤]، والبرجلانى فى «الكرم والجود» [رقم ٩٠]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١٨٣]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف

قلت: وقد اختلف على عمرو فى هذا الإسناد، فرواه عنه ابن عيينة على الوجه الماضى . =

١٨٣٣ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، قال: قلت لعمر بن الخطاب: أسمع جابراً يقول: مر رجلٌ بسهامٍ في المسجد، فأمره النبي ﷺ أن يمسك بنصالها؟ قال: نعم.

= وقع تصريح عمرو بالسماع من جابر عند عبد الرزاق، والشافعي في «سننه» [٥٤٧/٥] رواية الطحاوي] ومن طريقه الطحاوي في «المشكّل» [١٩٤/٧]، وغيرهم.

وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه غير واحد على هذا الوجه كما ذكره الترمذي في «سننه» [٢٥٣/٤]، ومن هؤلاء: مطر الوراق والحسين بن واقد والمغيرة بن مسلم وغيرهم. وخالفهم جميعاً: حماد ابن زيد، فرواه عن عمرو فقال: عن محمد بن علي بن الحسين عن جابر به... نحوه.

هكذا أخرجه البخاري ومسلم وجماعة كثيرة، وسيأتي [برقم ١٩٩٨].

وقد رجّح الترمذي رواية ابن عيينة على رواية حماد، ثم ذكر عن البخاري أنه قال: «ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد».

قلت: قد توبع حماد بن زيد على هذا الوجه: تابعه ابن جريج عند أبي داود [٣٨٠٨]، لكنه أبهم الوساطة بين عمر وجابر، فقال: (عن عمرو بن دينار قال: أخبرني رجل عن جابر...). والصواب عندي هو ما قاله ابن حبان في «صحيحه» [٧٥/١٢]، عقب روايته طريق سفيان: «... ويحتمل أن يكون عمرو سمع جابراً، وسمع محمد بن علي عن جابر...».

قلت: وهذا أولى من توهيم حماد وغيره في إسناده، لاسيما وقد احتج الشيخان برواية حماد كما يأتي تخريجها [برقم ١٩٩٨]، والله المستعان.

١٨٣٣ - صحيح: أخرجه البخاري [٤٤٠]، ومسلم [٢٦١٤]، والنسائي [٧١٨]، وابن ماجه

[٣٧٧٧]، وأحمد [٣/٣٠٨]، والدارمي [٦٣٣]، وابن خزيمة [١٣١٦]، وابن أبي شيبة

[٨٠٥٦]، والحميدي [١٢٥٢]، وأبو عليّ الصوري في «الفوائد المنتقاة» [٣٨]، والبيهقي في

«سننه» [١٥٦٥٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٤٧١]، وابن حبان [١٦٤٧]، وغيرهم،

من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به مثله... وعند بعضهم نحوه... .

قلت: وقد توبع ابن عيينة عليه:

١- تابعه حماد بن زيد عند البخاري [٦٦٦٣]، ومسلم [٢٦١٤]، وجماعة.

٢- وتابعه عبد الملك بن ميسرة عند القطيعي في «الألف دينار» [٢٦٤]، بإسناد صحيح إليه.

وتوبع عليه عمرو بن دينار: تابعه أبو الزبير المكي عند مسلم [٢٦١٤]، وأبي داود [٢٥٨٦]،

وأحمد [٣/٣٥٠]، وجماعة.

١٨٣٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، سمع عمرو جابراً: نهى النبي ﷺ عن المخابرة.

١٨٣٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سليمان بن يسار، أن طارقاً قضى بالعمري للوارث، عن قول جابر، عن رسول الله ﷺ.

١٨٣٥م- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَيْكُمْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ أَوْ نَخْلٌ فَلَا يَبِعُهَا حَتَّى يَعْضُهَا عَلَى شَرِيكِهِ».

١٨٣٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، والحميدى [١٢٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٧٦]، وأبو عوانة [رقم ٤١٦٩]، وأبو الحسين الأبنوسى فى «المشيخة» [رقم ١٩٧]، والطحاوى فى «المشکل» [١٩٥/٧]، والبيهقى أيضاً فى «سننه الصغير» [رقم ١٦٨٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل هذا اللفظ فقط . قلت: ورواه بعضهم عن سفيان فزاد فى لفظه كما عند النسائى [٩٩٢١]، وغيره، وتوبع عليه سفيان أيضاً ولكن بلفظ أتم. وللنهي عن المخابرة: طرق أخرى عن جابر به . . . مضى منها طريق أبى الزبير عنه [برقم ١٨٠٦]، ويأتى طريق عطاء عنه [برقم ١٨٤٥].

١٨٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢٥]، وأحمد [٣/٣٨١]، والشافعى فى «مسنده» [٥٩٢/ ترتيبه]، وابن أبى شيبه [٢٢٦١٤]، والحميدى [١٢٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٥٦]، وفى «المعرفة» [عقب رقم ٣٨٨٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٣٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٩١/٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢١/٧]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلت: وقد توبع عليه عمرو: تابعه أبو الزبير مطولاً عند عبد الرزاق [١٦٨٨٦]، ومن طريقه مسلم [١٦٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٥٥]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٨٨٨]، وغيرهم من طريق ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . مطولاً. . . وصرح أبو الزبير بالسماع عند البيهقى فى «سننه» وكذا عنه ابن جريج. فالله المستعان.

● تنبيه: طارق فى الإسناد: هو طارق بن عمرو المكى أحد أئمة الجور.

١٨٣٥م- قوى: أخرجه النسائى [٤٧٠٠]، وابن ماجه [٢٤٩٢]، وأحمد [١٤٣٣١]، وابن أبى شيبه [٢٢٧٣٠]، والحميدى [١٢٧٢]، وابن الجارود [٦٤١]، وأبى عوانة [رقم ٤٤٨٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن أبى الزبير عن جابر به مثله . . . وعند بعضهم نحوه . . . =

١٨٣٦ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ أمر بلعق الصحيفة ولعق الأصابع، فإنه لا يُدرى فى أى ذلك البركة .

= قلتُ: وهذا إسناد صالح . وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أبي عوانة . وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه جماعة على نحوه . . منهم زهير بن معاوية عند مسلم [١٦٠٨]، وأحمد [٣/٣١٢]، وابن حبان [٥١٧٩]، وابن الجعد [٢٦٠٧]، وأبي عوانة [رقم ٤٤٩٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/٥٢]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٢٤٥]، وغيرهم . وسيأتى عند المؤلف [برقم ٢١٧١] .

وكذا تابعهما الثورى وابن جريج على نحو سياق المؤلف عند عبد الرزاق [١٤٤٠٣]، وطريق ابن جريج عند مسلم [١٦٠٨]، وجماعة كثيرة، وزادوا فى أوله: (قضى رسول الله ﷺ بالشفعة فى كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط، لا يحل له . . إلخ)، وصرح فيه أبو الزبير بالسماع أيضاً . وقد توبع أبو الزبير على نحو سياق المؤلف: تابعه سليمان اليشكرى عند الترمذى [١٣١٢]، والحاكم [٦٤/٢]، وجماعة، لكن الإسناد إليه معلول، والعمدة على طريق أبي الزبير .

١٨٣٦ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٣٣]، وأحمد [٣/٣٩٣]، وابن أبى شيبه [٢٤٤٥٥]، والحميدى [١٢٣٤]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٥/رقم ٥٨٥٧]، والباغندى فى جزء من «أماليه» [رقم ٧٤/جمهرة الأجزاء]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن . وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند الحميدى ومن طريقه الباغندى . والحديث عزاه الإمام فى «الإرواء» [٧/٣١/رقم ١٩٧٠]، إلى النسائى فى «الكبرى» [١/١٦]، وابن ماجه [٣٢٧٠]، والبيهقى، وأحمد [٣/١٠٣، ٣٩٣]، كلهم من طريق سفيان عن أبي الزبير به . . . ولم يُعَيَّن أى السفينيين رواه عن أبي الزبير!

وسفيان عند أحمد فى الموضوع الثانى [٣/٣٩٣] هو ابن عيينة، وسفيان عند الآخرين هو الثورى .

وقد توبع السفينان عليه: تابعهما ابن جريج عليه عند جماعة بلفظ أتم . ويأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٤٦]، وتوبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان طلحة بن نافع كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٩٠٣]، و[٢٢٨٣] .

١٨٣٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «أَطْفُئُوا الْمَصَابِيحَ» .

١٨٣٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لم نبايع النبي ﷺ على الموت، إنما بايعناه على أن لا نفر .

= وكذا تابعه أبو صالح كما يأتي أيضاً [برقم ١٩٣٤، ٢١٦٥]، وللحديث شواهد بنحوه عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٠٣]، وحديث أنس [٣٣١٢]، وبالله التوفيق .

١٨٣٧- صحيح: هذا جزء من سياق أتم مضى من طريق من حماد بن زيد عن أبي الزبير به [برقم ١٧٧٢]، فانظره . وستأتي تلك الجملة (أطفؤوا المصابيح) من رواية عطاء عن جابر بلفظ أتم عند المؤلف [برقم ٢١٣٠]، وتام تخريجه هناك إن شاء الله .

١٨٣٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٨٥٦]، والترمذي [١٥٩٤]، والنسائي [٤١٥٨]، وأحمد [٣/٣٨١]، والبيهقي في «المعرفة» [٥٦١٦]، وفي «الدلائل» [رقم ١٤٦٩]، والحميدي [١٢٧٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٧٩٨]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلت: وهذا إسناد ليس به بأس . وأبو الزبير صرح بسماعه من جابر عند جماعة . وقد توبع عليه ابن عيينة:

١- تابعه الليث عند مسلم [١٨٥٦]، وأحمد [٣/٣٥٥]، وابن حبان [٤٨٧٥]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٣٥]، وفي «الدلائل» [رقم ١٤٧١]، وأبي عوانة [رقم ٥٨٠٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٠٩]، وابن عساکر في «تاريخه» [٢٢٣/١١]، والطحاوي في «المشکل» [١٧٦/٦]، وغيرهم .

وزادوا في أوله: (كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي سمره . . .) لفظ مسلم .

٢- وتابعه الثوري عند مسلم [١٨٥٦]، مقروناً مع ابن عيينة .

٣- وموسى بن عقبة عند أحمد [٣/٣٩٦]، لكن مطولاً . والسند إليه مغموز .

١٨٣٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد.

= ٤ - وأبو العطف عند العقيلي في «الضعفاء» [١ / رقم ٢٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧٦ / ٣٩]، بسياق أتم، والإسناد صحيح إليه.

٥ - وشعبة عند البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٤٧٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٣٦٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩٢ / ٥٦]، والطريق إليه واه، وقد تويع أبو الزبير عليه: تابعه:

١ - أبو سفيان طلحة بن نافع كما يأتي عند المؤلف [برقم ١٩٠٨].

٢ - وتابعه أبو سلمة ابن عبد الرحمن عند الترمذي [١٥٩١]، والطبراني في «الأوسط» [٢ / رقم ١٧٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٢٣ / ١١]، لكن اختلف في سنده كما ذكر الترمذي في «علله» [رقم ٢٩٣].

٣ - وعبد الله بن محمد بن عقيل عند الباغندي في «الأمالي» [رقم ٩٦]، لكن الطريق إليه لا يصح، فيه ثلاثة من الضعفاء على التوالي.

٤ - ووهب بن منبه عند ابن سعد في «الطبقات» [١٠٠ / ٢]، وفي أوله زيادة نحو زيادة الليث عن أبي الزبير، والإسناد إليه ستقيم، لكن نفى ابن معين سماع وهب من جابر، وللحديث شاهد عن معقل بن يسار عند مسلم وجماعة.

١٨٣٩ - صحيح: أخرجه مسلم [١٥٢٢]، وأبو داود [٣٤٤٢]، والترمذي [١٢٢٣]، والنسائي [٤٤٩٥]، وابن ماجه [٢١٧٦]، وأحمد [٣ / ٣٠٧، ٣١٢، ٣٨٦]، وابن حبان [٤٩٦٠]، والشافعي [٨٣٩]، والطيالسي [١٧٥٢]، وابن أبي شيبة [٢٠٨٩٣]، و[٣٦٥١٩]، والحميدي [١٢٧٠]، وابن الجعد [٢٦٣٧]، وابن الجارود [٥٧٤]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٨٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤ / ١١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٨ / ١٩٨]، و«الاستذكار» [٦ / ٥٣١]، وأبو عوانة [رقم ٤٠١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٣ / ٥٠٠]، وجماعة، من طرق (زهير، وابن عيينة، والثوري، وابن أبي ليلي، وابن جريج) عن أبي الزبير عن جابر به . . . وفيه زيادة تأتي .

قلت: وهذا إسناد صالح حسن: وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند جماعة من رواية ابن جريج وابن عيينة، وقد زادوا جميعاً في آخره: (دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض . . .) لفظ مسلم. وهذه الزيادة تأتي عند المؤلف [برقم ٢١٦٩].

١٨٤٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رجلاً قال

للنبي ﷺ: رأيت كأن عنقي ضربت - أو رأسى انقطع - قال: «لِمَ يُخْبِرُ أَحَدُكُمْ بِتَلَعِبِ الشَّيْطَانِ؟!». .

١٨٤١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ

نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهُ .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها من رواية أبي هريرة وأنس .

١٨٤٠ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٦٨]، وابن ماجه [٣٩١٣]، وأحمد [٣٥٠/٣]، وعبد بن

حميد في «المنتخب» [١٠٤٦]، وابن حبان [٦٠٥٦]، والحاكم [٤٣٤/٤]، ومن طريقه البيهقي

في «الشعب» [٤/ رقم ٤٧٦٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٥٧، ١٠٧٤٨]، وفي «اليوم

والليلة» [رقم ٩١٢]، والحميدي [١٢٨٦]، وابن السنن في «اليوم والليلة» [رقم ٧٦٩]،

والحميدي [١٢٨٦]، وأبو الجهم في «حديثه» [رقم ١٠٩]، وغيرهم، من طرق (ابن عيينة،

وابن لهيعة، والليث) عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

وليس عند ابن ماجه وأحمد وعبد بن حميد: قصة الرجل الذي قطعت رأسه، وزاد مسلم

وأحمد وعبد بن حميد في أوله: (من رأني في اليوم فقد رأني؛ إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل

في صورتى . . .) لفظ مسلم . وتأتى الزيادة عند المؤلف [برقم ٢٢٦٢]، إن شاء الله .

قلت: وإسناده مستقيم، وأبو الزبير قد عنعنه عند الجميع، لكن رواه الليث عنه، وهو لا يروى

عنه إلا ما كان مسموعاً له من جابر، كما مضى الكلام عليه عند الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد

توبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان كما يأتي [برقم ٢٢٧٤]، وللحديث شاهد عن أبي هريرة

عند ابن ماجه [٣٩١١]، وجماعة، بإسناد صحيح .

١٨٤١ - صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، والنسائي [٤٥٢٥]، وأحمد [٣١٢/٣]، ٣٢٣،

[٣٩٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٣٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٥/٤]، وابن الجعد

[٢٦٤٧]، والخطيب في «تاريخه» [١٤/١١٥]، وأبو عوانة [رقم ٤٠٨٠]، وأبو عبيد في

«الأموال» [رقم ١٧٠]، وغيرهم، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . وعند بعضهم

بنحوه . . . ولفظ النسائي: (نهى عن بيع النخل حتى يطعم) وعند مسلم والباقيين - سوى

المؤلف والخطيب: (نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) .

١٨٤٢ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ أمر بالقتلى - قتلى أحد - أن يُردوا إلى مصارعهم، وكان قد نُقل بعضهم إلى المدينة، أو من شاء الله منهم .

= قلتُ: وإسناده صحيح في المتابعات . وأخرجه البخارى [٢٠٧٧]، والنسائى [٣٨٧٩]، وأحمد [٣/٣٦٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/٩٠٢٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٣٥]، وأبو عوانة [رقم ٤٠٨٢]، كلهم من طرق عن ابن جريج عن عطاء وأبى الزبير عن جابر قال: (نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا . . .) لفظ البخارى .  
وقد توبع عليه عطاء وأبو الزبير: تابعهما سعيد بن ميناء، وعمرو بن دينار وغيرهما . وللحديث شواهد كثيرة .

١٨٤٢ - صحيح: أخرجه أبو داود [٣١٦٥]، والترمذى [١٧١٧]، والنسائى [٢٠٠٥، ٢٠٠٤]، وابن ماجه [١٥١٦]، وأحمد [٣/٣٠٨]، وابن حبان [٣١٨٣]، وعبد الرزاق [٦٦٥٨]، وابن أبى شيبه [١٢١٣٨]، وابن الجارود [٥٥٣]، والبيهقى فى «سننه» [٦٨٦٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١١٧٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٢١٨٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/٥٦٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/٢٩٠]، ولوين فى «جزء من حديثه» [رقم ١٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٤٣٢]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [رقم ٢٤٠١]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٨٨]، وغيرهم، من طرق عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد الله العنزى عن جابر به . . . وعند بعضهم بنحوه .

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، ونبيح ثقة» .

قلتُ: وكذا وثقه أبو زرعة الرازى وابن حبان والعجلى، وصحَّح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والترمذى كما مضى .

وروى عنه الأسود بن قيس وأبو خالد الدالانى، ولم يعرفه ابن المدينى، فذكره فى جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس، هكذا ذكره الحافظ فى «التهذيب» [١٠/٤١٧] .  
وقال عن نبيح فى «التقريب»: «مقبول» وهذا تفریط لا يخفى، بل الرجل ثقة كما قاله الجماعة . وكذا وثقه الذهبى فى «الكاشف» [٢/٣١٦] .

١٨٤٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر، أن النبي ﷺ نهى أن تطرقوا النساء ليلاً، قال جابرٌ: ثم طرقتاهن بعد .

١٨٤٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنين .

١٨٤٣- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٧١٢]، وأحمد [٣/٢٩٩، ٣٠٨، ٣٥٨]، وابن حبان [٢٧١٣]، وابن أبي شيبة [٣٣٦٤٦]، والحميدى [١٢٩٧]، والطيالسى [١٧٦٨]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٩٠]، والخراطى فى «مساوى الأخلاق» [رقم ٧٩٩]، وجماعة من طرق عن الأسود ابن قيس عن نبيح العنزى عن جابر به . . .

وعند بعضهم بنحوه . . . وليس عند الترمذى والطيالسى وابن حبان قول جابر: (ثم طرقتاهن بعد).

قلت: وهذا إسناد صحيح مثل الذى قبله . وللحديث طرق أخرى عن جابر بنحوه . . . منها طريق الشعبى عنه عند البخارى [٤٩٤٦]، ومسلم [٧١٥] وجماعة، وهو عندهما أيضاً من طريق محارب بن دثار عن جابر بنحوه . . . وله طرق أخرى عنه به . . .

١٨٤٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٣٧٤]، والنسائى [٤٦٢٧]، وابن ماجه [٢٢١٨]، وأحمد [٣/٣٠٩]، وابن حبان [٤٩٩٥]، والشافعى [٦٩٦]، و[رقم ٧٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٣١/٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٥/٤]، والحميدى [١٢٨١]، والمزى فى «تهذيبه» [٤٢/١٢]، والذهبى فى «التذكرة» [٤٣٠/٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩٥/٢]، وأبو عوانة [رقم ٤١٥١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٠٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٤٦٧].

والبغوى فى «شرح السنة» [٤٩١/٣]، وابن الجارود [٥٨٠]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر به . . .

وقد زاد أبو داود وجماعة: (ووضع الجوائح).

قلت: وهذا إسناد قوى . والزيادة المذكورة معلولة من هذا الطريق، وقد صحّت من طرق أخرى، وللحديث طرق عن جابر .

١٨٤٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن المحاقلة، والمزابنة، والمخابرة، وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، وأن لا يباع إلا بالدنانير والدراهم، إلا العرايا .

١٨٤٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا ابن عيينة، قال: سمع جعفر أباه يحدثه، عن جابر، أن النبي ﷺ كان يغرف على رأسه ثلاثاً -يعنى: فى الغسلِ .

١٨٤٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

١٨٤٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢٥٢]، ومسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٣٧٣]، والنسائى [٢٣٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٢٢]، وأحمد [٣/ ٣٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٣٦]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٦/ ٣٣٣]، وأبو عوانة [رقم ٤١٤٢]، وجماعة، من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف . . .

١٨٤٦- صحيح: أخرجه الشافعى [٦٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٨٠٢]، والحميدى [١٢٦٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٨٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٩٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٢٣٣]، والبيهقى أيضاً فى «المعرفة» [رقم ٣٨٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن الحسين عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف . قلت: إسناده لا غبار عليه، وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه جماعة عليه مثل سياقه، وبعضهم بأتم من لفظه فى قصة .

ومن هؤلاء: حفص بن غياث وعبد الوهاب الثقفى ويحيى بن سعيد القطان، وتأتى رواية القطان عند المؤلف [برقم ٢٣٢٠]، وتوبع عليه جعفر بن محمد: تابعه مخول بن راشد بلفظ أتم كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٢٧]، وكذا تابعه معمر بن يحيى بن سام نحو سياق مخول . . . عند البخارى [٢٥٣]، وجماعة، وللحديث طرق أخرى عن جابر . وشواهد كثيرة .

١٨٤٧- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٣]، والدارمى [٢٣١]، وابن أبى شيبه [٢٦٢٥١]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٥١]، والطبرانى فى «طرق حديث (من كذب على متعمداً)» [رقم ٩٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٧/ ٣٢]، وغيرهم، من طرق عن هشيم عن أبى الزبير عن جابر به . . .

١٨٤٨- حدثنا زهير، حدثنا هشيم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «ألا لا يبيتن رجل عند امرأة في بيت، إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرماً».

١٨٤٩- حدثنا زهير، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: لعن رسول الله ﷺ أكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال: هم سواهم.

قلت: وإسناده ضعيف، هشيم وشيخه مدلسان، أما هشيم فقد صرح بالتحديث كما ترى، وأما أبو الزبير فقد أفسده بقوله (عن).

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان، ويزيد الفقير، وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم، لكن الطرق إليهم منكرة، لكن متن الحديث متواتر بلا شك، وقد مضى من حديث عليّ والزبير وأبي سعيد.

فإن قيل: قد توبع هشيم عليه عن أبي الزبير: تابعه شعبة عند الذهبي في «التذكرة» [٣/١٠٦٥]، من طريق محمد بن يونس عن بدل بن المحبر عن شعبة عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلت: وهذا إسناد قوي لو صح إلى شعبة، ولكن كيف يصح ومحمد بن يونس قد أفسده بوجوده فيه؟! وهو الكديمي الحافظ المتهم المعروف، وقد قال الذهبي عقب روايته: «حديث منكر عجيب، ما أتى به سوى الكديمي وليس بالعمدة».

١٨٤٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢١٧١]، وابن حبان [٥٥٨٧]، وابن أبي شيبة [١٧٦٥٨]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [١٠٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢١٥]، والخطيب في «تاريخه» [٨/١٠٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢٧/١]، وأبو إسحاق الهاشمي في «أماله» [رقم ٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٣٩]، وابن جميع في «المعجم» [رقم ٢٥١]، والرافعي في «تاريخ قزوين» [١/٤٣٥]، وغيرهم، من طرق عن هشيم بن بشير عن أبي الزبير عن جابر به. زاد نسلم والخطيب وابن جميع: (عند امرأة ثيب).

قلت: وهذا إسناد صالح لو لم يعننه محمد بن مسلم، لكن يشهد لمتنه أحاديث النهي عن الخلوة بالمرأة الأجنبية، ويأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٩١].

١٨٤٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٩٨]، وأحمد [٣/٣٠٤]، وابن الجارود [٦٤٦]، والبيهقي في «سننه» [١٠٢٤٨]، وفي «الشعب» [٤/٥٥٠٦]، ومريم بنت عبد الرحمن في «مسندها» =

١٨٥٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا هشيمٌ، أخبرنا سيارٌ، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا في غزاة مع رسول الله ﷺ قال: فلما قفلنا تعجلت على بعير لي قطوف، قال: فلحقني راكبٌ من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه، فسار بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل، فالتفت، فإذا رسول الله ﷺ، فقال: «مَا يُعْجَلُكَ؟» قال: قلت: إني حديثٌ عهد بعرس، قال: «بِكْرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ ثَيْبًا؟» قال: قلت: ثيبًا، قال: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ؟!»، قال: فلما رجعوا، قال: «أَمَهَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا عِشَاءً كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةُ»

[رقم ٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٦٣/٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٤٤٣٩، ٤٤٤٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٤٧٣/٣]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٦٠]، وابن المقري في «المعجم» [رقم ١٣٤٤]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن أبي الزبير عن جابر به... وليس عند أحمد وأبي نعيم وابن المقري: (هم سواء).

قلت: قد أعله أبو الزبير بعننته، لكن في الباب عن جماعة من الصحابة مثله ونحوه، وقد مضى منها حديث على [برقم ٤٠٢]، و[٥١٦]، وحديث أبي جحيفة [برقم ٨٩٠]، ويأتي منها حديث ابن مسعود [برقم ٤٩٨١، ٥١٤٦، ٥٢٤١، ٥٣٤٤، ٥٣٥٠].

١٨٥٠- صحيح: أخرجه البخاري [٤٧٩١، ٤٩٤٧، ٤٩٤٩]، ومسلم [٧١٥]، والدارمي [٢٢١٦]، وسعيد بن منصور [٥١١]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند أبي داود [٢٧٧٨]، وأحمد [٣/٣٠٣]، وابن حبان [٢٧١٤]، والنسائي في «الكبرى» [٩١٤٤].

وأبي عوانة [٦٠٨١]، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» [ص ٢٧٢]، وغيرهم، مختصراً بنحو الجملة الأخيرة منه، كلهم روه من طرق عن هشيم عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن جابر به.

قلت: قد اختلف في سنده على هشيم، كما تراه عند الطبراني في «الأوسط» [٥/رقم ٥١٨٩]، و«الضعيف» [رقم ٧٨٨]، والخطيب في «تاريخه» [٣٠٦/١]، وقد توبع هشيم على الوجه الماضي: تابعه شعبة عند البخاري ومسلم وجماعة مختصراً. وتوبع عليه الشعبي: تابعه عمرو بن دينار كما يأتي عند المؤلف [برقم ١٩٧٤].

١٨٥١ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا هشيمٌ، أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا».

١٨٥٢ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا هشيمٌ، أخبرنا ليثٌ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال حيث أفاض من عرفات: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَلَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

١٨٥١ - صحيح: أخرجه أبو داود [٣٥٥٨]، والترمذي [١٣٥١]، والنسائي [٣٧٣٩]، وابن ماجه [٢٣٨٣]، وأحمد [٣/٣٠٣]، والبيهقي في «سننه» [١١٧٦٨]، وغيرهم، من طرق عن داود ابن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر به... وزادوا جميعاً: (والرقبي جائزة لأهلها). وعند ابن ماجه والبيهقي: (والرقبي جائزة لمن أرقبها...).

قلت: وإسناده حسن لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه توبع عليه: تابعه عطاء عند البخاري [عقب رقم ٢٤٨٣]، ومسلم [١٦٢٥]، والنسائي [٣٧٢٩]، وأحمد [٣/٢٩٧]، و[٣/٢٩٧]، [٣٦١]، وابن حبان [٥١٢٩]، والطيالسي [١٦٨٠]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٣٧، ١٩٤٩، ٦٠٥٨].

والبيهقي في «سننه» [١١٧٥١]، وابن راهويه [١١٠]، وابن المبارك في «المسند» [رقم ٢٠٧]، والمعسلي في «معجم شيوخه» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٤١٤]، وغيرهم بلفظ (العمري جائزة). وله طرق أخرى عن جابر بلفظ مختلف بمعناه.

● تنبيه: أشار الترمذي في «سننه» [٣/٦٣٣]، عقب روايته الحديث الماضي من طريق أبي الزبير: إلى أن بعضهم قد رواه عن أبي الزبير عن جابر به موقوفاً ولم أظفر بهذه الرواية الموقوفة بعد، والحديث صحيح على كل حال.

١٨٥٢ - صحيح: هذا إسناد صالح مستقيم، وعنعنة أبي الزبير مجبورة برواية الليث بن سعد عنه هنا، وقد جهدت للوقوف على هذا الحديث بذاك اللفظ عند غير المؤلف فلم أستطع.

نعم: عزاه صاحب «الكتز» [١٢٣٦١]، بهذا اللفظ إلى ابن جرير في «تهذيب الآثار» ولم أجده في «التهذيب» المطبوع، ولم يطبع من «التهذيب» إلا ما يساوى ربع الأصل، ولا يزيد.

وعلى كل حال: فقد توبع عليه الليث: تابعه جماعة نحو هذا اللفظ دون (ولا يقتل بعضكم بعضاً): منهم ابن عيينة والثوري وأيوب وغيرهم، وحديث الثوري يأتي [برقم ٢١٤٧]. =

١٨٥٣- حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى، حدثنى أبى، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم على من تحرم النارُ غدًا؟ على كلِّ هينٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ».

= وللحديث شاهد نحو لفظ المؤلف عن أم جندب مرفوعاً عند أبى داود [١٩٦٦]، وأحمد [٥٠٣/٣]، والبيهقى [٩٣٢٣]، وجماعة، فيه: (يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً، وإذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف) لكن سنده ضعيف. وهو عند ابن ماجه [٣٥٣٢]، دون موضع الشاهد. ويقويه حديث جابر.

١٨٥٣- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٨٣٧]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٨٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ قم ٨١٢٦]، ويبيى الهرثمية فى «جزئها» [رقم ٣]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [١/ رقم ٣١٣]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٤]، والبغوى فى «حديث مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى» [ق ١٣٨/٢]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٦٤٩]، وغيرهم من طريق مصعب بن عبد الله الزبيرى عن أبيه عن هشام بن عروة عن محمد ابن المنكدر عن جابر به... ولفظ الطبرانى فى «الصغير» فى أوله: (ألا أخبركم بأهل الجنة...).

قلت: وهذا إسناد منكر، ليس برجاله شىء سوى عبد الله بن مصعب الزبيرى، فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم. ووثقه ابن حبان، وقد خولف فى إسناده أيضاً، خالفه عبدة بن سليمان، فرواه عن هشام بن عروة فقال: عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودى عن ابن مسعود به نحوه...

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ٥٠٥٣]، وجماعة، كما يأتى الكلام عليه هناك. وتوبع عليه عبدة: تابعه أليث بن سعد وغيره، وهذا هو المحفوظ كما جزم به أبو حاتم وأبو زرعة كما فى «العلل» [رقم ١٨١٩]، ورجالهم ثقات سوى عبد الله بن عمرو الأودى، وهو شيخ مجهول لم يرو عنه سوى موسى بن عقبة، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده.

وقد اختلف فى سنده على هشام بن عروة كما سنذكره فى الحديث [رقم ٥٠٥٣]، والطريق الماضى هو المحفوظ عنه كما جزم الدارقطنى فى «العلل» [١٩٨/٥]، وله طريق آخر عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: (من كان سهلاً ليناً حرمة الله على النار) يأتى عند المؤلف [برقم ٥٠٦٠]، وفى سنده مجهول، وفى الباب عن جماعة من الصحابة نحوه... ولا يصح =

١٨٥٤ - حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ، عن الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ».

= منها شيء قط، وأكثرها مناكير على التحقيق، ولا يتسع لمقام لغزيلة طرفها هنا، فراجع بعضها عند الإمام في «الصحيحة» [٦٤٩ / ٢]، ولعلنا نستوفي الكلام عليه في مكان آخر.

١٨٥٤ - حسن بشواهد: أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٦١]، وابن عدى في «الكامل» [١٥٥ / ٧]، وابن حبان في «المجروحين» [١٣٦ / ٣]، والطبراني في «مكارم الأخلاق» [رقم ٣١]، والشجري في «الأمالي» [ص ٤٠٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧ / رقم ٩٧١١]، وابن أبي الدنيا أيضاً في «الصبر» [رقم ٣٥]، وغيرهم، من طريق يوسف بن محمد ابن المنكدر عن أبيه عن جابر به . . .

قلت: هذا إسناد منكر، وأفته يوسف هذا؛ ضعفه الجماعة ومشاه ابن عدى وأبو زرعة، وقد تركه الدولابي والأزدى، ونحوهما النسائي بقوله: «ليس بثقة» قال ابن حبان: «يروى عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة» وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

ووجدت النسائي قد ذكره في «الضعفاء» [ص ١٠٦ / رقم ٦١٨]، وقال: «متروك الحديث». وقد ذكر واليه هذا الحديث في مناكيره كما فعل ابن حبان وابن عدى والذهبي في «الميزان» [٤ / ٤٧٢]، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١ / ٢٢٤].

وللحديث طريق آخر بلفظه مع زيادة: (قيل: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟! قال: أحسنهم خلقاً) أخرجه ابن أبي شيبه [٣٠٣٩٣]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٧ / رقم ٩٧١٠]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢ / رقم ٦٤٧]، -وعنده فيه زيادة أخرى- من طريقين عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان [وقد سقط (هشام) من سند ابن أبي شيبه]، عن الحسن عن جابر به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف، قال الإمام في «الصحيحة» [٢ / ٨٣]: «رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن الحسن وهو البصري مدلس، ولم يصرح بالسماع».

قلت: بل جزم ابن المديني بكونه لم يسمع من جابر كما في «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، وفيه علة ثالثة، وهي أن هشام بن حسان قد تكلموا في روايته عن الحسن؛ لكونه كان كثير =

= الإرسال عنه، وعلّة رابعة، وهى الاختلاف فى سنده، فرواه عباد بن العوام عن هشام فقال: عن الحسن به مرسلًا نحو سياق المؤلف . . . ، ولم يذكر فيه جابرًا، هكذا أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد الزهد» [رقم ٥٤]، من طريق بيان بن الحكم عن محمد بن حاتم المصيصى عن بشر بن الحارث عن عباد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى إلى عباد، رجاله ثقات معروفون سوى بيان بن الحكم، قال عنه الذهبى فى «الميزان» [٣٥٦/١]: «لا يُعرف».

قلتُ: بل هو عندى صدوق إن شاء؛ فقد روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو كان لا يروى إلا عن أذن له أبوه فى الكتابة عنه كما تراه فى ترجمة (عبد الله بن صندل) من «التعجيل» [٢٢٥/١]، وكذا فى ترجمة (عبد الرحمن بن المعلم) وقال الحافظ فى ترجمة (الليث بن خالد البلخى) من «التعجيل»: «كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عن من يأذن له أبوه فى الكتابة عنه، ولهذا كان معظم شيوخه ثقات» . . .

ولون ثالث من الاختلاف فيه، فرواه عمران القصير عن الحسن به نحوه . . . موقوفًا عليه، هكذا أخرجه البهيقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٠٩]، وتويع عمران على هذا الوجه: تابعه عمران بن خالد عن الحسن به . . . مع زيادة أخرى . . . ، أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ١٥٦]، بإسناد مغموز إليه، ورأيتُ معمرًا قد رواه عن الحسن فقال: عن رجل عن الحسن أن رجلاً سأل النبى ﷺ . ثم ذكره مرسلًا مع زيادات أخرى .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٢٩٧]، وقبل ذلك [٤٨٤٣]، ذكره عن معمر فقال: (عن معمر عن عمر سمع الحسن يقول . . .) ثم ذكره مرسلًا أيضًا، وفى آخره قال عبد الرزاق: (ذكره معمر عن عمرو). فيظهر أن عبد الرزاق كان قد نسى الوساطة بين معمر والحسن ثم تذكرها بعد، فقال: (ذكره معمر عن عمرو) .

وعمره هذا هو ابن عبيد العابد المبتدع المشهور، متروك الحديث على زهده وتألهه . ووجدتُ شريكًا النخعى قد رواه أيضًا عن هشام بن حسان عن الحسن به مرسلًا نحو سياق المؤلف، هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «فوائده» [رقم ١٢] .

وهذا كله يُعلُّ الطريق الأول عن هشام عن الحسن عن جابر به . . . ، ويتساهل الحافظ ويقول عن هذا الطريق فى «المطالب» [رقم ٣٢١٥]: «إسناده حسن» .

١٨٥٥- حدثنا أبو همام، حدثنا المغيرة بن سقلاب، أخبرنا معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ».

= لكن في الباب عن جماعة من الصحابة والتابعين ما يتقوى به هذا الحديث إن شاء الله؛ فله شاهد مطولاً عن عمرو بن عبسة عند أحمد [٣٨٥/٤]، وجماعة.

وسنده لا يصح، وآخر عن عبادة بن الصامت عند أحمد أيضاً [٣١٨/٥]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٢٩٦]، وفيه ابن لهيعة، وثالث عن عمير بن قتادة عند الحاكم [٧٢٥/٣]، وجماعة.

والمحفوظ فيه مرسل، على اختلاف في سنده أيضاً، راجع «علل ابن أبي حاتم» [رقم ١٩٤١]، وفي الباب غير ذلك مما لا يصح سنده، وأرجو أن يكون حسناً بهذه الشواهد إن شاء الله.

● تنبيه: وجدت له طريقاً آخر عن الحسن بن موقوفاً عليه... عند الدينوري في «المجالسة» [رقم ١١٥٥، ٣٤٢٤]، لكن الإسناد إليه واه.

١٨٥٥- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٨١]، وفي «الصغير» [٢/ رقم ٧٥٦]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٩١٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٥٤٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٦٢]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٣١٧]، وغيرهم، من طرق عن الوليد بن شجاع عن المغيرة بن سقلاب عن معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن جابر به...

قلت: هذا إسناد ضعيف، قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن عمرو إلا معقل، تفرد به المغيرة بن سقلاب».

قلت: والمغيرة مشاه أبو زرعة وصاحبه، وضعفه سائر النقاد؛ لكثرة ما ينفرد به من المناكير عن المشاهير، حتى قال أبو الحسن العطار: «لا يساوى بكرة»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فغلب على حديثه المناكير والأوهام؛ فاستحق الترك»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة ويأتي حديثه [برقم ٦٢٠٠]، ومنهم سهل بن سعد ويأتي حديثه [برقم ٧٥٥٥]، والله المستعان.

١٨٥٦ - حدثنا عبد الغفار بن عبد الله ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، حدثني الوليد - رجلٌ من أهل الخير والصلاح - عن محمد بن عليّ ، عن سعيد بن المسيّب ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على منبره يوم الجمعة : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةٍ ذَكَرْتُمْ إِيَّاهُ ، وَبِكَثْرَةِ صَدَقْتُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، تَوَجَّرُوا ، وَتَنَصَّرُوا ، وَتَرَزَّقُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْجُمُعَةَ فَرِيضَةً مَفْرُوضَةً فِي يَوْمِي هَذَا ، وَمَقَامِي هَذَا ، فِي شَهْرِي هَذَا ، فِي عَامِي هَذَا ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ تَرَكَهَا ، فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي ، جُحُودًا بِهَا ، أَوْ اسْتِخْفَافًا بِهَا ، فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ ، أَلَا وَلَا زَكَاةَ لَهُ ، أَلَا وَلَا حَجَّ لَهُ ، وَلَا صَوْمَ لَهُ ، أَلَا وَلَا بِرَّ لَهُ ، فَمَنْ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَا تُؤْمَنُ امْرَأَةٌ رَجُلًا ، وَلَا يُؤْمَنُ أَعْرَابِيٌّ مُهَاجِرًا ، وَلَا يُؤْمَنُ فَاجِرٌ بَرًّا إِلَّا سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ » .

١٨٥٦ - منكر: هذا إسناد لا يثبت، فضيل بن مرزوق مختلف فيه، وشيخه رجل لم يُسمَّ، ولا ينفعه الصلاح والفلاح ما لم يكن من أهل الضبط، وباقي رجاله معروفون؛ محمد بن عليّ هو أبو جعفر الباقري؛ وشيخ المؤلف يقول عنه حسين الأسد في تعليقه: «لم أر من وثقه» . قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» [٨ / ٤٢١]، وقال: «حدثنا عنه الحسن بن إدريس الأنصاري . . . وهذا توثيق مقبول بلا تردد . وله ترجمة في «الجرح والتعديل» [٦ / ٥٤] . وقد اضطرب فضيل بن مرزوق في الحديث على ألوان، فتارة رواه على هذا الوجه الماضي، وتارة رواه فقال: عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيّب عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف . هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [٥٣٥٩]، وهو في «مشيخة أبي الطاهر ابن أبي الصقر» [رقم ٩٥]، ولكن مختصراً بجملته الأولى .

ووجدته من هذا الطريق عند الطبراني في «الطوال» [رقم ٢٢]، وفي «الأوسط» [٢ / رقم ١٢٦١]، و[رقم ٧٢٤٦]، وعند البيهقي أيضاً في «فضائل الأوقات» [رقم ٢٦١] . =

= وقد توبع ابن مرزوق على هذا الوجه: تابعه ابن نمير عند ابن ماجه [١٠٨١]، ويعقوب الدورقي عند ابن عدى فى «الكامل» [١٨١/٤]، وعبد الله بن صالح العجلي عند العقيلى فى «الضعفاء» [٢٩٨/٢]، وغيرهم، مطولاً نحو سياق المؤلف.

وتابعه أيضاً - ولكن مختصراً- المفضل بن يونس عند الشجرى فى «الأمالى» [ص ٤٦٦]، ومحمد بن معاوية النيسابورى عند ابن العديم فى «بغية الطلب» [٢٢٦/١]، وطريق العجلي أخرج أبو حاتم الرازى أيضاً كما فى «العلل» [رقم ١٨٧٨]، وغيرهم، كلهم من طريق الوليد ابن بكير عن عبد الله بن محمد العدوى عن على بن زيد عن ابن المسيب عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد ساقط جداً، العدوى شيخ هالك، قال الدارقطنى وأبو حاتم والبخارى: «منكر الحديث» وقال وكيع: «يضع الحديث»، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد.

وعن حديثه هذا يقول ابن عبد البر: (جماعة أهل العلم بالحديث يقولون: إن هذا الحديث من وضع عبد الله بن محمد العدوى، وهو عندهم موسوم بالكذب)، وقال أبو حاتم كما فى «العلل»: «هذا حديث منكر».

وأيضاً: فالوليد بن بكير يقول عنه الدارقطنى «متروك الحديث». وقد تلون فيه هذا العدوى الهالك، فعاد ورواه فقال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول: حدثنا عبادة بن عبد الله عن طلحة بن عبيد الله به . . . مرفوعاً نحوه . . .

هكذا أخرج الباغندى فى «مسند عمر» [ص ١٢]، وأبو طاهر الأنبارى فى «المشيخة» [ق ١ / ١٦٤]، والضياء المقدسى فى «المختارة» [١٠ / ١٠٣ / ٢]، كما فى «الإرواء» [٣ / ٥٢].

وهو غير مصدق فى عمر بن عبد العزيز أصلاً وللحديث طرق أخرى عن على بن زيد عن ابن المسيب عن جابر به . . . لكنها طرق تالفة، انظر بعضها فى «الإرواء» [٣ / ٥٢، ٥٣].

وقد اختلف فيه على ابن المسيب أيضاً كما تراه فى «علل الدارقطنى» [٢٠٩ / ٩]، واللون الثالث لاضطراب فضيل بن مرزوق فى «سنده»، هو أنه رواه مرة أخرى فقال: عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى به . . . نحو شطره الأوسط . . .

هكذا أخرج الطبرانى فى «الأوسط». وراجع الكلام عليه فى «الإرواء» [٣ / ٥٣]، وهذا الحديث لو بسط المقال فى تخريجه وطرقه وشواهد وغريلة كل ذلك، لجاد فى جزء مفرد، لكن يكفى الإشارة إلى ذلك فى هذا المقام.

۱۸۵۷- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا، مُحْتَسِبًا، مَقْبَلًا غَيْرَ مَدْبِرٍ، حَتَّى أَقْتَلَ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ، لَيْسَ عِنْدَكَ لَهُ وَفَاءٌ».

۱۸۵۸- حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَهْرٍ الضَّبِّي، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَتْ- أَوْ عُنُقِي ضُرِبَتْ- فَقَالَ: «لِمَ يُخْبِرُ أَحَدَكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ؟!».

۱۸۵۹- حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، حَدَّثَنَا هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا يَسْبِتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ ذَا مَحْرَمٍ».

۱۸۶۰- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَهْرَانَ السَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حِرَامِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ، عَنْ

۱۸۵۷- صحيح: أخرجه أحمد [۳/ ۳۲۵، ۳۵۲، ۳۷۳]، والبزار [۱۳۳۷]، والحاثر [رقم/ ۴۴۳ زوائده]، وابن عساكر في «تاريخه» [۳/ ۲۵۵]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . . . .

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ وابن عقيل سيء الحفظ كما سبق شرح ذلك في مواضع. لكن للحديث شواهد نحو هذا السياق:

منها حديث أبي قتادة عند النسائي [۳۱۵۶]، وأحمد [۵/ ۲۹۷]، والدارمي [۲۴۱۲]، وابن حبان [۴۶۵۴]، وجماعة، وسنده صحيح، وفي الباب: عن أبي هريرة وعبد الله بن جحش وغيرهما.

۱۸۵۸- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۸۴۰].

۱۸۵۹- صحيح: مضى النظر فيه [برقم ۱۸۴۸].

۱۸۶۰- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» [۱/ ۳۴۰]، من طريق المؤلف به . . . .

جابر بن عبد الله قال: ابتعنا بقرةً في عهد نبي الله ﷺ لنشترك عليها، فانفلتت منا، فامتعت علينا، فعرض لها مولى لنا يقال له: ذكوان، بسيف في يده وهي تجول بالصماد، فضبا إلى تل، فلما مرت به ضربها بالسيف في أصل عنقها، أو على عنقها، فخرقتها بالسيف ووقعت، فلم يدرك ذكاتها، فخرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن الجذع، فلقينا رسول الله ﷺ فذكرنا له شأنها، فقال: «كُلُوا، إِذَا فَاتَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْبَهَائِمِ شَيْءٌ، فَأَحْسِنُوهُ بِمَا تَحْسِنُونَ بِهِ الْوَحْشَ».

= قلت: وإسناده تالف البتة، وحرام بن عثمان: الرواية عنه حرام كما قال الشافعي، وهو متروك قولاً واحداً، راجع «اللسان» [١٨٢/٢]، والراوى عنه صدوق مكثّر من التدليس، وقد عنعن. ومحمود بن عبد الرحمن شيخ مجهول الحال، ولم يترجمه إلا الحافظ في «التعجيل» [١/٣٩٥]، وشيخ المؤلف غمزه الذهبي في «الميزان» فأيش هذا الإسناد الممزق! وقد تلون في حرام ابن عثمان - كما هي عادته - فعاد ورواه عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر ابن عبد الله عن جابر به نحوه . . .

لكن المرفوع منه بلفظ: (إذا توحشت الإنسية وتمنعت؛ فإنه يحلها ما يحل الوحشية، ارجعوا إلى بقرتكم وكلوها، . . .).

هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [١٨٧٠٩]، واللفظ له، وابن منيع في «المسند» كما في «المطالب» [رقم ٢٤٣٣]، وكذا في «إنحاف الخيرة» [رقم ٤٦٨١]، ورواه مرة ثالثة فقال: عن أبي عتيق عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (كل إنسية توحشت؛ فذكاتها ذكاة الوحشية).

هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٤٤٧/٢]، وأبو عتيق هذا لا يميزه أحد على وجه الأرض إلا حرام وحده، وقد قال يحيى القطان: «قلت لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق، هم واحد؟! فقال: إن شئت جعلتهم عشرة»، هكذا أخرجه ابن عدى [٤٤٥/٢]، والعقيلي [٣٢٠/١]، بإسناد صحيح إلى القطان به . . . وهذا دليل على كون حرام كان ساقطاً عديم الحياء لكن يشهد للمرفوع من سياق المؤلف: حديث رافع بن خديج عند البخاري [٢٣٥٦]، ومسلم [١٩٦٨]، وجماعة كثيرة.

وفيه: (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا . . .) لفظ البخاري. وله شواهد نحو هذا اللفظ. راجع «سنن البيهقي» [٢٤٦/٩].

١٨٦١ - حدثنا جعفر بن مهران قال: حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن سهل أبي لیلی عن جابر بن عبد الله قال: خرج مرحب بن الحارث اليهودی وهو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحبُ  
شاكى السلاح بطلٌ مجربُ  
أطعن أحياناً وحيناً أضربُ  
إذا الليثوث أقبلت تلهبُ  
وأحجمتُ عن صولة المجربُ  
كان حماى الحمى لا يقربُ

هل من مبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟» قال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، أنا والله الموتور الثائر، قتلوا أخى بالأمس، فقال: «قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعْنُهُ» فلما دنا أحدهما من صاحبه عرضتُ بينهما شجرة ففطق أحدهما يلوذ بها من صاحبه، فكلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه، حتى رأيتها وإنها كالرجل القائم، حتى خلص كل واحد منهما إلى صاحبه، فشد عليه مرحبٌ فضربه، واتقاه بالدرقة، فوقع سيفه فيها فنشب وعضت له الدرقة فأمسكته، فضربه محمد بن مسلمة فقتله .

١٨٦٢ - حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق قال:

١٨٦١ - حسن: أخرجه أحمد [٣/٣٨٥]، والحارث [٢/٦٩٤ / زوائده] والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٨٧، ١٨١٢٥]، - ولم يسقطه كله - وفى «الدلائل» [رقم ١٥٥٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٥/٢٦٧-٢٦٨] والطبرى فى «تاريخه» [٢/١٣٦] وغيرهم، من طرق عن محمد ابن إسحاق بن يسار - وهذا فى سيرته [٢/٣٣٣] - عن عبد الله بن سهل عن جابر به . . . قلت: وإسناده صالح . وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند الجميع دون المؤلف والطبرى . وعبد الله بن سهل هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصارى أبو لیلی، وهو ثقة معروف من رجال الجماعة، والحديث حسنه الحافظ فى «الفتح» [٧/٤٧٨]، وفى متنه غرابة!

١٨٦٢ - حسن: أخرجه أحمد [٣/٣٧٦]، وابن حبان [٤٧٧٤]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/٩٦٥]، والبزار [١٨٣٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٨٨٤]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/١٦٧]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه به مطولاً فى قصة أخرى يأتى بعضها فى الحديث الآتى . =

حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ لا نعلم بخبء القوم الذي خبؤوا لنا، فاستقبلنا وادى حنين في عماية الصبح، وهو واد أجوف من أودية تهامة حَطُوطٌ، إنما ينحدرون فيه انحداراً، قال: فوالله إن الناس ليتتابعون لا يعلمون بشيء، إذ فجئهمُ الكتائبُ من كل ناحية، فلم يتناظر الناس أن انهزموا راجعين، قال: وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين، قال: «أين أيُّها النَّاسُ؟! أنا رسولُ الله، أنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله».

١٨٦٣- حدثنا جعفر حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر، قال: كان أمام هوازن رجل جسيم على جمل أحمر في يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها وإذا فاته شيء من بين يديه دفعها من خلفه فأنفذه، فصمد له علي بن أبي طالب ورجل من الأنصار، كلاهما يريداه، قال: فضربه علي على عرقوبي الجمل فوقع على عجزه، قال: وضرب الأنصاري ساقه، قال: فطرح قدمه بنصف ساقه فوقع واقتتل الناس.

وخرج حين كانت الهزيمة كلدة- وكان أخا صفوان بن أمية- وكان يومئذ مشركاً في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ ألا بطل السحر اليوم! فقال له صفوان: اسكت فض الله فك فوالله لأن يربنى رجل من قريش أحب إلي من أن يربنى رجل من هوازن.

١٨٦٤- حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: صلى النبي ﷺ على النجاشي، فكنت في الصف الثاني.

= قلت: وهذا إسناد صالح. وابن إسحاق صرح بالسماع كما ترى.

١٨٦٣- حسن: هذا بقية الحديث الماضي، وهكذا أخرجه ابن حبان [٤٧٧٤]، وهو الذي قبله في سياق واحد من طريق المؤلف به.

١٨٦٤- صحيح: أخرجه النسائي [١٩٧٤]، وابن حبان [٣٠٩٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/

[١٦١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢٠٨٧]، والحافظ في «تغليق التعليق» [٣٦٦/١]،

=

وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبي الزبير به . . .

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا عبيد الله، حَدَّثَنَا بشر بن المفضل، حَدَّثَنَا عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان يقول: قال جابر: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَيَّ مَجَالِسِ الذُّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ»، قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «مَجَالِسُ الذُّكْرِ، فَاعْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

قلت: وهذا إسناد حسن مستقيم، وعن عنة أبي الزبير مجبورة برواية شعبة عنه كما مضى التذليل على ذلك في الحديث [رقم ١٧٦٩].

وقد توبع عليه شعبة: تابعه أيوب السختاني كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢١١٨]، وتوبع عليه أبو الزبير كما مضى [برقم ١٧٧٣].

١٨٦٥ - منكر: بهذا التمام: أخرجه الحاكم [٦٧١/١]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٠١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٠٧]، وابن حبان في «المجروحين» [٨١/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨٠/٥٦]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٢٨]، وفي «الدعوات» [رقم ٦]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٥٩٦]، والقشيري في «الرسالة» [ص ١٠١]، والبزار في «مسنده» [ص ٢٩٥ - زوائد ابن حجر] كما في «الضعيفة» [٧١/١١]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٠٧٥]، وكذا ابن منيع في «مسنده» كما في «الإتحاف» أيضاً [رقم ٦٠٥٧]، والطبراني أيضاً في «الدعاء» [رقم ١٨٩١]، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» [ص ١٢١/ دار الجليل]، وغيرهم من طرق عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن أيوب ابن خالد بن صفوان عن جابر به... كلهم نحو سياق المؤلف إلا ابن قتيبة، فعنده مختصر.

قلت: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: هكذا يجازف الحاكم، وقد رده عليه الذهبي قائلاً: «قلت: عمر ضعيف». وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» [١٨/١]: «صححه الحاكم فوهم، فإن مداره على عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف».

١٨٦٦- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى، حدثنا بشر بن المفضل، عن عمر مولى غفرة، عن أيوب بن خالد، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه .

١٨٦٧- حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ذكر أبى، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ».

قلت: عمر مختلف فيه، لكن الضعف على حديثه بين، وقد أجاد ابن حبان فى وصف حاله فقال: «كان ممن يقلب الأخبار، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار . . .» ثم أورد له هذا الحديث . وكذا ذكره الذهبى فى «الميزان» وذكر له هذا الحديث أيضاً، ثم إن شيخه أيوب بن خالد بن صفوان يقول عنه الأزدي: «ليس حديثه بذاك؛ تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه .» كذا فى «التهذيب» [١/٤٠١].

ولجملة الرتع عند المرور بمجالس الذكر: شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٤٣٢]، ولا يصح منها شىء أصلاً، وأكثرها مناكير إن شاء الله، وللشيخ المحدث محمد عمرو عبد اللطيف رسالة كتبها قديماً فى تقوية تلك الجملة الماضية بعنوان «أخذ الجنة بحسن حديث الرتع فى رياض الجنة» ثم رجع القهقرى عنها، وتنكب عما سطرته يدها منها، وحسناً فعل، وبالأعتدال عمل، ما زالت الشهادات له بالفضل متناسقة، والسعادات إليه - إن شاء الله - متسابقة. والحمد لله على كل حال، ونعوذ بالله من حال أهل النار .

١٨٦٦- منكر: انظر قبله .

١٨٦٧- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/٤٥٩١]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/١٥٦]، من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به .

قلت: هذا إسناد منكر، ، ويوسف إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وقد تركه الأزدي والدولابى والنسائى وغيرهم، وضعفه الآخرون، لكن مشاه أبو زرعة وابن عدى، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد لا يثبتها أهل النقد أصلاً .

وأصح ما فى الباب: هو حديث سلمان الفارسى عند الترمذى [٣٥٥٦]، وابن ماجه [٣٨٦٥] وجماعة وقد اختلف فى وقفه ورفعه، والمحفوظ عندى هو الموقوف إن شاء الله . والله المستعان .

۱۸۶۸ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: ذكر أبي، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار، فقالت: يا رسول الله، إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه، ومر زوجها فدعاه النبي ﷺ، فقال: «مَا لَكَ وَلَهَا، جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً، تَشْكُو مِنْكَ أَنْكَ لَا تَقْرُبُهَا؟!» قال: يا رسول الله، والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة! وبكت المرأة، فقالت: كذب، فرَّق بيني وبينه، فإنه من أبغض خلق الله إليّ، فتبسم رسول الله ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما، وقال: «اللَّهُمَّ ادْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ»، قال جابر: فلبثنا ما شاء الله أن نلبث، ثم مر رسول الله ﷺ بالسوق، فإذا نحن بامرأة تحمل آدمًا، فلما رأته طرحت الأدم، وأقبلت إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما خلق الله من بشرٍ أحب إليّ منه إلا أنت، قال عبيد الله: ولا أراني سمعته من أبي .

۱۸۶۹ - حدثنا عبيد الله، حدثنا أبي، حدثنا قرة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: دعا النبي ﷺ بصحيفة عند موته يكتب فيها كتاباً لأُمَّته قال: «لَا يَضِلُّونَ وَلَا يُضِلُّونَ»، فكان في البيت لغطٌ، فتكلم عمر بن الخطاب، فرفضه النبي ﷺ .

۱۸۶۸ - منكر: أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» [۱/۱۶۱/۱] رقم ۱۹۲ - وعنده معلق - وابن عدى في «الكامل» [۱۵۶/۷]، من طريق المؤلف عن عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به .  
قلت: هذا إسناد منكر، وفيه علتان:  
الأولى: الانقطاع؛ فعبيد الله بن معاذ لم يسمعه من أبيه معاذ كما ذكر هو ذلك في ذيل الحديث .  
والثانية: يوسف بن محمد بن المنكدر مضى الكلام عليه في الذي قبله، وانفراداته عن أبيه دون متابع: ما هي إلا مناكير محضة .

۱۸۶۹ - صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [۵۸۵۶]، وأحمد [۳/۳۴۶]، وابن سعد في «الطبقات» [۲/۲۴۳]، وابن حبان في «الثقات» [۲/۳۴۲]، والهروى في «ذم الكلام» [۱/رقم ۱۲۲]، وغيرهم من طريقين (قرة بن خالد، وابن لهيعة) عن أبي الزبير عن جابر به نحوه .  
قلت: قال البوصيري في «إنحاف الخيرة» [رقم ۳۰۰۳]: «وهذا حديث إسناده ثقات» . =

١٨٧٠- حدثنا عبيد الله، حدثنا أبي، حدثنا قرة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»، فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بنى الحزرج، قال: فتتابع الناس، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: والله لأن أجد ضالتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفر لي صاحبكم. وإذا هو رجلٌ ينشد ضالَّةً.

١٨٧١- حدثنا ابن نمير، حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده ولا يضلُّون، وكان في البيت لغطاً، وتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله ﷺ.

= قلتُ: وسنده صالح مستقيم. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند ابن سعد قال: (أخبرنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثني قرة بن خالد، أخبرنا أبو الزبير، أخبرنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: . . .) وذكره، ويشهد له حديث ابن عباس الآتي [برقم ٢٤٠٩]، والله المستعان.

١٨٧٠- صحيح: على شرط مسلم، أخرجه مسلم [٢٧٨٠]، والحاكم [٩٣/٤]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٥٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [١١/٢٢٩-٢٣٠]، وعبد الله بن أحمد، كما في «تفسير ابن كثير» [٧/٣٣٦] طبعة دار طيبة، وغيرهم، من طرق عن قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: ومن طريق عبد الله بن أحمد: أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٤٤٣]، وسنده على شرط مسلم، وليس على شرطنا بعد.

وقد مضى البرهان على صحة تدليس أبي الزبير عن جابر بما لا يدع مقالاً لقائل إن شاء الله. فراجع ما ذكرناه في الحديث [رقم ١٧٦٩]، ولا تنس قول النسائي في «سننه الكبرى» [عقب رقم ٢١٠١]: «. . . وأبو الزبير من الحفاظ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب ومالك بن أنس، فإذا قال: سمعتُ جابراً، فهو صحيح، وكان يدلّس . . . فتأمل أيها المخاصم واعرف ما تقول.

١٨٧١- صحيح: مضى آنفاً [برقم ١٨٦٩] نحوه.

١٨٧٢- حدثنا ابن نمير، حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، أن رسول الله ﷺ نهى أن يخلط التمر والزبيب جميعاً .

١٨٧٣- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، وَبَيْعَ الخَنَازِيرِ، وَبَيْعَ

١٨٧٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٦٨].

١٨٧٣- صحيح: أخرجه البخاري [٢١٢١]، ومسلم [١٥٨١]، والترمذي [١٢٩٧]، والنسائي [٤٢٥٦، ٤٦٦٩]، وابن ماجه [٢١٦٧]، وأبو داود [٣٤٨٦]، وأحمد [٣/٣٢٤، ٣٢٦]، وابن حبان [٤٩٣٧]، وابن أبي شيبة [٣٦٩٤٥]، والبيهقي [١٠٨٣٠]، وابن الجارود [٥٧٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٤٢/٩]، وأبو عوانة [٤٣٥٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/٤٦٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [١٨٨]، والطحاوي في «المشكل» [١٣/٢١٣]، وغيرهم من طريقين: (الليث بن سعد، وعبد الحميد بن جعفر) عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن جابر به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. ووقع عند البخاري [٧٧٩/٢]، تعليقاً، ووصله أحمد [٣/٣٢٦]، وغيره، من طريق أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب أن عطاء كتب يذكر أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: . . . وذكره . . . هذا لفظ أحمد، ولفظ البخاري: (قال أبو عاصم: حدثنا عبد الحميد، حدثنا يزيد: كتب إلى عطاء سمعتُ جابراً . . .).

قلت: ففيه دليل على كون يزيد لم يسمعه من عطاء؛ وإنما كاتبه عطاء به، وقد جزم أبو حاتم في «العلل» [رقم ١١٤٠]، بكون يزيد لم يسمع من عطاء شيئاً، لكن يُعكر على كل هذا، أنه وقع عند أبي عوانة [رقم ٤٣٥٨]، من طريق الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال: (سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول: . . .).

وهذا أراه من تصرف بعضهم ممن دون الليث، كأنه حمل الكتابة على السماع؛ فلم ير بأساً من أن يستعيض عن قول يزيد الماضي: (كتب إلى عطاء . . .) بقوله: (سمعتُ عطاء) والكتابة ضرب من التحمل مقبول عندهم إلا من خالف، وليزيد بن أبي حبيب فيه إسناد آخر، راجع «فتح الباري» [٤/٤٢٤]، وعلل ابن أبي حاتم [رقم ١١٤٠].

المَيْتَةِ، وَبَيْعَ الْأَصْنَامِ»، فقال رجلٌ: يا رسول الله، فما ترى في شحم الميتة، فإننا ندهن به السفن، وندهن به الجلود، ونستصبح به؟ فقال: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا، أَخَذُوا فَجَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا» .

١٨٧٤- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله .

١٨٧٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن

١٨٧٤- حسن: أخرجه ابن حبان [٦٩٦٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣٧، ١٣٦/١٤]، وابن العدي في «بغية المطلب» [١٣/٣]، والدينوري في «المجالسة» [٣١٦٤]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن الربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به . .

قلت: وهذا إسناد حسن صالح إن شاء الله . رجاله كلهم ثقات معروفون سوى الربيع بن سعد وحده، روى عنه جماعة من الثقات الكبار، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «لا بأس به . .» فمثله في رتبة الصدوق .

وقد تويع عليه: تابعه جابر الجعفي ولكن بلفظ: (من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٣٦/١٤]، لكن بإسناد مغموز إليه، ولو صح، فجابر هالك رافضى خبيث، فالعمدة على الطريق الأول، لكن أعله بعضهم بالانقطاع، فقد نفى ابن معين سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر، كما في «المراسيل» [ص / ١٢٨ رقم ٢١٧]، وعنه في «جامع التحصيل» [ص ٢٢٢ / رقم ٤٢٨] .

قلت: لكن خالفه أبو حاتم الرازي، وجزم بأن عبد الرحمن بن سابط عن جابر متصل كما في «الجرح والتعديل» [٢٤٠/٥] .

ويؤيده: أنه وقع في سنده عند ابن العديم في «بغية المطلب» ما يفيد السماع، فعنده: ( . . . ) عن عبد الرحمن بن سابط قال: كنت مع جابر، فدخل الحسين بن علي -رضي الله عنهما- فقال جابر: من سره . . . إلخ) وهذا ظاهر .

١٨٧٥- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٣٧]، وفي «مسند الشاميين» =

ثور بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْلِيمٌ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ».

[١ / رقم ٥٠٢]، وعبد الله بن أحمد في «العلل» [١ / ٥٥٧]، وعنه العقيلي في «الضعفاء» [٣ / ٢٢٣]، وغيرهم، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» [٨ / ٣٨]: (رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» . . . . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح»، ومثله قال المنذرى في «الترغيب» [٣ / ٢٩٢]، والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٥٢٨٤]، وقال الإمام في «الصحيححة» [٤ / ٣٨٨]: «رجالها ثقات رجال مسلم، لولا عنعنة أبي الزبير، فإنه مدلس».

قلت: وهو كما قالوا، لولا أن الإمام أحمد قد أنكره جداً على عثمان بن أبي شيبة، وقال: «هذا حديث منكر» كما في «العلل» [١ / ٥٥٧ / رواية عبد الله]، وقد سأله ولده عبد الله عن جملة من الأحاديث يرويها عثمان بن أبي شيبة - ومنها هذا الحديث - فأجابه عليها، ثم قال عبد الله في آخر ذلك: «. . . . فأنكرها جداً - يعني أباه - وقال: هذه أحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة، . . . .» ثم قال أحمد: «. . . . نسأل الله السلامة في الدين والدنيا . . . . نراه - يعني عثمان - يتوهم هذه الأحاديث، نسأل الله السلامة . . . . اللهم سلم سلم».

قلت: الموضوع والباطل والمنكر ونحوها: يطلقها جماعة من النقاد القدماء في بعض الأوقات: على ما ظهر لهم من خطأ الراوي في الرواية متناً أو سنداً، وسواء كان هذا الراوي ثقة حافظاً، أم كذاباً ماجناً، فالخطأ هو الخطأ، لا يشفع لصاحبه كونه من النقلة الثقات كعثمان بن أبي شيبة أو غيره، فافهم هذا جيداً، فقد تخبطت فيه أفهام.

والحديث بعد الآتي [برقم ١٨٧٧]، قد أنكره على عثمان أيضاً كما يأتي بيانه بعون الله . فالذي نفهمه هنا من كلام أحمد الماضي: أن هذا الحديث من أوهام عثمان، وأنه لم يروه هكذا أحد سواه، وأظن أحمد يقصد بالإنكار عليه إنما هو في متنه فقط؛ لأن عثمان قد توبع على إسناده، فرواه إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور بن يزيد بإسناده به . . . . إلا أنه بلفظ: «لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى؛ فإن تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة»، هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠١٧٢]، والديلمي [٤ / ١٥٠].

وتوبع عليه إبراهيم بن حميد: تابعه محمد بن عيسى المروزي ولكن بلفظ: =

١٨٧٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامر، عن جابر قال: لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ .

= (من تشبه بغيرنا فليس منا، ولا تسلموا بتسليم اليهود والنصارى؛ فإن تسليم اليهود بالأكف، وتسليم النصارى بالإشارة) هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٥٠٣]، من طريق محمد بن حميد عن محمد بن عيسى به . . .

قلت: وهذه متابعة تالفة، وابن حميد ليس بشيء وإن كان حافظاً، ثم جاء طلحة بن زيد الرقي ورواه عن ثور بإسناده به مثل رواية إبراهيم بن حميد، لكنه قال: (والحواجب) بدل قوله: (والرؤوس والإشارة) هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٩١١]، بإسناد حسن إليه، قال البيهقي عقبه: «هذا إسناد ضعيف بمره، فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث متهم بالوضع، وعثمان بن عبد الرحمن - هو الراوى عن طلحة - ضعيف» .

قلت: أما طلحة فهو كما قال وزيادة، أما عثمان فصدوق صالح، لكنه كان يكثر من الراوية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فتكلم فيه جماعة لذلك، مثله كمثل بقية بن الوليد تماماً .

وبالجملة: فالعمدة في هذا الحديث: إنما هو على رواية إبراهيم بن حميد التي عند النسائي في (الكبرى) وفي اليوم واللييلة أيضاً [رقم ٣٤٠]، وقد جود سنده الحافظ في «الفتح» [١٩/١١]، وهو كما قال لولا أن أبا الزبير لم يجهر به (حدثنا) ولا قال: (أخبرنا) فكيف لنا قبول حديثه؟! نعم له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عن الترمذى [٢٦٩٥]، وجماعة. وهو مع ضعفه معلول بالوقف، وراجع «الصحيح» [٤/٣٨٨]، و[٥/٢٢٧]، للإمام .

١٨٧٦ - صحيح: أخرجه الأجرى في «الشریعة» [رقم ١٦٦٨]، وأبو الفضل الزهرى في «حديثه» [١/ رقم ٣٦٤]، من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه مجالد عن الشعبي عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علة:

الأولى: إسماعيل بن مجالد مختلف فيه، وهو وسط إن شاء الله. لكن يقول ابن عدى: «عنده عن أبيه غرائب» كما في ترجمة عمر بن إسماعيل عن مجالد من «الكامل» [٥/٦٧] .

والثانية: مجالد بن سعيد ضعيف سيئ الحفظ، وينفرد كثيراً عن الشعبي بما لا يُطاق، وقد خولف إسماعيل بن مجالد في سنده، خالفه زياد بن عبد الله البكائي، فرواه عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر به نحوه . . . وفيه (فقبله) بدل (عانقه)، فجعله من (مسند عبد الله بن جعفر) هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [١٣٣٥٩]، بإسناد قوى إلى زياد به . . . =

= لكن زياداً هذا فيه كلام، ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٨٩٦٨]، لكنه قال فيه: (فقبل شفتيه) ثم زاد: (لا أدري بأيهما كان أشد فرحاً؟! بقدم جعفر أو بفتح خير) والصواب عن مجالد هو ما رواه عنه إسماعيل بن مجالد - ابنه - إسناداً ومتمناً.

ثم رأيت أسد بن عمرو قد رواه عن مجالد فقال: عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه جعفر قال: (لما قدمنا على النبي ﷺ من عند النجاشي تلقاني فاعتنقني).

هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٤ / ٢٨١]، فجعله من (مسند جعفر)، لكن أسداً متكلم فيه أيضاً، ويشبه أن يكون هذا الاضطراب من مجالد نفسه.

والثالثة: أنه معلول بالإرسال، فقد خولف مجالد في وصله، خالفه الأجلح الكندي، فرواه عن الشعبي به مرسلًا نحوه... وفيه (فقبل ما بين عينيه وضمه إليه) وفي رواية: (واعتقه) هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٤ / ٣٤]، و[٤ / ٣٥]، وابن أبي شيبة [٢٩٧٢ / ٢٥٧٢]، وعنه أبو داود [٥٢٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٥٨]، زاد البيهقي: (وقال: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً: فتح خير أو قدوم جعفر؟!).

لكن الأجلح ضعيف على التحقيق، وقد اضطرب فيه أيضاً، فعاد ورواه عن الشعبي فقال: عن جابر به... مثل لفظ البيهقي الماضي دون التقبيل أو المعانقة، هكذا أخرجه الحاكم [٢ / ٦٨١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٥٩٨]، وسند الحاكم صحيح إليه، فالاضطراب منه ولا بد. والمحفوظ في هذا الحديث إنما هو عن الشعبي به مرسلًا، هكذا رواه إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة كلاهما عن الشعبي به...

أخرجه الحاكم [٣ / ٢٣٣]، بسند صحيح إليهما. ولفظه مثل لفظ البيهقي الماضي، وفيه (فقبل جبهته). لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه... أصحابها حديث أبي جحيفة بلفظ: (لما قدم جعفر على رسول الله ﷺ من أرض الحبشة: قبل رسول الله ﷺ ما بين عينيه ثم قال: ما أدري أنا بقدم جعفر أسر أو بفتح خير؟! هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢ / رقم ٢٤٤] بسند صحيح، وهو عنده أيضاً في «الصغير» [١ / رقم ٣٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ٣٦٤]، وعنده دون قوله: (ما أدري... إلخ).

ومثله أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١١ / ٢٩٢]، وراجع شواهد في «نصب الراية» [٤ / ٣٢٣]، و«التلخيص» [٤ / ٩٦]، و«الصحيححة» [٦ / ٣٣٢]، والله المستعان.

١٨٧٧- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدتهم، قال: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ، قال: فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدتهم.

١٨٧٧- منكر: أخرجه الأزدي في «الضعفاء» كما في «اللسان» [٥٣/٣]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [٢٨٦/١١]، ومن طريقه المزى في «تهذيب الكمال» [٤٨٥/١٩]، وابن الجوزي في «المتناهي» [١٧٢/١]، والطبراني في «الأوسط» كما في «اللسان» [٥٣/٣]، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» [رقم ٣٦٩]، وابن عدي في «الكامل» [١٢٨/٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٧٠]، وعبد الله بن أحمد في «العلل» [٥٥٩/١] رقم ١٣٣٣-وعنده إشارة- وعنه العقيلي في «الضعفاء» [٢٢٢/٣]، وابن عساكر في «تاريخه» كما في مختصره لابن بدران [١٤٩/١]، وغيرهم، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . . . .

قلت: هذا حديث منكر متناً وسنداً، أفذع أحمد العبارة في عثمان بن أبي شيبة من أجله، قال الحافظ ابن كثير في «البداية» [٢٨٨/٢]، بعد أن ذكره: «هو حديث أنكره غير واحد من الأئمة على عثمان بن أبي شيبة، . . .» وقد سأل عبد الله ابن الإمام أحمد أباه عن هذا الحديث -مع جملة أخرى من غرائب عثمان بن أبي شيبة- كما في «العلل» [٥٥٩/١]، فقال له أحمد: «هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة، كان أخوه -يعني أخاه عبد الله أبا بكر- لا يُنطَف -يعني يُدُنَس - نفسه بشيء من هذه الأحاديث، نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، نراه يتوهم هذه الأحاديث، نسأل الله السلامة، اللهم سلّم سلّم».

وقد كشف جماعة عن علة هذا الطريق، فقال عبد الله بن أحمد في «العلل» [٢٦٤/٣] رقم ٥١٦٧، بعد أن ذكر إنكار أبيه له: «والحديث حدثناه عثمان عن جرير عن سفيان، وإنما كان يحدث به جرير عن سفيان عن عبد الله بن جرير [كذا في الأصل]، والصواب: «عن سفيان بن عبد الله بن حدير [بن زياد القمي مرسلًا . . .».

قلت: فظهر من هذا أنه ثمَّ من حدث به عن جرير على هذا الوجه المرسل. وأنه هو أصل الطريق الماضي، وهذا ما جزم به الدارقطني كما نقله عنه ابن الجوزي في «المتناهي» [١٧٣/١]، فقال: =

= «يقال: إن عثمان بن أبي شيبة وهم في إسناده، وغيره يرويه عن جرير عن سفيان عن عبد الله [كذا في الأصل، والصواب (عن سفيان بن عبد الله) كما يأتي التنبه عليه] بن محمد بن زياد ابن حدير مرسلًا . . . وهو الصواب».

قلتُ: بل هكذا رواه عثمان بن أبي شيبة نفسه عن جرير، فقال المؤلف في الرواية الآتية [رقم ١٨٧٨]: «حدثنا عثمان حدثنا جرير عن سفيان عن عبد الله بن زياد بن حدير عن النبي ﷺ مثله . . .» يعنى مثل اللفظ الماضى .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن جرير، لكن وقع تصحيف في سند تلك الرواية المرسلة عند المؤلف وغيره، فقوله: (عن سفيان عن عبد الله بن زياد . . .) صوابه (عن سفيان بن عبد الله . . .) تحرفت (ابن) بين سفيان وعبد الله إلى (عن)، ونحوه وقع في كلام الدارقطنى، وكذا في كلام عبد الله بن أحمد، وكأنه من الناسخ إن شاء الله .

ثم رأيتَه وقع في الطبعة العلمية من مسند المؤلف [٢/ رقم ١٨٧٣]، على الصواب: فعنده هناك: (عن سفيان بن عبد الله بن زياد . . .) فلله الحمد. وذكر المعلق عليه بالهامش أنه وقع في بعض النسخ (عن سفيان عن عبد الله . . .) وهذا تصحيف كما مضى .

لكن يُعكّر على ما قلناه، أن البخارى لما ترجم في «تاريخه» [٤/ ٩٤]، لسفيان بن عبد الله بن محمد بن حديرًا، ذكر أن جريراً كان يسميه هكذا، أما الثورى فكان يقول: (عن عبد الله بن محمد . . . إلخ)، وهذا مشكل للغاية، ولم يستطع العلامة المعلمى في تعليقه على «تاريخ البخارى» أن يجيب عن هذه المعضلة بشيء، فإنه ختم تعليقه -ويأتى بعضه- على ترجمة سفيان ابن عبد الله قائلاً: «ويبقى النظر في معنى عبارة المؤلف -يعنى البخارى-، وفي رواية الثورى عن سفيان هذا . . . والله أعلم».

قلتُ: ويأتى المزيد، والحاصل: أن الحديث أصله مرسل من رواية سفيان بن عبد الله بن محمد ابن حدير [وبعضهم لا يذكر محمداً بين عبد الله وحدير] عن النبي ﷺ به . . . وهكذا رواه أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة نفسه كما مضى، ثم جاء أبو زرعة الرازى ورواه عن عثمان فقال: (عن جرير عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير عن ابن عقيل عن جابر به . . .) هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١١/ ٢٨٦]، ومن طريقه المزى في «تهذيبه» [١٩/ ٤٨٦]، من طريق أبى الحسن محمد بن عبد الواحد، عن أبى العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازى عن محمد بن قارن عن أبى زرعة به . . .

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى أبي زرعة، ورجاله كلهم معروفون، محمد بن عبد الواحد هو أبو الحسن المعروف بابن زوج الحرّة، ترجمه الخطيب في «تاريخه» [٣٦١/٢]، ثم قال: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً» وكان يعرف بالأصغر تمييزاً له من سميّه محمد بن عبد الواحد أبي الفرج الدارمى. وكلاهما من شيوخ الخطيب.

وأبو العباس أحمد بن الحسين حافظ ثقة مشهور، ومحمد بن قارن ترجمه الذهبى في «تاريخه» [وفيات سنة ٣٢٩]، وقال: «سمع أبا زرعة والمنذر بن شاذان و... وله تصانيف».

قلتُ: وحدث عنه أبو زرعة الإستراباذى الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ وجماعة من الكبار. ولم يغمزه أحد بشيء فيما أعلم؛ فالإسناد مستقيم إن شاء الله، لكن أيش هذا؟!

فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف في سنده على عثمان بن أبي شيبة، فتارة يرويه عنه جماعة على الوجه الأول: (عن جرير عن الثورى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به... ) وتارة يرويه عنه أبو يعلى - وقد روى عنه الوجه الأول أيضاً - فيقول: (عن جرير عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير به مرسلًا... ) وهذا الوجه هو الذى صوّبه جماعة من النقاد كما مضى، وتارة يرويه عنه أبو زرعة فيقول: (عن جرير عن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير عن ابن عقيل عن جابر به... ) وهذا الوجه هو الذى صوّبه الخطيب في «تاريخه» فقال: «وعندى أن هذا الوجه أشبه بالصواب».

ثم جاء العلامة المعلمى اليمانى واستظهر لونا رابعاً من وجوه الاختلاف فى هذا الحديث، فقال فى تعليقه على «تاريخ البخارى» [٩٥/٤]: «بن جابر، فتحرقت على عثمان كلمة (بن) الأولى فصارت: (عن) فصار: سفيان عن عبد الله بن محمد، فظن عثمان أن سفيان هو الثورى؛ لأن جريراً إذا روى عن سفيان وأطلق فهو الثورى، وظن أن عبد الله بن محمد هو ابن عقيل؛ لأنه المشهور بعبد الله بن محمد فى شيوخ الثورى، فإذا صح هذا، فجابر إن كان هو الصحابى، فلا أرى سفيان هذا أدركه؛ فالظاهر أنه منقطع، وإن كان غيره كجابر الجعفى، فالانقطاع محقق؛ والجعفى متكلم فيه...».

قلتُ: وهذا على وجهته إلا أنه ضرب من التخرُّص أيضاً، وبعده أنه لم يرد فى شيء من بطون الدفاتر التى وقفنا عليها، ولا رجحه - فضلاً عن أن يذكره - أحد من نقاد الصنعة المتقدمين، بل أكثرهم صوّب الوجه المرسل كما مضى، وبعضهم رجّح الوجه الثالث.

= ثم هناك إشكال آخر، ما هو الصواب في شيخ جرير بن عبد الحميد في هذا الحديث، فلو قلنا بكونه غير الثوري - وهو الصواب - فيلزمنا تمييزه، فهل هو (عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير؟! أم هو: (سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير) أم يكون (عبد الله بن زياد بن حدير)؟! أم ربما كان (عبد الله بن حدير بن زياد) وكل ذلك قد وقع في روايات الحديث وفي كلام النقاد عنه.

ولم نجد لأحد من هؤلاء ترجمة البتة، وإنما الموجود عندهم هو (سفيان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير) فهذا هو الذى ترجمه البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان، وذكروا رواية جرير عنه، وكذا الثورى، زاد ابن حبان: (والكوفيون)، يعنى أن الكوفيين قد رووا عنه، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً سوى ابن حبان، فإن كان هذا الرجل هو شيخ جرير فى هذا الحديث، فلا أعلم أحداً ممن تكلم عليه قد ذكر اسمه هكذا، اللهم إلا الدارقطنى وحده، إن تغاضينا عما وقع فى كلامه من تصحيف.

والذى عندى فى هذا كله: أن عثمان بن أبى شيبة هو صاحب تلك الإشكالات جميعاً، وقد كان عثمان آية يضرب بها المثل فى التصحيف والتحريف، وله فى ذلك أخبار وحكايات ونوادير ذكر بعضها الدارقطنى فى كتابه «التصحيف وأخبار المصحفين» وجماعة من رواة الأدب والأسمار، فمثله لا يبعد عنه الإتيان فى اسم راو بخمسة أقوال، وهذا شاهد على كونه ما حفظ إسناد الحديث ولا ضبطه، بل كان يضطرب فيه على تلك الوجوه كلها.

ولا يعكر على هذا قول عبد الله بن أحمد فى «العلل» عن هذا الحديث: «وإنما كان يحدث به جرير عن سفيان عن عبد الله بن حدير [بالأصل]: (جرير) وهو تصحيف بلا تردد[ بن زياد القمى مرسلًا» ففيه ما يدل على أن هناك من رواه على هذا الوجه عن جرير دون عثمان؛ لأننا نقول: لم يذكر لنا عبد الله من رواه عن جرير هكذا، وقد يكون سمعه فى المذاكرة ممن سمعه من عثمان عن جرير، وإن لم يصرح له من سمعه منه بكونه سمعه من عثمان.

وقد يكون عثمان قد اضطرب فيه على ألوان كثيرة غير ما سبق، فلما اشتهرت بين النقلة وصل هذا الوجه الماضى، سمع عبد الله بن أحمد، فظن أن بعضهم رواه عن جرير هكذا، فقال على الاحتمال: «وإنما كان يحدث به جرير عن سفيان . . .» ولفظه يقرب من هذا.

فإن صح ذلك - على ما فيه من التكلف - سلم لنا ما ادعينا من كون الاضطراب فى الحديث وصلاً وإرسالاً وغير ذلك، مع الاختلاف فى ضبط اسم شيخ جرير، وإنما هو من عثمان بن أبى =

١٨٧٨- حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن سفیان، عن عبد الله بن زياد بن حدير، عن النبي ﷺ مثله .

١٨٧٩- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ نهى أن يباع النخل ستين أو ثلاثاً، ونهى أن يشتري ما في رؤوس النخل بكيل من تمر، ونهى أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها .

= شبيهة نفسه، وهذا هو الظاهر عندي، فإن لم يصح هذا كله، فأنا مترجع عن ترجيح واحد من تلك الوجوه الماضية، ومتوقف فيها جميعاً حتى يثبت لنا بالبرهان القوي ترجيح بعضه على بعض، ولو تركت لقلبي العنان، يجري كما يشاء في هذا الميدان، لجاء الكلام على هذا الحديث - بعد البحث والتفتيش - في جزء مفرد .

والحديث على كل حال: لا يصح من تلك الوجوه الماضية قط، وليس فيها إسناد نظيف ينظر إليه؛ فضلاً عن ترويق عباة، ومن حسنه، فلم يدر ما الحديث ولا فقه شأنه بعد، وفي منته نكارة شديدة لا تزول إن زالت الجبال، والله المستعان .

١٨٧٨- منكر: انظر ما مضى .

١٨٧٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٨١]، من طريق الحجاج بن أرطاة عن عطاء وأبي الزبير عن جابر به . . . نحو لفظ المؤلف .

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، وهو عند عبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٧٤]، من طريق الحجاج به . . . لكن بالجملة الوسطى منه فقط .

وقد تويع الحجاج بنحوه: تابعه أرطاة بن المنذر قال: عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير عن جابر به . . . فذكره مثله دون الجملة الأخيرة، وعنده مكانها: (ونهى أن يباع القراح من السنبل بكيل من الخنطة) هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١/٦٧٥]، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب قال: ثنا أبي قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن أرطاة بن المنذر به . . .

قلت: وهذا إسناد قوي . رجاله كلهم ثقات، سوى شيخ الطبراني وهو قوى الحديث، وأرطاة حمصي شامي معروف؛ فرواية إسماعيل عنه مستقيمة .

وللحديث طرق أخرى عن جابر ولكن مفرقاً، وقد مضى بعضها [برقم ١٨٠٦، ١٨٤١، ١٨٤٤]، وغير ذلك .

۱۸۸۰ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد - يعنى الثقفى - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فى رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، قال: فصام الناس، وهم مشاة وركبان، فقليل له: إن الناس قد شق عليهم الصوم، إنما ينظرون ما تفعل أنت، فدعا بقدر فرفعه إليه حتى نظر الناس، ثم شرب، فأفطر بعض الناس، وصام بعض، فقليل للنبي ﷺ: إن بعضهم صام، فقال: «أولئك العصاة»، واجتمع إليه المشاة من أصحابه، فصموا إليه، فقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ وقد اشتد السفر، وطالت الشقة، فقال لهم: «استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم الأرض وتخفون له»، قال: ففعلنا، فخففنا له .

۱۸۸۰ - صحيح: أخرجه ابن حبان [۲۷۰۶] من طريق المؤلف به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح قويم:

والشطر الأول: حتى قوله: (أولئك العصاة) أخرجه مسلم [۱۱۱۴]، والترمذى [۷۱۰]، والنسائى [۲۲۶۳]، وابن خزيمة [۲۰۱۹]، وابن حبان [۳۵۴۹]، والشافعى [۷۶۱]، والطيالسى [۱۶۶۷]، والبيهقى [۷۹۳۵]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۶۵/۲]، والحميدى [۱۲۸۹]، وجماعة كثيرة، من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . وسيأتى عند المؤلف [برقم ۲۱۲۹].

أما شطره الثانى: فأخرجه ابن خزيمة [۲۵۳۶]، من طريق عبد الوهاب الثقفى عن جعفر عن أبيه به . . . نحو سياق المؤلف . . . وقد توبع عبد الوهاب على نحو هذا الشطر الأخير: تابعه ابن جريج قال: أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: «شكنا ناس إلى رسول الله ﷺ المشى، فدعا بهم وقال: (عليكم بالنسلان) فنسلنا فوجدناه أخف علينا . . .» .

هكذا أخرجه ابن خزيمة [۲۵۳۷] - واللفظ له - والحاكم [۶۱۰/۱]، و[۱۱۱/۲]، وعنه البيهقى فى «سننه» [۱۰۱۲۶]، والطبرانى فى «الأوسط» [۸/رقم ۸۱۰۲]، والخطابى فى «الغريب» [۳۷۱/۲]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ۲۰۵۳]، وغيرهم من طرق عن روح بن عباد عن ابن جريج به . . .

وهذا إسناد حجازى شريف جداً.

١٨٨١- حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا محمد بن خطاب البصرى، عن عليّ ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الْإِسْلَامُ» .

١٨٨١- منكر: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/٣٤٠]، من طريق منهصور بن أبي مزاحم عن محمد بن الخطاب عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد منكر ما فيه خير، وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ٢٦٤٢]، فقال: «هذا حديث باطل، ليس له أصل» . قلت: وفيه علتان:

١- محمد بن الخطاب هو ابن جبير بن حية البصرى الثقفى، قال أبو حاتم: «لا أعرفه»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، على قاعدته المعروفة، ولو وقف ابن حبان له على هذا الحديث، لرماه بالعظام، وقد ذكره الأزدي في «الضعفاء» وقال: «منكر الحديث» كما في «الميزان» [٣/٥٣٧]، وأورد له الذهبى هذا الحديث إشارة إلى انفرد به . . .

فأحسن أحوال أن يكون فى رتبة من لا يحتج بحديثه إذا انفرد فضلاً عن أن يخالف، فضلاً عن أن ينفرد بمثل هذا الخبر المنكر.

والعجب أن ترى الحافظ العراقى يميل إلى تقوية شأن هذا الرجل المغمور المغموز، فيقول فى رسالته «القرب إلى محبة العرب» [٥/٢]، كما فى «الضعيفة» [٢/٤٦]، معقباً على قول أبى حاتم: «لا أعرفه» قال: «وقد زالت عينه برواية جماعة عنه . . . ثم ذكر منهم ثلاثة فقط، وهذا إن سلم له فى جهالة العين؛ فلن يسلم فى جهالة الحال، ولا يشفع له أن ذكره ابن حبان فى «ثقاته» لما عرفته من خطة ابن حبان المكشوفة فى ذلك، ثم قال العراقى معقباً على قول الأزدي الماضى «منكر الحديث»: قال: «والأزدي ليس بعمدة» .

قلت: ليس هذا موضع ذاك؛ لأنه لو لم يتكلم فيه الأزدي بشيء أصلاً؛ لكفى أنه شيخ مغمور مستور انفرد عن علي بن زيد بمثل هذا الخبر المنكر، وعلى أصحابه كثيرون، فكيف وقد جزم أبو حاتم بكونه حديثاً باطلاً ليس له أصل، مع قوله عن محمد بن الخطاب: «لا أعرفه»!؟

على أن الأزدي وإن ضعفه بعضهم فى روايته -وقد أسرف من رماه بالوضع- إلا أنه من حذاق النقاد على تشدد فيه، وكلامه فى الرجال قوى رصين يعجبني كثيراً، وهو واحد من أولئك الحفاظ الذين لا يحكمون على الراوى بشيء إلا بعد استقراء أحاديث له، =

- ١٨٨٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن جابر أن النبي ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر .
- ١٨٨٣ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن يزيد المكي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا في سفر، فصام رجلٌ، فغُشى عليه، فوقف عليه أصحابه، فمر النبي ﷺ، فقالوا: صام، فقال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ» .

= ومقابلتها على أحاديث الشيوخ الثقات؛ ولذلك ترى في نقده ما يشهد له بالتقدم في صناعة الجرح القائمة على السبر والنظر والاعتبار، ولم يكن ممن يتابع غيره على جرح أحد كائنًا من كان، إلا بعد أن يرى - هو - في أحاديث هذا الراوى من الخلل ما يدعوه إلى أن يسجل رأيه فيه، ولذلك تراه انفراد بتلحين جماعة من الكبار دون متابع له من النقاد.

وكل ذلك شاهد على تضلعه وطول باعه في هذا العلم الغريب في تلك الأعصار - أعنى علم الجرح والتعديل - وقد أساء جماعة في عدم الانتفاع بأقوال هذا الحافظ النَّقَّاد في الرواة والنقلة، وشرح ذلك تجده في كتابنا «المحارب الكفيل» .

والثانية: أن علي بن زيد بن جدعان، ضعيف سيئ الحفظ على علمه وفضله وفقهه، وهو صاحب مناكير تركه جماعة من أجلها، وقد وقع للهيثمي والمناوى وجماعة ممن تكلموا على هذا الحديث أو هام، تعقبها الإمام في «الضعيفة» [٣٠١/١]، وأجاد جداً في تحليل متن الحديث، أبرد الله مضجعه .

- ١٨٨٢ - صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٨١٠] نحوه مختصراً بأتم من لفظه، وسيأتى مطولاً [برقم ٢٠٢٧]، وهناك نستوفى تخريجه بعون الله وقوته إن شاء الله .
- ١٨٨٣ - صحيح: هذا إسناد ضعيف واه، شيخ المؤلف ليس بشيء بعد أن أفسده وراقه، وإبراهيم ابن يزيد المكي هو الخوزي الهالك المتروك، وأبو الزبير يدللس عن جابر، وقد عنعنه .
- وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . . أصحابها وأشهرها: ما رواه محمد بن عبد الرحمن الأنصارى عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر به في قصة نحو سياق المؤلف . . .
- أخرجه البخارى [١٨٤٤]، ومسلم [١١١٥]، وأبو داود [٢٤٠٧]، والنسائى [٢٢٦٢]، وأحمد [٣/٣١٩]، والدارمى [١٧٠٩]، وابن أبى شبيبة [٨٩٦٠]، والبيهقى في «سننه» [٧٩٤٢]، والطحاوى في «شرح المعانى» [٦٢/٢]، وابن الجارود [٣٩٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٥٩/٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن به . . . =

١٨٨٤ - حدثنا جعفر بن حميد الكوفى ، حدثنا يعقوب - يعنى القمى - عن عيسى ابن جارية ، عن جابر قال : كان رجلٌ يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة فيبيعها من المسلمين ، فحمل منها بمال ، فقدم به المدينة ، فلقبه رجلٌ من المسلمين ، فقال : يا فلان ، إن الخمر قد حرمت ، فوضعها حيث انتهى على تلٍّ وسجى عليها بالأكسية ، ثم أتى النبى ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، بلغنى أن الخمر قد حرمت ، قال : «أَجَلٌ» ، قال : إلى أن أردتها على من ابتعتها منه ، قال : «لا يَصْلُحُ رَدُّهَا» ، قال : إلى أن أهديتها لمن يكافئنى منها ، قال : «لا» ، قال : إن فيها مالا ليتامى فى حجرى ، قال : «إِذَا أَتَانَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ فَأَتِنَا نَعُوضُ أَيَّتَمَكُ مِنْ مَالِهِمْ» ، ثم نادى بالمدينة ، قال : فقال الرجل : يا رسول الله ، الأوعية نتفع بها؟ قال : «فَحُلُّوا أَوْ كَيْتَهَا» ، فَأَنْصَبْتُ حَتَّى اسْتَقَرْتُ فى بطن الوادى .

= قلتُ : وسنده صحيح ، وقد توبع شعبة عليه . ووقع فى سنده اختلاف شرحناه فى غير هذا المكان . والله المستعان .

١٨٨٤ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن زنجويه فى «الأموال» [٣٣٦] ، من طريق يعقوب بن عبد الله القمى عن عيسى بن جارية عن جابر به . . مثل سياق المؤلف .

قلتُ : وهو عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٢٧] ، من هذا الطريق . . . ولكن مختصراً بلفظ : (عن جابر أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله : بلغنى أن الخمر قد حرمت ، قال : أجل . قال : فإن عندى خمرًا ليتيم ؛ فأمر بها ، فأهرقت . . . ) .

قال ابن كثير فى «تفسيره» [٢/ ١٢٥] ، بعد أن ساقه من طريق المؤلف : «هذا حديث غريب» وذكره البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٥٦٠] ، ثم قال : «هذا إسناد حسن» .

قلتُ : مداره على عيسى بن جارية وهو ضعيف صاحب مناكير وغرائب ، انظر ما قلناه عنه فى الحديث [رقم ١٧٩٥] ، والراوى عنه صدوق متماسك .

والجملة الأخير من الحديث - أعنى قوله : «فانصبت حتى استقرت فى بطن الوادى» - ذكرها الحافظ فى «الفتح» [٣٩/ ١٠] ، وعزاها إلى ابن مردويه فى «تفسيره» فى قصة من حديث جابر وقال : «بسند جيد» ، وأغلب الظن أنها عند ابن مردويه من هذا الطريق الماضى . وقد عرفت كيف أن بينه وبين الجودة حجاباً كثيفاً .

ويشهد لأكثره حديث أنس الآتى [برقم ٣٠٤٢] ، و[٣٤٣٩] ، و[رقم ٤٠٥١] ، ومضى حديث أبى سعيد أيضاً [برقم ١٠٥٦ ، ١٢٧٧] .

۱۸۸۵- حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا يعقوب، عن عيسى، عن جابر، نحو حديث أبي الربيع في قصة ابن أم مكتوم قال: «أَجِبْ وَلَوْ حَبَوًّا، أَوْ زَحْفًا».

۱۸۸۶- حدثنا جعفر، حدثنا يعقوب، عن عيسى، عن جابر، نحو حديث ابن أم مكتوم في الكلاب .

۱۸۸۷- حدثنا أبو بكر، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن داود، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم: «تُؤَوِّوِي وَتَمْنَعُونِي»، قالوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «لَكُمْ الْجَنَّةُ».

۱۸۸۸- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن حصين، عن

---

۱۸۸۵- صحيح: دون قوله: (حبوا أو زحفًا) مضى [برقم ۱۸۰۳].

۱۸۸۶- ضعيف: دون الأمر بقتل الكلاب . . . : مضى [برقم ۱۸۰۴].

۱۸۸۷- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ۴۳۵۳]، والخطيب في «تاريخه» [۲۶/۴]، و[۸/۴۴۷]، من طريقين عن معاوية بن هشام عن الثوري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر به . . . .

قلت: وهذا إسناد جيد، وقد توبع عليه معاوية: تابعه قبيصة بن عقبة عند الحاكم [۲/۶۸۲]، وابن المقرئ في «المعجم» [۱/رقم ۱۲۶]، فالإسناد صحيح.

وقد توبع عليه الشعبي: تابعه أبو الزبير المكي ولكن مطولاً عند أحمد [۳/۳۲۲، ۳۳۹]، وابن حبان [۶۲۷۴]، والحاكم [۳/۳۶۴]، والطبراني في «الكبير» [۲/۱۷۵۷]، وفي «الأوسط» [۸/رقم ۷۹۶۸]، وفي «الصغير» [۲/۱۰۷۶]، والبيهقي في «سننه» [۱۶۳۳۳، ۱۷۵۱۳]، وغيرهم. وصرح أبو الزبير بالسماع عند البيهقي وغيره. فانظر «الصحيحة» [۱/ ۹۳] للإمام.

۱۸۸۸- صحيح: أخرجه البخاري [۸۹۴، ۱۹۵۳، ۱۹۵۸، ۴۶۱۶]، ومسلم [۸۶۳]، والترمذي [عقب رقم ۳۳۱۱]، وأحمد [۳/۳۱۳، ۳۷۰]، وابن أبي شيبة [۵/۱۸۴]، والبيهقي في «سننه» [۵/۵۴۱۴]، وفي «الشعب» [۵/ ۶۴۹۴]، وفي «المعرفة» [رقم ۱۷۴۲]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [۱۱۱۰]، وابن الجارود [۲۹۲]، والطبري في «تفسيره» [۱۲/ ۹۷]، وجماعة من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به . . . =

سالم، عن جابر، أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة فجاءت غير من الشام، فانفتل الناس حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

١٨٨٩- حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا الثُّومِ، وَالْبَصَلِ، وَالْكَرَّاثِ، فَلَا يَقْرَبْنَا».

= قلت: وقد تويع عليه سالم: تابعه أبو سفيان كما يأتي عند المؤلف [برقم ١٩٧٩]، مقروناً مع حصين. وقد رواه بعض الضعفاء عن حصين فزاد في متنه زيادات منكورة. كما شرحناه في «غرس الأشجار». فراجع «ضعفاء العقيلي» [١/٢٤، ٢٥]، و«سنن البيهقي» [٥٤١٧].

١٨٨٩- صحيح: هذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات، والليث هو ابن أبي سليم الضعيف المختلط المشهور، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه.

١- ابن جريج عن عطاء به . . . وزاد: (فلا يقربن مسجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم).

أخرجه مسلم [٥٦٤]- واللفظ له- والترمذي [١٨٠٦]- وليس عنده الزيادة- والنسائي [٧٠٧]، وابن خزيمة [١٦٦٥]، وابن حبان [١٦٤٤]، والبيهقي في «سننه» [٤٨٣٢]، وفي «الشعب» [٧/١١١٨٩]، وفي «الآداب» [٤٢٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦/٤١٩]، وأبو عوانة [٩٥٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٨٧٣]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢/١٤٨]، وجماعة كثيرة.

وهو عند البخاري [٨١٦]، ومسلم [٥٦٤]، وأبي عوانة [٩٥٧]، وجماعة، من طريق ابن جريج به نحوه . . . ولكن دون ذكر (البصل، والكراث).

٢- وتابعه أيضاً: الزهري بلفظ: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا . . .) أخرجه البخاري [رقم ٥١٣٧]- واللفظ له- ومسلم [٥٦٤]، وأبو داود [٣٨٢٢]، وأحمد [٤٠٠/٣]، وابن خزيمة [١٦٦٤]، والطبراني في «الأوسط» [٩/رقم ٩٣٤٧]، وفي «الصغير» [٢/رقم ١١٢٦]، والبيهقي في «سننه» [٤٨٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٦٦٧٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٤٠]، وجماعة.

وقد تويع عليه عطاء: تابعه أبو الزبير كما يأتي [برقم ٢٣٢١].

۱۸۹۰ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن عاصم، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها .

۱۸۹۱ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن عاصم، عن الشعبي، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَالَتْ غَيْبَةُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَأْتِ أَهْلَهُ طُرُوقًا» .

۱۸۹۲ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال:

---

۱۸۹۰ - صحيح: أخرجه البخارى [٤٨١٩]، والنسائى [٣٢٩٧]، وأحمد [٣٣٨/٣، ٣٨٢]، وابن حبان [٤١١٤]، والطيالسى [١٧٨٧]، وعبد الرزاق [١٠٧٥٩]، وابن أبى شيبه [١٦٧٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٧٢٥]، ومحمد بن نصر فى «السنة» [٢٣٦]، وأبو نعيم فى «مسند أبى حنيفة» [٢٦١]، وجماعة من طرق عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن جابر به . . .

قلت: وللشعبى فيه إسناد آخر يرويه عن أبى هريرة به نحوه . . . وسيأتى عند المؤلف [برقم ٦٦٤١]، وقد اختلف فى إسناده على ألوان كثيرة ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [١١٥/١١]، [١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩]، ثم قال فى آخر كلامه: «والصحيح عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن أبى هريرة، وعن عاصم الأحول عن الشعبى عن جابر . . .» .  
قلت: وقد توبع عليه الشعبى: تابعه أبو الزبير المكى .

فى الباب عن جماعة من الصحابة . مضى منها حديث على [برقم ٣٦٠]، ويأتى حديث أبى هريرة [برقم ٦٦٤١]، وأبى موسى [برقم ٧٢٢٥] .

۱۸۹۱ - صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٤٦]، ومسلم [٧١٥]، وأحمد [٣/٣٩٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩١٤٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/٢٦٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/٣٩٨]، وغيرهم، من طرق عن عاصم الأحول عن الشعبى عن جابر به نحوه . . . .

قلت: وقد توبع عليه عاصم: تابعه سيار أبو الحكم عليه نحوه . . .

۱۸۹۲ - منكر: أخرجه أحمد [٣/٣١٦]، وابن حبان [٢٩٣٥]، والحاكم [١/٤٩٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٤٢]، وفى «الشعب» [٧/٩٩٦٧، ٩٩٦٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٣]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [٢٤٥]، وهناد فى «الزهد» =

أنت الحمى النبى ﷺ فاستأذنت عليه، قال: «مَنْ أَنْتُ؟» قالت: أنا أم ملدم، قال: «أَتَهْتَدِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ؟» قالت: نعم، قال: فَأَتْتَهُمْ فَحُمُوا، ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه، وقالوا: يا رسول الله، ما لقينا من الحمى؟ قال: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا»، قالوا: لا، بل تكون لنا طهوراً أو عرفاً .

= [١ / رقم ٣٨٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٥ / ٤٣٧]، وابن الجوزى فى «الثبات عند الممات» [ص ٤٦]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء المنتقى من السادس عشر» [رقم ٨ / ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان طلحة بن نافع عن جابر به . . . وعند بعضهم مختصراً .

قلت: إسناده على شرط مسلم .

وقد جوده الحافظ فى «الفتح» [١٠ / ١١٠]، لكن يعكر عليه أن على بن المدينى قد جزم فى «علله الكبير» بكون أبى سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث فقط، حكاها عنه الحافظ فى «التهذيب» [٥ / ٢٦]، وكذا قال شعبة كما حكاها عنه أبو حاتم الرازى . . راجع «المراسيل» [٥٥] . وهكذا قال أبو خالد الدالانى أيضاً، كما فى «جامع التحصيل» [ص ٢٠٢]، قال الحافظ فى «التهذيب» معلقاً على هذا: «قلت: لم يخرج له البخارى سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التى عنها شيخه على ابن المدينى، . . .» .

ثم أشار الحافظ إلى هذه الأحاديث عند البخارى، فإذا كان الحافظ يُقر على ابن المدينى وغيره على ما قالوه بشأن سماع أبى سفيان من جابر، فكيف صح له أن وجود له هذا الحديث هنا!؟! وقد صح عن أبى سفيان أنه قال: «جاورت جابراً بمكة ستة أشهر»، وصح عنه أنه قال: «كنتُ أحفظ، وكان سليمان الشكرى يكتب . . .» يعنى عن جابر، وهذا يرد على من جزم بكون حديث أبى سفيان كله عن جابر إنما هو كتاب، كما ورد عن شعبة وغيره .

ونقل الترمذى فى «علله» [ص ٤٤٧]، عن البخارى أنه قال: «كان يزيد أبو خالد الدالانى يقول: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث» قال البخارى: «وما يدريه؟! أولاً يرضى أن ينجو رأساً برأس حتى يقول مثل هذا!?!» .

قلت: وهذا إنكار من البخارى على مَنْ زعم ذلك، فكأنه لم يصله قول شيخه ابن المدينى ولا ما حكى عن شعبة، والبخارى إمام الصنعة بلا جدال، ولا شك أيضاً أن ابن المدينى أعلم منه بالعلل والسماعات، لكن المثبت مقدم على النافى .

١٨٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْقَسْوَةُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي رَبِيعَةٍ ، وَمُضَرٍ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ» .

= ويؤيد إنكار البخارى : أن أبا سفيان قد صرح بالسماع من جابر فى عدة أحاديث غير تلك الأربعة التى أشار إليها الحافظ فى «تهذيبه» ، وسيأتى منها عند المؤلف حديثان : الأول [برقم ٢٢١١] ، والثانى [برقم ٢٣١٧] .

وقد وقفتُ على أربعة أحاديث آخر كلها يقول فيها أبو سفيان : (سمعتُ جابراً) والإسناد إليه صحيح ليس فيه شىء ، ولو فتش البعض لوجد أكثر من ذلك .

■ فالصواب عندي : أن حديث أبي سفيان عن جابر محمول على السماع ما لم يظهر الإرسال ، عفواً بله التدليس ، وقد وصف أبو سفيان بذلك ، وصفه به الدارقطنى والحاكم ، لكنه ليس أكثراً منه إن شاء الله وراجع «شرح علل الترمذى» [١/٤٤٦] .

إذا عرفت هذا : فلا بأس من متابعة الحافظ فى تجويده إسناد هذا الحديث . لكن تبقى فيه عنعنة الأعمش ، وقد كان يدلّس عن أبي سفيان أيضاً كما نصّ عليه ابن حبان فى «الثقات» [٤ / ٣٩٣] ، لكنه مكثّر من الرواية عن أبي سفيان أيضاً ، فالأولى حمل ذلك على الاتصال ما لم يظهر التدليس .

وللحديث شاهد نحو لفظه من مراسيل أبي عثمان النهدي عند هناد فى «الزهد» [١ / رقم ٣٩٠] ، لكن الإسناد إليه مخدوش ، ثم وجدتُ له شاهد آخر أتم من لفظه -وفى آخر قصة- من حديث أبي هريرة عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٠٢] ، والبيهقى فى «الشعب» [٧ / رقم ٩٩٦٩] ، وفى «الدلائل» [رقم ٢٤١٠] ، وغيرهما ، وسنده صحيح متصل . ثم وقفتُ على شاهد ثالث عن سلمان الفارسى ، ورابع عن مولاة لسعد .

١٨٩٣- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٢٤٣٤] ، وتمام فى «الفوائد» [رقم ١٦٣٠] ، وغيرهما ، من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلتُ : وسنده جيد . وقد مضى الكلام عن تلك الترجمة (الأعمش عن أبي سفيان عن جابر) فيما مضى قبلاً . وأبو سفيان طلحة بن نافع مختلف فيه ، وهو صدوق وسط . ما أقربه من أبي الزبير! ولم ينفرد به ، بل تابعه :

١٨٩٤- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

١٨٩٥- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

١- أبو الزبير المكي بلفظ: (غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز) أخرجه مسلم [٥٣]، وأحمد [٣/٣٣٥]، و[٣/٣٤٥]، وابن حبان [٧٢٩٦]، والطبراني في «الأوسط» [٩/٩٠٧١]، وغيرهم، وصرح أبو الزبير بالسماع عند مسلم وغيره.

٢- وتابعه سليمان الشكري نحو لفظ أبي الزبير: عند أحمد [٣/٣٣٢]، وابن جميع في «معجم الشيوخ» [٥٤]، من طريقين عن أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن إياس عن سليمان به . . .

قلت: وهذا إسناد مستقيم جداً، وسليمان أوثق من أبي الزبير وأبي سفيان في جابر، وله شاهد من حديث أبي مسعود الأنصاري عند البخاري [٣٣٠٧]، وجماعة.

١٨٩٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٣١]، والبغوي في «شرح السنة» [٦٣/٧]، وابن حبان [٦٢٦٣]، وابن أبي شيبه [١٠٦١٨]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١١٧٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/١٥١٠]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٢/١٩٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٣/٧٠]- وعنده سقط في سنده- وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن صالح، ولولا أن الأعمش مكث عن أبي سفيان، ما قبلنا منه عنعنته، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير المكي عند مسلم [١٨١٩]، وأحمد [٣/٣٨٣]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٠٩]، وأبي عوانة [رقم ٥٦٢٣]، وأبي نعيم في «تثبيت الإمامة» [رقم ٥١]، والباغندي في جزء من «مجالسه» [رقم ٤١/ضمن مجموع جمهرة الأجزاء]، وغيرهم. وصرح أبو الزبير بالسماع عند مسلم وجماعة.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً يأتي عند المؤلف [برقم ٦٢٦٤]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

١٨٩٥- جيد: أخرجه مسلم [٣٨٨]، وأحمد [٣/٣١٦]، وابن خزيمة [٣٩٣]، وابن حبان [١٦٦٤]، وابن أبي شيبه [٢٣٧٣]، والبيهقي في «سننه» [١٨٧٨]، وفي «الشعب» [٣/رقم ٣٠٤٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٣٢]، وابن عبد البر في «الاستذكار» =

بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ»، قال سليمان: فسألته عن الروحاء؟ فقال: هي من المدينة سبعة وثلاثين ميلاً.

١٨٩٦- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَكِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ، فَانْفَكَتْ قَدَمُهُ، فَأَتَيْنَاهُ نَعُودَهُ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرَبَةٍ لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا، فَقَمْنَا خَلْفَهُ فَسَكَّتْ عَنَا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدْنَاهُ يَصَلِي الْمَكْتُوبَةَ، فَقَمْنَا خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بَعْظَمَائِهَا».

= [٣٨٨/١]، وأبو عوانة [رقم ٧٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣١٥/١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... وعند بعضهم بنحوه... قلت: هذا إسناد صالح، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عند أحمد [٣٣٦/٣]، وزاد: (له ضراط) لكن رواه عنه ابن لهيعة! وله شاهد من حديث أنس بسياق أتم عند الطبرانى فى «الأوسط» [٩/٩١٩٥]، وسنده مظلم.

● تنبيه: قد وقع اختلاف فى تقدير المسافة بين الروحاء والمدينة، فعند المؤلف وابن حبان وبعضهم: (سبعة وثلاثين ميلاً)، وعند مسلم وابن خزيمة: (سنة وثلاثين ميلاً)، وعند أحمد والباقيين: (ثلاثون ميلاً)، وهذا التقدير وقع عند المؤلف وابن خزيمة وابن حبان من قول أبى سفيان، سأله عنه سليمان - وهو الأعمش - ووقع عند الجميع متصلاً فى ذيل الحديث، وقد رجَّح الحافظ فى «الفتح» [٢/٨٥]، كون هذا التقدير مدرجاً فى بعض الروايات. وهذا ما يظهر لى.

١٨٩٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٦٠٢]، وأحمد [٣/٣٠٠]، وابن خزيمة [١٦١٥]، وابن حبان [٢١١٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٩٦٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٤٢٢/١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/٤٤٨٤]، وابن أبى شيبه [٧١٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٥٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٠٠٥]، والطحاوى فى «المشكلى» [١٤/١٤٢]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... .

قلت: هذا إسناد صالح على شرط مسلم، وتلك الترجمة: (الأعمش عن أبى سفيان عن جابر) لا بأس بها كما اهتدينا إليه أخيراً. راجع الكلام حولها فى الحديث الماضى [برقم ١٨٩٢]. =

١٨٩٧- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَطَوَّقْنَا بِالْبَيْتِ وَأَحْلَلْنَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْبَطْحَاءَ أَمَرْنَا أَنْ نَهْلُ بِالْحَجِّ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَنْهَلُ بِالْحَجِّ وَإِنَّمَا عَهْدُنَا بِالنِّسَاءِ أَمْسُ؟! قَالَ: فَكَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا مَا سَقْتُ الْهَدْيَ»، قَالَ: وَقَالَ لَنَا: «لِيَشْتَرِكِ النَّفَرُ فِي الْهَدْيِ».

١٨٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،

= وقد تويع عليه أبو سفيان بنحوه . . . تابعه أبو الزبير عند مسلم [٤١٣]، والنسائي [١٢٠٠]، وابن ماجه [١٢٤٠]، وأحمد [٣٣٤/٢]، وابن خزيمة [٤٨٦]، وابن حبان [٢١٢٢]، والبخارى فى «الأدب» [٩٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٢٨]، وأبى عوانة [رقم ١٢٨٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٢٤٧]، وجماعة، من طرق عن الليث بن سعد عن أبى الزبير به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم، وعننة أبى الزبير مجبورة برواية الليث عنه كما مضى شرحه فى الحديث [رقم ١٧٦٩].

وقد تويع عليه الليث: تابعه حميد بن عبد الرحمن عند مسلم [٤١٣]، وجماعة.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٥٥٨، ٣٥٩٥]، وراجع «الإرواء» [١١٨-١٢٣].

١٨٩٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣٦٤/٣]، من طريق عبد الواحد عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . . دون قوله: (ليشترك نفر فى الهدى).

قلتُ: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم، وزاد أحمد: (ولم يحل رسول الله ﷺ لأنه ساق الهدى، فأحرما حين توجهنا إلى منى).

وللحديث طرق عن جابر نحوه . . . مطولاً ومختصراً. والأمر بالإشراك فى الهدى وقع فى رواية أبى الزبير عن جابر كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢١٥٠]، وستأتى رواية جعفر بن محمد المطولة عن أبيه عن جابر [برقم ٢٠٢٧، ٢١٢٦، ٦٧٣٩]، والله المستعان.

١٨٩٨- صحيح: أخرجه مسلم [٧١٥]، والنسائي [٤٦٣٩]، وأحمد [٣١٤/٣]، وابن حبان [٤٩١١]، و[٦٥١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٢٥]، وعبد بن حميد [١١٠٩]، وابن الجارود [٦٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٣٥]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٩/٤]، والطحاوى =

عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ قال: فأعيا جملي فتخلفت عليه أسوقه، قال: وكان رسول الله ﷺ في حاجة متخلفاً فلحقني فقال لي: ما لك متخلفاً؟ قال: قلت: لا، يا رسول الله، إلا أن جملي ضلَّعَ علي فأردت أن ألحقه بالقوم، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبيه فضربه، ثم زجره، فقال: «اركب»، فلقد رأيتني بعد وإني لأكفهُ عن القوم، قال: فنزلنا منزلاً دون المدينة فأردت أن أتعجل إلى أهلي، فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تأتِ أهلَكَ طُروقاً»، قال: قلت: يا رسول الله، إنني حديث عهد بعرس، قال: «فَمَا تَزَوَّجْتَ؟» قلت: امرأة ثيباً، قال: «فَهَلَا بَكَراً تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ؟» قال: فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله توفي - أو استشهد - وترك جوارى، فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن، قال: فسكت ولم يقل لي: أحسنت، ولا: أسأت، قال: ثم قال لي: «بِعْنِي جَمَلَكَ هَذَا»، قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله، قال: «لا، بَلْ بِعْنِيهِ»، قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله، قال: «لا، بَلْ بِعْنِيهِ»، قال: قلت: فإن لرجلٍ علي أوقية ذهب فهو لك بها، قال: «قَدْ أَخَذْتُ، فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ»، قال: فلما قدمت المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «أَعْطِهِ أَوْقِيَةَ ذَهَبٍ وَزِدْهُ»، قال: فأعطاني أوقية ذهب وزادني قيراطاً، قال: فقلت: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ، قال: فكان في كيس لي فأخذه أهل الشام يوم الحرة .

١٨٩٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ابن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ كَانَ لِأَبْنِ آدَمَ نَخْلٌ لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» .

= في «المشكّل» [٤٩/١١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به مطولاً ومختصراً .

قلت: قد توبع سالم عليه: تابعه الشعبي عليه مختصراً كما مضى عند المؤلف [برقم ١٨٥٠]، وكذا تابعه عليه مختصراً: أبو المتوكل [برقم ١٧٩٣]، وتابعه غيرهما .

١٨٩٩ - صحيح: أخرجه ابن حبان [٣٢٣٣]، وأبو الحسين ابن سمعون في «أماليه» [رقم ٨٤]، من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . =

١٩٠٠- وَعَنْ جَابِرٍ، جَاءَ غُلَامٌ لِحَاطِبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ حَاطِبُ النَّارِ، فَقَالَ: «كَذَبْتَ؛ أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ؟».

= قلتُ: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عليه بنحوه عند أحمد [٣/٣٤٠]، من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به . . .

وابن لهيعة سبى الحفظ مختلط يتلَقَّن، لكنه توبع عليه: تابعه ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: . . . وذكره نحوه . . .

وهذا إسناد صالح مستقيم، ومن هذا الطريق أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن [رقم ٥٨٨]، وزاد في أوله: (كنا نقرأ: لو أن لابن آدم . . . إلخ).

ثم وجدت العقيلي في «الضعفاء» [٤/١١٩]، قد أخرج الحديث من الوجه الأول من طريق محمد ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف . . . وفيه: (لو أن لابن آدم وادياً من نخل لطلب . . . إلخ).

قال العقيلي: «ولا يتابع -يعنى ابن فضيل - على هذه اللفظة: (وادي من نخل).

والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه: لو أن لابن آدم واديين من مال».

قلتُ: لم ينفرد ابن فضيل بهذا اللفظ عن الأعمش، بل تابعه عليها: جرير بن عبد الحميد وموسى بن أعين .

وتابعهما أيضاً عبد الملك بن معن كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢٣٠٣]، والصواب أن الذي تفرد بهذا اللفظ هو الأعمش، كما جزم به ابن حبان في «صحيحه» [٨/٢٧]، [عقب رقم ٣٢٣٣]، واللفظ الذي رجحه العقيلي ورد عن جماعة من الصحابة، وهو المشهور .

ويأتي بنحوه من حديث ابن عباس [برقم ٢٥٧٣]، ومن حديث أنس بن مالك [٢٨٤٩]،

و[٢٨٥٨]، ومن حديث عائشة [برقم ٤٤٦٠]، ومن حديث أبي هريرة [برقم ٦٥٧٣]،

[٦٦١١]، فالله المستعان .

١٩٠٠- صحيح: أخرجه أحمد [٦/٣٦٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/٢٥]، وابن أبي

عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥]، والمحاملي في «أماليه» [١/رقم

٩٨]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢٣٧٦]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي

=

سفيان عن جابر عن أم مبشر به . . .

١٩٠١- وَعَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

عليه.

= قلتُ: هذا إسناد حسن على الجادة، وأم مبشر صحابية أنصارية معروفة، لكن اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه زائدة بن قدامة وأبو عوانة كلاهما على الوجه الماضي، وخالفهما جرير بن عبد الحميد، فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... ولم يذكر فيه (أم مبشر) هكذا رواه المؤلف هنا. وكذا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [رقم ٣٣٥].  
والأشبه أن الوجهين محفوظان من حديث الأعمش، ويؤيده أن الوجهين قد وردا جميعاً من غير طريق الأعمش:

١- فقد رواه حجاج الأعمش عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر به...

هكذا ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» [٢/١]، ولم أفد على من أخرجه بعد، نعم أخرجه أحمد [٣/٣٢٥]، من طريق حجاج الأعمش بإسناده به... لكن لم يذكر فيه (أم مبشر).

٢- ورواه الليث عن أبي الزبير عن جابر به...

أخرجه مسلم [٢٤٩٥]، والترمذي [٣٨٦٤]، وأحمد [٣/٣٤٩]، وابن حبان [٤٧٩٩]، و[٧١٢٠]، والحاكم [٣/٣٤٠]، والطبراني في «الكبير» [٣/٣٠٦٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٩٦، ١١٠٧٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/٣٢٥]، وفي «المعرفة» [رقم ١٥]، [١٧٥٦]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٠١٥]، وغيرهم. وهكذا رواه أبو خيثمة أيضاً عن أبي الزبير عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» [٢/١].

١٩٠١- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٧٨]، وأحمد [٣/٣٦٦]، وابن حبان [٧٣١٩]، والحاكم [١/٤٩٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠١٣]، والخطيب في «الفيح والفتحة» [١١٢]، والبيهقي في «القضاء والقدر» [رقم ٨٤]، والخطابي في «الغريب» [١/٦١٣]، والطحاوي في «المشكل» [١/١٣٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢٠٨]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وقد أخرجه البغوي في «شرح السنة» [٧/٣١٧]، من طريق أبي حذيفة عن الثوري عن الأعمش بإسناده به... وزاد: (المؤمن على إيمانه، والكافر على كفره).

= وأبو حذيفة ضعيف الحفظ، ليس بشيء في سفیان الثورى، وقد خولف فيه، خالفه عبد الرحمن ابن مهدي، وأبو أحمد الزبيرى، وأبو نعيم الملائى، وأبو عامر العقدى، ومحمد بن كناسة، ومصعب بن المقدم، وأبو عاصم النبيل، والفريابى وغيرهم، كلهم رووه عن الثورى عن الأعمش بإسناد به . . . دون تلك الزيادة الماضية. وهذا هو المحفوظ عن الثورى. لكن قد جاءت تلك الزيادة فى رواية أبى الزبير وغيره عن جابر:

١- أما أبو الزبير: فروايته عند أحمد [٣/٣٤٦]، وابنه فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٧٦]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٢١٦]، والشجرى فى «أمالیه» [٢/٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر به فى سياق طويل . . . وفى آخره: (يبعث كل عبد فى القبر على ما مات، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه . . .) لفظ أحمد.

وابن لهيعة مكشوف الأمر، وقد خولف فى رفعه، خالفه ابن جريج، فرواه عن أبى الزبير فقال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . وساقه مطولاً مثل لفظ أحمد والماضين. لكنه لم يجاوز به جابراً، بل وقفه عليه من قوله، وهذا هو المحفوظ، لاسيما وقد صرح أبو الزبير فيه بالسماع، ومثله ابن جريج.

لكن هنا شاردة غريبة، فقد قال ابن كثير فى «تفسيره» [٤/٤٩٧] / طبعة دار طيبة: «وقال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتانى القبر، فقال: سمعت النبى ﷺ يقول . . .» ثم ذكره مطولاً مرفوعاً مثل السياق المشار إليه آنفاً، وهذا إسناد لا غبار عليه، ولكن أين رواه أحمد؟! قد بحثتُ عنه فى «المسند» فلم أعتز عليه من هذا الطريق قط، وإنما رواه أحمد فى «المسند» [٣/٣٤٦]، حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير به . . .، ومن طريق أحمد: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «السنة». وقد استظهرت أنه ربما يكون قد سقط مع ما سقط من «المسند»، فرجعتُ إلى الجزء المطبوع فى الأحاديث الساقطة من «المسند» فلم أعتز على هذا الطريق فيه، ثم نظرت فى أطراف «المسند» [٢/١١٠]، للحافظ، فوجدته قد عزا الحديث إلى أحمد من نفس الطريق التى أخرجه أحمد منها فى «مسنده»، ومثله فعل الهيثمى فى غاية المقصد فى «زوائد المسند» [رقم ١٢٤٩]، وهكذا أشار فى «مجمع الزوائد» [٣/١٦٨]، حيث قال: «رواه أحمد، والطبرانى فى «الأوسط» =



١٩٠٢- وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طَعَامُ رَجُلٍ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةً، وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةً».

١٩٠٣- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ تَنْزَلُ الْبُرْكَاتُ».

= ما مات عليه . . . فتبعته في ذلك، ورواه الطبري في «تفسيره» [٤٦٥/٥]، من طريق ابن مهدي عن الثوري عن الأعمش بإسناده به . . . ولكن بلفظ: (تبعث كل نفس على ما كانت عليه) فلله الحمد.

١٩٠٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٥٩]، والترمذي [عقب رقم ١٨٢٠]، وأحمد [٣/٣١٥]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٥١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٨/٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٣/٣٥٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٨١٢، ٦٨١٣]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: قد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير المكي عند مسلم [٢٠٥٩]، وابن ماجه [٣٢٥٤]، وأحمد [٣/٣٠١]، و[٣/٣٨٢]، والدارمي [٢٠٤٤]، وابن حبان [٥٢٣٧]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٧٤]، والذهبي في «التذكرة» [٤/١٣٠٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٩/٢٥]، وأبي عوانة [رقم ٦٨١٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/٤٦٦]، وابن بشران في «الأمالى» [٢/٩٤٥]، والبيهقي في «الأدب» [رقم ٤٥٩]، وغيرهم. وللحديث شواهد عن جماعة الصحابة. انظر «الصحيح» [٤/٢٥٦]، للإمام.

١٩٠٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٣٣]، وأحمد [٣/٣١٥]، والبيهقي في «الشعب» [٥/٥٨٥٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٠٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/٤٦٣]، وابن أبي شيبة [٢٤٤٤٧]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . . وزاد البيهقي والمؤلف في الآتي، والبغوي ومسلم في رواية له في أوله: (إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة؛ فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان . . .) ولفظ أحمد وابن أبي شيبة وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٢٢٠]، دون الزيادة: (إذا أطعم أحدكم فلا يمسح يده حتى يمصها: فإنه لا يدرى في أي طعام يبارك له فيه).

١٩٠٤- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَإِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَرْفَعْهَا، وَلْيُمِطْ مَا أَصَابَهَا مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ».

١٩٠٥- وَعَنْ جَابِرٍ، سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ آخِرَ اللَّيْلِ، فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ مُحْضُورَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ».

= قلتُ: وإسناده صالح مستقيم.

● وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير المكي على نحوه عن جابر . . . كما مضى [برقم ١٨٣٦]، دون الزيادة الماضية، وقد وقعت تلك الزيادة بنحوها من رواية ابن جريج عن أبي الزبير كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢٢٤٦].

٢- وتابعهما أبو صالح عن جابر به نحوه دون الزيادة الماضية: وستأتي متابعته عند المؤلف [برقم ١٩٣٤، ٢١٦٥]، مقروناً مع أبي سفيان.

١٩٠٤- صحيح: انظر قبله.

١٩٠٥- صحيح: أخرجه مسلم [٧٥٥]، والترمذي [عقب رقم ٤٥٥]، وابن ماجه [١١٨٧]، وأحمد [٣/٣١٥، ٣٨٩]، وابن خزيمة [١٠٨٦]، وابن حبان [٢٥٦٥]، وعبد الرزاق [٤٦٢٣]، وابن أبي شيبة [٦٧٠٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠١٧]، وابن الجارود [٢٦٩]، والبيهقي في «سننه» [٤٦١٥]،

وفي «الشعب» [٣/٣٠٧٠]، وفي «سننه الصغير» [رقم ٥٨٩]، وأبو عوانة [رقم ١٧٦٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/١٨٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٥٥٧]، وابن نصر في «قيام الليل» [ص ١١٦]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عن جابر به نحوه . . . عند مسلم [٧٥٥]، وأحمد [٣/٣٠٠]، والبيهقي في «سننه» [٤٦١٦]، وأبي عوانة [رقم ١٧٦٣]، وغيرهم . =

١٩٠٦- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَفَلُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ»، قَالَ: فَمَا بِالطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءً وَرَشْحًا كَرَشْحِ الْمَسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

١٩٠٦ - صحيح: أخرجه مسلم [٣٨٣٥]، وأحمد [٣/٣٤٩]، وابن حبان [٧٤٣٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٣٠]، والخطيب في «تاريخه» [١٣/١٩٧]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١١٥]، وغيرهم مثل سياق المؤلف جميعاً.

وهو عند أحمد [٣/٣٦٤]، والطيالسي [١٧٧٦]، والطبراني في «الأوسط» [٥/٤٨٦٦]، وهناد في «الزهد» [١/٦٢]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٣٠٥]، وغيرهم مثله دون (يلهمون التسبيح . . . إلخ)، وأخرجه أبو داود مختصراً بلفظ (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون)، كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . . قلت: وهذا الحديث هو أحد الأحاديث التي ثبت فيها تصريح أبي سفيان بالسماع من جابر كما تراه عند أحمد [٣/٣٦٤]، راجع ما ذكرناه في الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد اختلف في إسناده على الأعمش .

فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضي، وخالفهم جميعاً النضر بن إسماعيل، فرواه عنه فسلك فيه الجادة، فقال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . . هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٠/١٢٩]، ثم قال: «وخالفه أصحاب الأعمش، روه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وهو أصح» .

قلت: والنضر ضعيف صاحب مناكير وغرائب، وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه: أبو الزبير عند مسلم [٢٨٣٥]، وأحمد [٣/٣٤٩، ٣٨٤]، والدارمي [٢٨٢٧]، وابن طولون في «المائة» [رقم ٩٣]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٣٧٥]، وأبي الفضل الزهري في «حديثه» [٣٤]، مثل سياق المؤلف . وصرح أبو الزبير بالسماع عند مسلم وجماعة .

٢- وتابعهما: معاذ التميمي عند أحمد [٣/٣٥٤]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٢/١٠١٩] من طريقين عن صفوان بن عمرو عن معاذ التميمي عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف .

قلت: وإسناده صحيح في المتابعات، ومعاذ شيخ نكرة مستور، وله شاهد نحو شطره الأول من حديث أبي هريرة يأتي عند المؤلف [برقم ٦٠٨٤] .

١٩٠٧- وَعَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٩٠٨- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفَرًا، غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ اخْتِبَاءً فِي إِبْطِ بَعِيرِهِ .

١٩٠٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٧٧]، وأبو داود [٣١١٣]، وابن ماجه [٤١٦٧]، وأحمد [٢٩٣/٣]، [٣١٥، ٣٣٠]، وابن حبان [٦٣٦، ٦٣٨]، والطيالسي [١٧٧٩]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٩٠]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٥٨]، وفي «الشعب» [١٠١١/ ٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٢١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠١٥]، وابن الجعد [رقم ٢٩٨٧]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ ٩٣٨]، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» [١]، والحسين بن حرب في «زوائد الزهد» [رقم ١٠٣٤]، وتام في «فوائده» [١/ رقم ٥٩٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٥٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٤/ ٦٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٤٢]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٣٦٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٨٤٤]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . . قلت: وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير المكي عند مسلم [٢٨٧٧]، وأحمد [٣/ ٣٢٥]، و [٣/ ٣٣٤]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٥٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤١]، والحافظ في «الأمالي» [ص ٨]، والقاضي إسماعيل بن عبد الجبار في «حديثه» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٢٨٣]، وغيرهم، وصرح أبو الزبير بالسماع عند أحمد في الموضوع الثاني.

وقد راه ابن أبي ليلي عن أبي الزبير فزاد فيه زيادة منكرة، فقال في آخره: (إن قوماً قد أُرْدَاهم سوء ظنهم بالله عزَّ وجلَّ: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَبَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٣] . . . هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٣٩٠]، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله [رقم ٤]، ومن طريقه الرافعي في «تاريخ قزوين» [١/ ٤٤٤]، وابن أبي ليلي إمام فقيه من أقران النعمان في العلم والعمل . لكنه سبى الحفظ شديد التخليط في الرواية .

٢- وتابعه أيضاً: وهب بن منبه كما ذكره أبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٢١] .

١٩٠٨- صحيح: هذا إسناد جيد على شرط مسلم . وقد توبع أبو سفيان على هذا التمام عن

١٩٠٩- وَعَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَيَبِثُ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فَأَعْظَمُهُ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُ فِتْنَةً».

= ١- تابعه أبو الزبير المكي، عند الحميدى [١٢٧٥]، وأبى عوانة [رقم ٥٧٩٨]، وقد مضت متابعة أبى الزبير عند المؤلف [برقم ١٨٣٨]، لكن دون قوله: (غير جد بن قيس . . . إلخ).

٢- ووهب بن منبه عند ابن سعد فى «الطبقات» [١٠٠/٢]، وفى أوله زيادة . مضى الإشارة إليها [١٨٣٨]، ووهب قد نفى ابن معين سماعه من جابر، مع كونه قد صرح بالسماع منه فى هذا الحديث وفى غيره، راجع ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم) من «تهذيب التهذيب» [١/٣١٦]، فهو مهم.

٢- وتابعهما ابن المنكدر عند الطبرى فى «تفسيره» [٢٢٦/٢٢/ طبعة الرسالة]، لكن الطريق إليه مغموز، وعنده فى أوله زيادة مثل زيادة وهب بن منبه . . .

ووجدت الطبرى قد أخرجه أيضاً [٢٢٦/٢٢]، من طريق عبد الملك بن معن عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . مثل المؤلف . . . وزاد فى أوله: (كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مئة . . .) وراجع الحديث الماضى [برقم ١٨٣٨].

١٩٠٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨١٣]، وأحمد [٣/٣١٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٣٣]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٥/١٦٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/٣٢٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٧٢١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله به . . .

وزاد أحمد وابن حميد والبيهقى والبغوى وهو رواية لمسلم: (يجىء أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا. فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجىء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقتُ بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت).

قلت: وسنده حسن صالح، وعننة الأعمش مجبورة بكونه مكثرأ من الرواية عن أبى سفيان، وأبو سفيان اختلف فى سماعه من جابر، والراجع ثبوته كما مضى الكلام حوله فى الحديث [رقم ١٨٩٢]: وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير دون الزيادة الماضية كما يأتى [برقم ٢١٥٣].

٢- وتابعه ماعز التميمى دون الزيادة أيضاً: عند أحمد [٣/٣٥٤]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠١٦]، وماعز شيخ غائب.

١٩١٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لى جارية فإني أعزل عنها، فقال النبي ﷺ: سيأتيها ما قدر لها، ثم أتاه بعد ذلك، فقال: يا رسول الله، قد حملت الجارية، فقال رسول الله ﷺ: «مَا قَدَّرَ اللَّهُ مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

١٩١١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَفِّقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

= ٣ - وتابعهم وهب بن منبه عن جابر بنحوه دون الزيادة: عند ابن حبان [٦١٨٧]، بإسناد قوى إليه.

وقد صرح وهب بسماعه من جابر، لكن لا يزال ابن معين يقول: «لم يلق وهب جابراً، ولكنه ينبغي أن يكون صحيفة وقعت إليه...» كذا في «المراسيل» [رقم ٤٢٠]، وراجع ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم) من «التهذيب» [٣١٦/١].

١٩١٠ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [٨٩]، وأحمد [٣/٣١٣، ٣٨٨٨]، وابن حبان [٤١٩٤]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٢٤٣]، وعبد الرزاق [١٢٥٥١]، وابن أبي شيبه [١٦٥٩٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٣٥]، وأبو عوانة [عقب رقم ٣٥٢٧]، وابن بطة في «الإبانه» [٢/ رقم ١٤٣٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به... وهو عند بعضهم مختصراً نحوه...

قلت: وسنده صحيح لولا عننة الأعمش، لكن تابعه منصور بن المعتمر عند عبد الرزاق والطحاوي وأحمد في الموضوع الثاني.

وقد توبع عليه سالم بن أبي الجعد تابعه عليه جماعة، منهم: أبو سفيان، وأبو الزبير، وأبو مريم الأنصاري، وعروة بن عياض، وغيرهم.

١٩١١ - صحيح: أخرجه مسلم [٧٥٧]، وأحمد [٣/٣١٣]، وابن حبان [٢٥٦١]، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٢٤٧]، وأبو عوانة [رقم ١٧٥٨]، وابن بشران في «الأمالي» [٢/ رقم ٥٨١]، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» [رقم ٨١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... =

١٩١٢- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ امْرَأَةً مَعَهَا صَبِيٌّ يَقْطُرُ مِنْ خِرَاهِ دَمًا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ ؟ » قَالَتْ : بِهِ الْعُدْرَةُ ، قَالَ : « وَيَحْكُنُّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُمْ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ كَانَ بِصَبِيِّهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ ، فَلْتَأْخُذْ قِسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحْكُهُ ، ثُمَّ لْتَسْعِطْهُ » ، ثُمَّ أَمَرَ عَائِشَةَ ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِالصَّبِيِّ ، فَبَرَأَ .

= قلتُ: وقد تويع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عليه نحوه عند مسلم [٧٥٧]، وأحمد [٢ / ٤٠٣]، و[٣/٣٤٨]، وابن المبارك في «الزهد» [١٢١٦]، وفي «مسنده» [٦١]، والبغوي في «شرح السنة» [٢ / ١٧١]، وغيرهم، من طريقين عن أبي الزبير به . . . وقد عنعنه أبو الزبير، لكنه تويع كما مضى .

١٩١٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣١٥]، والحاكم [٤/٢٢٨، ٤٥٠]، وابن أبي شيبة في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٤٨]، وفي «المصنف» [رقم ٢٣٤٣٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥/١٥٢]، وأبو جعفر بن البختری في «المنتقى من الجزء السادس عشر» [رقم ٧ / ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلتُ: قال الحافظ في «المطالب» [رقم ٢٥١٣]: «إسناده حسن»، ومثله قال البوصيري في «الإتحاف»، وهو كما قالاً .

وقد تويع عليه أبو سفيان بنحوه . . . تابعه أبو الزبير المكي عند الحاكم [٤/٢٢٨]، بإسناد صحيح إلى نصير بن أبي الأشعث عن أبي الزبير عن جابر به . . . وفي لفظه اختصار .  
وقد تويع عليه ابن أبي الأشعث عن أبي الزبير: تابعه ابن لهيعة كما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٥٦٣]، وتابعهما: حماد بن شعيب عند الحاكم أيضاً [٤/٤٥٠]، لكن الإسناد إليه لا يصح .

وتابعهم موسى بن عقبة لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه إسماعيل بن جعفر فقال: عن موسى عن أبي الزبير به . . . مثل رواية الجماعة عن أبي الزبير . . .

أخرجه النسائي في «الكبرى» [٧٥٨٤]، وخولف إسماعيل فيه، خالفه الدراوردي، فرواه عن أبي الزبير عن جابر عن عائشة به نحوه مختصراً . . . فجعله من (مسند عائشة) . =

١٩١٣- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ خَالَ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ يَرْقِي مِنَ الْحِيَةِ، فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، فَأَتَاهُ خَالِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ، وَإِنِّي أَرْقِي مِنَ الْحِيَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اعْرِضْهَا عَلَيَّ»، قَالَ: فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مِنَ الْمَوَاتِقِ».

= هكذا أخرجه النسائي أيضاً [٧٥٨٥]، وهذا من أوامم الدراوردي، والمحفوظ هو الأول. لكنني وجدتُ ابن أبي حاتم قد ذكر لأبيه هذا الحديث في «العلل» [رقم ٢٥٦٣]، فقال: «سألتُ أبي عن حديث رواه نصير بن أبي الأشعث وابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر . . . فذكره نحو سياق المؤلف، ثم قال: «موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر عن عائشة عن النبي ﷺ . . . فسمعتُ أبي يقول: الصحيح جابر عن عائشة عن النبي ﷺ».

قلتُ: كذا قال أبو حاتم، وفيه نظر عندي، كأنه لم يقف على الاختلاف في سنده على موسى بن عقبة، ولو صح ما قال، فمراده من قوله: «والصحيح: جابر عن عائشة . . .» يعني أن المحفوظ من رواية أبي الزبير إنما هو عن جابر عن عائشة به . . . فخرجت بذلك رواية الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . فانتبه يا رعاك الله.

وللحديث شاهد نحوه من رواية أم قيس بنت محصن الأسدية عند البخاري [٥٣٨٥]، [٥٣٨٨]، ومسلم [٢٢١٤]، وجماعة.

● تنبيه مهم: عزا الحافظ في «الفتح» [١٤٨/١٠]، حديث جابر إلى أحمد وأصحاب «السنن»، وهذا وهم منه دون تردد، ولم يخرج أحد من أصحاب «السنن» إلا النسائي وحده وفي «الكبرى». راجع «تحفة الأشراف» [رقم ٢٩٧٢].

ثم وجدتُ ابن القيم قد سبق الحافظ إلى هذا الوهم في العزو، فإنه قال في «زاد المعاد» [٤/ ٨٧]: «وفي «السنن» و«المسند» عنه من حديث جابر . . .».

١٩١٣- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٥١٥]، والحاكم [٤/ ٤٦٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٢٨]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ ٧٤]، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» [٤٥٧٢]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٨٤٧]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف بتمامه . . . وفي أوله عند ابن ماجه: (كان أهل بيت من الأنصار يقال لهم: آل عمرو بن حزم يرقون من الحمى . . .)

١٩١٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان رجلٌ من الأنصار يرقى من العقرب، فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى، قال: فقال: يا رسول الله، إنك نهيت عن الرقى، وإنى كنت أرقى من العقرب، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ».

= وعند الحاكم: (جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حزم . . .)، وعند الطبراني ومن رواه عنه: (رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حنّة).

قلت: وإسناده حسن على شرط مسلم. وقد توبع عليه أبو سفيان على هذا التمام: تابعه أبو الزبير عند أحمد [٣/٣٩٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢٨]، وابن وهب في «الجامع» [٦٧٨]، من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به . . . وفي أوله عندهم: (عن جابر: أن عمرو بن حزم دُعي لامرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها، فأبى، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ . . .) لفظ أحمد.

وابن لهيعة حاله معلومة، لكنه توبع عليه: تابعه جماعة عن أبي الزبير دون سياق المؤلف، ومع زيادة في آخره . . .، تأتي في الحديث الآتي.

١٩١٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢/١٩٩]، وأحمد [٣/٣٠٢، ٣١٥]، وابن حبان [٦٠٩١]، [٦٠٩٧]، والحاكم [٤/٤٦٠]، وابن أبي شيبه [٢٣٥٣٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٧٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٦]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٤٠١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

وفي رواية لمسلم وأحمد: (نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه فقال: ما أرى بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه).

قلت: وسنده صالح. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عند مسلم [٢/١٩٩]، وأحمد [٣/٣٣٤، ٣٨٢، ٣٩٣]، وابن حبان [٥٣٢]، والنسائي في «الكبرى» [٧٥٤٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٧٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢٦]، والخراطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠١٤]، وابن جريج في «جزئه» [رقم ٢٩]، وجماعة من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . مثله، وعند بعضهم بنحوه . . .

۱۹۱۵ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: ولد لرجل منا غلامٌ فسماهُ محمداً، فقال له قومه: لا ندعك تسميه باسم رسول الله ﷺ، فانطلق بابنه حامله على ظهره، فأتى به رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، ولد لى غلامٌ فسميته محمداً، فقال لى قومى: لا ندعك تسميه باسم رسول الله ﷺ، فقال: «تَسْمَوْا بِاسْمِى، وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِى، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

۱۹۱۶ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا محمد بن عمرو، عن

= وفى رواية لمسلم وأحمد والطحاوى وهو لفظ البيهقى والخرائطى وابن جريج: (لدغت رجل منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال رجل: يا رسول الله: أرقيه؟ قال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل...).

قلت: وقد صرح أبو الزبير بالسماع من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة. وللحديث شاهد عن رجل من الأنصار.

۱۹۱۵ - صحيح: أخرجه البخارى [۲۹۴۶، ۲۹۴۷، ۳۳۴۵، ۵۸۳۳]، ومسلم [۲۱۳۳]، وأحمد [۲/۲۹۸، ۳۰۱، ۳۰۳، ۳۱۳، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۸۵]، والطيالسى [۱۷۳۰]، وعبدالرزاق [۱۹۸۶۷]، وابن أبى شيبة [۲۵۹۲۷]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۴/۳۳۷]، [۳۳۸]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [۱۱۱۲]، وابن سعد فى «الطبقات» [۱/۱۰۷]، والخطيب فى «تاريخه» [۱۱/۲۶۳]، وابن عساکر فى «تاريخه» [۳/۳۷]، والبيهقى فى «سننه» [۱۹۱۰۵]، والبغوى فى «شرح السنة» [۶/۲۲۴]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ۵۲۲۱]، وجماعة من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن جابر به مثله... وعند بعضهم نحوه مختصراً... ورواه بعضهم بالمرفوع منه فقط.

قلت: وقد توبع عليه سالم: تابعه أبو سفیان وأبو الزبير وسلميان الشكرى وابن المنكدر مطولاً ومختصراً، ووقع فى متنه اختلاف يسير. راجع «فتح البارى» [۱۰/۵۷۰، ۵۷۱].

۱۹۱۶ - حسن: أخرجه أبو داود [۳۹۹]، والنسائى [۱۰۸۱]، وأحمد [۳/۳۲۷]، وابن حبان [۲۲۷۶]، والحاكم [۱/۳۰۹]، وابن أبى شيبة [۳۲۷۵]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۱/۱۸۴]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ۱۹۰۶]، والبغوى فى «شرح السنة» [۱/۲۷۵] وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن سعيد بن الحارث عن جابر به... وعند بعضهم نحوه... =

سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله قال: كنت أصلى مع رسول الله ﷺ الظهر، وأخذ قبضة من الحصا فأجعلها فى كفى، ثم أحولها إلى الكف الأخرى حتى تبرد، ثم أضعها لجبيني حتى أسجد من شدة الحر .

١٩١٧- حدثنا زهير، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله ﷺ .

= قلت: وهذا إسناد صالح، وابن علقمة صدوق متماسك، وسعيد بن الحارث هو ابن أبي سعيد الأنصارى ثقة معروف .

وقد رواه جماعة عن محمد بن عمرو على الوجه الماضى، وخالفهم محمد بن بشر بن الفرافصة، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن سعيد بن الحارث عن أبي سعيد الخدرى به . . . فجعله من (مسند أبي سعيد) هكذا ذكره عبد الله بن أحمد عن أبيه فى «المسند» [٣ / ٣٢٧]، عقب [رقم ١٤٥٤٦]، وقال: «أخطأ ابن بشر». قلت: وهو كما قال. والأول هو المحفوظ.

١٩١٧- ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٣٩٦]، من طريق عباد بن العوام عن الحجاج بن أرطاة عن أبي الزبير عن جابر به . . . قلت: ومن طريق المؤلف: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» [١ / ٢٢٨]، وفى سنده علتان: الأولى: عنعنة أبي الزبير، فهو يدللس عن جابر خاصة كما مضى شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩]، فراجع .

والثانية: الحجاج بن أرطاة ضعيف الحفظ على جلالته فى الفقه والفتيا، وكان شديد التخليط فى الأسانيد والمتون أيضاً، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٤ / ١٢٨]، وابن القيسرانى فى التذكرة [رقم ٥٨٩]، لكنه لم ينفرد به، بل توبع عليه:

١- فتابعه أشعث بن سوار عند ابن أبي شيبة [٣٣١٣٠]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [١٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٩٣٩]، ولكن بلفظ: (كانوا لا يقتلون تجار المشركين) وتحرف (أبو الزبير) عند ابن أبي شيبة إلى (الزبير . . .)، هكذا دون (أبو) فانتبه. وأشعث حاله قريب من ابن أرطاة.

٢- وتابعه الفزارى، عند السهمى فى «تاريخ جرجان» [ص ٤٠٦]، =

١٩١٨ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عباد بن العوام، عن سفیان بن حسين، عن يونس بن عبيد، عن عطاء، عن جابر، أن النبي ﷺ نهى عن الشيا إلا أن تعلم .

= من طريق أبي نعيم الجرجاني الحافظ عن إسحاق بن إبراهيم - هو الطلقى الثقة - عن محمد بن خالد - هو الرازى الصدوق - عن الجراح - هو ابن الضحاک - عن الفزارى عن أبي الزبير عن جابر به . . . ولكن بلفظ: (قال رسول الله ﷺ: لا تقتلوا تجار المشركين) .

قلت: وسنده مستقيم إلى هذا الفزارى، ولكن من يكون ذا؟! لا أعرفه إلا أن يكون هو محمد ابن عبيد الله العرزمى المتروك المعروف، ولا أعلم فزارياً غيره يروى عن أبي الزبير .

٣- وتابعهم: يزيد بن عبد الرحمن عند أبي عمرو بن نجيد فى «جزء من حديثه» [رقم ١٥ / ضمن مجموع أجزاء حديثية] ومن طريقه الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» [٢ / ٦٨٤]، من طريق مسروق ابن المرزبان عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم - هو أبو الزبير - عن جابر به . . . بلفظ: (نهينا عن قتل تجار المشركين) .

قلت: وهذه متابعة مغموزة، ومسروق ضعفه أبو حاتم ومشاه غيره، ويزيد بن عبد الرحمن هو أبو خالد الدالانى ضعيف مدلس، والحديث لا يصح .

١٩١٨ - صحيح: أخرجه الترمذى [١٢٩٠]، وأبو داود [٢٤٠٥]، والنسائى [٣٨٨٠، ٤٦٣٣]، وابن حبان [٤٩٧١]، والدارقطنى فى «سننه» [٣ / ٤٨]، والطبرانى فى «الصغير» [١ / رقم ٥١٨]، وفى «الأوسط» [٥ / رقم ٥٢٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٠١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢ / ٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٤١٥٦]، والبيهقى أيضاً فى «المعرفة» [رقم ٣٤٨٩]، والطحاوى فى «المشکل» [١ / ٧٥]، وغيرهم، من طرق عن عباد بن العوام عن سفیان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء بن أبى رباح عن جابر به . . .

وزاد أبو داود والترمذى والنسائى والدارقطنى والبيهقى - فى سننه - وابن عدى فى أوله: (نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة . . .) وليست المخابرة عند أبى داود والبيهقى .

قلت: وهذا إسناد ظاهره الجودة، بل قال الترمذى فى «سننه»: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، من حديث يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر . . .» وقال الطبرانى: «لم يروه عن يونس إلا سفیان بن حسين، تفرد به عباد بن العوام» وقال ابن عدى: (وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن سفیان بن حسين غير عباد بن العوام، ولا أعلم يروى سفیان بن حسين عن يونس بن عبيد غير هذا الحديث . . .) .

١٩١٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عباد، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والهرة إلا المعلم.

= قلت: وهؤلاء كلهم ثقات سوى سفيان بن حسين فقد تكلموا في روايته عن الزهري وحده، وهو في غيره قوى الحديث، لكن في الإسناد عليه خفية.

فقد أخرجه الترمذى أيضاً في «علله الكبير» [رقم ٢١١]، ثم قال: «سألتُ محمداً -يعنى البخارى- عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء، وقال: لا أعرف ليونس بن عبيد سماعاً من عطاء بن أبي رباح».

قلت: وقول البخارى حملة جماعة من فضلاء المعاصرين على الجزم بعدم السماع مطلقاً، فحيثما يقول البخارى عن راو ما: «لا أعلم له سماعاً من فلان» يعنى لم يسمع على الجزم عندهم، وهذا فيه نظر قد بسطناه في غير هذا المكان.

والتحقيق عندى: أن هذه العبارة (لا أعرف له سماعاً من فلان) ونحوها يطلقها البخارى غالباً. على إرادة نفي السماع البتة، فتكون بمعنى قولنا: (لم يسمع فلان من فلان)، لكنه يطلقها أحياناً على سبيل غلبة الظن بمعنى عدم الوقوف على ما يدل على السماع، وعندنا أمثلة على ذلك المذكورة في سوى هذا المقام، والحاصل: أن الحديث معلول بما قاله البخارى من عدم علمه بسماع يونس بن عبيد من عطاء، لكن الحديث ثابت -بالزيادة الماضية- من طرق عن جابر دون قوله: (إلا أن تعلم)، وجملة النهى عن (الثنيا) دون استثناء عند مسلم وجماعة. فانظر ما مضى [١٨٠٦]، والله المستعان.

● تنبيه: وقع لحسين الأسد في تعليقه على هذا الحديث غفلة غريبة جداً، فإنه قال: «رجاله ثقات غير أنه منقطع، يونس بن عبيد هو ابن دينار العبدى لم يدرك جابراً) هكذا قال، ووالله ما رأيتُ كالיום عجباً! متى وأين روى يونس بن عبيد هذا الحديث عن جابر حتى يُعلِّه هذا المعلق بالانقطاع؟! ليت شعري أى شيء هذا؟! فالإسناد أمام عينيك: (عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر . . .) فكيف زاغت الأبصار عن (عطاء)؟! ولو أتعب نفسه قليلاً ونظر في مظان الحديث عند أبي داود والترمذى والنسائى وغيرهم حسبما يتفق له، لتدارك مثل هذه السقطات -عفواً- بل الغفلات الشنيعة.

١٩١٩ - صحيح: دون قوله: (إلا المعلم): أخرجه أحمد [٣/٣١٧]، والدارقطنى في «سننه» [٣/٧٣]، وابن الجوزى في «التحقيق» [٢/١٩١]، وفي «العلل المتناهية» [٢/٥٩٥]، =

= وابن حبان في «المجروحين» [٢٣٧/١]، وغيرهم، من طرق عن عباد بن العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر به . . . وليس عند أحمد وابن الجوزي ذكر (الهر). قلت: وهذا إسناد لا يصح، وفيه علتان: الأولى: عنعنة أبي الزبير، فهو يدللس عن جابر كثيراً كما مضى شرح ذلك في الحديث [رقم ١٧٦٩].

والثانية: أن الحسن بن أبي جعفر منكر الحديث كما قاله جماعة، وقد كان عابداً زاهداً لكن لم يكن الحديث صنعته،

ولم ينفرد به على هذا الوجه: بل تابعه أبو العطف الجراح بن المنهال بلفظ: (نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد ومهر البغي) أخرجه ابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حبان [رقم ٣]، وأبو عمرو القيسي في «جزء من حديثه» [رقم ٢].

وأبو العطف ساقط البتة، وقد اتهمه بعضهم بالكذب، راجع اللسان [٩٩/٢]، لكن تابعهما حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بلفظ (نهى عن ثمن الكلب والسنور إلا كلب صيد). أخرجه النسائي [٤٦٦٨]، والدارقطني في «سننه» [٧٣/٣]، وابن أبي شيبه [٢٠٩١٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠٧٩٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٥٨/٤]، وفي «المشكل» [١/١٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣٢٣٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١٩٠/٢]، وفي «المتناهية» [٥٩٦/٢]، وغيرهم.

قال النسائي عقب روايته: «هذا منكر»، وقال في موضع آخر [عقب ٤٩٥]: «ليس هو بصحيح» وقد ضعف البيهقي وغيره طريق حماد هذا، وسبقه الترمذي إلى الإشارة إلى ذلك في «سننه» [٥٧٨/٣]، ومرادهم بالنكارة أو التضعيف: إنما هو الاستثناء فقط، أعنى قوله: «إلا المعلم» أو قوله: «إلا كلب الصيد» وهو كما قالوا.

وقد قوى بعضهم هذا الاستثناء بشواهد ذكرها، وهي شواهد واهية لا يثبت منها شيء قط، وقد توسعنا ببيان ذلك في «غرس الأشجار» وراجع المزيد في «نصب الراية» [٧١/٤]، و«التخليص» [٣/٣]، و«الصحيح» [٦/١١٥٥، ١٢٣٨]، و«الإرشادات» [ص ٣٧٢، ٣٧٣]، للباحث طارق عوض الله.

ويؤيد نكارة هذا الاستثناء في حديث جابر: أن جماعة قد رووه عن أبي الزبير فلم يذكروها في متنه، وإنما ذكروا النهي عن بيع الكلب والهر فقط . . . ومن هؤلاء:

١٩٢٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ ست مائة رجل مع أبي عبيدة بن الجراح وما معنا إلا جراب من تمر، قال: فافتسمناه، فأصاب كل رجل منا خمس تمرات، أو سبع تمرات، فأكلناه حتى بلغنا

= ١- معقل بن عبيد الله: عند مسلم [١٥٦٩]، وابن حبان [٤٩٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨١٩]، وغيرهم. ووقع فى تلك الرواية تصريح أبى الزبير من جابر عندهم. فالإسناد صالح.

٢- وابن لهيعة عند أحمد [٣٣٩/٣]، و[٣٨٦/٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٥٣/٤]، ووقع عندهما تصريح أبى الزبير بالسماع من جابر، وهو عند ابن ماجه [٢١٦١]، من طريق ابن لهيعة لكن مختصراً ليس فيه النهى عن ثمن الكلب.

٣- وعمر بن زيد الصنعانى ولكن بلفظ: (نهى عن ثمن الهر) أخرجه أبو داود [٣٤٨٠]، وأحمد [٣٩٧/٣]، والمزى فى «التهذيب» [٣٥١/٢١]، والبخارى فى «تاريخه» [١٥٧/٦]. وكذا رواه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [٢٩٧/٣]، ورواه عمر بن زيد بلفظ آخر فقال: (نهى عن أكل الهر وأكل ثمنه).

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٨٧٤٩]، وعنه أبو داود [٣٨٠٧]، والترمذى [١٢٨٠]، وابن ماجه [٣٢٥٠]، والحاكم [٤٠/٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٩٠/٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٢٠]، وفى «سننه الصغير» [رقم ١٥٦٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٤٤]، وابن الجوزى فى «العلل» [٦٦٢/٢]، وابن حبان فى «المجروحين» [٨٣/٢] وغيرهم.

ووقع فى تلك الرواية تصريح أبى الزبير بالسماع من جابر، لكن عمر بن زيد الصنعانى وإه ليس بشيء، قال ابن حبان: «تفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج به...» وقال البخارى: «فيه نظر» وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن محارب وأبى الزبير المناكير، لا شىء».

قلت: وجملة النهى عن أكل الهر: جملة منكورة من حديث أبى الزبير عن جابر، والمحفوظ عنه إنما هو بدونها كما مضى، وقد توبع أبو الزبير على جملة النهى عن ثمن الكلب والهر: تابعه جماعة: منهم أبو سفيان كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٧٥].

١٩٢٠- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٣٥]، والبخارى [٤١٠٤]، والنسائى [٤٣٥٣]، و[٤٣٥٤]، وأحمد [١١/٣]، وأبو داود [٣٨٤٠]، وابن حبان [٥٢٦٠]، وابن الجعد [٢٦٤٨]، =

الجوع، قال: فبجعلنا ثمص نواه، فلما بلغنا الجوع ساحلنا البحر، فإذا حبابٌ مثل الكثيب الضخم قد نضب عنه الماء، فقال بعضنا: أنأكل هذا وهو ميتة؟ فقال أبو عبيدة: أنتم غزاةٌ في سبيل الله، كلوا فلا بأس، فأكلنا منه ومَلَحْنَا منه وتزودنا، فلما انتهينا إلى رسول الله ﷺ ذكرنا له ذلك، فقال: «لا بأس به، هل مع أحدٍ منكم شيءٌ منه يُطعمُنيهِ؟» قال: فقال بعضنا لبعضٍ: نعم، فبعثنا إليه منه .

١٩٢١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: توفي- أو استشهد- عبد الله بن عمرو بن حرامٍ وعليه دينٌ، فاستعدت رسول الله ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلبتُ إليهم فلم يفعلوا، فقال لى رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا: الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ، وَعَدْقُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، أَصْنَافًا، ثُمَّ أَرْسَلْ إِلَيَّ»، قال: ففعلت، ثم أرسلت إلى رسول الله ﷺ فجاء فجلس على أعلاه- أو

= وعبد الرزاق [٨٦٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٦٠]، وفى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٢٢]، وابن أبى شيبة [١٩٧٥٨]، والحميدى [١٢٤٣]، وابن الجارود [٨٧٨]، والطيالسى [١٧٤٤]، وأبو عوانة [٦١٥١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٤١١]، والبيهقى أيضاً فى «الدلائل» [٧٥٠]، وفى «سننه الصغير» [٣٠٦٤]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٨٨٤]، وجماعة، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . . . مطولاً ومختصراً. . . قلت: وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر من رواية ابن جريج عنه، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار كما يأتى [برقم ١٩٥٥]، وكذا تابعه وهب بن كيسان وغيره. . . كما أشرنا إلى ذلك فى الحديث الماضى [برقم ١٧٨٦].

● تنبيه: ليث فى الإسناد: هو ابن أبى سليم الضعيف المختلط المشهور، وليس هو ابن سعد الإمام الحجة، فاتبه حتى لا يختلط عليك هذا يارعاك الله! وقد توبع الليث عليه. ١٩٢١- صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٢٠، ٢٢٧٥]، والنسائى [٣٦٣٨]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، وابن أبى شيبة [٣١٧١٠]، وغيرهم من طريقين عن المغيرة بن مقسم عن الشعبي عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلت: مغيرة لا يدلس إلا عن إبراهيم النخعى وحده، كما هو التحقيق فى ذلك، ولم ينفرد به؛ بل تابعه فراس بن يحيى، وزكريا بن أبى زائدة وغيرهما. وله طرق أخرى عن جابر نحوه .

فى وسطه- ثم قال: «كَلِّ لِلْقَوْمِ»، قال: فكلت لهم حتى أوفيتهم الذى لهم ثم بقى تمرى كأنه لم ينقص منه شىء .

١٩٢٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «مَا فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ».

١٩٢٢- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٢٥٠]، وأحمد [٣/٣١٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٥]- وعنده زيادة وقصة فى أوله- وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم . وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه جماعة على نحوه . . . منهم:

١- أبو نضرة البصرى . . . وتأتى روايته [برقم ٢٢١٧].

٢- وأبو الزبير عند مسلم [٢٥٣٨]، وأحمد [٣/٣٢٢]، و[٣/٣٤٥، ٣٨٤]، وابن حبان [٢٩٨٧]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٧٨٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٨٥٨]، وغيرهم . وزادوا فى أوله: (سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: تسألونى عن الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض . . .) لفظ مسلم . وصرح أبو الزبير بالسماع من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة .

٣- وعبد الرحمن صاحب السقاية عند مسلم [٣٥٣٨]، وأحمد [٣/٣٧٩]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٥٠٨/١٦]، وابن حبان فى «الثقات» [٨٣/٥]، وابن أبى شيبة [٣٧٥٦٤]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/٢٣٩] وغيرهم، وصاحب السقاية صدوق صالح .

٤- وسالم بن أبى الجعد عند مسلم [٢٥٣٨]، والطحاوى فى «المشكلى» [١/٢٠٠]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ٣١٣٧]، وزاد الطحاوى فى رواية له فى أوله: (قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: وما سؤلك عن الساعة؟! ما من نفس . . .).

٥- والحسن البصرى عند أحمد [٣/٣٢٦]، من طريق المبارك بن فضالة قال: ثنا الحسن عن جابر به . . . نحو لفظ أبى الزبير .

قلت: والحسن كثير التدليس وقد عنعن، بل هو لم يسمع من جابر كما جزم به ابن المدينى، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣].

١٩٢٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا جُعِلَتْ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

١٩٢٣م- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا جُعِلَتْ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

١٩٢٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن بن عياش،

= ٦- وهب بن منبه عند الحاكم [٥٤٤/٤]، بإسناد قوى إليه به . . . .

قلت: وفيه تصريح وهب بسماعه من جابر، لكن أبا زكريا الغطفاني، لا يزال ينفي سماع وهب من جابر، بل ويقول: «لم يلق وهب بن منبه جابراً، ولكنه ينبغي أن يكون صحيفة وقعت إليه» كما في «المراسيل» [رقم ٤٢٠].

وعليه: فما يقع من تصريح وهب بالسماع إنما هو من أوهام بعضهم، راجع ترجمة «إسماعيل ابن عبد الكريم» من «تهذيب التهذيب».

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها.

١٩٢٣- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٧٣٦]، وأحمد [٣/٣١٣]، وابن أبي شيبة [٢٥٩٢٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/٣٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٣٧]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . .

قلت: وإسناده حسن مستقيم، وقد مضى الإجابة على عننة الأعمش في هذا الطريق، وكذا عن إعلال من أعلل (أبو سفيان عن جابر) بالانقطاع، فانظر الحديث الماضي [برقم ١٨٩٢].

وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه جماعة مضى الإشارة إليهم في الحديث رقم [١٩١٥]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة .

١٩٢٣م- صحيح: مضى بأطول من هذا اللفظ [برقم ١٩١٥].

١٩٢٤- صحيح: أخرجه مسلم [٨٥٨]، والنسائي [١٣٩٠]، وأحمد [٣/٣٣١]، وابن حبان [١٥١٣]، وابن أبي شيبة [٥١٣٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/٢٢٩]، والبيهقي في «السنن» [٥٤٦٤]، والمزى في «تهذيبه» [٦/٢٩٣]، وأبو بكر المروزي في فضل الجمعة [رقم ٥٧]، وغيرهم، من ثلاثة طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . .

عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة، ثم نرجع فنريح نواضحنا، قال حسن: فقلت لجعفر: أى ساعة تيك؟ قال: زوال الشمس.

١٩٢٥- حدثنا أبو بكر، حدثنا مصعب، حدثنا حسن بن صالح، عن ليث، عن طاوس، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيَّتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ تُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

= قلت: وهذا إسناد عكوى شريف، وجعفر بن محمد هو الإمام ابن الإمام ابن الإمام، نسب غال، وآباء كرام، ولم يتكلم أحد فى جعفر بحجة قط، وحسبه قول أبى حاتم الرازى عنه: «جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله».

١٩٢٥- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٢٨٠١]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥٨٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٣١٥/٢]، وغيرهم، من طرق عن مصعب بن المقدم عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبى سليم عن طاووس عن جابر به.

قلت: هذا إسناد لا يصح، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه، قال محمد بن إسماعيل -هو البخارى- ليث بن أبى سليم صدوق، وربما يهيم فى الشىء، قال محمد بن إسماعيل: وقال أحمد بن حنبل: ليث لا يفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه».

قلت: فهذا الطريق منكر عن طاووس إن شاء الله. لكن رواه أبو الزبير عن جابر به مثل سياق طاووس عنه:

أخرجه النسائى [٤٠١]- وعنده الفقرة الأولى منه فقط- وأحمد [٣٣٩/٣]- وعنده زيادة فى آخره- والحاكم [٣٢٠/٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٦٨٨]، و[٣/ رقم ٢٥١٠]، و[٨/ رقم ٨٢١٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٩٦]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ١٨٣]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ١٩١]- وعنده زيادة فى آخره- والخطيب فى «تاريخه» [١/ ٢٤٤-٢٤٥]، والشريف أبو المحاسن فى «كتاب الحمام»- وعنده الفقرة الأولى منه فقط- كما فى «نيل الأوطار» [١/ ٣٢٠]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١٨٩]،

=

وغيرهم، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . . .

١٩٢٦ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كانت العرب يفيض بهم الرجل يقال له: أبو سيارة على حمار، فلما حج رسول الله ﷺ وقفت قريش مواقفها، فكانت تقول: نحن الخمس فخرج حتى وقف بعرفات، فهو قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩].

١٩٢٧ - حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن أسامة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

= قلت: وقد عنعنه أبو الزبير في جميع طرقه، وما لنا في عنعنة أبي الزبير حظ قط، راجع الحديث [رقم ١٧٦٩].

لكن للحديث - بهذا السياق - شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم عمر بن الخطاب، وقد مضى حديثه عند المؤلف [برقم ٢٥١]، وسنده ضعيف. ومنهم ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» [١١ / رقم ١١٤٦٢]، وفيه زيادة في آخره، ورجاله ثقات إلا يحيى بن أبي سليمان المدني، فهو منكر الحديث كما قال البخاري، وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث ليس بالقوى، يكتب حديثه»، ووثقه ابن حبان والحاكم.

وله شواهد أخرى ولكن متفرقة ببعض فقراته. وهو حديث حسن كما قال الترمذي.

١٩٢٦ - صحيح: أخرجه مسلم [١٢١٨]، من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به نحوه... دون الآية.

قلت: وهذا اللفظ جزء من حديث جابر الطويل في سياق حجة النبي ﷺ وسيأتي مطولاً عند المؤلف [برقم ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢١٢٦، ٦٧٣٩].

ولهذا اللفظ الماضي: شواهد نحوه من حديث عائشة وجبير بن مطعم وابن عباس وغيرهم.

١٩٢٧ - قوى: أخرجه ابن ماجه [٣٨٤٣]، وابن حبان [٨٢]، وابن أبي شيبة [٢٦٧١٢]، [٢٩١٢٢، ٣٤٣٥٨]، والنسائي في «الكبرى» [٧٨٦٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٩٣]، والآجري في «أخلاق العلماء» [رقم ١٠٥]، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات [١ / رقم ٥٨١]، وأبو محمد الفاكهي في حديثه [رقم ١٨١]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٢٢]، وعنه ابن حبان أيضاً في «الثقات» [٩ / ٢٠٥]، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» [١ / ٧١٨]، والشجري في «الأمالي» [ص ٢٠٧]، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد الليثي =

١٩٢٨ - حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: رُجم يهودياً ويهوديةً.

= عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . ولفظ النسائي وابن حبان في «صحيحه» والآجري في أوله: (اللهم إني أسألك علماً نافعاً . . .) وزاد الآجري في آخره: «قال جابر: فأسرعتُ إلى أهلي، فقلتُ لهم: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات، فادعوا بهن . . .» . قلتُ: وهذا إسناد حسن غريب، وأسامة بن زيد الليثي مختلف فيه، وهو صدوق متماسك إن شاء الله. وقد قال ابن عدى في «الكامل» [١/٣٩٤]: « . . . ويروى عنه ابن وهب نسخة صالحة . . .» .

قلتُ: وهذا الحديث رواه عنه ابن وهب عند الآجري. والحديث صحَّح إسناده البوصيري في (الزوائد)، وحسنه العلاني كما في «فيض القدير» [٤/١٠٨]، وقد تويع عليه أسامة بن زيد: تابعه محمد بن وسوقة الغنوي بجملته (اللهم إني أسألك علماً نافعاً) .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/١٣١٥]، من طريق الحسين بن علي بن جعفر عن أبيه عن إسحاق بن منصور البجلي - وهو السلولي - عن جعفر بن زياد الأحمر عن محمد بن وسوقة . . . به .

قلتُ: ورجاله كلهم مقبولون، وابن وسوقة ثقة فاضل، وتابعه أيضاً ابن لهيعة عند الطبراني أيضاً في «الأوسط» [٩/٩٠٥٠]، ومع ضعف ابن لهيعة فالإسناد إليه لا يصح. وله شاهد مثله من حديث عائشة عند الطبراني في «الأوسط» [٧/٧١٣٩]، وفي سنده مجهول مع آخر لا يُعرف، فلا تغتر بقول الهيثمي في «المجمع» [١٠/٢٩٠]: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات» .

١٩٢٨ - صحيح: أخرجه ابن أبي شيبعة [٢١٧٨٨]، و [٢٩٠٢٥]، و [٣٦٠٥١]، وعنه المؤلف، ورجاله ثقات سوى مجالد، وهو ابن سعيد الكوفي وهو ضعيف سيئ الحفظ، وقد رواه عنه أبو أسامة في قصة بسياق أتم عند أبي داود [٤٤٥٢]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٦٧٩٠]، وهكذا رواه عنه عبد الرحيم بن سليمان عند الدارقطني في «سننه» [٤/١٦٩]، وتابعهما ابن عيينة عند الحميدي [١٢٩٤]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١٥٤]، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨/١٩٠]، بإسناد صحيح إلى ابن المبارك وعبد الرحمن [كذا عنده، والصواب عبد الرحيم، وهو ابن سليمان] وأبو أسامة، ثلاثتهم عن مجالد عن الشعبي عن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف . وقد تويع عليه مجالد:

۱۹۲۹ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر، أن أبا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر .

۱۹۳۰ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أحمد، عن شريك، عن ابن عقيل، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ وَلَوْ بِشَيْءٍ » .

۱۹۳۱ - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: « لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

= تابعه عبد الله بن شبرمة بمثل لفظ المؤلف عند ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٤٩ / ٢]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وتابعه غيره عن الشعبي بسياق أتم . وللحديث طريق آخر عن جابر به . . . : فأخرجه مسلم [١٧٠١]، وأبو داود [٤٤٥٥]، وأحمد [٣ / ٣٢١]، وعبد الرزاق [١٣٣٣٣]، والبيهقي في «سننه» [١٦٧٠٨]، وجماعة من طرق عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: (رجم النبي ﷺ رجلاً من أسلم، ورجلاً من اليهود وامرأة . . . ) لفظ مسلم، ونحوه أحمد والبيهقي . ولفظ أبي داود: (رجم النبي ﷺ رجلاً من اليهود وامرأة زنيا . . . ) وسنده جيد، وله شواهد عن جماعة من الصحابة .

۱۹۲۹ - صحيح: هذا إسناد صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكن ثبت هذا اللفظ في حديث عائشة عند البخاري [٦٣٣، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٨١]، ومسلم [٤١٨]، وجماعة كثيرة . ويأتي حديث عائشة عند المؤلف [برقم ٤٤٧٨]، لكن بسياق آخر .

۱۹۳۰ - صحيح: أخرجه أحمد [٣ / ٣٦٧، ٣٧٩]، وابن أبي شيبه [٨٩١٦]، وغيرهم من طرق عن شريك القاضي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . . . . قلت: وسنده ضعيف، شريك وشيخه ضعيفا الحفظ، لكن يشهد لمتنه أحاديث الأمر بالسحور، وسيأتي منها حديث أنس [برقم ٢٨٤٨، ٣١٣٠، ٣١٥٠، ٣٩٠٠، ٣٩٠١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٣٥]، وحديث ابن مسعود [برقم ٥٠٧٣]، وحديث أبي هريرة [برقم ٦٣٦٦] .

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» [٣ / ٣٥٩]، والضياء المقدسي في «المختارة» كما في «الجامع الصغير» [رقم ٨٣٨٨] .

۱۹۳۱ - صحيح: أخرجه البخاري [٣٥٩٢]، ومسلم [٢٤٦٦]، وابن ماجه [١٥٨]، وأحمد [٣ / ٣١٦]، وابن حبان [٧٠٣١]، والطبراني في «الكبير» [٦ / رقم ٥٣٣٥]، =

١٩٣٢- حدثنا أبو بكر، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ باع مديراً .

= وسعيد بن منصور [رقم ٢٩٦٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٣١٣]، وابن طهمان في «المشيخة» [رقم ١٤١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٥٦٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٤٣٣-٤٣٤]، والبيهقي في «شرح السنة» [٧/ ١٦٢]، والبيهقي في الأسماء والصفات [رقم ٨١٠، ٨١١]، والطحاوي في «المشکل» [١٠/ ١١٤]، وأبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» [رقم ٤٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: رواه الأعمش عن أبي سفيان مقروناً مع أبي صالح عند البخاري وابن حبان. وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو صالح مقروناً مع أبي سفيان عند البخاري وابن حبان كما مضى، وهو وحده عن جابر . . . عند الحاكم [٣/ ٢٢٩]، وابن طهمان في «المشيخة» [رقم ١٤٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم ٥٦٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٤٤٣]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٨١٢]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٣٢٤]، وغيرهم، وزاد البخاري والبيهقي والحاكم وابن الأثير: «فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: «اهتز السرير» فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول . . .» .

٢- وأبو الزبير عند مسلم [٢٤٦٦]، والترمذي [٣٨٤٨]، وأحمد [٣/ ٣٤٩]، وابن حبان [٧٠٢٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨]، وعبد الرزاق [٦٧٤٧]، وغيرهم. وصرح أبو الزبير بسماعه من جابر من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة .

٣- ابن المنكدر عند ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٢٤٨] / الطبعة العلمية]، لكن الإسناد إليه واه، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وهو معدود من الأحاديث المتواترة.

١٩٣٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٥]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٣٩]، وابن أبي شيبة [٣٦٠٦٩]، والبيهقي [٢١٣٣٦]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٣٩٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣١/ ٧٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٣٠٧]، وعلى بن عمر الحرابي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٠٢]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضي عن مسلمة بن كهيل عن أبي الزبير وعطاء كلاهما عن جابر به . . .

١٩٣٣ - حدثنا أبو بكر، حدثنا شباة، عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ عَقَّ عَنْ الحِسن والحسين .

= ولفظ الجميع دون ابن أبي شيبة والمؤلف والحري وابن عساكر: (أن رجلاً مات وترك مديراً وديناً؛ فأمرهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في دينه؛ فباعوه بثمانمائة . . .) وهو منكر بهذا اللفظ كما أوضحناه في مكان آخر. راجع «سنن البيهقي» [١٠ / ٣١١]، و«المعرفة» [عقب رقم ٦٢٧٥].

وقد خولف شريك فيه، خالفه جماعة من أصحاب سلمة بن كهيل في متنه، فرواه مطر الوراق عنه عن أبي الزبير وعطاء عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف .

ورواه إسماعيل بن أبي خالد وحسين المكتب والثوري وشعبة وغيرهم عن سلمة عن عطاء عن جابر به . . . نحو لفظ المؤلف . . .

أخرجه البخاري [٢٠٣٤، ٢١١٧، ٦٧٦٣]، والنسائي [٤٦٥٤]، وابن ماجه [٢٥١٢]، وأحمد [٣٠١ / ٣]، والطبراني في «الصغير» [٢ / رقم ١١٤٩]، والبيهقي في «سننه» [٢١٣٣٥]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٩٤]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٣٦٠]، وغيرهم . وفي رواية للبخاري والبيهقي: (عن جابر قال: بلغ النبي ﷺ أن رجلاً من أصحابه أعتق غلاماً له عن دبر لم يكن له مال غيره؛ فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه إليه . . .) وله طرق أخرى عن عطاء عن جابر به . . . نحوه . . .

وهكذا رواه ابن عيينة والليث بن سعد وغيرهما عن أبي الزبير عن جابر . . . عند مسلم [٩٩٧]، وأحمد [٣٠١ / ٣]، وجماعة . وقد مضت رواية عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل لفظه هنا . . . عند المؤلف [برقم ١٨٢٥]، فانظره غير مأمور . والله المستعان .

١٩٣٣ - صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٦٣٠٦]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٤٨]، والطبراني في «الكبير» [٣ / رقم ٢٥٧٣]، وغيرهم . . . من طرق عن شباة بن سوار عن المغيرة ابن مسلم عن أبي الزبير عن جابر به . . . زاد ابن أبي الدنيا: (بكش كبش . . .) ثم قال: (قال جابر: وفي العقيقة تقطع أعضاء، ويطبخ بماء وملح، ثم يبعث به إلى الجيران، فيقال: هذا عقيقة فلان . . .) ثم قال: (قال أبو الزبير: فقلت لجابر: أبيض فيه خلا؟ قال: نعم، هو أطيّب له . . .)

قلت: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم . . . قال الإمام في «الإرواء» [٣٨٢ / ٤]: =

= «قلتُ: رجاله ثقات كلهم رجال مسلم غير المغيرة بن مسلم وهو القسملى وهو ثقة، لكن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، ولولا ذلك لقلنا بصحته» .

قلتُ: لو وقف الإمام على تلك الزيادة الماضية عند ابن أبي الدنيا؛ لما تردد في تصحيحه، وهي صريحة في كون أبي الزبير قد سمعه من جابر .

وقد توبع أبو الزبير عليه: تابعه ابن المنكدر عن جابر به . . وزاد: (وختنهما لسبعة أيام) أخرجه الطبرانى فى «الصغير» [٣/ رقم ٨٩١]، ومن طريقه ابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢١٩]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٧٣٤١]، من طريقين عن محمد بن المتوكل القرشى المعروف بابن أبى السرى عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد التميمى عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: قال ابن عدى: «لا أعلم رواه عن الوليد غير محمد بن المتوكل، وهو محمد بن أبى السرى العسقلانى» .

قلتُ: ومحمد هذا وإن كان صدوقاً إلا أنه كثير الخطأ والأوهام كما جزم به جماعة . ثم إن فى الإسناد علة أخرى، وهى أن زهير بن محمد التميمى تكلموا فى رواية أهل الشام عنه، حتى قال أحمد: «كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر»، ورواه عنه هو مسلم بن الوليد الإمام الشامى المشهور، وقال أبو حاتم عن زهير: «حدث بالشام من حفظه فكثرت غلظه . . .» وقال أبو أحمد الحاكم: «فى حديثه بعض المناكير» بل قال الساجى: «منكر الحديث» وقال أبو عروبة الحرانى: «كأن حديثه فوائد» يعنى غرائب وانفرادات .

وقد ذكره ابن عدى فى «الكامل» ثم ساق له هذا الحديث مع جملة أخرى من غرائب حديثه ثم قال: «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة . . .» .

قلتُ: فهذا الطريق غير محفوظ على التحقيق، ثم رأيتُ الطبرانى قد أخرجه فى «الأوسط» [٧/ رقم ٦٧٠٨]، بإسناده ومثته كما أخرجه فى «الصغير» لكنه زاد فى سنده «ابن عقيل» بين زهير وابن المنكدر، وهذا اضطراب فى سنده أيضاً، إما من زهير وإما من ابن أبى السرى .

وقد أعله الإمام فى «تمام المنة» [ص ٦٧]، بعله ثالثة، فقال: «والوليد بن مسلم يدللس تدليس التسوية، وقد عنعنه» .

قلتُ: نعم، هو يدللس التسوية ولكن عن الأوزاعى وحده كما شرحناه فى مكان آخر، على أنه =

١٩٣٤- حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامِهِ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبِرْكَةُ».

١٩٣٥- حدثنا أبو بكر، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمانُ في أهلِ الحِجَازِ، وَالْقِسْوَةُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فِي رَيْبَةِ وَمُضَرٍ».

١٩٣٦- حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر قال: جهز رسول الله ﷺ جيشاً حتى انتصف الليل أو بلغ ذلك، ثم خرج إلينا فقال: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا».

= قد صرح بالسماع عند الطبراني في «الأوسط». والحديث محفوظ دون تلك الزيادة: (وختنهما لسبعة أيام)، نعم لتلك الزيادة شاهد من حديث ابن عباس ولكن بإسناده وأه، وتخريجه في «غرس الأشجار».

وقد رواه أبو جعفر الباقر عن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف وزاد: (كبشاً كبشاً . . .) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٩١/٣]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. يأتي منهم حديث أنس [برقم ٢٩٤٥]، وراجع «الإرواء» [٣٧٩/٤] للإمام.

١٩٣٤- صحيح: مضى من طريق أبي سفيان وحده عن جابر به . . . عند المؤلف [برقم ١٨٣٦]، [١٩٠٣]، وهو من طريق أبي صالح مقررناً مع أبي سفيان عند مسلم [٢٠٢٣]، وابن أبي شيبة [٢٤٤٥٦]، من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر به . . . وهذا إسناد صحيح.

١٩٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٣].

١٩٣٦- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٤٠٦٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٥٧/١] وعنده تصحيف في سنده- وأحمد [٣٦٧/٣]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

١٩٣٧ - حدثنا أبو بكر، حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: قلت: يا رسول الله، كيف أصبحت؟ قال: «بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا».

= قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وعننة الأعمش مجبورة بكثرة روايته عن أبي سفيان، ورواية أبي سفيان عن جابر أعلها بعضهم بالانقطاع، والتحقيق أنها محمولة على السماع ما لم يظهر الإرسال، راجع ما سطرناه في الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد تويع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير قال: سألتُ جابرًا: هل سمعت النبي ﷺ يقول: «الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة»؟ قال: انتظرنا النبي ﷺ ليلة لصلاة العتمة . . . ثم ذكره نحو سياق المؤلف به . . . أخرجه أحمد [٣/٣٤٧]، من طريقين عن ابن لهيعة ثنا أبو الزبير به . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت؛ وما حيلتنا وقد أفسدها ابن لهيعة؟ نعم، تابعه عليه حماد بن شعيب . . . ولكن مختصرًا بلفظ (المرء في صلاة ما انتظرها) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٥٢]، لكن حمادًا تالف البتة .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . . يأتي منها حديث أنس بن مالك [برقم ٣٨٠٠]، وشاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري عند جماعة .

وقد أخطأ فيه أبو معاوية الضرير وجعله من حديث جابر، كما يأتي بيانه بعد قليل [برقم ١٩٣٩]، فالله المستعان .

● تنبيه مهم: وقع في إسناد المؤلف: (. . . عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان . . .) فقال حسين الأسد في تعليقه: «زائدة هو ابن قدامة، وسليمان هو ابن طرخان التيمي» .

قلتُ: أما الأول فنعم، وأما الثاني فلا وربى، بل سليمان هو أبو محمد الأسدي، عفواً أعنى الإمام الأعمش، ولم يذكروا لسليمان التيمي رواية عن أبي سفيان أصلاً، والأعمش هو المعروف بذلك؛ لكونه كان رواية أبي سفيان . ولكن ذهب علم الرجال واستعجم على هؤلاء القوم، وأنا مغرم جداً بمعرفة أسماء النقلة، وتمييز المهم منهم، ولولا الحياء من الله لقلتُ ما لا يحمده أكثر الناس هنا، فاللهم غفرًا ورُحْمًا .

١٩٣٧ - حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه [٣٧١٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٨٩٨٣]، وابن أبي شيبة [١٠٨٤٣، ٢٥٨٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩١٩٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١/٣٤٤]، والبيهقي أيضًا في «الزهد» [رقم ٥٩٢]، =

= وكذا الطبراني في «الدعاء» [١٩٣٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به . . . وزاد الطبراني: (ولم يشيع جنازة). قلت: وهذا إسناد ضعيف، وابن هرمز قد ضعفوه كلهم على قلب رجل واحد، إلا ما نقله بعضهم عن أحمد أنه قال عنه: «صالح الحديث» والمحموظ عن أحمد تضعيفه. وبه أعله البوصيري في «الزوائد» وقد اضطرب فيه ابن هرمز، فعاد ورواه عن سلمة المكي، عن جابر بلفظ: (قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟! قال: بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً) هكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١١٣٣]، من طريق أبي عاصم النبيل عن ابن هرمز به . . .

قلت: وسلمة المكي شيخ مجهول لا يُدرى من ذا!

والحديث بهذا اللفظ له شاهد من حديث ابن عباس يأتي عند المؤلف [برقم ٢٦٧٦]، أما اللفظ الأول: فله شاهد من حديث أبي هريرة قال: (دخل أبو بكر -رضى الله عنه- على رسول الله ﷺ فقال له: كيف أصبحت؟ قال: صالح من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . . .).

أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٠١٦]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ١٨٨] -واللفظ له- والطبراني في «الأوسط» [٧ / رقم ٧٣٣٣]، وفي «الدعاء» [رقم ١٩٣٨]، من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن في المتابعات، وعمر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٣٢٤]، فلم يصب؛ لكونه عند (النسائي) كما مضى. ووجدت له شاهداً آخرأ نحو اللفظ الماضي دون اتباع الجنازة من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة عند الحافظ مطين في «الصحابة» ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [٧٠٨ / ١]، وابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٤٥ / ٥].

ورجاله مقبولون لا بأس بهم، إلا أنه قد اختلف في سنده على سالم بن أبي الجعد راويه عن ابن أبي عمرة، كما تراه عند ابن أبي شيبعة [٢٥٨٠٢]، وابن أبي عمرة لم تثبت صحبته على التحقيق.

١٩٣٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، عن حجاج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: أخبرني عن العمرة أواجبة هي؟ قال رسول الله ﷺ: «لا، وأن تعتمر خير لك».

١٩٣٨- لا يصح: أخرجه الترمذى [٩٣١]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/٢٨٥، ٢٨٦]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/ عقب رقم ١٠١٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٥٣٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٨٠]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٢٨]، وابن أبى شيبة [١٣٦٤٦]، وابن خزيمة [٣٠٦٨]، وأحمد [٣/ ٣١٦، ٣٥٧]، والحاكم فى «معرفة علوم الحديث» [ص ١٨٦]، وغيرهم، من طرق عن الحجاج بن أرطأة عن ابن المنكدر عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلت: هذا إسناد منكر، لكن يقول الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح»، كذا يتسامح الترمذى كثيراً، وقد ردّ عليه ذلك النووى فى «المجموع» [٦/٧]، فقال: «وأما قول الترمذى: (هذا حديث حسن صحيح) فغير مقبول، ولا يُغْتَر بكلام الترمذى فى هذا؛ فقد اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف . . .».

قلت: ثم أفصح النووى عن علته فقال: «ودليل ضعفه أن مداره على الحجاج بن أرطأة، لا يُعرف إلا من جهته، والترمذى إنما رواه من جهته، والحجاج ضعيف ومدلس باتفاق الحفاظ، وقد قال فى حديثه: (عن محمد بن المنكدر) والمدلس إذ قال فى روايته: (عن) لا يحتج بها بلا خلاف، . . . ولأن جمهور العلماء على تضعيف الحجاج بسبب آخر غير التذليس؛ فإذا كان فيه سببان يمنع كل واحد منهما الاحتجاج به، وهما الضعف والتذليس، فكيف يكون حديثه صحيحاً؟! . . .».

قلت: وبالحجاج أعله ابن خزيمة والدارقطنى والبيهقى وابن حزم وابن حبان وجماعة، وأورده الأخير فى «المجروحين» ثم ذكر له هذا الحديث فى مناكيره، وكذا ضعفه ابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ١٢٤]، وقال: «حديث ضعيف، كان زائدة يأمر بترك حديث الحجاج . . .» ومثله فعل ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ١٤]، و«الاستذكار» [٤/ ١١١]، وقال فى الأخير: «وهذا لا حجة فيه عند أهل العلم بالحديث؛ لانفراد الحجاج به، وما انفرد به فليس بحجة عندهم».

= قلتُ: وهو كما قالوا وزيادة، والحجاج ليس بحجاج، وقد اضطرب فيه أيضاً، فأخرجه البيهقي في «سننه» [٨٥٣٥]، بإسناد صحيح إلى يحيى بن أيوب المصرى قال: أخبرنى ابن جريج والحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله -رضى الله عنه-: (أنه سئل عن العمرة أواجبة فريضة كفريضة الحج؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك . . .) هكذا رواه موقوفاً، قال البيهقي عقبه: «وهذا هو المحفوظ عن جابر موقوفاً . . .» .

قلتُ: وهو كما قال، لاسيما وقد تابعه ابن جريج على هذا الوجه الموقوف، ثم جاء اللص المتهم، أعنى أبا عصمة نوح بن أبى مريم القاص، وروى الحديث عن ابن المنكدر -بكل وقاحة- عن جابر به مرفوعاً . . . نحو سياق المؤلف .

هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٤٣/٧]، ثم قال: «وهذا يُعرف بحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر، وأبو عصمة قد رواه أيضاً عن [ابن] المنكدر، ولعله سرقه منه . . .» .

قلتُ: بل هذا هو الظاهر، وأبو عصمة هذا من أولئك الذين جمعوا فى صدورهم كل شيء دون الصدق .

لكن للحديث طريق آخر عن جابر به . . . فأخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٢٨٦/٢]، والبيهقى فى «الكبرى» [٨٥٣٣]، من ثلاثة طرق عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب المصرى عن عبيد الله بن المغيرة عن أبى الزبير عن جابر به . . . نحو لفظ رواية جابر الموقوفة . . . وهكذا أخرجه الطبرانى فى «الصغير» [٢/رقم ١٠١٥]، لكن وقع عنده عبيد الله بن المغيرة هكذا: (عن عبيد الله عن أبى الزبير . . .) غير منسوب، فظنه الطبرانى: (عبيد الله بن أبى جعفر) فقال: «عبيد الله الذى روى عنه يحيى بن أيوب هذا الحديث هو عبيد الله بن أبى جعفر المصرى» .

قلتُ: وهو وهم منه كما نبّه عليه الحافظ فى «التلخيص» [٢٢٦/٢]، ثم جاء أبو بكر الباغندى الحافظ المعمر، وأتى فى الإسناد بوهم آخر، فرواه عن جعفر بن مسافر فقال: (عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن عمر . . .) .

هكذا ذكره البيهقى فى «سننه» [٣٤٨/٤]، ثم قال: «وهذا وهم من الباغندى، وقد رواه ابن أبى داود -يعنى عبد الله بن سليمان- عن جعفر -يعنى ابن مسافر- كما رواه الناس -يعنى عن عبيد الله بن المغيرة . . .» .

١٩٣٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي نصره، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة، وهم ينتظرون العشاء، فقال: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ».

= قلتُ: ورواية ابن أبي داود عند الدارقطني في «سننه» كما مضى. والصواب في الطريق الماضى هو هكذا: (عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب المصرى عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي الزبير عن جابر به . . .).

قلتُ: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكن أعله البيهقي في «سننه» فقال: «وإنما يعرف هذا المتن بالحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر . . .».

قلتُ: وهذا إعلال قوى عندى، وأرى أن يحيى بن أيوب هو الواهم - إن شاء الله - فى هذا الطريق، فقد مضى أنه رواه عن الحجاج بن أرطاة وابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر به موقوفاً . . . ، فلعله شبه له عليه الأمر، فدخل له إسناد فى إسناد، وهو وإن كان صدوقاً متمسكاً، لكنه موصوف بكثرة الخطأ فى حديثه، وكان فى بعض حديثه اضطراب كما يقول الدارقطني، فالظاهر أن طريق أبي الزبير هذا غير محفوظ.

ويؤيده: أن لفظه قريب جداً من لفظ رواية جابر الموقوفة التى يرويها يحيى بن أيوب نفسه عن الحجاج وابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

لكن للحديث شواهد أخرى لا يصح منها شيء قط، وقد غربلنا طرقها فى «غرس الأشجار». فالله المستعان.

١٩٣٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [١٥٢٩]، وابن أبي شيبة [٤٠٦٣]، والبيهقي فى «سننه» [١٦٣٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٧٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي معاوية الضرير عن داود بن أبي هند عن أبي نصره عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد غلط، أبو معاوية ثقة ثبت فى حديث الأعمش، لكنه إذا خرج عن محيط دائرة الأعمش؛ خلط ما شاء الله له أن يخلط، قال الإمام أحمد: «أبو معاوية الضرير فى غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً»، ونحوه قال ابن خراش وغيره. =

١٩٤٠ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتى النبي ﷺ النعمان بن قوطل فقال: يا رسول الله، إذا أحللت الحلال، وحرمت الحرام، وصليت المكتوبات، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ؟ قال: قال: «نعم».

= وقد خالفه عبد الوارث بن سعيد وبشر بن الفضل ومحمد بن أبي عدى، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعلى بن عاصم، وعلى بن مسهر، وابن طهمان، ويحيى بن أبي زائدة، وخالد الطحان، وهيب بن خالد وغيرهم، كلهم روه عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى به . . . فجعلوه من (مسند أبي سعيد)، وهذا هو المحفوظ كما جزم ابن أبي حاتم فى «علله» [رقم ٥٣٣].

وحكى عن أبيه أنه قال عن رواية أبي معاوية: «هذا حديث وهم، وهم فيه أبو معاوية»، ونحوه أشار الدارقطنى فى «علله» [٣٢٨/١١١]، وقال: «والصحيح عن أبي سعيد . . .» .

وحديث أبي سعيد عند أبي داود [٤٢٢]، والنسائى [٥٣٨]، وابن ماجه [٦٩٣]، وأحمد [٣/٥]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [٢٩٧/١]، وابن خزيمة [٣٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٣]، وجماعة غيرهم .

١٩٤٠ - صحيح: أخرجه مسلم [١٥]، وأحمد [٣/٣١٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٤٨٩]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/رقم ١٥٢٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/رقم ١٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٧٦٩]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٥]، وأبو الحسن ابن المقير فى «جزء من فوائده» [رقم ١٠]، ضمن مجموع أجزاء حديثية [والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٧٠]، وغيرهم، من طريقين (عبد الله بن نمير، وأبو معاوية) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به .

قلت: وهذا إسناد جيد لكن اختلف فيه على الأعمش، فرواه عنه ابن نمير وأبو معاوية على الوجه الماضى، وتابعهما شيبان النحوى، لكنه قرن (أبا صالح السمان) مع أبي سفيان فى سنده، فقال: (عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر به . . . وزاد: «ولم أزد على ذلك شيئاً» .

أخرجه مسلم [١٥]، وأبو عوانة [رقم ٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/رقم ١٥٢٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/رقم ١٣٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/رقم ٧٨٦٠]، والخرائطى فى «مساوى الأخلاق» [رقم ٣٧٤].

= وهكذا رواه أبو حمزة السكري عن الأعمش مثل رواية شيبان كما ذكره أبو نعيم في «المعرفة» وأخرجه ابن منده في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٦ / ٤٥١].

لكن اختلف فيه على أبي حمزة، فرواه عنه بعضهم فقال: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وعن أبي صالح عن أبي سعيد . . .

هكذا أخرجه ابن منده أيضاً في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [٦ / ٤٤٥١]، وذكر أبي سعيد فيه غير محفوظ. والصواب هو أن أبا صالح يرويه عن جابر كما مضى، لكن أبي جابر بن نوح الحماني إلا المخالفة، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن النعمان بن قوطل به . . . ، ولم يذكر فيه (جابرًا).

هكذا أخرجه ابن قانع في «المعجم» [عقب رقم ١٧٨٠]، وأبو الحسين الثقفى في «جزء من فوائده» [رقم ٢٦ / جمهرة الأجزاء]، والطبراني في «مسند النعمان بن قوطل» كما في «الإصابة» [٦ / ٤٥١]، من طريق محمد بن طريف عن جابر به . . .

قلت: قال الحافظ في «الإصابة»: «هو مرسل، ولعل أبا صالح أراد: عن قصة النعمان ولم يرد الرواية عنه؛ وإنما الرواية عنه عن جابر . . .».

قلت: التأويل فرع التصحيح كما يقولون، ومتى صح هذا الوجه عن الأعمش؟! راويه عن جابر بن نوح يقول عنه ابن حبان في «المجروحين» [١ / ٢١٠]: «يروى عن الأعمش وابن أبي خالد المناكير الكثيرة كأنه كان يخطئ، حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا . . .»، وضعفه سائر النقاد.

ثم انبرى عبد الله بن عبد القدوس رافعاً راية المخالفة هو الآخر، ورواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر عن النعمان بن قوطل به . . . ، فجعله من (مسند ابن قوطل).

هكذا أخرجه ابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٦ / ٤٥١]، وهذا خطأ أيضاً، وابن عبد القدوس وإن كان صدوقاً في الأصل، إلا أنه كان خفيف الضبط، وقد ضعفه جماعة.

وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»، وقد اتهمه بعضهم بالرفض، فإن صح عنه، فهو ساقط العدالة البتة، ولا حب ولا كرامة.

والمحفوظ في هذا الحديث هو ما رواه الجماعة عن الأعمش تارة عنه (عن أبي سفيان عن جابر به . . .)، وتارة عنه (عن أبي سفيان وأبي صالح كلاهما عن جابر به . . .).

١٩٤١ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ».

= وقد توبع أبو صالح وصاحبه عليه:

تابعهما: أبو الزبير المكي عند مسلم [١٥]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ١٣٩]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٧٠]، ثلاثتهم من طريق معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير به... ولم يسم فيه النعمان بن قوئل، وإنما أبهمه.

قلت: وإسناده صحيح في المتابعات. وقد خولف معقل بن عبيد الله في سنده، خالفه يزيد بن جعدبة، فرواه عن أبي الزبير فقال: عن جابر عن النعمان بن قوئل أخبره... فجعله من (مسند النعمان).

هكذا أخرج ابن قانع في «المعجم» [رقم ١٧٨٠]، ومن طريقه ابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٦/ ٤٥١]، من طريق إسماعيل بن صبيح عن يزيد به...

قلت: وهذا لا شيء، وابن جعدبة كذبه مالك وجماعة، فماذا تكون قيمة مخالفة هذا الخاسر؟! لكن ابن لهيعة يناصره على تلك المخالفة، فتابعه على هذا الوجه عند الحاكم [٣/ ٦٨٠]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٧٧٠]، ثم اضطرب فيه ابن لهيعة كما هي عادته، فرجع إلى رشده، ورواه عن أبي الزبير عن جابر به... مثل رواية معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير وهذا هو المحفوظ. والله المستعان.

١٩٤١ - صحيح: أخرجه مسلم [٦٦٨]، وأحمد [٢/ ٤٢٦]، و[٣/ ٣٠٥، ٣١٧، ٣٥٧]، والدارمي [١١٨٢]، وابن حبان [١٧٢٥]، وابن أبي شيبه [٧٦٥٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠١٤]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٥٢]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٢٨١٠]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ٥٣]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٨٧، ٨٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٢٢٨]، والحرابي في «غريب الحديث» [١/ ١٠٦٦]، وأبو عوانة [رقم ١٠٢٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٦٢]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٤٠٦]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ٢٠٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٧٣٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... وهو عند بعضهم بنحوه... وزاد بعضهم: (فما يبقى من الدرر شيء!) =

قلتُ: وسنده صالح مستقيم. وقد اختلف فى إسناده على الأعمش، قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/٢٢٩]، «واختلف على الأعمش فى هذا الحديث، فمن أهل العلم من لا يحتج بحديثه هذا من أجل أبي سفيان بن نافع، فهو ضعيف، ومنهم من يجعلهما إسنادين، . . .».

قلتُ: أما أبو سفيان فهو صدوق متمسك، وقد احتج به الشيخان، وهذا يقوى أمره عند أبي عمر النمرى نفسه، أما الاختلاف فيه على الأعمش، فلا يوجب اطراح الحديث إن شاء الله. وبيان ذلك: أن يعلى بن عبيد وأبا معاوية ومحمد بن فضيل وعمار بن محمد الثورى وعبد الله ابن نمير وأبو عوانة وغيرهم كلهم رووه عن الأعمش على الوجه الماضى.

وخالفهم جميعاً: محمد بن عبيد الطنافسى، فرواه عن الأعمش فسلك فى إسناده الجادة، فقال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . .

هكذا أخرجه أبو جعفر بن البخترى فى جزء فيه ستة من «أماليه» [رقم ٦/ ضمن مجموع مؤلفاته]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨١٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٧٤]، وغيرهم، من طريق العباس الدورى عن محمد بن عبيد به . . .

قلتُ: قال الدورى عقب روايته: «هذا حديث غريب»، وتعقبه البيهقى قائلاً: «وهذا لأن الجماعة إنما رووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . . .».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ، وهو الذى رجحه الدارقطنى فى «علله» [٨/ ١٧٣]، وقال: «رواه أصحاب الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . . . وهو الصحيح».

قلتُ: ورواه وكيع عن الأعمش فقال: عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ به مرسلًا . . .! ولم يذكر فيه جابرًا.

هكذا أخرجه ابن أبى شيبه [٧٦٥٥]، وزاد فى آخره: (فماذا ييقين من الدرر؟! . . .) وتوبع وكيع على هذا الوجه: تابعه الثورى وأبو معاوية عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٨٩، ٩١]، وزاد الثورى فيه مثل رواية وكيع. ولم يذكر أبو معاوية: (الخمس) وإنما قال: (مثل الصلوات كمثلى رجل على بابه نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات . . .)، ورواية أبى معاوية عند البخارى فى «الأدب المفرد» أيضاً [رقم ٤٠٧].

وهذا الوجه هو الذى رجحه أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢٨٣]، وقال: «الحفاظ يقولون: عن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ وهو أشبهه، وكذا رواه عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ وهو أشبهه».

١٩٤٢ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، سمعت النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يَحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ».

١٩٤٣ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ

= قلتُ: بل الأشبه أن الحديث محفوظ عن الأعمش على الوجهين جميعاً، فلعله قد سمع أولاً من عبيد بن عمير مرسلًا، ثم قابل أبا سفيان فحدثه به موجودًا عن جابر به . . . وهذا أولى من توهم الثقات بمجرد المخالفة .

ويؤيده: أن أبا معاوية قد رواه عن الأعمش على الوجهين الماضيين، وأبو معاوية من أثبت الناس في الأعمش إن لم يكن أثبتهم على الإطلاق .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منهم حديث أنس بن مالك [برقم ٣٩٨٨] . والله المستعان .

● تنبيه: جزم البيهقي في «سننه» [٦٣/٣]، بكون الزيادة التي زادها بعضهم في آخر الحديث وهي: (فماذا يبقى من درنه؟! ) بكونها زيادة مدرجة، وساعده على ذلك أنه وقع عند مسلم وغيره في نهاية الحديث: (قال: قال الحسن: وما يبقى ذلك من الدرر؟! ) ولم أدر من حكى ذلك عن الحسن؟! .

وإن كان الأقرب أنه أبو سفيان أو الأعمش، والحسن هو البصرى عند الإطلاق وقول الحسن لم أجده إلا عند ابن أبي شيبة وعنه مسلم والبيهقي وابن نصر .

ووقعت تلك الزيادة عند البخارى في «الأدب» وعند أبي جعفر بن البخترى وغيرهما متصلة بذيل الحديث، وكذا وقعت في رواية عبيد بن عمير المرسله، فإن ثبت أنها مدرجة في هذا الحديث بخصوصه، فقد ثبتت من غير إدراج في حديث أنس الآتى [برقم ٣٩٨٨]، وكذا في حديث أبي هريرة عند الشيخين؛ فهي زيادة صحيحة ثابتة .

١٩٤٢ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٧] .

١٩٤٣ - قوى: أخرجه مسلم [٧٧٨]، والترمذى في «علله» [رقم ٨٨]، وأحمد [٣/٣١٥]، و[٣/٣١٦]، وابن خزيمة [١٢٠٦]، وابن حبان [٢٤٩٠]، وابن أبي شيبة [٦٤٥٠]، =

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُضِيَ أَحَدُكُمْ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا».

= والبيهقى فى «سننه» [٢٨٥٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٤٦١]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٦٥٧]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٥٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد مستقيم، لكن اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبو معاوية وابن نمير وأبو خالد الأحمر وعبد بن سليمان وغيرهم عن الأعمش على اللون الماضى .

وخالفهم جماعة آخرون، روه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدرى به . . . فجعلوه من (مسند أبي سعيد) ومن هؤلاء:

١- سفيان الثورى: لكن اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه أبو حذيفة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . مثل الوجه الأول . . .

هكذا أخرجه البغوى فى «شرح السنة» [٢ / ٢٠٤]، بإسناد صحيح إليه، وأبو حذيفة - واسمه موسى بن مسعود - تكلموا فى سوء حفظه، وهو صاحب غرائب عن الثورى، حتى قال أحمد: «كأن سفيان الذى يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثورى الذى يحدث عنه الناس» .

وقد خولف فى الثورى، خالفه عبد الرحمن ابن مهدى الإمام الفحل، فرواه عن الثورى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [١٣٧٦]، وابن خزيمة [١٢٠٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٧ / ٩]، وتوبع ابن مهدى على هذا الوجه عن الثورى: تابعه عبد الرزاق [٤٨٣٧]، وعنه أحمد [٣ / ٥٩]، وقبيصة بن عقبة عند عبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٧٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٤ / ٣١١]، والحسين بن حفص عند البيهقى فى «سننه» [٢٨٥٩]، وهذا الوجه هو المحفوظ عن الثورى . وتابعه عليه:

٢- زائدة بن قدامة عند أحمد [٥٩ / ٣]، وابن أبي شيبه [٦٤٥١]، والبيهقى فى «سننه» [عقب رقم ٢٨٥٩] .

٣- وشجاع بن الوليد عند عبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٦٩]، وهذا الوجه هو الذى صححه الترمذى فى «علله الكبير» .

١٩٤٤ - وبه، حدَّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ قال: إنما أهل رسول الله ﷺ بالحج .

= ● ويؤيده: أن أبا سفيان قد توبع عليه هكذا عن جابر:

١- تابعه أبو الزبير المكي عند أحمد [٣/١٥، ٥٩]، وأبي الشيخ في «الطبقات» [٣/٢٥٠]، وغيرهما من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد به... نحوه... قلت: لكن هذه المتابعة مدخولة كما ترى.

٢- وتابعه أيضاً: ماعز التميمي عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠٢١]، من طريق الوليد بن عتبة عن بقية عن صفوان عن ماعز عن جابر عن أبي سعيد به نحوه... قلت: وهذه متابعة لا تصح هي الأخرى، بقية هو ابن الوليد الذي لا يخفى شر تدليسه على أحد، وقد عنعنه كما ترى، وباقي رجاله ثقات سوى ماعز فهو شيخ غائب، وصفوان هو ابن عمرو السكسكي الثقة المعروف.

وتلك المتابعتان على ضعفهما تؤيدان أن الحديث محفوظ من الوجه الثاني: (من حديث أبي سعيد) وأن من رواه عن الأعمش فجعله من (مسند جابر) فقد قصر في حفظه كما أشار الترمذي.

وقد مضى له طريق رواه عن أبي سعيد به... عند المؤلف [برقم ١٤٠٨]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، لكن دون هذا السياق جميعاً.

١٩٤٤ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣١٥]، والبيهقي في «سننه» [٨٥٩٢]، وغيرهما، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... ولفظ البيهقي: (أهل رسول الله ﷺ في حجته بالحج ليس معه عمرة...).

قلت: وسنده صالح على شرط مسلم. وهو من هذا الطريق عند أحمد [٣/٣٦٤]، مطولاً وفي أوله: (خرجنا مع النبي ﷺ مهلين بالحج...).

وقد رواه جماعة عن جابر نحوه مطولاً ومختصراً. فرواه عنه بعضهم بلفظ: (أقبلنا مع النبي ﷺ مهلين بحج مفرد)، وفي لفظ (مهلين بالحج خالصاً وحده)، وفي لفظ: عنه أن النبي ﷺ: (أفرد الحج)، وفي رواية: (أهل هو وأصحابه بالحج...).

وفي أخرى: (أهل رسول الله ﷺ بالتوحيد، ولم يزد رسول الله على الناس شيئاً،

١٩٤٥- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن جرير بن يزيد الحميري، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: مر رسول الله ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فنخسه بيده وقال: «إِنَّا لَم نُؤْمَرُ بِهَذَا»، قال: فأراه رسول الله ﷺ، فقال بيده من مَمَقْدَمِ الخفين إلى الساق، وفرق بين أصابعه، مرة واحدة.

= ولسنا ننوي إلا الحج، ولا نعرف العمرة... وكل تلك الألفاظ صحيحة ثابتة. وقد خرجناها في «غرس الأشجار» وفي غيره. ولها شواهد عن جماعة من الصحابة.

١٩٤٥- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١١٣٥]، والمؤلف في «مسنده الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٧٠٨]، وغيرهما، من طرق عن بقية بن الوليد عن جرير بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر به... نحوه...

ولفظ الطبراني: (مر النبي ﷺ برجل يتوضأ يغسل خفيه، فنخسه برجله، وقال: ليس هكذا السنة، أمرنا بالمسح على الخفين هكذا، وأمر يديه على خفيه...).

ولفظ المؤلف في «مسنده الكبير»: (مر رسول الله ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فدفعه بمنكبه هكذا - ووصف ذلك بقية - وقال: أمرت بالمسح. قال: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا: من أطراف أصابعه إلى أسفل الساق...).

قلت: وأخرجه ابن ماجه [٥٥١]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ١٠١]، من طريق بقية حدثنا جرير بن الوليد حدثني منذر حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر به... بلفظ: (مر رسول الله ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فقال ﷺ بيده هكذا: إنما أمرت بالمسح، وفرج بين أصابع كفيه على خفيه...). هذا لفظ ابن راهويه ونحوه لفظ ابن ماجه وفيه: (وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا من أطراف الأصابع إلى أصل الساق، وخطط بالأصابع...).

قلت: هكذا وقع عندهما في سنده زيادة: (حدثني منذر... بين جرير وابن المنكدر، فالظاهر أن بقية قد دلّسه في الطريق الأول، وبقية عكّم من أعلام تدليس التسوية، وقد صرح بالسماع في رواية ابن راهويه الماضية، فالعمدة عليها. ولا بأس أن ننظر فيها فنقول:

١- أما بقية: فهو صدوق في نفسه لولا ما شان به شأنه من ذلك التدليس المردى، لكنه صرح بالسماع كما مضى.

٢- وأما جرير بن يزيد، فشيخ نكرة من أغمار شيوخ بقية المجهولين، وقد أورده الذهبي =

= في «الميزان» [٣٩٧/١]، وقال: «لا يعتمد عليه لجهالته»، وقال الحافظ في «التقريب» [١٣٩/١]:  
«هو عندي الذي قبله».

قلت: يعني أنه هو جرير بن يزيد بن جرير البجلي الذي يقول عنه أبو زرعة: «شامي منكر الحديث».

قلت: لكن الأول وقع منسوباً عند الطبراني هكذا: (عن جرير بن يزيد الكندي)، والرجل الماضي (بجلى) فالظاهر أنه غيره، وهذا خير له، ووقع عند المؤلف: (عن جرير بن يزيد الحميري).

٣- وأما منذر، شيخ لا يُدرى من ذا! وقد ذكره الحاكم الكبير في «الكنى» ثم قال: «لا يتابع في حديثه» وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». وقد اضطرب الحافظ في تمييز هذا الرجل، فتارة يصفه بالجهالة كما مضى. وتارة يجزم بكونه هو منذر بن زياد الطائي، كما تراه في اللسان [٩٠/٦]، ترجمة (منذر أبي يحيى . . .) ومنذر الطائي هذا هالك متهم بالكذب والتوليد، وتارة ثالثة يجزم الحافظ بكونه هو منذراً الشوري، كما تراه في ترجمة جرير بن يزيد من «التهذيب» [٦٧/٢].

وهذا عندي وهم فاحش؛ لأن منذراً الشوري هذا ثقة مشهور واسمه منذر بن يعلى الكوفي، وهو غير معروف بالرواية عن ابن المنكر، فالصواب عندي: إما أن يكون المنذر الواقع في هذا الحديث هو منذر بن زياد الساقط المعروف، وإما أن يكون طيراً غريباً لا يُعرف متى كان!  
ورأيت الحافظ ابن عبد الهادي في «التنقيح» [١٣٧/١]، قد احتمل أن يكون منذر هذا هو ابن زياد الطائي، فالله أعلم.

■ والحاصل: أن الإسناد واه والمتن منكر، وقد قال الحافظ في «التلخيص» [١٦٠/١]: «إسناده ضعيف جداً».

#### ● تنبيهان:

الأول: هذا الحديث قد سقط من بعض نسخ «سنن ابن ماجه» كما نبه عليه الزيلعي في «نصب الراية» [١٥٦/١]، والحافظ في «التلخيص» [١٦٠/١]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [عقب رقم ٧٠٨ / طبعة دار الوطن].

والثاني: أن إسناد المؤلف قد وقع في الطبعة العلمية هكذا: ( . . . عن بقية عن جرير بن يزيد الحميري عن محمد بن المنكر عن جابر . . .) وهكذا كان قد وقع في أصل طبعة =

١٩٤٦- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ وعن أبي سفيان، عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب في يوم الجمعة، فقال له: «أصليتَ قبلَ أنْ تجيءَ؟» قال: لا، قال: «فصل ركعتين، وتجاوز فيهما».

= دار المأمون أيضاً. ولكن أبي حسين الأسد إلا أن يعيث به، فجاء إلى إسناده وزاد فيه بين معكوفتين [حدثني المنذر]، ووضعها بين جرير وابن المنكدر، ثم علق على ذلك بالهامش قائلاً: «ما بين حاصرتين سقط من الأصليين، وأظن أن ذلك سهو [كذا] من الناسخ».

قلت: هكذا يكون التصرف في الأسانيد دون برهان قائم! والذي جرّه إلى ذلك: أنه رآه عند ابن ماجه [٥٥١]، هكذا: (حدثنا بقية عن جرير بن يزيد قال: حدثني منذر حدثني محمد بن المنكدر . . .) فظن أن (حدثني المنذر) قد سقطت من سند المؤلف، وهذا غلط منه إن شاء الله، ولو أنه وقف على سند الطبراني في «الأوسط» وكذا على سند المؤلف في «مسند الكبير» كما نقله عنه البوصيري في «الإتحاف» لأدرك أن بقية قد دلس (منذراً) عند المؤلف والطبراني.

وبقية إمام في تدليس التسوية، فالحمد لله الذي علّمنا ما لم نكن نعلم، وكان فضله علينا كبيراً. ١٩٤٦- صحيح: أخرجه أبو داود [١١١٦]، وابن ماجه [١١١٤]، وابن حبان [٢٥٠٠]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٦٩٨]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٢/ ٢٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٢٢٤]، وغيرهم من طرق عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وعن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح بطريقه، أما حديث جابر: فرواه جماعة عن الأعمش فلم يذكروا فيه (أبا صالح عن أبي هريرة):

أخرجه مسلم [٨٧٥]، وأحمد [٣/ ٣٨٩]، وابن خزيمة [١٨٣٥]، وابن حبان [٢٥٠٢]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٣]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٦٩٧]، وعبد الرزاق [٥٥١٤]، وابن أبي شيبة [٥١٦١]، والبيهقي في «سننه» [٥٤٨٣]، وفي «المعرفة» [رقم ١٧٣٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٦٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٦٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

وفي رواية عند جماعة: (إذا أتى أحدكم الجمعة والإمام يخطب، فليركع ركعتين وليتجاوز =

١٩٤٧- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ، أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلَّى الْعَجَاجَ الْأَسْوَدَ».

= (فيهما . . .) لفظ مسلم، وسيأتي ذلك اللفظ من هذا الطريق عند المؤلف [برقم ٢٢٧٦]، وقد جاء أيضاً هذا اللفظ زيادة في آخره عند مسلم وجماعة.

وقد تويع عليه الأعمش: تابعه: الوليد بن مسلم أبو بشر عند أبي دود [١١١٧]، وأحمد [٢٩٧/٣]، والدارقطني في «سننه» [١٣/٢]، وغيرهم. وللحديث طرق عن جابر: رواه عنه مجاهد وأبو الزبير وعمرو بن سليم والحسن البصري وعمرو بن دينار وغيرهم، وسيأتي حديث أبي الزبير [برقم ١٩٧٠]، وحديث الحسن يأتي [برقم ٢٦٢٢]، ورواية عمرو بن سليم تأتي [برقم ٢١١٧]، أما رواية عمرو بن دينار فقد مضت [برقم ١٨٣٠]، وتأتي أيضاً [برقم ١٩٦٩]، و[١٩٨٨].

١٩٤٧- باطل: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢٦٢/٥]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/١٧٩]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٢٨٣]، وغيرهم، من طريق الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد رخيص جداً لا يساوي درهماً ولا ديناراً، قال البوصيري في «تحاف الخيرة» [رقم ٦١٥٥]: «هذا إسناد ضعيف، لتدليس الوليد بن مسلم».

قلت: أساء البوصيري جداً في إعلاله بتدليس الوليد، ومن أدراه أن الوليد قد دلس فيه؟! فهلاً قال: «إسناده ضعيف؛ لعنعة الوليد» ولو فعل ذلك لكان ملوماً أيضاً، وذلك من وجهين:

الأول: أنه لو راجع ترجمة الوليد بن مسلم من كتب الرواة والنقلة، وأحاط بأقوال النقاد في تدليسه، لعلم أن الوليد لا يدلس إلا عن الأوزاعي وحده، وهنا يرويه عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي؛ فأعلاله بتدليسه، ليس بجيد البتة.

والثاني: أنه أوهم أن ليس في الإسناد ما يُعل به سوى تدليس الوليد وحده، وغفل عن كون الإسناد ملوماً برجلين:

الأول: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، ذلك الساقط الذي كذبه الأزدي وغيره بخط عريض، وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، واهي الحديث»، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٩٩/١٠]، وأجاد.

١٩٤٨ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم النكري، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أى القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدَّثِرُ﴾ [المدثر]،، فقلت: أو ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [الفجر]، قال: سألت جابر بن عبد الله: أى القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدَّثِرُ﴾ [الفجر]، فقلت: أو ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [الفجر]، قال جابر: لا أخبرك إلا ما حدثنا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «جَاوَزَتْ بِحِرَاءِ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي، نَزَلَتْ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي، قَالَ: فَنُوْدِيْتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي

= والثانى: محمد بن زاذان: وهو المدنى الذى يقول عنه البخارى: «منكر الحديث لا يكتب حديثه» ومثله قال أبو حاتم. وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، ثم إنه لا أراه أدرك جابر ابن عبد الله، وكأن هذا الزاذان قد شعر بذلك، فحاول تدارك الخطب كيما يفتضح أمام الله والناس أكثر من ذلك، فعاد ورواه عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .

هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢٠٤ / ٦]، ثم إنه -أو الراوى عنه- رأى الاقتصار فى رواية الحديث على جابر وحده؛ ربما يحول دون ذبوعه فى برنامج الناس، فاهتدى إلى الإغراب، فعاد مرة ثالثة ورواه عن أنس بن مالك به مرفوعاً . . .

هكذا أخرجه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢٨٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٠٤ / ٦]، كلاهما من طريق الوليد بإسناده ومثته .

قلت: ولو رواه هذا الخائب عن عشرين نفساً من الصحابة، لما زادنا فيه ذلك إلا بصيرة، ومثل هذا خلق الله نقاد الحديث، وأئمة الجرح والتعديل. نسأله أن نكون منهم.

١٩٤٨ - صحيح: أخرجه البخارى [٤٦٣٨]، ومسلم [١٦١]، وأحمد [٣٠٦ / ٣، ٣٩٢]، وابن حبان [٣٤]، والطيالسى [١٦٨٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٣٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٤٦٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٤٨، ٢٥٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢ / رقم ٦٨٧]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٩٦ / ١٢]، وفى «تاريخه» [٥٣٤ / ١]، والبغوى فى «تفسيره» [١ / رقم ٢٦٣]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٢٣]، وجماعة، من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر به . . . مطولاً مثل سياق المؤلف

وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ - قَالَ: مُبَشَّرٌ: يَعْنِي جِبْرِيلَ - فَجُئْتُ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَأَمَرْتُهُمْ، فَدَثَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾ فَمَفْأَنِدِرَ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِيرَ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ﴿٤﴾﴾ [المدثر: ١-٤].

١٩٤٩ - حدثنا هدية بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾﴾ [المدثر]، قال: فقلت: إني أنبت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق]، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾﴾ [المدثر]، فقلت له: إني أنبت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق]، قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: «جَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي، فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: فَجُئْتُ مِنْهُ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثَرُونِي فَدَثَرُونِي، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَأَنْزَلَتْ عَلَيَّ: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾ فَمَفْأَنِدِرَ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِيرَ ﴿٣﴾﴾ [المدثر].

= قلت: وهو عند جماعة آخرين مختصراً. وقد تويع عليه ابن أبي كثير: تابعه الزهري من طرق عنه عند البخاري [٣٠٦٦، ٤٦٤١، ٤٦٤٢، ٤٦٧١، ٥٨٦٠]، ومسلم [١٦١]، والترمذي [٣٣٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٣١]، وجماعة كثيرة، مطولاً ومختصراً.

١٩٤٩ - صحيح: انظر قبله.

١٩٥٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني ابن مقسم، قال: حدثني جابر بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمرت بنا جنازة، فقام لها رسول الله ﷺ، فلما ذهبنا لنحمل إذا هي جنازة يهودية، فقلنا: يا رسول الله، إنها جنازة يهودية، قال: «إِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةً فَاقْمُوا».

١٩٥١ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن أبي صعير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم أحد أشرف النبي ﷺ على الشهداء الذين استشهدوا يومئذ فقال: «زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ شَهِدْتُ عَلَى

١٩٥٠ - صحيح: أخرجه البخاري [١٢٤٩]، ومسلم [٩٦٠]، وأبو داود [٣١٧٤]، والنسائي [١٩٢٢]، وأحمد [٣/٣١٩، ٣٣٤، ٣٥٤]، وابن حبان [٣٠٥٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤٨٦/١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٥٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٦٦٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٩٩٧]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عبيد الله ابن مقسم عن جابر بن عبد الله به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وزاد ابن المنذر في آخره: (فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع).

قلت: وسنده ليس فيه خدشة، ولفظ البخاري: (مرت بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ وقمنا له، فقلنا: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي، قال: إذا رأيتم الجنازة فقوموا . . .) وهذا فيه اختصار.

١٩٥١ - صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٦٦٣٣]، و[٩٥٨٠]، وعنه أحمد [٤٣١/٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١١٦٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٩٢]، وغيرهم، من طريق معمر عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر به .

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وقد توبع معمر على هذا الوجه: تابعه النعمان بن راشد كما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٠١٥]، ثم ذكر أن عقيلاً وعمرو بن الحارث ومحمد بن إسحاق وابن جريج كلهم رووه عن الزهري فقالوا: عن ابن أبي صعير - واسمه عبد الله بن ثعلبة - عن النبي ﷺ به . . . ، ولم يذكروا فيه جابراً، ثم قال: «فقلت لأبي: فحديث معمر والنعمان بن راشد الذي يرويان عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر عن النبي ﷺ هو محفوظ؟! قال: لا، الصحيح مرسل» .

هؤلاء»، فكان يُدفن الرجلان والثلاثة في القبر الواحد، ويسأل: «أَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَأَ لِلْقُرْآنِ؟» فَيَقْدِمُهُ، قال جابر: فدفن أبي وعمي يومئذ في قبر واحد.

= قلتُ: يعنى ليس فيه جابر، وهكذا رواه ابن عيينة عن الزهري مثل رواية الجماعة عنه مختصراً عند الشافعي [١٦٣٢]، والبيهقي [٦٥٩١]، وأحمد [٤٣١/٥]، وغيرهم. وفي آخره قال سفيان: «ثبتني في هذا الحديث معمر».

ففهم الحافظ من تلك العبارة في «هدى الساري» [ص ٣٥٦]، أن سفيان رجعت روايته بعد ذلك إلى رواية معمر، وقبل ذلك قال: «وأما رواية معمر فقد وافقه عليها سفيان بن عيينة . . .» ثم ذكر عبارة سفيان الماضية.

وهذا فيه نظر عندي، بل مراد سفيان أن معمر أقدم ثبته في روايته هذا الوجه عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ به . . . ليس فيه جابر.

فإن قيل: وأين التثبيت في ذلك إذا كان معمر لم يروه عن الزهري إلا على الوجه الأول من حديث جابر؟! .

قلتُ: بلى قد رواه معمر عن الزهري مثل رواية سفيان عنه، فأخرجه النسائي [٢٠٠٢]، [٣١٤٨]، من طريق ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ . . . وذكره مختصراً بلفظ (زملوهم بدمائهم . . .) وزاد: (فإنه ليس ككلم يكلم في الله إلا أتى يوم القيامة جرحه يدمى، لونه دون دم، وريحه ريح المسك . . .).

فهذا هو مراد سفيان بقوله: (ثبتني في هذا الحديث معمر) فلعل سفيان حفظه عن الزهري ثم نسيه، فقابل معمرًا فحدثه به على هذا الوجه.

ثم رأيت ذلك قد وقع صريحاً عند سعيد بن منصور في «سننه» [٢٥٨٣]، فإنه قال: (حدثنا سفيان قال: سمعتُ الزهري ولم أتقنه، فقال معمر: إنه حدث عن ابن صغير أو ابن أبي صغير أن رسول الله ﷺ أشرف على قتلى أحد فقال: شهدتُ على هؤلاء فزملوهم بدمائهم وكلوهم . . .).

وأصرح منه ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٧٩/٢٧]، من طريق أبي الحسين بن النقوم عن عيسى بن علي عن عبد الله بن محمد - هو أبو القاسم البغوي - عن جده عن سفيان قال: (سمعتُ الزهري لم أحفظه، فحدثني معمر عن الزهري عن [ابن] أبي صغير عن النبي ﷺ به . . .) فذكره نحو اللفظ الماضي.

■ والحاصل: أن سفيان ما تابع معمرًا على الوجه الأول كما فهم ذلك الحافظ، نعم قد اختلف فيه على معمر، فرواه عنه عبد الرزاق على الوجه الأول: (عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر به . . .) وخالفه ابن المبارك، فرواه عنه على الوجه الماضي: (عن الزهري عن ابن أبي صعير به . . .) وتويع ابن المبارك على هذا الوجه عن معمر: تابعه ابن عيينة كما مضى عند ابن عساكر. وخالفهم معتمر بن سليمان، فرواه عن معمر فقال: عن الزهري عن رجل عن جابر به مختصرًا نحو سياق المؤلف.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٦٧٦٩]، ومعتمر بصري معروف، وقد تكلموا فيما حدث به معمر بالبصرة.

وقد تويع معمر على هذا الوجه الثاني من رواية ابن المبارك وسفيان عنه: تابعه عقيل وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق - واختلف عليه في سنده - وابن جريج كما مضى من كلام ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٠١٥]، ووافقهم على هذا الوجه عن الزهري: ابن عيينة وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وشعيب بن أبي حمزة وأبو أيوب الغافقي، كلهم رووه عن الزهري عن ابن أبي صعير به . . .

وابن أبي صعير هذا مختلف في صحبته، وقد اختلف على الزهري في هذا الحديث على ألوان غريبة، قال ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣٠ / ٢١]: «اختلف على ابن شهاب في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، ورواية الليث عندهم بالصواب أولى».

قلت: ورواية الليث هذه أخرجه البخاري [١٢٧٨، ١٢٨٠، ١٢٨٢، ١٢٨٨، ٣٨٥١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الليث بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك، عن جابر ابن عبد الله قال: (كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟! فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم . . .) لفظ البخاري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٠٨٢]، بإسناده ومثنته ثم قال: «لا نعلم أحدًا من ثقات أصحاب الزهري تابع الليث على هذه الرواية، واختلف على الزهري فيه . . .».

قلت: وهذا الحديث قد انتقده الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» [ص ٣٦٨ / رقم ٢٠٦]، على البخاري، وأعله بالاضطراب في سنده، وحاول الحافظ نفى هذا الاضطراب بما تراه في =

١٩٥٢ - حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٩٥٣ - حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ تَرْكِهِ الْإِيمَانَ إِلَّا تَرْكُهُ الصَّلَاةَ».

= «هدى السارى» [ص ٣٥٥]، و«الفتح» [٣/ ٢١٠]، فأصاب بعضاً وأخطأ فى بعض، وقد تجمع عندي سبعة ألوان من الاختلاف فى سنده على الزهرى، ولو شرعنا فى تخريجها هنا لضاق المقام جداً، فلعلنا نفعل ذلك فى مكان آخر إن شاء الله: ورواية الليث عندنا رواية محفوظة ثابتة. وقد رجحها ابن عبد البر كما مضى، وقال البيهقى فى «سننه» [٤/ ١١]: «الليث بن سعد -رحمه الله- إمام حافظ، فروايته أولى . . .» وكذا احتج بها البخارى فى «صحيحه»، وهؤلاء سلف صالح فى تثبيت رواية الليث وإن خالفه فيها الجماعة.

والثقة الحافظ إذا انفرد برواية لم يروها غيره: «كان ذلك أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتناؤه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلظه ووهمه فى الشيء فيعرف ذلك . . .» كذا قاله الحافظ الذهبى فى «الميزان». والله المستعان.

١٩٥٢ - صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٨٤٧].

١٩٥٣ - صحيح: أخرجه مسلم [٨٢]، والترمذى [٢٦١٨، ٢٦١٩]، وأحمد [٣/ ٣٧٠]، وابن حبان [١٤٥٣]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ٧٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٨٧]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٧٩٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢١، ٢٥٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٢]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٨٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٥١٤، ١٥١٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢١٩]، وعبد الله ابن أحمد فى «السنة» [٧٦٧]، وأبو عوانة [رقم ١٣٨]، والخلال فى «السنة» [١٣٩٩]، [١٤٠٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [٤٩٥]، والطحاوى فى «المشكلى» [٨/ ٤٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قلت: وسنده على شرط مسلم. وقد تكلم بعضهم فى سماع أبي سفيان من جابر، وقد ناقشنا فى الحديث [رقم ١٨٩٢]، ولفظ مسلم: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، =

١٩٥٤- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا مع أبي عبيدة بن الجراح فى سرية- أو جيش- فنقدنا زادنا، فبصرنا بحوت قذفه البحر فأردنا أن نأكل منه، فنهانا أبو عبيدة، ثم قال: نحن رسل رسول الله، وفى سبيل الله، كلوا، فأكلنا منه، فلما رجعنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إِنْ كَانَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَبْعَثُوا بِهِ إِلَيْنَا».

١٩٥٥- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله، يقول: بعثنا رسول الله ﷺ فى ثلاث مائة راكب، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد غيراً لقريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط، قال: فسمى ذلك الجيش جيش الخبط، ثم ألقى البحر لنا دابة يقال لها: العنبر، فأكلنا منه نصف

= ولفظ الترمذى فى رواية: (بين الكفر والإيمان ترك الصلاة). وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه جماعة، فانظر الماضى [برقم ١٧٨٣].

١٩٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٨٦٥]، وفى «الصغرى» [٤٣٥٣]، وابن أبى شيبه [١٩٧٥٨]، وابن الجارود [٨٧٨]، وغيرهم، من طرق عن هشيم عن أبى الزبير عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلت: وسنده صحيح فى المتابعات، وقد توبع هشيم عليه: تابعه جماعة: منهم حماد بن سلمة كما مضى [برقم ١٧٨٦]، وتابعه ابن عيينة كما يأتى [برقم ١٩٥٦]، وكذا تابعه الليث بن أبى سليم كما مضى [برقم ١٩٢٠]، وانظر تمام تخريجه فى هذا الرقم الأخير. وتوبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار وهو الآتى.

١٩٥٥- صحيح: أخرجه البخارى [٤١٠٣، ٤١٠٤، ٥١٧٤، ٥١٧٥]، ومسلم [١٩٣٥]، والنسائى [٤٣٥٢]، وأحمد [٣/٣٠٨، ٣١١]، وابن حبان [٥٢٥٩]، وعبد الرزاق [٨٦٦٧]، والدارمى [٢٠١٢]، والحميدى [١٢٤٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧٣٨]، وفى «الدلائل» [رقم ١٧٤٨]، وأبو عوانة [رقم ٦١٤٨]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مطولاً ومختصراً.

قلت: قد توبع عليه ابن دينار: تابعه وهب بن كيسان عند البخارى [٢٨٢١، ٤١٠٢]، ومسلم [١٩٣٥]، وجماعة كثيرة.

شهر حتى ثابت أجسامنا، وأدهنَّا بؤدكهِ، فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنظر إلى أطول جملٍ في الجيش فحملة عليه فمر تحتَه .

١٩٥٦- قال أبو عثمان، قال لنا سفيان بن عيينة . قال أبو الزبير، عن جابر: أعطانا رسول الله ﷺ جراباً فيه تمرٌ، فلما نفذ وجدنا فقدهُ، فجعل الرجل يجيء بالشيء، قال: وأخرجنا من عينيه كذا وكذا جرةً من وذك، قال: فلما قدمنا على النبي ﷺ سألنا: «هل معكم منه شيء؟»

١٩٥٧- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فلما سمع النبي ﷺ ذلك، قال: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قالوا: يا رسول الله، رجلٌ من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار، فقال: «دَعُوها فَإِنَّها مُنْتَنَةٌ»، فقال عبد الله ابن أبي ابن سلول: أقد فعلوها؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل، فقال عمر: دعنى يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «دَعُهُ إِنَّهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

١٩٥٨- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخل حفرة فأمربه، فأخرج، فوضِعَ على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، والله أعلم.

١٩٥٩- حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله قال: كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، قال: فجاء قومٌ ذا، وقومٌ ذا، فقال

١٩٥٦- صحيح: هذا متصل بالذى قبله . وهكذا أخرجه ابن حبان [٥٢٥٩]، من طريق المؤلف به . . . وانظر [رقم ١٩٢٠].

● تنبيه: أبو عثمان: هو عمرو الناقد شيخ المؤلف .

١٩٥٧- صحيح: مضى [برقم ١٨٢٤].

١٩٥٨- صحيح: مضى أيضاً [برقم ١٨٢٨].

١٩٥٩- صحيح: سبق [برقم ١٨٢٤]، فانظر ثم .

هؤلاء: يا للمهاجرين! وقال هؤلاء: يا للأنصار، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «دَعُوها فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ»، ثم قال: «أَلَا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ! أَلَا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ!».

١٩٦٠- حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: لعن النبي ﷺ أكل الربا وموكله، وشاهديه، وكاتبه، وقال: «هُمُ سَوَاءٌ».

١٩٦١- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا هشيم، عن خالد قال: حدثنا بعض أشياخنا، عن جابر بن عبد الله أن أبا بكر قال: من كانت له عند رسول الله ﷺ عدة فليقم، قال: فقلت: إن رسول الله ﷺ وعدني أن يعطيني كذا وكذا، وحفن بيده ثلاث حفنات. قال: فقال أبو بكر: إذا أتانا مال فأتنا، قال: فجاء مال فأتيته قال: فحفتته بيدي، فقال: أعددها، فإذا هي خمس مئة، قال: فأعطاني ألفاً أخرى، قال: وقال: ألك مال سواه؟ قال قلت: لا، قال: فإذا حال عليه الحول فأدِّ زكاته.

١٩٦٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤٩].

١٩٦١- صحيح: دون قوله: «ألك مال سواه...» إلخ، هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة هؤلاء الأشياخ، وهشيم مدلس وقد عنعنه، وخالد هو الحداء الثقة الإمام، لكن للحديث طرق عن جابر به نحوه... منها:

١- طريق محمد بن علي أبي جعفر الباقر عن جابر به نحوه... دون قوله: (ألك مال سواه؟!... إلخ)، أخرجه البخاري [٢١٧٤]، والحميدي [١٢٣٣]، ومسلم [٢٣١٤]، والبيهقي في «سننه» [١٢٥٢٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٣٧٠] والآجري في «الشرعية» [١٢٤٧]، والطحاوي في «المشكل» [١٨٧/١]، وعبد الرزاق [٧٠٣٤]، وجماعة.

٢- وطريق محمد بن المنكدر عن جابر به نحوه... دون قوله: (ألك مال سواه؟!... إلخ)، وسيأتي هذا الطريق [برقم ٢٠١٩].

٣- وعبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به... مختصراً جداً بلفظ: (جاءنا مال البحرين في خلافة أبي بكر) وسنده صحيح إليه.

٤- وأبي الزبير عن جابر به نحو سياق المؤلف به... أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» [١٢٧٠]، وأحمد [٣/٣١٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣/٢١١-٢١٢]، من ثلاثة طرق واهية عنه به...

١٩٦٢- حدثنا زكريا، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، أن أبا بكر قال: من كان له عدة فليقم فذكر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه قول أبي بكر: إذا حال عليه الحول، ولا قوله: لك مال غيره؟

١٩٦٣- حدثنا زكريا، حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أكلت مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، خبزاً ولحماً فصلوا ولم يتوضؤوا .

= ٥- والشعبي عن جابر به نحوه . . . دون قوله: (ألك مال سواه؟! . . . إلخ).

أخرجه المؤلف في الآتي [رقم ١٩٦٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣/٢١٢-٢١٣]، كلاهما من طريقين عن مجالد بن سعيد عن الشعبي به . . . ومجالد ضعيف الحفظ .

٦- وعمرو بن دينار عن جابر به مختصراً . . . أخرجه المؤلف [برقم ١٩٦٦]، من طريق عمرو الناقد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . .

قلت: هكذا وقع عند المؤلف في الطبعتين، والمشهور عن سفيان أنه يرويه عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي أبي جعفر الباقر عن جابر به . . . كما مضى في الطريق الأول.

وهكذا تويع عليه ابن عيينة: تابعه ابن جريح وغيره عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد به . . . فأخشى أن يكون عمرو الناقد قد وهم فيه على سفيان، فإن لم يصح ذلك أيضاً، فعمرو قد سمع من جابر، فلعله من المزيد إن شاء الله .

وقد رواه إسماعيل بن مسلم المكي عن عمرو بن دينار - وقرن معه أبو الزبير - عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف به . . .

هكذا أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٢٧٠]، لكن إسماعيل قد ضعفوه جميعاً .

وجملة: (ألك مال سواه؟! . . . إلخ) لم أقف عليها إلا من رواية أبي الزبير، والطرق إليه لا تصح كما مضى . ولم أقف عليها من طريق صحيح بعد، ولعلني لم أمعن النظر، فالله المستعان .

١٩٦٢- صحيح: انظر قبله .

١٩٦٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٤]، وابن أبي شيبة [٥٢١]، وأبو محمد الخلال في «المجالس العشرة» [رقم ٧٣]، وغيرهم، من طريق علي بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن

جابر به . . . وليس عند أحمد ذكر (عثمان) .

١٩٦٤- حدثنا زكريا، حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ مَنبَرِي إِلَى حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَنبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ».

١٩٦٥- حدثنا زكريا، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، عن أبي هبيرة الأنصاري، عن جابر قال: اشتري رسول الله ﷺ مني بعيراً كان لي ونحن في سفر، قال: وجعل لي ظهره إلى أن تقدم، فلما قدمنا أتيت به بالبعير، فدفعت إليه، فأمر لي بشمته: أوقيتين، فانصرفت، فإذا رسوله قد اتبعني، فقال: هلم يدعوك النبي ﷺ، فظننت أنه قد بدا له، فلما أتيت، قال

= قلت: وإسناده صحيح في المتابعات، وابن جدعان فقيه ضعيف الحفظ، لكنه توبع عليه:

١- فتابعه: أبو معشر المدني على نحوه . . . عند المؤلف كما يأتي برقم [٢٠٩٨]، وأبو معشر ضعيف مختلط.

٢- وتابعه ابن جريج عليه في قصة، ولم يذكر فيها (عثمان)، وروايته عند عبد الرزاق [٦٣٩]، ومن طريقه ابن حبان [١١٣٠]، وجماعة، وسنده صحيح. وهو عند أحمد [٣/٣٢٢]، لكن ليس فيه ذكر (أبي بكر).

٣- وتابعه ابن عيينة كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢٠١٧]، وليس فيه ذكر (عثمان) وهو عند ابن ماجه [٤٨٩]، من طريق ابن عيينة به نحو سياق المؤلف . . . ولم يذكر فيه (عثمان) ولا (عمر) وقرن سفيان مع ابن المنكدر في روايته عن جابر: (عمر بن دينار) و(عبد الله بن محمد بن عقيل).

وله طرق أخرى عن ابن المنكدر عن جابر به . . . مثله، وتارة بأتم سياقاً، وتارة يذكر فيه (عمر) و(أبا بكر)، وتارة يذكر أحدهما، وتارة لا يذكرهما أصلاً، وتارة يقتصر عليهما دون النبي ﷺ وتارة يقتصر على أحدهما فقط.

وقد توبع ابن المنكدر على تلك الوجوه كلها عن جابر. وكثير من طرقه صحيحة، والضعيف منها صحيح لغيره.

١٩٦٤- صحيح: وقد مضى [برقم ١٧٨٤].

١٩٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٣]، والطبراني في «الأوسط» [٢/١١٤٤]، من طريقين عن هشيم عن سيار أبي الحكم عن أبي هبيرة الأنصاري عن جابر به . . . =

لى: «خُذْ بَعِيرَكَ، فَهُوَ لَكَ»، قال: فانصرفت، فلقيت رجلاً من اليهود، فأخبرته بالذى كان، فجعل يعجب، وقال: أعطاك الثمن ورد عليك البعير؟!!

١٩٦٦- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع جابراً يقول: قال لى رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وحسن سفيان بيده ثلاث حفنات .

١٩٦٧- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: لما أنزل على رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قال: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: «هَاتَانِ أَهُونُ -أَوْ- هَاتَانِ أَيْسَرُ».

١٩٦٨- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، حدثنا جابر، قال النبى ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»، قال أبو عثمان: قال لى بعض أصحابنا: كثيرٌ منهم كان يقول: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»، ولم أسمعها أنا إلا بالرفع «خُدْعَةٌ».

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات مشاهير، وهشيم قد صرح بالسماع كما ترى. وأبو هبيرة اسمه يحيى بن عباد السلمى .  
ووقع عند الطبرانى (عن ابن هبيرة) هكذا، والصواب (أبو هبيرة) ولم أجد أحداً قد غمز فى سماعه من جابر .

وللحديث طرق كثيرة عن جابر مطولاً ومختصراً، وقد مضى بعضها [برقم ١٧٩٣]، و[١٨٥٠، ١٨٩٨]، ويأتى بعضها [برقم ٢١٢٤، ٢١٢٥].

١٩٦٦- صحيح: انظر الماضى آنفاً [برقم ١٩٦١].

١٩٦٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٢٩].

● تنبيه: أبو عثمان هو عمرو الناقد شيخ المؤلف فى هذا الحديث .

١٩٦٨- صحيح: مضى [برقم ١٨٢٦]، فانظره ثمَّ .

١٩٦٩- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: دخل رجل المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، قال: «صَلَّيْتَ؟» قال: لا، قال: «فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

١٩٧٠- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل سليك الغطفاني المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، قال: «أَصَلَّيْتَ؟» قال: لا، قال: «فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

١٩٧١- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان، قال: قلت لعمرو: سمعت جابر بن عبد الله يقول: مر رجلٌ بسهامٍ في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا؟»

١٩٧٢- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: قال رجلٌ يوم أحد: يا رسول الله، إن قُتِلْتُ فأين أنا؟ قال: «فِي الْجَنَّةِ»، فألقى تمراتٍ في يده، وقاتل حتى قتل.

١٩٧٣- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمعت جابر بن عبد الله، يشير إلى أذنيه: سمع أذنيَّ من رسول الله ﷺ: «أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

١٩٦٩- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٠].

١٩٧٠- صحيح: انظر [رقم ١٨٣٠].

١٩٧١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٣].

١٩٧٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٨٢٠]، ومسلم [١٨٩٩]، والنسائي [٣١٥٤]، وأحمد

[٣٠٨/٣]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٥٢]، والحميدى [١٢٤٩]، وأبو نعيم فى

«الحلية» [٣٥٠/٣]، و[٣٠٩/٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩٨/٢٤]، وفى «الاستذكار»

[١٣٢/٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٩٧٥]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٢٤/٧]، والخطيب

فى «الأسماء المبهمة» [ص ٤٨] وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر

به . . .

١٩٧٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣١].

١٩٧٤- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: قال لى رسول الله ﷺ: «يا ابر، أتزوجت؟» قلت: نعم، قال: «بكرًا أو ثيبًا؟» قال: قلت: لا، بل ثيبًا، قال: «فهلأ جارية تُلَاعِبُكَ وتُلَاعِبُهَا؟» قلت: يا رسول الله، إن أبى قتل يوم أحد وترك تسع بنات، وهن لى تسع أخوات، فلم أحب أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن، ولكن امرأة تمسطنهن وتقوم عليهن، قال: «أصبت».

١٩٧٥- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر: أطمعنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمُر.

١٩٧٦- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَسَمِعْتُ فِيهَا ضَوْضَاءً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ

١٩٧٤- صحيح: أخرجه البخارى [٤٧٩٢، ٥٠٥٢، ٦٠٢٤]، ومسلم [٧١٥]، والترمذى [١١٠٠]، والنسائى [٣٢١٩]، وأحمد [٣/٣٠٨، ٣٦٩، ٣٩٠]، وابن حبان [٧١٣٨]، والطيالسى [١٧٠٦]، وسعيد بن منصور [٥١٠]، والحميدى [١٢٢٧]، وابن الجعد [١٦٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٤٨، ١٣٢٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/٢٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣٠/٥]، والآجرى فى «تحریم النرد» [رقم ٦]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به مطولاً ومختصراً.

قلت: وقد توبع عمرو عليه: تابعه جماعة.

١٩٧٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٢].

١٩٧٦- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٣١٩٩٣]، وعنه مسلم [٢٣٩٤]، والحميدى [١٢٣٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/١٥٢]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وعند جابر به ..

قلت: وهو عند مسلم [٢٣٩٤]، وأحمد [٣/٣٠٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٢٥]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٥٢]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [١٧٦]، والمؤلف [٢٠١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/١٥١]، وأبى الخير الباغبان فى جزء من «فوائده» [رقم ٢/جمهرة الأجزاء]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن المنكدر كلاهما عن جابر به ...

مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهَا، فَذَكَرْتُ  
غَيْرَتَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ»، فبكى، وقال: أعليك أغاريا رسول الله؟

١٩٧٧- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: إن رجلاً دبرَ  
غلاماً له ولم يكن له مالٌ غيره، فباعه النبي ﷺ، فاشتراه ابن النحام منه .

١٩٧٨- حدثنا عمرو، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبد الله قال:  
قال لى رسول الله ﷺ حين تزوجت: «هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟» قلت: أتى لنا أنماط؟!  
قال: «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ» .

١٩٧٩- حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن حصين، عن سالم بن أبي  
الجعد، وأبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة،

= قلتُ: وأخرجه البخارى [٦٦٢١]، ومسلم [٢٣٩٤]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن  
المنكدر وحده عن جابر به نحوه . . .

١٩٧٧- صحيح: مضمي مختصراً [برقم ١٨٢٥]، من هذا الطريق .

١٩٧٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٣٢، ٤٨٦٦]، ومسلم [٢٠٨٣]، وأبو داود [٤١٤٥]،  
والترمذى [٢٧٧٤]، والنسائى [٣٣٨٦]، وأحمد [٣/٣٠١]، وابن حبان [٦٦٨٣]، والبيهقى  
فى «الشعب» [٥/٦٢٩٤]، وفى «الدلائل» [٢٥٨١]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٢٨، ٦٩٢٩]،  
والبغوى فى «شرح السنة» [٤٨/٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر  
به . . .

وزاد الترمذى وأحمد والبيهقى والبغوى، وهو رواية للبخارى ومسلم وأبى عوانة: (قال جابر:  
وعن امرأتى غمط، فأنا أقول: نَحْيِه عَنِى، وتقول: قد قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون) لفظ  
مسلم . وعند البخارى: (إنها ستكون لكم أنماط، فأدعها . . .) .

١٩٧٩- صحيح: أخرجه البخارى [٤٦١٦]، ومسلم [٨٦٣]، وابن خزيمة [١٨٥٢]، وابن حبان  
[٦٨٧٧]، والعقلى فى «الضعفاء» [١/٢٥]، وغيرهم، من طرق عن حصين بن عبد الرحمن  
عن أبى سفيان وسالم بن أبى الجعد، كلاهما عن جابر به . . . وانفرد المؤلف وعنه ابن حبان  
بالمرفوع منه: (والذى نفسى بيده . . . إلخ) .

وقدمت غيري إلى المدينة ، فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا ، فقال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ لَسَأَلْتُ بِكُمْ الْوَادِي النَّارَ» ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا ﴾ [الجمعة : ١١] ، وقال : في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ أبو بكر ، وعمر .

١٩٨٠ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محبوب ، عن أسامة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ على المنبر : «سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ» .

١٩٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، عن أبي طالب القاص ، عن

---

= قلت : وقد مضت رواية سالم وحده عن جابر عند المؤلف [برقم ١٨٨٨] ، ورواية أبي سفيان وحده عند الترمذي [٣٣١١] ، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٨١٢] ، وغيرهما .  
١٩٨٠ - قوی : مضى الكلام عليه [برقم ١٩٢٧] .

١٩٨١ - صحيح : دون قوله (وكفى بالمرء . . . إلى آخره) : أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٥٨٧٢] ، والقضاعي في «الشهاب» [٢ / رقم ١٣٢٠ ، ١٣٢١] ، وابن عدى في «الكامل» [٧ / رقم ٢٣٣] ، وابن حبان في «المجروحين» [٣ / ١١٨] ، وأبو عوانة [رقم ٦٧٨٠] ، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٢٨٤] ، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» ومن طريقه ابن بشران في الأول من «الفوائد المتقاة من الأمالي» [ق ٢٨٨ / ١] ، وأبو بكر الأنباري في «الأمالي» [١ / ١٠] ، كما في «الضعيفة» [٩ / ٩٥] ، وغيرهم ، من طرق عن إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاص عن محارب بن دثار عن جابر به . . . .

قلت : وهذا إسناد لا يثبت ، إبراهيم بن عيينة مختلف فيه ، وهو أخو سفيان بن عيينة الإمام ، وأبو طالب القاص هو يحيى بن يعقوب خال أبي يوسف القاضي ، مشاه أبو حاتم وقال : «لم يرو شيئا منكرا ، وهو ثقة في الحديث» .

وقال البخاري : «منكر الحديث» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» لكنه قال : «وكان يخطئ» . =

محارب بن دثار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدام الخلُّ، وكفى بالمرء شراً أن يسخط ما قرب إليه».

١٩٨٢- حدثنا عبيد الله بن عمر أبو سعيد، حدثنا حماد، أخبرنا عمرو، عن جابر قال: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِّنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال رسول الله ﷺ: «أعوذُ بوجهك»، ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «هَذَا أَهْوَنُ - أَوْ - هَذَا أَيْسَرُ».

= ثم عاد وأدخله في «المجروحين» وقال: «يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته، ربما سبق إلى قلب من يسمعا أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به . . .» ثم ساق له هذا الحديث وقال: «زاد فيه هذا الكلام الأخير الذى ليس من كلام رسول الله ﷺ».

قلت: ويقصد بتلك الزيادة قوله: (وكفى بالمرء شراً . . الخ) وهو كما قال ابن حبان. فقد رواه جماعة عن محارب بن دثار عن جابر به . . . دون هذه الزيادة . . .

هكذا أخرجه أبو داود [٣٨٢٠]، والترمذى [عقب رقم ١٨٣٩]، و[١٨٤٢]، وابن ماجه [٣٣١٧]، وأحمد [٣/٣٧١]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٦٢١]، و[٨/ رقم ٨٨١٧]، وابن أبى شيبه [٢٤٦١٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣١٩]، وتمام فى «الفوائد» [٢/ رقم ١٦٢١]، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٢٤٦]، و[٨/ ١٨٦]، و[١٠/ ٣٤٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢١٨]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١١٨]، والعقلى فى «الضعفاء» [٤/ ٢٢٦]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢٢/ ١٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٨١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٥٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ١٧٠]، والخليلى فى «الإرشاد» [٢/ ٤٣٥]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٠٢١٦٧]، وجماعة.

وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . . ورواه عنه بعضهم فزاد فيه زيادات منكورة، راجع «الضعيفة» [١١/ ٦٥٠]، وسيأتى الحديث بسياق أتم من طريق أبى سفيان عن جابر به . . . عند المؤلف [٢٢١٨، ٢٢١١]، فالله المستعان.

١٩٨٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٢٩].

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ﴿لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ الْفَاعِلُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ [الأنعام: ٦٥]، قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ».

١٩٨٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِ مِائَةٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ.

١٩٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

١٩٨٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، تَجَمَّعَ قَوْمٌ هَذَا وَقَوْمٌ هَذَا، فَقَالَ هَذَا: يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ! وَقَالَ هَذَا: يَا لِّلْأَنْصَارِ! فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ! أَلَا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ!».

١٩٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

١٩٨٣ - صحيح: انظر [رقم ١٨٢٩].

١٩٨٤ - صحيح: أخرجه البخاري [٦٥٤٨]، ومسلم [٩٩٧]، وابن حبان [٤٩٣٠]، والشافعي [١٥٢١]، و[١٥٢٤]، والطيالسي [١٧٠١]، والبيهقي في «سننه» [٢١٣٢٤]، وأبو عوانة [٤٦٨٠]، وجماعة، من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به مثل سياق المؤلف... وهو عند بعضهم نحوه .

قلت: وأخرجه جماعة مختصرًا. وتوابع عليه حماد بن زيد: تابعه ابن عيينة كما مضى [برقم ١٨٢٥]، وانظر ما قلناه ثم.

١٩٨٥ - صحيح: انظر قبله .

١٩٨٧ و١٩٨٦ - صحيح: مضى [برقم ١٨٢٤].

١٩٨٨- حدثنا عبيد الله القواريرى، حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر: أن رجلاً دخل ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال: «صَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قال: لا، قال: «فَقُمْ فَارْكَعْ».

١٩٨٩- حدثناه إسحاق، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: بينما النبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة، فذكر نحوه .

١٩٩٠- حدثنا القواريرى، حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر قال: هلك أبى فترك سبع بنات - أو تسع بنات، قال حماد: ولا أعلمه إلا قال: تسع - فتزوجت امرأة ثيباً، فقال لى رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» قلت: نعم، قال: «بِكْرًا أَمْ ثَيْبًا؟» قلت: ثيباً، قال: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» أو قال: «تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» قال: قلت: إن عبد الله هلك وترك تسع بنات، وإنى كرهت أن أجيئنهن بمثلهن فأردت امرأة تقوم عليهن، فقال لى: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا».

١٩٩١- حدثنا إسحاق، حدثنا حماد، عن عمرو، سمعت جابراً، يقول: هلك أبى وترك تسعاً - أو سبعمائة - فذكر نحوه، إلا أنه، قال: فقال لى: «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ»، ودعا لى.

١٩٩٢- حدثنا عبيد الله القواريرى، حدثنا حماد، قال: قلت لعمرو بن دينار: يا

١٩٨٨ و ١٩٨٩ - صحيح: مضى [برقم ١٨٣٠].

١٩٩٠ و ١٩٩١ - صحيح: مضى قريباً من هذا الطريق [برقم ١٩٧٤].

١٩٩٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٦١٩٠]، ومسلم [١٩١]، والطيالسى [١٧٠٣، ١٧٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٦٧]، وفى «الشعب» [١/ رقم ٣١٤]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٨٤١]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٧٣]، وجماعة، من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف، وفى أوله زيادة عند البخارى والبيهقى وابن منده .

وقد توبع عليه حماد: تابعه ابن عيينة كما مضى عند المؤلف [برقم ١٨٣١]، فانظره غير مأمور .

أبا محمد: أسمعت جابر بن عبد الله يحدث، عن النبي ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا بِالشَّفَاعَةِ؟» قال: نعم.

١٩٩٣- حدثنا إسحاق، حدثنا حماد، بإسناده مثله .

١٩٩٤- حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد، حدثنا عمرو، عن جابر: أن رجلاً مر بأسهم في المسجد قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخذش مسلماً .

١٩٤٤م- حدثنا إسحاق، حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر: مثله .

١٩٩٥- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، قال: قلت لعمرو: أسمعت جابراً يحدث أن رجلاً دخل المسجد بسهم، فقال رسول الله ﷺ: «خُذْ بِأَنْصَالِهَا؟» قال: نعم .

١٩٩٦- حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد، عن عمرو، عن جابر- قال حماد: ولا أعلمه إلا قد رفعه- أنه نهى عن كراء الأرض .

١٩٩٧- حدثنا أبو سعيد القواريري، حدثنا حماد، عن مطر، عن عطاء، عن جابر يرفعه قال: نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض .

---

١٩٩٣- صحيح: انظر قبله .

١٩٩٤- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٣]، من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به نحوه . . . وهو من طريق حماد بن زيد عن عمرو بهذا اللفظ: عند البخاري [٦٦٦٣]، ومسلم [٢٦١٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٤٧٠]، وغيرهم .

١٩٩٥- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٣] .

١٩٩٦- صحيح: أخرجه النسائي [عقب ٣٩١٩]، وأحمد [٣/٣٣٨]، من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف . . . ورواه جماعة عن جابر به مثله ونحوه . . . وسيأتي بهذا اللفظ من طريق عطاء عن جابر به . . . [برقم ١٩٩٧] .

١٩٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، والنسائي [٣٨٧٨]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٨٠] وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عطاء بن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف . . . =

١٩٩٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، وأذن في لحوم الخيل .

١٩٩٩ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، ومطر مختلف فيه . وقد ضعفوه في عطاء أيضاً، لكن تابعه رباح بن أبي معروف عند مسلم [١٥٣٦]، مثله وزاد: (وعن يبعها السنين، وعن بيع الثمر حتى يطيب).

ورباح صدوق وسط، وتابعه أيضاً سعيد بن دريك عند ابن حبان في «الثقات» [٣٥٤/٦]، ولفظه: (نهى عن كراء الأرض بالثلث والربيع) وابن دريك هذا مجهول الحال . وقد تابعهم: النعمان بن أبي عياش عند مسلم [١٥٣٦]، وابن حبان [٥١٩٣]، وغيرهما . والنعمان ثقة مشهور، وقد رواه جماعة عن جابر به مثله وينحوه . . .

١٩٩٨ - صحيح: أخرجه البخاري [٣٩٨٢، ٥٢٠١، ٥٢٠٤]، ومسلم [١٩٤١]، وأبو داود [٣٧٨٨]، والنسائي [٤٣٢٧]، وأحمد [٣/٣٦١، ٣٨٥]، والدارمي [١٩٩٣]، وابن حبان [٥٢٦٨، ٥٢٧٣]، وابن الجارود [٨٨٥]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢١٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٩٢٨]، والبعثي في «شرح السنة» [٥/٤٢٦]، وأبو عوانة [رقم ٦١٦٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٠٤]، وفي «المشكل» [٧/١٩٦]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/١١٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠/١٢٥]، وجماعة من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر به . . .

قلتُ: قد اختلف في إسناده على عمرو بن دينار كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٢]، فانظره إن شئت .

ومحمد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب: الإمام ابن الإمام ابن الإمام .

١٩٩٩ - صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥/٥٧٦١]، من طريق علي بن عصام عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف . . . وزاد في أوله: (إنه لا يدخل اللجنة من نبت لحمه من سحت، النار أولى به . . .) .

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ ابن خثيم قوى الحديث، وابن سابط ثقة مشهور، لكن نفى ابن معين سماعه من جابر، كما في «المراسيل» [رقم ٢١٧] .

عبد الرحمن بن سابط، أنه حدثه جابر بن عبد الله، سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ. يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَبِعِ نَفْسِهِ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقٌ رَقَبَتَهُ».

= ■ والصواب: أنه سمع منه كما جزم به ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٢٤٠/٥]، ويؤيده: أنه قد صرح بسماعه من جابر في بعض طرق هذا الحديث. وعلى بن عاصم هو الواسطي الذي كان يخطئ ويُصر على الخطأ، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه جماعة عليه عن ابن خثيم، منهم: ١- يحيى بن سليم عند المؤلف كما مضى، وكذا عند ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» [رقم ٤٧]، لكنه عنده بجملته الأخيرة: (يا كعب بن عجرة: الناس غاديان... إلى آخره). ٢- وحماد بن سلمة عند الدارمي [٢٧٧٦]، بلفظ (يا كعب بن عجرة: إنه لن يدخل الجنة لحم نبت من سحت)، وهو عند القضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٠٥]، بلفظ: (يا كعب، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفى غضب الرب كما يطفى الماء النار) لكن الطريق إلى حماد لا يصح عند القضاعي.

ورواه داود بن المحبر عن حماد بن سلمة بإسناده به مطولاً بلفظ يأتي، لكن داود تالف البتة، لكن لم ينفرد به داود عن حماد مطولاً، بل تابعه موسى بن إسماعيل عند الطحاوي في «المشکل» [٣/ ٣١٠]، بإسناد صحيح إلى موسى به بإسناده.. لكن دون سياق المؤلف، وإنما بلفظ آخر يأتي في رواية معمر بعد الآتية.

٣- وداود بن عبد الرحمن العطار عند ابن زنجويه في «الأموال» [برقم ١٠٣١]، بإسناد صحيح إليه به.. ولفظه: (يا كعب بن عجرة، الصلاة برهان، والصيام جنة، والصدقة تطفى كما يطفى الماء النار)، وداود العطار ثقة معروف.

٤- ومعمر بن راشد ولكن مطولاً بلفظ: (عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء! قال: وما إمارة السفهاء؟! قال: أمراء يكونون بعدى لا يهدون بهدي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم؛ فأولئك ليسوا مني، ولست منهم، ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم على كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم؛ فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي. يا كعب ابن عجرة: الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة، والصلاة قربان- أو قال: برهان =

٢٠٠٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كَانَ عَاهِرًا».

= يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سُحْتِ أبدأ، النار أولى به . يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فمبتاع نفسه فمعتقها، أو بائعها فموبقها . . . هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٧١٩]- واللفظ له- وعنه أحمد [٣/٣٢١]، وابن حبان [٤٥١٤]، والحاكم [١/١٥٢]، و[٤/١٤١]، و[٤/٤٦٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ٩٣٩٩]، وفي «الآداب» [رقم ٣٠٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٣٨]، والخطابي في «العزلة» [رقم ٢٢٤]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٢١٣]، وغيرهم.

٥- ووهيب بن خالد مطولاً مثل رواية معمر عند أحمد [٣/٣٩٩].

٦- وزائدة بن قدامة مطولاً أيضاً مثل رواية معمر عند أبي نعيم في «الحلية» [٨/٢٤٧]، لكن الإسناد إليه غير ثابت .

وقد وجدتُ ابن حبان قد رواه من طريق أخرى [١٧٢٣]، عن حماد بن سلمة بإسناده به مطولاً مثل رواية معمر .

وللحديث طرق أخرى ولكن عن كعب بن عجرة نفسه به . . . مطولاً ومختصراً . . . منها عند الترمذى [٦١٤]، والنسائى فى [٤٢٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/رقم ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٥٨، ٣٦١]، وفى «الأوسط» [٣/رقم ٢٧٣٠]، وفى «الصغير» [١/رقم ٤٣٠]، وجماعة كثير .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

٢٠٠٠- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٠٧٨]، والترمذى [١١١١، ١١١٢]، وأحمد [٣/٣٠٠]، و[٣/٣٧٧]، و[٣/٣٨٢]، والدارمى [٢٢٣٣]، والحاكم [٢/٢١١]، والطيالسى [١٦٧٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/رقم ٤٧٩٧]، وعبد الرزاق [١٢٩٧٩]، وابن أبى شيبه [١١٦٨٦٢]، و[١٦٨٦٣]، وابن الجارود [٦٨٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٥٠٧، ١٥٣٠٨] وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/٣٣٣]، ابن عدى فى «الكامل» [٢/٣١٥]، و[٣/٥٦]، والطحاوى فى «المشكّل» [٧/٥]، وأبو ذر الهروى فى «فوائده» [رقم ٤]، وجماعة، من طرق عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . =

٢٠٠١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَقَالَ: لَا .

= وعند أبي داود وغيره: ( . . . . . بغير إذن مواليه) بدل: (سيده)، وزاد أحمد في الموضوع الثالث: (قال: وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط . . . . .).

قلت: مداره على ابن عقيل، وفيه مقال معروف، وهو سبب الحفظ مضطرب الراوية على التحقيق، ما أشبهه بعلي بن زيد بن جدعان وابن أرطاة وابن ليلي وأضرابهم! وقد مشاه جماعة، إلا أن الضعف على حديثه ظاهر لمن سبر مروياته بتبصر، وقد أشرنا إلى كلام النقاد فيه مع مناقشة من قوَّاه، فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزي [١/ رقم ١٤٦].

وقال الترمذي عقب روايته: «حديث جابر حديث حسن، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ولا يصح، والصحيح عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر» .

قلت: فكان مَنْ رَوَاهُ عن ابن عقيل وجعله من (مسند ابن عمر) قد وهم عليه فيه، وهكذا وقع عند ابن ماجه [١٩٥٩]، قال: (حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن عمر به . . . . .).

وقد جزم الإمام في «الإرواء» [٦/ ٣٥٢]، بكون هذا الإسناد قد انقلب على بعضهم، ثم طفق يشرح ذلك بإجادة ثم قال: (ثبت بذلك خطأ رواية ابن ماجه).

قلت: وهو كما قال، ويؤيده كلام الترمذي الماضي، وأنا أستبعد أن يكون ابن عقيل قد اضطرب فيه كعاداته .

وللحديث شاهد بنحوه عن ابن عمر مرفوعاً عند ابن ماجه [١٩٦٠]، وأبي داود [٢٠٧٩]، جماعة. وهو منكر مرفوعاً. والمحفوظ فيه هو الوقف كما صوّبه الدارقطني في «علله». راجع «نصب الراية» [٣/ ١٩٧]، و«التلخيص» [٣/ ١٦٥]، و«الإرواء» [٦/ ٣٥٣].

٢٠٠١- صحيح: أخرجه البخاري [٥٦٨٧]، ومسلم [٢٣١١]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، والدارمي [٧٩]، وابن حبان [٦٣٧٧]، والطيالسي [١٧٢٠]، وابن أبي شيبه [٣١٨١٠]، وعبد بن حميد في المنتخب [١٠٨٧]، والحميدي [١٢٢٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٨٩]، والترمذي في الشمائل [رقم ٣٥٣]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٦٣٢]، والبرجلاني في «الكرم والجود» [رقم ١٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤٢٨]، والطبري في «تهذيبه» [١٢٨]، =

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ السُّلَمِيُّ، قَالَ سَفِيَانُ: أَرَاهُ ابْنَ عَلِيٍّ ابْنَ عَمِّ الْمَنْصُورِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْجِعْ إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلْ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ».

= وابن سعد في «الطبقات» [٣٦٨/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٧/٤]، وجماعة كثيرة من طريقين (الثوري، ابن عيينة) عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

٢٠٠٢- حسن: أخرجه أحمد [٣٦١/٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٣٩]، والحميدى [١٢٦٥]، وابن أبي الدنيا في «المتمين» [رقم ٢]، والدينورى في «المجالسة» [رقم ٣٥١٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٨٧٤]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [رقم ٥١٣]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ آفته ابن عقيل هذا، وقد مضى فيه مرة أنه سيعى الحفظ كما قاله جماعة من النقاد، ومن دونه ثقات، ابن عيينة هو ابن عيينة، ومحمد بن علي بن ربيعة هو ابن عم منصور بن المعتمر وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به صالح الحديث»، وهو من رجال «تعجيل المنفعة».

وقد توبع عليه ولكن مطولاً في قصة: تابعه المفضل ابن صدقة عند الحاكم [١٣٠/٢]، بإسناد قوى إليه، وقال الحاكم عقبه: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» كذا قال، وتعقبه الذهبي قائلاً: «... المفضل بن صدقة قال النسائي: متروك».

قلت: ولم ينفرد به ابن عقيل، بل توبع عليه:

١- فتابعه طلحة بن خراش عليه نحوه بلفظ أتم . . . . . وفي آخره: (قال: وأنزلت هذه الآية:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا . . .﴾ [آل عمران: ١٦٩].

أخرجه الترمذى [٣٠١٠]، وابن ماجه [١٩٠، ٢٨٠٠]، وابن حبان [٧٠٢٢]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ١٩٦]، وفي «السنة» [١/ رقم ٦٠٢]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٦٥٦]، والمزى في «تهذيبه» [١٣/ ٣٩٤]، والبغوى في «تفسيره» [١/ ١٣٠]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ٥٩٩٩]، والدارمى في «الرد على الجهمية» [رقم ٢٨٩]، =

- .....
- = والبيهقي في «الدلائل» [١١٨٨]، والإسماعيلي في «المعجم» [٣٠٤]، والحاكم [٢٢٤ / ٣]، وجماعة، من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر به . . .
- قلتُ: وهذا إسناد حسن في المتابعات، موسى حسن الرواية وطلحة وثقه ابن حبان وابن عبد البر، ومشاه النسائي، لكن غمزه الأزدي وقال: «طلحة روى عن جابر مناكير» وقال الترمذي عقب روايته: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . . .» .
- ٢- وتابعه ابن المنكدر مثل سياق المؤلف عند أبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٨٧٣]، وهو عنده في «الحلية» [٣ / ١٥٤-١٥٥]، لكن بسياق أتم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن منجاب بن الحارث عن إبراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن عمرو ابن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .
- قلتُ: وهذا إسناد غريب، إبراهيم بن يوسف لم أهد إلى تميزه بعد، نعم ذكره المزى في شيوخ منجاب بن الحارث من «تهذيبه» [٢٨ / ٤٩٠]، فقال: «روى عن إبراهيم بن يوسف السعدى» ولم يزد على ذلك، وزياد بن عبد الله هو البكائي الصدوق في حديث ابن إسحاق وحده .
- وقد ضعفه ابن معين في غيره، ومحمد بن إسحاق هو الإمام صاحب «المغازى»، أما شيخه عمرو بن قيس فقد جهدتُ للوقوف على ترجمة له فلم أقدر، وأخشى أن يكون قد وقع في اسمه تصحيف أو سقط، وليس هو عمرو بن قيس الشامي؛ لكونه لا تعرف له رواية عن ابن المنكدر أصلاً، مع كونه من أقرانه، ولا يكون عمر بن قيس المكي لكونه غير معروف أيضاً بالرواية عن ابن المنكدر، ولا يُعرف لابن إسحاق رواية عنه، ولا أظنه عمرو بن قيس الملائى أيضاً، والمعروف بالرواية عن ابن المنكدر: إنما هو عمرو بن أبي قيس الرازى فلعله المراد هنا، ويكون لفظ (أبي) قد سقط من سند أبي نعيم .
- وللحديث طرق أخرى عن جابر كلها غير محفوظة:
- ١- فرواه بنحوه أبو عباداة الأنصارى عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: (قال رسول الله ﷺ لجابر . . .) وذكره نحو سياق المؤلف . . .
- أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١١٨٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٨٧٥]، وابن أبي الدنيا في «المتنن» [رقم ٤]، وغيرهم، من طريق الفيض بن الوثق عن أبي عباداة به . . .
- قلتُ: وهذا إسناد هالك، وأبو عباداة هو عيسى بن عبد الرحمن كما قاله ابن كثير في «تفسيره» [١ / ٥٦٥]، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وأبو حاتم وغيرهما. وتركه جماعة . =

٢٠٠٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعْتُ مَهَاجِرَةَ الْبَحْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تُحَدِّثُونَ بِأَعَاجِبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟» قَالَ فَتِيَّةٌ مِنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْنَا

= وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ [٢٢٣/٣]، مِنْ طَرِيقِ فَيْضِ بْنِ الْوَثِيقِ عَنْ أَبِي عِبَادَةَ [وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو عِمَارَةَ)]، الْأَنْصَارِيُّ بِهِ . . . قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْ» ، هُوَ وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: «فَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ كَذَابٌ» .

قُلْتُ: فَيْضُ هَذَا شَيْخٌ صَدُوقٌ صَالِحٌ، وَثِقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكِبَارِ مِنْهُمْ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وَهَمَّا لَا يَرَوِيَانِ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، وَلَمْ يَصْحَحْ تَكْذِيبَهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ النَّقَادِ أَصْلًا وَإِنَّمَا قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِهِ» [٣٩٨/١٢]، : (بَلَّغْنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الْفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ كَذَابٌ خَبِيثٌ) وَهَذَا كَمَا تَرَى بِلَاغِ عَمَّا لَا يُدْرَى مِنْ يَكُونُ! وَتَعْصِيبِ الْجَنَائِدِ بِرَقَبَةِ أَبِي عِبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ هُوَ الْمَعْتَمَدُ .

وَهَذَا الطَّرِيقُ أَيْضًا عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» [٣/ رَقْم ٢٨]، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْبَزَارِ كَمَا فِي «الْمَجْمَعِ» [٥٢٦/٩] .

٢- وَرَوَاهُ صَدُوقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ بِهِ . . . نَحْوُ سِيَاقِ الْمَوْلَفِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمُتَمِّنِينَ» [رَقْم ٣]، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْجِهَادِ» [رَقْم ٢١٥]، وَفِي «السَّنَةِ» [رَقْم ٦٠٣]، مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ صَدُوقِ بِهِ . . . .

قُلْتُ: وَصَدُوقٌ ضَعِيفٌ صَاحِبُ مَنَاكِيرٍ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ إِلَّا مَنْ لَمْ يَخْبِرْ حَالَهُ، وَعِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كَانَ هُوَ ابْنُ أَبِي سِرْحٍ فَثِقَةٌ مَشْهُورٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ، فَلَا أَمِيئُهُ، وَصَدُوقٌ مَعْرُوفٌ بِالرَّوَايَةِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ لَمْ يَدْرِكْ جَابِرًا وَلَا كَادَ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ أَيْضًا، فَإِنْ يَكُنْ هُوَ الْمُرَادُ هُنَا؛ فَقَدْ زَادَ الْإِسْنَادُ سَقُوطًا، وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: (عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ) وَلَا أَرَاهُ إِلَّا خَطَأً مُحَضًّا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

٢٠٠٣- ضَعِيفٌ: دُونَ الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ [٤٠١٠]، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ» [٣٣٩٣]، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» كَمَا فِي «تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ» [١٢١/٤]، وَأَبُو سَعِيدِ النَّقَاشِ فِي «فَنُونِ الْعَجَائِبِ» [رَقْم ٢٠ / دَارُ ابْنِ حَزْمٍ]، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْأَهْوَالِ» [رَقْم ٢٤٣٥]، وَغَيْرِهِمْ، مِنْ طَرَقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ بِهِ . . .

عجوزاً من عجائزها تحمل على رأسها قلةً من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها فدفعها، فخرت على ركبته، فانكسرت قُلَّتْهَا، فلما ارتفعت التفتت إليه، فقالت: سوف تعلم يا عُذْرُ، إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمرك وأمرى عنده غداً، قال: يقول رسول الله ﷺ: «صَدَقْتُ ثُمَّ صَدَقْتُ، كَيْفَ يَقْدَسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟!».

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عنعنة أبي الزبير المكي، وهو كثير التدليس عن جابر كما مضى شرح ذلك في الحديث [رقم ١٧٦٩].

والثانية: يحيى بن سليم هو القرشي الطائفي مختلف فيه، وهو صدوق صحيح الكتاب، لكنه لم يكن محموداً في حفظه، وكان قد أتقن حديث ابن خثيم، كما قاله أحمد.

ولم ينفرد به: بل تابعه مسلم بن خالد الزنجي عند ابن حبان [٥٠٥٨]، وأبي سعيد النقاش في فنون العجائب [رقم ٢١ / دار ابن حزم]، وذكره الذهبي من هذا الطريق في كتابه «العلو» [رقم ١٩٤]، ثم قال: «إسناد صالح».

قلتُ: وهذا منه تسامح لا يخفى، ورأيه في عنعنة أبي الزبير معروف، ومسلم بن خالد ليس بقوى، وقد رواه الفضل بن العلاء عن ابن خثيم بإسناده به بالجملة الأخيرة منه فقط، كما تراه عند ابن حبان [٥٠٥٩]، والخطيب في «تاريخه» [٣٩٦ / ٧]، وهي جملة ثابتة مضت من حديث أبي سعيد الخدري عند المؤلف [برقم ١٠٩١].

وقد تويع عليه ابن خثيم مطولاً: تابعه ابن عيينة عند الطبراني في «الأوسط» [٦ / رقم ٦٥٥٩]، وابن جميع في «المعجم» [رقم ١١٨]، من طريقين عن مكى بن عبد الله الرعيني عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به مطولاً... وفيه قصة في قدوم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وتلقَى النبي ﷺ له...

قلتُ: وهذا إسناد منكر، ومتابعة غير محفوظة، ومكى بن عبد الله ذكره العقبلي في «الضعفاء» [٨٧ / ٦]، وقال: «حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه» ثم ساق له هذا الحديث بقصة قدوم جعفر فقط.

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرِ بْنِ الْخَمْسِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْخَنْدُقُ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتَهُ قَدْ وَضَعَ حَجْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ يَقِيمُ بِهِ صِلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ.

= وهكذا أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٣٤٠]، دون موضع الشاهد، وبمكى أعلاه الهيثمي في «المجمع» [٣٧٦/٥]، وللحديث شاهد من رواية بريدة بن الحصيب مرفوعاً عند الطبراني في «الأوسط» [٥/رقم ٥٢٣٤]، والبيهقي في «سننه» [١١٢٩٤]، و[١٩٩٩٠]، وفي «الأسماء والصفات» [ص ٨٦٠/الحاشدي]، والحري في «الغريب» [٢٥١/١]، وابن أبي شيبة في «مسنده» والمؤلف في «مسنده الكبير» والرويانى في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٣٧٢]، واليزار [١٥٩٦/ زوائده]، وغيرهم.

ورجاله مقبولون. لكن فيه عطاء بن السائب وهو إمام المختلطين، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قديماً، بل رأيت قد اضطرب في إسناده، كما تراه عند الدرامي في الرد على بشر المريسي [٤/٤١٨]، إن صح الطريق إليه.

ولا يطمئن القلب إلى تحسين الحديث بهذا الشاهد، نعم: إن وجد له شاهد ثالث ضعفه محتمل، اتجه القول بتحسينه بشوهده آنذاك، والجملة الأخيرة منه ثابتة، ولها طرق عن جماعة من الصحابة. فالله المستعان.

٢٠٠٤- صحيح: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٥٤/٩]، من طريق مالك بن سعيير [وعنده: (ابن سعيد)] عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر به . . . قلت: هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: أبو الزبير يدلس عن جابر وقد عنعنه.

والثانية: إسماعيل هو أبو عبد الملك المكي مشاه ابن معين وغيره، وضعفه سائر النقاد، لكنه لم ينفرده به: بل تابعه هشام بن سعد قال: عن أبي الزبير قال: أخبرني جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ ثلاثمائة رجل نحفر الخندق؛ فرأيت رسول الله ﷺ أخذ حجراً فجعله في بطنه وإزاره يقيم بطنه من الجوع . . . ثم ذكر قصة . . .

أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٣١٠]، من طريق أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن هشام بن سعد به . . .

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَمِيدٍ، بِقَدْحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ؟!».

٢٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُرْقَى مِنَ الْعَقْرَبِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرِّقَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرِّقَى وَإِنِّي كُنْتُ أُرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ».

٢٠٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ،

= قلتُ: وهذه متابعة فيها نظر، أحمد بن عبد الجبار مختلف فيه، وشيخه عالم صدوق على أوهام له، وهشام بن سعد مشاه بعضهم.

والتحقيق: أنه ضعيف الحفظ مطلقاً، لكنه ثبت في زيد بن أسلم وحده، وللحديث طريق آخر يرويه جماعة عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر به مطولاً ومختصراً نحوه . . . .

أخرجه البخاري [٣٨٧٥]، وأحمد [٣/٣٠٠، ٣٠١]، والدارمي [١/٣٣]، وابن أبي شيبة [٣١٧٠٩، ٣٦٨١١]، وهناد في «الزهد» [٢/٧٦٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/٢٨]، والفريابي في «الدلائل» [رقم ١٨]، ومثله أبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٢٨٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٣٠٨]، وغيرهم. وسنده قوى.

وقد وهم من عزاه إلى مسلم، مثل العراقي في «المغنى» [٢/٢٦٥]، والتبريزي في «المشكاة» [رقم ٥٨٧٧]، وغيرهما، وهذا وهم محض، وإنما هو عند مسلم [٢٠٣٩]، من طريق آخر مطولاً عن جابر به . . . دون جملة وضع الحجر على بطنه الشريف ﷺ، فانتبه يا أيها الذكي!

● تنبيه: وجدت الحديث من طريق المؤلف به . . . : عند ابن حبان في «المجروحين» [١/١٢٢]، ذكره في ترجمة (إسماعيل بن عبد الملك).

٢٠٠٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٤].

٢٠٠٦- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٩١٤].

٢٠٠٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ١٩١٣].

قال: كان خالي من الأنصار يرقى من الحمى، فقال رسول الله ﷺ: «اعرضها عليّ»  
فعرضها عليه، فقال رسول الله ﷺ: «لا بأس بهذه، هذه من الموائيق».

٢٠٠٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ،  
قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ، وَلَا يَفْتَرِشْ ذِرَاعِيهِ  
افْتِرَاشَ الْكَلْبِ».

٢٠٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ،  
قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ امْرَأَةٌ- قَالَ أَبُو يَعْلَى: تَصَبَّ عَلَى صَبِيٍّ يَقَطُرُ مِنْخِرَاهُ دَمًا- فَدَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ؟» فَقَالُوا: بِهِ الْعُذْرَةُ، فَقَالَ: «وَيَحْكُنُ يَا  
مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُمْ، أَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَتْ بِصَبِيِّهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعَ بِرَأْسِهِ،  
فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحُكَّهُ، ثُمَّ لْتُسَعِطْ»، ثُمَّ أَمَرَ عَائِشَةَ ففعلت ذلك بالصبي فبرأ.

٢٠١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ سَالِمِ بْنِ  
أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافِيًّا، حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ.

٢٠٠٨- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٧٥]، وابن ماجه [٨٩١]، وأحمد [٣/٣٠٥، ٣١٥]،  
والطبرانى فى «الأوسط» [٤/٤٤٨٣]، وعبد الرزاق [٢٩٣٠]، وابن أبى شيبه [٢٦٥١]،  
[٢٦٥٦]، وابن الجعد [٢٩٨٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/٣٦٥]، وتمام فى «فوائده» [١٠٦]،  
والبغوى فى «شرح السنة» [١/٤٧١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١٣٩٥]، وابن الأعرابى فى  
«المعجم» [رقم ٧٨٤]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .  
قلت: وهذا إسناد جيد مستقيم على شرط مسلم. وعن عنة الأعمش مجبورة بكثرة روايته عن أبى  
سفيان، وأبو سفيان ثبت سماعه من جابر كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢].

ومن هذا الطريق: أخرجه ابن خزيمة [٦٤٤]، وعنده: (افتراش السبع) بدل (افتراش الكلب)  
كأنه بالمعنى، وفى الباب عنه جماعة من الصحابة . . .

٢٠٠٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩١٢].

٢٠١٠- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٢٩٢٢]، وعنه أحمد [٣/٢٩٤]، وابن خزيمة [٦٤٩]، =

٢٠١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، قَالُوا: إِنْ أَرْضُنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَكَيْفَ بِالْغَسْلِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَحْتِي عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا».

٢٠١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

= والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٧٤٥]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٩٨٣]، وفي «الصغير» [٢٧١]، والبيهقي في «سننه» [٢٥٤٢]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٢١]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٣٥٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٣٩٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله به . . . . قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وقد توبع عليه عبد الرزاق: تابعه هشام بن يوسف الصنعاني عند أبي جعفر الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٣١]، بإسناد صحيح إليه، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة . . . . ويأتي منها حديث ميمونة بنت الحارث عند المؤلف [برقم ٧٠٩٦، ٧١٠٢].

● تنبيه: قد سقط ذكر (معمر) من سند المؤلف في طبعة حسين الأسد، وهو ثابت في الطبعة العلمية [٢/ رقم ٢٠٠٦].

٢٠١١- صحيح: أخرجه مسلم [٣٢٢٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٤]، والطيالسي [١٧٧٨]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٨١١]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٢٩٧]، والسهمي في «تاريخه» [ص ٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن أبي بشر جعفر بن إياس عن أبي سفيان عن جابر به . . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . . قلت: وسنده صالح، وقد توبع عليه أبو سفيان بنحوه . . . . ١- تابعه أبو جعفر الباقر كما مضى [برقم ١٨٤٦].

٢- وأبو الزبير المكي من رواية ابن لهيعة عنه عند أحمد في «المسند» [٣/ ٣٤٨]، وغيره . . .

٣- وعمرو بن دينار عند ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٦٥]، بإسناد صحيح إليه؛ لكن أعله أبو زرعة من هذا الطريق بالوقف، وراجع ما علقه ابن عبد الهادي على «علل ابن أبي حاتم» [ص ١٢٠] وللحديث شواهد كثيرة.

٢٠١٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٢١٥، ١٢٧٩]، وأبو داود [١٨٩٥]، والنسائي [٢٩٨٦]، وأحمد [٣/ ٣١٧]، وابن حبان [٣٨١٩، ٣٩١٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٢٠١]، =

الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: لم يطف النبي ﷺ، ولا أصحابه، بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً: طوافه الأول.

٢٠١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعِيرٍ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الشَّهْدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ شَهِدْتُ عَلَى هَؤُلَاءِ» فَكَانَ يَدْفِنُ الرِّجْلَانَ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ، وَيَسْأَلُ: «أَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَأَ لِلْقُرْآنِ» فَيَقْدِمُهُ. قَالَ جَابِرٌ: فَدَفَنَ أَبِي وَعَمَى يَوْمَئِذٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ.

٢٠١٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ،

= وفي «المعرفة» [٣١٠٢]، وأبو عوانة [٢٦٨١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٠٤/٢]، وفي «المشکل» [٢٠٢/٩]، وابن حزم في «حجة الوداع» [٦٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به... وزاد ابن حبان في الموضوع الثاني: (... لحجته وعمرته...). قلت: وسنده حسن مستقيم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عندهم جميعاً خلا البيهقي في «المعرفة» والطحاوي في «المشکل».

وهو عند الترمذی [٩٤٧]، وابن أبي شيبه [١٤٢٩٣، ١٤٣١٩]، من هذا الطريق به نحوه... ولفظ الترمذی: (عن جابر أن رسول الله ﷺ قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافاً واحداً...). وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه أشعث بن سوار عند ابن ماجه [٢٩٧٣]، نحو لفظ الترمذی الماضي.

وقد توبع عليه أبو الزبير بنحوه: تابعه جماعة: منهم طاوس وعطاء وغيرهما، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. ويأتى قريباً من طريق ليث بن أبي سليم عن عطاء وطاووس ومجاهد، ثلاثتهم عن جابر وابن عمرو وابن عباس، ثلاثتهم به نحو لفظ المؤلف... [برقم ٢٤٩٨].

٢٠١٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٥١].

٢٠١٤- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨١٢٥، ٨١٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٤] / [١٥١]، وغيرهما من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وعمرو بن دينار، كلاهما عن جابر به... =

وعمر بن دينار، سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا - أَوْ قَصْرًا - فَسَمِعْتُ فِيهِ صَوْتًا - أَوْ ضَوْضَاءً - فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هُوَ لِابْنِ الْخَطَّابِ». قال سفيان: زاد ابن المنكدر: «فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ غَيْرَاتِكَ» فبكى عمر، قال: يا نبي الله، أو أغار عليك؟! .

٢٠١٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟» قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنْى لَنَا أَنْمَاطٌ؟! قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ» .

٢٠١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: وَكُلُّ لِرَجُلٍ مَنَا غِلَامٌ، فَسَمَاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نَنَعِمُكَ عَيْنًا! فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَسْمِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» .

= قُلْتُ: وَسَنَدُهُ كَالشَّمْسِ، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا لُبْسَ، وَقَدْ مَضَى مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ وَحَدِّثِهِ عَنْ جَابِرِ بِهِ . . . [١٩٧٦]، وَيَأْتِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَحَدِّثِهِ عَنْ جَابِرِ . . . [٢٠٦٣]، وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ يَأْتِي [بِرَقْمِ ٣٧٣٦] .

٢٠١٥ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٧٨] .

٢٠١٦ - صحيح: أخرجه البخارى [٥٨٣٢]، ومسلم [٢١٣٣]، وأحمد [٣٠٧/٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٠٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩١٢]، والحميدى [١٢٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠٩/١١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣٣٩/٤]، وابن أبى صادق السعدى فى «الأربعين» كما فى «تاريخ قزوين» [١/١٩١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٢٤/٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٣٣٥]، وابن وهب فى «الجامع» [رقم ٧٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة - وهو فى حديثه [رقم ٤]، - عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله به . . . قُلْتُ: وَقَدْ تَوْبَعَ عَلَيْهِ ابْنُ عَيِينَةَ: تَابِعَهُ رُوحُ بِنِ الْقَاسِمِ عِنْدَ مُسْلِمٍ [٢١٣٣]، لَكِنْ دُونَ (وَلَا نَنَعِمُكَ عَيْنًا) .

وقد توبع عليه ابن المنكدر بنحوه . . . تابعه سالم بن أبى الجعد كما مضى [برقم ١٩١٥] .

٢٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ لَحْمًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٠١٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَرَضْتُ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا يَمْشِيَانِ، فَوَجَدَانِي قَدْ غُشِيََ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ، فَأَفَقْتُ، فَسَأَلْتَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَجِبْنِي، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١].

٢٠١٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٧]، من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وابن عقيل، كلاهما عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ وابن عقيل وإن كان سبى الحفظ، إلا أن ابن المنكدر قد تابعه كما ترى، وللحديث طرق أخرى عن جابر مثله وبنحوه، وقد رواه جماعة عن ابن المنكدر عن جابر به . . . بعضهم مثل سياق المؤلف هذا، وبعضهم مختصراً نحوه . . . وبعضهم لا يذكر في متنه (أبا بكر وعمر) وبعضهم يذكر أحدهما فقط، وبعضهم لا يذكرهما أصلاً، كل ذلك استيعاب تخريجه تجده في «غرس الأشجار» أعاننا الله على إتمامه بخير . . .

وقد مضى له طريق آخر عن ابن المنكدر نحوه مختصراً [برقم ١٩٦٣]، وسيأتى له طريق ثالث عن ابن المنكدر نحو سياقه هنا [برقم ٢٠٩٨]، وانظر تعليقنا على الحديث الماضي [برقم ١٩٦٣].

٢٠١٨- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٢٧، ٦٣٤٤، ٦٨٧٩]، ومسلم [١٦١٦]، وأبو داود [٢٨٨٦]، والترمذى [٢٠٩٧، ٣٠١٥]، وابن ماجه [٢٧٢٨]، وأحمد [٣/٣٠٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٣٢٢، ٧٤٩٨]، و[١١١٣٤]، وابن خزيمة [١٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٠٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٥٣٣]، والحميدى [١٢٢٩]، وابن الجارود [٩٥٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣٣/١١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/١٨٩]، والطحاوى فى «المشكلى» [١٣/١٢٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/٣٧٨]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر به . . . وعند جماعة نحوه . . . =





ردوا إلى مصارعهم - قال: سمع صوت صائحة، فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» فقالوا: ابنة عمرو - أو أخت عمرو - قال: «فَلِمَ تَبْكِي؟ - أَوْ لَا تَبْكِي - فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَظَلُّهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا حَتَّى رُفِعَ».

٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ، سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: نَدَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّاسُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ».

٢٠٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثُهَا، وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا».

٢٠٢٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٨٣٥]، ومسلم [٢٤١٥]، والترمذى [٣٧٤٥]، وابن ماجه [١٢٢]، وأحمد [٣/٣٠٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦٥]، وابن حبان [٦٩٨٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢١١، ٨٨٦٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٨٨]، والحميدى [١٢٣١]، وابن الجعد [٢٩٠٢]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٦١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٢٢١]، وفى «الدلائل» [رقم ١٣١٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٠٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/١١٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/١٥]، والدينورى فى «المجالسة» [٤٥٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن المنكدر عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بالرفوع منه فقط . . . قلت: وقد وقع فى بعض طرقه اختلاف شرحه الدارقطنى فى «علله» [٤/٢٤٢]، ونحوه البزار فى «مسنده» [٦/١٣٨].

وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . . وله شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث على [برقم ٥٩٤].

٢٠٢٣ - صحيح: أخرجه البخارى [١٧٨٤]، وأحمد [٣/٣٠٧، ٣٦٥، ٣٩٢]، وابن أبى شيبه [٣٢٤٢٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٦٢]، والحميدى [٨٧١٨]، والجندي فى «فضائل المدينة» [رقم ٢٧]، والفسوى فى «المعرفة» [١/٣٤٧]، وعبد الرزاق [١٧١٦٤]، وغيرهم، من طرق عن السفينيين عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله به . . .

٢٠٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: كَانَتْ يَهُودٌ تَقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قَبْلِهَا مِنْ دَبْرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَزَلْتُ: ﴿نِسَاءَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٢٠٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، أَخْبَرَنَا حِجَّاجٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ

وزاد الحميدى وعبد الرزاق والنسائي والجندي في أوله - وهو رواية لأحمد-: (قدم أعرابي المدينة فبايع النبي ﷺ على الهجرة، ثم حمى؛ فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أقلني بيعتي، قال: لا. فلما اشتدت به الحمى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أقلني بيعتي. قال: لا. ثم اشتدت به الحمى؛ فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: أقلني بيعتي. قال: لا. ثم اشتدت به الحمى فخرج هارباً من المدينة، فقال النبي ﷺ: المدينة كالكبير... ) لفظ الحميدى. قلت: وقد توبع عليه السفينانان:

١- تابعهما مالك مثل لفظ المؤلف مع الزيادة الماضية نحوه...

أخرجه في «الموطأ» [رقم ١٥٧٠]، ومن طريقه البخاري [٦٧٨٣، ٦٧٨٥، ٦٨٩١]، ومسلم [١٣٨٣]، والترمذي [٣٩٢٠]، والنسائي [٤١٨٥]، وأحمد [٣/٣٠٦]، وابن حبان [٣٧٣٢، ٣٧٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٨١٨، ٧٨٠٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٤٤٣/٣]، والطحاوي في «المشكل» [٤/٢٠٢]، وجماعة.

٢- وعبد العزيز بن أبي سلمة نحو سياق مالك عند الطيالسي [١٧١٤]، وغيره.

٢٠٢٤- صحيح: أخرجه البخاري [٤٢٥٤]، ومسلم [١٤٣٥]، وأبو داود [٢١٦٣]، والترمذي [٢٩٧٨]، وابن ماجه [١٩٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٩٧٦]، والحميدى [١٢٦٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٤٠]، وفي «المشكل» [١٥/١٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٨٧٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٤٥٠]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٨٣، ٣٤٨٤]، وجماعة من طرق عن السفينانين عن ابن المنكدر عن جابر به مثله... وهو عند جماعة بنحوه... قلت: وقد رواه جماعة عن ابن المنكدر بنحوه...

٢٠٢٥- قوى لغيره: أخرجه الترمذي [١٢٣٨]، وابن ماجه [٢٢٧١]، وأحمد [٣/٣١٠]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» [٢/١٧١]، وغيرهم من طرق عن الحجاج بن أرطاة عن أبي الزبير عن جابر به نحوه...

جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بأس بالحَيَوَانِ اثْنَيْنِ بَوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ نِسَاءً».

٢٠٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَزُهَيْرٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَسَخَةً ثِيَابِهِ، فَقَالَ: «أَمَّا وَجَدَ هَذَا مَا يُنْقَى ثِيَابُهُ؟» وَرَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الشَّعْرِ، فَقَالَ: «مَا وَجَدَ هَذَا مَا يُسَكَّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟»

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أبو الزبير يدلس عن جابر كما شهد هو على نفسه بذلك، وقد عنعنه، راجع الحديث [رقم ١٧٦٩].

والثانية: الحجاج سبى الحفظ يدلس عن ضعفاء، وقد عنعنه هو الآخر، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه:

١- بحر بن كئيز السقاء عند الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٤١]، بإسناد صحيح إليه، لكن بحرًا غرق في لجج عُبابه، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف.

٢- وتابعه أشعث بن سوار عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٦٠] بإسناد حسن إليه، لكن أشعث ضعيف عندهم.

٣- وتابعهم سعيد بن بشير عند الطبراني في مسند الشاميين [٤/ رقم ٢٨٠١]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وسعيد نفسه ضعيف.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يتقوى بها إن شاء الله. ومحل تخريجها في «غرس الأشجار». فانظر: «نصب الراية» [٤/ ٦١]، للزليعي، و«الصحيحة» [٥/ ٥٣٨]، للإمام.

٢٠٢٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٠٦٢]، ومن طريقه أبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» [١/ ٨٢]، والنسائي [٥٢٣٦]، وأحمد [٣/ ٣٥٧]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التلبيس» [ص ٢٤٧]، وابن حبان [٥٤٨٣]، والحاكم [٤/ ٢٠٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٢٥، ٦٢٢٤]، وفي «الآداب» [رقم ٤٨٥]، والبغوي في شرح «السنة» [٦/ ٤٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ١٥٦]، و[٦/ ٧٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٥٢]، والخطيب في «الجامع» [١/ رقم ٨٦٨]، وفي «المتفق والمفترق» [رقم ٥٥٢]،

= وغيرهم من طرق عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .  
وليس عند النسائي شطره الأول .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الاستقامة، لكنه معلول، فقد رواه جماعة من أصحاب الأوزاعي عنه على هذا الوجه، وخالفهم خارجة بن مصعب الخرساني، فرواه عن الأوزاعي فقال: عن محمد بن المنكدر عن جابر به بـشطره الثاني فقط . . . وأسقط منه (حسان بن عطية) .

هكذا أخرجه تمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٦٧١]، من طريق أبي عبد الله بن منده عن سهل بن السري عن أحمد بن يحيى بن إسماعيل عن أبيه عن خارجة به . . .

قلتُ: وهذه مخالفة ساقطة، وخارجة قد أخرجه النقاد من زمرة أهل الصدق، بل كذبه ابن معين في رواية، لكنه لم ينفرد عن الأوزاعي بهذا الوجه، بل تابعه الوليد بن مسلم عليه، فقال ابن عبد البر في «التمهيد» [٥٣/٥]: «وروى الوليد هذا الحديث عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً، وذلك خطأ، والصواب ما ذكرنا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن المنكدر . . .» .

قلتُ: قد رواه ابن حبان بإسناده من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به مثل رواية الجماعة، فإن صحَّ ما قاله ابن عبد البر؛ فالظاهر أنه قد اختلف في سنده على الوليد .

وعلى كل حال: فالمحفوظ عن الأوزاعي هو الوجه الأول، لكن أعلى النسائي بعله أخرى، فقال في «سننه الكبرى» [٤١٠/٥]، بعد أن أخرجه من طريق الأوزاعي به . . .: «خالفه يحيى ابن سعد -يعنى الأنصاري- رواه عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة مرسلًا -يعنى منقطعاً، كأنه ينفي سماع ابن المنكدر من أبي قتادة» .

ثم أخرجه من طريق الفلاس عن عمر بن على المقدمي قال: ثنا يحيى ابن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة قال: «كان له جمة ضخمة، فسأل النبي ﷺ فأمره أن يحسن إليها، وأن يترجل كل يوم . . .» ثم قال النسائي: «هذا أشبه بالصواب» .

قلتُ: ومن طريق المقدمي أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [٩/٢٤-١٠]، وترجيح هذا الوجه على طريق الأوزاعي، غير ناهض عندي، بل حديث الأوزاعي محفوظ إن شاء الله .

أما طريق المقدمي ففيه علل ومطاعن، وقد اختلف في سنده على يحيى بن سعيد على ألوان، وقد شرحنا بذلك في غير هذا المكان، وراجع «علل الدارقطني» [٦/١٤٨]، =

٢٠٢٧- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسْعًا بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَحْجْ، ثُمَّ أَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْخُرُوجِ، فَلَمَّا جَاءَ ذَا الْخَلِيفَةَ صَلَّى بَدَى الْخَلِيفَةَ، وَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ مُحَمَّدَ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اغْتَسِلِي وَاسْتَشْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَهْلِي» قَالَ: فَفَعَنْتُ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ صَدْرُ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْدَاءِ أَهْلًا، وَأَهْلُنَا لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا الْحَجَّ وَلَهُ خَرَجْنَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أَمَرَهُ بِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَنَظَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مَدْبُورِي، وَالنَّاسُ مَشَاءً وَرُكْبَانًا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ» فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ بَدَأَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَسَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ، انْطَلَقَ

= و«التمهيد» [٩ / ٢٤-١٠]، وشعب البيهقي [٥ / ٢٢٥]، و«أوسط الطبراني» [رقم ٦٧١]، و«الخليفة» [٣ / ١٥٧]، وتاريخ ابن عساکر [٢٧ / ٣١]، وأفراد الدارقطني [رقم ٤٨٧٣ / أطرافه]، و«علل ابن أبي حاتم» [رقم ٢٤٤٢٤]، و«الصحيححة» [٢ / ٢٧٥]، و[٥ / ٣١٨]، و«تمام المنة» [ص ٧٠، ٧١، ٧٢].

٢٠٢٧- صحيح: أخرجه ابن حبان [٣٩٤٣]، من طريق المؤلف به . . .

وقد تويع عليه وهيب مثله مطولاً:

١- تابعه يحيى بن سعيد كما يأتي [برقم ٢١٢٦].

٢- وتابعه حاتم بن إسماعيل عند مسلم [١٢١٨]، وأبي داود [١٩٠٥]، وابن ماجه [٣٠٧٤]، والدارمي [١٨٥٠]، وابن حبان [٣٩٤٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٣٥]، وابن أبي شيبة [١٤٧٠٥]، والبيهقي [٨٦٠٩]، وابن الجارود [٤٦٩]، وأبي عوانة [رقم ٢٩١٢]، وغيرهم، ورواه جماعة ببعض فقراته مختصراً.

٣- ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد بإسناده به مختصراً . . . كما مضى [برقم ١٩٢٦]، ونحوه رواه يزيد بن الهاد عن جعفر عند النسائي [٢٧٦١]، وجماعة.

إلى المقام ، فقال : « قال الله : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ » [البقرة: ١٢٥] ،  
فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين قال جعفر : قال أبى : كان يقرأ فيهما بالتوحيد :

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون] ، و : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

[الإخلاص] ، قال : ولم يذكر ذلك عن جابر ثم انطلق إلى الركن ، فاستلمه ، ثم انطلق إلى

الصفاء ، فقال : « نبدأ بما بدأ الله به : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ »

[البقرة: ١٥٨] ، فرقى على الصفا حتى بدا له البيت ، فكبر ثلاثاً ، وقال : « لا إله إلا الله

وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ » ثلاثاً ثم دعا فى ذلك ، ثم هبط من الصفا ، فمشى حتى إذا انصبت قدماه فى بطن

المسيل سعى ، حتى إذا صعدت قدماه من بطن المسيل مشى إلى المروة ، فرقى على المروة

حتى بدا له البيت ، فقال مثل ما قال على الصفا ، فطاف سبعا ، وقال : « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

هَدًى فَلْيَحِلِّ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى فَلْيَقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ ، فَإِنِّى لَوَلا أَنْ مَعِىَ هَدًى

لَحَلَلْتُ ، وَلَوْ أَنِّى اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ . »

قال : وقدم على من اليمن ، فقال له النبى ﷺ : « بِأَى شَيْءٍ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ ؟ » قال :

قلت : اللهم إني أهلُّ بما أهلَّ به رسولك . قال : « فَإِنَّ مَعِىَ هَدًى فَلَا تَحِلِّ . » قال على :

فدخلت على فاطمة وقد اکتحلت ولبست ثياباً صبيغاً فقلت : من أمرك بهذا؟ فقالت : أبى

أمرنى .

قال : وكان على يقول بالعراق : فانطلقت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة

مستثبتاً فى الذى قالت ، فقال : « صَدَقْتُ ، أَنَا أَمْرَتُهَا » قال : ونحر رسول الله ﷺ مائة

بدنة من ذلك بيده ثلاثاً وستين ، ونحر على ما غبر ، ثم أخذ من كل بدنة قطعة فطبخ جميعاً

فأكلا من اللحم وشربا من المرقة ، فقال سراقه بن مالك بن جشعم : يا رسول الله ، ألعامنا

هذا أم للأبد؟ قال : « لا ، بَلْ لِلأَبَدِ ، دَخَلْتَ العُمْرَةَ فى الحَجِّ » وشبك بين أصابعه .

٢٠٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْنا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٠٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا نَضْرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَكَانَ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغْرِبُ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ أحيانًا يُؤَخِّرُ وَأحيانًا يَعَجِّلُ، فَكَانَ إِذَا رَأَى النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَأَاهُمْ قَدِ تَأَخَّرُوا أَخَّرَ، وَكَانُوا -أَوْ كَانَ- يَصَلِي الصَّبْحَ بَغْلَسٍ .

٢٠٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمَخَابِرَةَ، فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

٢٠٢٨- صحيح: سيأتي مطولاً من طريق يحيى [برقم ٢١٢٦].

٢٠٢٩- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٥، ٥٤٠]، ومسلم [٦٤٦]، وأبو داود [٣٩٧]، والنسائى [٥٢٧]، وأحمد [٣/٣٦٩]، وابن أبى شيبه [٣٢٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٨٦]، [١٩٥١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/١٨٤]- وعنده مختصراً- والطيالسى [١٧٢٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٨/٨٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/٢٧٠]، والسراج فى «مسنده» [١/٩٩]، كما فى «الإرواء» [١/٢٧٦]، وجماعة من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر به . . .

٢٠٣٠- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٥٢٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/١٠٧]، والترمذى فى «علله» [رقم ٢١٥]، من طريق يحيى بن سليم الطائفى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أبو الزبير هو محمد بن مسلم المكى صدوق صالح الحديث، لكنه يدلّس عن جابر كما شهد هو بذلك على نفسه، راجع شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩]، وهو آفة هذا الإسناد على التحقيق .

٢٠٣١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْتَمِرًا يَقُولُ: حَدَّثَ أَبِي، عَنْ خَدَّاشٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى».

= والثانية: يحيى بن سليم لم يكن محموداً في حفظه، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه جماعة منهم:

١- عبد الله بن رجاء المكي عند أبي داود [٣٤٠٦]، ومن طريقه البيهقي [١١٤٧٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٠٧/٤]، وأبي نعيم في «الحلية» [٢٣٦/٩]، الرامهرمزي في المحدث الفاصل [ص ٤٨٦-٤٨٧]، وغيرهم . . . قال أبو نعيم: «تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ، وعبد الله بن رجاء هو المكي ليس بالعراقي البصري».

قلت: هو أصله من البصرة، لكنه نزل مكة واستوطن بها، وكان ثقة صدوقاً إلا أن كتبه قد ذهبت أخيراً فوَقعت بعض المناكير في حديثه، وقد ظنه المناوي (عبد الله بن رجاء الغداني البصري) فأعلَّ الحديث به في «الفيض» [٢٢٤/٦]، وناقشه الإمام في «الضعيفة» [٤١٧/٢].

٢-٣- وتابعه أيضاً مسلم بن خالد وداود بن عبد الرحمن العطار كما ذكره الترمذي في «علله الكبير» نقلاً عن البخاري.

٢٠٣١- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٧٦٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٧٧/٤]، وإبراهيم ابن عبد الصمد في «أماليه» [رقم ٦٧]، وغيرهم، من طريقين عن سليمان التيمي عن خدَّاش عن أبي الزبير عن جابر به . . . وزاد الترمذي ( . . . على ظهره فلا . . . ) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الترمذي: «هذا حديث رواه غير واحد عن سليمان التيمي، ولا يُعرف خدَّاش هذا من هو؟! وقد روى له سليمان التيمي غير حديث».

قلت: خدَّاش هذا هو ابن عياش البصري شيخ مجهول الصفة، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث» كذا قال، ولم يذكر برهانه على لينه في «التهذيب» والصواب أنه مجهول وحسب، وحديثه هذا قد ساقه له الأزدي في «الضعفاء» ثم قال: «لا يصح» كما في «اللسان» [٣٩٦/٢].

وقد اختلف في إسناده على سليمان التيمي، فرواه عنه غير واحد على الوجه الماضي، وخالفهم أزهري بن سعد السمان، فرواه عن سليمان فقال: عن خدَّاش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس به . . . . . فجعله من (مسند ابن عباس).

= هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [ص ٢٤٩ / زوائده] قال: حدثنا قيس بن آدم حدثنا جدي أزهر ابن سعد عن سليمان التيمي به . . .

قال البزار: «قد روى مرة عن جابر عن النبي ﷺ ولم يقل أحد: عن جابر عن ابن عباس إلا أزهر . . .» .

قلت: قال الإمام في «الصحيحه» [٣ / ٢٥٤]: «قلت: وقيس بن آدم لم أجده ترجمه، وأما جده أزهر بن سعد فهو ثقة من رجال الشيخين، فلعل المخالفة ليست منه، بل من حفيده . . .» . قلت: قول الإمام عن قيس: «لم أجده ترجمه . . .» فهو كما قال، ولن يجد له ترجمه قط؛ لكونه مصحفاً أو محرفاً من (بشر بن آدم) وهو ابن بنت أزهر السمان، وهو أحد شيوخ البزار وجماعة، ضعفه الدارقطني وأبو حاتم، ومشاه غيرهما، فالظاهر أن المخالفة منه كما احتمله الإمام، والمحفوظ عن سليمان إنما هو الوجه الأول، ومداره على خدش وقد عرفت حاله، لكن خدشاً لم ينفرد به، بل تابعه جماعة:

١- فتابعه عبيد الله بن الأحنس عند مسلم [٢٠٩٩]، وأحمد [٢٩٩ / ٣]، والبيهقي في «الأدب» [رقم ٥٨١]، وغيرهم بنحوه .

٢- والثوري من طريق أبي حذيفة عنه عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤ / ٢٧٧]، وأبي عروبة الحراني في «جزء من حديثه» [رقم ٤٥]، ولفظ أبي عروبة: (نهى أن يستلقى الرجل على قفاه، يضع رجله على الأخرى)، وأبو حذيفة ضعيف الحفظ .

٣- وحماد بن سلمة عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤ / ٢٧٧]، والحاكم [٤ / ٢٩٩]، وأبي داود [٤٨٦٥]، وغيرهم نحو لفظ المؤلف، وزاد الحاكم في آخره: (وهو مضطجع).

٤- وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عند المؤلف [برقم ٢١٨١].

٥- والليث بن سعد . . . . ويأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٦٠].

٦- وابن جريج عند مسلم [٢٠٩٩]، وأحمد [٣ / ٢٩٧]، و[٣ / ٣٢٢]، وابن حبان [٥٥٥١]، وأبي عوانة [رقم ٧٠٣٨]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» [رقم ٦٧٦]، وغيرهم، وزادوا جميعاً في أوله سوى ابن شاهين: (لا تمس في نعل واحدة، ولا تحتب في إزار واحد، ولا تأكل بشمالك، ولا تشتمل الصماء . . .) لفظ مسلم .

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا زكريا، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ ابْنَ صُورِيَا حَيْثُ سَأَلَهُمَا عَنِ الرَّجْمِ، فَاسْتَحْلَفَهُمَا كَيْفَ تَجِدَانَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُمَا «بِاللَّهِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، كَيْفَ تَجِدُونَ حَدَّ الزُّنَى فِي كِتَابِكُمْ؟» .

= وقد رواه بعض الضعفاء عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . كما أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨/ ٨٠٣٧]، و[٩/ رقم ٩٠٥٩]، والخطيب في «تاريخه» [٢/ ٣٩١]، و[٤/ ٣٨١]، و[٨/ ٤٠]، وهو منكر من رواية عمرو بن دينار عن جابر .

والمحفوظ عن عمرو هو ما رواه روح بن القاسم وأبو الربيع السمان، كلاهما عن عمرو بن دينار عن أبي بكر ابن حفص عن أبي هريرة به . . . نحو لفظ المؤلف، ورواه محمد بن ثابت عن عمرو بن دينار به مرسلًا . . . .

والصحيح هو حديث أبي بكر بن حفص كما قاله الدارقطني في العلل [١١/ ٢٣٥]، ورواية روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عند ابن حبان [٥٥٥٤]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٠٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٧٧]، وغيرهم من طريقتين عن روح عن عمرو بإسناده به . . . وسنده صحيح .

٢٠٣٢- صحيح: هذا إسناده صحيح لولا عنعنة هشيم، وشيخ المؤلف هو زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي المعروف بـ (زحمويه) وقد اختلف في سنده على هشيم، فرواه عنه زكريا كما عند المؤلف .

وخالفه محمد بن عباد العكلى، فرواه عن هشيم فقال: عن ابن شبرمة عن الشعبي عن جابر به . . . ، فزاد فيه (ابن شبرمة) هكذا أخرجه وكيع القاضى في «أخبار القضاة» [٢/ ٩٢]، من طريق إسماعيل بن الفضل السلمى عن محمد بن عباد بإسناده به . . . ولفظه: (عن جابر أن اليهود جاؤوا برجل منهم وامرأة مُخْصَنَيْنِ قد فجرا؛ فاستحلف ابن صوريا ورجلا آخر بالله الذى أنزل التوراة على موسى، والذى أنجاه من الغرق، وأغرق فرعون: تجدان ما قرأه بالرجم؟! فدعا بهما النبي ﷺ فَرُجِمَا . . .) .

قلت: ومحمد بن عباد فيه لين، وقد خالفه وهب بن بقية، فرواه عن هشيم عن ابن شبرمة عن الشعبي به مرسلًا . . .

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حَدَّثَنَا هشيمٌ، حَدَّثَنَا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ العيد، صلى قبل أن يخطب بغير أذان ولا إقامة، ثم خَطب بعدما صلى، فوعظ الناس وذكَّرهم، ثم أتى النساء فوعظهن، ومعه بلالٌ، فذكَّرهن، وأمرهن بالصدقة، قال: فجعلت المرأة تلقى خاتمها، وخرصها، والشئ كذلك فأمر النبي ﷺ بلالاً، فجمع ما هناك، فقال: «إِنَّ مِنْكُمْ فِي الْجَنَّةِ لَيَسِيرًا» فقالت امرأة: يا رسول الله، لم؟ قال: «إِنَّكُمْ تَكْثُرُونَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ».

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حَدَّثَنَا هشيمٌ، عن عبد الملك، قال: سمعت عطاءً

= هكذا أخرجه أبو داود [٤٤٥٤]- ولم يسق لفظه- ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٦٧٩٢]، وقد أحال أبو داود في لفظه على رواية مجالد عن الشعبي عن جابر التي أخرجها [برقم ٤٤٥٢]، وستأتي عند المؤلف [برقم ٢١٣٦].

ورواه وهب بن بقية مرة أخرى عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي به مرسلًا . . . هكذا أخرجه أبو داود أيضًا [٤٤٥٣]، وأحال في لفظه على رواية مجالد- ومن طريقه البيهقي [١٦٧٩١]، وسياق المؤلف له شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم ابن عمر أبو هريرة والبراء ابن عازب وغيرهم. وكلها صحيحة ثابتة، وحديث ابن عمر في «الصحيحين»، وحديث البراء عند مسلم وأبي داود وجماعة، راجع «نصب الراية» [١٣٠/٤].

٢٠٣٣- صحيح: أخرجه مسلم [٨٨٥]، والنسائي [١٥٧٥]، وأحمد [٣/٣١٨]، والدارمي [١٦١٠]، وابن خزيمة [١٤٦٠]، والبيهقي في «سننه الكبرى» [٥٩٩٣]، وفي «الصغير» [رقم ٥٣٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/٣٢٣]، والفريابي في «أحكام العيدين» [رقم ٨٧/٨٦]، وجماعة، من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر به . . . قلت: وهو عند بعضهم بنحوه باختصار، وبعضهم بسياق أتم.

٢٠٣٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٣١٨]، وأبو داود [٢٨٠٧]، والنسائي [٤٣٩٣]، وأحمد [٣/٣١٨، ٣٠٤]، وابن خزيمة [٢٩٠٢]، وابن أبي شيبة [١٢٧٨٩]، والبيهقي في «سننه» [٩٩٧٥، ١٨٩١٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٢/١٤٠، ١٥٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٨٧، ٢٦٣٨]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٣/١٤]- وعنده وهم في إسناده- وغيرهم، من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر به . . . =

يحدثُ عن جابر، قال: كنا نتمتع مع رسول الله ﷺ، فنذبح البقرة عن سبعة، ونشترك فيها.

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عن حجاج، عن عطاء، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُكْرِهَا».

= قلتُ: وقد توبع عليه عبد الملك: تابعه جماعة، وكذا توبع عليه عطاء: تابعه أبو الزبير المكي عند مسلم وجماعة، وسيأتى حديث أبي الزبير عند المؤلف [برقم ٢١٥٠].

٢٠٣٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢١٥، ٢٤٨٩]، ومسلم [١٥٣٦]، والنسائى [٣٨٧٥]، [٣٨٧٦، ٣٨٧٧]، وابن ماجه [٢٤٥٤]، وأحمد [٣٠٢/٣، ٣٠٤، ٣٥٤، ٣٩٢]، وابن حبان [٥١٤٨، ٥١٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٨١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٣/٣]، وأبو عوانة [رقم ٤١٧٦]، و[رقم ٤١٩٤، ٤١٩٥، ٤١٩٩]، وجماعة من طرق عن عطاء عن جابر به . . .

قلتُ: قد توبع عطاء عليه: تابعه أبو الزبير وأبو سفيان وغيرهما، لكن أعلَّ النسائى رواية عطاء، فقال فى «سننه الصغير» [٣٧/٧]، وفى «الكبرى» [٩٣/٣]: «وفى رواية همام بن يحيى كالدليل على أن عطاء لم يسمع من جابر حديثه عن النبى ﷺ: من كانت له أرض فليزرعها . . .».

ثم أخرجه من طريق أحمد بن يحيى - هو الأودى الصوفى - عن أبي نعيم - هو الفضل بن دكين - قال: (حدثنا همام بن يحيى قال: سألت عطاء سليمان بن موسى قال: حدث جابر أن رسول الله ﷺ قال: . . .) ثم ذكره.

قلتُ: وما قاله النسائى فما أراه إلا وهماً منه إن شاء الله، برهان ذلك: أن ابن عدى قد أخرجه فى «الكامل» [٢٦٨/٣]، قال: (أخبرنا ابن أبى سويد - هو محمد بن عثمان، ضعيف، لكنه متابع كما يأتى - ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا همام أن عطاء سأله سليمان بن موسى وأنا شاهد: حدثك جابر أن رسول الله ﷺ قال: من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يكُرِّها؟! قال عطاء: نعم).

٢٠٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ - يَعْنِي: دَوَاءُ الدَّاءِ - بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ».

= قلتُ: فهذا ظاهر جداً في كون السائل هو سليمان، وأن المستول هو عطاء، وهو صريح في إقرار عطاء بسماعه من جابر دون تردد، وهكذا رواه محمد بن خزيمة - وثقه الذهبي - عن عبد الله ابن رجاء مثله عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١٠٧/٤]، ونحوهما رواه شيبان بن فروخ عن همام عند مسلم [١٥٣٦]، ومثله عفان بن مسلم عند أحمد [٣٦٣/٣].  
ومثلهما الخصيب ابن ناصح - إن صح الطريق إليه - عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٠٧].

والذى يظهر لى: أن النسائي ربما ظن أن السائل هو عطاء، وأن المسؤول هو سليمان بن موسى، ولفظ روايته قد يدل على ذلك، فعنده (حدثنا همام قال: سألت عطاء سليمان بن موسى قال حدث جابر . . . الخ).

■ والصواب: أن عطاء مفعول مقدم على فاعله؛ فلذلك التبس الأمر على النسائي فقال ما قال.  
٢٠٣٦ - صحيح: على شرط مسلم أخرجه مسلم [٢٢٠٤]، وأحمد [٣٣٥/٣]، وابن حبان [٦٠٦٣]، والحاكم في «المستدرک» [٤/٢٢٢، ٤٤٥]، وفي «معرفة علوم الحديث» [ص ٧٨/ الطبعة العلمية]، والنسائي في «الكبرى» [٧٥٥٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٤٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢٣]، وابن عدى في «الكامل» [٣/١٥٤]، وابن منده في «التوحيد» [رقم ١١٥]، وأبو محمد الخلال في «المجالس العشرة» [رقم ٦٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب - وتابعه رشدين بن سعد عند ابن عدى - عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه ابن سعيد عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكن يقول الحاكم في «معرفة علوم الحديث»: «هذا حديث رواه بصريون، ثم مدنيون ومكيون، وليس من مذاهبهم التدليس؛ فسواء عندنا ذكرنا سماعهم أو لم يذكرنا . . .».

قلتُ: كذا قال الحاكم، واعتمد كلامه جماعة من الأفاضل في نفى التدليس عن أبي الزبير البتة، كأن الحاكم قد حكم ولا مردَّ لحكمه! ومجازفات الحاكم ترى منها جملة لا بأس بها في كتابنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم»، وأين ذهب وصف النسائي لأبي الزبير بالتدليس؟! =

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمَقْنَعِ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً».

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ الْحِرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي - أَوْ أَخْبَرْنَا - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِّ جَادٍ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقَنُو يَعْلُقِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ .

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ

= وَأَيْنَ ذَهَبَ قَوْلُهُ عَنْهُ فِي «سُنَنِ الْكِبْرِيِّ» [١/٦٤٠/٦٤٠] عَقِبَ رَقْمِ [٢١٠١]، : «وَأَبُو الزَّبِيرِ مِنَ الْخِفَافِ . . . فَإِذَا قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا فَهُوَ صَحِيحٌ؛ وَكَانَ يَدْلُسُ»؟! .

بَلْ كَيْفَ غَابَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَفْضَالَ تَصْرِيحُ أَبِي الزَّبِيرِ لَلِثِّ بْنِ سَعْدٍ وَاعْتِرَافُهُ لَهُ بِالتَّدْلِيلِ عَنْ جَابِرٍ؟! وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ، رَاجِعٌ مَا عَلَّقْنَاهُ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَاضِي [بِرَقْمِ ١٧٦٩]، وَلِلَّهِ الْأَمْرُ . وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . . . لَكِنْ دُونَ هَذَا التَّمَامِ .

٢٠٣٧- صحیح: أخرجه البخارى [٥٣٧٢]، ومسلم [٢٢٠٥]، وأحمد [٣/٣٣٥]، وابن حبان [٦٠٧٦]، والحاكم [٤/٢٣١، ٤٥٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٠٧]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم ٢٨٣٠]، وجماعة، من طرق عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير الأشج عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن جابر به . . . قلت: وقد توبع بكير عليه ولكن بلفظ أتم . وسيأتى عند المؤلف [برقم ٢١٠٠] .

٢٠٣٨- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٨١] .

٢٠٣٩- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٨٩٢]، والترمذى [٢٠٩٢]، وابن عيينة [٢٧٢٠]، وأحمد [٣/٣٥٢]، والحاكم [٤/٣٧٠، ٣٨٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/٧٩]، والبيهقى فى «سننه الكبرى» [١١٩٩٩]، وفى «الصغير» [رقم ١٧٧٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/٣٩٥]، وفى «المشکل» [٣/١٨٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/٥٢٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/٩٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به مثله . . . وعند بعضهم نحوه . . .

قيس المدني، وغيره، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر بن عبد الله، أن امرأة سعد بن الربيع، قالت: يا رسول الله، إن سعداً هلك وترك ابنتين وأخاه، فعمد أخوه فقبض ما ترك سعد، وإنما تنكح النساء على أموالهن فلم يجبهما في مجلسه ذلك، ثم جاءت فقالت: يا رسول الله، ابنتا سعد! فقال رسول الله ﷺ: «ادع لي أخاه» فجاءه، فقال: «ادفع إلي ابنتيه الثلثين، وإلى امرأته الثمن، ولك ما بقي».

٢٠٤٠ - حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا مسور بن الصلت، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ نَفَقَةٍ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ فَعَلَى اللَّهِ خَلْفُهُ ضَامِنًا، إِلَّا نَفَقَتَهُ فِي بُنْيَانٍ» قال مسور: قال محمد بن المنكدر: فقلنا لجابر بن عبد الله: ما أراد بقوله: «ومَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؟» قال: يعطى الشاعر، وذا اللسان. قال جابر: كأنه يقول: الذي يتقى لسانه.

= قلت: هذا إسناد ضعيف، قال الترمذى: «هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل . . .» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/ ١٣١]: «هو خير حسن» وكذا حسنه الإمام في «الإرواء» [٦/ ١٢٢]. قلت: ومداره على ابن عقيل كما قاله الترمذى؛ وليس هو ممن تلزم بتفرده الحجة؛ لما اشتهر عنه من سوء الحفظ، واختلال الضبط، وقد مشاه جماعة، إلا أن الضعف ظاهر على حديثه لمن استقراه، وكم كان يضطرب في الأسانيد ويتلون فيها على الثقات، ما أشبهه في هذا بعبد الملك ابن عمير! وقد أشرنا إلى بعض أحواله فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ١٤٦]. قد رواه بشر بن المفضل عن ابن عقيل فوهم عليه في متنه، فقال: «هاتان بنتا ثابت ابن قيس . . .».

٢٠٤٠ - منكر: بهذا التمام: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٩٥] و [٧/ رقم ١٠٧١٣]، وفي سننه «الكبرى» [٢٠٩٢٢]، وتما في «فوائده» [٢/ رقم ١٧٢٤]، وابن عدى في «الكامل» [٦/ ٤٣١]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ٣٢]، والبيهقي أيضاً في «الآداب» [رقم ١٢٨] وغيرهم، من طرق عن المسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

٢٠٤١- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْلَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُخَزَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيْطَانُهُ: يَا وَيْلَهُ! يَا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنِّي دِينَهُ».

= قلتُ: وهذا إسناد منكر، والمسور تركه النسائي وغيره، وضعفه سائر النقاد، وقال الحاكم: «روى عن [ابن] المنكدر مناكير...» راجع «اللسان» [٣٧/٦].

لكنه لم ينفرد به على هذا الوجه: بل تابعه عبد الحميد بن الحسن الهلالي نحوه بهذا السياق عند البغوي في «تفسيره» [٤٠٢/١]، والحاكم [٥٧/٢]، والدارقطني في «سننه» [٢٨/٣]، وعبد ابن حميد في المنتخب [١٠٨٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٩٢١]، وفي «الشعب» [٣/٣] رقم [٣٤٩٦]، وفي «الأدب» [رقم ١٢٧]، وابن عدى في «الكامل» [٣٢٢/٥]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٧٥]، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [رقم ٩]، والثعلبي في «تفسيره» [١/١٤٥/٣]، كما في «الضعيفة» [٣٠١/٢]، والبغوي أيضاً في «شرح السنة» [١٨٢/٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر عن جابر به...

قلتُ: وهذا منكر أيضاً، وعبد الحميد هذا وثقه ابن معين في رواية، ومشاه في أخرى، لكن ضعفه أبو زرعة وصاحبه والدارقطني وغيرهم، وقال الساجي: «ضعيف يحدث مناكير» وقال ابن حبان: «كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد»، فالظاهر أن ابن معين لم يخبر حديثه ولا عرفه جيداً، وقد قال عنه العقيلي: «لا يتابع على حديثه عن ابن المنكدر...»، وهو من رجال الترمذي.

وحديثه هذا قد صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي قائلاً: «عبد الحميد ضعفوه» وقد أورد له الذهبي هذا الحديث في «الميزان» ثم قال: «غريب جداً» كما في «فيض القدير» [٣٢/٥].

لكن للجملتين الأولىين من الحديث شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة، والفقرة الأولى منه قدرها أبو غسان محمد بن مطرف عن ابن المنكدر عن جابر به... عند البخاري [٥٦٧٥]، وابن حبان [٣٣٧٩]، والطبراني في «الصغير» [٢/٢] رقم [٦٧٢]، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [رقم ١٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١٧٧/٣]، وجماعة غيرهم.

٢٠٤١- باطل: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/٤] رقم [٤٤٧٥]، والخطيب في «تاريخه» [٨/٣٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» [٦١١/٢]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٤٦]، =

= وعنه ابن عدی فی «الکامل» [٤٣-٤٢/٣]، وابن حبان فی «المجروحین» [٢٨١-٢٨٢]، وابن عساکر فی «تاریخه» [٢٧/٢٠-٢١]، وأبو الحسین الثقفی فی جزء من «فوائده» [رقم / ٤١ ضمن جمهرة الأجزاء]، وابن زیدان فی «مسنده» [١/٢٠]، كما فی «الضعيفة» [٢/ ١١٣]، وابن الجوزی أيضاً فی «ذم الهوی» [٢/ رقم ٦٠٦ بتخریجنا]، وغيرهم من طرق عن أبی علی الشیلمانی، عن خالد بن إسماعیل المخزومی، عن عبيد الله بن عمر، عن صالح مولى التوأمة عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد أسود مظلم جداً، وفيه آفات:

الأولى: الشيلمانى هو الحسين بن الحسن روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، لكن قال أبو حاتم: «مجهول»، وقد جزم الطبرانى بكونه قد تفرد به عن خالد بن إسماعيل، لكن تعقبه المحدث الحوينى فى «تنبیه الهاجد» [رقم ٥٩٦]، وقال: «. . . ولم يتفرد به الشيلمانى، فتابعه الصيدلانى ثنا خالد بن إسماعيل به . . . أخرجه ابن عدى [٣/٩١٣]. . . .»

قلت: أخرجه ابن عدى [٣/٤٢/ طبعة دار الفكر]، قال: (ثنا عمر بن سنان ثنا أبو يوسف الصيدلانى . . .) وشيخ ابن عدى تعبت وما اهتديت إليه، ووجدت الإمام قد ذكره فى «التمر المستطاب» [١/٤١١]، ثم قال: «عمر بن سنان لم أجد له ترجمة» ولم يذكره الحوينى - سدده الله - فى إسناد ابن عدى، كأنه قد عرفه، وبه تضعف تلك المتابعة رأساً.

ثم عاودت البحث مرة أخرى حتى مللت، إلى أن اهتديت إليه ولله الحمد، فإذا به شيخ صدوق وصفه السمعاني بالحافظ، وكان شيخاً صالحاً عابداً ورعاً، روى عنه الطبرانى وابن حبان وابن دريد وأبو بكر ابن المقرئ وجماعة، وأكثر عنه ابن عدى فى «كامله» واسمه كاملاً: «عمر بن سنان سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى . . .» وترجمته فى «تاريخ ابن عساکر» [٥٩/٤٥]، و«أنساب السمعانى» [٥/٣١٨]، و«معجم البلدان» [٥/٢٠٧]، مادة (منبج) فلله الحمد حمداً كثيراً.

والثانية: صالح مولى التوأمة صدوق فى الأصل، إلا أنه قد اختلط اختلاطاً شديداً حتى كان يسيل لعابه، ورواية القدماء عنه صالحة، وليس هذا منها البتة .

والثالثة: خالد بن إسماعيل المخزومی هالك جداً، قال ابن حبان: «يروى عن عبيد الله بن عمر العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . . .» ثم ذكر له هذا الحديث والذي بعده، بل قال ابن عدى: «يضع الحديث على ثقات المسلمين . . .» =

= ثم ساق له هذا الحديث مع جملة من منكراته ثم قال: «وهذا الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير، ولخالد بن إسماعيل هذا غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه هكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها...» وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، راجع «اللسان» [٣٧٢/٢]، وقد نقل ابن الجوزي في «علله المتناهية» عن الدارقطني أنه قال: «تفرد به خالد بن إسماعيل...».

قلت: وهو كما قال، لكن أبي المحدث أبو إسحاق الحويني إلا تكدير هذا الصفو، فتعقب الدارقطني في «تنبية الهاجد» [رقم ٥٩٦]، قائلاً: (لم يتفرد به خالد بن إسماعيل،... فتابعه عصمة بن محمد - وهو كذاب - فرواه عن عبيد الله بن عمر بسنده سواء... أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» [ج ١٨ / ق ١٥٦]، من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري: نا عصمة بن محمد...).

قلت: كيف تثبت تلك المتابعة إلى عصمة - وإن كان هالكاً - وفي الطريق إليه عقارب ناهسة؟! وإسناد ابن عساكر في «تاريخه» [٣١٣/٦٤] طبعة دار الفكر، هكذا: «أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا المسدد بن عبد الله بن العباس الحمصي، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي نا أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن [بن] عمارة بقرية دقانية، نا محمد بن إسحاق الأشعري الصيني، نا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، نا عصمة بن محمد عن محمد بن عبيد الله بن عمر [ووقع بالأصل: عصمة بن محمد بن عبيد الله بن عمر، وهذا تصحيف ظاهر] عن صالح مولى التوأمة، عن جابر بن عبد الله... إلخ».

قلت: وهاك رجاله:

١- شيخ ابن عساكر وجدّه ترجمهما ابن عساكر في «تاريخه»: الأول في [٣٥/٤]، والثاني في [١٧/١٣]، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

٢- ومسدد بن عليّ شيخ حمصي كان فيه تساهل كما قاله أبو محمد الكتاني، وترجمته في «سير النبلاء» [٥١٨/١٧].

٣- وأبو بكر الربيعي محدث ثقة مشهور، وترجمته في «السير» [٣٣٩/١٦]، وغيره.

٤- ويحيى بن عبد الرحمن هذا ترجمه ابن عساكر في «تاريخه» [٣١٣/٦٤٥]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا نقيضه، وكذا ترجمه ياقوت في «معجم البلدان» [٤٥٨/٢] مادة (دقانية). =

٥- ومحمد بن إسحاق هو ابن يزيد الصيني، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» [١٩٦/٧]، وقال: «كتب عنه بمكة، وسألتُ أبا عون بن عمرو بن عون - هو الواسطي الثقة الصدوق - عنه، فتكلم فيه وقال: هو كذاب، فتركتُ حديثه».

٦- وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، لا أعرفه إلا أن يكون هو أبا محمد الإمامي، من رجال مسلم، وثقه جماعة، لكن قال أبو حاتم: «شيخ مضطرب الحديث»، وقال الأزدي: «ضعيف عندهم»، وجهله ابن معين.

■ والحاصل: أن تلك المتابعة لا تصح بمثل هذا الإسناد الممزق، ولا بمثله يُتَعَقَبُ على حافظ الزمان أبي الحسن الدارقطني في جزمه بتفرد خالد بن إسماعيل بهذا الحديث، ولو صحَّت تلك المتابعة - وهي لا تصح - فالظاهر أن عصمة قد سرقة من خالد ثم حدثت به.

والمحدث أبو إسحاق الحويني - سدَّه الله - كثيراً ما يتعقب جماعة من الكبار في كتابه «تنبيه الهاجد» على جزمهم بتفرد راو برواية أو إسناد؛ فيأتي المحدث الحويني - حفظه الله - ويتعقب بعض هؤلاء النقاد بمثل قوله: «قلت: رضى الله عنك، فلم ينفرده به فلان، بل تابعه فلان، ...».

وتكون تلك المتابعة لا تصح إلى ذلك المتابع أصلاً، فأنتى يتم له التعقب، والنقاد قد يطلقون تفرد الراوى بالحديث يريدون به تفرد بالسياق لا بأصل الحديث كما قاله الحافظ في «النكت»، وقال أيضاً: «وإنما يحسن الجزم بالإيراد عليهم حيث لا يختلف السياق، أو حيث يكون المتابع ممن يعتبر به؛ لاحتمال أن يريدوا شيئاً من ذلك بإطلاقهم...».

قلت: فينبغي أن يكون المتعقب على دراية بتلك الأمور ونحوها حتى يأمن على نفسه الزلل، وقد تجمع لدى من الانتقادات على تعقبات المحدث الحويني - وفقه الله - في كتابه «تنبيه الهاجد» ما لو جمعته لجا في مجلد لطيف، وقد مضى تعقب عليه في الحديث رقم [١٤٢٧] وهو مشكور على كل حال، ومثله إذا أخطأ مرة أصاب مرات، وإن غاضت أنهار تميّزه يوماً، أمطرت سحائب إتقانه أشهراً معلومات، وأين مثل هذا الرجل - في معرفته بالحديث - في تلك الأزمان المتجهمة؟! ما زالت رايات الإسلام به منصوره، وأعلام الإيمان به منشورة... اللهم آمين.

وعود على بدء فنقول: وقد ذكر الحديث الحافظ في «المطالب» [٣٦ / ٢]، وجزم بكونه منكراً، ثم اتهم به خالداً، وكذا أعله الهيثمي بخالد في «مجمع الزوائد» [٢٥٣ / ٤].

٢٠٤٢- حَدَّثَنَا الشَّيْلَمَانِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْلِى إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَقَيْتَ اللَّهَ بِزَوْجَةٍ، إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «شَرَّ أَرْكَمٍ عَزَابِكُمْ».

٢٠٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْجِزْيِيُّ، حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا

٢٠٤٢- باطل: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٧٦]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢٨٢/١]، والواحدى فى «الوسيط» [٣/ ١١٤/٢]، كما فى «الضعيفة» [١٦/٦]، وغيرهم، من طريق أبى على الشيلمانى عن خالد بن إسماعيل عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة به . . . .

قلت: وسنده ساقط جداً مثل الذى قبله. وقد توبع عليه الشيلمانى: تابعه أبو يوسف الصيدلانى عند ابن عدى [٤٣/٣]، بإسناد صحيح إليه.

والحديث ذكره الحافظ فى «المطالب» وجزم بنكارتته، ثم اتهم به خالداً، وكذا أعله الهيثمى بخالد فى «مجمع الزوائد» [٤/ ٤٦٠]، وابن طاهر فى «التذكرة» [رقم ٤٨٩].

ومن طريق ابن عدى: أخرجه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٢٥٧، ٢٥٨]، ثم أعله بصالح وخالد، وقد مضى أن ابن عدى قد ذكر لخالد هذا الحديث والذى قبله مع جملة أخرى من أباطيله ثم قال: «... موضوعات كلها» ثم جاء أبو الفيض - لا فاض فيضه - يوسف بن السفر ورواه - بدون حياء - عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مرفوعاً مثل المرفوع عند المؤلف وزاد: «ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل» هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٦٣]، ثم ساق له جملة أخرى من أحاديثه عن الأوزاعى ثم قال: «وهذا الأحاديث التى رواها يوسف عن الأوزاعى بواطيل كلها».

قلت: ويوسف هذا كذبه جماعة، راجع «اللسان» [٣/ ٣٢٢].

وللحديث شواهد آخر كلها ساقطة منكراً جداً، وسيأتى له شاهد من حديث عطية بن بسر عند المؤلف [برقم ٦٨٥٦]، وراجع «الضعيفة» [١٦/٦]، [١٣/١٣٧] للإمام.

٢٠٤٣- صحيح: هذا إسناد ضعيف وفيه علل:

١- شيخ المؤلف هو يعقوب بن إسحاق الجيزى، قال عنه حسين الأسد فى تعليقه: «لم يوثقه أحد فيما أعلم» كذا قال، وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ٢٨٥]، وقال: =

ربيعه بن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا عُذِيَ عَلَيْكُمْ بِجَفَنَةٍ، وَرِيحٍ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا يَوْمَئِذٍ لَبَخِيرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ» .

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ

= «حَدَّثَنَا عَنْهُ الْمَوَاصِلَةُ» وَهَذَا مِنْهُ تَوْثِيقٌ مَقْبُولٌ بِلا تَرَدُّدٍ، رَاجِعٌ «التَّنْكِيلُ» [١/٤٣٧-٤٣٨]، وَكُتَابُنَا «المَحَارِبُ الكَفِيلُ» .

٢- وَمُؤَمَّلٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الإِمَامِ فِي السَّنَةِ، الضَّعِيفُ فِي رِوَايَتِهِ، كَانَ كَثِيرَ الخَطَا وَسَاحِ الخَطْوِ فِي الأَوْهَامِ .

٣- وَعَبْدُ اللَّهِ العَمْرِيُّ مَا أَرَاهُ إِلا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ عَمْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ الضَّعِيفِ المَشْهُورِ .

٤- وَرَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءٍ يَقُولُ عَنْهُ حَسِينُ الأَسَدِ فِي «تَعْلِيقِهِ»: «لَا أَعْرِفُهُ» وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَليْسَ هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءِ الزَّهْرِيُّ؛ لِكُونِهِ مُتَأَخِّرًا عَنِ إِدْرَاكِ جَابِرٍ، وَمِثْلُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءِ بِنَ يَعْقُوبَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ هُنَاكَ تَصْحِيفًا قَدْ وَقَعَ فِي إِسْنَادِ المَوْلَفِ، وَأَنْ صَوَابُهُ: (عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ عَطَاءِ عَنْ جَابِرٍ . . .) فَهَكَذَا أَخْرَجَهُ البِيهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» [٧/رقم ١٠٣٣٤]، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ العَمْرِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ عَطَاءِ عَنْ جَابِرِ بِهِ . . .

قُلْتُ: وَلَكِنْ مَنْ يَكُونُ (رَبِيعَةَ)؟! وَعَطَاءٌ إِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، ثُمَّ بَحِثْتُ حَتَّى اهْتَدَيْتُ إِلَى كَوْنِ (رَبِيعَةَ) هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِمَامِ الفَقِيهِ، وَأَنْ عَطَاءٌ هُوَ ابْنُ يَسَارِ المَدَنِيِّ، فَهَكَذَا وَجَدْتُ عَبْدَ الرَّزَاقِ [٦٧٨٦]، قَدْ رَوَى أَثْرًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَذَا أَخْرَجَ البِيهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» [١٤٣٦٧]، أَثْرًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ عَطَاءِ بِهِ . . . فَلِلَّهِ الحَمْدُ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَعَلَّمَ .

إِذَا عَرَفْتَ هَذَا: فَلَيْسَ فِي الإِسْنَادِ مَا يُعَلِّبُ بِهِ سِوَى ضَعْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ العَمْرِيِّ وَحَدِّهِ، أَمَا الهَيْشَمِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي «المَجْمَعِ» [١٠/٤١١]: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَفِيهِ مِنْ لَا أَعْرِفُهُمْ» وَقَدْ عَرَفْتُ مَا فِيهِ، لَكِنْ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ مَرْسَلَةٌ وَمُسْتَدَّةٌ، بَعْضُهَا صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَقَدْ مَضَى مِنْهَا حَدِيثٌ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ [بِرَقْم ٥٠٢]، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ طَرَفًا مِنْ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ . فَاللَّهُ المَسْتَعَانُ .

٢٠٤٤ - ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ» [٦/رقم ٥٦٨٧]، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحَلِيَّةِ» [١٠/

١١٣]، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ» [١/٣١٩]، وَالتَّطْبَرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» [١٢/٧٤٠]، وَالهَرَوِيُّ

فِي «ذَمِّ الكَلَامِ» [٤/رقم ٦٣٧]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» [٢/رقم ١١٨٥]، =

الشعبي، عن جابر بن عبد الله، أن أعرابياً، أتى النبي ﷺ، فقال: أنسب الله، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها .

٢٠٤٥- حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيَّ اللَّهُ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي» .

= والبيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٥٥٢]، وفي «الأسماء والصفات» [٥٩٨]، وغيرهم من طرق عن سريج بن يونس عن إسماعيل بن مجالد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد ضعيف وفيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن مجالد مختلف فيه، وهو وسط كما قال أبو زرعة، لكنه صاحب غرائب عن أبيه كما ذكره ابن عدى في ترجمة ابنه عمر بن إسماعيل من «الكامل» [٥/ ٦٧]. والثانية: مجالد بن سعيد ضعيف سيئ الحفظ، وكان عامة ما يرويه غير محفوظ كما قاله ابن عدى، وهو قد تغير بأخرة حتى ربما تلقن، وهذه مصيبة. وللحديث شواهد لا يصح منها شيء، وهي متقاعدة عن حد الاعتبار بها في هذا المقام، فانتبه يا رعاك الله!

٢٠٤٥- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٧/ ٧٣١٧]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ ٩٦٢٢]، وابن عدى في «الكامل» [٥/ ٣٤٥]، وأبو الشيخ في «الثواب» كما في «الترغيب» [٣/ ٩٨]، وأبو الحسن الحرابي في «الفوائد المنتقاة» [٣٨]، والوزير بن الجراح في «الأمالي» [١٨]، ومن طريقه الذهبي في «سير النبلاء» [٩/ ١٥]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٩٦]، والقاضي عبد الجبار بن أحمد في «أماليه» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٢٣٢]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٧٩٠ / أطرافه]، والطبراني أيضاً في «مكارم الأخلاق» [١٦١]، وغيرهم، من طرق عن خلاد بن أسلم - وقد توبع عند القاضي عبد الجبار، لكنها متابعة لا تثبت - عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به . .

قلت: وسنده لا يصح، قال الدارقطني: «تفرد به عبد المجيد . . . وعنه خلاد» وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد المجيد» وقال البيهقي: «تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج» .

= قلتُ: خلاد بن أسلم ثقة، وعبد المجيد مختلف فيه، وأكثر ما نقموه عليه الإرجاء، وهو عندي صدوق وسط على أوهامه، وكان من أثبت الناس في ابن جريج.

لكن هذا الحديث بخصوصه أنكره عليه ابن عدى في «الكامل» فذكره له مع جملة أحاديث أخرى ثم قال: «وكل هذه الأحاديث غير محفوظة . . .» ثم إن في الإسناد علتين غير هذا، فابن جريج يدللس عن ضعفاء ومجاهيل ما شاء الله له أن يدللس، وأبو الزبير قد شهد على نفسه بالتدليس عن جابر خاصة، وكلاهما قد عنعناه.

وقال المنذرى في «الترغيب» [٣/٩٨]: «في هذا الحديث نكارة» ومثله قال البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٥٦٩]، ومع كل هذا فقد حسنه العراقي في «المغنى» [٢/٢٨٨]، وتابعه الزبيدي في «الإتحاف» [٤/٢١٧]، وهكذا فليكن التساهل.

وللحديث شاهد مثله عن أبي هريرة به . . . فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/٨١]، من طريق مقدم بن داود المصرى عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عطاء عن أبي هريرة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه؛ المقدم ضعفه النسائي وغيره، وابن لهيعة مكشوف الأمر جداً، وهو مع سوء حفظه مدلس وقد عنعنه، وقد خولف في إسناده، خالفه عبد الملك بن جريج، فرواه عن عطاء عن جابر به . . . وجعله من (مسند جابر).

هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٧/٩٦٢٠]، بإسناد صحيح عن صالح بن عبد الله عن مسلم - وهو ابن خالد - عن ابن جريج به . . .

قلتُ: وهذه مخالفة مغموزة، ومسلم هو ابن خالد الزنجي فقيه ضعيف، ثم جاء طلحة بن عمرو المكي وخالف الكل، ورواه عن عطاء عن عبد الله بن عمر به موقوفاً عليه.

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ٢٠١]، وفي «قرى الضيف» [رقم ٤٩]، من طريق أبي عمر الدورى عن إسماعيل بن عياش عن طلحة بن عمرو به . . .

قلتُ: وإسماعيل شامى قد تكلموا في روايته عن غير أهل بلده، وطلحة مكي معروف، وقد خولف فيه إسماعيل، خالفه وكيع - الجبل الراسخ - فرواه عن طلحة فقال: عن عطاء به موقوفاً عليه.

هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٧/٩٦١٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» =

٢٠٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ثِيَابُنَا فِي الْجَنَّةِ نَنْسُجُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَمْ تَضْحَكُونَ مِنْ جَافٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ».

[٢٣٩/٦] = ، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٦٤٧]، ولعل هذا التلون في إسناده إنما هو من طلحة نفسه، فقد تركه جماعة، وضعفه آخرون، لكن قال البيهقي بعد أن أخرج الطريق الماضي: «وهذا هو المحفوظ موقوفًا على عطاء» . . .

قلت: وهذا لا يعارضه ضعف طلحة، كما لا يفهم منه أنه يصححه، بل قد يكون الحديث محفوظًا مرسلًا -مثلًا- من رواية الضعفاء عن ثقة، فيأتي بعض الثقات فيخطئ فيه ويسنده عن ذلك الثقة، وهذا أمر معروف يقع في نقد جهازة النقاد من أئمة هذا الشأن، وكثير من أصحابنا يستشكل عليه ذلك جدًا.

وللحديث شاهد آخر من حديث أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: (إن الله يحب كثرة الأيدي في الطعام) أخرجه الدولابي في «الكنى» [١/ ١٨٨]، وسنده منكر، وله شواهد أخرى لكنها متقاعدة عن حد الشهادة لهذا المتن، فانتبه أيها الباحث الذكي، والله المستعان.

٢٠٤٦- حسن لغيره: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ٢٢١٣]، وفي «الصغير» [١/ رقم ١٢٠]، ومن طريقه الخطيب في «الفيح والفتحة» [٢/ رقم ٩٨٦ / طبعة التوعية]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٦٥]، والبزار [٤/ ١٩٦]، وغيرهم، من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه مجالد عن الشعبي عن جابر به . . . وعند الطبراني والخطيب: ( . . . لا يا أعرابي، ولكنها تشقق عنها ثمار الجنة . . . ) .

قلت: وهذا إسناده ضعيف، قال الطبراني: «لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد» .

قلت: وإسماعيل شيخ صدوق، وإنما الآفة من أبيه مجالد بن سعيد، فقد كان سيئ الحفظ. لكن للحديث شاهد نحو لفظه من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد [٢/ ٢٢٤]، والطيالسي [٢٢٧٧]، والبزار [٢٤٣٤]، والمزى في «تهذيبه» [٧/ ٤٢٦]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٢٨٢]، وأبي نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٣٧٩]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٦٤]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ١١٢]، وغيرهم،

٢٠٤٧- حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، هَلْ تَنْفَعُهُ نَبُوتُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمْرَةٍ جَهَنَّمَ إِلَى ضَحَضَاحٍ مِنْهَا» وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ لِأَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ» وَسُئِلَ عَنْ وَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: «أَبْصَرْتُهَا فِي بَطْنَانَ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ» وَسُئِلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ، فَقَالَ: «يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحَدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَيْسَى» عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

= من طريق العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجه عن ابن عمرو به . . . ولفظ البيهقي : (قال رجل : يا رسول الله : أخبرنا عن ثياب أهل الجنة : أخلق يُخلق؟! أم نسج يُنسج؟! فسكت رسول الله ﷺ وضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ : ثم تضحكون؟! من جاهل يسأل عالماً؟! ثم قال : تتشقق عنها ثمر الجنة . . . مرتين) وهو مختصر عند البخاري، وفي أوله زيادة عند البزار والطيالسي ومن طريقه المزي .

قلتُ: وسنده ضعيف، وحنان شيخ مستور الحال، والعلاء صدوق إن شاء الله؛ فأرجو أن يكون إسناده حسناً بالذي قبله، والله المستعان على كل حال.

٢٠٤٧ - صحيح: دون السؤال عن ورقة: أخرجه تمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٤٠٤]، وابن عدى في «الكامل» [٣١٩/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٣/٢٢، ٢٣]، وغيرهم من طريق سريح بن يونس عن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر به . . .

قلتُ: وهو عند الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٥٢]، بفقرته الأولى فقط، وكذا أخرجه البزار [رقم ٣٤٧٢]، ورواه الطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٦]، ولكن بالفقرة الثانية فقط، ومداره على مجالد بن سعيد، وهو ضعيف عندهم، وينفرد عن الشعبي بمناكير وغرائب، لكن لفقرات الحديث شواهد دون السؤال عن ورقة.

١- فيشهد للفقرة الأولى: حديث أبي سعيد الخدري الماضي [برقم ١٣٦٠]، وحديث العباس ابن عبد المطلب الآتي عند المؤلف [برقم ٦٦٩٤]، وله شواهد أخرى.

٢- ويشهد للفقرة الثانية: حديث أبي هريرة الآتي عند المؤلف [برقم ٦٠٨٩]، وحديث عبد الله بن جعفر [برقم ٦٧٩٥].

٢٠٤٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مَاسْرُجٍ مَوْلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

٢٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَالِي» .

= لكن لم أجد ما يشهد لقوله: (أبصرتها على نهر من أنهار الجنة . . .) فكأنها زيادة ضعيفة إن شاء الله .

٣- ويشهد لفقرته الأخيرة: حديث عمر بن الخطاب الماضي [برقم ٩٧٣]، وحديث زيد بن حارثة الآتى [برقم ٧٢١٢] .

٢٠٤٨- صحيح: هذا إسناد صحيح فى المتابعات، وابن عقيل ضعيف الحفظ، لكن تابعه جماعة عن جابر بنحوه . . . ، وقد مضى طريق محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر به نحوه بسياق أتم [برقم ٢٠٢٩]، وله طرق أخرى كما ذكرنا .

٢٠٤٩- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٧٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٣٢٣]، وابن أبى عاصم فى الأحاد والمثانى [١/ رقم ٢١١، ٢١٣]، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٣١٢]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٣٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٣٢، ٣٣٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٠٩]، وفى فضائل الخلفاء الراشدين [رقم ١١٦]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٦٥]، وغيرهم، من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . . وزادوا جميعاً فى آخره سوى أحمد والمؤلف: (فليرنى امرؤ خاله) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد» .

قلت: ومجالد ضعيف كما مضى مراراً، لكنه توبع عليه: تابعه إسماعيل بن أبى خالد -الثقة المأمون- على مثله بالزيادة الماضية عند الحاكم [٣/ ٥٦٩]، من طريق أبى على النيسابورى الحافظ عن أبى محمد بن ناجية الحافظ، عن على بن سعيد الكندى، عن أبى أسامة عن إسماعيل به . . .

٢٠٥٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، أَخْبَرَنَا النُّضْرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَوَامِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رِبْعِ الْبَاهِلِيِّ - وَكَانَ مَنزَلُهُ فِي دَارِ زِيَادٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزَّبِيرِ وَاسْمَهُ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَأَتَى عَلِيَّ قَبْرَيْنِ يَعْذِبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَدَّى مِنْ بَوْلِهِ» فَدَعَا بِجَرِيدَةِ رَطْبَةٍ أَوْ جَرِيدَتَيْنِ فَكَسَرَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كَسْرَةٍ فَغَرَسَتْ عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَهْوُونَ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ - أَوْ - مَا لَمْ تَيْبَسَا» .

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ومثله قال الذهبي في «تلخيصه»: «على شرط البخاري ومسلم» وهو وهم منهما؛ لأن علي بن سعيد الكندي لم يخرج له أحد الشيخين أصلاً، فهو صحيح فقط .

ثم نظرتُ فوجدته معلولاً، فإن علي بن سعيد قد خولف في إسناده، خالفه جماعة من أصحاب أبي أسامة حماد بن أسامة، منهم حيدرة بن إبراهيم وأبو كريب وأبو سعيد الأشج، وسعيد بن سليمان وبشر بن خالد والعباس بن الحسين وغيرهم، كلهم رووه عن أبي أسامة فقالوا: عن مجالد عن الشعبي عن جابر به . . .

وهذا هو المحفوظ عندي، فلعل علي بن سعيد قد وهم فيه علي أبي أسامة، وللحديث طريق آخر عن جابر به دون الزيادة الماضية عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٨١٠]، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥١٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٣٣]، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان ابن عمرو عن ماعز التميمي عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناده موضوع، وعبد الوهاب يقول عنه أبو داود: «كان يضع الحديث، وقد رأيتُه»، وقال أبو حاتم: «كان يكذب»، وقال الدارقطني: «له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل»، وقد أسقطه سائر النقاد فسقط، ولا يصح الحديث على شهرته .

٢٠٥٠- صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٣٥]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١٧٦]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ٣٧]، وأبو العباس الدغولي في كتاب «الأداب» كما في «المغنى» للعراقي [٣/ ١١١] وغيرهم، من طريق النضر بن شميل عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي الزبير عن جابر به . . .

٢٠٥١- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءِ الْكِيخَارَانِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزَّيْبِرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْهَضَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَيَّ كُفَيْتِهِ» وَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَعْتَقَهُ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ وَلِيِّ فِي الْآخِرَةِ».

= قلتُ: وسنده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، وقد جَوَّدَ إِسْنَادَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «الْمَغْنَى» وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ فِي «المطالب» [رقم ١٦]، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «الإتحاف» [رقم ٤٥٠]: «أبو العوام وثقه ابن معين؛ فالحديث حسن صحيح»، وعزاه لابن راهويه في «مسنده».

لكن اختلف فيه على عبد العزيز، فرواه عنه ابن شميل كما مضى، وخالفه يحيى بن كثير العنبري، فرواه عن عبد العزيز فقال: عن عطاء عن جابر به...، هكذا ذكره المزى في «التهذيب» [١٢٩/١٨]، وأخرجه المؤلف كما يأتي [برقم ٢٠٥٥].

ولعل عبد العزيز كان له في هذا الحديث شيخان، وهذا أولى عندي من توهيم الثقات بمجرد المخالفة، نعم قد ترجح رواية النضر بن شميل لكونه قد توبع عليها: تابعه أبو داود الطيالسي عند المؤلف كما يأتي [برقم ٢٠٦٦].

وله طريق آخر عن جابر به نحوه في سياق طويل أخرجه مسلم [٣٠٠٦]، وجماعة. وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري [٢١٣، ٢١٥، ٢٩٥، ١٢٩٢، ٥٧٠٥، ٥٧٠٨]، ومسلم [٢٩٢]، وأبي داود [٢٠]، والترمذي [٧٠]، والنسائي [٣١]، وابن ماجه [٣٤٧]، وجماعة كثيرة.

٢٠٥١- موضوع: أخرجه الحاكم [١٠٤/٣]، وابن حبان في «المجروحين» [٣٨٣/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠١/٣٩]، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ٨٢]، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ١٢]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٣٣٤/١]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند القطيعي في «زوائد على فضائل الصحابة» [١/رقم ٨٦٨]، وابن عدى في «الكامل» [١٠٩/٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠٢/٣٩] وغيرهم، بالرفوع منه فقط، كلهم رووه من طريقين عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكيخاراني عن جابر به... =

٢٠٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوَصَّلِيُّ، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَفَلُّونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا

= قلتُ: وهذا إسناد موضوع، وفيه أفتان:

الأولى: طلحة بن زيد هذا شيخ هالك أثم، جزم أحمد وابن المديني وأبو داود بكونه كان وضاعاً، وأسقطه سائر النقاد، وبه أعله الحافظ في «المطالب» [رقم ٤٠١٠]، والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٦٦١٨]، والهيثمي في «المجمع» [٩٩/٩]، وساق له ابن حبان وابن عدى هذا الحديث في ترجمته من «المجروحين» و«الكامل».

والثانية: عبيدة بن حسان هو السنجاري الذي يقول عنه أبو حاتم «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات . . .» راجع «اللسان» [٤/١٣٥].

هذا ونحن في واد، والحاكم في واد آخر، فإنه قال في «المستدرک» [٣/١٠٤]: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: وكيف للشيخين أن يخرجا في كتابيهما هذا الطراز المفضوح من الأخبار؟! ولو فعلا - وحاشاهما في ذلك - لسقط كتاباهما كما سقط المستدرک إلى الأبد، وقد تعقبه الذهبي قائلاً: «بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد وهو واه، عن عبيدة بن حسان شويخ مقل».

وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني الثقة المعروف، لكن قال ابن حبان في ترجمته من «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٩٢ / رقم ١٥٤٥]: «روايته عن الصحابة كلها مدلسة».

وللحديث شاهد من رواية عثمان نفسه مرفوعاً بلفظ: (هذا جليسي في الدنيا، وولي في الآخرة) أخرجه البزار [٩٥٩]، من طريق شبابة بن سوار عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عبيد الحميري عن أبيه عن عثمان به . . .

قلتُ: وهذا إسناد هالك، وخارجة قد أخرجه جماعة من دائرة أهل الصدق، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٩/١٠٠]، وعبد الله بن عبيد وأبوه شيخان مستوران.

وله طريق آخر عن عثمان به نحوه عند (الحاكم) لكن بإسناد منكر، راجع «اللائع المصنوعة» [١/٢٩١].

٢٠٥٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٦].

يَتَغَوِّطُونَ» قال: فما بال الطعام؟ قال: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

٢٠٥٣- حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَلَا لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ».

٢٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

٢٠٥٣- صحيح: مضى [برقم ١٩٠٧، ١٩٤٢].

٢٠٥٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٤٨]، وأحمد [٣/٣٣٥]، وابن حبان [٣٣٦، ٣٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/٧] رقم ٦٥٦٢، ٦٥٦٦، ٦٥٦٨، وفى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٩٩]، وابن الجعد [٢٦٢٩]، والنقاش فى «فوائد العراقيين» [٢٦]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٦١٥]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٤٣٨]، وابن وهب فى «القدر» [رقم ١٨]، وابن بطة فى «الإبانة» [١/ رقم ١٣٥٦]، والآجرى فى «الشریعة» [رقم ٣٤٩]، والفريابى فى القدر [رقم ٣٢]، وجماعة، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به نحو سياق المؤلف . . .

ولفظ مسلم: (جاء سراقه بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله، بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟! قال: لا، بل فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، قال: ففيم العمل؟! - قال زهير- هو راويه عن أبى الزبير-: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت: ما قال؟! - فقال: اعملوا فكل ميسر . . .).

قلت: وسنده صالح لولا عنعنة أبى الزبير، وهو قد شهد لليث بن سعد بتدليسه عن جابر، فما حيلتنا نحن فى التنكب عن عنعنته؟! ولم ينفرد به: بل تابعه عليه ابن المنكدر بنحوه عند أحمد [٣/ ٣٠٤]، وابن بطة فى «الإبانة» [١/ رقم ١٣٥٧]، وعبد الله بن أحمد فى «السنة» [رقم ٧٦٦]، وغيرهم، من طريق هشيم عن على بن بن زيد عند ابن المنكدر به . . .

قلت: نأسف على تلك المتابعة، وعلى بن زيد -وهو ابن جدعان- قد أفسدها بوجوده فيها، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث على [برقم ٦١٠]، ويأتى حديث عبد الله بن عمر [برقم ٥٤٦٣، ٥٥٧١].

أبى الزبير، عن جابر؛ أنه قال: يا رسول الله، نعمل لأمر قد فرغ منه أو لأمر نأتفنه؟ قال: «لأمرٍ قد فرغ منه» فقال سراقه بن مالك: ففيم العمل إذا؟ قال رسول الله ﷺ: «كُلِّ ميسرٌ لعمله».

٢٠٥٥- حَدَّثَنَا الجراح بن مخلد، حَدَّثَنَا يحيى بن كثير بن درهم العنبري، حَدَّثَنَا عبد العزيز بن ربيع الباهلي، عن عطاء بن رباح، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأتى على قبرين يعذبان، فقال: «أما إنهما يُعذبان في غير كبير: الغيبة، والبول» ثم دعا بجريدة، فكسرها، فوضع على كل واحد منهما قطعة، وقال: «أرجو أن يُخففَ عنهما ما لم تيسسا».

٢٠٥٦- حَدَّثَنَا الجراح، حَدَّثَنَا أحمد بن سليمان الخراساني، حَدَّثَنَا أحمد بن محرز الأزدي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحا أو دما، خير له من أن يمتلي شعرا هجيت به».

٢٠٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٥٠].

٢٠٥٦- منكر: بهذا التمام: هذا إسناد منكر، قال الهيثمي في «المجمع» [٢٢٣/٨]: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم».

قلت: كذا قال، ورجاله كلهم معروفون:

١- فشيخ المؤلف: هو الجراح بن مخلد الثقة المعروف.

٢- وأحمد بن سليمان هو المعروف بابن أبي الطيب المروزي شيخ صدوق من رجال «التهذيب».

٣- وأحمد بن محرز الأزدي هو آفة هذا الإسناد، وقد احتمل الحفاظ في «اللسان» [١٦٤ / ٦] أن يكون (أحمد) من تغيير بعض الرواة، وأن صوابه (النضر بن محرز)، وهو كما قال إن شاء الله، فقد أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢٩/٧]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢٨٨ / ٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨١/٦٢]، من طريقين عن النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن جابر به... =

٢٠٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَيْبَةَ فَحَجَّمَهُ، فَسَأَلَهُ: «كَمْ ضَرَبَيْتُكَ؟» قَالَ: ثَلَاثَةَ أَصْعٍ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا.

٢٠٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ».

= قلتُ: والنضر هذا يقول عنه ابن حبان: «منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به...»، وقال أبو حاتم: «مجهول»، وذكره ابن عدى فى «الكامل» ثم ساق له هذا الحديث - مع غيره - ثم قال: «وهذه الأحاديث بأسانيد غير محفوظة، وليس للنضر كثير حديث»، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به...».

ثم ساق له هذا الحديث ثم قال: «إنما يعرف هذا الحديث بالكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس...» ثم أخرجه بسنده إلى الكلبي به... والكلبي هو محمد بن السائب الساقط أبداً، ومن طريقه أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١١٩ / ٦]، والطحاوى كما فى «الفتح» [٥٤٩ / ١٠]، لكنه قال: عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً...

قال الحافظ فى «الفتح» [٥٤٩ / ١٠]: «وابن الكلبي واهى الحديث، وأبو صالح شيخه ما هو الذى يقال له السمان، المتفق على تخريج حديثه فى «الصحيح» عن أبي هريرة، بل هذا آخر ضعيف يقال له: (باذان)».

قلتُ: وبإذان هذا تالف البتة، وقد كذبه الأزدي، وقد يكون النضر بن محرز قد سرقه من الكلبي ثم أغرب فيه، والحديث صحيح ثابت دون تلك الزيادة: (هُجيتُ به)...

وله شواهد - دون الزيادة - عن جماعة من الصحابة، منهم سعد بن أبي وقاص، وقد مضى حديثه [برقم ٧٩٧، ٨١٦، ٨١٧]، ومنهم ابن عمر ويأتى حديثه [برقم ٥٥١٦، ٥٥٧٣].

٢٥٠٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٧].

٢٠٥٨- صحيح: أخرجه الترمذى فى «الشمائل» [رقم ٥٢]، وفى «العلل» [رقم ٣٢٨]، والطبرى فى «تهذيب الأثر» [رقم ٢٧٩٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩٤ / ٦]، والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» [٢ / ٤ / ٩]، كما فى «الصحيحة» [٣٥٩ / ٢]، وغيرهم، من طريق محمد بن يزيد الواسطى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر به... =

= قلتُ: وهذا إسناد حسن لولا عنعنة ابن إسحاق فقد كان مدلساً، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه:

١- إسماعيل بن مسلم المكي عند ابن ماجه [٣٤٩٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٨٥]،  
والعقيلى فى «الضعفاء» [٩٢/١]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٦٩٧]، والقاضى  
الخلعى فى «الفوائد» [٢٠/٥٥٠/١]، كما فى «الصحيحه» [٣٥٩/٢]، وغيرهم، من طرق  
عن إسماعيل به . . . وإسماعيل فقيه ضعيف، .

٢- وتابعه سليمان بن خالد الواسطى عند الطبرانى فى «الأوسط» [٦/٦١٥١]، من طريق  
محمد بن حنيفه الواسطى عن عمه أحمد بن محمد بن ماهان بن أبى حنيفه عن أبيه عن سليمان  
به . . .

قلتُ: وهذه متابعه لا تصح، ومحمد بن حنيفه ضعفه الدارقطنى كما فى «تاريخ بغداد» [٢/  
٢٩٦]، وعمه صدوق إن شاء الله.

أما محمد بن ماهان فهو أبو حنيفه الواسطى شيخ مجهول كما قاله أبو حاتم؛ ولا ينفعه قول  
العجلي فيه: «واسطى صدوق» لما عرف عنه من التساهل الفاحش، وسليمان بن خالد نفسه -  
وهو الواسطى - ضعفه الدارقطنى، كما فى «الميزان»، وعنه فى «اللسان» [٣/٨٣].

٣- وتابعهم قزعة بن سويد مثله دون قوله: (عند النوم) عند الطبرى فى «التهذيب» [رقم  
٢٨٠٦]، من طريق بشر بن دحية عن قزعة به .

قلتُ: وبشر قد اتهمه الذهبى فى «الميزان» ودافع عنه الحافظ فى «اللسان» [٢/٢٣]، وقزعة  
شيخ ضعيف، وهو من رجال «التهذيب».

٤- وتابعهم: أبو بكر الهذلى مثله دون (عند النوم) عند الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم  
٧٨٤]، من طريق عباد بن الوليد عن مسلم بن إبراهيم عن أبى بكر الهذلى به . . .

قلتُ: وإسناده قوى إلى أبى بكر الهذلى، لكن الهذلى نفسه إخبارى تالف، وقد كذبه غندر.

٥- وتابعهم: هشام بن حسان عليه مثله دون (عند النوم) عند ابن عدى فى «الكامل» [٣/  
١٩٥]، والمخلص فى «الفوائد المتقاة» كما فى «الصحيحه» [٢/٣٥٩]، قال ابن عدى: ثنا ابن  
مكرم، ثنا عمرو بن على، ثنا زياد بن الربيع اليمحدى، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن  
المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الاستقامة، رجاله كلهم ثقات معروفون، فابن مكرم هو محمد بن =

= الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي وثقه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» [٢/٢٣٣]، وعمرو ابن علي هو الحافظ الفلاس، وزباد بن الربيع وثقه الجماعة وغمزه البخاري ثم احتج به. لكن ذكر هذا الطريق: ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٢٧٥]، ثم حكى عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر، لم يروه عن محمد -يعنى ابن المنكدر- إلا الضعفاء: إسماعيل بن مسلم -وقد مضت روايته- ونحوه، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم؛ فإنه كان يدلس». ولم يعجب هذا النقد الإمام الألباني، فتعقب أبا حاتم في «الصحيحة» [٢/٣٥٩]، قائلاً: «لم أر من رماه بالتدليس مطلقاً، وإنما تكلموا في روايته -يعنى هشام بن حسان- عن الحسن وعطاء خاصة؛ لأنه كان يرسل عنهما كما قال أبو داود، ولذلك قال الحافظ: «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما» وهذا الحديث من روايته عن محمد بن المنكدر؛ فلا مجال لإعلاله...».

قلت: وهذا فيه نظر لا يخفى، وكون الإمام لم ير أحداً رمى هشام بن حسان بالتدليس مطلقاً، فهذا حسب اطلاعه، وإلا فقد وصفه بالتدليس على بن المديني كما نقله عنه الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٤٧ / رقم ١١٠].

وهب أن أحداً لم يذكره من ذلك بشيء، ألا يكفي في إثبات تدليسه قول أبي حاتم الماضي: «فإنه كان يدلس» ثم إن هشاماً لا ينكر له -عند التحقيق- أن يكون قد سمع أشياء من الحسن البصرى -بل أثبت له البخاري السماع منه مطلقاً- لكنه كثير الإرسال عنه حتى تكلموا في روايته، وهذا صورة التدليس، فقول أبي حاتم الرازي: «ولعل هشام بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم...» ليس مستبعداً البتة، بل هو في دائرة الإمكان.

ثم رأيت الطبراني قد أخرجه في «الأوسط» [٦ / رقم ٦٠٥٦]، قال: (حدثنا محمد بن يونس العصفور قال: نا أبو حفص عمرو بن علي قال: نا زياد بن الربيع اليحمدي قال: ثنا هشام بن حسان عن إسماعيل بن مسلم عن ابن المنكدر عن جابر به...).

فأشهد أن هذا العلم إلهام، وما على إلا تقنيع رأسى، وخفض هامتى؛ تعظيماً لأبي حاتم الرازي، ذلك الحافظ الناقد إمام علل الحديث في زمانه؛ والمتوحد فيه على أقرانه، وأنى لثنا مساورة أفهام هؤلاء الأعلام؟! .

مرام شطّ مرم العقل فيه ودون مداه بيد لا تبيدُ

٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ، حَتَّى يُسَلِّمَ».

= وعود على بدء فنقول: لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة تصححه إن شاء الله. وسيأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٤١٠]، وانظر «الصحيحة» [٣٥٩/٢]، للإمام. ٢٠٥٩ - قوى: أخرجه الترمذى [٢٦٩٩]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٧٢٠/٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٠٤/٦]، والمزى فى «تهذيبه» [٤٣٨/١٠]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٧٨/٢]، وابن المقرئ فى «المعجم» [١٠٠١]، وغيرهم، من طرق عن الفضل ابن الصباح عن سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر به... وزادوا جميعاً: (ولا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم) وهذه الزيادة هى الآتية فى الرقم القادم [رقم ٢٠٥٩] مكرر.

قلت: وهذا إسناد باطل جداً، قال الترمذى: «هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعتُ محمداً يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف فى الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث».

قلت: أما ابن زاذان فهو كما قال، وأما عنبسة فهو هالك ساقط، قال أبو حاتم: «متروك الحديث، كان يضع»، وكذبه الأزدي، وتركه جماعة، وضعفه الآخرون.

وقد رواه ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٠٢٧]، فقال: (نا إبراهيم بن الوليد - هو الجشاش الثقة - نا غسان بن مالك البصرى نا عنبسة بن عبد الرحمن، نا محمد زاذان المدينى قال: سمعتُ جابر بن عبد الله قال... .) ثم ذكره بشطره الأول دون الزيادة، وأسقط منه (ابن المنكدر) وصرح بسماع ابن زاذان من جابر، فإن لم يكن ثم سقط فى مطبوعة «المعجم»، فهو من مراوغات عنبسة الهالك.

وابن زاذان لا يصح له سماع من جابر أصلاً، وغسان بن مالك وضعفه أبو حاتم الرازى أيضاً، والحديث رواه ابن جميع فى «معجمه» [رقم ٣٦٣]، قال: (حدثنا ياسين ابن يوسف بالمصيصة قال: حدثنا يوسف بن مسلم قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنى عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال... .) وذكره بشطره الأول دون الزيادة، هكذا سقط منه (محمد بن زاذان) فلعله سقط من المطبوعة، فإن لم يكن فخالد بن عمرو هو القرشى =

= الأموى الذى يقول عنه ابن معين: «كان كذاباً يكذب، ..» وقال صالح جزرة: «كان يضع الحديث» وأسقطه سائر النقاد.

وأيضاً فشيخ ابن جميع لم أقف له على ترجمة الآن، ولعل هذا السقط من فعلات عنيسة، والحديث حكم عليه ابن الجوزى بالوضع كما نقله عنه الحافظ فى «التلخيص» [٥٧/٣]، وقال فى المتناهية: (هذا حديث لا يصح) وضعفه النووى فى «الأذكار» [٥٥٧/١]، وفى «الروضة» [٩/٤]، وقد ذكر له الحافظ فى «التلخيص» [٩٥/٤]، شاهداً عند ابن عدى فى (الكامل) من حديث ابن عمر مرفوعاً وقال: «إسناده لا بأس به».

وليس كما قال، فقد أخرجه ابن عدى [٢٩١/٥]، من طريق السرى بن عاصم عن حفص بن عمر الأيلى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ (السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه).

قلت: وسنده هالك، السرى بن عاصم كذبه ابن خراش، واتهمه ابن عدى بالسرقة، وشيخه حفص كذبه أبو حاتم أيضاً، وقال ابن عدى: «أحاديثه كلها إما منكورة المتن أو منكورة الإسناد»، وأشد من هذا قد قاله عنه ابن حبان فى «المجروحين». لكن قد توبع عليه حفص بن عمر، تابعه بقيه بن الوليد عند أبى نعيم فى «الحلية» [١٩٩/٨]، قال: حدثنا أبى: ثنا أحمد بن محمد البغدادى، ثنا أبو البقاء! [كذا عنده، والصواب: (أبو التقى)]، ثنا بقيه بن الوليد عن عبد العزيز بن أبى رواد به ..

قلت: وهذه متابعة لا يفرح بها، فوالد أبى نعيم لم أفطن له الآن، والبغدادى لم أستطع تمييزه بعد، ولعله أبا الحسن أحمد بن محمد بن أبان المترجم فى «طبقات أبى الشيخ الأصبهاني» [٤/٢٥٤]، ولم يذكره بتوثيق ولا غيره.

ووجدتُ والد أبى نعيم قد روى عنه فى مواضع من (الحلية) فانظر [٢٠٧/٢]، و[٢٣٠/٢]، [٢٤٣، ٢٥٩، ٢٩٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦]، و[٤٦/٣]، ٥٠، ١٠٢، ١١١، [١٧٦، ١٨٢، ١٨٦]، وغيرها كثير.

ثم إن بقيه جدٌ عريق فى التدليس والتسوية، وقد عنعنه كما ترى، وقد سئل أبو زرعة عن هذا الطريق كما فى «العلل» [رقم ٢٥١٦]، فقال: «هذا حديث ليس له أصل، لم يسمع بقيه هذا الحديث من عبد العزيز، إنما هو عن أهل حمص، وأهل حمص لا يميزون».

= قلتُ: وقبل ذلك قد ذكر ابن أبي حاتم هذا الطريق فقال: «وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو تقي قال: حدثني بقية قال: حدثني عبد العزيز بن أبي رواد...».

فهذا بقية قد صرح بالسماع من عبد العزيز، ومع ذلك يقول أبو زرعة: «لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز» فلم يتلفت إلى ذلك البتة، فالظاهر أنه كان يُغلطُ أبا تقي في ذلك، كأن يكون قد سمعه من بقية معنعناً، ثم وهم فيه وقلب العنعنة سماعاً.

وأبو تقي ثقة متمسك، لكن ليس من شرط الثقة ألا يخطئ، نعم قد توبع عليه أبو تقي: تابعه كثير بن عبيد بن نثير الحمصي عند ابن السنن في «اليوم واللييلة» [رقم ٢١٠]، قال: (أخبرنا العباس بن أحمد الحمصي: حدثنا كثير بن عبيد حدثنا بقية ابن الوليد حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد بإسناده به... ) فذكره بلفظ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه).

قلتُ: وشيخ ابن السنن شيخ شامي روى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم، وترجمته في «تاريخ دمشق» [٢٤٣/٢٦]، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر أنه شيخ صدوق إن شاء الله لكن كثير بن عبيد وإن كان ثقة معروفاً، إلا أنه حمصي.

وقد مضى قول أبي زرعة عن هذا الطريق: «لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز؛ إنما هو عن أهل حمص، وأهل حمص لا يميزون هذا» وكأن أبا زرعة يريد: أن أهل حمص كانوا لا يضبطون عنعنة بقية من سماعه، فسماع من سمع منهم هذا الحديث من بقية إنما كان معنعناً: (عن بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد... ) فحدث به من حدث عن بقية مصرحاً بسماعه من عبد العزيز، وهذا وهم وغلط، وقول الإمام في «الصحيح» [٤٧٧/٢]: «وكثير بن عبيد هذا حمصي ثقة، ومن الصعب الاقتناع بأن مجرد كونه حمصياً - مع كونه ثقة - لا يميز بين قول بقية (عن) وبين قوله (حدثنا)، ولذلك فإنني أذهب إلى أن الحديث بهذا الإسناد حسن على أقل الدرجات».

فهذا لا أراه إلا مجازفة لا يعجز عنها أحد من هؤلاء المغترين بظاهر سلامة الأسانيد، وغفل الإمام عن قول أبي حاتم ابن حبان في حق بقية: «دلس عن عبيد الله بن عمر ومالك وشعبة: ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى التيمي، وأشباهم، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: (قال عبيد الله) و(قال مالك) فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وعن بقية عن مالك...».

= قلتُ: فقول ابن حبان: «فحملوا عن بقية . . . إلخ» يريد أن أصحاب بقية كانوا ربما سمعوا منه الرواية وهو يقول فيها: «قال مالك» أو «قال عبيد الله بن عمر» فلا يجدون حرجاً من قلب (قال مالك) إلى (عن مالك) وقلب (قال عبيد الله) إلى (عن عبيد الله).

ومعلوم أن قول المدلس (قال فلان) أظهر في الانقطاع من قوله (عن فلان)، فقد يقولها المدلس عمن لم يسمع منه أصلاً، أو لم يدركه، ويكون ذلك من قبيل الإرسال الخفى، وقول أبي زرعة الماضي يدل على أن أهل حمص كان يفعلون ذلك في رواياتهم عن بقية، بل ربما قلبوا العننة سماعاً، وهذه فائدة نفيسة من أبي زرعة في رواية الشاميين أو الحمصيين عن بقية.

ثم وجدت ابن أبي حاتم قد قال أيضاً في «العلل» [رقم ٣٣٩٠]: «وسألت أبي عن حديث رواه بقية قال: حدثني ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر به . . . .» ثم ساقه بلفظ (لا تبدؤوا بالكلام قبل السلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تحببوه) ثم قال: «قال أبي: هذا حديث باطل، ليس من حديث ابن أبي رواد».

فانظر كيف لم يلتفت أبو حاتم - هو الآخر - إلى تصريح بقية بالسماع، بل وجزم بكونه باطلاً ما حدث به ابن أبي رواد قط، فلا بد أن يكون بقية قد سمع هذا الحديث من غير ثقة - كما هي عادته إذا عنعن، - عن ابن أبي داود به . . . ؛ فسمعه منه كثير بن عبيد وهشام بن عبد الملك - إن صح الطريق إليه - من غير سماع فيه، كأن يكون بقية قد قال فيه: (عن ابن أبي رواد) أو (قال ابن أبي رواد . . .) فلعلّ تمييز الحمصيين لعننة بقية من سماعه؛ تساهلوا فيه وقالوا: (عن بقية، حدثني عبد العزيز بن أبي رواد . . .)، وفي المقام بسط ليس هنا موضعه.

وللحديث طرق أخرى عن نافع بأسانيد مظلمة جداً، راجع «الصحيحة» [٤٧٧/٢]، لكن لقوله: (السلام قبل الكلام) شواهد تقويه إن شاء الله، فانظر الحديث الماضي [برقم ١٨٠٩]، وما علقناه عليه، وكذا «الصحيحة» [٤٨١/٢، ٤٨٢] للإمام .

والزيادة الآتية: باطلة الإسناد كما مضى، ولم أجد ما يشهد لها الآن، فالله المستعان.

● تنبيه مهم: قد سقط (محمد بن زاذان) من الطبعتين جميعاً، والصواب إثباته بلا تردد، فهكذا ذكر الحافظ إسناد المؤلف في «المطالب» [رقم ٢٧٥٢]، والبوصيرى في «الإتحاف» [٣٥٧١]، وأعله البوصيرى فقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن زاذان» فهذا ظاهر جداً في كون (ابن زاذان) قد سقط من إسناد المؤلف في المطبوعتين، وقد أخرجه المزى في «تهذيب الكمال» [٤٣٨/١٠]، من طريق المؤلف به . . . على الصواب. فانتبه.

حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

٢٠٦٢- حدثنا حجاج بن يوسف الذى يعرف بابن الشاعر، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجتنى الكباث، فقال: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ» فقلنا: وكنت ترعى الغنم؟ قال: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟!».

= الأولى: عمرو بن عثمان الكلابى ضعفه الجماعة وتركه النسائى والأزدى، ووثقه ابن حبان وحده فما أصاب، لكن عمراً لم ينفرد به؛ بل تابعه على بن جميل الرقى عند الخطيب فى «تاريخ بغداد» [٢١٧/١١]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣٦٠/٤]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٢١]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [ص ٤٧٠]، وغيرهم، من طرق عن على بن جميل به . . .

قلت: لكن ابن جميل قبحه سوء عمله، فقال عنه ابن حبان فى «المجروحين» [١١٦/٢]: (يضع الحديث وضعاً، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه . . .) وقال ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢١٥]: «حدث بالبواطيل عن ثقات الناس، ويسرق الحديث».

والثانية: هارون بن حيان هو الرقى الذى يقول عنه الحاكم: «كان يضع» وضعفه الدارقطنى والساجى، ونقل العقيلى فى «الضعفاء» [٣٦٠/٤]، عن البخارى أنه قال: «هارون بن حيان عن محمد بن المنكدر فى حديثه نظر»، ثم قال العقيلى: «وهذا الحديث ما حدثنا إسحاق بن إبراهيم . . .» وساق له هذا الحديث ثم قال: «هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد».

قلت: قد صح الحديث من طرق عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث سعيد بن زيد [برقم ٩٤٩، ٩٥٣].

٢٠٦٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٢٥]، و[٥١٣٨]، ومسلم [٢٠٥٠]، وأحمد [٣٢٦/٣]، وابن حبان [٥١٤٣]، و[٥١٤٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٣٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٢٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٤٥/٢٤]، وابن قتيبة فى «غريب الحديث» [١/ ٤٣٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٧٧٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٧٥]، وغيرهم من طرق عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر به . . . وهو عند ابن قتيبة بشطره الأول فقط.

٢٠٦٠- حَدَّثَنَا عمروُ الناقد، حَدَّثَنَا علي بن ثابت الجزري، حَدَّثَنَا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر إذ تبسم في صلاته، فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول الله، رأيناك تبسمت! قال: «مَرَّ بِي ميكَائِيلُ، وَعَلَى جَنَاحِهِ أَثَرُ غُبَارٍ وَهُوَ رَاجِعٌ مِّنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ» .

٢٠٦١- حَدَّثَنَا عمرو، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان الكلابي، حَدَّثَنَا هارون بن حيان،

٢٠٦٠- منكر: أخرجه الدارقطني في «سننه» [١٧٥/١]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٢٠٣]، وابن عدى في «الكامل» [٩٥/٧]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٣١٧٨]، وابن حبان في «المجروحين» [٨٤/٣]، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [٤٥٤]، و«الإتحاف» [رقم ١٤٣٣]، للبوصيري، وكذا أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٦٣] وغيرهم، من طرق عن علي ابن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر به .

قلت: وهذا إسناد منكر، قال البوصيري في «الإتحاف»: «هذا إسناد ضعيف...». وقال البيهقي: «الوازع بن نافع العقيلي الجزري تكلموا فيه». وقال الهيثمي في «المجمع» [٦/ ١١١]: (رواه أبو يعلى، وفيه الوازع بن نافع وهو متروك...).

قلت: وازع هذا شيخ منكر الحديث كما قاله البخاري وغيره، وقد تركه جماعة. راجع «اللسان» [٢١٣/٦]، وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك؛ بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم...». ثم ساق له ثلاثة أحاديث من مناكيره، منها هذا الحديث، وهكذا ذكره له ابن عدى في ترجمته من «الكامل» مع جملة أخرى من مناكيره ثم قال: «وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة».

قلت: وباقي رجاله ثقات، وقد أخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» [٢/ رقم ١٧٦٧]، من طريق الوازع بإسناده به مختصراً بلفظ: (مر بي جبريل وأنا أصلى فضحك إلي؛ فتبسمت إليه) هكذا وقع عنده (جبريل)، وعند الجميع (ميكائيل).

=

٢٠٦١- صحيح: هذا إسناد تالف البتة، وفيه علتان:

٢٠٦٣- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ خَشْفًا أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: هَذَا بِلَالٌ، قَالَ: «وَرَأَيْتُ قَصْرًا أبيضَ بِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟» فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُدْخِلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيَّ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتِكَ يَا عُمَرُ» فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أو عليك أغار؟! .

٢٠٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَخَابِرَةِ .

= قلتُ: وقد توبع عليه يونس: تابعه عقيل بن خالد على شطيرة الأول فقط عند أبي عوانة [٦٨٠١]، لكن بإسناد مغموز إليه، فالظاهر أن يونس قد تفرد به عن الزهري .

٢٠٦٣- صحيح: أخرجه البخاري [٣٤٧٦]، وأحمد [٣/٣٧٢]، و [٣/٣٨٩]، والطيالسي [١٧١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٢٤]، وابن الجعد [٢٩٠٤]، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٤٦٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/١٥٠]، والبنغوي في «شرح السنة» [٧/٨٦]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ١٧٧]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٠٢٢]، والطحاوي في المشكل [٥/٩٠]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: وهو عند مسلم [٢٤٥٦]، من هذا الطريق به . . . ولكن مختصراً دون قصة عمر، وللحديث طرق أخرى عن ابن المنكدر به . . . مضى منها طريق آخر عنه [برقم ٢٠١٤]، وقد توبع عليه ابن المنكدر: تابعه عمرو بن دينار كما مضى [برقم ١٩٧٦، ٢٠١٤]، وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وغيرهما .

● تنبيه: ليس عند الطيالسي والنسائي وابن الجعد واللالكائي والطحاوي: الجملة المتعلقة ببلاط -رضى الله عنه- .

٢٠٦٤- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٨٣٤] .

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص، عَنْ أَبِي إِسْحَاق، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» .

٢٠٦٥- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٤٥٤]، وأحمد [٣/٣٦٩، ٣٩٣]، والطيالسي [١٧٩٧]، والطبراني في «الأوسط» [٢/٢٨٣٠]، وابن أبي شيبه [٢٧١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/٢٥]، والبخارى في «تاريخه» [٥/٢٠٩]، والذهبي في «التذكرة» [٣/٨٠٠]، والمزى في «التهذيب» [١١/٤٢]، والقاسم بن سلام في «الطهور» [رقم ٣٤١]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كرب أو كريب عن جابر به . .

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل، وأبو إسحاق وإن كان قد تغير بأخرة، إلا أن شعبة والثوري قد رواه عنه، وهما ممن سمع منه قديماً، وأما عن عننته، فقد صرح بالسماع من طريق شعبة عنه عند أحمد وغيره، وسعيد بن أبي كرب وثقه أبو زرعة وابن حبان .

لكن نقل الحافظ في «تهذيبه» [٤/٧٥]، عن ابن المديني أنه قال عنه: «لم يرو عنه غير أبي إسحاق، وهو مجهول»، وتعقبه الذهبي في «الميزان» [٢/٣٢٥٩]، قائلاً: «قلت: بلى، روى عنه سليمان ابن كيسان التميمي، حديثاً عن جابر في «ويل للعراقيب من النار»، وقد وثقه أبو زرعة». قلت: ولا شك أن توثيق أبي زرعة مقدم على جهالة ابن المديني له، ولم يكن أبو زرعة ممن يوثق أغماراً ولا غائبين، وقد اختلف في كنية والد سعيد، فرواه الأكثرون عن أبي إسحاق فقالوا: (عن سعيد بن أبي كرب، به . . .).

ورواه عنه آخرون فقالوا: (عن ابن أبي كريب)، وهو مترجم عند الأكثرين على الأول، وترجمه بعضهم على الثاني، ولعل أبا إسحاق كان يتردد في ذلك، فيقول هذا تارة، والآخر تارة، وهذا أقرب عندي، وقد اضطرب فيه شعبة، فتارة يشك فيه فيرويه عن أبي إسحاق فيقول: (سعيد بن أبي كريب أو شعيب بن أبي كريب) كما عند أحمد، وتارة يقول: (عن سعيد أبي شعيب)، وهذا كله من شعبة، فقد كان على حفظه ومعرفته يخطئ في أسماء الرجال، قال الدارقطني في «العلل» [١١/٣١٤]: «كان شعبة يغلط في أسماء الرجال؛ لاشتغاله بحفظ المتن»، لكن ليس ذلك مما يضره أو يُعاب عليه، كما قاله أبو داود، بل هو الحافظ البحر، والناقد الكبير، والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل من الخبث شيئاً، وقد توبع عليه ابن أبي كرب أو كريب، تابعه عبد الله بن مرثد عند أحمد [٣/٣٩٣]، والبخارى في «تاريخه» [٥/٢٠٩]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٥]، ثلاثتهم من طريق يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مرثد -مقروناً مع ابن أبي كرب- عن جابر به . . .

٢٠٦٦- حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَوَامِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ، وَمَا يُعْدَبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَدَّى مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ».

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ

= قلتُ: وهذه متابعة لا تصح؛ ويزيد قد ضعفوه، وقد رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عبد الله بن خليفة عن جابر به . . . ، هكذا أخرجه الفاكهي في «حديثه» [رقم ١٦١]، من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك عن يونس به . . .

قلتُ: وأبو جابر هذا ضعفه أبو حاتم الرازي، ويونس صاحب أوهام معروفة؛ فالخطأ فيه من أحدهما ولا بد، وعبد الله بن خليفة هذا شيخ مستور لا يُعرف .

وقد تويع عليه أبو إسحاق بالإسناد الأول: تابعه سليمان بن كيسان عن سعيد بن أبي كرب عن جابر به . . . أخرجه أبو عبيد في «الطهور» [رقم ٣٤٢]، من طريق حسان بن عبد الله عن ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن سليمان به . . .

قلتُ: لكنها متابعة ليس لنا فيها حظ، ذهب ابن لهيعة بخيرها؛ إذ كان أحد رجال إسنادهما، ووجدت الدارقطني قد أخرج الحديث من طريق أبي إسحاق عن ابن أبي كرب عن جابر به . . . وزاد: (ويل للعرب من شرٍ قد اقترب . . .) الحديث، هكذا أخرجه في «الأفراد» [رقم / ١٥٥٩ أطرافه]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة .

٢٠٦٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٥٠، ٢٠٥٥].

● تنبيه: للمؤلف شيخان كلاهما يسمى: (القاسم بن أبي شيبَةَ) فأشهرهما هو العبسي أخو الحافظين أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبَةَ؛ وهو شيخ ضعيف تكلموا فيه، راجع «اللسان» [٤ / ٤٦٥].

والآخر هو الهلالي من أهل بغداد. ذكره ابن حبان في «الثقات» [١٨/٩]، وقال: «حدثنا عنه أحمد بن علي بن المثني - هو أبو يعلى - مستقيم الحديث»، وهذا توثيق منه عزيز، ولا أدري أيهما شيخ المؤلف في هذا الحديث؟! وإن كان الأظهر أنه هو الأول الضعيف. والله أعلم .

٢٠٦٧- صحيح: هذا يأتي في «مسند أبي موسى» [برقم ٧٢٦٤]، والكلام عليه يكون هناك؛ لأنه موضعه .

أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أُمْعَاءٍ».

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٠٦٩- حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٠٦٨- صحيح: أخرجه الدارمي [٢٠٤٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٢٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٧٩٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٠٩/٥]، وغيرهم، من طرق عن مجالدين سعيد عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد به... .  
قلت: ومن هذا الطريق أخرجه مسدد في (مسنده) كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٥٩٨]، ومداره على مجالدين سعيد وهو سيئ الحفظ ضعيف عندهم، وبه أعلى الهيثمي في «المجمع» [٣٩/٥]، وشيخه أبو الوداك شيخ صدوق. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة كما مضى وسيأتي.

٢٠٦٩- صحيح: أخرجه أحمد [٤٣٥/٣]، والدارمي [٢٠٤٣]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٤٨]، وأبو عوانة [عقب رقم ٦٨٢٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٤٧]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢١١/١]، وأبو عروبة الحراني في جزء من «حديثه» [رقم ٤٦]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ١٦١]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلت: وهذا إسناد صالح، وقد توبع عليه أبو سلمة: تابعه جماعة، كلهم عن أبي هريرة به مثله. منهم: الأعرج عند مالك [١٦٤٧]، ومن طريقه البخاري [٥٠٨١]، وأحمد [٢٥٧/٢]، وجماعة كثيرة. ومنهم: أبو صالح السمان وذكر في أوله قصة عند مالك أيضاً [١٦٤٨]، ومن طريقه مسلم [٢٠٦٣]، والترمذي [١٨١٩]، وأحمد [٣٧٥/٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٢٣]، وجماعة كثيرة.

ومنهم: أبو حازم الأشجعي عند البخاري [٢٠٨٢]، وابن ماجه [٣٢٥٦]، وأحمد [٢/٤١٥]، وجماعة كثيرة.

ومنهم: همام بن منبه وعبد الرحمن بن يعقوب وغيرهما.

- ٢٠٧٠- حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .
- ٢٠٧١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ،

٢٠٧٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٦١]، وأحمد [٣/٣٣٣، ٣٥٧، ٣٩٢]، والدارمي [٢٠٤٠]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٤٧]، وأبو نعيم في «الخليّة» [١٠/٣٦٤]، والقضاعي في «الشهاب» [١/رقم ١٣٨]، والخطيب في «تاريخه» [١١/٤٣٣]، وابن عدى في «الكامل» [١/٣٧٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٨١٥، ٦٨١٦، ٦٨١٧]، وابن جرير في «جزء من حديثه» [رقم ٢٢]، والطحاوي في «المشكّل» [٥/١٠٨]، وأبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» [١/١١٢]، وغيرهم من طريقين: (الثوري، وابن جرير) عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: وسنده صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أحمد وجماعة من رواية ابن جرير عنه، وقد قرّن جابر مع ابن عمر في رواية الثوري عن أبي الزبير عند مسلم وغيره، وستأتي عند المؤلف [برقم ٢١٥٢]، ورواية ابن عمر وحده تأتي أيضاً [برقم ٦٥٣٣].

٢٠٧١- صحيح: أخرجه الشاموخي في «أحاديثه» [٣٤]، من طريق محمد بن المؤمل بن الصباح عن محمد بن بلال الكندي عن عمران القطان عن مطر الوراق عن طلحة بن نافع عن جابر به نحو سياق المؤلف . . . لكن دون جملة (ومن أهل لغير الله) وجملة: (ومن قال على ما لم أقل) . . .

قلت: وسنده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: محمد بن بلال متكلم فيه، وكان يغرب عن عمران كما قاله ابن عدى، لكن تابعه أبو عاصم النبيل عند المؤلف .

والثانية: وعمران القطان مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب إن شاء الله .

والثالثة: مطر الوراق كثير الأوهام، فاحش الخطأ، وطلحة بن نافع صدوق معروف .

● لكن لفقرات الحديث كلها شواهد ثابتة من طرق:

١، ٢- فيشهد للفقرة الأولى، ومعها الفقرة الثانية شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث عمرو بن خارجة [برقم ١٥٠٨]، ويأتي حديث ابن عباس [برقم ٢٥٤٠].

٣- ويشهد للفقرة الثالثة: شواهد عن جماعة من الصحابة أيضاً، مضى منها حديث عليّ [٦٠٢]، ويأتي حديث ابن عباس [برقم ٢٥٣٩].

عن طلحة، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَيَّ غَيْرَ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ - أَوْ وَالِدَهُ - فَكَذَلِكَ، وَمَنْ أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَحَلَّ شَيْئًا مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ».

٢٠٧٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ كِلَابِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا مَكْفُوفُ الْبَصَرِ، وَمَنْزِلِي شَاسِعٌ، وَلِي كَلْبٌ. فَرُخِّصَ لَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِ كَلْبِهِ، فَقُتِلَ.

٢٠٧٣- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَيْسَى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ وَمَنْزِلِي شَاسِعٌ، وَأَنَا أَسْمَعُ الْأَذَانَ قَالَ: «فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ فَاجِبْ، وَلَوْ حَبْوًا، وَلَوْ زَحْفًا».

= ٤- ويشهد للفقرة الرابعة: حديث عليّ عند ابن حبان [٥٨٩٦]، والذهبي في «التذكرة» [١٢٦٨/٤]، وغيرهم، من طريق فطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل، عن عليّ به... وفيه: (لعن الله من أهل لغير الله)، وهو عند مسلم وجماعة ولكن دون موضع الشاهد.

٥- ويشهد للفقرة الخامسة: تلك الجمل من الأحاديث الثابتة في لعن من أحدث أو آوى محدثاً في الحرم.

٦- ويشهد للفقرة الأخيرة إن شاء الله: ما تواتر عنه ﷺ من تحريم الكذب عليه مع توعده فاعل ذلك بأن يتبوأ مقعده من النار، وسيأتى حديث أبي هريرة [برقم ٦١٢٣]، ولفظه: (من تقوّل على ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار)، ولا شك أن من تبوأ مقعده من النار فقد طرد من رحمة الله، وحققت عليه لعنته. فتأمل.

٢٠٧٢- صحيح: دون ذكر الكلب وقتله وقد مضى الكلام عليه من هذا الطريق [برقم ١٨٠٤]، [١٨٨٦]، فراجعته ثمّ.

٢٠٧٣- صحيح: دون (ولو حبوا، ولو زحفاً): مضى الكلام عليه [برقم ١٨٠٣، ١٨٨٥]، فانظره إن شئت.

٢٠٧٤- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ عَيْسَى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُحْمَلُ الْخَمْرَ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَبِيعُهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَلُ مِنْهَا بِمَالٍ، فَقَدِمَ بِهِ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَوَضَعَهَا حَيْثُ انْتَهَى عَلَى تَلٍّ، وَسَجَّى عَلَيْهِ بِأَكْسِيَّةٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْنِي أَنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. قَالَ: «أَجَلٌ» قَالَ: إِنِّي أُرْدُهَا عَلَى مَنْ ابْتَعْتَهَا مِنْهُ. قَالَ: «لَا يَصْلُحُ رَدُّهَا» قَالَ: لِي أَنْ أَهْدِيَهَا؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٢٠٧٥- حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ حَصِينِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي الْمَصْبُوحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهَمَّا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ».

٢٠٧٤- ضعيف: بهذا السياق: مضى [برقم ١٨٨٤].

٢٠٧٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٦٧]، والطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٧٥٥]، وابن أبي عاصمه في «الجهاد» [رقم ١١٣]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف. وأخرجه ابن حبان [٤٦٠٤]، والطيالسي [١٧٧٢]، والبيهقي في «سننه» [١٨٢٩٧]، وابن المبارك في «الجهاد» [رقم ٣٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦٨/٥٦]، وغيرهم، مثله لكن في سياق أتم وفيه قصة.

ولفظ ابن حبان: ( . . . أخبرنا عتبة بن أبي حكيم عن حصين بن حرملة حدثنا أبو المصباح المقرائي قال: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشى يقود بغلاً له، فقال له مالك: يا أبا عبد الله، اركب فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار؛ فأعجب مالكا قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت، ناداه بأعلى صوته: يا أبا عبد الله، اركب فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد برفع صوته وقال: أصلح دابتي وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. . . ، فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً منه . . . ) .

وكلهم رووه من طرق عن عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم [وعند الطيالسي ومن طريقه البيهقي (عتبة بن حكيم) وهو خطأ] عن حصين بن حرملة [وعند الطيالسي ومن طريقه البيهقي: (عن حرملة) وهو خطأ آخر] عن أبي المصباح الحمصي عن جابر بن عبد الله به . . . قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، وعتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، وشيخه حصين رجل مجهول الحال .

وقد خولف في إسناده، خالفه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فرواه عن أبي المصباح - وهو ثقة - فقال: (إن أبا المصباح الأوزاعي حدثهم قال: بينا نسير في درب قلمته، إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلاً يقول فرسه في عراض الجبل: يا أبا عبد الله ألا تركب؟! قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله - عز وجل - ساعة من نهار، فهما حرام على النار) فجعله من (مسند مالك بن عبد الله الخثعمي) .

هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٢٢٥] - واللفظ له - والطبراني في «الكبير» [١٩/ ٦٦١]، وفي «مسند الشاميين» [١/ ٦٠٩]، و[رقم ٧٨٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٨٧١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/ ٤٦٧]، وغيرهم، من طرق عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد تويع عليه الوليد: تابعه ابن المبارك في الجهاد [رقم ٣٣]، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/ ٢٣٧]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٤/ ٣٨٨] .

وتويع عليه ابن جابر: تابعه عبد الله بن العلاء بن زبر عند الطبراني في «الكبير» وفي «مسند الشاميين» مقروناً مع ابن جابر .

لكن في الحديث إشكال، فسياق أحمد الماضي يدل على أن الحديث من «مسند مالك بن عبد الله» وهكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» بالمرفوع منه فقط: ( . . . عن أبي المصباح عن مالك بن عبد الله عن النبي ﷺ به . . . )، لكن سياقه عند الآخرين يدل على أن الحديث من (مسند رجل من الصحابة) .

ففي لفظ ابن المبارك: ( . . . حدثني أبو المصباح قال: غزونا مع مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم، فسبق رجل الناس، ثم نزل يمشى ويقود دابته، فقال مالك: يا أبا عبد الله، ألا تركب؟! فقال - يعني الرجل - : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من اغبرت قدماه . . . إلخ) . =

٢٠٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي أُمَّةً، وَإِنِّي أَعْزَلُ عَنْهَا، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَمْنَعُ أَمْرًا أَرَادَهُ اللَّهُ» فلم يلبث أن جاء، فقال للنبي ﷺ: إنها قد حملت فقال النبي ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

= وهذا السياق هو الذي صوّبه الحافظ في «الإصابة» [٥/٧٣١]، في ترجمة مالك بن عبد الله الخثعمي) وفسّر هذا الصحابي المبهم في سياقه بكونه هو (جابر بن عبد الله) وقال: «فإن الحديث لجابر بن عبد الله، وسمعه مالك منه . . .» .

قلتُ: وسبقه إلى ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/٩٦١]، فقال: (ومالك لم يسمع هذا الحديث من النبي ﷺ إنما رواه عن جابر عن النبي ﷺ . . .)، وقد سبقهما ابن عساكر إلى نحو ما قالاه في «تاريخه» [٥٦/٤٦٦، ٤٦٧]، وهذا أراه الصواب إن شاء الله، ويؤيده الطريق الماضي عند المؤلف وغيره .

لكن يعكر على كل هذا: أن للحديث ثلاثة طرق أخرى عن مالك بن عبد الله به مرفوعاً، مضى أحدها عند المؤلف [برقم ٩٤٤]، لكنها كلها طرق مغموزة .

نعم قد يمكن التوفيق بين كل هذا: بأن يكون مالك بن عبد الله قد سمع الحديث من جابر بن عبد الله كما دلت عليه الروايات الماضية، ثم صار مالك يرسله بعد ذلك ولا يذكر فيه جابراً، ومراسيل الصحابة مقبولة على القول الصحيح .

ويؤيد ذلك أن مالك بن عبد الله في أغلب الروايات الماضية لم يصرح فيها بسماعه من النبي ﷺ وإنما يقول: (عن أو قال: النبي ﷺ به . . .) ومن رواه عنه وصرح فيه بسماعه من النبي ﷺ فقد وهم عليه فيه، وقد وقع للإمام في «الإرواء» [٥/٦]، وهم غريب في كلامه على الطريق الأولى عند المؤلف، وفي المقام بسطاً، ويكفي تلك الإشارة. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة .

٢٠٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٣٩]، والنسائي في «الكبرى» [٩٠٩٦]، و البيهقي في «سننه» [١٤٠٨٤]، والحميدي [١٢٥٨]، ومن طريقه المزني في «تهذيبه» [٣١/٢٠]، وأبو عوانة [٣٥٢٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن سعيد بن حسان عن عروة بن عياض عن جابر

٢٠٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ نَبِيحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ».

= قلتُ: وهذا إسناد قوى، بل صحيح؛ رجاله كلهم ثقات معروفون، وسعيد بن حسان هو المخزومي القرشي قد وثقه الجماعة، لكن اختلف فيه قول أبي داود، فتارة سأله عنه الأجرى، فوثقه، وتارة سأله عنه فلم يرضه، والعمدة على توثيقه له؛ لموافقة الجماعة.

وقد يكون أبو داود قد وقف له على رواية منكرة -لعلها ممن دونه- فتغير قوله فيه، على أنه قد أبهم في الرواية الأخرى عنه عدم الرضا، فقد يكون متعلقاً بشيء من المذاهب التي كان يبغضها السلف كالإرجاء والقدر ونحوهما.

ولم يصب الحافظ في قوله عن سعيد: «صدوق له أو هام» لأننا لو تساهلنا واعتبرنا الرواية الأخرى عن أبي داود، وفسرنا عدم رضاه عن سعيد بكونه متعلقاً بحفظه وضبطه؛ لكان الأولى بالحافظ أن يقول عنه: «ثقة له أو هام» فانتبه.

وقد توبع ابن عيينة عليه: تابعه ابن المبارك في «مسنده» [رقم ٢١٩]. وللحديث طريق آخر عن جابر مضى عند المؤلف [برقم ١٩١٠]، ولكن دون هذا التمام. والله المستعان.

٢٠٧٧- صحيح: أخرجه أبو داود [١٥٣٣]، وابن حبان [٩١٦، ٩١٨]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٢٥٦]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٤٢٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٦٩٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣٠٦/١٧]، والخطيب في «الجامع» [١٣١٣/٢]، وابن عساكر في «المعجم» [١٤٥٠] ومحمد بن سليمان لؤين في «جزء من حديثه» [١٢]، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» [رقم ٧٥]، وغيرهم، من طريق الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد الله العنزى عن جابر به... مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم، وهو من هذا الطريق عند أحمد [٣/٣٩٧]، والدارمي [٤٥]، ولكن في سياقه طول، وهذا السياق مختصر عند ابن أبي شيبة [٨٧١٧].

ومدار هذا الحديث على نبيح العنزى وقد وثقه أبو زرعة وابن حبان، وصحح له الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم، فلا يضره أن ذكره ابن المدينى في جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس، والله المستعان.

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْلُولُ بْنُ مَوْرُقِ الشَّامِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَيَّ الْحَقُّ، حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ إِمَامَهُمْ: تَقَدَّمَ فَيَقُولُ: أَنْتُمْ أَحَقُّ، بَعْضُكُمْ أَمْرَاءُ بَعْضٍ، أَمْرٌ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ».

٢٠٧٨ - صحيح: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٦٢ / ٢٩]، [٥٠١ / ٤٧]، من الطريق المؤلف

به . . .

قلت: وفي إسناده علتان:

الأولى: موسى بن عبيدة هو الربذي المدني، ضعفه لسوء حفظه وكثرة أوهامه، بل تركه جماعة، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٥٦٤ / ٧]، والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٧٤١٦].  
والثانية: أخوه هو عبد الله بن بريدة كما بينه ابن عساكر في روايته، وهو مختلف فيه، والصواب أنه صدوق له أوهام، لكن جزم ابن معين بكونه لم يسمع من جابر بن عبد الله شيئاً، كما في «تاريخه» [٥٩٤ / ٢] رواية الدورى، لكن للحديث طرق أخرى عن جابر به نحوه . . .

١ - فرواه ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . وذكره مرفوعاً نحوه . . .

أخرجه مسلم [١٥٦]، وأحمد [٣ / ٣٨٤]، وابن الجارود [١٠٣١]، وابن حبان [٦٨١٩]، والبيهقي في «سننه» [١٨٣٩٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٥]، وابن عساكر في «معجمه» [رقم ١٤١١]، وابن منده في «الإيمان» [١ / رقم ٤١٨]، والهروى في «ذم الكلام» [٤ / رقم ٦٧٢]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج به . . .

قلت: وسنده صالح، وأبو الزبير وابن جريج كلاهما قد صرحا بالسماع؛ فأمتاً من مغبة تدليسهما، وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه معقل بن عبيد الله عند أبي عوانة [عقب رقم ٢٣٥]، بإسناد حسن إليه، وكذا تابعه ابن لهيعة على نحوه عند أحمد [٣ / ٣٤٥]، والطبراني في «الأوسط» [٩ / رقم ٩٠٧٨]، والبخارى في «تاريخه» [٣ / ١ / ٣٥١]، كما في «الصحيحة» [٤ / ٦٠٢]، بإسناد قوى إليه.

٢ - ورواه إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بشطره الثاني فقط . . . ولفظه: =

٢٠٧٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةَ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتَهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَهَلَّا سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ، فَذَبَحْتُ، ثُمَّ

= (ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضهم أمير بعض؛ تكرمة الله لهذا الأمة).

أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «الْمَنَارِ الْمَنِيْفِ» [ص ١٤٧]، لِابْنِ الْقَيْمِ: مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مَعْقِلٍ بِهِ . . .

قُلْتُ: قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: «وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ»، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَزِيَادَةٌ، لَكِنْ جَزَمَ ابْنُ مَعِينٍ بِكَوْنِ وَهْبِ بْنِ مَنْبِهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا، وَنَازَعَهُ الْمَزْيُ فِي ذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِهِ» [٣/ ١٤٠]، وَرَدَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ فِي «التَّهْذِيبِ» [١/ ٢٧٥].

■ وَالصَّوَابُ: مَعَ الْحَافِظِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَكِنْ تَعَقَّبَهُ الْإِمَامُ فِي «الصَّحِيحَةِ» [٥/ ٢٧٦]، وَلَمْ يَصِبْ فِي تَعَقُّبِهِ الْبِتَّةَ، وَقَدْ تَعَقَّبْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ. وَلِذَلِكَ الشَّرْطُ الْأَخِيرُ شَوَاهِدٌ أُخْرَى، أَمَا شَطْرُهُ الْأَوَّلُ: فَصَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ طَرَفِ عَنِ جَمَاعَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

٢٠٧٩- صحیح: أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ [٧٠٢٠]، وَالْحَاكِمُ [٤/ ١٢٤]، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» [٥/ رقم ٥٨٩٥]، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» [٤/ رقم ٢٠٢٠]، وَالْمَزْيُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» [٢/ ٦٨، ٦٩]، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» [٤/ ٢٣٦]، وَ[٢٠/ ٢٥٧]، وَابْنُ السَّنِيِّ فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» [رقم ٢٧٥]، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الدَّلَائِلِ» [٢٦]، وَغَيْرُهُمْ، مِثْلَ سِيَاقِ الْمُؤَلَّفِ مَطْوَلًا. وَهُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «الْكَبْرِيِّ» [٨٢٨١]، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبِهَانَ» [٢/ ٢٨٥]، وَغَيْرُهُمَا مُخْتَصَرًا بِجَمَلَتِهِ الْأَخِيرَةِ فَقَطْ، كُلُّهُمُ رَوَاهُ مِنْ طَرَفِ عَنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِيهِ [وَسَقَطَ حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ مِنْ سَنَدِ الْحَاكِمِ] عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ مَعْقِلٍ . . .

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ وَهُوَ كَمَا قَالَا، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصُ فِي «المَخْلُصِيَّاتِ» كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْحَافِظِ» [١/ ١١٣].

أمر بها فشويت، ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟» فأخبرته، فقال: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِيَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ».

٢٠٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدُّورِقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِحَرْبِ بَدْرٍ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٠٨١- حَدَّثَنَا هَارُونَ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ، يَبْلُغُ بِهِ، قَالَ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ: مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ، وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ».

٢٠٨٠- صحيح: انظر قبله.

٢٠٨١- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٤٦، ٣٩١]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ٩٢٢٥]، و[رقم ٤٤٤٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٦٠]، والحميدي [١٢٧٦]، والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٦]، وغيرهم من طرق عن أبي الزبير عن جابر به... وفي متنه زيادات عند عبد بن حميد والحميدي والروزي وأحمد في الموضع الثاني.

قلت: وسنده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه توبع:

١- فتابعه: أبو سفيان طلحة بن نافع مثله مع زيادات عند بعضهم: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٠]، [٣٠٢]، والدارمي [٢٣٩٢]، والطبراني في «الصغير» [٢/ ٧١٣]، وابن أبي شيبة [١٩٣٢٣] والحارث [٢/ رقم ٦٢٦/ زوائده]، وابن عساكر في «الأربعين في الجهاد» [ص ١١٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٢٣٧]، وابن جميع في «المعجم» [رقم ١٥٦]، وابن عساكر أيضاً في «المعجم» [رقم ١٥٧٠]، وغيرهم من ثلاثة طرق عن الأعمش عن أبي سفيان به...

قلت: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم، وعنعنة الأعمش مغفورة لكونه مكثراً عن أبي سفيان، وأبو سفيان قد اختلف في سماعه من جابر، والتحقيق إثباته كما مضى شرح ذلك في الحديث [رقم ١٨٩٢]، فانظره إن شئت.

٢- وتابعه علي بن الحسين عند ابن سمعون في «أماليه» [رقم ٣٣٨]، من طريق يحيى بن أبي بكير عن عبد الغفار بن القاسم أبي مريم عن الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين به... =

٢٠٨٢- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندي، حَدَّثَنَا فليح بن سليمان، حَدَّثَنَا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق الناس، من يأتيه بخبر بنى قريظة، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا يزيد بن زريع، حَدَّثَنَا الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، قال: حدثني جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب - أو أم المسيب - وهي تزفzf، فقال: «مَالِكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ - أَوْ يَا أُمَّ المُسَيَّبِ - تُزْفِزِفِينَ؟ قَالَتْ: الحُمَّى، لَا بَارِكَ اللهُ فِيهَا. فَقَالَ: لَا تُسَبِّ الحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ حَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ حَبْثَ الحَدِيدِ».

= قلتُ: وهذه متباعدة ضائعة جداً، وأبو مريم هذا قد أسقطه النقاد بخط عريض، حتى رماه أبو داود وغيره بالوضع، راجع «اللسان» [٤٢/٤]، وماذا ينفعه إطرأ ابن عقدة له وابن عقدة بحاجة إلى من يوثقه نفسه؟! .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الصحيحة» [٨ / ٤].

٢٠٨٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٢٢].

٢٠٨٣- حسن: أخرجه مسلم [٢٥٧٥]، وابن حبان [٢٩٣٨]، والحاكم [١٤٥/١]، [٤٩٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥١٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٩٠٢]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٠٦٣]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٥٣]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ٩٨٣٩]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢]، وابن أبى الدنيسا فى «المرض والكفارات» [رقم ١١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٤٤٠، ١٤٦٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣٠٨/ ٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٧٣١٧، ٧٤٠٢]، وغيرهم من طرق عن أبى الزبير عن جابر به مثل سياق المؤلف، وهو عند بعضهم بنحوه .

قلتُ: وسنده حسن صالح. وأبو الزبير شهد على نفسه بالتدليس، كما مضى شرح ذلك فى الحديث [١٧٦٩]، لكنه صرح بالسمع عند مسلم وغيره. وللمرفوع منه شواهد عن جماعة من الصحابة.

٢٠٨٤- حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ، أَصَابَهَا بَعْضُ الْمَغَازِي، قَالَ: فَقَامَ بِهَا عَنْ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَذْ هَذِهِ مِنِّي صَدَقَةً، فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ مَا لَا غَيْرَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ عَنِ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ

٢٠٨٤- ضعيف: دون قوله (إنما الصدقة عن ظهر عني): أخرجه أبو داود [١٦٧٣]، والدارمي [١٦٥٩]، وابن خزيمة [٢٤٤١]، وابن حبان [٣٣٧٢]، والحاكم [٥٧٣/١]، والبيهقي في «سننه» [٧٥٦٦، ٧٤٣٢]، وفي «الشعب» [٣/٣٤١٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٢١، ١١٢٠]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/٢١٢]، وابن زنجويه في «الأموال» [١٩١٢]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/٦٦] وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن عبيد، عن جابر به مثله، وهو عند بعضهم مختصراً.

قلت: وسنده ضعيف؛ رجاله ثقات سوى ابن إسحاق فهو صدوق مشهور أكثر من التديس، وبه أعلى النووي في «المجموع» [٦/٢٣٦]، وقال: «ومحمد بن إسحاق مدلس، والمدلس إذا قال: (عن) لا يحتج به...».

قلت: وهذا الإطلاق عندي ليس بجيد، بل لا يحتج بعننة المدلس إذا كان أكثر من التديس، أو مشهوراً بالتديس عن الهلكى والمجاهيل ونحوهم، أما إذا كان قليل التديس، فعننته مقبولة إن شاء الله، وابن إسحاق قد عنعنه في جميع طرقه التي وقفت عليها، ثم وجدت الحافظ قد ذكره في «النكت على ابن الصلاح» [ص: ٨٠ / طبعة دار التوفيقية] ثم قال: «ورواة إسناده ثقات، ومحمد بن إسحاق مشهور، ولم أره من حديثه إلا معنعناً، ثم رأيت في «مسند أبي يعلى» مصرحاً فيه بالتحديث...» وقال أيضاً في «التعليق» [٢/١٥١]: «ورجال إسناده ثقات، وإنما علته عنعنة ابن إسحاق، لكنني وجدته في «مسند أبي يعلى» قال: حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم فذكره...».

قلت: ولم أر ذلك في إسناده المؤلف هنا، وسيأتي عند المؤلف أيضاً [برقم ٢٢٢٠] معنعناً مثل الذى هنا، ولا مجال لتوهم الحافظ أصلاً؛ لأنه ثقة ثبت ضابط حافظ متيقظ، فلا يخلو الأمر

من بين يديه، فقال له مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «هَاتَهَا» مغضباً قال: فلما أعطاه إياها خذفه بها، لو أصابه أوجعه أو عقره، ثم قال: «يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِمَالِهِ - أَوْ كَمَا قَالَ - لَا يَمْلِكُ غَيْرُهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَكَفَّفُ النَّاسُ! إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، خُذْنَا مَالَكَ، لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ».

٢٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَعَاوِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ يَصْنَعُهُ أَحَدُكُمْ إِلَيَّ غِنَى أَوْ فَقِيرٍ، فَهُوَ صَدَقَةٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

= ١- إما أن يكون التصريح بالسماع قد وقع عند المؤلف في «مسنده الكبير» وعنه نقل الحافظ.  
٢- وإما أن يكون التغيير في صيغة الأداء: إنما هو من الناسخ أو الطابع، وقد يكون هذا التغيير إنما وقع في نسخة الحافظ من «مسند المؤلف»، وأن الأصل إنما كان بالنعنة، كما وقع عند الجميع من أخرجه.  
ومع هذا الاحتمال: يصح لنا أن نتوقف في تحسين إسناد الحديث؛ إعمالاً لثبوت النعنة لدينا، والحديث أخرجه الطبراني أيضاً في «تفسيره» [٣٦٩/٢]، معنعناً.  
وله طريق آخر عن جابر عند ابن سعد في «الطبقات» [٢٧٧/٤]، ولكن بإسناد أسقط ما يكون في الدنيا، نعم لجملة: (إنما الصدقة عن ظهر غنى) طريق آخر عن جابر عند أحمد [٣٢٩/٣]، وابن حبان [٣٣٤٥]، وغيرهما، بإسناد حسن.  
ولها طريق ثان عند النسائي في «الكبرى» [٥٠٠٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٠٥]، وغيرهما وسند الثاني صحيح.

٢٠٨٥- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أبو إسحاق بن عبد الصمد في «أماليه» [رقم ٧٢]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٣٦]، وغيرهما، من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد تالف جداً، والخوزي هذا قد تركه النقاد فأحسنوا، لكنه لم ينفرد به؛ فتابعه عليه ابن جريج، عند الخطيب في «الجامع» [١/٨٩٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٤/٣٦٥]، من طريق شيخه أبي بكر محمد بن المؤمل عن أحمد بن الحسين الهمداني عن أحمد بن محمد المنكدرى، عن أبي داود سليمان بن سيف، عن أبي عاصم النبيل، عن ابن جريج به . =

= قلتُ: وهذا منكر من حديث ابن جريج، رجاله ثقات سوى المنكدرى، فهو حافظ مشهور، لكن كان يقع في حديثه المناكير كما قال الإدريسي في «تاريخه»، وقال الحاكم في «تاريخه»: «كان له أفراد وعجائب» راجع ترجمته في «اللسان» [٢٨٧/١]، وتاريخ ابن عساكر [٥/٤٢٨]، وللحديث شواهد بنحوه كلها واهية لا يثبت منها شيء،

١- فمنها حديث ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٤٧]، والبخاري [١٥٨٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤٩/٣]، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [رقم ١١]، وابن عدى في «الكامل» [٧٦/٤]، والدارقطنى في «الأفراد» [رقم ٣٧٢٧/ أطرافه]، والطبراني أيضاً في «مكارم الأخلاق» [رقم ١١٢]، والخراطي [ص ١٣]، كما في «الصحيحة» [٦٨/ ٥]، وغيرهم، من طرق عن صدقة بن موسى الديقى، عن فرقد بن يعقوب السبخى، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود به . قلتُ: وهذا إسناد منكر .

وصدقة بن موسى ضعفه جمهرة النقاد، ومشاه بعضهم، لكنه إلى الضعف أقرب بلا تردد، وقد جزم ابن عدى والدارقطنى وغيرهما بكون صدقة قد تفرد به عن فرقد السبخى، لكن ورد عند بعضهم ما يفيد أن شعبة قد تابعه عليه .

فأخرجه ابن المظفر في «غرائب شعبة» [٢/١]، كما في «الصحيحة» [٦٨/٥]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [١٩٤/٧]، من طريق محمد بن عبد الله بن يوسف بن أيوب المهدي، عن عمه أحمد بن يوسف، عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة به . . .

قلتُ: وهذا غريب جداً من حديث شعبة، قال أبو نعيم عقب روايته: «غريب تفرد به مسلم عن شعبة، ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره» .

قلتُ: مسلم بن إبراهيم ثقة حافظ مأمون وليس له في هذه الرواية ذنب قط، والراوى عنه حافظ مشهور أيضاً، فلم يبق إلا محمد بن عبد الله بن يوسف المهدي هذا، فلم أظف له على ترجمة الآن . وقد خولف في إسناده، خالفه الحسن بن المثني بن معاذ، فرواه عن مسلم بن إبراهيم فقال: عن صدقة بن موسى عن فرقد السبخى بإسناده به . . . هكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٤٩/٣]، بإسناد مستقيم إليه . . . وهذا هو المحفوظ إن شاء الله . والحديث حديث صدقة بن موسى، وهو الذى تفرد به عن فرقد كما قاله جماعة من النقاد، فلعل محمد بن عبد الله بن يوسف =

٢٠٨٦- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة، كما يعلمنا. وذكر الحديث.

= تصحف عليه (صدقة) ب (شعبة) وهو واهم فيه على كل حال. والحسن بن المثنى شيخ صدوق صالح كان يكتب ابن أبي حاتم بأشياء من حديثه.

٢- ومنها حديث ابن عمر عند ابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [١٠١٩]، وعنه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [١٣]، من طريق عبد القدوس بن بكر عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عمر به مرفوعاً نحو لفظ المؤلف.

قلت: وهذا إسناد ساقط أبداً، عبد القدوس مختلف فيه، وطلحة هو المكي الذي أسقطه أكثر النقاد فسقط.

٣- ومنها حديث أبي الضبيس البلوى عند الواقدي كما في «الإصابة» [٢٢٥/٧]، وسنده كالقبر المظلم، وإذا وجدت الواقدي في إسناد حديث؛ فاغسل يديك منه بماء وأشنان.

والحديث صحيح محفوظ بلفظ (كل معروف صدقة) هكذا روى من طرق عن جماعة من الصحابة، وقد مضى من طريق ابن المنكدر عن جابر [برقم ٢٠٤٠]، وهو ضعيف بهذا التمام.

٢٠٨٦- صحيح: أخرجه البخاري [١١٠٩، ٦٠١٩، ٦٩٥٥]، وأبو داود [١٥٣٨]، والترمذي

[٤٨٠]، والنسائي [٣٢٥٣]، وابن ماجه [١٣٨٣]، وأحمد [٣/٣٤٤]، وابن حبان [٨٨٧]،

وابن أبي شيبة [٢٩٤٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٠٠، ١٠٠٨٢]، وفي «الأسماء» [٢٢٢]

وفي «الاعتقاد» [رقم ٢٤]، وفي «الدعوات» [رقم ٣٧٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب»

[١٠٨٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/٢١٠]، وابن منده في «الإيمان» [٣٠٦]، وجماعة

كثيرة، من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموال عن ابن المنكدر عن جابر به قال: (كان رسول

الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول لنا: إذا هم أحدكم بالأمر

فليركع ركعتين من غير الفريضة؛ وليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك،

وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب.

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر -يسميه بعينه الذي يريد- خير لى فى دينى ومعاشى ومعادى

وعاقبة أمرى؛ فاقدره لى، ويسره لى، وبارك لى فيه. وإن كنت تعلمه شرّاً لى مثل الأول-

فاصرفنى عنه، واصرفه عنى، واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به... أو قال: فى عاجل

أمرى وأجله... لفظ أبى داود فى «سننه».

= قلتُ: وإسناده ظاهره الصحة! رجاله كلهم ثقات، لكن أنكره الإمام أحمد على ابن أبي الموال، فأخرج ابن عدى في «الكامل» [٣٠٧/٤] ثنا ابن أبي عصمة ثنا أبو طالب: سألتُ أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن ابن أبي الموال قال: عبد الرحمن لا بأس به، قال: كان محبوساً في المطبق حين هزم هؤلاء، يروى حديثاً لابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ في الاستخارة، ليس يرويه أحد غيره، هو منكر. قلتُ: هو منكر؟! قال نعم، ليس يرويه غيره، لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما».

قلتُ: قال الحافظ في «الفتح» [١١٤/١١٨٤]، بعد أن ساق هذا الإعلال: «وقد استشكل شيخنا -يعنى العراقى- فى شرح الترمذى هذا الكلام- يعنى كلام أحمد- وقال: ما عرفت المراد به، فإن ابن المنكدر وثابتان متفق عليهما، قلتُ: -يعنى ابن حجر-: يظهر لى أن مرادهم التهكم، والنكته فى اختصاص الترجمة: الشهرة والكثرة...».

ورد الإمام فى «الضعيفة» [٥/٣٣٠] هذا الإعلال رأساً، فقال: «وقد استنكر بعضهم -يعنى الإمام أحمد- حديث جابر هذا، ولا وجه لذلك عندى...».

قلتُ: وقد حمل بعض أصحابنا كلام أحمد على كونه يريد من وصف إسناده بـ (المنكر) يعنى التفرد المطلق، واستدل على ذلك بقول الحافظ فى «هدى السارى» [ص ٤٣٧]: «المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له...» وقال: هذا من ذلك، وأقول: وكل ما مضى مغالطات فى فهم عبارة الإمام أحمد، والكلام عليها يكون من وجهين: الأول: من حيث ثبوتها، فقد أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٣٠٧/٤]، من طريق شيخه ابن أبى عصمة عن أبى طالب عن الإمام أحمد به...».

وشىخ ابن عدى هذا هو عبد الوهاب بن عصام بن الحكم العكبى الشيبانى أبو صالح، ترجمه الخطيب فى «تاريخه» [١١/٢٨]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومثله الذهبى فى «تاريخه» [حوادث سنة ٣٠٨هـ]، لكن أغلب الظن أن كلام أحمد هذا موجود فى «مسائل أبى طالب»، وهو مفقود فيما أعلم.

= والثانى: إن صحَّ كلام أحمد فلا يفهم منه إلا أحد أمرين لا ثالث لهما:

١- إما أن يكون إنكار أحمد هذا الحديث لكون ابن أبي الموال هذا ليس ممن يحتمل تفرد عنه مثل ابن المنكدر، وابن المنكدر أصحابه كثيرون، ومع ذلك فقد انفرد بهذا الحديث عنه ابن أبي الموال وحده، ولو كان مشهوراً من حديث ابن المنكدر؛ لرواه عنه مشاهير أصحابه أو جماعة منهم أو بعضهم.

ولذلك قال الترمذى بعد أن رواه: «حديث جابر حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال . . . وهو شيخ مدني ثقة . . .».

وقال الدارقطني: «غريب من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد -يعني ابن المنكدر- عن جابر . . .» نقله عنه ابن عبد الهادي في «التنقيح» [٣/ ٥٥ / الطبعة العلمية]، وعنه في «نصب الراية» [٣/ ٣٤٤].

وهذا لا ينافي كون ابن أبي الموال شيخ ثقة، والثقة قد يُغرب في حديثه ولا يزال ثقة، بل قد وجدت ابن حبان قد قال عن ابن أبي الموال في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٤٠]: «. . . من متقني أهل المدينة، وكان يُغرب» ومطلق الإغراب لا يضر الراوي الثقة، اللهم إلا إذا أكثر منه أو غمزه النقاد به في رواه بعينه، أو حديث بخصوصه على وجه الإنكار عليه، وليس على وجه الإخبار بكونه يغرب عن فلان، أو أغرب في كذا وكذا، فافهم .

٢- وهو الأقرب عندي: أن يكون مراد الإمام أحمد من عبارته الماضية: هو كون ابن أبي الموال -مع كونه ثقة عند أحمد- قد أخطأ في هذا الحديث، ودليل خطئه كونه قد انفرد به عن ابن المنكدر دون متابع له، وقول أحمد: «وأهل المدينة -ومنهم ابن أبي الموال- إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر . . . وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس . . . يحيلون عليهما».

ظاهر جداً في توهمه ابن أبي الموال في إسناده، فكأن هذا الحديث ليس له أصل من رواية ابن المنكدر عند أحمد، ولعل ابن أبي الموال قد سمعه من آخر فدخل له إسناده في إسناده، ولم يكن ذلك منه غريباً لشهرة تلك الترجمة (ابن المنكدر عن جابر) عند أهل بلده المدنين، كما اشتهرت صحيفة (ثابت البناني عن أنس) عند أهل البصرة، والثقة قد يُشبه له .

وهذا الفهم يقطع قول من حمل كلام أحمد في استنكاره هذا الإسناد على كونه يريد به ذلك التفرد المطلق، فالذي ينهض عندي: هو إعلال هذا الإسناد بما قاله الإمام أحمد، وأنه منكر من حديث ابن المنكدر عن جابر، وهذا ما فهمه ابن عدى من كلام أحمد، فأدرج ابن أبي الموال =

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ بَقْرَةَ، انْقَلَبَتْ عَلَى خَمْرِ فَشَرِبَتْ، فَخَافُوا عَلَيْهَا، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «كُلُوا، وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهَا».

= فى كتابه «الكامل» ثم قال فى آخر ترجمته: «ولعبد الرحمن بن أبى الموال أحاديث غير ما ذكرت، وهو مستقيم الحديث، والذي أنكر عليه حديث الاستخارة».

قلت: والمنكر فى عرف القدماء: هو الرواية الخطأ متناً أو إسناداً، ومثله الشاذ تماماً، فقول أحمد: «هو منكر . . . ليس يرويه غيره . . . وأهل المدينة إذا كان حديث غلط . . . إلخ» واضح فى كونه يُخطئ ابن أبى الموال فى تلك الرواية، ويصفه بكونه قد سلك الجادة فيها، ولا يعارض قول أحمد تصحيح البخارى وغيره لهذا الحديث، فإن أحمد قد أوماً إلى علته كما رأيت، ولا يمتري باحث - إن شاء الله - فى كون الإمام أحمد أنقد فى كشف خبايا علل الروايات من البخارى والترمذى وأبى داود وأقرانهم.

نعم، ابن المدينى أعلم من أحمد وأهل عصره قاطبة بهذا العلم، أعنى علم (علل الحديث) ولم يأت بعده أحد أنقد من أبى الحسن الدارقطنى، وفى الأمة أفراد فقط ممن تزلعوا بمعين هذا العلم الشريف، أما الآن: فكدت لا أراهم إلا فى كتاب، أو تحت التراب.

نعم: ثمة بقية باقية؛ ممن لا يزال الله حافظاً بهم شريعته ودينه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يصح بها الحديث دون جدال، وقد مضى منه حديث أبى سعيد [برقم ١٣٤٢].

٢٠٨٧ - باطل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١٠/٥]، وابن حبان فى «المجروحين» [٨٧/٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤٥/٤٥]، وغيرهم، من طريق بقية بن الوليد عن عمر عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ليس له سناد، وفيه ثلاث علل:

الأولى: بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء والهلكى والمجاهيل، وكان إماماً فى تدليس التسوية، وتصريحه بالسماع من شيخه عمر عند ابن حبان، لا يكفى لدرء شبهة تدليسه المنكر.

والثانية: عمر! هكذا وقع غير منسوب، فلم يعرفه حسين الأسد فى تعليقه وقال: «لم أتبين من هو؟!». =

٢٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ، فَلْيَتَسَحَّرْ وَلَوْ بِشَيْءٍ».

٢٠٨٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَاتُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ، يَحْدُثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقِظْتُ، ثُمَّ نَمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقِظْتُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ. قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَحْبَبْتُ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ» قَالَ الْفَرَاتُ: أَظْنَاهَا الْعِشَاءُ

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ

= أما الهيثمي فإنه غامر وقال في «المجمع» [٦٩/٥]: «وعمر إن كان ابن عبد الله بن خثعم، فهو ضعيف، وإن كان مولى عفرة، فهو ضعيف وقد وثق».

قلت: وليس هو بأحد الرجلين، وإنما هو عمر بن موسى الشامي كما وقع منسوباً عند ابن عدى وابن حبان وابن عساكر، وهو شيخ هالك، اتهمه ابن عدى بالوضع، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وتركه الجماعة، راجع «اللسان» [٣٣٣/٤]، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث في عداد منكراته، ومثله ابن حبان.

والثالثة: أبو الزبير: هو محمد بن مسلم المكي، شهد على نفسه بالتدليس عن جابر خاصة، ثم عنعن عنه كما ترى، فكيف يحل لنا قبول خبره؟! انظر [رقم ١٧٦٩].

٢٠٨٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٣٠].

٢٠٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٠].

٢٠٩٠- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن حبان [٣٨٥٣]، من طريق محمد بن عمرو بن جبلة

عن محمد بن مروان العقيلي عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلت: وليس عند ابن حبان: (إلا عفيراً يعقر وجهه في التراب) ومن هذا الطريق أخرجه البزار في «مسنده» إلا أنه قال: (أفضل أيام الدنيا أيام العشر) كما في «المجمع» [٥٦٢/٣]، وقال الهيثمي: «وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح».

أبى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله، هي أفضل أم عدتهن جهاداً فى سبيل الله؟ فقال: «هِيَ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَفِيراً يُعْفَرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: أَنْظِرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي. فَلَمْ أَرِ يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ.»

= قلتُ: وهو إلى الضعف أقرب، لكنه توبع على أكثره كما يأتى.

وفى الإسناد علة أخرى، وهى عن عنة أبى الزبير، فهو يدلس عن جابر خاصة كما مضى شرح ذلك [برقم ١٧٦٩]، وقد توبع عليه العقيلي: تابعه مرزوق مولى طلحة على نحو جملة المباهاة والمغفرة فقط: عند ابن خزيمة [٢٨٤٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٤٠٦٨]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ١٨١] والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٨٢]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢٩٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ١٢٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٣/ رقم ٧٥١]، وابن منده فى «التوحيد» [١/ ١٤٧]، وأبى الفرج الثقفى فى «الفوائد» [١/ ٩٢]، [٢/ ٩٢]، كما فى «الضعيفة» [٢/ ١٢٥]، وغيرهم من طرق عن أبى نعيم عن مرزوق مولى طلحة الباهلى به.

قلتُ: قال ابن منده: «هذا إسناد متصل حسن الإسناد، من رسم النسائى، ومرزوق روى عنه الثورى وغيره . . .»، وقال الثقفى: «إسناد صحيح متصل، ورجاله ثقات أثبات؛ مرزوق هذا هو أبو بكر مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلى، روى عنه الثورى وأبو داود الطيالسى وغيرهم من الأئمة».

قلتُ: ووثقه أبو زرعة وابن حبان وزاد الأخير: «وكان يخطئ» وقال ابن خزيمة: «أنا برىء من عهده».

وعلى كل حال: فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، فليس فى الإسناد ما يُعل به سوى عننة أبى الزبير وحده، ثم قال ابن منده: «ورواه أبو كامل الجحدري عن عاصم بن هلال عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر . . .».

٢٠٩١- حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف، حَدَّثَنَا يعقوب، حَدَّثَنَا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، قال: سمعت جابراً، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «لَمَّا كَذَبْتَنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَطَفِقتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ».

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا حجاج، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، أَخْبَرَنَا ابن أبي ذئب، عن الزهري،

= قلت: وهذا الطريق أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢٤٠/٧]، ولكن من طريق عبدان عن أبي كامل عن يحيى بن كثير البصرى أبي النضر عن أيوب به.

قلت: وأبو النضر شيخ منكر الحديث كما قاله العقيلي، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث جداً» وقد وقع في إسناد ابن عدى بكنيته (أبي النضر) فقال عبدان عقب روايته: «كان الناس يرون أنه عاصم بن هلال -يعنى كما قاله ابن منده كما مضى- وكان أبو كامل -هو الجحدري- يؤمى إلى أنه يحيى بن كثير...».

قلت: عاصم بن هلال أحسن حالاً من يحيى بن كثير، وإن كان ضعيفاً هو الآخر.

وللحديث طرق أخرى عن أبي الزبير ببعض فقراته، وكلها مغموزة، ولو صحت كلها، فما زالت عنعنة أبي الزبير عقبة كثوداً تحول دون نهضة الحديث، نعم لبعض فقراته شواهد، لكنه ضعيف بهذا السياق.

٢٠٩١- صحيح: أخرجه البخارى [٣٦٧٣، ٤٤٣٣]، ومسلم [١٧٠]، والترمذى [٣١٣٣]، وأحمد [٣٧٧٧/٣]، وابن حبان [٥٥]، وعبد الرزاق [٩٧١٩]- وفي سياقه طول- والنسائى فى «الكبرى» [١١٢٨٢]، وابن منده فى «الإيمان» [٧٣٩/٢]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم ٢٧٥٩]، وفى «تفسيره» [٣/٨]، وأبو عوانة [٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٦٥٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/٧]، وابن عساكر فى «المعجم» [٦٤٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٦٧١]، والطحاوى فى «المشكلى» [١١٩/١٢]، وجماعة، من طرق عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر به... وهو عند بعضهم بنحوه.

٢٠٩٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢٥]، والنسائى [٣٧٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٦١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٤٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٨٨٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٩٤/٤]، وفى «المشكلى» [٤٦/١٤]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب -وهو فى «موطئه» كما فى «التمهيد» [١١٢/٧] عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر به نحوه... =

عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أُعْمِرَ عُمْرِي لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَهِيَ لَهُ بَتًّا لَا يَجُوزُ لِلْمُعْطَى فِيهَا شَرْطٌ وَلَا مَثْنَوِيَّةٌ».

٢٠٩٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى: «أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ رَجُلًا عُمْرِي لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَالَ: أُعْطِيكَهَا وَعَقَبِكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَإِنَّهَا لِنِ أَعْطِيهَا، وَإِنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ صَاحِبِهَا؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَمَّتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

٢٠٩٤- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمِ الْأَنْطَاكِيِّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ

= قَلْتُ: وَسَنَدُهُ لَا غِبَارَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: تَابَعَهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ عَلَى مَعْنَاهُ. فَاَنْظُرِ الْآتِي.

٢٠٩٣- صحيح: أخرجه النسائي [٣٧٤٨]، وأبو عوانة [٤٦٢١]، وغيرهما، من طريق

صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر به . . .

قلت: وقد توبع صالح عليه مثله ونحوه: تابعه مالك والليث بن سعد وشعيب وابن جريج وغيرهم، ورواياتهم عند مسلم [١٦٢٥]، ومالك [١٤٤١]، ومن طريقه أبو داود [٣٥٥٣]، والترمذي [١٣٥٠]، والنسائي [٣٧٤٥، ٣٧٤٦]، وابن حبان [٥١٣٧]، والشافعي في مسنده [١٠٦١]، وفي «الأم» [٧٥/٤]، والبيهقي في «سننه» [١١٧٤٠، ١١٧٤٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٨٨٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/٥]، وابن الجارود [٩٨٧]، وعبد الرزاق [١٦٨٩٧]، وعنه أحمد [٣/٣٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٤٦١٩، ٤٦٢٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٩٣/٤]، وفي «المشکل» [٤٧/١٤]، وغيرهم كثير.

وقد اختلف في سنده ومنتنه على الزهري، وشرح ذلك هنا يطول.

وقوله في الحديث: (أعطيكمها وعقبك ما بقي منكم . . . إلخ) فكل ذلك مدرج على التحقيق من قول أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وقيل: هو من قول الزهري، راجع الكلام على ذلك في «الفتح» [٢٣٩/٥]، وفي «التمهيد» [١١٢/٧، ١١٣].

٢٠٩٤- باطل: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٤١٨/٦]، وابن حبان في «المجروحين» [٣١/٣]، =

الوليد، حدثنا ميبشر بن عبيد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنكح النساء إلا من الأكفاء، ولا يُزوجهن إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم».

= والبيهقي في «معرفة السنن» [عقب ٤٥٤٠]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٢/٢٦٣]، وغيرهم من طريق بقية بن الوليد عن ميبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد باطل لا شيء، وأفته على التحقيق: هي ميبشر بن عبيد القرشي، رماه أحمد بالوضع، وقال مرة أخرى: «روى عنه بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعة»، وقال أيضاً: «أحاديثه بواطيل»، وقال الدارقطني: «متروك الحديث، يضع الأحاديث ويكذب»، وقال البخاري: «منكر الحديث» وتركه سائر النقاد، وقد كان يتلون في إسناده ما شاء.

١- فتارة يرويه عن أبي الزبير كما هنا.

٢- ثم عاد ورواه الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح عن جابر به . . . هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [٣/٢٤٤]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٣٥٣٨]، [١٣٥٣٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٥٤٠]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/٢٨٢]، وفي «الموضوعات» [٢/٢٦٣]، وابن عدى في «الكامل» [٦/٤١٧]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/٣١]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/٢٣٥]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥١٤، ٥١١٥]، وغيرهم. ولم يذكر عمرو بن دينار عند العقيلي.

٣- وتارة رواه عنه بقية بن الوليد فقال: عن عمرو وعطاء عن جابر به . . . ولم يذكر فيه ابن أرطاة. هكذا أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» [رقم ٥١٢]، وغيره، وأرى ذلك من تدليس بقية، وقد رواه عنه بقية مرة ثالثة فقال: عن ميبشر عن ابن أرطاة عن أبي الزبير عن جابر به . . . هكذا أخرجه البيهقي في «المعرفة» [عقب رقم ٤٥٤٠]، وفي هذا دليل على كونه قد دلس الحجاج في طريق المؤلف ومن رواه من طريق أبي الزبير.

ولا أدري، هل هذا الإسناد بحاجة إلى تدليس بقية أيضاً؟! ومع تلوّن ميبشر في إسناده، فقد كان يتلون في متنه أيضاً، فتارة يتقص وأخرى يزيد، ذكر ذلك ابن عدى في «الكامل» [٦/٤١٧]، [٤١٨]، ثم قال: «وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون، ومع اختلاف إسناده: باطل، كان لا يرويه غير ميبشر . . .».

قلت: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٤/٥٢٤، ٥٠٥]، وابن الجوزي في «الموضوعات» والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٣١٤٧]، وغيرهم، راجع «نصب الراية» [٣/رقم ١٨٩]، =

٢٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَسِيْطٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ ، عَنْ مَاعِزِ التَّمِيْمِيِّ ،  
عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسِّرُ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ ، وَلَكِنْ فِي  
التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ » .

= و«اللائي المصنوعة» [٢/ ١٤٠] ، و«الفوائد المجموعة» [ص ١٢٤] ، وقال ابن حبان في  
«المجروحين» [٣/ ٣١] ، بعد أن ذكر بعضاً من الاختلاف في سنده : «وهذا التخليط من مبشر  
ابن عبيد ، مرة كان يحدث هكذا ، ومرة هكذا . . .» ، والحديث من الطريق الثاني : أخرجه  
الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٣] .

٢٠٩٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٤] ، والطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠١٥] ،  
وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٨ / ظلال] ، والفسوي في «المعرفة» [٢/ ٣٣٢] ، وغيرهم  
من طرق عن الحكم بن نافع أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن ماعز التميمي عن جابر به . . .  
وليس عند الطبراني : (ولكن في التحريش بينهم) .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ، وماعز التميمي شيخ مجهول الصفة ، بل والعين ، لكنه لم ينفرد به ؛  
بل تابعه :

١- أبو سفيان طلحة بن نافع به مثله ، وزاد : ( . . . المصلون في جزيرة العرب . . . ) .

أخرجه مسلم [٢٨٠١٢] ، والترمذي [١٩٣٧] ، وأحمد [٣/ ٣١٣] ، والبيهقي في «الدلائل»  
[رقم ٢٦٤٧] ، والبخاري في «شرح السنة» [٦/ ٣٢٦] ، والمؤلف [برقم ٢٢٩٤] وغيرهم ، من  
طرق عن الأعمش عن أبي سفيان به . . .  
قلتُ : قال الترمذي : «هذا حديث حسن . . .» .

قلتُ : وهو كما قال ، وفي «علل ابن أبي حاتم» [رقم ٢٣٥٥] : «وسألت أبي عن حديث رواه  
المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ  
قال : إن الشيطان قد يسر أن يعبد المصلون ، ولكنه في التحريش بينهم . وعن أبي سفيان  
الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه . . .» ثم قال : «قال  
أبي : أحد هذين باطل» .

قلتُ : الأول هو المحفوظ إن شاء الله ؛ لكون جماعة من ثقات أصحاب الأعمش قد رووه عنه  
على هذا الوجه ، والمسيب بن واضح ضعيف له مناكير ، راجع ترجمته في «اللسان» [٦/ ٤٠] ،  
فكأنه اضطرب فيه أيضاً .

٢- وتابعه أبو الزبير عليه مثل سياق المؤلف عند أحمد [٣/٣٦٦]، وابن حبان [٥٩٤١]، والمؤلف [برقم ٢١٥٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٦٤٦]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٧٥٦]، وغيرهم من طريق الثورى عنه به . . .

قلتُ: وإسناد صحيح فى المتابعات، وأبو الزبير يدلّس عن جابر، وقد عنعنه، وقد خولف الثورى فى إسناده، خالفه ابن جريج، فقال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: (قد يشس الشيطان أن يعبدّه المسلمون، ولكن فى التحريش بينهم) هكذا ذكره موقوفاً، أخرجه أحمد [٣/٣٨٤]، من طريق روح بن عباد عن ابن جريج به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وابن جريج وأبو الزبير كلاهما قد صرحا بالسماع. ٣- وتابعهم سليمان بن قيس الإشكرى عليه . . . ولكن بلفظ: (إن الشيطان قد يشس أن يعبدّه المصلون أبداً، ولكنه فى التحريش بينهم، وقد رضى بذلك).

هكذا أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد [٢/ ٥٧٢]، من طريق أسد بن موسى عن سعيد بن زيد بن درهم -أخى حماد بن زيد- عن الجعد بن دينار الإشكرى قال: حدثنى سليمان بن قيس به . . .

قلتُ: قال ابن خزيمة عقب روايته: «وفى القلب من صحة هذه اللفظة» (حدثنى سليمان بن قيس) شىء؛ فإن سليمان بن قيس هذا هو الإشكرى، وأهل المعرفة من أصحابنا يذكرون أن سليمان بن قيس مات قبل جابر بن عبد الله، وأن صحيفته التى كتبها عن جابر بن عبد الله وقعت إلى البصرة، فروى بعضها أبو بشر جعفر بن أبى وحشية، وروى بعضها قتادة بن دعامة . . . . قلتُ: ومراد ابن خزيمة هو إنكار قول الجعد بن دينار: (حدثنى سليمان بن قيس)؛ لأن سليمان هذا قد توفى فى حياة جابر بن عبد الله؛ فالظاهر أن الجعد لم يسمع منه أصلاً؛ وإنما حدث عنه من صحيفته التى كانت بالبصرة عند جماعة من المحدثين.

ويبدو أن الوهم فى ذكر سماع الجعد من قيس إنما هو ممن دون الجعد، وأراه سعيد بن زيد، فقد ضعفه جماعة لسوء حفظه، فأصل الرواية كان: (عن الجعد بن دينار عن سليمان بن قيس . . .) هكذا بالعنعنة، فجاء سعيد بن زيد ورواه عن الجعد فقلب العنعنة سماعاً، وقال: (عن الجعد بن دينار قال: حدثنى سليمان بن قيس) وهذا أمر عهدناه كثيراً من جماعة من الضعفاء، ومن فى حفظهم شىء؛ بل وربما وقع ذلك من ثقة، فافهم.

● تنبيه: قد تصحّف شيخ المؤلف هنا (أبو نشيط) إلى (أبى بسيط) فى الطبعتين، فلم يعرفه =

٢٠٩٦- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب البصرى، عن على ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال في حديث له: «إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الْإِسْلَامُ» .

٢٠٩٧- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حَدَّثَنَا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رسول الله ﷺ، ورجلٌ من أصحابه على رجل من الأنصار، وهو يحوّل الماء في حائطه، فقال: «إِنَّ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنٍّْ، وَإِلَّا كَرَعْنَا؟» قال: بلى، عندي يا رسول الله ماءٌ بات في سقاء. قال: فانطلقنا إلى العريش، فانطلق، فحلب شاةً على ماءٍ بات في شَنٍّْ، قال: فشرّب رسول الله ﷺ، ثم عدت بمثل ذلك فشرّب صاحبه .

٢٠٩٨- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حَدَّثَنَا أبو معشر، قال: سألت محمد بن المنكدر،

= حسين الأسد في تعليقه، والصواب أنه أبو نشيط -بالشين- واسمه محمد بن هارون بن إبراهيم البزاز، من رجال «التهذيب» .

٢٠٩٦- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٨١] .

٢٠٩٧- صحيح: على شرط البخارى: أخرجه البخارى [٥٢٩٠، ٥٢٩٨]، وأبو داود [٣٧٢٤]، وابن ماجه [٣٤٣٢]، وأحمد [٣/ ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٥]، والدارمى [٢١٢٣]، وابن حبان [٥٣١٤، ٥٣٨٩]، وابن أبى شيبه [٢٤٢١٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٤٣٧]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٣١]، وفى «الأداب» [رقم ٤٤٥]، وغيرهم، من طرق عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر به مثله . . . وهو عند جماعة بنحوه .

قلت: ليس فليح بن سليمان عندنا بالمحمود فى حفظه، وهو مختلف فيه، والضعف إليه أقرب عند من سبر مروياته، وقد وقفت له على مناكير ربما لو وقع بعضها لشقة ضابط أضررت به، ويكفى حديثه المنكر فى الاستلقاء، فانظره فى «الضعيفة» [١٧٧/٢] .

نعم قد احتج به البخارى فى «صحيحه»، لكنه كان ينتقى من حديثه ما صحَّ عنده، وليس بالضرورة إذا صح حديث عند البخارى أن يكون صحيحاً عند غيره، راجع حديث الاستخارة الماضى [برقم ٢٠٨٦]، وفى المقام بسط، وتكفى الإشارة إن شاء الله .

٢٠٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٦٣، ٢٠١٧] .

عن الوضوء مما مست النار، فقال: حدثني جابر بن عبد الله، قال: أكلت مع رسول الله ﷺ، فصلى ولم يتوضأ بعد وضوئه الأول، ثم أكلت مع أبي بكر فصلى ولم يتوضأ، ثم أكلت مع عمر فصلى ولم يتوضأ، ثم أكلت مع عثمان فصلى ولم يتوضأ.

٢٠٩٩- حَدَّثَنَا غَسَّانُ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى حَمَارًا قَدْ وُضِمَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَنَّهُ عَن هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَهُ» وَنَهَى عَنِ ضَرْبِ الْوَجْهِ.

٢١٠٠- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ابْنُ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ يَعُودُ الْمُقَنَّعُ بْنُ سِنَانَ، وَكَانَ خَالَ عَاصِمِ أَخَاهُ امَّةً، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي رِدَاءٍ وَإِزَارٍ، وَقَدْ أَصِيبَ بِصُرَّةٍ،

٢٠٩٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢١١٦، ٢١١٧]، وأبو داود [٢٥٦٤]، والترمذى [١٧١٠]، [٣٧٨، ٣٢٣، ٣/٣١٨]، وابن خزيمة [٢٥٥١]، وابن حبان [٥٦٢٠]، و[٥٦٢٨، ٥٦٢٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٧٥]، وعبد الرزاق [٨٤٥١]، و[١٧٩٤٩]، وابن أبى شيبه [١٩٩٢٦، ١٩٩٣٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١١٤]، و[١٣٠٣٧]، و[١٣٠٣٨]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١٩٥]، والخرائطى فى «مساوى الأخلاق» [رقم ٦٩٢، ٦٩٤]، وغيرهم، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به مثله . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . وكذا عند بعضهم مختصراً نحوه . . .

قلت: وسنده حسن صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة من طريق ابن جريج عنه.

وقد تويع عليه أبو الزبير نحوه دون جملة النهى عن ضرب الوجه: تابعه محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عند عبد الرزاق [٨٤٥٠]، وعنه أحمد [٢٩٦/٣]، من طريق معمر عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح ما فيه خدشة، وابن أبى كثير لم يكن مكثراً من التدليس، وإعلال الخبر بعننته ليس بجيد البتة، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، انظر «الصحيحة» [١٨٢/٥] للإمام.

٢١٠٠- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧٥/٢٥] من طريق المؤلف به =

فقال: ماذا تشتكى - وقد مس رأسه ولحيته بشيء من صفرة - قال: خراجاً منعنى النوم وأسهرنى - قال جابر: يا غلام، ادع لنا حجماً - قال المنع: وما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجماً، قال: غفر الله لك، والله إن الثوب ليصيبني، أو الذباب يقع على يؤذيني فلما رأى جزعه من ذلك أنشأ يحدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ - أَوْ إِنْ يَكُنْ - فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةِ بِنَارٍ تَوَافِقُ دَاءً، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي»، فدعا الحجام فأعلق المحجم في خرأجه، فلما بلغ حلوء حاجبه، شرطه بمشرطة معه، فأخرج الله تبارك وتعالى ما كان فيه من ضره وعوفى

٢١٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَالِي».

٢١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ».

= قلت: ورجاله مقبولون سوى شيخ المؤلف بشر بن الوليد الكندي، وهو صدوق فقيه قد اختلفوا فيه، والصواب فيه ما قلناه، وهو وسط إن شاء الله، لكن جزم صالح جزرة بكونه قد خرف لما كبر. غير أنه لم ينفرد به؛ بل تابعه على نحو هذا السياق دون ذكر (المنع) فيه: نصر بن على الجهضمي عند مسلم [٢٢٠٥]، وقد تابعه على المرفوع منه فقط: أبو عامر العقدي وأبو نعيم الملائني وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم، ورواياتهم عند البخاري [٥٣٧٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٢٢/٤]، وابن عبد البر في «المهيد» [٣٤٩/٢٤]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٢٨٢٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١١٨/٦]، وجماعة.

وقد رواه بكير الأشج عن عاصم بن عمر عن جابر به مختصراً كما مضى [برقم ٢٠٣٧].

٢١٠١ - ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٤٩].

٢١٠٢ - صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٩٥٣].

٢١٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحِجَاجَ جَعَلَ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، فَسَأَلْتُ جَابِرًا- أَوْ سَأَلْتُ- فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَيَصَلِي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَيَصَلِي الْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ كَانَ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَجَلًا، وَإِذَا قَلَّ النَّاسُ أُخَّرَ، وَيَصَلِي الصُّبْحَ بَغْلَسٍ.

٢١٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ أَصَلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فِي بَنِي سَلْمَةَ، وَهَمَّ عَلَيَّ مِيلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ- أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَسْجِدِ- وَأَنَا أَرَى مَوَاقِعَ النَّبْلِ، ثُمَّ قَالَ: الظُّهْرُ كَاسْمِهَا ظَهْرًا، وَالْعَصْرُ وَالشَّمْسُ بِيضَاءَ نَقِيَّةٌ، وَالْمَغْرِبُ كَاسْمِهَا، وَالْعِشَاءُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُهَا أَحْيَانًا وَيُعَجِّلُهَا أَحْيَانًا.

٢١٠٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٢٩].

● تنبيه: شيخ المؤلف (محمد بن الخطاب) يقول عنه حسين الأسد في تعليقه: «لم أجد له ترجمة فيما توصلت يدي إليه من مراجع». قلت: ترجمه ابن حبان في «الثقات» [١٣٩/٩]، فقال: «محمد بن الخطاب البلدي الزاهد سكن الموصل، يروي عن المؤمل بن إسماعيل وأبي نعيم والكوفيين، حدثنا عنه أبو يعلى وأهل الموصل».

قلت: وهذا منه توثيق مقبول.

٢١٠٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٣٢]، والبزار [٣٧٤]، وغيرهم، من طريق الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به مثل سياق المؤلف. قلت: وهو عند عبد بن حميد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٨٢٥]، مختصراً بنحو أوله فقط، وكذا هو عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [٢٨٣/١]، مختصراً بجملة «صلى الظهر كاسمها» ومثله عند ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٩٧٥]، بلفظ (الظهر كاسمها، يقول الظهيرة)، كلهم من هذا الطريق.

ومداره على ابن عقيل وهو ضعيف مضطرب الحديث عند التحقيق، وقد مضى الإشارة إلى بعض أحواله مرات، وقد اختلف في سنده على الثوري كما تراه عند المؤلف في «المعجم» [رقم ١٩٦]، مختصراً.

۲۱۰۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَصَلِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشِّحًا بِهِ. فَقَالَ أَبُو الزَّبِيرِ: رَأَيْتُ جَابِرًا يَصَلِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشِّحًا بِهِ.

۲۱۰۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مَوْمِلٌ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفِيَانٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ

= وقد توبع ابن عقيل على نحو شرطه الأول حتى قوله: (مواقع النبيل) تابعه قعقاع بن حكيم عند أحمد [۳/ ۳۸۲]، وابن خزيمة [۳۳۷]، والشافعي [۱۰۹]، والطيالسي [۱۷۷۱]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [۱۶۰۵]، وفي «المعرفة» [رقم ۵۹۹]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۱/ ۲۱۳]، وغيرهم، بسند صحيح إليه.

وكذا تابعه على تلك الجملة: عقبه بن عبد الرحمن عند أحمد [۳/ ۳۳۱]، وتابعه وهب بن كيسان أيضاً على تلك الجملة عند ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ۹۹۱]، وتابعه جماعة آخرون على باقى الحديث نحوه... فانظر [رقم ۲۰۲۹]، واللّه المستعان.

۲۱۰۵- صحيح: أخرجه مسلم [۵۱۸]، وأحمد [۳/ ۲۹۴، ۳۰۰، ۳۱۲، ۳۵۶، ۳۸۶]، والطبراني في «الصغير» [۱/ رقم ۴۳۵]، وعبد الرزاق [۱۳۶۶]، وابن أبي شيبة [۳۱۸۲]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۱۰۵۱]، وابن سعد في «الطبقات» [۱/ ۴۶۳]، وأبو عوانة [۱۱۶۱]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ۱۷۱، ۱۷۲]، وابن الأعرابي في «المعجم» [۱۳۵۵]، والخطيب في «تاريخه» [۸/ ۱۷۵]، وجماعة، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به مثله... وهو عند بعضهم نحوه قريباً من سياقه.

قلت: وسنده صالح مستقيم، وأبو الزبير قد صرح بسماعه من جابر عند مسلم وجماعة. وقد رواه الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري به... كما مضى عند المؤلف [برقم ۱۲۵۱، ۱۳۷۳]، ويأتى أيضاً [برقم ۲۳۱۱]، وقد توبع عليه أبو الزبير نحوه: تابعه ابن المنكدر عند البخاري [۳۴۶]، ومسلم [۷۶۶]، وجماعة كثيرة. وتابعه أيضاً: عبد الله بن محمد بن عقيل وغيره، وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

۲۱۰۶- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۹۰۵].

اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَمَنْ طَمَعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ» .

٢١٠٧- حَدَّثَنَا عَمَارُ أَبُو يَاسِرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، أَخْبَرَنَا الْجَعْدُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْعَطَشَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَسٍّ، قَالَ: وَقَالَ: «عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» قَالَ: فَأَتَى بِمِضْأَةٍ فَصَبَّ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الْعَسِّ، قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْعَيُونِ تَتَّبِعُ بَيْنَ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ .

٢١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .

٢١٠٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٤٣]، والدارمي [٢٨]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٦٨٤٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/٢٩٣]، وفي «أخبار أصبهان» [١/٣١٤]، والآجري في الشريعة [رقم ١٠٤٣]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٢٥٩]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٥٥٠ / أطرافه]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن الجعد بن دينار عن أنس بن مالك عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى صالح. وجعفر دون الثقة وفوق الصدوق، وشيخه ثقة له أوهام. وقد توبع عليه أنس بن مالك بنحوه عن جابر به . . .

تابعه سالم بن أبي الجعد عند البخاري [٣٣٨٣، ٣٩٢١]، ومسلم [١٨٥٦] - وليس عنده موضع الشاهد - وأحمد [٣/٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥]، والدارمي [٢٧]، وابن خزيمة [١٢٥]، وابن حبان [٦٥٤٢]، والطيالسي [١٧٢٩]، وجماعة كثيرة.

ويأتي شاهد له عن أنس [برقم ٢٧٥٩، ٢٨٩٥، ٣١٧٢، ٣١٩٣، ٣٣٢٩، ٣٠٣٦].

٢١٠٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٢٩٩]، والترمذي [٨٩٧]، والنسائي [٣٠٧٤]، و[٣٠٧٥]، وأحمد [٣/٣١٣، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٥٦]، وابن خزيمة [٢٨٧٥]، والشافعي [١٧٢٨]، والبيهقي في «سننه» [٩٣١٩]، وفي «المعرفة» [٣١٣٧]، والبعثي في «شرح السنة» =

٢١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ سَقْلَابٍ، أَخْبَرَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ».

٢١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْعِمِ لِي لِأَمْرٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ أَمْ لِأَمْرٍ نَأْتِفُهُ؟ قَالَ: «لِأَمْرٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ فَقَالَ سِرَاقَةٌ: فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَيْسَرٍ لِعَمَلِهِ».

٢١١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ

---

[٣ / ٣٩٣]، وأبو عوانة [٢٨٩١، ٢٨٩٦]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٩٠٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٨ / ٦٤]، وغيرهم، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . قلتُ: وسنده صحيح في المتابعات، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وغيره، وقد تويع أبو الزبير على نحو هذا اللفظ: تابعه أبو جعفر الباقر في حديثه الطويل عن جابر في سياق حجة الرسول ﷺ .

وموضع الشاهد منه عند النسائي [٣٠٥٤]، وابن ماجه [٣٠٧٤]، وندارمى [١٨٥٠]، وابن حبان [٣٩٤٤]، والبيهقي [٩٣٢٩]، وجماعة .

٢١٠٩ - صحيح: مضى [برقم ١٨٥٥]، فراجعه إن شئت .

٢١١٠ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٥٤] .

٢١١١ - صحيح: أخرجه مسلم [٨٦٧]، وابن ماجه [٤٥]، وابن حبان [١٠]، وابن الجارود

[٢٩٧]، وأبو نعيم في «المستخرج» [٤٥٤ / ٢]، [٤٥٥ / رقم ١٩٥١]، وابن سعد في «الطبقات»

[٣٧٦ / ١]، [٣٧٧]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [١ / ٧٦، ٨٢، ٨٣]، والبيهقي في

«الصفات» [رقم ٤٠٢]، وفي «المدخل إلى السنن» [رقم ١٤٣]، وغيرهم من طرق عن عبد

الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . =

أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - يَفْرَنُ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - وَيَقُولُ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»، ثم يقول: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَا لَفَلَاهُ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا وَضِيعَةً إِلَيَّ وَعَلَى».

٢١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بَنَى.

= قلتُ: قد تويع عبد الوهاب عليه مثله ومختصرًا، تابعه يحيى بن سعيد والثوري ووهيب بن خالد وسليمان بن بلال ويحيى بن سليم ومصعب بن سلام ومحمد بن جعفر بن محمد بن علي وغيرهم، وستأتي متابعة وهيب عند المؤلف [برقم ٢١١٩].  
وقد رواه ابن المبارك عن الثوري فزاد فيه: (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . . .). فتابعه جماعة على جملة (وكل بدعة ضلالة) كلهم رواه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . .

وتابعه على جملة (وكل محدثة بدعة) وكيع عن الثوري به . . . عند أحمد [٣/ ٣٧١]، والبيهقي في «سننه» [٥٥٩١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٢٤ / ظلال]، ووقعت تلك الجملة أيضاً في رواية عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . عند الشجري في «الأمالي» [ص ٤٦٣].

ووقعت أيضاً في رواية محمد بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن جابر به . . . عند السهمي في «تاريخه» [ص ٣٦٥].

أما جملة (وكل ضلالة في النار) فقد انفرد بها ابن المبارك عن الثوري عن جعفر بن محمد، ولا أعلم أحداً قد تابعه عليها بعد البحث، بل خالفه وكيع فلم يذكرها عن الثوري في روايته عنه، وكيع أحفظ من ابن المبارك كما قاله أبو حاتم الرازي كما في مقدمة «الجرح والتعديل» [١ / ٢٢١]، (ترجمة وكيع) وهو أتقن لحديث الثوري من ابن المبارك، وأيضاً فلم يذكر تلك الزيادة أحد ممن رواه عن جعفر بن محمد على كثرتهم، وقد جزم جماعة من أفاضل معاصرينا بكونها زيادة شاذة، وعارضهم آخرون وصححوها.

٢١١٢- صحيح: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أضعف في سنده؛ وهو أشعث بن سوار الكندي . =

٢١١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، وَأَبِي صَالِحٍ - أَوْ أَحَدَهُمَا - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى، بِنَحْوِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ .

= وقد توبع عليه حفص بن غياث: تابعه أسباط بن محمد، عن أشعث بإسناده به . . . وفي سياق طويل . . . أخرجه أحمد [٤٠/٥]، ثنا أسباط به . . .

قلت: قد مضى أن أشعث في سنده هو ابن سوار؛ ولم يقع منسوباً في إسناد أحمد ولا المؤلف؛ لكن أسباط بن محمد ما ثبت أنه روى عن أشعث غيره؛ فهو مشهور بالرواية عن ابن سوار، فمتى أطلق (أشعث) في رواية أسباط فهو المراد إن شاء الله .

وأشعث هذا قد ضعفه النقاد لسوء حفظه وتخليطه، وقد مشاه بعضهم، وقد تابعه أيوب السخيتاني - واختلف عليه فيه - وغيره مطولاً عن ابن سيرين عن أبي بكره به . . . ولكن دون موضع الشاهد هنا .

وابن سيرين لم يسمع هذا الحديث من أبي بكره، فقد رواه جماعة عنه عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبي بكره به مطولاً . . .

ورواه عنه بعضهم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكره به مطولاً أيضاً . . . ومحل الشاهد في تلك الروايات: هو في رواية ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه قال: «خطب رسول الله ﷺ على راحلته يوم النحر . . .» .

أخرجه البيهقي في «سننه» [٦٠٠٣]، بهذا اللفظ. وهو أقربها إلى لفظ المؤلف، ورواية ابن عون عند البخاري [٦٧]، ومسلم [١٦٧٩]، وجماعة كثيرة مطولاً .

٢١١٣ - صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم، وحفص هو ابن غياث ثقة فقيه له أوهام، وقد توبع

عليه دون شك في سنده، تابعه محمد بن عبيد الطنافسي عند أحمد [٣٧١، ٨٠/٣]، قال: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن جابر به . . . وزاد أحمد في الموضوع الثاني طرفاً من خطبة يوم النحر . . .

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» [١٩٦/٥]، بعد أن ذكره من طريق أحمد في الموضوع الثاني: «انفرد به أحمد من هذا الوجه، وهو على شرط «الصحيحين»، ورواه أبو بكر ابن أبي شيبه عن أبي معاوية عن الأعمش به . . .» .

قلت: وهو كما قال عند ابن أبي شيبه في «المصنف» [٣٧١٦٥]، من هذا الطريق نحو سياق أحمد في الموضوع الثاني، ونحوه من طريق أبي معاوية عند نعيم بن حماد في «الفتن» =

٢١١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْ كَسْبِ الْحِجَامِ، فَقَالَ: أَحْسِبُهُ، قَالَ: «اعْلَفْهُ نَاضِحًا كَمًّا».

٢١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَدِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ نَكُنْ نَسْمَى الْمَنَافِقِينَ كَفَارًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢١١٦- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلِّ هَا هُنَا» فَأَعَادَهَا الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: «صَلِّ هَا هُنَا» فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَشَأْنُكَ إِذَا».

= [رقم ٤٣٨]، وخطبة يوم النحر قد وقعت في رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديثه الطويل في سياق حجة الرسول ﷺ عند مسلم [١٢١٨]، وجماعة كثيرة.

٢١١٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٧، ٣٨١]، والحميدي [١٢٨٤]، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٣٠]، وغيرهم، من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به... قلت: وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٧٣٧]: «هذا إسناد صحيح».

قلت: الصواب أنه حسن فقط، وأبو الزبير قد صرح بالسماع من جابر عند أحمد في الموضوع الثاني، وإنما حسنا فقط؛ لكون أبي الزبير قد تكلم فيه غير واحد من النقاد، لكنه صدوق متمسك صالح من الحفاظ، راجع ما علقناه في ذيل تخريج الحديث الماضي [برقم ١٧٦٩]، فهو مهم.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة راجع «الصحيحة» [٣/٣٩٠].

٢١١٥- ضعيف: هذا إسناد ضعيف لعننة أبي الزبير، وهو قد شهد على نفسه بالتدليس عن جابر، كما مضى شرح ذلك في [رقم ١٧٦٩]، وسفيان هو ابن عيينة الإمام.

٢١١٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٣٠٥]، وأحمد [٣/٣٦٣]، والدارمي [٢٣٣٩]، والحاكم [٤/٣٣٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٠٩]، وابن الجارود [٩٤٥]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/١٧٠]، وأبو عوانة [٤٧٥٨]، والبيهقي في «المعرفة» [٦٠٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٢٥]، والخطيب في «الأسماء المهيمية» [ص ٣٢]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر به... =

٢١١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمِ الزَّرْقِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

= قلتُ: وهذا إسناد قوى، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال. وكذا صححه ابن دقيق العيد في «الافتراح» كما في «التلخيص» [١٧٨/٤].

لكن قال أبو عوانة عقب روايته: «في هذا الحديث نظر في صحته وتوهمته» ولم يظهر لى برهان هذا النظر بعد، ولم ينفرد به حبيب المعلم، بل تابعه حبيب بن الشهيد عند البيهقي في «سننه الكبرى» [١٩٩٢٢]، وفي «الصغرى» [رقم ٣٢٤٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٠٢٦]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٣٢]، وابن عدى في «الكامل» [٤٥/٢] وغيرهم، من طرق عن حبيب به.

قلتُ: وسنده صحيح. وحبيب ثقة مأمون، وللحديث شاهد نحوه من رواية رجال من أصحاب النبي ﷺ عند أبي داود [٣٣٠٦]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٣٣]، وسنده ضعيف.

● تنبيه: عزا الإمام في «الإرواء» [١٤٧/٤]، هذا الحديث من الطريق الأول إلى البيهقي [١٠ / ٨٢]، وهو وهم منه، إذ إنه ليس عند البيهقي في «الكبرى» من هذا الطريق، إنما هو عنده في هذا الموضوع [٨٢ / ١٠] من الطريق الثاني، أعنى رواية حبيب بن الشهيد عن عطاء عن جابر به...

٢١١٧- صحيح: أخرجه الطحاوى في «شرح المعاني» [٣٧١ / ١]، والخطيب في «تاريخه» [٣ / ٤٧]، والترمذى في «علله» [رقم ٧١]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٥٣ / ١]، وابن المقري في «المعجم» [رقم ٧٨٠]، والطحاوى أيضاً في «المشكّل» [١٨٠ / ١٤] وغيرهم، من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الخطيب عقب روايته: «... خالف سهيل الناس في روايته، وقد رواه مالك بن أنس وزباد بن سعد وربيعة بن عثمان، وعثمان بن أبي سليمان وعمر بن عبد الله بن عروة عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة عن النبي ﷺ وهو الصواب».

قلتُ: ورواية مالك عنده في «الموطأ» [٣٨٦]، ومن طريقه البخارى [٤٣٣]، ومسلم [٧١٤]، =

٢١١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ قَامَ بِأَصْحَابِهِ فَصَفَوْا خَلْفَهُ صَفِينًا، فَصَلَّى عَلَيْهِ.

٢١١٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَتِ عَيْنَاهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ حَتَّى كَانَتْ مَنذِرَ جَيْشٍ، ثُمَّ قَالَ: «صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ وَمَسَّتْكُمْ، بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ-- السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

٢١٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرَّاقَةَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ وُجِّهَتْ فِي غَزْوَةِ أُمَّارٍ.

= وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٧]، وَالنَّسَائِي [٧٣٠]، وَابْنُ مَاجَةَ [١٠١٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١٦]، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهِ . . .

وَقَدْ تَبَاعَتْ كَلِمَاتُ النِّقَادِ عَلَى تَوْهِيمِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فِي سَنَدِهِ عَلَى عَامِرٍ، فَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «سَنَنِهِ» [١٢٩/٢]، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ طَرِيقَ سَهِيلٍ: «وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ»، وَنَحْوُ قَالَ فِي «عِلَلِهِ الْكَبِيرِ» ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «حَدِيثُ سَهِيلٍ خَطَأٌ»، وَنَحْوَهُ جَزَمَ بِهِ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» [١٤٥/٦].

٢١١٨- صحیح: مزی من طریق ابی الزبیر [برقم ١٨٦٤].

٢١١٩- صحیح: هذا إسناد صحیح. وانظر الماضي [برقم ٢١١١].

٢١٢٠- صحیح: أخرجه البخاری [٣٩٠٩]، وأحمد [٣٠٠/٣]، والشافعی [٨٦]، وابن أبی شیبة [٨٥٠٤]، والبيهقی فی «سننه» [٢٠٣٥]، وفي «المعرفة» [٧٣٠]، والمزی فی «تهذيبه» [٤١٥/١٩]، وابن حبان [٢٥٢٠]، وابن نصر فی «السنه» [٣٦٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبی ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

۲۱۲۱- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

۲۱۲۲- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ.

۲۱۲۳- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَمَغِيرَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا، عَلَى أَنْ لِي ظَهْرُهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

= قلتُ: وقد توابع عليه ابن سراقه: تابعه جماعة عن جابر به بألفاظ مختلفة. وله شواهد أيضاً نحوه...

۲۱۲۱- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۸۲۶]، و[۱۹۶۸].

۲۱۲۲- صحيح: أخرجه أحمد [۳/ ۳۶۴]، والنسائي في «الكبرى» [۶۷۵۳]، من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أبي المتوكل الناجي عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح موصول، رجاله كلهم ثقات معروفون، وحميد الطويل لا يدلّس إلا عن أنس وحده كما هو التحقيق، على أنه قليل التدليس أيضاً.

وللحديث شاهد عن حذيفة بسياق فيه طول عند مسلم [۲۰۱۷]، وأبي داود [۳۷۶۶]، وأحمد [۳۸۲/ ۵]، وجماعة.

۲۱۲۳- صحيح: أخرجه البخاري [۲۲۷۵، ۲۵۶۹، ۲۸۰۵]، ومسلم [۷۱۵]، والترمذي [۱۲۵۳]، وأحمد [۳/ ۳۹۲]، والطيالسي [۱۷۸۸]، والطبراني في «الأوسط» [۶/ رقم ۵۷۴۴]، وفي «الصغير» [۱/ رقم ۲۰۷]،

وابن أبي شيبة [۲۱۱۹۹]، وابن الجعد [۲۱۲۵]، وابن الجارود [۶۳۵]، وأبو عوانة [رقم ۲۹۲۹]، و[رقم ۳۹۳۲]، وغيرهم، من طرق عن الشعبي عن جابر به مطولاً ومختصراً نحوه.

قلتُ: وقد توابع الشعبي على نحوه مطولاً ومختصراً: تابعه جماعة، منهم أبو المتوكل -إن صح عنه- كما مضى عند المؤلف [برقم ۱۷۹۳]، وتابعه أيضاً: سالم بن أبي الجعد كما مضى عند المؤلف أيضاً [برقم ۱۸۹۸]، وتابعه آخرون.

٢١٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ بَاعَ النَّبِيَّ ﷺ بَعِيرًا، وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ .

٢١٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، أَخْبَرَنَا سِيَارٌ، عَنْ أَبِي هَبِيرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَاشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا، وَجَعَلَ لِي ظَهْرَهُ حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتَهُ بِالْبَعِيرِ فَدَفَعْتَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لِي بِالثَّمَنِ، ثُمَّ انصرفت، وَإِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ لَحِقَنِي، قَالَ: قُلْتُ: لَعَلَّهُ بَدَا لَهُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتَهُ دَفَعَ إِلَيَّ الْبَعِيرَ، قَالَ: «هُوَ لَكَ» قَالَ: فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخْبَرْتَهُ قَالَ: فَجَعَلَ يَعْجَبُ، قَالَ: وَاشْتَرَى مِنْكَ الْبَعِيرَ فَدَفَعَ إِلَيْكَ الثَّمَنَ، ثُمَّ وَهَبَهُ لَكَ؟! قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ .

٢١٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ بِنِي سَلْمَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجْ، ثُمَّ أذِنَ فِي النَّاسِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجٌ فِي هَذَا الْعَامِ، فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ كُلِّهِمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَفْعَلَ مَا يَفْعَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُمْسِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ نَفْسَتْ أَسْمَاءَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «اغْتَسِلِي وَأَسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ، ثُمَّ أَهْلِي» فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» وَلَبَّى النَّاسُ، وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْكَلَامِ،

٢١٢٤- صحيح: انظر قبله .

٢١٢٥- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٩٦٥].

٢١٢٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٢٠]، وابن الجارود [٤٦٥]، مثل سياق المؤلف مطولاً، وهو عند النسائي [٢٩٧٠]، وابن خزيمة [٢٦٢٦]، وجماعة، مختصراً ببعض فقراته. كلهم رووه من طرق عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به .

قلت: قد توبع عليه يحيى بن سعيد مطولاً ومختصراً: تابعه جماعة. فانظر الحديث الماضي [برقم ٢٠٢٧]، وقد مضى هذا الطريق [برقم ٢٠٢٨]، لكن لم يسق المؤلف لفظه هناك .

والنبي ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئاً، فنظرت مد بصرى بين يدي رسول الله ﷺ من راكب وماش، ومن خلفه مثل ذلك، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، قال جابر: ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملناه، قال: فخرجنا لا نوى إلا الحج، حتى إذا أتينا الكعبة استلم نبي الله ﷺ الحجر الأسود، ثم رمل ثلاثه، ومشى أربعة، حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم، فصلى خلفه ركعتين، وقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، قال: قرأ فيهما بالتوحيد و: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾ [الكافرون]، ثم استلم الحجر، ثم خرج إلى الصفا، ثم قال: نبدأ بما بدأ الله به وقرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فرقى على الصفا، حتى إذا نظر إلى البيت كبر، ثم قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَصَدَقَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ - أَوْ غَلَبَ - الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثم دعا ورجع إلى هذا الكلام، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي رمل، حتى إذا صعد مشى، حتى إذا أتى المروة فرقى عليها، حتى إذا نظر إلى البيت قال عليها كما قال على الصفا، ولما كان السابع بالمروة، قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلُلْ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فحل الناس كلهم، فقال سراقه بن جشعم: يا رسول الله، ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: فشبك النبي ﷺ بين أصابعه، قال: «بَلْ لِلْأَبَدِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وقدم على من اليمن، فقدم معه بهدي، وساق رسول الله ﷺ معه هدياً من المدينة، فإذا فاطمة قد حلت ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت، وقالت: أمرني أبي، فأنكر ذلك على علياً.

قال: قال جعفر: هذا الحرف لم يذكره جابر بن عبد الله، قال علي بالكوفة: فانطلقت محرشاً أستثبت رسول الله ﷺ في الذي ذكرت فاطمة، فقلت: يا رسول الله، إن فاطمة قد حلت ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت، وقالت: أمرني به أبي، قال: «صَدَقْتُ صَدَقْتُ صَدَقْتُ، أَنَا أَمَرْتُهَا بِهِ».

ثم رجع إلى حديث جابر، فقال لعلي: «بِمَ أَهَلَّتْ؟» قال: قلت: اللهم إني أهلُّ بما أهلَّ به رسولك، ومعى الهدى، قال: «فَلَا تَحِلِّ» قَالَ: وكان جماعة الهدى الذى أتى به النبى ﷺ والذى أتى به على مائة، فبحر رسول الله ﷺ بيده ثلاثة وستين، وأعطى علياً، فبحر ما غبر، وأشركه فى هديه، وأمر رسول الله ﷺ من كل بدنة بيضعة، فَجَعَلَتْ فى قدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها .

قال رسول الله ﷺ: «قَدْ نَحَرْتُ هَا هُنَا، وَمِنِّي كُلُّهَا مَنْحَرٌ» ووقف ثم قال: «قَدْ وَقَفْتُ هَا هُنَا، وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» ووقف بالزبدلفة فقال: «قَدْ وَقَفْتُ هَا هُنَا، وَالزُّدْلَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ».

٢١٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عِمَارٍ، أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُوكَلُ الضَّبْعُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَصِيدُ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢١٢٧- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٢٣٦]، وأحمد [٣/٢٩١]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٤٥، ٢٤٦]، وعبد الرزاق [٨٦٨١]- وعنده مختصراً- والخصاص فى «أحكام القرآن» [٤/١٨٨-١٨٩]، والطحاوى فى «المشکل» [٨/١٩٢]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى عمار عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات مأمونون، وقد توبع عليه إسماعيل:

١- تابعه ابن جريج عند الترمذى [٨٥١، ١٧٩١]، والنسائى [٢٨٣٦، ٤٣٢٣]، وأحمد [٣/٣١٨]، والدارمى [١٩٤٢]، والحاكم [١/٦٢٢]، والشافعى [١٥٧١، ٦٤٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/٢٤٥]، وعبد الرزاق [٨٦٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٦٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٢٣٨، ٥٩٢٢]، والبيغوى فى «شرح السنة» [٣/٤٢٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٨١]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٣٩٩]، وابن الجارود [٤٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/١٦٤]، وفى «المشکل» [٨/١٩٣]، والترمذى أيضاً فى «العلل» [رقم ٣٤٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن جريج به . . . قال الترمذى فى «علله»: «سألتُ محمداً -يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال: هو حديث صحيح.» =

٢١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي لَعْمَلُ قَوْمِ لُوطٍ».

= قلتُ: وهو كما قال.

٢- وتابعه أيضاً جرير بن حازم على هذا السياق أيضاً: عند الدارقطني في «سننه» [٢/٢٤٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩١٦٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١٦٤]، وفي «المشكّل» [٨ / ١٩١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/١٥٣]، وغيرهم، من طرق عن سعيد بن أبي مریم عن يحيى بن أيوب المصري عن إسماعيل بن أمية وجرير بن حازم وابن جريج، ثلاثتهم عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر به . . .  
قلتُ: وجرير بن حازم فيه سياق آخر يأتي عند المؤلف [برقم ٢١٥٩]، وسيأتي الكلام عليه هناك، «الإرواء» [٤/٢٤٢]، و«نصب الرأية» [٤/٢٦٠]، و«التلخيص» [٢/٢٧٨].

٢١٢٨- ضعيف: أخرجه الترمذی [١٤٥٧]، وابن ماجه [٢٥٦٣]، وأحمد [٣/٣٨٢]، والحاكم [٤/٣٩٧]- وعنده سقط في إسناده- والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٧٤]، والذهبي في «الدينار» [٢١]، والمزى في «التهذيب» [٢٣/٣٩٤]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/٤]، والأجری في «ذم اللواط» [رقم ١٢، ١٣]، وأبو ذر الهروي في «فوائده» [رقم ٣]، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» [رقم ١٢١]، ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» [١/ رقم ٤٥٦ / بتعليقي]، وغيرهم، من طريقين عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .  
قلتُ: وسنده ضعيف فيه علتان:

الأولى: القاسم بن عبد الواحد وثقه ابن حبان، لكن سئل عنه أبو حاتم فقال: «يكتب حديثه»، وهذه عبارة تليين، ووجدتُ ابن حبان نفسه قد ذكره في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص / ١٤٨ رقم ١١٦٩]، وقال: «من خيار أهل مكة، وكان يهيم في الشيء بعد الشيء».

والثانية: هي ابن عقیل، وهو ضعيف سيئ الحفظ؛ ليس بذلك القوى أصلاً، نعم قد مشاه جماعة، لكن ممارسة حديثه تدل على اضطرابه وضعفه، وقد شرحنا حاله في غير هذا المكان.  
= وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . .

٢١٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ، فَصَامَ رَمَضَانَ، وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامَ،

١- فرواه الحجاج بن دينار عن ابن المنكدر عن جابر به . . . مطولاً . . . وفيه: «وإن أشد ما أتخوف على أمتي من بعدى عمل قوم لوط . . .» (أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١] / رقم ١٥٦)، من طريق الحسن بن جرير الصوري عن عثمان بن سعيد الصيداوي عن سليمان بن صالح عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار به . . . . قلت: وهذا إسناده ضعيف غريب من حديث ابن المنكدر، رجالهم كلهم مقبولون سوى ابن ثوبان هذا، فهو مختلف فيه، وكان قد تغير بأخرة حتى وقعت في حديثه المناكير، بل قال أحمد: «أحاديثه مناكير».

٢- وله طريق ثان بإسناد باطل، راجع الكلام عليه مع تخريجه في تعليقنا على «ذم الهوى» [١] / رقم ٤٥٤]، لابن الجوزي، وللحديث شواهد بأسانيد تالفة جداً، :

١- منها حديث ابن عباس مرفوعاً: (إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدى لفعل قوم لوط . . .) أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢/ ١٧٣]، وسنده مظلم.

٢- وقال الحافظ في «اللسان» [١/ ٥٦]: (وروى إبراهيم بن رستم عن همام عن الهيثم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عروة عن عائشة- رضی اللہ عنہا- قالت: دخل على النبي ﷺ وهو مهتم. قلت: يا رسول الله: ما همك؟! قال: أخاف أن يكون في أمتي من يعمل عمل قوم لوط . . .) قال الحافظ: (أخطأ إبراهيم في سنده ومثنه جميعاً، رواه الثقات الأثبات عن الهمام - وهو ابن يحيى - عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر- رضی اللہ عنہ- رفعه: إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط . . .).

قلت: ثم نقل عن أبي الشيخ الأصبهاني أنه قال في كتابه «فوائد الأصبهانيين»: «أخطأ فيه إبراهيم بن رستم».

قلت: وهو كما قال، وإبراهيم وإن وثقه ابن معين وابن حبان، إلا أن الجماعة قد تكلموا فيه، ومع توثيق ابن حبان له فقد قال: «يخطئ»، فإن لم تكن العهدة عليه في هذا الطريق، فليس إلا أن يكون ابن عقيل قد اضطرب في إسناده كعادته.

٢١٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٨٠].

وإنما ينظرون إلى ما فعلت، فدعا بقدر من ماء بعد العصر، فشرب، والناس ينظرون، فصام بعض الناس، وأفطر بعض، فبلغه أن ناساً صاموا، فقال: «أولئك العصاة».

٢١٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْطِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَمَرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجْبِفُوا الْأَبْوَابَ، وَكَفُّوا صَبِيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمَصْبَاحَ عِنْدَ الرَّقَادِ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

٢١٣١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سئل رسول الله ﷺ: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ».

٢١٣٠- صحيح: أخرجه البخارى [٣١٣٨، ٥٩٣٧]، والترمذى [٢٨٥٧]، وأحمد [٣/٣٨٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٦٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٤/١٢٦]، والذهبى فى التذكرة [٣/١٠٢٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/١٨٢]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٦/١٠]، وغيرهم، من طرق عن كثير بن شنطير عن عطاء عن جابر به... وليس عند الترمذى: (فإن للجن انتشاراً وخطفة).

قلت: وقد توبع عليه كثير بن شنطير بنحوه... : تابعه جماعة عن عطاء، بعضهم يزيد على بعض فى متنه.

وللحديث طرق أخرى عن جابر بأكثر فقراته، وطرق أخرى ببعضها، مضى منها طريق أبى الزبير عنه [برقم ١٧٧٢]، و[رقم ١٨٣٧]. والله المستعان.

٢١٣١- صحيح: أخرجه مسلم [٧٥٦]، وأحمد [٣/٣٠٢، ٣١٤]، وابن خزيمة [١١٥٥]، وابن حبان [١٧٥٨]، والطيالسى [١٧٧٧]، وعبد الرزاق [٤٨٤٥]، وابن أبى شيبه [٨٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٦٢]، وفى «المعرفة» [رقم ١٤٤٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٦]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٠٩، ٣١٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/٢٩٩]، والبعغوى فى «شرح السنة» [١/١٦]، [١/٤٧٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٢٢]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ١٥٦]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان طلحة بن نافع عن جابر به... =

= قلتُ: وسنده صالح ما به بأس، وعننة الأعمش مردودة إلا عن شيوخ أكثر من الرواية عنهم، ومنهم أبو سفيان، وأبو سفيان تكلم بعضهم فى سماعه من جابر، والتحقيق أنه سمع منه ما شاء الله له أن يسمع؛ فراجع ما ذكرناه فى الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضى .

وخالفهم عبد الملك بن حميد بن أبى غنية، فرواه عنه فقال: عن أبى وائل عن أبى موسى الأشعرى به . . . وذكر زيادة فى أوله، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢١٠٦]، والبزار [٢٦٠٠]، من طريق الفلاس عن خلاد بن يزيد عن عبد الملك بن أبى غنيمة . . .

قلتُ: قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا ابن أبى غنية» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الأعمش عن شقيق - هو أبو وائل - عن أبى موسى إلا عبد الملك ابن حميد بن أبى غنية، وغير ابن أبى غنية إنما يرويه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ . . .» .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ من حديث جابر . . . وابن أبى غنية ثقة معروف، ولا أراه حفظ إسناده عن الأعمش، و(الأعمش عن أبى وائل . . .) أقرب فى الأسماع عند النقلة من (الأعمش عن أبى سفيان) فانتبه! وقد توبع أبو سفيان عليه:

١- تابعه أبو الزبير عند مسلم [٧٥٦]، والترمذى [٣٨٧]، وابن ماجه [١٤٢١]، وأحمد [٣/ ٣٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٠]، وابن الجعد [٢٤٥٩]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ٣١١]، والبخارى فى «شرح السنة» [٤٧٨/١]، وفى «تفسيره» [٢٨٧/١]، والحميدى [١٢٧٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٩٩/١] وغيرهم .

وقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند مسلم وجماعة . ولفظ الطحاوى: (أفضل الصلاة طول القيام) وهو لفظ الحميدى أيضاً .

٢- وتابعه الحسن البصرى بمثله مع زيادة فى أوله وآخره عند ابن أبى شيبه فى «المسند» كما فى «المطالب» [رقم ٢٩٥٧]، من طريق زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن به . . .

قلتُ: وهذه متابعة مغموزة؛ وهشام تكلموا فى سماعه من الحسن، والحسن نفسه لم يسمع من جابر كما قاله ابن المدينى .

١١٣٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ الْجَوَائِحَ .

= ٣- وتابعه أيضًا: علي بن الحسين زين العابدين عند ابن عدى في «الكامل» [٢٩٠/١]، وابن سمعون في «أماله» [رقم ٣٣٨]، لكن من طريقين فاسدين به إليه . . .

وله شاهد من حديث عبد الله بن حبشى مرفوعاً عند أبي داود والنسائي وابن ماجه وجماعة، لكن اختلف في وصله وإرساله، وله شواهد أخرى عن أبي ذر وأنيس وعمير بن قتادة .

٢١٣٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٥٤]، وأبو داود [٣٣٧٤]، والنسائي [٤٥٢٩]، وأحمد

[٣٠٩/٣]، وابن حبان [٥٠٣١]، والحاكم [٤٧/٢]، والشافعي [٧٠٤]، والدارقطني في

«سننه» [٣١/٣]، والحميدى [١٢٨٠]، وابن الجارود [٦٤٠]، والبيهقى في «سننه»

[١٠٤٠٨، ١٠٤١٠]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٤٩٢]، والطحاوى في «شرح المعاني» [٣٤/٤]،

وأبو عوانة [رقم ٤١٥١، ٤١٥٣، ٤٢٤٧]، والبعغوى في «شرح السنة» [٤٩١/٣]، وجماعة،

من طرق عن ابن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى، وسليمان بن عتيق وثقه ابن حبان والنسائي، وقال البخارى: «لا يصح

حديثه» ولعله يريد حديثاً بعينه .

وجازف ابن عبد البر وقال: «لا يحتج بما تفرد به». ولم ينفرد به سليمان، بل توبع عليه كما

يأتى . وقد زاد أبو داود وأحمد والشافعي والدارقطني والبيهقى والبعغوى والطحاوى وأبو

عوانة: (ونهى عن بيع السنين) .

وهذه الزيادة وحدها من هذا الطريق عند ابن ماجه [٢٢١٨]، والمؤلف [١٨٤٤]، والحميدى

[١٢٨١]، والنسائي [٤٦٢٧]، وجماعة .

وتوبع سليمان بن عتيق عليه دون الزيادة: تابعه أبو الزبير المكي بلفظ (إن نعت من أخيك تمرأ

فأصابتها جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً، ثم تأخذ مال أخيك بغير حق!؟) أخرجه أبو

داود [٣٤٧٠]- واللفظ له- والنسائي [٤٥٢٧، ٤٥٢٨]، ومسلم [١٥٥٤]، وابن ماجه

[٢٢١٩]، والدارمى [٢٥٥٦]، وابن حبان [٥٠٣٤، ٥٠٣٥]، والحاكم [٤٢/٢]،

والدارقطني [٣٠/٣]، والطبرانى في «الأوسط» [٦٧٦٨/٧]، والبيهقى في «سننه»

[١٠٤١١]، وابن الجارود [٦٣٩]، وجماعة كثيرة. وصرح فيه أبو الزبير بالسمع .

٢١٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا مَجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ، وَلَا حَلَقَ، وَلَا خَرَقَ».

٢١٣٣م- وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي  
مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَمْشُوا الْقَهْقَرَى بَعْدِي».

٢١٣٣- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [١١٣٤٥]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة»  
[رقم ١٩٨٦]، والبزار [٨٠١]، وغيرهم، من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر  
به . . .

قلت: وسنده ضعيف، ومجالد قد ضعفوه لسوء حفظه، وقد انفرد عن الشعبي بمناكير وغرائب.  
نعم للحديث شاهد عن أبي موسى الأشعري من طرق عنه بألفاظ مختلفة، نحوه، ويأتى أحدها  
عند المؤلف [برقم ٧٢٣٥]، ولفظه هناك: (لعن الله من حلق أو سلق أو خرق . . .).

ومثل لفظ المؤلف من حديث أبي موسى أيضاً: عند أبي داود [٣١٣٠]، والنسائي  
[١٨٦١، ١٨٦٦]، وأحمد [٤١١/٤]، وجماعة كثيرة، وهو عند البخاري [١٢٣٤]-تعليقاً-  
ومسلم [١٠٤]، وجماعة كثيرة، بلفظ (إن رسول الله ﷺ برئ من السالقة والحالقة والشاقة)  
وله ألفاظ آخر نحو هذا.

٢١٣٣م- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أحمد [٣٥٤/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٥/رقم  
٥١١٤]، وأبو طاهر السلفي في «المجالس الخمسة» [رقم ١٢]، والبزار [١٧٦/٤/٣٤٧٩]،  
كما في «الضعيفة» [١٩٤/٧]، وابن العديم في بغية الطلب [٣٨١/٢]، وغيرهم، من طريقين  
عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . . . .

قلت: وهذا إسناد مدخول، مجالد قد برئنا من عهده مراراً، وبه أعلى البوصيري في «الإتحاف»  
[رقم ٧٤٦٨]، ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة.

تنبيه: قال الطبراني عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا حماد بن زيد».

قلت: وقد تابعه عباد بن عباد المهلبى عند أحمد في «المسند».

فائدة: أبواب التعقب على الطبراني -خاصة- في أمثال هذا الماضى كثير جداً، وأعجب من  
ذلك أن يكون دليل التعقب عند الطبراني نفسه، وقد تتبع ذلك عليه الحافظ مغلطاي الحنفى في  
جزء مفرد كما ذكره الحافظ في «النكت» على ابن الصلاح [ص ٢٨١/ طبعة دار التوفيقية]. =

٢١٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّائِمَةُ جِبَارٌ، وَالْبِئْرُ جِبَارٌ، وَالْمَعْدَنُ جِبَارٌ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ».

٢١٣٥- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، وَإِمَّا أَنْ تُكْذِبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي».

= وفي «تنبيه الهاجد» للمحدث أبي إسحاق الحويني شيء كثير من هذا القبيل، بل هو مؤلف في هذا الغرض مطلقاً، على نظر قليل في تعقباته.

٢١٣٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٣٥، ٣٥٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٢٠٣]، وأبو عوانة [رقم ٥١٤٩]، وغيرهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . . ولفظ أحمد في الموضوع الثاني: (السائبة جبار، والجب جبار . . . إلخ)، هكذا عنده (السائبة) بالباء الموحدة، وكذا: (الجب).

قلت: وسنده ضعيف، قال الهيثمي في «المجمع» [٦/٤٧٥]: «وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط».

قلت: وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه حماد بن زيد وعباد المهلبى وجرير بن حازم ثلاثتهم على الوجه الماضي، وخالفهم عبدة بن الأسود، فرواه عنه فقال: عن الحارث الأعور عن عليّ به . . . مختصراً بلفظ (البئر جبار، والمعدن جبار)، فجعله من (مسند عليّ).

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/٥١٩٢]، بإسناد صحيح إليه به .

قلت: والمحفوظ هو الأول كما صوّبه الدارقطني في «علله» [٣/١٦٢]، وعبدة بن الأسود مشاه أبو حاتم ووثقه ابن حبان، لكن قال الأخير: «يعتبر حديثه إذا روى وبين السماع في روايته . . .».

قلت: وقد عنعنه أيضاً، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة عند المؤلف [برقم ٦٠٥٠، ٦٠٧٢، ٦٠٧٥، ٦٣٠٨].

٢١٣٥- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/٣٣٨]، واليزار [١٢٤/كشف] وغيرهما، من طريق حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . . =

= قلتُ: ومن طريق حماد أخرجه البيهقى فى «سننه» [٢٠٧٢]، وفى «الشعب» [٥ / رقم ١٧٩]، ولكن مختصراً.

وقد توبع عليه حماد بن زيد: تابعه هشيم عند أحمد [٣ / ٣٨٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١ / رقم ١٧٧]، والبغوى فى «تفسيره» [١ / ٢٤٠]، وفى «شرح السنة» [١ / ١١٦]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٤٣]، وابن أبى شيببة [٢٦٤٢١]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» [٢ / رقم ١٤٩٧ / مكتبة التوعية] وغيرهم، ولفظ أحمد: (عن جابر بن عبد الله: أن عمر بن الخطاب أتى النبى ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه النبى ﷺ فغضب فقال: أمتهوكون فيها يا بن الخطاب؟! والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو يباطل فتصدقوا به، والذى نفسى بيده لو أن موسى ﷺ كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعنى . . .).

ورواه ابن نمير عن مجالد بإسناده به . . . لكن بسياق أتم عند الدارمى [٤٣٥]، وكذا هو من طريق ابن نمير عند الهروى فى «ذم الكلام» [٤ / رقم ٥٨٣]، ولكن مختصراً. والحديث بنحوه من طريق مجالد عند الضياء المقدسى فى «المنتقى» من مسموعاته بمرور [٢ / ٣٣]، كما فى «الإرواء» [٦ / ٣٤].

ومدار الحديث على مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحفظ كما مضى مراراً، وبه أعلى الحافظ فى «الفتح» [١٣ / ٢٨٤]، والهيثمى فى «المجمع» [١ / ٤٢٠].

وقد توبع عليه مجالد ولكن ليس فيه من سياق المؤلف شىء سوى الفقرة الأخيرة: تابعه جابر الجعفى عند أحمد [٣ / ٤٧٠]، و [٤ / ٢٦٥]، وعبد الرزاق [١٠١٦٤، ١٦٢١٣]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [١ / ٧٦]، والهروى فى «ذم الكلام» [٣ / ١٦٤]، وعبد الغنى المقدسى فى «الجواهر» [ق ٢٤٥ / ١]، كما فى «الإرواء» [٦ / ٣٥]، وجماعة.

وجابر هالك ولا كرامة، وقد خالف مجالداً فى إسناده أيضاً بعد أن تابعه على بعض متنه، فرواه عن الشعبى فقال: عن عبد الله بن ثابت أن عمر أو جاء عمر بن الخطاب إلى النبى ﷺ . . . ثم ذكره، هكذا جعله من (مسند عبد الله بن ثابت). وللحديث شواهد لكن دون تمام لفظ المؤلف.

٢١٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ: ﴿إِنَّ أَوْتِيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُوْتُوهُ فَاحْذَرُوا﴾ [المائدة: ٤١] فَذَكَرَ ابْنِي صُورِيَا حَتَّى أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا: «بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى أَنْتُمْ أَعْلَمُ؟» قَالَا: قَدْ نَحَلْنَا قَوْمَنَا ذَاكَ، قَالَ: فَقَالَ:

٢١٣٦- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه الحميدي [١٢٩٤]، ومن طريقه الطحاوي في «المشکل» [١١/١٣٧]، من طريق ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن جابر به . . . بسياق أتم من لفظ المؤلف .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مجالد ليس بشيء لا اضطرابه في الأسانيد والمتون، وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٤٩٧]، وقد اضطرب في متنه زيادة ونقصاً، كما تراه في الماضي [برقم ٢٠٣٢].

وأصل الحديث ثابت دون هذا السياق جميعاً، راجع [رقم ٢٠٣٢]، وقريباً من لفظ المؤلف: رواه أبو أسامة عن مجالد به . . . عند أبي داود [٤٤٥٢]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٦٧٩٠]، وغيرهما، ونحوه رواه ابن المبارك عن مجالد به . . . في «مسنده» [رقم ١٥٤]. كذا رواه عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد به . . . عند الدارقطني في «سننه» [٤/١٦٩]، وقال الدارقطني: «تفرد به مجالد عن الشعبي وليس بالقوى».

قلت: وقد اختلف في سننه على الشعبي كما مضى الإشارة إليه في [رقم ٢٠٣٢]، وهو ضعيف بمثل سياق المؤلف هنا. راجع «نصب الراية» [٤/١١٠].

● تنبيه: قال الهيثمي في «المجمع» [٦/٣٩٠]، بعد أن ذكر سياق المؤلف: «رواه أبو يعلى وهو مرسل، ورجاله ثقات».

قلت: أما إرساله، فليس له وجه، فالظاهر أن ذكر جابر قد سقط من نسخة الهيثمي من «مسند أبي يعلى» فصار الحديث: (عن الشعبي . . . به) وهكذا ذكره الهيثمي في أول سياقه.

وأما كون رجاله ثقات، فهذا مبناه على أن الهيثمي كان حسن الرأي في مجالد، فقد رأيت أنه قال عنه في حديث رواه الطبراني [٦/٥٧]: «وفيه مجالد بن سعيد وحديثه حسن، وفيه ضعف»، لكنني وجدته في مواضع أخرى قد ضعفه، وفي مواضع ثالثة يحكى اختلاف النقاد فيه، فالظاهر أنه كان يضطرب في بيان حاله كما كان يضطرب في حال ابن لهيعة، فالله المستعان.

أحدهما: يناشدنا بمثل هذه! قال: «تَجِدُونَ النَّظَرَ زَنِيَةً، وَالْاعْتِنَاقَ زَنِيَةً، وَالْقُبَلَ زَنِيَةً، فَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ كَمَا يَدْخُلُ الْمَيْلُ فِي الْمَكْحَلَةِ، فَالرَّجْمُ؟» .

٢١٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ غَزِيَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ، فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثِّنْ بِهِ، فَمَنْ أَتْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ كَانَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ» قال: بإصبعه هكذا السبابة والوسطى .

٢١٣٧- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [٤٨١٣]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١١٨١٠]، وفي «الشعب» [٦/ ٩١٠٨]، وفي «الأداب» [١٩٦]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥١٤٧]، وغيرهم من طريق بشر بن المفضل عن عمار بن غزية عن رجل من قومه، عن جابر به . . . وليس عند أبي داود ومسدد: (ومن تحلَّى بما لم يعط . . . إلخ) . قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ عمار بن غزية، لكن سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث من ذلك الطريق كما قال في «العلل» [٢٤٦٩]، فقال: «هذا الرجل هو شرحبيل بن سعد» .

قلت: يعني أنه هو شيخ عمار بن غزية في إسناده، وهكذا رواه يحيى بن أيوب الغافقي عن عمار بن غزية فقال: عن شرحبيل مولى الأنصار -وهو ابن سعد- عن جابر به . . . هكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٢١٥]، والبيهقي في «سننه» [١١٨١١]، وفي «الشعب» [٦/ ٩١٠٨]، وفي «الأداب» [عقب ١٩٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٤٧]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٤٥٨]، وفي «شرح السنة» [٦/ ٣٨٠]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٨٣، ٨٤، ٨٥]، والخطيب في «الموضح» [٢/ ١٧٠] وغيرهم، ونقل البيهقي في «الأداب» عن ابن المديني أنه قال عن شيخ عمار بن غزية: «هو شرحبيل بن سعد الأنصاري، ويكنى بأبي سعد» .

قلت: وقد توبع عمار بن غزية عليه: تابعه زيد بن أبي أنيسة على نحوه . . . عند ابن حبان [٣٤١٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ ٤٨٥]، وأبي الحسين الأبنوسي في «المشيخة» [رقم ١٧٣]، بإسناد صحيح إليه به . . .

قلت: ومداره على شرحبيل بن سعد، وهو شيخ ضعيف تكلم فيه جمهرة النقاد حتى اتهمه بعضهم، وقد توبع عليه كما يأتي .

= واختلف في سنده على عمارة بن غزية، فرواه عنه بشر بن المفضل ويحيى بن أيوب كما مضى،  
وخالقهما إسماعيل بن أبي عياش، فرواه عن عمارة فقال: عن أبي الزبير عن جابر به . . . .  
هكذا أخرجه الترمذى [٢٠٣٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٦٤]، وابن أبي حاتم في  
«العلل» [٢٥٦٩]، من طرق عن إسماعيل بن عياش به . . . .  
قلت: وهذا من أوام إسماعيل، وقد كان يخلط ويخطئ إذا روى عن غير أهل بلده الشاميين،  
وعمارة مدني معروف .  
وقد سئل أبو زرعة الرازي عن هذا الطريق كما في العلل [رقم ٢٥٦٩]، فقال: «هذا خطأ، إنما  
هو عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر عن النبي ﷺ . . . .» .  
قلت: ونحوه جزم البيهقي في «الشعب» [٥١٤ / ٦]، وهو الصواب . وقد توبع عليه شرحبيل  
ابن سعد: تابعه ابن المنكدر على نحوه عند الطبراني في «الأوسط» [٦ / رقم ٦٦١٧]، وابن  
عدى في «الكامل» [١ / ٣٦٤]، من طريقين عن أيوب بن سويد به . . . .  
قلت: وهذه متابعة منكورة، وأيوب قد تكلموا فيه حتى اتهمه ابن معين بسرقة الحديث، وهو إلى  
الترك أقرب إن شاء الله، وقول الحافظ عنه في «التقريب»: «صدوق يخطئ» فتساهل منه ولا  
بد، راجع ترجمته في «التهذيب وذيوله» .  
وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث في عداد مناكيره من كتابه «الكامل» [١ / ٣٦٤]، وقبل ذلك  
قال: «وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليها» وقد خولف في إسناده،  
خالفه صدقة بن عبد الله الدمشقي، فرواه عن الأوزاعي فقال: عن أبي الزبير عن جابر به . . . .  
هكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١٤٧ / ٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٠ / ٦]،  
بإسناد صحيح إلى عمرو بن أبي سلمة الدمشقي عن صدقة به .  
قلت: عمرو مختلف فيه، وصدقة لا يصدق في الأوزاعي أصلاً، وهو شيخ منكر الحديث كما  
قاله مسلم بن الحجاج وغيره، وقال أحمد: «ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر»<sup>٣</sup>، وقال أيضاً:  
«أحاديثه مناكير» وضعفه سائر النقاد، اللهم إلا أن دحيماً قد قال عنه: «ثقة» هكذا قال، كأنه لم  
يعرفه، قال أبو نعيم عقب روايته: «كذا رواه صدقة عن الأوزاعي عن أبي الزبير . . . . وتفرد به،  
والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر» .  
قلت: لكن لم ينفرد به صدقة على هذا الوجه، بل تابعه مسكين بن بكير على مثله كما ذكره =

= أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢٤٤٨]، ومسكين وإن مشأه أبو حاتم وغيره، لكن يقول أحمد: «فى حديثه خطأ» وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ».

وقد ذكر أبو حاتم كما فى العلل [٢٤٤٨] رواية أيوب بن سويد الماضية ثم قال: «هذا خطأ، إنما هو الأوزاعى عن رجل عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ - كذا يرويه الثقات، وهو الصحيح من رواية الأوزاعى»، ثم ذكر رواية صدقة ومسكين وقال: «وليس لمحمد بن المنكدر معنى».

قلت: ورأيتُ أبا حاتم قد سئل فى موضع آخر كما فى «العلل» [رقم ٢٣٢٨]، عن طريق أيوب بن سويد فقال: «هذا حديث خطأ، إنما يرويه [كذا، ولعلها (نرويه)] عن الأوزاعى عن رجل عن أبى الزبير عن جابر موقوفاً».

كذا قال، وقبل ذلك صحح رفعه من هذا الطريق كما مضى، وهو طريق ضعيف على كل حال، نعم للحديث شاهد نحوه . . . . من رواية عائشة مرفوعاً عند أحمد [٩٠ / ٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣ / رقم ٢٤٦٣]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٣ / ٣٨٠]، وابن راهويه [٧٧٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١ / رقم ٤٨٧]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٣٦٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤ / ٦٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٦ / رقم ٩١١٣]، ومحمد بن عبد الله الأنصارى فى «حديثه» [رقم ٩٥]، والخرائطى فى «فضيلة الشكر» [رقم ٨٣]، وغيرهم، من طرق عن صالح عن أبى الأخضر به . . . .

قلت: وهذا إسناد منكر، وصالح هذا شيخ ضعيف يعتبر به كما قال أحمد، لكنه واه فى الزهرى خاصة، وهذا هو التحقيق فى شأنه، قال ابن معين: «ليس حديثه عن الزهرى بشيء» ومثله قال البخارى أيضاً كما فى «الكامل» لابن عدى [٤ / ٦٥]، وقال ابن حبان فى «المجروحين» [١ / ٣٦٨]: «يروى عن الزهرى أشياء مقلوبة، . . . اختلط عليه ما سمع من الزهرى بما وجد عنده مكتوباً، فلم يكن يميز هذا من ذلك».

وقد جزم غير واحد من النقاد بكون صالح بن أبى الأخضر قد انفرد به عن الزهرى، فقال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث الزهرى، تفرد به صالح . . .»، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا صالح».

قلت: وهو كما قال، لكن أبى المحدث أبو إسحاق الحوينى إلا المشاححة فى الأمر، فتعقب =

أبا نعیم والطبرانی فی کتابه «تنبیه الهاجد» [رقم ۵۴۸]، قائلاً: «قلت: رضی اللہ عنكما، فلم يتفرد به صالح بن أبي الأخضر - وهو ضعيف - فتابعه صالح بن رستم أبو عامر - وإلى الضعف ما هو - فرواه عن الزهري بسنده سواء... أخرجه الخطيب في «تاريخه» [۳۰۵ / ۱۴]، من طريق يوسف بن عيسى الطباع حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن صالح بن رستم».

قلت: بل رضی اللہ عنك يا أبا إسحاق، فهذا خطأ من يوسف الطباع هذا، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، اللهم إلا أن ابن حبان قد ذكره في «ثقاته» [۲۸۰ / ۹].

وقد خولف في إسناده، خالفه الإمام الحافظ أبو مسلم الكجی، فرواه عن الأنصاري فقال: عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري به... .

هكذا أخرجه الطبرانی والبيهقي والقضاعي وغيرهم، وهكذا رواه سكن بن نافع وإبراهيم بن حميد وابن المبارك وغيرهم، كلهم عن صالح بن أبي الأخضر به... وهذا هو المحفوظ.

والحديث حديث صالح، وهو الذي انفرد به عن الزهري كما قاله الطبرانی وتلميذه، بل وجدت ابن عدی قال بعد أن ذكر له هذا الحديث مع جملة أخرى من مناكيره في «الكامل» [۶۵ / ۴]: «معروف بصالح».

وقد رواه مالك بن سعيد عن صالح فسلك فيه الجادة، فقال: عن صالح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... .

وهكذا ذكره الدارقطني في «علله» [۲۵۲ / ۹]، ثم قال: «ووهم فيه - يعني مالكا - وغيره يرويه عن صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضی اللہ عنهما - وهو الصواب». لكن الحديث عندي صحيح بشواهد إن شاء الله:

۱- فللفقرة الأولى: وهي: (من أعطى عطاءً فوجد؛ فليجز به، فإن لم يجد فليثن به... .) شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: (من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه... .)

أخرجه أبو داود [۱۶۷۲]، - واللفظ له - و[۵۱۰۹]، والنسائي [۲۵۶۷]، وأحمد [۱ / ۶۱]، [۹۹۹]، وابن حبان [۳۴۰۸]، والحاكم [۵۷۲ / ۱]، والبخاري في «الأدب» [رقم ۲۱۶]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر به... .

٢١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ يَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَائِيَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذُّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ» قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذُّكْرِ، فَاعْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَادْكُرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

٢١٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَلْمَةَ: أَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

= قلتُ: وسنده على شرط الشيخين، لكن اختلف فيه على الأعمش، وهذا هو الوجه المحفوظ عنه.

٢- وللفقرة الثانية: (فمن أتى به فقد شكره، ومن كتبه فقد كفر) طريق آخر عن جابر مرفوعاً بلفظ: (من أبلى بلاءً فذكره فقد شكره، وإن كتبه فقد كفره) أخرجه أبو داود [٤٨١٤]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢٥٩/١]، من طريقين عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وقد جوده المنذرى في «الترغيب» [٤٥/٢].

٣- وللفقرة الأخيرة: (ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور) شواهد عن جماعة من الصحابة، منها حديث أسماء بنت أبي بكر بلفظ (المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور) أخرجه البخارى [٤٩٢١]، ومسلم [٢١٣٠]، وجماعة كثيرة.

٢١٣٨- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٦٥].

٢١٣٩- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٤٣٥]، وأحمد [٣٠١/٣]، وابن أبي شيبة [٣٦٣٢٢]، والبيهقى في «سننه» [١٠٥٥١]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن سلمة بن كهيل عن سمع جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منقطع، لجهالة من سمع منه سلمة هذا الحديث، لكن له طرق أخرى عن جابر به . . . منها:

۲۱۴۰- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بَرْدُونَ.

۲۱۴۱- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْنَا، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَحَاقَلَةِ، وَالْمَزَابِنَةِ، وَالْمَخَابِرَةِ - كِرَاءِ الْأَرْضِ عَلَى النِّصْفِ.

= ۱- فرواه سليمان بن موسى الأشدق عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء عن جابر به . . . وزاد: (ومن أبر نخلاً بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع). أخرجه النسائي في «الكبرى» [٤٩٨٣]، وأحمد وابنه [٣/٣٠٩]، وابن حبان [٤٩٢٤]، والبيهقي في «سننه» [١٠٥٤٩]، [١٠٧٨٦]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٢/١٥٥٥]، وابن عدي في «الكامل» [٣/٢٦٨]، والدولابي في «الكنى» [١٣٥٠] وغيرهم، من طرق عن سليمان بن موسى الأشدق به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح إن شاء الله، وسليمان مختلف فيه، وهو عندنا صدوق متماسك إمام فقيه جليل القدر.

٢- ورواه أبو حنيفة عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . . عند البيهقي في «سننه» [١٠٥٥٠]، والخطيب في «تاريخه» [٥/٤٦٨]، وأبي يوسف في «الأثار» [رقم ٨٢٠]، وأبي نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ١٠]، وغيرهم من طرق عن أبي حنيفة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات على ضعفه، وللحديث شاهد عن ابن عمر مرفوعاً يأتي عند المؤلف [برقم ٥٤٧٩، ٥٥١٧].

٢١٤٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٣٤٠]، وأبو داود [٣٠٩٦]، والترمذي في «سننه» [٣٨٥١]، وفي «الشمائل» [٣٣٩]، وأحمد [٣/٣٧٣]، والحاكم [١/٤٩١]، والنسائي في «الكبرى» [١/٧٥٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦/٩١٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١١/٢٣٢]، وغيرهم من طريق الثوري عن ابن المنكدر عن جابر به . . . قلتُ: وهذا إسناد مشرق جداً.

٢١٤١- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأحمد [٣/٣٩١]، والطيالسي [١٧٨٢]، والبيهقي في «الكبرى» [١٠٣٨١]، وفي «الصغرى» [١٤٩٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» =

٢١٤٢- وَحَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ - أَوْ أَرْضٍ - فَلْيُزْرِعْهَا، أَوْ يُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلَا تَبِيعُوهَا» قَالَ سَلِيمٌ: قُلْتُ: يَا سَعِيدُ، مَا يَعْنِي بِالْبَيْعِ؟ الْكِرَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢١٤٣- وَقَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُشَقَّحَ. قُلْتُ لَجَابِرٍ: مَا تُشَقِّحُ؟ قَالَ: تَحْمَرُّ، وَتَصْفَرُّ، وَتُؤْكَلُ.

٢١٤٤- حَدَّثَنَا جَابِرٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

= [١١٢ / ٤]، وفي «المشکل» [٢٢١/٦]، وأبو عوانة [٤١٤٩] وغيرهم، من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر به . . . وليس عند الجميع: (كراء الأرض على النصف . . .)، وأظنها مدرجة، وزاد مسلم والبيهقي: (وعن بيع الثمرة حتى تشقح . . .). قلت: وهذا إسناد صحيح. وقد توبع عليه سليم بن حيان.

٢١٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأحمد [٣/٣٩٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٠٧]، وفي «المشکل» [١٢/١٨٣]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٨٤]، وغيرهم من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر به.

قلت: وسنده مستقيم، وقد توبع سعيد عليه كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٣٥].

٢١٤٣- صحيح: أخرجه البخاري [٢٠٨٤]، ومسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٣٧٠]، وأحمد [٣/٣٦١، ٣١٩]، والطيالسي [١٧٨١]، والبيهقي في «الكبرى» [١٠٣٨٠]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٦/٣٠٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٣]، وغيرهم، من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر به . . . قلت: وقد توبع عليه سعيد بنحوه: تابعه جماعة.

٢١٤٤- صحيح: أخرجه البخاري [١٢٦٩، ٣٦٦٦]، ومسلم [٩٥٢]، وأحمد [٣/٣٦١]، [٣٦٣]، والطيالسي [١٧٨٣]، والطبراني في «الأوسط» [٧/٧٧٢٧]، وابن أبي شيبة [١١٤١٨، ١١٩٥٥]، والبيهقي في «سننه» [٦٧٢٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٤٩٤]، وغيرهم من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر به . . .

قلت: وهو أيضاً عند ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٤٣٨].

٢١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

٢١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَكَةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سُودَاءُ.

٢١٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٦٥].

٢١٤٦- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٤٠٧٦]، والترمذي في «سننه» [١٧٣٥]، وفي «الشمائل»: [رقم ١١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٩٧٥٧]، وابن ماجه [٢٨٢٢، ٣٥٨٥]، وأحمد [٣/٣٦٣]، وابن حبان [٣٧٢٢، ٥٤٢٥]، والطيالسي [١٧٤٩]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٨٧٣]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٣٩]، وابن أبي شيبة [٢٤٩٥٢، ٣٦٩١٨]، والبيهقي في «سننه» [٩٦٢٣]، وفي «الدلائل» [رقم ١٨٠٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٣٢٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/١٩]، وابن الجعد [٣٣١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/٤٣٦]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٣٢٧]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٩٨٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه حماد: تابعه جماعة: منهم معاوية بن عمار الدهني عند مسلم [١٣٥٨]، والنسائي [٢٨٦٩، ٥٣٤٤]، والدارمي [١٩٣٩]، والبيهقي في «سننه» [٩٦٢٢]، وفي «الدلائل» [رقم ١٨٠٠]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٣٤٧]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/٣٢٩]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ٦٦٩]، وجماعة.

وهناك متابعات أخر أضربنا عن ذكرها صفحاً، ومدار الحديث على أبي الزبير المكي، وقد عنعنه في جميع طرقه، وقد مضى البرهان على كونه كثير التدليس عن جابر، فانظر [رقم ١٧٦٩].

ولم أجده من رواية الليث عنه، ولا من رواية شعبة أيضاً، نعم أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٩٨٢]، من طريق شعبة عنه، لكن الإسناد إلى شعبة منكر، وقد زاد بعضهم: (بغير إحرام).

وفي الباب عن أنس وابن عمر وغيرهم بأسانيد منكراً، وأصح ما في الباب على الإطلاق: حديث عمرو بن حريث ولفظه: (كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وعليه سوداء حرقانية قد أرخى طرفها بين كتفيه) أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٨٠٣] - واللفظ له - =

٢١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرْفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمْرٌ بِالسَّكِينَةِ، وَأَوْضَحَ فِي وَادِيٍّ مَحْسَرٍ، وَقَالَ: «خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلَّكُمْ لَا تَلْقَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ - أَوْ يَوْمِكُمْ - هَذَا» وَرُمِيَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.

٢١٤٨- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحِمَارٍ يَدْخُنُ مِنْخِرَاهُ، قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَلْعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ أَلَا لَا يُوسَمَنَّ فِي الْوَجْهِ، وَلَا يُضْرَبَنَّ فِي الْوَجْهِ».

٢١٤٩- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي النَّجَارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَخَرَجَ مَذْعُورًا، فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

= والحميدى [٥٦٦]، وغيرهما. وهو ثابت عند مسلم وجماعة ولكن دون هذا اللفظ الماضى، وقد مضى [برقم ١٤٥٩، ١٤٦٠].

٢١٤٧- صحيح: أخرجه أبو داود [١٩٤٤]، والترمذى [٨٨٦]، والنسائى [٣٠٢١]، وابن ماجه [٣٠٢٣]، وأحمد [٣/٣٠١]، و[٣/٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١]، والدارمى [١٨٩٩]، وابن أبى شيبة [١٣٩٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٠٧، ٩٣١٨، ٤٠١٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٨٩، ١٨٩٠]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به . . . وهو عند بعضهم مختصراً نحوه . . . . .

قلت: وإسناده صحيح فى المتابعات، فقد توبع الثورى على نحوه . . .

تابعه ابن جريج عند مسلم [١٢٩٧]، وأبى داود [١٩٧٠]، والنسائى [٣٠٦٢]، وأحمد [٣/٣٧٨، ٣١٨]، وابن خزيمة [٢٨٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٣٥]، وجماعة. وقد صرح أبو الزبير والراوى عنه كلاهما بالسماع، ورواه جماعة أخرى عن أبى الزبير به نحوه . . . وللحديث طرق وشواهد لفقراته جميعاً. وقد مضى بعضها [برقم ١٨٥٢، ٢١٠٨].

٢١٤٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٩٩].

٢١٤٩- صحيح: أخرجه البيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٢٠٤ / دار الفرقان]، وابن أبى داود فى «البعث» [رقم ١٣]، وابن عدى فى «الكامل» [١٢٥ / ٦] وغيرهم، من طرق عن =

٢١٥٠- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَقَالَ: «لِشْتَرِكِ النَّفْرِ فِي الْهَدْيِ» .

= الثوري عن أبي الزبير عن جابر به . . . وعند ابن أبي داود: (فسمع أصواتهم يعذبون في قبورهم . . .).

قلت: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه صرح بالسماع كما يأتي. وقد تويع عليه الثوري:

١- تابعه ابن جريج على نحوه عند عبد الرزاق [٦٧٤٢]، وعنه أحمد [٢٩٥/٣]، وعنه عبد الله بن أحمد في «السنة» [رقم ١٤٣٢]، وصرح فيه ابن جريج وشيخه بالسماع.

٢- وتابعه: موسى بن عقبة على نحوه عند البزار [١/ رقم ٨٧١]، من طريق ابن أبي الزناد عن موسى به . . .

قلت: وهذه متابعة فيها لين، وابن أبي الزناد متكلم فيه، والتحقيق بشأنه: أنه قوى في أبيه وهشام بن عروة فقط، وضعيف في غيرهما، وقد دللنا على ذلك في غير هذا المقام.

وللحديث طريق آخر يرويه الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت: (دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية؛ فسمعهم وهو يعذبون؛ فخرج وهو يقول: استعيذوا بالله من عذاب القبر، قالت:

قلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذبون في قبورهم؟! قال: نعم، عذاباً تسمعه البهائم).

أخرجه أحمد [٣٦٢/٦]، واللفظ له، وابن حبان [٣١٢٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٦٨]، وابن أبي شيبة [٢٩١٤٧]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٣٤٩]، وابن أبي عاصم في

«السنة» [٢/ رقم ٨٧٥]، والبيهقي في إثبات عذاب القبر [رقم ٩٥]، وابن راهويه [٢٢٠١]، والآجري في «الشرعية» [رقم ٨٤٩]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش به . . . قلت: وهذا

إسناد مستقيم على شرط مسلم.

٢١٥٠- صحيح: أخرجه الدارمي [١٩٥٥]، وابن حبان [٤٠٠٤]، والدارقطني في «سننه»

[٢/ ٢٤٤]، والبيهقي في «سننه» [١١٢٠٣]، وابن سعد في «الطبقات» [١٠٣/٢]، وأبو

عوانة [رقم ٢٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: وهكذا أخرجه الحاكم من طريق الثوري [٢٠٦/٤]، لكنه قال: (البدنة عن عشرة)، هكذا وقع عنده، والمحفوظ عند الجميع: (البدنة عن سبعة)، وقد قال البيهقي في «سننه» [٥/

٢٣٥]، بعد أن ذكر رواية الحاكم: «ولا أحسبه إلا وهماً» .

٢١٥١- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَمْنَهُ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ، فَحَرَامٌ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا، لَا يُصَادُ صَيْدُهَا، وَلَا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا».

= قلتُ: وأرى ذلك عن دون الثورى، وقد رواه جماعة عن أبى الزبير كلهم ذكروا فيه: (البدنة عن سبعة) وهذا هو المحفوظ من حديث جابر إن شاء الله. وقد رواه جماعة عن أبى الزبير كما قلنا . . .

منهم مالك بن أنس وزهير بن معاوية وابن جريج وعزرة بن ثابت، وعمرو بن الحارث وغيرهم، ونكتفى هنا بتخريج رواية مالك فقط، وهى بلفظ: (عن جابر بن عبد الله أنه قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديدية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة).

أخرجه فى «الموطأ» [١٠٣٢]، ومن طريقه مسلم [١٣١٨]، وأبو داود [٢٨٠٩]، والترمذى [٩٠٤]، و[١٥٠٢]، وابن ماجه [٣١٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٤١٢٢]، وأحمد [٢٩٣/٣]، والدارمى [١٩٥٦]، -وليس عنده: (البدنة عن سبعة)- وابن حبان [٤٠٠٦]، وابن خزيمة [٢٩٠١]، والشافعى [١٠٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٥٧٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٣١٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٧٤/٤]، وفى «المشکل» [١٧٧/٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٤٠]، والبعوى فى «شرح السنة» [٢٩٥/٢] وجماعة، من طرق عن مالك عن أبى الزبير به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه سليمان بن قيس الشكرى مثل لفظ المؤلف دون قوله: (وقال: ليشارك النفر فى الهدى).

أخرجه أحمد [٣٥٣/٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٩٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٧٥/٤]، وفى «المشکل» [١٧٧/٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [١٠٣/٢]، والحافظ لؤين فى جزء من «حديثه» [رقم ٥٩]، وغيرهم، وسنده صحيح، وهو عند الطيالسى [١٧٩٥]، من هذا الطريق ولكن بلفظ: (نحرنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديدية سبعين بقرة، أو سبعين بدنة، البقرة عن سبعة) وتابعه أيضاً عطاء بن أبى رباح على نحوه كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٣٤].

٢١٥١- صحيح: أخرجه مسلم [١٣٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [٩٧٤٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٨٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٩٢/٤]، وفى «المشکل» [٩٩/١٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٧٦]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به . . .

٢١٥٢- وَعَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

٢١٥٣- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَا، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

= قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الطبري في «تفسيره» [١/ ٥٩٠]، ومداره على أبي الزبير وهو صدوق حافظ، واسمه محمد بن مسلم المكي، غير أنه شهد على نفسه بالتدليس عن جابر بن عبد الله، وأقر لثيث بن سعد بذلك كما مضى شرحه في الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد عنعنه هنا، فما حيلتنا في رفض روايته المعننة البتة؟!

نعم، للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها: حديث أبي سعيد [برقم ٩٩٨، ١٠١٠]، وسيأتي حديث ابن عباس [برقم ٢٥٢٤]، وحديث أنس [برقم ٣٧٠٢].

٢١٥٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٦١]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٣٨]، وأبو عوانة [٦٨١٥]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر وابن عمر كلاهما به . . . . قلتُ: وهذا الطريق أخرجه أبو الحسن بن ثمال في جزء من «حديثه» [رقم ٨٠ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وسنده حسن لولا عنعنة أبي الزبير.

وقد رواه أشعث بن عطف عن الثوري فوهم عليه في إسناده فقال: عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عمر به . . . ، فجعله من (مسند ابن عمر).

هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١/ ٣٧٩]، ثم قال: (ولا أعلم أن أحداً روى هذا الحديث عن الثوري فقال: عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عمر عن النبي ﷺ غير أشعث بن عطف، ورواه ابن مهدي وغيره عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر وعن ابن عمر عن النبي ﷺ وهذا أصوب . . . .).

قلتُ: ونحوه قال أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ١٥٤٠]، وسيأتي من طريق الثوري بإسناده عن جابر به وحده . . . [٢٣٢٦].

وعلى هذا الوجه توبع عليه الثوري: تابعه جماعة: منهم ابن جريج كما مضى [برقم ٢٠٧٠]، وله طرق أخرى عن ابن عمر أيضاً، يأتي بعضها [برقم ٥٦٣٣].

٢١٥٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٢، ٣٦٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٩١١]، وغيرهم، من طريق الثوري عن أبي الزبير عن جابر به . . . =

٢١٥٤- وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَسُّ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ».

٢١٥٥- حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأُذُنِ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ.

٢١٥٦- حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: الظَّهْرُ كَاسْمِهَا، وَالْعَصْرُ وَالشَّمْسُ حِيَّةٌ بِيضَاءُ، وَالْمَغْرِبُ كَاسْمِهَا، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِي بِنَا وَإِنَّا نَرَى مَوَاقِعَ النَّبْلِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعَجَّلُ الْعِشَاءَ، وَالْفَجْرُ كَاسْمِهَا.

٢١٥٧- حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ بَنِي سَلْمَةَ، ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَنَازِلِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي سَلْمَةَ، دِيَارُكُمْ، فَإِنَّمَا تَكْتُبُ أَثَارَكُمْ».

= قلتُ: وقد توابع عليه الثوري، تابعه معقل بن عبيد الله عند مسلم [٢٨١٣]، وتابعه ابن جريج عند أحمد [٣/٣٨٤]، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . وذكره . . . وهذا إسناد صالح على الجادة، وقد توابع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان كما مضى عند المؤلف [برقم ١٩٠٩]، وتابعهما ماعز التميمي أيضاً.

٢١٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٩٥].

٢١٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٩٨].

٢١٥٦- صحيح: مضى [برقم ٢١٠٤].

٢١٥٧- صحيح: أخرجه الطبري في «تفسيره» [٤٢٩/١٠]، وأحمد [٣/٣٧١]، والبيهقي في «الشعب» [٣/٢٨٨٨]، والخطيب في «تاريخه» [٩/٣٧١]، وأبو عوانة [رقم ٨٩٣]، وغيرهم من طريق شعبة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر به . . .

قلتُ: ومن طريق شعبة أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٢٠٢]، ولكن بلفظ: (قال جابر: أردنا أن نبيع دورنا ونتحول قريباً من رسول الله ﷺ من أجل الصلاة، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: يا فلان - لرجل من الأنصار - دياركم فإنها تكتب آثاركم). =

= وهذا اللفظ رواية لأحمد [۳/ ۳۹۰]، وأبي عوانة [رقم ۸۹۳]، وسنده قوى مستقيم، والجريرى وإن كان قد اختلط قبل موته، إلا أن شعبة ممن روى عنه قديماً، وسماعه منه صحيح كما قاله العجلي، والحديث محفوظ عن شعبة من هذا الطريق، وهكذا رواه عنه جماعة من أصحابه. لكن خالفهم عثمان بن عمر، فرواه عن شعبة فقال: عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به . . . نحو سياق المؤلف به . . . ولكن دون المرفوع منه، وزاد: (فتزلت: ﴿وَنَكَّتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ [يس: ۱۲])، فأقاموا فى مكانهم) فجعله من (مسند أبى سعيد).

هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [۶/ ۵۶۷ / دار طيبة]، قال: حدثنا عباد ابن زياد الساجى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة به . . .

قلت: قال ابن كثير عقبه: «وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية، والسورة بكاملها مكية». قلت: بل هو منكر من رواية شعبة إن شاء الله، والمحفوظ عنه هو الطريق الأول، وعثمان بن عمر هو ابن فارس البصرى، وثقة الجماعة، لكن كان يحيى القطان لا يرضاه، والراوى عنه مختلف فيه، فالوهم من أحدهما ولا بد، وقد تويع شعبة على الوجه الأول: تابعه جماعة عن الجريرى به نحوه . . . منهم:

١- عبد الوارث بن سعيد عند مسلم [۶۶۵]، وأحمد [۳/ ۳۳۲]، والبيهقى فى «الشعب» [۳/ رقم ۲۸۸۹]، ولفظه أتم من سياق المؤلف.

٢- وداود بن أبى هند عند ابن خزيمة [۴۵۱]، والطبرانى فى «الأوسط» [۵/ رقم ۴۵۹۶]، وأبى نعيم فى «الحلية» [۳/ ۱۰۰].

٣- وابن المبارك عند ابن حبان [۲۰۴۲]، بسياق أتم.

٤- وأبو إسحاق الفزارى عند أبى نعيم فى «الحلية» [۹/ ۳۲۱]، لكن سنده مغموز إليه.

وقد تويع الجريرى على نحو لفظ المؤلف، لكن بسياق أتم: تابعه كهمس بن الحسن عند مسلم [۶۶۵]، والطبرى فى «تفسيره» [۱۰/ ۴۲۹]، والطبرانى فى «الأوسط» [۴/ رقم ۴۳۷۹]، وأبى عوانة [رقم ۸۹۴]، والبيهقى فى «سننه» [۴۷۶۱].

وخولف كهمس والجريرى فى سنده، خالفهما طريف بن شهاب أبو سفيان السعدى، فرواه عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال: (كانت بنو سلمة فى ناحية المدينة، فأرادوا النقلة =

٢١٥٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ كوى رجلاً فى أكحله مرتين .

= إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]، فقال رسول الله ﷺ: إن آثاركم تكتب؛ فلم ينتقلوا هكذا، وجعله من (مسند أبي سعيد).

أخرجه الترمذى [٣٢٢٦]- واللفظ له-، والحاكم [٤٦٥/٢]، وعبد الرزاق [١٩٨٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٩٠]، والطبرى فى «تفسيره» [١٠/ ٤٢٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ٥٥٦]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن أبى سفيان به .

قلت: وهذا إسناد منكر، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من حديث الثورى، وأبو سفيان هو طريف السعدى» .

قلت: وأفته طريف هذا، فهو شيخ إلى الترك ما هو، وقد ضعفه النقاد بخط عريض، حتى قال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث» .

وللحديث شواهد عن أنس وابن عباس وغيرهما. وحديث أنس عند البخارى [١٧٨٨]، وجماعة. ووجدت أبا الزبير قد رواه عن جابر أيضاً فقال: سمعت جابر بن عبد الله قال: (كانت ديارنا نائية عن المسجد، فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد؛ فنهانا رسول الله ﷺ فقال: إن لكم بكل خطوة درجة)، وأخرجه مسلم [٦٦٤]، بإسناد صحيح إليه، وقد صرح أبو الزبير فيه بالسماع؛ فالإسناد صالح. وقد رواه جماعة عن أبى الزبير به نحوه . . .

منهم ابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٣٣٦]- وسياقه أتم- وعبد الله بن عبيدة عند ابن أبى شيبة [٦٠٠٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٤٩]، لكن الإسناد إليه ضعيف، وابن أبى ليلى عند ابن أبى شيبة [٦٠١٠] بلفظ مختصر .

٢١٥٨- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٤٩٤]، وابن أبى شيبة [٢٣٦٠٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٦١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٦٤]، والدولابى فى «الكنى» [٤٣٤]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلت: وسنده صحيح فى المتابعات، وقد وقع عند الجميع تسمية ذلك الرجل المبهم: (سعد بن معاذ). وقد توبع عليه الثورى بنحوه . . . تابعه جماعة منهم :

٢١٥٩- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئِلَ عَنِ الضَّبْعِ، فَقَالَ: «هِيَ صَيْدٌ، يَجْعَلُ فِيهَا كَبْشًا إِذَا أَصَابَهَا الْمُحْرَمُ».

= ١- زهير بن معاوية بلفظ: (رُمِيَ سعد بن معاذ في أكحله، قال: فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية).

أخرجه مسلم [٢٢٠٨]، واللفظ له، وأحمد [٣/٣١٢، ٣٨٦]، والحاكم [٤/٤٦٢]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٣٤]، وابن الجعد [٢٥٦١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢١]، والطيالسي [١٧٤٦]، وغيرهم.

٢- والليث بن سعد ولكن مطولاً عند الترمذي [١٥٨٢]، والدارمي [٢٥٠٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٧٩]، وابن حبان [٤٧٨٤]، وأحمد [٣/٣٥٠]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٣٧٥]، وأبي عبيد في «الأموال» [رقم ٣١٣]، وغيرهم.

وفي أوله عندهم: (رمى يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقتلوا أكحله أو أبجله، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه فنزفه الدم؛ فحسمه أخرى . . .) لفظ الترمذي، وهو بهذا السياق وحده عند ابن سعد [٣/٤٢٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢١]، وسنده حسن.

وعن عنة أبي الزبير هنا مجبورة برواية الليث عنه، كما مضى شرح ذلك في [١٧٦٩]، وقد رواه جماعة آخرون عن أبي الزبير لكن دون أن يذكروا الكي فيه مرتين، وله شواهد.

٢١٥٩- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أبو داود [٣٨٠١]، وابن ماجه [٣٠٨٥]، والدارمي [١٩٤١]، وابن خزيمة [٢٦٤٦]، وابن حبان [٣٩٦٤]، والحاكم [١/٦٢٢]، والدارقطني في «سننه» [٢/٢٤٦]، وابن أبي شيبة [١٣٩٦٠]، و[١٥٦٢٢]، وابن الجارود [٤٣٩]، والبيهقي في «سننه» [٩٦٥٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١٦٤]، وفي «المشكل» [٨/١٩٢]، وأبو أحمد الغطريفي في «حديثه» [رقم ٧٨]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/١٣٧]، والمنزى في «تهذيبه» [١٧/٢٢٢]، وابن عدى في «الكامل» [٢/١٢٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/١٥٣]، وغيرهم، من طرق عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . =

٢١٦٠- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ صُورٍ وَرَشَتْ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً، وَصَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّى، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ فَضَلْتَ عِنْدَنَا مِنْ شَاتِنَا فَضْلَةً، فَهَلْ لَكَ فِي الْعِشَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

= قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط مسلم، لكن أنكره يحيى القطان على جرير بن حازم فقال: «كان جرير بن حازم في حديث الضبيع يقول: عن جابر عن عمر -يعني موقوفًا- ثم جعله بعد عن جابر عن النبي ﷺ».

هكذا أخرجه عنه ابن عدى في «الكامل» [٢/ ١٢٥]، ثم ساق لجرير هذا الحديث في عداد ما ينكر عليه، وجرير وإن كان ثقة إلا أنه كان يُخطئ إذا حدث منه حفظه كما قاله ابن حبان وغيره، بل قال أحمد: «جرير كثير الخطأ»، فالظاهر هو ما قاله ابن القطان.

والحديث أصله موقوف على عمر بن الخطاب من رواية جابر عنه كما مضى شرح ذلك [٢٠٣]. نعم قد روى عن عطاء عن جابر مرفوعاً معنى ما رواه جرير هنا، لكن المحفوظ عن عطاء هو الموقوف على جابر بن عبد الله أيضاً، وقد شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار» يسره الله . وقد توبع جرير عليه لكن دون هذا التمام، كما مضى عند المؤلف [برقم ٢١٢٧]. والله المستعان.

● تنبيه مهم: وقع في الطبعتين في إسناد المؤلف تصحيف غريب، فعندهما إسناد المؤلف هكذا: (حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم... ) هكذا وقع (محمد بن خازم) وهذا عندي خطأ من الناسخ، والصواب هو (جرير بن خازم)؛ لكونه هو المتفرد بهذا السياق عن عبد الله بن عبيد بن عمير، والراوى عنه هنا هو شيبان بن فروخ ولا تعرف له رواية عن محمد بن خازم، ولا ذكروا ابن خازم في شيوخ شيبان، بل شيبان معروف بالرواية عن جرير بن خازم بلا تردد، ثم وجدت الطحاوى قد أخرج هذا الحديث في «شرح المعاني» [٢/ ١٦٤]، وفي «المشكل» [٨/ ١٩٢]، من طريق شيبان بن فروخ عن جرير بن خازم به... وهذا يؤيد ما قلناه. فالحمد لله حمداً كثيراً.

٢١٦٠- صحيح: أخرجه ابن حبان [١١٣٨، ١١٤٥]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن ابن المنكدر عن جابر به... =

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد رواه جماعة عن ابن المنكدر ببعض فقراته دون سياق رواية جرير عنه:

١- فرواه عنه ابن عيينة عند الترمذى [٨٠]، وفى «الشمال» [رقم ١٨١]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٤٤٨/٥]، ولفظه: (عن جابر قال: خرج النبى ﷺ وأنا معه، فدخل على امرأة من الأنصار؛ فذبحت له شاة؛ فأكل، وأتته بقناع من رطب؛ فأكل منه ثم توضأ وصلى، ثم انصرف فأتته بعلافة من علافة الشاة؛ فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ).  
قلتُ: وهو من طريق ابن عيينة عند ابن ماجه [٤٨٩]، وأحمد [٣٠٧/٣]، وجماعة ولكن مختصراً.

وقد رواه ابن جريج ومعمرو وروح بن القاسم ومحمد بن ثابت البنانى وأسامة بن زيد وعبد الله ابن زياد بن سليمان وعبد الوارث بن سعيد، وعبد العزيز بن أبى سلمة وسهيل بن أبى صالح وسعيد بن سلمة المدنى، والثورى وشعبة وقزعة بن سويد وجماعة غيرهم، كلهم عن ابن المنكدر به نحوه باختصار، وأكثرهم بجملته الأكل من الشاة ثم الصلاة دون إحداث وضوء، وقد طعن الشافعى فى إسناد هذا الحديث، فقال فى «سنن حرملة» كما فى معرفة البيهقى [عقب ٣٤٩]: «لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر».

قال البيهقى: «وهذا الذى قاله الشافعى محتمل؛ وذلك لأن صاحبى «الصحيح» لم يخرج هذا الحديث من جهة محمد بن المنكدر عن جابر فى «الصحيح»، مع كون إسناده على شرطهما، ولأن عبد الله بن محمد بن عقيل قد رواه أيضاً عن جابر، ورواه عنه جماعة».

قلتُ: وهكذا أعله ابن المدينى أيضاً، فقال البخارى فى «تاريخه» المسمى بـ«الصغير» وبعضهم يجعله «الأوسط» [ص ٢٥٠ / رقم ٢٤٨٦]، حدثنا على - هو ابن المدينى - قلتُ لسفيان - هو ابن عيينة - إن أبا علقمة الفروى قال: «عن ابن المنكدر عن جابر - رضى الله عنه - أكل النبى ﷺ ولم يتوضأ، فقال: أحسب أنى سمعتُ ابن المنكدر أخبرنى عن من سمع جابراً أكل النبى ﷺ . . .» ثم قال ابن المدينى: (وقال بعضهم: عن ابن المنكدر سمعتُ جابراً، ولا يصح).

قلتُ: وهذا البعض الذى صرح بسماع ابن المنكدر فيه من جابر: هو ابن جريج، وروايته عند أبى داود [١٩١]، وجماعة كثيرة، قال البيهقى فى «لمعرفة»: «إن لم يكن ذكر السماع فيه وهماً من ابن جريج، فالحديث صحيح على شرط صاحبى الصحيح . . .» =

٢١٦١- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَى أَبِي دِينَ تَمْرٍ، وَتَرَكَ أَبِي حَدِيقَتَيْنِ، وَتَمْرَ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ الْحَدِيقَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ بَعْضًا، وَتُوَخَّرَ بَعْضًا إِلَى قَابِلٍ؟» فَأَبَى الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا جَابِرُ، إِذَا حَضَرَ الْجِدَادُ فَأَذْنِي» فَأَذْنَتْهُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَعَلَ يِكَالُ لَهُ مِنْ أَسْفَلٍ لِأَنْخَلٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ، فَوَفِينَاهُ حَقَّهُ، قَالَ عَمَارٌ: أَرَاهُ مِنْ أَصْغَرَ الْحَدِيقَتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَاهُمْ بِرَطْبٍ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ».

= قلتُ: وهذا هو الظاهر عندي إن شاء الله، وإن كان دليل من أعل هذا الحديث بعدم سماع ابن المنكدر له من جابر، وإنما هو قول ابن عيينة الماضي: «أحسب أني سمعتُ ابن المنكدر أخبرني من سمع جابرًا...».

فهذا فيه نظر، ومجرد حُسْبَانِ ابن عيينة لا يدفع رواية ابن جريج الماضية؛ لاحتمال أن يكون ابن المنكدر قد سمعه من آخر عن جابر، ثم قابل جابرًا فحدثه به... .

على أن ابن أبي عمر العدني ومحمد بن الصباح وعلى بن حرب وغيرهم رووه عن سفيان عن ابن المنكدر عن جابر به... ولم يذكروا فيه حُسْبَانِ سفيان، نعم.

رواه الإمام أحمد [٣/٣٠٧]، فقال: (ثنا سفيان، سمعتُ ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر، وكأني سمعته مرة يقول: أخبرني من سمع جابرًا، ظننته سمعه من ابن عقيل...).

قلتُ: سفيان لا يجزم بذلك كما ترى، وإنما يقوله على الظن والتخمين، ولو ثبت ما قاله، فيحمل على كون ابن المنكدر قد سمعه من بعضهم عن جابر؛ ثم سمعه بعد ذلك من جابر بلا واسطة، وقد جزم أبو نعيم في «المعرفة» [عقب رقم ٧١١٥]، بكون شعبة قد رواه عن ابن المنكدر عن جابر به... نحو سياق المؤلف هنا... .

وهذا برهان قوي أيضاً على كون ابن المنكدر قد سمعه من جابر، لأن شعبة لا يروى عن شيوخه إلا ما سمعوه ممن فوقهم كما مضى الإشارة إلى ذلك في ذيل الحديث الماضي [برقم ١٧٣٢]، وقد توبع عليه ابن المنكدر على نحوه. تابعه ابن عقيل عند جماعة.

٢١٦١- قوی: أخرجه النسائي [٣٦٣٩]، وأحمد [٣/٣٩١]، والبيهقي في «الشعب» [٤/

٤٥٩٩]، وأبو جعفر بن البختری في «المنتقى من الجزء السادس عشر من حديثه» [رقم ٣٠/

ضمن مجموع مصنفاته]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف، وهو عند أحمد أيضاً =

٢١٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمَحْجَلُونَ».

= [٣/٣٣٨، ٣٥١]، وابن حبان [٣٤١١]، والطيالسي [١٧٩٩]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٥٧٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/٣٤٣]، والطحاوي في «المشكّل» [١٣/٢]، والخطيب في الأسماء المبهمة [ص ٦٥]، وغيرهم، مختصراً، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار المكي عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى حسن جداً، وحماد بن سلمة متقن في حديث عمار بن أبي عمار، مقدّم فيه على غيره كما يقول يعقوب بن شيبة الحافظ؛ نقله عنه ابن رجب في «شرح علل الترمذی» [ص ٣٣٧/ طبعة السامرائی].

٢١٦٢- صحيح: أخرجه أبو عبيد في «الظهور» [رقم ٢٦]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٢٢٢]، وغيرهما، من طرق عن يحيى بن يمان عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر به . قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن عدی في «الكامل» [٧/٢٣٦]، ثم قال ابن عدی: «ولابن يمان عن الأعمش غير هذا، وعامتها غير محفوظة» .

قلتُ: وابن يمان هذا كثير الغلط كما قاله الجماعة من النقاد، وكان سريع الحفظ سريع النسيان، كما يقول ابن أبي شيبة، وقال ابن عدی في ختام ترجمته: «وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب، إلا أنه يخطئ، ويشتبه عليه» .

قلتُ: وقد خولف في إسناده، خالفه معرّف بن واصل، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: (أمتي الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء) .

هكذا أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢٣١]، ومن طريقه القضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٢٩٠]، من طريق الحافظ كيلجة عن أبي حذيفة النهدي عن معرّف بن واصل به . . .

قلتُ: وهذا منكر أيضاً، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود البصري ضعفه جماعة لسوء حفظه، وبقى رجاله ثقات، ومعرّف بن واصل ثقة مشهور، وقد تصحّف (معرّف) عند ابن الأعرابي إلى (مطرف) وعند القضاعي إلى (مطر) لكن صحّ الحديث من طرق عن أبي هريرة باللفظ الماضي، وسيأتي عند المؤلف [برقم ٦٤١٠]، ويأتي تخريجه هناك .

● تنبيه: قد تصحّف (أبو صالح) عند الطبراني إلى (أبي مسلم) فانتبه يا رعاك الله .

٢١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّائِفِ، نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، فَأَطَالَ نَجْوَاهُ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: لَقَدْ أَطَالَ نَجْوَى ابْنِ عَمَةٍ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا أَنْجِيتهُ بَلِ اللَّهِ انْتِجَاهُ .

٢١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنِيرِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ أَقُمْ فِيكُمْ بِخَبْرٍ جَاءَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنِّي بَلَّغْنِي خَبْرٌ فَفَرَحْتُ بِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَفْرَحُوا بِفَرَحِ نَبِيِّكُمْ، إِنَّهُ بَيْنَا رَكْبٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ إِذْ نَفِدَ طَعَامُهُمْ، فَفَرَفَعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتَهُمُ الْجَسَّاسَةُ»- فَقُلْتُ لِأَبِي سَلْمَةَ: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تَجْرُ شَعْرَ جِلْدِهَا وَرَأْسُهَا فَقَالَتْ: «فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبْرٌ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوْتَقٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي أَوْ سَلُونِي

٢١٦٣- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٧٢٦]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [١٢٥/٤]، وابن الأثير فى أسد الغابة [٧٩٧/١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٤٧/٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣١٦، ٣١٥/٢٦]، والخطيب فى «تاريخه» [٤٠٢/٧]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١٤١/١]، والدارقطنى فى الأفراد [رقم ١٨١٤/أطرافه]، وأبو نعيم أيضاً فى «المعرفة» [رقم ١٤٠١]، وغيرهم، من طرق - وكلها ضعيفة - عن أبى الزبير عن جابر به .

قلت: قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل عن الأجلح . . .» .

قلت: قد توبع الأجلح عليه: تابعه سالم بن أبى حفصة عند ابن عدى وغيره، لكن سالماً رافضى ساقط، وكذا تابعه معاوية بن عمار الدهنى وأبوه الأعمش، لكن الأسانيد إليهم لا تصح، ولا سيما الأعمش فالطريق إليه منكر جداً، والأجلح نفسه ضعيف على التحقيق، ثم إن أبا الزبير قد أقر على نفسه بالتدليس عن جابر، وقد عنعنه كما ترى .

٢١٦٤- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٣٢٨]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [٢٤٧/١]، وغيرهما من طرق عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر به . . .

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه العقيلي فى «الضعفاء» [٣١٧/٤]، ولكن مختصراً . =

أَخْبِرْكُمْ؛ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، أَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَاءِ زُغَرَ، فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ» قالوا: هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوماً، إلا ما كان من طيبة، قال رسول الله ﷺ: «وَطَيْبَةُ: الْمَدِينَةُ، مَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلَّا مَلَكٌ مُصَلَّتْ سَيْفُهُ يَمْنَعُهُ وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ». ثم قال: «فِي بَحْرِ فَارِسٍ مَا هُوَ، فِي بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ»، ثلاثاً. ثم ضرب بكفه اليمنى على اليسرى ثلاثاً.

= ومداره على الوليد بن جميع وهو شيخ صدوق صالح إن شاء الله . وثقه جماعة، واحتج به مسلم، وأفرط ابن حبان -كعادته- في حق الرجل، فذكره في «المجروحين» [٣/٧٨]، ثم قال: «كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به . . . ثم أسند عن الفلاس أنه قال: «كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن الوليد بن جميع» .

قلت: وتمام حكاية الفلاس: «فلما كان قبل موته -يعني موت القطان- بقليل حدثنا عنه» هكذا أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨/٩]، وابن عدى في «الكامل» [٧/٥٧]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/٣١٧]، من طرق عن الفلاس به . . .

فهذا هو ذا يحيى قد رجع عن رأيه في ابن جميع، ثم ترى ابن حبان يتناكد ويذكر الوليد في «ثقاته» [٥/٤٩٢]، نعم ذكر العقيلي (الوليد بن جميع) في «الضعفاء» ثم قال: «في حديثه اضطراب» يعني أنه ليس بتام الضبط، وهو كذلك، بل ربما يكون قد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فقد قال ابن عدى في «الكامل» [٧/٧٥] في آخر ترجمته: «وروى عن أبي سلمة عن جابر، ومنهم من قال: عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري حديث الجساسة بطوله، ولا يرويه غير الوليد بن جميع هذا . . .» .

قلت: لكن يشهد للحديث: رواية فاطمة بنت قيس من طرق عنها، الثابتة عند مسلم [٢٩٤٢]، والترمذي [٢٢٥٣]، وأبي داود [٤٣٢٦]، وجماعة كثيرة.

وحديث جابر قد حسنه الحافظ في «الفتح» [١٣/٣٢٩]، وكذا حسنه الإمام على شرط مسلم في رسالته «قصة المسيح الدجال» [ص ٨٧].

● تنبيه: وقع في آخر الحديث: (فقال لى ابن أبي سلمة . . .) هكذا وقع عند المؤلف، وكذا هو عند أبي الفضل الزهري وأبي داود: (ابن أبي سلمة) فجزم الحافظ في «الفتح» [١٣/٣٢٧]، بكونه هو عمر بن أبي سلمة ابن عبد الرحمن .

وعليه فيكون الوليد بن جميع قد ذكره بهذا الحديث بعدما سمعه من أبيه «أبي سلمة ابن =

فقال لى ابن أبى سلمة: فى هذا الحديث شىء ما حفظته، قلنا: ما هو؟ قال: شهد جابر أنه ابن صائد، قلت: لا، فإن ابن صائد. قد مات، قال: وإن مات، قلت: قد أسلم، قال: وإن أسلم. قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة.

٢١٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سَفِيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامِهِ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ».

٢١٦٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، عَنِ حُسَيْنٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غَلَامًا لَهُ عَنْ دَبْرِ مَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟ قَالَ: فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ».

= عبد الرحمن»، لكن يُعَكَّرُ عَلَى هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمَلْعُقُ عَلَى «جَامِعِ الْأَصُولِ» [١٠/٣٤٠]، مِنْ كَوْنِهِ وَجَدَ فِي أَسْصَلِ خَطِّى جَيِّدٍ مِنْ «سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ» فِي دَارِ الْكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ: «فَقَالَ لى أَبُو سَلْمَةَ...» هَكَذَا قَالَ، وَمِثْلُهُ وَقَعَ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ [رَقْم ٢٢٠٠].

ولعل هذا يؤيده أن الحديث حديث أبى سلمة، ولم يسبق ذكر فيه لولده (عمر بن أبى سلمة) حتى يصح للوليد بن جميع أن يقول: (فقال لى ابن أبى سلمة) وعليه يكون (ابن) حرفاً مقحماً لا معنى له، والحكم عندى بين هذا أو ذلك: هو النظر فى الأصول الخطية لمن أخرج هذا الحديث، وهذا مما لم يتيسر لى الآن.

٢١٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٣٤].

٢١٦٦- صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٣٤، ٢٢٧٣، ٦٧٦٣]، وأبو داود [٣٩٥٥]، والنسائى [٥٤١٨]، وأحمد [٣/٣٧٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/٨١٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٣٣١، ٢١٣٣٣، ٢١٣٣٤، ٢١٣٣٥]، ومسلم [٩٩٧]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ٢٦٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٩٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٩٢، ٥٧٩٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥٨٣]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٤٢٧]، والطحاوى فى «المشکل» [١٢/١٧٩]، وجماعة، من طرق عن عطاء بن أبى رباح عن جابر به مثله... وهو عند بعضهم نحوه...

وزاد البخارى ومسلم وغيرهما، فى رواية لهم: (فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه =

۲۱۶۷- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَزَادَ فِيهِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ».

۲۱۶۸- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوِيَه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَمَامَ الصَّلَاةِ، إِقَامَةَ الصَّفِّ».

= (إليه . . .) وعند أبي داود وغيره: (فبيع بسعمائة أو بتسعمائة)، وعند النسائي وبعضهم: (فباعه رسول الله ﷺ بثمانمائة درهم؛ فأعطاه فقال: اقض دينك، وأنفق على عيالك . . .). قلت: وقد تويع عطاء على نحوه . . . تابعه أبو الزبير كما هو الآتي، وتابعه عمرو بن دينار كما مضى [برقم ۱۹۷۷، ۱۹۸۴].

۲۱۶۷- صحيح: أخرجه مسلم [۹۹۷]، وأبو داود [۳۹۵۷]، والنسائي [۲۵۴۶، ۴۶۵۲، ۴۶۵۳]، وأحمد [۳/۳۰۵، ۳۶۹]، وابن حبان [۴۹۳۴]، والشافعي [۱۵۲۳]، وعبد الرزاق [۱۶۶۶۴، ۱۶۶۸۱]، والبيهقي في «سننه» [۷۵۴۴، ۲۱۳۲۶، ۲۱۳۲۷، ۲۱۳۲۸، ۲۱۳۳۰]، وفي «الشعب» [۳/۳۴۲۰]، وفي «المعرفة» [۶۲۷۳]، وأبو عوانة [رقم ۴۶۸۸، ۴۶۸۹]، وأبونعيم في «المعرفة» [۶۰۶۰، ۶۳۷۲]، والبغوي في «شرح السنة» [۵/۱۴۷]، وابن عساكر في «المعجم» [۸۴]، والدولابي في «الكنى» [۱۳۰۱]، والطحاوي في «المشکل» [۱۲/ ۱۸۱]، وابن الجعد [۲۶۲۶] وجماعة، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . . وهو عند مسلم وجماعة بسياق أتم، ولفظ مسلم: (أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عند دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ألك مال غيره؟! فقال: لا، فقال: من يشتريه مني؟! فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذئ قرابتك؛ فإن فضل عن ذئ قرابتك شيء فهكذا وهكذا، يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك). قلت: وسنده صالح رائق، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند جماعة، وكذا رواه الليث عنه عند جماعة أيضاً.

۲۱۶۸- صحيح: أخرجه أحمد [۳/۳۲۲]، والطبراني في «الكبير» [۲/ رقم ۱۷۴۴]، وفي «الأوسط» [۳/ رقم ۲۹۸۵]، وعبد الرزاق [۲۴۲۵]، وجماعة، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن عقيل عن جابر به . . .

٢١٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مَجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ».

٢١٧٠- وَيَأْسِنَادُهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ .

٢١٧١- حَدَّثَنَا مَجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ شَرِيكًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ، وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ».

٢١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَصْلِحَ بَيْنَ بَنِي عَمْرٍو وَبَنِي عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ بِلَالٌ لِأَبِي بَكْرٍ: أَأُؤْذِنُ فَتُصَلِّيَ بِالنَّاسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقَامَ بِلَالٌ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَجَاءَ رَسُولُ

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح في الشواهد، وابن عقيل ليس بقوى البتة! وهو ضعيف مضطرب الحديث على التحقيق وإن مشاه جماعة، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثله، ونحوه، ويأتي منها حديث أنس [برقم ٢٩٩٧، ٣٠٥٥، ٣١٣٧، ٣١٨٨، ٣٢١٢، ٣٢١٣].

٢١٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٩].

٢١٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤١].

٢١٧١- صحيح: مضى نحوه [برقم ١٨٣٥]، وهذا اللفظ عند أحمد [٣/٣٩٧]، ومسلم [١٦٠٨]، وابن الجعد [٢٦٠٧]، وجماعة.

٢١٧٢- صحيح: لم أجده بهذا السياق عند أحد بعد، نعم أخرجه أحمد [٣/٣٤٨، ٣٥٧]، والطبراني في «الأوسط» [١/٥١٧]، وابن أبي شيبه [٧٢٦٣]، وتمام في «فوائده» [٢/٢] رقم [١٦٦٦]، وابن مردويه في «جزء من أحاديث ابن حبان» [رقم ٢]، وابن عدى في «الكامل» [٣/٢٣٣]، والخليلي في «الإرشاد» [٢/٦٦٣]، وأبو عمرو القيسي في «جزء من حديثه» [رقم ١]، وغيرهم، من طرق عن أبي الزبير عن جابر بنحو جملته الأخير فقط: (التصفيق في الصلاة للنساء... إلخ).

اللَّهِ ﷺ، فجعلوا يصفقون بأيديهم لأبي بكر، وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت إذا كان في الصلاة، فلما صفقوا التفت، فرأى رسول الله ﷺ، فتأخر، فأومأ النبي ﷺ بيده إليه أن يصلي فأبى، فتقدم رسول الله ﷺ فصلى، فلما قضى صلاته، قال لأبي بكر: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟» قَالَ: مَا كَانَ لَابْنِ أَبِي قَحَافَةَ أَنْ يُؤْمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ التَّصْفِيقِ! إِنَّمَا التَّصْفِيقُ فِي الصَّلَاةِ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ فَلْيَسْبِحْ».

٢١٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّ جَابِرًا- حَدَّثَهُمْ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّ السَّائِبِ- أَوْ أُمِّ الْمَسِيبِ- وَهِيَ تَزْفُزِفُ مِنَ الْحُمَى، فَقَالَ لَهَا: «مَا شَأْنُكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ تَزْفُزِفِينَ؟» قَالَتْ: الْحُمَى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا قَالَ: «لَا تَسْبِيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

٢١٧٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ الْمَدِينَةَ مَهَاجِرًا، قَالَ: فَحَمَّ حُمَى شَدِيدَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْلَنِي الْهَجْرَةَ، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا أُقِيلُكَ، إِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يُقَالُ». قَالَ الْحَجَّاجُ: وَذَكَرَ أَنَّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَأْبَى عَلَيْهِ،

= قلت: وسنده صحيح في الشواهد، وأبو الزبير يدلس عن جابر خاصة، وقد عنعنه في جميع طرقه.

لكن لتلك الجملة الأخيرة شواهد عن جماعة من الصحابة يأتي منها حديث أبي هريرة [٥٩٥٥]، [٦٠٤٢]، أما سياق المؤلف: فيشهد له حديث سهل بن سعد الآتي [برقم ٧٥١٧، ٧٥٢٤].

٢١٧٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٨٣].

٢١٧٤- صحيح: هذا إسناد حسن لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه توبع على نحوه كما مضى الكلام عليه في [رقم ٢٠٢٣]، وقد رواه بعض الضعفاء عن أبي الزبير فخالف الحجاج بن أبي عثمان راويه هنا عن أبي الزبير- في لفظه، وجاء بسياق منكر غريب جداً، انظره عند العقيلي في «الضعفاء» [٣/٣٦٨].

فخرج بغير إذنه، فأخبر به النبي ﷺ، فقال: «إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي خَبَثَ الرَّجَالِ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

٢١٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحِجَاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلُمَّ إِلَى حِصْنِ حَصِينٍ، وَعَدَدُ وَعْدَةٍ - قَالَ أَبُو الزَّبِيرِ: الدُّوسُ: حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشَّرَاكِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ؟» قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ لِمَا ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو مَهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ، فَحَمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً فَخَرَجَ، فَأَخَذَ شَفْرَةً فَقَطَعَ بِهَا دَوَاحِلَهُ، فَشَخِبَ حَتَّى مَاتَ، فَدُفِنَ، فَجَاءَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فِي اللَّيْلِ إِلَى الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ، وَهُوَ مَخْمَرٌ يَدُهُ، فَقَالَ لَهُ الطَّفِيلُ: أَفَلَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: صَنَعْتُ بِي رَبِّي خَيْرًا، غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ يَدَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَبِّي: لَنْ نَصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَصَّ الطَّفِيلُ رُؤْيَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَايَدِيهِ فَاعْفِرْ، اللَّهُمَّ وَايَدِيهِ فَاعْفِرْ، اللَّهُمَّ وَايَدِيهِ فَاعْفِرْ».

٢١٧٥- صحيح: على شرط مسلم، أخرجه مسلم [١١٦]، وأحمد [٣/ ٣٧٠]، وابن حبان [٣٠١٧]، والحاكم [٤/ ٨٦] والبخارى فى «الأدب المفرد» [٦١٤]، وفى «جزء رفع اليدين» [رقم ٨٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٦١٣]، وفى «الدلائل» [رقم ٢١٠٩]، وأبو عوانة [رقم ١٠٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٦١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٨٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٦٥٢]، والطحاوى فى «المشكلى» [١/ ١١٠]، وغيرهم، من طريقين عن حجاج بن أبى عثمان عن أبى الزبير عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرة واحدة، ما نثرتى فى كون رجاله كلهم عدولاً مقبولين، لكن أبى الزبير يدلس - واللّه - عن جابر بن عبد الله كما شهد هو نفسه على نفسه بذلك، وقد مضى أكثر من مرة قول النسائى عنه فى «سننه الكبرى» [١/ ٦٤٠]: «إذا قال: سمعتُ جابراً فهو صحيح؛ وكان يدلس . . .».

۲۱۷۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا مَبْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ فِي أَعْلَى جَبْهَتِهِ مَعَ قِصَاصِ الشَّعْرِ.

= وهذا يدل على كونه كان كثير التذليل أيضاً عن جابر، وهو هنا لم يقل: (سمعت جابراً) ولا قال شيئاً نحوها، فبالله كيف يحق لنا قبول خبره المعنعن؟! والكلام هنا في تدليس أبي الزبير طويل الذيل، راجع الحديث [رقم ۱۷۶۹].

نعم، هذا الحديث صححه مسلم وأبو نعيم الأصبهاني، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي لفظاً فقال: «على شرط البخاري ومسلم»، وكذا صحح إسناده: الحافظ في «الفتح» [۱۱/ ۱۴۲]، وهؤلاء جميعاً لا تثريب عليهم إن شاء الله؛ لأنهم أئمة مجتهدون، وشروط قبول الأخبار، وكذا حال النقلة، تختلف من إمام لآخر، أما التشنيع على مجتهد لمجرد المخالفة له في رأى أو مسألة، فهذا سبيل يتكبه المنصفون، فافهم.

۲۱۷۶- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [۱/ رقم ۴۳۲]، وفي «مسند الشاميين» [۲/ رقم ۱۴۷۰]، وتمام في «فوائده» [۱/ رقم ۴۲۸]، وابن سعد في «الطبقات» [۱/ ۴۲۱]، وغيرهم، من طريقين عن أبي بكر ابن أبي مريم الغساني عن حكيم بن عمير عن جابر به . . . . . قلت: وهذا إسناده منكر، قال الهيثمي في «المجمع» [۲/ ۳۰۹]: (فيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه).

قلت: هو شيخ صالح في الأصل، كان زاهداً بكاءً خشعاً، ليس بحديثه بأس، حتى طرقة جماعة من اللصوص -والشيخ في غفلة- فسرقوا من متاعه ما ذهب عقل الرجل لأجله، فأصبح وقد اختلط جداً، فكثرت المناكير والغرائب والعجائب في حديثه، حتى تركه الدارقطني وغيره. وهذا الحديث مما أنكره عليه ابن حبان في «المجروحين» [۳/ ۱۳۶]، وترجمته في «التهذيب» [۱۲/ ۲۹]، وغيره. وللحديث طريق آخر عن جابر به . . . . . مثله . . . . .

أخرجه الدارقطني [۱/ ۳۴۹]، والطيالسي [۱۷۹۱]، وابن أبي شيبة في «مصنفه» [۲۶۹۷]، وفي «مسنده» كما في «المطالب» [۴۶۰]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ۲۹۶]، والطبراني في «مسند الشاميين» [۲/ ۱۳۴۶]، وابن عدى في «الكامل» [۵/ ۲۸۴]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة عن وهب بن كيسان عن جابر به .

٢١٧٧- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن جابر، قال: كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة، حتى أتاه رجلٌ من الروم، وقال: إن شئت جعلتُ لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك

= قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/٣٩٢]، ومداره على عبد العزيز ابن عبيد الله الشامى هذا، وهو شيخ لم يرو عنه سوى إسماعيل بن عياش وحده، وقد تعجب أبو حاتم الرازى من هذا، ثم قال عنه: «ضعيف، منكر الحديث، يكتب حديثه؛ يروى أحاديث مناكير، ويروى أحاديث حسناً».

قلتُ: ويعنى بقوله: «حساناً» يعنى غرائب وإفرادات ليس له متابع عليها مع ضعفه، وقال أبو زرعة: «مضطرب الحديث واهى الحديث»، وتركه جماعة من النقاد.

وبه أعله البوصيرى فى الإتحاف [رقم ١٣٣٦]، والحافظ فى «التلخيص» [١/٢٥١]، وقال ابن عدى فى «الكامل» بعد أن ساق له هذا الحديث مع جملة أخرى من غرائب: «وهذه الأحاديث التى ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها...». فالله المستعان.

● تنبيه: قال الذهبى عن عبد العزيز فى «الميزان» [٢/٦٣٢]: «واه، ضعفه أبو حاتم وابن معين وابن المدينى، وما روى عنه سوى إسماعيل بن عياش...».

قلتُ: وهذا كلام مستقيم، لكن تعقبه حسين الأسد فى تعليقه قائلاً: «نقول: بل روى عنه - يعنى عن عبد العزيز - سفيان بن عيينة أيضاً، عند الطيالسى فى إسناد الحديث المذكور...».

قلتُ: وهذا وهم فاحش، واستدراك يحتاج إلى استدراك، بل لم يروه ابن عيينة عن عبد العزيز قط، ولا فى المنام، وإنما هو التصحيف الذى يوقع الباحث - أحياناً - فى مضائق، فالطيالسى قد قال فى (مسنده): (حدثنا أبو عيينة عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حمزة بن صهيب...). فقوله: (أبو عيينة) تصحيف ظاهر، وصوابه (أبو عتبة) كما نقله الحافظ فى «المطالب» [رقم ٤٥٩]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ١٣٣٦]، كلاهما عن الطيالسى به... .

وأبو عتبة هى كنية إسماعيل بن عياش المتفرد بالرواية عن عبد العزيز كما قال أبو حاتم وغيره، ووقع عند الطيالسى فى «مسنده» المطبوع تصحيف آخر، وهو قوله: (عبد العزيز بن عبد الرحمن...)، كذا، والصواب: (عبد العزيز بن عبيد الله...). فانتبه يا رعاك الله.

٢١٧٧- صحيح: دون جملته الأخيرة: (فلما كان من الغد... إلخ) أخرجه ابن عساكر فى

=

«تاريخه» [٤/٣٩٣]، من طريق المؤلف به.

قائم؟ قال: «نعم» قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها، حتى نزل النبي ﷺ، فوضع يده عليها، فلما كان من الغد، فرأيتها قد حوَّكتُ، فقلنا: ما هذا؟! قال: جاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فحولوها .

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

١- شيخ المؤلف (مسروق بن المرزبان) شيخ مختلف فيه، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، ومشاها الحافظ جزرة .

٢- وأبو إسحاق هو السبيعي الإمام، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، ثم هو قد تغير بأخرة أيضاً، وباقى رجاله ثقات، ابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا، وأبو هو زكريا بن أبي زائدة، وسعيد قد اختلف في تعيينه، فسماه ابن عساكر في روايته: (سعيد بن جبير) فقد رواه من طريق أبي عمرو بن حمدان -راوى «المسند الصغير» عن المؤلف- بإسناده به . . . مثل الذى هنا: (عن سعيد) هكذا غير منسوب، وقرن مع أبي عمرو ابن حمدان: أبا بكر ابن المقرئ -راوى «المسند الكبير» عن المؤلف .

ثم قال ابن عساكر: «وزاد ابن المقرئ: عن ابن جبير»، فالظاهر أن تلك الزيادة وقعت احتمالاً من أبي بكر ابن المقرئ، كأنه وقع له (عن سعيد) غير منسوب، فظنه هو (سعيد بن جبير) وهذا ليس بجيد؛ لكون ابن جبير غير معروف أو مشهور بالرواية عن جابر، وإنما هو (سعيد بن أبي كرب) كما وقع منسوباً عند جماعة كما يأتى .

وهكذا ساق الحافظ إسناد المؤلف فى «المطالب» [عقب رقم ٧٤٣]، وقد توبع شيخ المؤلف عليه: تابعه فروة عن أبي المغراء عن يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كرب عن جابر به . . . مختصراً جداً بلفظ: (حنت الخشبة حنين الناقة الخلوج) هكذا أخرجه الدارمى [٣٥]، وتوبع عليه زكريا بن أبي زائدة: تابعه:

١- إسرائيل بن يونس عند أحمد [٢٩٣/٣]، وأبى نعيم فى «دلائل النبوة» [رقم ١٧٣]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٨٣١]، والطحاوى فى «المشكلى» [١٠/١٢٤]، والبزار فى «مسنده» كما فى البداية والنهاية [١٢٨/٦]، وغيرهم، مختصراً به . . .

ولفظ أحمد: (كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة، فلما جعل منبر؛ حنت حنين الناقة إلى ولدها، فأتاها فوضع يده عليها فسكنت).

٢- والأعمش عند البزار فى «مسنده» كما فى «البداية» [١٢٨/٦]، والطحاوى فى «المشكلى» =

= [١٠/١٢٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٨٣٣]، وغيرهم، مختصراً نحو سياق إسرائيل الماضي.

وعلى كل حال: فآفة هذا الإسناد هو عننة أبي إسحاق وتغيره.

لكن للحديث طرق أخرى عن جابر به... نحوه... وكذاله شواهد عن جماعة من الصحابة، وهو حديث صحيح ثابت بلا شك، لكن دون تلك الفقرة الأخيرة: (فلما كان من الغد فرأيتها قد حوَّلتُ، فقلنا: ما هذا؟! قال: جاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فحوَّلوها... فتلك جملة ضعيفة عندي.

نعم، قد مضى لها شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند المؤلف [برقم ١٠٦٧]، وسنده ضعيف أيضاً، ولنذكر هنا طريقاً واحداً فقط من طرقه الكثيرة عن جابر بن عبد الله:

فمنها: ما أخرجه البخاري [١٩٨٩، ٣٣٩١]، وأحمد [٣/٣٠٠]، وابن أبي شيبة [٣١٧٤٨]، والبيهقي في «سننه» [٥٤٨٩]، وفي «الدلائل» [رقم ٨٢٨، ٢٣١٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٣٩٣]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٢٩٢]، وجماعة، من طرق عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال: (إن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؛ فإن لي غلاماً نجاراً؟ قال: إن شئت، قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق، فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه؛ فجعلت تنُّ أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت، قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر... لفظ البخاري في الموضع الأول، وله طرق أخرى عن جابر بالفاظ نحوه... فالله المستعان.

● تنبيه: قد سقط من الطبعتين: (عن أبيه) بين ابن أبي زائدة وأبي إسحاق، فصار السند هكذا: (عن ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق) وهذا لا يكون؛ لكون ابن أبي زائدة - واسمه يحيى - لا يروى عن أبي إسحاق إلا بواسطة أبيه زكريا، وقد وقعت على الصواب عند ابن عساكر في «تاريخه» وهو يرويه من طريق المؤلف كما مضى، والغريب أن هذا الحديث قد مضى بهذا الإسناد - على الصواب - مختصراً عند المؤلف [برقم ١٠٦٨]، ضمن (مسند أبي سعيد الخدري) ولم يتبته حسين الأسد ولا المعلق على (الطبعة العلمية) إلى سقوط (عن أبيه) في إسناد المؤلف هنا، فالله المستعان.

۲۱۷۸- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «بَيْنَمَا نَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَلَقِيَتْهُمْ الْجَسَّاسَةُ» فقلت: وما الجساسة؟ فقال: «امرأة تجرُّ شعرَ جلدِها ورأسِها فقالت: في هذا القصرِ خبرٌ ما تريدون، فاتوه فإذا هم برجلٍ موثقٍ، قال: أخبروني، أو سلوني أخبركم، فسكت القومُ، فقال: أخبروني عن نخلِ بيسان، وعن زغرٍ وعمان، هل أطعم؟ قالوا: نعم، قال: فأخبروني عن حمأة زغرٍ هل فيها ماء؟ قالوا: نعم، هي ملاء تدفق جانبها، قال: فقال: وهو المسيح تطوى له الأرض، فيسلكها في أربعين إلا ما كان من طيبة» قال رسول الله ﷺ: «هي المدينة، ما باب من أبوابها إلا عليه ملكٌ صالت سيفه يمنعه منها، وبمكة مثل ذلك» ثم قال: «في بحر فارس ما هو، في بحر الروم ما هو» ثلاثاً قال: فقال ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: فشهد جابرٌ أنه ابن صياد قال: فقلت: إن ابن صياد قد مات، قال: وإن مات، قال: فقلت: فإنه قد أسلم، قال: وإن كان قد أسلم قال: فإنه قد دخل المدينة قال: وإن كان قد دخل المدينة .

۲۱۷۹- حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمِ الْهَلَالِيِّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاحٍ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ .

۲۱۷۸- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۲۱۶۴].

۲۱۷۹- ضعيف: أخرجه الخطيب في «تاريخه» [۱۸۶/۵]، من طريق عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي الزبير عن جابر به .

قلت: وهذا إسناد ليس عليه نور، وإبراهيم بن إسماعيل هو ابن مجمع المدني ضعفه لسوء حفظه، قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «كثير الوهم ليس بالقوى» وقال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل»، لكنه لم ينفرد به:

بل تابعه الحجاج بن أرطاة على نحوه عند ابن ماجه [۱۵۰۱]، وأحمد [۳/۳۵۷]، وابن أبي شيبة [۱۱۳۶۷، ۲۹۷۸۹]، وغيرهم، والحجاج سيئ الحفظ مضطرب الحديث، وبه أعله =

٢١٨٠- حَدَّثَنَا عَقْبَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِي، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اشْتَكَيْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَنَخَّ فِي وَجْهِ، فَأَفَقْتُ.

٢١٨١- حَدَّثَنَا عَقْبَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَضْطَجَعَ أَحَدُنَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

٢١٨٢- حَدَّثَنَا عَقْبَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ

= البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» وقال: «حجاج بن أرطاة قد كان كثير التديليس مشهوراً بذلك؛ وقد رواه بالعنعنة».

ثم إن فى الإسناد علة أخرى، وهى عنعنة أبى الزبير المكى، فهو مكثراً أيضاً من التديليس عن جابر، راجع [رقم ١٧٦٩].

٢١٨٠- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٨٨٧]، وأحمد [٣٧٢/٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٣٢٤، ٦٣٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/٣٧٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٥٣٨] وغيرهم، من طرق عن هشام الدستوائى، عن أبى الزبير، عن جابر به . . . بسياق أتم.

ولفظ أبى داود: (عن جابر قال: اشتكيتُ وعندى سبع أخوات؛ فدخل على رسول الله ﷺ فنفخ فى وجهى؛ فأفقتُ، فقلتُ: يا رسول الله، ألا أوصى لأخواتى بالثلث؟! قال: أحسن، قلتُ: الشطر؟! قال: أحسن. ثم خرج وتركنى، فقال: يا جابر، لا أراك ميتاً من وجعك هذا، وإن الله قد أنزل فبين الذى لأخواتك، فجعل لهن الثلثين، قال: وكان جابر يقول: أنزلت فى هذه الآية: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات، وأبو الزبير مدلس عن جابر خاصة، وقد عنعنه كما ترى، لكن تابعه عليه ابن المنكدر على نحو سياق أبى داود وغيره، فانظر الماضى [برقم ٢٠١٨].

٢١٨١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٣١].

٢١٨٢- صحيح: أخرجه ابن أبى شيببة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٤٢٦٤]، من طريق جعفر بن عون عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . . . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الهيثم بن كليب فى «مسنده» كما فى «المطالب» أيضاً =

جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جِيُوشِهِمْ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمَّدًا فَتَسْتَصِرُّونَ بِهِ فَتَنْصَرُوا؟ ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّدًا؟ فَيُقَالُ: لَا، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَيُقَالُ: لَا، فَيُقَالُ: مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لَأَتَوْهُ».

٢١٨٣- حَدَّثَنَا عَقْبَةُ، حَدَّثَنَا مَسْعُودَةُ بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ شَيْبَلِ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: «مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْتَانُ».

٢١٨٤- حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَسَانٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ

= [عقب رقم ٤٢٦٦]، قال الحافظ: «وهذا الإسناد صحيح؛ لكن قصر به أبو سفيان، فقد رواه البخاري ومسلم من طريق عمرو بن دينار، ومسلم من طريق أبي الزبير، كلاهما عن جابر عن أبي سعيد -رضى الله عنه- وهو الصواب». قلت: وقد مضت رواية عمرو بن دينار في (مسند أبي سعيد) [برقم ٩٧٤].

٢١٨٣- ضعيف: أخرجه ابن حبان في المجروحين [٣/٣٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/رقم ٢٠٥]، والديلمي في «الفردوس» [١/١/١٢١]، كما في «الضعيفة» [٣/٢٢١]، والشجري في الأمالي [١/٤٠]، وغيرهم كلهم من طريق المؤلف بإسناده به

قلت: وهذا إسناد مظلم جداً، أفته مسعدة بن اليسع الباهلي، وهو شيخ هالك، كذبه أبو داود، وقال أحمد: «ليس بشيء»، خرقتنا حديثه، وتركنا حديثه»، وقال أبو حاتم: «هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندي» راجع ترجمته من «اللسان» [٦/٢٣]، وقد خولف في إسناده، خالفه يحيى بن أبي بكير الكرماني -الثقة المعروف- فرواه عن شبل بن عباد فقال: عن عمرو بن دينار عن طاووس بن كيسان عن النبي ﷺ به مرسلًا . . . . قلت: وهذا هو المحفوظ مرسلًا، ولا خير في مرسل قط، اللهم إلا إذا اعتضد، والوجه المنكر الماضي أعله الهيثمي في «المجمع» [١/٣٩٩]، بمسعدة بن اليسع، ونقله عنه المناوي في «الفيض» [٢/٨]، وعزاه صاحب «الكنز» [٢٨٩٣٥] إلى ابن السنِّي.

٢١٨٤- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٣/٣٥٠]، والطبراني في «الدعاء» [٢١٠٩]، وغيرهما من طرق عن محمد بن الفضل بن عطية عن عمرو بن دينار عن جابر به =

عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ، فَلَا تَسْبُوهُمْ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ».

= قلت: وهذا إسناد موضوع ولا بد، قال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث جابر لا أعلم راوياً عنه غير عمرو بن دينار».

قلت: وعمرو ثقة إمام حجة، وإنما الشأن في الراوى عنه - أعنى محمد بن الفضل بن عطية، ذلك الساقط الخاسر - وأين ذلك الفضل والعطاء؟! وهو الذى كذبه جماعة من النقاد بخط عريض، وترجمته مظلمة في «التهذيب» و«ذبوله».

وقد كان هذا المخذول يتلون في إسناده أيضاً، فمرة يرويه عن عمرو بن دينار به مباشرة . . . . . كما مضى، وتارة يرويه عن أبيه الفضل بن عطية - وهو شيخ صدوق - عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . . .

كما تراه عند الخطيب في «تاريخه» [١٤٩/٣]، والطبرانى في «الدعاء» [رقم ٢١١٠]، والآجرى في «الشریعة» [رقم ١٩٢١]، وأبى محمد بن شيبان العدل في «الفوائد المنتخبة» [٢/١٢١٩]، كما في الضعيفة [١٤٥/٧]، وغيرهم، وبابن الفضل هذا: أعله الهيثمى في «المجمع» [٧٤٦/٩].

لكن لم ينفرد به محمد بن الفضل هذا، بل تابعه أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد عن عمرو ابن دينار عن جابر به نحوه . . . . .

عند الطبرانى في «الأوسط» [٢/رقم ١٢٠٣]، وفي «الدعاء» [رقم ٢١١١]، وأبى نعيم في «الحلية» [٣/٣٥٠]، وابن عدى في «الكامل» [١/٣٧٧]، وأبى نعيم في «أخبار أصبهان» [١/٢٦٥]، وأبى محمد الخلال في «المجالس العشرة» [رقم ٦٧]، والمقدسى في «النهى عن سب الأصحاب» [١/٢٣]، كما في «الضعيفة» [١٤٥/٧]، وغيرهم.

وهذه متابعة لا يفرح بها أيضاً، وأبو الربيع السمان ساقط الرواية عندهم هو الآخر، بل صح عن هشيم أنه قال عنه: «كان يكذب»، وقال ابن عدى بعد أن رواه: «ولا أعلم من روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار غير أبى الربيع السمان ومحمد بن الفضل بن عطية عن عمرو . . . . .».

قلت: ويشبه عندي أن يكون أحدهما قد سرقه من الآخر، وللحديث شواهد بشرطيه نحو لفظه هنا: وكلها بأسانيد تحتاج إلى أسانيد، راجع «الضعيفة» [١٤٥/٧] للإمام.

۲۱۸۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي، أَوْ الثَّلَاثِ حَيْثُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ.

۲۱۸۶- حَدَّثَنَا مَسْرُوقٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سَلِيكٌ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصَلِيَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

۲۱۸۷- حَدَّثَنَا مَسْرُوقٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ الْأَنْبِيَاءَ، فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ».

۲۱۸۸- حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

۲۱۸۵- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۷۷۳].

۲۱۸۶- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ۱۹۴۶].

۲۱۸۷- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [۸/ رقم ۸۹۱۷]، والخطيب في «موضح الأوهام» [۲/ ۲۰۷]، من طريقين ضعيفين عن أبي أيوب الإفريقي [وسقط (أبي) في سند الطبراني فصار: (عن أيوب) فانتبه] عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد لا يصح، وأبو أيوب الإفريقي اسمه عبد الله بن علي الأزرق الكوفي، وثقه ابن حبان، ومشاه ابن معين، لكن قال أبو زرعة: «ليس بالمتين؛ في حديثه إنكار، هو لئ». . .

قلت: وهذا جرح مفسر سافر، ومثله لا يحتمل التفرد عن مثل ابن المنكدر أصلاً، على أن الطريقين إليه فيهما خدوش، لكن للحديث طريق آخر عن جابر نحوه لكن بسياق أتم يأتي [۲۲۶۱]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث ابن عباس [برقم ۲۷۲۰].

۲۱۸۸- صحيح: أخرجه ابن خزيمة [۲۸۱۱]، وأبو داود [۱۹۰۶]، والشافعي [۹۱۱]، والبيهقي في «سننه» [۱۷۴۱]، والنسائي في «الكبرى» [۳۹۸۸]، وابن حزم في «حجة الوداع» [۸۶]، وغيرهم، من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح، وهو جزء من حديث جابر الطويل في سياق حجة النبي ﷺ وقد مضى تخريجه [برقم ۲۰۲۷]، وانظر الماضي [برقم ۱۹۲۶] أيضاً.

جابر: أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بعرفاتٍ بأذانٍ وإقامتين، والمغرب والعشاء بأذانٍ وإقامتين.

٢١٨٩- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَخِصَ لَهُمْ فِي قَطْعِ النَّخْلِ ثُمَّ شَدَّدَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا، أَوْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٥].

٢١٨٩- ضعيف: هذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: سفيان بن وكيع سقط حديثه لما لم يستمع إلى إرشاد النقاد بإقصاء ورآقه الذي كان يدخل في أصول الشيخ ما ليس منها، فنصحوه فلم ينتصح، فسلام على ابن وكيع.  
والثانية: ابن جريح جد عريق في التدليس، قال الدرقطني: «شر التدليس: تدليس ابن جريح، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح» وقد عنعنه كما ترى.  
والثالثة: وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي الصدوق الحافظ العالم، ليس فيه ما يعاب عليه إلا كثرة تدليسه عن جابر بن عبد الله وحده، راجع الحديث الماضي [برقم ١٧٦٩]، وقد عنعنه هو الآخر، وسليمان بن موسى هو القرشي الأموي الفقيه الإمام على لين في حفظه، والحديث أعله الهيثمي في «المجمع» [٢٦١ / ٧]، بسفيان بن وكيع وحده، ومثله فعل البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٥٨٥٦]، ومثلهما البدر العيني في «عمدة القاري» [١٧ / ١٢٨]، وزاد إعلاله بسليمان بن موسى أيضاً، فقال: «وسليمان بن موسى الأشدق عنده مناكير، قاله البخاري».

قلت: نعم سليمان كما قال، لكن ليس بمجرد وجود بعض المناكير في حديث الشيخ الصدوق الصالح المتماسك أن يُعل كل حديث ينفرد به مع عدم وجود أي نكارة في ذلك الحديث بخصوصه، فكيف وفي الطريق إلى سليمان في هذا الحديث: سفيان بن وكيع وعنعة ابن جريح.

نعم، للحديث شاهد نحوه من حديث ابن عباس عند الترمذي [٣٣٠٣]، والطبراني في «الأوسط» [١ / ٥٨٧]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦١٠، ١١٥٧٤]، وعنه الطحاوي في «المشكل» [٣ / ١٠٦] وغيرهم، وسنده ظاهره الصحة، لكن المحفوظ هو الإرسال.

٢١٩٠- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى لَسْتَ خَلُونَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الذَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ فِي إِحْدَى عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

٢١٩٠- ضعيف: هذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علة:

١- شيخ المؤلف قد برأنا من عهده مراراً، انظر الماضي.

٢- وعبيد الله هو ابن أبي حميد الهذلي الذي يقول عنه أحمد: «ترك الناس حديثه»، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أيضاً: «يروى عن أبي المليح عجائب»، ونحوه قال الحاكم وأبو نعيم، وقد تركه جماعة، وضعفه الآخرون.

وأغرب الهيثمي في «المجمع» [١٩٧/١]، فأعله بسفيان بن وكيع وحده، ومثله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٤١٥]، .

٣- وقد خولف عبيد الله هذا في إسناده، خالفه قتادة بن دعامة، فرواه عن أبي المليح فقال: عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال: (أنزلت صحف إبراهيم - عليه السلام - في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان).

هكذا أخرجه أحمد [١٠٧/٤] - واللفظ له - والطبري في «تفسيره» [١٥٠/٢]، والبيهقي في «الشعب» [٢/رقم ٢٢٤٨]، والخطابي في «غريب الحديث» [٣/٧٤].

ومن هذا الطريق أخرجه: الطبراني في «الكبير» [٢٢/رقم ١٨٥]، وفي «الأوسط» [٤/رقم ٣٧٤٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦/٢٠٢]، والبيهقي أيضاً في «الأسماء والصفات» [رقم ٤٩٤]، وفي «سننه» [١٨٤٢٩]، وابن نصر في «قيام رمضان» [رقم ٣٢]، والنعال في «حديثه» [٢/١٣١]، وعبد الغنى المقدسي في «فضائل رمضان» [١/٥٣]، كما في «الصحيحة» [٤/١٠٤]، وغيرهم، وزادوا: «وأنزل الزبور لثمانى عشرة خلت من شهر رمضان» وعزاه الإمام في «الصحيحة» إلى أحمد بهذه الزيادة، وهو وهم مغفور، وكلهم رووه من طريقين عن عمران بن داود القطان عن قتادة به . . .

قلت: وهذه مخالفة لا تثبت، وسند لا تقوم به الحجة، لكن يقول الإمام في «الصحيحة» [٤/ ١٠٤]: «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي القطان كلام يسير» .

٢١٩١- حدثنا سفيان، حدثنا أبو أسامة عن هشام عن الحسن، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ الرَّجُلِ - أَوْ قَالَ: بَيْنَ الْعَبْدِ - وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

= قلت: ولعل الإمام يريد بهذا الكلام اليسير، قول ابن معين عن القطان: «ليس بالقوى» وفي موضع آخر قال: «لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء» وقول النسائي: «ضعيف» وقول الدارقطني: «كان كثير المخالفة والوهم» فهل هذا كلام يسير؟! .

وقد ضعفه آخرون أيضاً، نعم قد وثقه بعضهم ومشاه آخرون، لكن التحقيق بشأنه: أنه ليس ممن يحتج به على الانفراد، ولا سيما إذا انفرد بالرواية عن مثل قتادة في كثرة الأصحاب، فكيف وقد خولف في إسناده؟! خالفه إبراهيم بن طهمان -الثقة المأمون- فرواه عن قتادة به موقوفاً عليه، إلا أنه قال في متنه: (لا تثنى عشرة) بدل (ثلاث عشرة) هكذا ذكره البيهقي في «الأسماء والصفات» [٥٦٩/١] طبعة مكتبة السوادى، وهذا هو المحفوظ بلا تردد عن قتادة، وللحديث عن ابن عباس مرفوعاً نحوه . . . عند ابن عساكر في «تاريخه» [٢٠٢/٦]، وفي سنده ضعيف وانقطاع، ولا يصح في هذا الباب حديث.

● تنبيهه: قال الحافظ في «المطالب» [٣٥٧٣]، بعد أن ساق إسناد المؤلف هنا: (قلت: هذا مقلوب، وإنما هو عن واثلة، فليحذر).

قلت: قد حررناه فوجدناه ليس مقلوباً ولا يصح عن واثلة ولا غيره، إنما هو موقوف على قتادة. ٢١٩١- صحيح: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٢٧٦/٦]، من طريق الحسن بن سفيان عن سويد ابن سعيد عن عبد الله بن رجاء عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف لا يثبت، وفيه علل:

الأولى: سويد بن سعيد: كان صدوقاً أول أمره حتى عمى فصار يتلقن، وشيخه ثقة معروف. وهو البصرى نزيل مكة.

فإن قلت: قد رواه المؤلف من طريق آخر عن هشام به . . .

قلت: شيخ المؤلف في هذا الطريق: هو سفيان بن وكيع الذى لا يحتج به إلا من لا يعرفه، أفسده ورآقه فسقط حديثه.

والثانية: هشام بن حسان ثقة حافظ، لكن تكلموا فى روايته عن الحسن؛ لكونه كان كثير الإرسال عنه، وقد وصفه ابن المدينى وغيره بالتدليس، وتدليسه قاصر على الحسن وحده. =

٢١٩٢- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: طَلَّقْتُ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجِدَّ نَخْلَهَا، فزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «بَلَى فَجُدِّي ذَلِكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي فَتَفْعَلِي مَعْرُوفًا».

٢١٩٣- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا رُوحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ الْعِزْلَ، فَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

= والثالثة: الحسن هو أبو سعيد البصرى الإمام الهمام الثقة الحافظ المأمون، لكنه لم يسمع من جابر أصلاً كما جزم به ابن المدينى وغيره، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، لكن للحديث طرق أخرى عن جابر بن عبد الله به . . . وقد مضى منها طريقتان [برقم ١٧٨٣، ١٩٥٣].

٢١٩٢- حسن: أخرجه مسلم [١٤٨٣]، وأبو داود [٢٢٩٧]، والنسائى [٣٥٥٠]، وابن ماجه [٢٠٣٤]، والحاكم [٢٢٦/٢]، وأحمد [٣/٣٢١]، والدارمى [٢٢٨٨]، وعبد الرزاق [١٢٠٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٨٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٨٩٩، ٤٩٠٠]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٥٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/٧٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قلت: وهذا إسناد صالح مستقيم؛ وأبو الزبير وابن جريج كلاهما قد صرحا بالسماع عند مسلم وغيره، وقد توبع عليه ابن جريج على نحوه: تابعه ابن لهيعة عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/٧٤]، بإسناد جيد إليه .

٢١٩٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩١١]، وأحمد [٣/٣٧٧، ٣٨٠]، وعبد الرزاق [١٢٥٦٦]، وأبو عوانة [٣٥٣١]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح كالشمس، وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه عمرو بن دينار على نحوه عند البخارى [عقب رقم ٤٩١١]، ومسلم [١٤٤٠]، والترمذى [١١٣٧]، وابن ماجه [١٩٢٧]، وابن أبى شيبه [١٦٥٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٠٨١]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٥١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٩٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/٣٥]، والحميدى [١٢٥٧]، وأبى عوانة [رقم ٣٥٣٠]، وغيرهم، ولفظه: (كنا نعزل والقرآن ينزل).

٢١٩٤- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَلَا الرِّيَّاحَ، فَإِنَّهَا تُرْسَلُ رَحْمَةً لِقَوْمٍ، وَعَذَابًا لِقَوْمٍ».

= وقد أرسله عمرو بن دينار عن جابر به . . . ، كما أخرجه الطيالسي [١٦٩٧]، وأحمد [٣/ ٣٦٨]، والنسائي في «الكبرى» [٩٠٩٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٥]، وابن الجعد [١٦٠٤] وغيرهم، من طرق عن شعبة عن عمرو عن جابر به . . . قال شعبة: (فقلت لعمرو: أسمعت هذا من جابر؟! فقال: لا).

قلت: قد سمعه من عطاء بن أبي رباح كما مضى عن جابر. ورحم الله شعبة.

٢- وتابعه معقل بن عبيد الله عند مسلم [١٤٤٠] نحو لفظ المؤلف.

٣- وتابعه برد بن سنان عند الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٣٧٣]، بإسناد صحيح إليه، ولفظه: (كنا نعزل في زمان النبي ﷺ فلا يُعاب ذلك علينا).

وقد توبع عطاء عليه أيضاً: تابعه أبو الزبير المكي نحو سياق المؤلف عند مسلم [١٤٤٠]، وابن حبان [٤١٩٥]، والطبراني في «الأوسط» [١/ ١٨٣]، والمؤلف [٢٢٥٥]، والبيهقي في «سننه» [١٤٠٨٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٥]، وأبي عوانة [رقم ٣٥٢٨، ٣٥٣٢، ٣٥٣٣]، وغيرهم. فالله المستعان.

٢١٩٤- ضعيف: قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١٣٧]: «رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف».

قلت: فيه علتان:

الأولى: شيخ المؤلف هو سفيان بن وكيع بن الجراح، وقد مضى غير مرة أنه قد سقط حديثه يوم أن تنكّب عن قبول نصائح النقاد له، وكم ذهب إليه أبو حاتم الرازي - مع جماعة من أهل الحديث - يأمره بصيانة نفسه من ذلك الوراق الذي كان يدخل في حديثه ما ليس منه، ثم يلقنه الشيخ فيتلقنه بسلامة نيّة، ثم هو يُوعد ويخلف، ويعطى عهداً ثم سرعان ما ينكثه، فلما كثر ذلك منه: أمطرت سهام المقت عليه، وصوّبت حراب اللوم إليه، فسقط حديثه جملة وتفصيلاً، وأين هو من أبيه في كل شيء؟!.

والثانية: ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن الفقيه الإمام المعروف، لم يكن في حفظه بذاك، وكان يضطرب في الأسانيد والمتون ما شاء الله، وبه أعلمه البوصيري في «الإتحاف»

٢١٩٥- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

= وقد اضطرب فيه ابن أبي لیلی -على عادته- فعاد ورواه عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن أبي لیلی به مرسلًا.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» [٢٦٣١٠]، وفي «الأدب» [رقم ٧٦]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٦١٥].

نعم: قد تويع ابن أبي لیلی على الوجه الأول: تابعه سعيد بن بشير عند الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٩٨، ٦٧٩٥]، وفي «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٩٧]، وفي «الدعاء» [رقم ٢٠٥١]، وتام في «الفوائد» [رقم ١٢٨٤] من طريقين عنه عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: وماذا يجدي هذا وسعيد بن بشير ضعيف هو الآخر لسوء حفظه؟! قال الطبراني بعد روايته: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا سعيد بن بشير».

قلت: قد تابعه ابن أبي لیلی عند المؤلف كما رأيت، وقد قال أبو حاتم الرازي: (لا أعلم رواه إلا ابن أبي لیلی، وسعيد بن بشير) نقله عنه ولده في «العلل» [رقم ٢٣٦٢].

والحديث ضعيف بهذا السياق جميعًا، لكن لجملة النهي عن سب الرياح: شواهد ثابتة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦١٤٢].

٢١٩٥- صحيح: أخرجه الترمذي [١٣٧٩]، وابن حبان [٥٢٠٥]، والنسائي في «الكبرى» [٥٧٥٧]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ ٤٧٧٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٢٢٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر به . . .

وليس عند الترمذي: (وما أكلت العوافي فهو له صدقة)، وعنده: (فهى له) .

قلت: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وهو كما قال. لكن اختلف في إسناده على ألوان، فرواه جماعة عن عبد الوهاب الثقفي على الوجه الماضي، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعًا بلفظ: (من أحيا أرضًا ميتة فهى له، وليس لعرق ظالم حق) .

- وقد مضى هذا الوجه عند المؤلف [برقم ٩٥٧]، وقد توبع أيوب على الوجهين جميعاً، نكتفى هنا بالكلام على رواية جابر فقط، وهي الوجه الأول: فتابعه عليها:
- ١- عباد بن عباد المهلبى عند أحمد [٣/٣٠٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٧٥٨]، وغيرهما، مثل سياق المؤلف.
- ٢- وتابعه أيضاً حماد بن زيد عند أحمد [٣/٣٣٨]، نحو سياق المؤلف إلا أنه قال: (فهى له) بدل قوله: (فله فيها أجر).
- ثم جاء يحيى القطان وخالف هؤلاء، ورواه عن هشام فقال: عن عبيد الله بن عبد الرحمن الأنصارى عن جابر به نحو سياق المؤلف.
- هكذا أخرجه أحمد [٣/٣١٣]، وابن حبان [٥٢٠٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٧٥٦]، وغيرهم. وتوابع القطان عليه:
- ١- تابعه: عبد الله بن عقيل أبو عقيل عند أحمد [٣/٣٢٦].
- ٢- وحماد بن أسامة عند أحمد أيضاً [٣/٣٨١]، والدارمى [٢٦٠٧]، وغيرهما.
- ٣- وحماد بن سلمة عند ابن حبان [٥٢٠٢].
- ٤- ووكيع عند ابن أبى شيبه [٢٢٣٨١]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٨٢/٢٢].
- ٥- أبو معاوية الضرير عند البيهقى فى «سننه» [١١٥٩٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/١٨٥]، وأبى عبيد فى «الأموال» [٦٠٢]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [٢٥١]، وغيرهم.
- ٦- وأنس بن عياض عند البيهقى [١١٥٩٤].
- ٧- وابن أبى الزناد عند ابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٨١٧]، لكن الإسناد إليه مغموز.
- وعبيد الله بن عبد الرحمن هو ابن رافع شيخ مستور كما يقول الحافظ فى «التقريب»، لكن التحقيق أنه صدوق صالح، وقد اختلف فى اسمه على أقوال.
- ثم جاء مسلم بن خالد الزنجى وخالف الكل، ورواه عن هشام فقال: عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: (من أحيا أرضاً ميتة فهى له، وليس لعرق ظالم حق).
- هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٦٠١]، بإسناد قوى إليه به... قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو إلا مسلم».

= قلتُ: وهو ليس بذاك، ثم أتى مالك بن أنس وابن عيينة وابن إدريس ويحيى بن سعيد الأنصارى وقرينه الأُموى ووكيع وجماعة آخرون، كلهم روه عن هشام عن أبيه به مرسلًا مثل لفظ مسلم بن خالد الماضى .

وقد اختلف فى سنده على هشام على ألوان آخر غير التى مضت، وقد رجَّح الدارقطنى من تلك الوجوه كلها: الوجه المرسل، فقال فى «عِلله» [٤/٤١٥]: «والمرسل عن عروة أصح» .

قلتُ: والناهض عندى: أن هذا الاختلاف أكثره من هشام بن عروة نفسه، فقد تغير حفظه قليلاً لما كبر كما قاله جماعة من النقاد، وكذا تكلم بعضهم فى حديثه بالعراق، فقال يعقوب بن شيبة: «هشام مع تَبْتُّه ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش؛ يُسند الحديث أحياناً، ويرسله أحياناً، لا أنه يقبل إسناده، كأنه على ما تذكَّر من حفظه . . . وهذا فيما نرى أن كتيبه لم تكن معه بالعراق فيرجع إليها» نقله عنه ابن رجب فى «شرح العلل» [ص ٣٣١ / طبعة السامرائى]، وقبل ذلك [ص ٢٧٠]، نقل عن الأثرم أنه قال لأحمد: «هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يُسند عنه، من قبله كان؟! قال: نعم»، ثم فى [ص ٢٧٢]، نقل عن القاضى إسماعيل أنه قال: «بلغنى عن على بن المدينى: أن يحيى القطان كان يضعف أشياء حدث بها هشام بن عروة فى آخر عمره؛ لاضطراب حفظه بعدما أسنَّ، وسمعتُ على بن نصر وغيره يذكرون نحو هذا عن يحيى بن سعيد» .

قلتُ: فالخاصل أن رواية أهل العراق عن هشام قد يقع الغلط فيها منه لا منهم، ورواية غيرهم عنه أصح من غيرها، وقد نقل ابن رجب فى [ص ٢٧٠]، عن أحمد أيضاً أنه قال فى رواية الأثرم عنه: «كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن - أو قال: أصح» وهذا الحديث قد رواه عنه من أهل المدينة جماعة: منهم مالك بن أنس وأنس بن عياض وابن أبى الزناد - إن صح، عنه - فأما مالك فقد رواه عنه عن أبيه عروة به مرسلًا كما مضى .

وأما أنس بن عياض وغيره فقد روه عنه عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبى رافع عن جابر به . . . كما مضى أيضاً. فهذان الوجهان هما أصح تلك الوجوه كلها، وبهذا جزم ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/٢٨٢]، فقال بعد أن ذكرهما: «وهما عندى حديثان عند هشام، أحدهما: عن أبيه - يعنى مرسلًا - والآخر عن عبيد الله بن أبى رافع، ولفظهما مختلف، فهما حديثان» . =

٢١٩٦- حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُّوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

٢١٩٧- حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ».

= قلتُ: وقد اختلف في سنده على عروة بن الزبير أيضًا، وبسط ذلك كله له مكان آخر، راجع «علل الدارقطني» [٤/٤١٤، ٤١٥]، و«التمهيد» [٢٢/٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢]، و«فتح الباري» [٥/١٩]، و«تعليق التعليق» [٢/١٤٠]، والحديث الماضي [برقم ٩٥٧].  
وللحديث طرق أخرى عن جابر به نحوه . . . مضى منها طريق أبي الزبير عنه [برقم ١٨٠٥]، وراجع «الإرواء» [٦/٥].

٢١٩٦- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٢٧، ١٩٨٠].

٢١٩٧- حسن لغيره: أخرجه أحمد [٣/٣٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٢/٢٦٤٣]، و[٦٤٤] والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ٥٠]، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . وزاد أحمد: (وابتغوا به الله - عز وجل).  
قلتُ: وهذا إسناد ظاهر الصلاح، وأسامة بن زيد صدوق متمسك على مقال في حفظه، لكنه لم ينفرد به.

بل تابعه حميد بن قيس الأعرج عليه بنحوه عند أبي داود [٨٣٠]، والبيهقي في «الشعب» [٢/رقم ٢٦٤٢]، وأحمد [٣/٣٩٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/٨٨]، والآجري في «آداب حملة القرآن» [رقم ٢٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٢٢٨]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [رقم ٣١]، والفريابي في «فضائل القرآن» [رقم ١٥٧]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/٦٩] الطبعة العلمية، وغيرهم، من طرق عن خالد بن عبد الله الطحان عن حميد الأعرج به . . .

قلتُ: قال الإمام في «الصحيحة» [١/٤٦٤]: «وهذا سند صحيح؛ رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين . . .».

= قلتُ: وهو كما قال، لولا أن الأعرج وأسامة بن زيد قد خولفا في إسناده، خالفهما سفيان الثوري - الجبل الراسخ - فرواه عن ابن المنكدر بنحوه مرسلًا.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٠٠٠٤]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٦٤١]، وقد توبع الثوري على هذا الوجه: تابعه ابن عيينة - الإمام الثبت - عند سعيد بن منصور في «تفسيره» [٣٠]، وعبد الرزاق [٦٠٣٤]، وهذا هو المحفوظ عن ابن المنكدر دون مغالبة.

لكن للحديث شاهد عن سهل بن سعد قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقتري فقال: الحمد لله كتاب الله واحد، وفيكم الأحمر، وفيكم الأبيض، وفيكم الأسود؛ اقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقيمونه كما يقوم السهم، يتعجل أجره ولا يتأجله).

أخرجه أبو داود [٨٣١] واللفظ له، وأحمد [٣٣٨/٥]، وابن حبان [٧٦٠]، والطبراني في «الكبير» [٦/ ٦٠٢٤]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٦٤٧]، والرويانى في «مسنده» [١٠٩٧] وغيرهم، من طريقين عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد به.

قلتُ: وهذا إسناده ضعيف، ووفاء شيخ مصرى مستور الحال، ولا يشفع له توثيق ابن حبان له أصلاً؛ لما علم من تساهله في توثيق هذه الطبقة من المتقدمين، وقد خولف بكر بن سوادة في إسناده، خالفه زياد بن نعيم - الثقة المعروف - فرواه عن وفاء عن رويغ بن ثابت الأنصارى به...، فجعله من (مسند رويغ).

هكذا أشار إليه البخارى في «تاريخه» [٨/ ١٩١]، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة لكنه اضطرب في إسناده كعادته، راجع «الصحيحه» [١/ ٤٦٤]، لكن توبع وفاء بن شريح عليه:

تابعه عبد الله بن عبيدة الربذي عن سهل بن سعد بنحوه... عند جعفر الفريابي في «فضائل القرآن» [رقم ١٥٩]، والآجورى في «آداب حملة القرآن» [رقم ٢٨]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٦٠٢١]، و[٦٠٢٢]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٤٥، ٢٦٤٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٤٦٦]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٨١٣]، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ١٣١] وغيرهم، من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي عن أخيه عبد الله بن عبيدة به.

قلتُ: وهذه متابعة فاسدة، وموسى قد ضعفوه فأبلغوا، حتى تركه جماعة، وأخوه عبد الله وثقه جماعة، لكن تكلم فيه بعضهم أيضاً، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث في ترجمته من «الكامل» ثم هو لم يسمع من سهل بن سعد أيضاً كما قاله ابن خلفون في «الثقات» وعنه الحافظ في «التهذيب» [٥/ ٣١٠]، فالإسناده، ولا يصح ذا.

٢١٩٨- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُهَا» وَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «عَسَى يَكُونُ عَلَى قَدْرِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ وَيَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

٢١٩٩- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَسْأَلُ عَنْ رُكُوبِ الْبُدْنِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا».

٢١٩٨- ضَعِيفٌ: بِهَذَا السِّيَاقِ: قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ» [٢٩٦/١]: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ».

قُلْتُ: بَلْ بِإِسْنَادِ تَالِفٍ، وَفِيهِ عِلْتَانُ:

الأولى: شيخ المؤلف هو سفيان بن وكيع الذي سقط حديثه لما عاند النقاد في نصيحتهم له.  
والثانية: الفضل الرقاشي هو ابن عيسى بن أبان البصرى الواعظ، أحد الساقطين في الرواية، حتى قال أيوب: «لو أن فضلاً الرقاشي وكذا أخرس كان خيراً له»، وترجمته سيئة في «التهذيب وذيوله».  
إذا عرفت هذا: علمت أن قول الهيثمي في «المجمع» [١٩٣/٢]: «رواه أبو يعلى ورجاله موثقون» تساهل قبيح منه، وإلا فأين من وثق الفضل الرقاشي من أهل الدنيا؟! فكأن الجملة- أعنى (رجاله موثقون)- قد درجت على لسان الهيثمي حتى جرته إلى هذا، نعم: للحديث شاهد بسند منكر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه... يأتي عند المؤلف [برقم ٦٤٥٠]، وله شاهد ثان نحوه مختصراً من حديث ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٣٣٦]، ولكن بسند تالف أيضاً.

وإنما الثابت في هذا الباب هو حديث أبي الجعد الضمري مرفوعاً: (من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها طبع الله على قلبه)، وقد مضى [برقم ١٦٠٠]، وله شواهد نحو هذا اللفظ عن جماعة من الصحابة.

٢١٩٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨١٥].

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنِيرِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ بَيْنَمَا أَنَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَنَفَدَ طَعَامُهُمْ، فَرَفَعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةً، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمْ الْجَسَّاسَةُ - قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تَجْرُ شَعْرَ رَأْسِهَا - قَالَتْ لَهُمْ: فِي هَذَا الْقَصْرِ خَيْرٌ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثِقٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي، أَوْ سَلُونِي أَخْبِرْكُمْ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ وَأَرِيحِيَا أَوْ أَرِيحَا أَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمَاةٍ زُغَرَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قالوا: هو المسيح تطوى له الأرض فيسلكها في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة».

فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ طَيْبَةَ هِيَ الْمَدِينَةُ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلَّا مَلَكٌ صَالِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ مِنْهَا، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ» ثم قال: «فِي بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِي يَجْرِ الرُّومِ مَا هُوَ» فقال لى أبو سلمة: إن فى هذا الحديث شيئاً ما حفظت، قال: شهد جابر بن عبد الله أنه ابن صياد، قلت: فإنه قدم مات، قال: وإن مات، قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم، قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة.

٢٢٠١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدِ الطَّحَّانِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ مُحَارِبٍ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَتَسَخَّطَ مَا قُرِبَ إِلَيْهِ».

٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْمَفْلُوجِ -ثقة- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجْرِ إِلَى الْحَجْرِ.

٢٢٠٠ صحيح: مضى الكلام عليه سابقاً [برقم ٢١٦٤، ٢١٧٨].

٢٢٠١ - صحيح: دون شطره الثانى: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٨١].

٢٢٠٢ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٨٢].

٢٢٠٣- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ، فَصَامَ رَجُلٌ فَعَشَى عَلَيْهِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: صَامَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

٢٢٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْحِثَتْ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا»- يَعْنِي بِهِ: الْبَدَنَةَ.

٢٢٠٥- حَدَّثَنَا جَبَّارَةُ بْنُ مَغْلَسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَعْطِهِ.

٢٢٠٦- حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ

٢٢٠٣- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٨٨٣].

٢٢٠٤- صحيح: مضى سابقاً [برقم ١٨١٥، ٢١٩٩].

٢٢٠٥- صحيح: هذا إسناد واه جداً، وفيه علتان:

الأولى: جبارة بن المغلس ساقط الحديث البتة! بل كذبه جماعة، نعم لم يكن ممن يتعمد كذباً إن شاء الله، وهو تالف الأمر على كل حال، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٤/١٦٨].

والثانية: هيثم بن أبي الهيثم شيخ لم أفطن إليه بعد، وهناك أربعة رجال كلهم يتفقون في هذا الاسم واسم الأب، وقد ذكرهم الخطيب في «المتفق والمفترق» [٣/٣٤٣، ٣٤٤]، وعنه الحافظ في «التهذيب» [١١/٨٨]، وليس فيهم من يروى عن جابر أصلاً، بل كلهم في طبقة دون طبقة دون إدراك جابر فضلاً عن الرواية عنه.

وعلى كل حال: فالحديث صحيح ثابت من طرق عن جماعة من الصحابة، وسيأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٦٠]، ولفظه نحو لفظ حديث جابر.

● تنبيه: أبو بكر النهشلي ثقة مشهور، وهو مشهور بكنيته.

٢٢٠٦- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٧٤٩]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في

«الفتح» [٤/٢٣٢]، وغيرهما، من طريق حفص بن غياث عن ابن جريج عن محمد بن عباد

محمد بن عباد بن جعفر، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة مفرداً.

= قلتُ: قد توبع عليه ابن غياث:

١- تابعه يحيى القطان قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر قال: قلتُ لجابر: أسمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم؟! قال: أي ورب الكعبة. أخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٧٤٧]، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» [٣/٣٨٢]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٤/٢٣٢]، وهذا إسناد صحيح موصول.

٢- والنضر بن شميل عند النسائي في «الكبرى» [٢٧٤٨]، ولفظه: (عن محمد بن عباد أن جابراً سئل عن صوم يوم الجمعة فقال: نهى رسول الله ﷺ أن تفرده).

٣- وفضيل بن سليمان عند الإسماعيلي في (المستخرج) كما في «الفتح» [٤/٢٣٢]، ورواه جماعة آخرون عن ابن جريج فخالفوا هؤلاء في إسناده، منهم أبو عاصم النبيل وعبد الرزاق وحجاج الأعور وعبد المجيد بن أبي رواد وغيرهم، روه عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير ابن شيبه عن محمد بن عباد عن جابر به نحوه . . . ، فأدخلوا واسطة بين ابن جريج ومحمد بن عباد، وصرح ابن جريج بالسماع في رواية عبد الرزاق وحجاج وابن أبي رواد عنه.

ورواية هؤلاء عند البخاري [١٨٨٣]، ومسلم [١١٤٣]، والدارمي [١٧٤٨]، وأحمد [٣/٢٩٦]، وعبد الرزاق [٧٨٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٧٠]، وفي «المعرفة» [٢٧٣٤]، والشافعي في «سننه» [رقم ٢٨٤ / رواية الطحاوي]، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» [١/٢٧٧]، وأبي عوانة [رقم ٢٣٤٦]، والنسائي في «الكبرى» [٢٧٤٦]، وغيرهم.

ويُحتمل هذا الاختلاف على كون ابن جريج كان قد سمعه من عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد، ثم قابل محمد بن عباد فسمعه منه، أو سمعه من محمد أولاً، ثم استثبت فيه من عبد الحميد، فكان يحدث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا . . .

هكذا قاله الحافظ في «الفتح» [٤/٢٣٣]، وعليه فهو من المزيد؛ ولا بد من هذا لكون ابن جريج قد صرح بالسماع في الوجهين معاً.

وقد توبع عليه الوجه الثاني: تابعه ابن عيينة عن عبد الحميد عن محمد بن عباد قال: (قلت لجابر بن عبد الله الأنصاري وهو يطوف بالبيت: نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة؟! قال: نعم ورب هذا البيت).

٢٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ الْمَكِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْخَنْطَةِ بِالتَّمْرِ وَفَضْلُ يَدًا بِيَدٍ، فَقَالَ: قَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشْتَرِي الصَّاعَ الْخَنْطَةَ بِسِتَّةِ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ يَدًا بِيَدٍ فَإِنْ كَانَ نَوْعًا وَاحِدًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ .

٢٢٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ، فَأَتَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «اشْرَبُوا» قَالُوا: نَشْرَبُ وَلَا تَشْرَبُ؟! فَقَالَ: «إِنِّي أَيْسَرُكُمْ، إِنِّي رَأَكِبٌ» فَتَزَلُّ فَنَشْرَبُ وَشَرَبُوا .

٢٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ

---

= أخرجہ الحمیدی [١٢٢٦]- واللفظ له- ومسلم [١١٤٣]، وابن ماجه [١٧٢٤]، وأحمد [٣/ ٣١٢]، والنسائي في «الكبرى» [٢٧٤٥]، وأبو عوانة [٢٣٤٥]، والشافعي في «سننه» [رقم / ٢٨٣ رواية الطحاوي]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ٢٧٣٣]، وجماعة غيرهم .

٢٢٠٧- ضعيف: هذا إسناد ضعيف مدخول، رجاله كلهم مقبولون سوى أشعث، وهو ابن سوار الكندي الضعيف المشهور، وقد اضطرب فيه كعاداته، فعاد ورواه عن أبي الزبير عن جابر قال: (إذا اختلف النوعان فلا بأس بالفضل يداً بيد).

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٢٠٥٩٧]، بإسناد صحيح إليه، وأبو الزبير يدلّس عن جابر خاصة كما مضى شرح ذلك في ذيل الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد عنعنه كما ترى، وللحديث شواهد ثابتة لكن دون هذا السياق جميعاً، والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٢٠٥]، ثم قال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

قلت: لم يخرج مسلم لأشعث بن سوار إلا في المتابعات فقط كما قاله المزني في «تهذيبه» [٣/ ٢٧٠]، فانتبه! ومعنى الحديث صحيح كما مضى .

٢٢٠٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٠].

٢٢٠٩- صحيح: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٨٥٣]، من طريق علي بن عبد العزيز البغوي عن ابن الأصبهاني - وهو محمد بن سعيد - عن يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق ثنا عطاء عن جابر به ... نحوه ... =

عطاء، عن جابر، قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، أتاه أصحاب الصليب الذي يجمعون الأوداك، فقالوا: يا رسول الله إنا نجمع هذه الأوداك من الميتة وغيرها، وإنما هي للأدم والسفن. فقال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها» فنهاهم عن ذلك.

٢٢١٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «من عال ثلاثاً من بنات، يكفهن ويرحمهن ويرفق بهن، فهو في الجنة» فقال رجل: يا رسول الله، واثنين؟ قال: «واثنين» حتى قلنا: إن إنساناً لو قال: واحدة، لقال: واحدة.

= قلت: وهذا إسناد حسن صالح، رجاله كله ثقات سوى ابن إسحاق فهو صدوق متماسك، لكنه كثير التدليس عن المجروحين، غير أنه صرح بالسماع كما رأيت عند ابن المنذر، ولم يتفرد به أيضاً؛ بل تابعه يزيد ابن أبي حبيب وغيره عن عطاء به نحوه. راجع الحديث الماضي [برقم ١٨٧٣].

٢٢١٠- صحيح لغيره: هذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات، وسفيان بن حسين وإن ضعفه في الزهري؛ إلا أنه ثقة عندهم في غيره، وقال الإمام في «الصحيح» [٢٤/٣] بعد أن ذكر هذا الطريق: «وسنده صحيح على شرط مسلم».

قلت: كذا قال، وسفيان بن حسين وإن كان من رجال مسلم دون البخاري، فإن مسلماً لم يخرج له شيئاً من روايته عن ابن المنكدر، فأنتى يكون على شرطه؟!

ورواه هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به نحوه. . عند أحمد [٣/٣٠٣]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٨٤]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ١٩٠]، والخطيب في «تاريخه» [٣٥٢/٤].

وتابع عليه هشيم: تابعه سعيد بن زيد بن درهم على نحوه دون قوله: (واحدة) عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ١١٠٢٥]، وكذا تابعهما واصل ابن عبد الرحمن البصري على نحوه دون قوله: (واحدة) وزاد: (ويزوجهن) عند الطبراني في «الأوسط» [٥/رقم ٤٧٦٠]، لكن الإسناد إليه واه، وعلي بن زيد بن جدعان فقيه ضعيف الحفظ، إلا أنه قد تابع عليه:

١- فتابعه سفيان بن حسين كما مضى عند المؤلف، لكن غمز الإمام في تلك المتابعة، فقال في «الصحيح» [٣٩٧/٦]، بعد أن ذكر طريق المؤلف: «كذا وقع في نسختنا منه -يعنى من «مسند أبي يعلى»- لم يذكر ابن جدعان، وغالب الظن أنه سقط من الناسخ، فإن سفيان بن حسين هذا لم يذكره له رواية عن محمد بن المنكدر؛ وإنما يروى عن ابن جدعان، وهذا -يعنى ابن جدعان- عن محمد -يعنى ابن المنكدر- كما تراه في «مسند أحمد» وكما ذكروا في تراجم هؤلاء الثلاثة . . .» .

قلتُ: وهذا الذى ذكره الإمام قد انقذح فى صدرى قبل أن أفق على كلامه، وكدتُ أن أجزم به لولا أنى قد رأيت ابن أبى شيبه قد أخرجته فى «المصنف» [٢٥٤٣٤] قال: (حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: من عال ثلاث بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن؛ فهو فى الجنة، أو قال: معى فى الجنة).

قلتُ: فهكذا وقع سنده مثل سند المؤلف سواء، فقد يقال: لعل (على بن زيد) قد سقط أيضاً من إسناد ابن أبى شيبه كما سقط من إسناد أبى يعلى، و«المصنف»: و«المسند» قد عهدنا منهما سقطاً لا بأس به فى جملة من أساندهما .

ويؤيد ذلك: أن حشرج بن نباة قد رواه عن سفيان بن حسين فقال: عن على بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر به نحو سياق المؤلف . . . وزاد: (ويزوجهن) .

هكذا أخرج ابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٩٢]، بإسناد صحيح إليه . . . وحشرج مختلف فيه، وهو عندى صدوق متماسك لا بأس به . . . وقد رأيت توبع عليه على هذا الوجه: تابعه عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين بسنده سواء عند البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٦٨٥]، لكن بالإسناد إليه تالف، فالعمدة على طريق حشرج، وبه يقوى ما احتمله الإمام من كون (على بن زيد) قد سقط من إسناد المؤلف، وكذا من «مصنف ابن أبى شيبه» .

٢- وتابعه أيضاً سليمان التيمى على نحوه عند بحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٨٤ / طبعة عالم الكتب]، والبخاري [رقم ١٩٠٨ / كشف الأستار]، كلاهما قالوا: حدثنا محمد بن كثير -زاد بحشل: ابن نافع الثقفى- ابن بنت يزيد بن هارن قال: ثنا سرور بن المغيرة قال: ثنا سليمان التيمى عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٦٨٧ / أطرافه]، ومن طريقه ابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٨٠ / ٤]، ولكن بلفظ مختصر، قال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه هكذا إلا سليمان وعلى بن زيد، ولم نسمعه إلا من محمد عن سرور» .

قلتُ: فتعقبه المحدث أبو إسحاق الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٥٠]، قائلاً: «قلتُ: رضى الله عنك، فلم يتفرد به سليمان التيمى ولا على بن زيد بن جدعان، فتابعهما سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً نحوه . . . أخرجه أبو يعلى . . .» .

قلتُ: قد مضى ما فى تلك المتابعة سابقاً، والصواب أن سفيان بن حسين إنما يرويه عن على بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر به . . . فليس ثم متابعة إن شاء الله، فلم تبق إلا متابعة سليمان التيمى فقط، فلننظر فيها: قال الدارقطنى عقب روايته: «غريب من حديث سليمان التيمى عنه -يعنى ابن المنكدر- تفرد به سرور بن المغيرة بن زاذان» .

قلتُ: وسرور هذا وثقه ابن حبان وليَّه أبو حاتم فقال عنه: «شيخ» وذكره الأزدي فى «الضعفاء» كما فى «الميزان» [١١٦ / ٢]، و«اللسان» [١١ / ٣]، ثم ساق له هذا الحديث، وقال: «عنده مناكير عن الشعبى» .

فالظاهر أن هذا الطريق غير محفوظ عن سليمان التيمى، وقد مضى قول الدارقطنى: «غريب من حديث سليمان التيمى عنه»، وسليمان أصحابه كثير مشاهير؛ فانفراد هذا الرجل بذلك الإسناد عنه دون متابع له؛ مما لا يقبل من مثله أصلاً، لاسيما وقد استكره عليه الأزدي فى «الضعفاء» على أن الراوى عنه (محمد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون) يقول عنه الإمام فى «الصحيحة» [٣٩٧ / ٦]: «لم أقف له الآن على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر» .

قلتُ: ولن يقف الإمام له على حال وإن كان بحث من ساعته إلى قيام الساعة؛ لكون اسمه قد وقع فيه تصحيف، فليس هو (محمد بن كثير . . .) وإنما هو (أحمد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون أبو نافع) هكذا ذكره الخطيب فى «تاريخه» [٣٥٦ / ٤]، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن الظاهر من حاله الصدق والسلامة، فقد روى عنه جماعة من الحفاظ مثل البزار وبحشل ومحمد بن مخلد العطار وغيرهم من الثقات، وكان من جلساء الإمام أحمد كما ترى فى «تاريخ بغداد» [٣٤٦ / ١٤]، ولا أدرى هل ذكره الحفاظ السلفى فى «سؤالاته للحفاظ خميس الحوزى» عن أحوال جماعة من أهل واسط، فإن الكتاب ليس عندي الآن. وعلى كل حال،

فأفة الطريق الماضى: هى سرور بن المغيرة كما مضى .

٢٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدِ الْقَسَامِ،  
عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بَعْضَ حَجَرِ

= ٣- قال المحدث الحويني في «تنبية الهاجد» [رقم ٥٥٠]: «وتابعهم أيضاً: أيوب السخيتاني،  
فرواه عن ابن المنكدر بسنده سواء... أخرجه أبو يعلى في «المعجم» [٣٠]، وأبو نعيم في  
«الخلية» [١٤/٣]، من طريق إبراهيم بن هاشم قال: ثنا محمد بن عبد الله الأزرى قال: ثنا  
عاصم بن هلال البارقي قال: ثنا أيوب... قال أبو نعيم: غريب من حديث أيوب عن ابن  
المنكدر، تفرد به عاصم».

قلت: وهكذا أخرجه أيضاً ابن عدى في «الكامل» [٢٣٣/٥]، والطبراني في «الأوسط» [٥/  
رقم ٥١٥٧]، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال».

قلت: وهذه متابعة باطلة، ما حدث به أيوب قط، وعاصم هذا يروى مناكير عن أيوب كما قاله  
أبو زرعة الرازى، وقال ابن عدى بعد أن ساق له هذا الحديث مع آخر عن أيوب: «وهذان  
الحديثان ليسا بمحفوظين عن أيوب بهذا الإسناد...»، وقد وهم المحدث الحويني حيث جزم  
بتلك المتابعة عن أيوب، وهذا يقع له كثيراً في كتابه كما مضى الإشارة إلى ذلك في مواضع.  
إذا عرفت هذا: علمت أنه لم يصح من تلك المتابعات شيء قط، وأن على بن زيد بن جدعان قد  
انفرد به عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعاً...، وابن جدعان ضعيف كما مضى.

ثم وجدته قد خولف في إسناده، خالفه معمر بن راشد- الثقة المأمون- فرواه عن ابن المنكدر  
بنحوه مرسلًا، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٦٩٧]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٦/  
رقم ٨٦٨٤]، وهذا هو المحفوظ بلا تردد، ولكن لذلك المرسل شواهد كثيرة عن جماعة من  
الصحابة، بعضهم مثل سياقه هنا، وبعضهم ببعضه فقط، وقد مضى منها: حديث عقبة بن  
عامر [١٧٦٤]، وسيأتى حديث ابن عباس [٢٥٧١، ٢٧٤٢]، وحديث أنس [برقم ٣٤٤٨].

٢٢١١- حسن: أخرجه مسلم [٢٠٥٢]، وأبو داود [٣٨٢١]، والنسائي [٣٧٩٦]، والدارمي  
[٢٠٤٨]، وأحمد [٣/٣٠١، ٣٠٤، ٣٦٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٠]، والبيهقي في «سننه»  
[١٩٨١٠]، والطيالسى [١٧٧٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٧٢، ٦٧٧٣، ٦٧٧٤، ٦٧٧٥]،  
[٦٧٧٦، ٦٧٧٧]، والبعغوى في «شرح السنة» [٥/٤٥٩]، والطحاوى في «المشكّل» [١١/  
٦٢]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/١٥٠]، وجماعة، من طرق عن أبي سفيان عن جابر  
به نحوه... وهو عند جماعة بالمرفوع منه فقط دون القصة التي في أوله.

نساءه فدخل، ثم أذن لي فدخلت، فقال: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ - أَوْ - هَلْ مِنْ عِشَاءٍ؟» فقالوا: نعم، فأتى بثلاث أقرصة، فقال: «هَلْ مِنْ أَدُمٍ؟» فقالوا: لا، إلا شيئاً من خلّ قال: «هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ!» قال جابر: فما زلت أحبه مذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه قال أبو سفيان: وما زلت أحبه مذ سمعت جابراً يقول ما يقول.

٢٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ثُمَّ التَّفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ».

= قلت: وإسناده حسن مستقيم، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع صدوق متمسك، وسماعه من جابر ثابت كما مضى الكلام عليه بذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد تويع أبو سفيان على المرفوع منه: تابعه جماعة. راجع ما مضى [برقم ١٩٨١].

٢٢١٢ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٨٦٨]، والترمذى [٤٨٦٨]، وأحمد [٣/٣٢٤، ٣٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/٢٤٥٨]، وابن أبى شيبه [٢٥٥٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٥٠]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٤٠٢]، والمزى فى «تهذيبه» [١٧/٢٨٧]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٦٧٥]، والطحاوى فى «المشكلى» [٨/١٥٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبى ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء القرشى عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر به . . .

قلت: قال الترمذى: «حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب» وقال الطبرانى: «لا يروى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبى ذئب».

قلت: ولم ينفرد به ابن أبى ذئب، بل تابعه سليمان بن بلال عند أحمد [٣/٣٩٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/١١١٩٣]، وفى «الأدب» [رقم ١٠٥]، والطحاوى فى «المشكلى» [٨/١٥٦]، وغيرهم، ورجال الحديث كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن عطاء القرشى فهو مختلف فيه، وثقه النسائى وابن حبان وابن سعد، ومشاه أبو حاتم الرازى، وضعفه غيرهم، وحديثه عندى قريب من الحسن.

وقد مضى أن الترمذى حسنه، وقال العقيلى فى «الضعفاء» [١/٢٤٦]: «وقد روى جابر بن عتيك عن النبى ﷺ قال: «إذا حدث الرجل ثم التفت فيه أمانة» بإسناد صالح».

قلتُ: هكذا قال: «روى جابر بن عتيك»، ولعل في الكلام سقطاً، وتماهه: «وقد روى عبد الملك ابن جابر بن عتيك عن جابر . . .» وإلا فـجابر بن عتيك هذا صحابي مشهور؛ فلعل الحديث له طريق آخر عنه به مرفوعاً، وهذا عندي بعيد.

وعلى كل حال: فالإسناد الماضي قد يكون صالحاً لولا أنني قد وجدت الأزدى كما في «التهذيب» [٦/ ٢٣١]، قال عن عبد الرحمن بن عطاء: «لا يصح حديثه» فأظنه يريد هذا الحديث إن شاء الله. ثم رأيتُ صاحب «عون المعبود» [١٣/ ١٤٨]، قد قال في تخريج الحديث: «وقال الموصلي: عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح».

والموصلي هذا هو أبو الفتح الأزدى الحافظ؛ فثبت ما قلناه آنفاً والله الحمد. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ابن أبي ذئب، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي (عن عبد الرحمن ابن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله به . . .).

وخالفهم أبو داود الطيالسي، فرواه عنه فقال: (عن عبد الرحمن بن عمرو بن عطاء عن عبد الملك بن جابر عن أبيه به . . . نحوه)، فجعله من (مسند جابر بن عتيك)، وسمى شيخ ابن أبي ذئب: (عبد الرحمن بن عمرو عن عطاء) بدل (عبد الرحمن بن عطاء).

هكذا أخرجه في «مسنده» [١٧٦١]، وأبو داود كان كثير الخطأ كما يقول أحمد، فعمل هذا من ذلك، فهذان لوانان من الاختلاف في سنده على ابن أبي ذئب، ولون ثالث، فرواه عنه بعضهم فقال: (عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر به . . .).

هكذا أخرجه البزار في «مسنده» كما في «المقاصد الحسنة» [ص ٨٤ / طبعة الكتاب العربي]، قال البزار: «وهذا عندي غير عبد الملك بن جابر بن عتيك، ولا نعلم روى عن جابر غير هذا الحديث».

قلتُ: ولون رابع، فرواه عبد الله بن نافع الصائغ عن ابن أبي ذئب فقال: (عن ابن أخي جابر ابن عبد الله عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق).

هكذا أخرجه أبو داود [٤٨٩٦]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٢٠٩٥١]، وفي «الآداب» [رقم ١٠٧]، وأحمد [٣/ ٣٤٢]، والخراطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٦٧٧]، وفي «مكارم الأخلاق» [رقم ٦٦٤]، وأبو جعفر الطوسي في «الأمالي» [رقم ٣٣]، كما في «الضعيفة» [٣٨١/ ٤]، وغيرهم.

٢٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ: مَا أَكَلَ مِنْهُ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ مِنْهُ، وَمَا أَكَلَتِ الْوَحْشُ مِنْهُ».

= وأعله جماعة بجهالة ابن أخي جابر هذا، منهم المنذرى والعراقى وغيرهما، وقال الإمام الألبانى: «رجالهم ثقات رجال مسلم، غير ابن أخي جابر فقد أغفلوه، ولم يوردوه لا فى «التهذيب» ولا فى «الخلاصة» ولا فى «التقريب» ولا فى «الميزان» فى «فصل»: فىمن قيل: ابن أخى فلان». قلت: وهو كما قال بشأن ابن أخى جابر، على أن عبد الله بن نافع الصائغ وإن وثقه جماعة إلا أن البخارى وغيره قد تكلموا فى حفظه، فلا يبعد عليه أن يكون قد خلط فى اسم شيخ ابن أبى ذئب.

■ والحاصل: أن المحفوظ من تلك الاختلافات جميعاً: إنما هو الوجه الأول؛ لرواية الجماعة له عن ابن أبى ذئب، وكذا لمتابعة سليمان بن بلال له عليه كما مضى، وقد عرفت ما فى هذا الطريق.

وللحديث شواهد بأسانيد تالفة البتة، يأتى منها حديث أنس عند المؤلف [برقم ٤١٥٨]، وأصح ما فى الباب هو مرسل أبى بكر ابن عمرو بن حزم بلفظ: (إنما يجالس المتجالسون بأمانة الله، فلا يحل لأحد أن يفشى عن صاحبه ما يكره) أخرجه معمر فى «جامعه» [٣٩٦]، وعنه عبد الرزاق [١٩٧٩١]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [١١١٩١ / ٧]، وفى «الآداب» [٣٩٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٦٩١] وغيرهم، وسنده حسن مع إرساله، ولا يُحسَّن به حديث جابر.

● تنبيه: وقع فى طريق سليمان بن بلال عند أحمد تصحيف وجب الإشارة إليه، وهو ما وقع عنده [٣٩٤ / ٣]: (... عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء عن ابنى جابر عن جابر ابن عبد الله ...).

هكذا عنده: (عن ابنى جابر) بالثنية، والصواب: (عن ابن جابر) وهو عبد الملك بن جابر بن عتيك الثقة المعروف، وكذا وقع فى طريق سليمان بن بلال وهم آخر نبيه عليه البيهقى فى «الشعب» [١١١٩٣ / ٧] عقب رقم [١١١٩٣].

٢٢١٣ - صحيح: أخرجه مسلم [١٥٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١١]، والبخارى فى «تاريخه» [٢٣١ / ١]، وأبو عوانة [٤٢٣٠]، و[٤٢٣١]، =

= ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٢٥٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد قوى، وقد تويع عليه عطاء بنحوه:

١- تابعه أبو الزبير عن جابر: ( أن النبى ﷺ دخل على أم مبشر الأنصارية فى نخل لها، فقال لها النبى ﷺ: (من غرس هذا النخل؟! أم مسلم أم كافر؟! فقالت: بل مسلم، فقال: لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شىء إلا كانت له صدقة) .

أخرجه مسلم [١٥٥٢]- واللفظ له- وابن حبان [٣٣٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥٣٠]، والبغوى فى «جزئه» [رقم ٢٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/١٤٦١]، وأبو عوانة [٤٢٣٢]، وابن عساكر فى «معجمه» [رقم ٣٨٤]، وأبو الجهم الباهلى فى «حديثه» [رقم ٢]، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد- وهذا فى «قوائمه» [رقم ٢٨]- عن أبى الزبير به . . .

وهذا إسناد حسن مستقيم، ولا يضره عنعنة أبى الزبير، فقد كفاناها الليث بروايته عنه، راجع ما علقناه بذيل الحديث [رقم ١٧٦٩].

وتويع الليث عليه: تابعه ابن جريج بنحو المرفوع منه فقط دون قصة أم مبشر: عند مسلم [١٥٥٢]، وابن حبان [٣٣٦٩]، والمؤلف [٢٢٤٥]، وأبى عوانة [رقم ٤٢٣٣] وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٠٥٩]، وغيرهم .

٢- وتابعه عمرو بن دينار عن جابر به نحو سياق الليث عن أبى الزبير، وزاد فى آخره: ( . . . إلا كان له صدقة يوم القيامة) أخرجه مسلم [١٥٥٢]، وانظر «تحفة الأشراف» [رقم ٢٥٢١].

٣- وتابعهم أبو سفيان طلحة بن نافع من رواية الأعمش عنه، لكن اختلف على الأعمش فى سنده وسياقه، فرواه عنه جماعة فقالوا: (عن أبى سفيان عن جابر مرفوعاً (من غرس غرساً فأكل منه إنسان أو طير أو سبع أو دابة فهو له صدقة) .

أخرجه أحمد [٣/٣٩١]- واللفظ له- و[٦/٣٦٢]، ومسلم [١٥٥٢]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٣٧]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٢٥٢]، وغيرهم .

وهو من هذا الطريق ولكن بنحو قصة أم مبشر الماضية من طريق الليث عن أبى الزبير فى أوله: عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٥/٢٦٠]، والطيالسى [١٧٧٥] ورواه جماعة آخرون عن الأعمش فقالوا: عن أبى سفيان عن جابر عن أم مبشر به . . . نحو سياق الليث عن أبى الزبير: =

٢٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَعْمَرَهَا ، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَرْقَبَهَا» .

٢٢١٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالُوا فِيهِ وَأَنْتَوَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَنْ يَقْتُلُهُ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَاَنْطَلَقَ فَوَجَدَهُ قَدْ خَطَّ عَلَيَّ نَفْسَهُ خِطَّةً فَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِيهَا ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَالِ رَجَعْتُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَقْتُلُهُ؟» فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا ، فَذَهَبَ فَرَأَاهُ فِي خِطَّةٍ قَائِمًا يُصَلِّي فَرَجَعْتُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَهُ- أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ؟» فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ : «أَنْتَ وَلَا أَرَأَاكَ تُدْرِكُهُ» فَاَنْطَلَقَ فَوَجَدَهُ قَدْ ذَهَبَ .

= أخرجه مسلم [١٥٥٢]- ولم يسق لفظه- وأحمد [٦/٤٢٠]، والدارمي [٢٦١٠]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٩٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٥٧٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٦/ رقم ٣٣١٩]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/٤٥٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٣٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/١٨٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/٣٤١]، وغيرهم، والوجهان كلاهما محفوظان عن الأعمش إن شاء الله .

٤- وتابعهم أيضاً: وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً: (لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا بهيمة إلا كان له أجر) أخرجه أبو عروبة الحراني في أحاديثه [رقم ٤٨]، من طريق بندار عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح غريب .

٢٢١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٥١] .

٢٢١٥- حسن: أخرجه ابن أبي شيبعة في «مسنده» وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣٤٥٣]، و«المطالب» [٣٠٦٧]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [١/٢٢٩]، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابريه نحوه . =

٢٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ شَرْحَبِيلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَانَ الْحَدِيثِ فَزَلْنَا بِالسَّقِيَا ، فَقَالَ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا فِي أَسْقِينَا ؟ قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : أَنَا ، فَخَرَجْتُ فِي فِتْيَةٍ مَعِيَ حَتَّى أَتَيْتَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ وَبَيْنَهُمَا قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِيلاً ، قَالَ : فَأَتَيْتَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ فَسَقِينَا فِي حَوْضِنَا وَسَقِينَا فِي أَسْقِينَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَنَازِعُهُ بِعَيْرِهِ إِلَى الْحَوْضِ ، فَقَالَ : «أُورِدُوا» وَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأُورِدَ وَأَخَذَ بِزِمَامٍ رَاحِلَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، وَجَابِرٌ فِيمَا ذَكَرَ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

= قلتُ : وهذا إسناد حسن مستقيم ، رجاله كلهم ثقات سوى أبي سفيان فهو صدوق متمسك ، وسماعه من جابر صحيح ثابت كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢] ، ويأتى شاهد له من حديث أنس [برقم ٤١٤٣] ، لكن بسند منكر .

٢٢١٦- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/٣٨٠] ، وابن حبان [٢٦٢٨] ، وابن أبي شيبة [٨٤٨٨] ، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» [رقم ١٢٦] ، وعبد الرزاق [٤٧٠٥] ، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن شرحبيل بن سعد عن جابر به نحوه . . .

قلتُ : قال الحافظ في «المطالب» [رقم ٥٨٥٤] : «إسناد حسن» كذا قال ، وتعبير صاحبه الهيثمي في «المجمع» [٢/٥٥٥] ، أصوب من هذا ، فإنه قال : «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة» .

وقول الجماعة هو المعتمد في تضعيف شرحبيل ، بل كان متهما عند ابن أبي ذئب ، وقال مالك : «ليس بثقة» وكان قد اختلط بأخرة أيضاً .

وأصل الحديث ثابت عن جابر - رضى الله عنه - ولكنه ضعيف بهذا السياق جميعاً ، ويحيى بن سعيد في سنده هو القطان الإمام النبيل .

والحديث من «ثلاثيات الإمام أحمد» وقد فات السفاريني في شرحه على «الثلاثيات» ، ونقل حسين الأسد في «تعليقه» [٤/١٥١] ، عن المناوى أنه قال في «الفتح الربانى» : «لم أفد عليه لغير الإمام أحمد ، وسنده صحيح ورجاله ثقات» .

قلتُ : المناوى مشغوف بالمغامرة فيما لا يحسن ، ولولا كثرة عثراته في الكلام على الرجال والأسانيد ، ما سلط عليه الغمارى سيفه البتار فى كتابه «المداوى» ، فانتبه!

٢٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً وَهِيَ حَيَّةٌ».

٢٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَمَتَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حَجَرِ نِسَائِهِ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، وَالْحُجَابُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَى بِثَلَاثَةِ أَقْرَاصٍ فَوَضَعَهُنَّ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرِصَةً فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ قَرِصَةً أُخْرَى فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدِي، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بَابَتَيْنِ فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ مِنْ أَدَمٍ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْئًا مِنْ خَلٍّ، قَالَ: «هَاتُوا، فَنِعْمَ الْأُدْمُ هُوَ».

٢٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكْبَ أَسِنَّتَهَا، لَا

---

٢٢١٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٥١٨]، وأحمد [٣/٣٠٥، ٣٧٩]، وابن حبان [٢٩٩٠]، والحاكم [٤/٥٤٤]، وابن أبي شيبة [٣٧٥٦٣]، والزي في «تهذيبه» [١٦/٥٠٨]، وغيرهم، من طرق عن سليمان التميمي عن أبي نضرة عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى، وقد توبع عليه أبو نضرة كما مضى [برقم ١٩٩٢].

٢٢١٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٥٢]، من طريق الحججاج بن أبي زينب عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد حسن، وقد توبع الحججاج عليه بنحوه . . . راجع ما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٢٢١١].

٢٢١٩- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/٣٨١]، وابن خزيمة [٢٥٤٩]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٥٢٢]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف، من طرق عن هشام بن حسان عن الحسن البصري عن جابر به . . .

تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالذُّجَّةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيْلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ».

٢٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَيْضَةٌ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابَهَا فِي بَعْضِ الْمَغَازِي، فَقَالَ: خُذْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَ

= قلتُ: ومن طريق هشام أخرجته النسائي في «الكبرى» [١٠٧٩١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٦٨/١٦]، وأبو داود [٢٥٧٠]، وابن أبي شيبه [٢٩٧٤١]، وغيرهم، ولكن مختصراً ببعض فقراته فقط، ووجدته عند عبد الرزاق [٩٢٤٧]، من طريق هشام عن الحسن به مرسلًا نحو سياق المؤلف.

وأنا أستبعد أن يكون ذلك اختلافًا على هشام في سنده، والأقرب أن ذكر (جابر) قد سقط من سند عبد الرزاق، وفي الإسناد علتان:

الأولى: هشام بن حسان قد تكلموا في سماعه من الحسن البصري، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه سالم الخياط عند ابن خزيمة [٢٥٤٨]، نحو سياق المؤلف به . . . وهو عند ابن ماجه [٣٢٢٩]، ولكن مختصراً ببعض فقراته، كلاهما قد رواه من طريق عمر بن أبي سلمة الدمشقي عن زهير ابن محمد التميمي عن سالم عن الحسن قال: ثنا الحسن به . . .

قلت: وهذه متابعة لا تثبت، وزهير بن محمد قد تكلموا في رواية الشاميين عنه، حتى قال أحمد: «كأن زهيراً الذي يروى عن الشاميين آخر»، وتصريح الحسن في هذا الطريق بالسماع من جابر، فمنكر جداً من أوهام زهير، فإن الحسن لم يسمع من جابر كما هي العلة الثانية:

الثانية: وبهذا جزم ابن المديني وأبو زرعة وصاحبه وبهز بن أسد والبخاري وغيرهم، وزاد بعضهم كون الحسن لم يلقه أصلاً، وللحديث شواهد لأكثر فقراته، لكنه ضعيف بهذا السياق جميعاً، بل في بعضه نكارة أيضاً.

٢٢٢٠- ضعيف: دون جملة: (إنه لا صدقة إلا عن ظهر غنى): وقد مضى الكلام عليه [برقم

مثل ذلك، فقال: «هاتها» مغضباً، فأخذها فخذفه بها خذفةً لو أصابه لشجهه أو عقره، ثم قال: «يأتي أحدكم بماله كله فيتصدق به ثم يجلس فيتكفف الناس؟! ألا إنه لا صدقة إلا عن ظهر غنى».

٢٢٢١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

٢٢٢١- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٠٦]، والحاكم [٤/٣١٦]، والبخاري في «الأدب» [١٢٣٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٢/١٨١]، وابن حبان [٥٥١٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٥٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/١١]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف.

وهو عند أبي داود [٥١٠٣]، وابن خزيمة [٢٥٥٩]، وابن أبي شيبة [٢٩٨٠٦]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٠٠٨]، وغيرهم، مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، كلهم رووه من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر به . . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات والشواهد، رجاله كلهم ثقات سوى ابن إسحاق، فهو صدوق إمام في المغازي والسير، لكنه مدلس وقد عنعنه في جميع طرقه التي وقفت عليها، لكن للحديث شواهد لفقراته جميعاً، بل لبعضها طرق أخرى عن جابر به نحوه . . .

فرواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب عن سعيد بن زياد عن جابر مرفوعاً بلفظ: (أقلوا الخروج بعد هدوء؛ فإن لله دواب ييشهن؛ فمن سمع نباح الكلب أو نهاق حمار؛ فليستعد بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنهم يرون ما لا ترون).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١٢٣٣]-واللفظ له- وأبو داود [٥١٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٧٧٨]، وفي «اليوم والليلة» [٩٤٢]، وغيرهم، من طرق عن الليث به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وسعيد بن زياد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٤/٢٢]، ونقل عن أبيه قوله: «روى عنه سعيد بن أبي هلال . . . يحدث عن جابر بن عبد الله ضعيف»، ولا عبرة بتوثيق ابن حبان له، فإنه ما عرفه.

لكنه قد توبع عليه: فرواه الليث مرة أخرى عن يزيد بن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر به نحوه . . . أخرجه أبو داود أيضاً [٥١٠٤]، وأحمد [٣/٣٥٦]، من طريقين عن الليث به . . .

قلت: وهذا ضعيف أيضاً؛ وشرحبيل ضعفه النقاد حتى اتهمه ابن أبي ذئب، وليزيد بن الهاد فيه إسناد آخر لكنه مرسل عند أبي داود أيضاً [٥١٠٤]، وأحمد [٣/٣٥٥]، وغيرهما. =

إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحُمْرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبِثُّ فِي خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا إِذَا أُجِيفَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الْإِنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ».

٢٢٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْحِجَاجُ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: وَقَّتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ الْمَلْمَمَ، وَلَأَهْلِ طَائِفِ قَرْنٍ، وَلَأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتِ عَرَقٍ.

= فهذه طرق يقوى بعضها بعضاً، ولسائر الحديث طرق أخر عن جابر، مضى بعضها [برقم ١٧٧٢، ٢١٣٠]، وله شواهد أيضاً كما ذكرنا آنفاً. فالله المستعان.

● تنبيه: قد وقفت على تصريح ابن إسحاق بسماعه هذا الحديث من محمد بن إبراهيم التيمي عند المؤلف [٢٣٢٧]، وابن حبان [٥٥١٨]، فالإسناد حسن رائق، فالحمد لله الذى هدانا لهذا.

٢٢٢٢- صحيح: أخرجه أحمد [١٨١/٢]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٩٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/٢٣٦]، وغيرهما، من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وحجاج ضعيف مضطرب الحديث، وقد زاد فيه إسناداً آخر عند أحمد والبيهقى فقال: (وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به . . .) وهو بهذا الإسناد وحده من طريق ابن أرطأة عند الدارقطنى فى «سننه» [٢/٢٣٦]، وطريق الحجاج عن عطاء وحده عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١١٩/٢]، وابن أبى شيبه [١٤٠٦٧]، وكذا هو عند الدارقطنى فى «سننه» [٢/١٣٥]، ولكن مختصراً بذكر ميقات أهل العراق فقط،

وللحجاج فيه إسناد رابع، فرواه عن عطاء فقال: عن جرير بن عبد الله البجلي به مرفوعاً نحوه . . . عند ابن راهويه فى «مسنده» كما فى «نصب الراية» [١٢/٣]، وليس ابن أرطأة عن يحتمل منه تعدد الأسانيد للخبر الواحد، بل لا يقبل هذا إلا من ثقة حافظ مكثر كالزهري وأضرابه مثلاً؛ فلا نشك فى كون الحجاج قد اضطرب فيه كعاداته، وبهذا جزم الزيلعى فى «نصب الراية» فقال: «والظاهر أن هذا الاضطراب من الحجاج؛ فإن من دونه ومن فوقه ثقات».

= قلتُ: لكن قد توبع الحجاج على روايته عن أبي الزبير عن جابر به . . . تابعه ابن جريج قال: (أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل، فقال: سمعتُ - أحسبه رفع إلى النبي ﷺ . . .) فذكره نحوه . . . ، هكذا أخرجه مسلم [١١٨٣]، - والسياق له-، وأحمد [٣/٢٣٣]، وابن خزيمة [٢٥٩٢]، والشافعي في «مسنده» [٥٢٢]، وفي الأم [١٩٨/٢]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣/٣٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٠٢٩، ٣٠٣٠]، والدارقطني في «سننه» [٢/٢٣٧]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٩٣]، وفي «المعرفة» [٢٨٥٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١١٨]، وأبو نعيم في «المستخرج» [١ - ٢ / ١٩ / ١٣٢]، كما في «الإرواء» [٤/١٧٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم إلا أنه مشكوك في رفعه، وكان ابن جريج هو الشاك فيه إن شاء الله، وقوله الماضي: (أحسب رفع إلى النبي ﷺ . . .) ظاهر في هذا، وبهذا أعله جماعة من النقاد، منهم الإمام مسلم نفسه في كتابه «التمييز» [ص ٢١٤-٢١٥]، وابن خزيمة في صحيحه [٤/١٥٩]، حيث قال: «باب ذكر ميقات أهل العراق إن ثبت الخبر مسنداً» ثم ساقه من طريق ابن جريج كما مضى .

وقال النووي في «شرح مسلم» [٨/٨٦]: «لا يحتج بهذا الحديث مرفوعاً لكونه لم يجزم برفعه» لكن نازع الولي العراقي في هذا الشك، فقال في «طرح التثريب» [٥/٢٤١]: «قوله (أحسبه) معناه: أظنه، والظن في باب الرواية يتنزل منزلة اليقين؛ فليس ذلك قادحاً في رفعه» . قلتُ: وفي كلامه نظر لا يخفى؛ لأن الظن ليس إطلاقه مطرداً فيما قال، بل له معان مختلفة، منها التردد والشك في ترجيح أحد الطرفين، وهذا المعنى هو ما فهمه الإمام مسلم وابن خزيمة والنووي وغيرهم؛ وأعلوا به هذا الإسناد .

نعم لقد رواه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً - دون شك - بذكر ميقات أهل المدينة وأهل المشرق فقط، وزاد: (ثم أقبل بوجهه للأفق ثم قال: اللهم أقبل بقلوبهم) هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٩١٥]، من طريق علي بن محمد عن وكيع عن الخوزي به . قلتُ: لكن الخوزي هذا ساقط الحديث، وبه أعله البوصيري في «مصباح الزجاجية»، لكن تابعه ابن لهيعة على وصله - دون شك - عند أحمد [٣/٣٣٦]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٩٤]، من طريقين عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول . . . =

٢٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْحِجَاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْحَيَوَانِ اثْنَانِ بَوَاحِدٍ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَا يَصْلُحُ نَسِيئَةً».

٢٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ

= قلتُ: وابن لهيعة حاله معلومة، وليس لتخليطه نهاية، وقد قال البيهقي عقب روايته: «كذا قال عبد الله بن لهيعة، وكذلك قيل عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير، والصحيح رواية ابن جريج . .» يعنى بذكر الشك في رفعه .

وهذا هو المحفوظ عن أبي الزبير بلا كلام، ولم يخالف ابن جريج في هذا أحدٌ يجرى معه في ميدان قط، وفي المقام بسط ليس هنا موضعه، وأصل الحديث ثابت محفوظ عن جماعة من الصحابة لكن دون ذكر ميقات أهل العراق فيه، وسيأتى منها: حديث ابن عمر [برقم ٥٤٢٣، ٥٤٧٥، ٥٦١٠، ٥٧١٨، ٥٨٠٣].

وليس مراد من أعل حديث جابر هنا: هو الطعن في صحته البتة، وإنما مرادهم هو إعلال ميقات أهل العراق منه فقط؛ لما ورد في سنده من الشك في رفعه .

نعم: لتلك الفقرة (أعنى ميقات أهل العراق) شواهد عن جماعة من الصحابة لا تخلو أسانيدها من مطاعن وعلل، وقد جزم غير واحد من النقاد بكونه لا يصح في هذا الباب من المرفوع شيء، وأن المحفوظ فيه إنما هو عن عمر ابن الخطاب موقوفاً كما ثبت عند البخاري وجماعة، ونازع في هذا جماعة آخرون، وصححوا ذلك مرفوعاً، وهذا هو الصواب عندى إن شاء الله، وقد بسطنا البراهين على ذلك في «غرس الأشجار» .

ولقد كان يلزم من يقول بقاعدة: (كل ما لا يدرك بالرأى من أقوال الصحابة فله حكم الرفع) أن يصحح حديث جابر الماضي مرفوعاً ولا بد، فإن أسوأ أحواله أن يكون موقوفاً من قول جابر؛ ومثله لا يأتى به جابر من قبل نفسه ابتداءً، وبهذا جزم الولي العراقي في «طرح التشريب» [٥/ ٢٤١]، فقال: «فلو لم يُصرح برفعه لا يقيناً ولا ظناً، فهو منزّل منزلة المرفوع؛ لأن هذا لا يُقال من قبل الرأى، وإنما يؤخذ توقيفاً من الشارع، لاسيما وقد ضمه جابر- رضى الله عنه- إلى المواقيت المنصوص عليها يقيناً باتفاق» .

قلتُ: وراجع «نصب الراية» [٣/ ١٢]، و«الإرواء» [٤/ ١٧٥-١٨٠]. والله المستعان .

٢٢٢٣- قوى لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٢٥].

٢٢٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١١٦].

حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر، أن رجلاً نذر أن يصلى فى بيت المقدس، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: «صَلِّ هَا هُنَا» يعنى المسجد الحرام، قال: يا رسول الله، إني إنما نذرت أن أصلى فى بيت المقدس، قال: «صَلِّ هَا هُنَا» قال: وأظنه قال فى الثالثة: «صَلِّ حَيْثُ قُلْتَ».

٢٢٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا سَلْمَةَ، أَى الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلَ؟ فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدَّتْرُ﴾ ﴿١﴾ فَقُلْتُ: أَوْ ﴿أَقْرَأُ﴾ فَقَالَ جَابِرٌ: أَحَدَثَكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءِ شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي، نَزَلَتْ فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي، فَنُودِيْتُ، فَنَظَرْتُ أُمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيْتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيْتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ- يَعْنِي جِبْرِيلَ- فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثَرُونِي، فَدَثَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ الْمَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُدَّتْرُ﴾ ﴿١﴾ ثُمَّ فَأَنْدِرُ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرُ ﴿٤﴾» [المدثر: ١-٤].

٢٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ، عَنْ أَبِي

٢٢٢٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٤٨].

٢٢٢٦- صحيح: أخرجه مسلم [٥٦٣]، وأحمد [٣/٣٧٤]، وابن حبان [٢٠٨٦]، و[٢٠٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/١٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٣٣]، والخطيب فى «الجامع» [١/٨٧٠]، وغيرهم، من طرق عن هشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . . . . . قلت: وسنده صحيح فى المتابعات والشواهد، وأبو الزبير قد صرح بالسماع كما يأتى، وقد توبع عليه الدستوائى نحوه .

١- تابعه حماد بن سلمة عند أحمد [٣/٣٨٧] نحو سياقه هنا .

٢- ويزيد بن إبراهيم التستري عند ابن خزيمة [١٦٦٨] .

=

الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن البصل والكراث، قال: فغلبتنا الحاجة، فأكلنا منها، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْذَى بِمَا يَتَأَذَى بِهِ الْإِنْسُ - أَوْ قَالَ: بَنُو آدَمَ».

٢٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَخُولٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: إِنْ شَعْرِي كَثِيرٌ، فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ.

= ٣- وابن جريج عند ابن حبان [١٦٤٦]، والنسائي في «الكبرى» [٦٦٨٧]، وأبي عوانة [٩٥٤] وغيرهم، نحو سياق المؤلف، وسنده حسن صالح، وابن جريج وأبو الزبير قد صرحا بالسماع عند أبي عوانة؛ فزال ما يخشى من تدليسهما.

ورواه جماعة آخرون عن أبي الزبير عن جابر به . . . ولكن دون سياق المؤلف جميعاً، منهم:

١- عبد الرحمن بن نمران عند ابن ماجه [٣٣٦٥].

٢- وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عند الحميدى [١٢٩٩].

٣- وأيوب السختياني عند المؤلف [برقم ٢٣٢١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٦٨]، وابن عدى في «الكامل» [٢٥٣/٤]، وغيرهم، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء-اختصار يسير- كما مضى عند المؤلف [برقم ١٨٨٩]، ويأتى [برقم ٢٣٢٢]:

وله شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١١٩٥]، وسيأتى حديث أنس [برقم ٤٢٩١]، وحديث أبي هريرة [برقم ٥٩١٦، ٦١١٨].

٢٢٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٢]، والنسائي [٤٢٦]، وأحمد [٣/٣٩٨، ٣٧٠]، والبيهقى في «سننه» [٨٠١]، وغيرهم من طرق عن شعبة بن مخول بن راشد عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر به . . . وقول الهاشمى ليس عند البخارى والنسائي.

قلت: وكذا أخرجه الإسماعيلى في «المستخرج» كما في «الفتح» [١/٣٦٧]، مثل سياق المؤلف، وسنده صحيح، ومخول بن راشد ثقة مشهور من رجال الجماعة.

وقد توبع عليه شعبة نحو سياق المؤلف: تابعه الثورى عند ابن الأعرابى في «المعجم» [١٨٣١]، وابن جميع في «معجمه» [١٣٤]، من طريق العباس الترقفى عن الفريابى عن الثورى به . . . =

٢٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ، ثُمَّ كَتَبَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يَتَوَلَّى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ.

٢٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِينَا أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ حَىٰ فِينَا لَا يَرَىٰ بِذَلِكَ بِأَسَا.

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح ثابت، وقد توبع عليه مخول: تابعه جماعة من الكبار، راجع الماضي [برقم ١٨٤٦].

٢٢٢٨- حسن: أخرجه مسلم [١٥٠٧]، والنسائي [٤٨٢٩]، وأحمد [٣/٣٢١]، وعبد الرزاق [١٦١٥٤]، وابن الجارود [٧٧٩]، والبيهقي في «سننه» [١٦١٥٨]، وفي «المعرفة» [٥٢٠٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٠٤]، وابن أبي عاصم في «الدييات» [٢٤١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٧٠ / ٧]، [١٠٤ / ١٥]، وابن حزم في «المحلى» [٤٤ / ١١] وغيرهم، من طرق عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر به . . .

وهو عند ابن الجارود وابن أبي عاصم بفقرفته الأولى فقط، وزاد مسلم والبيهقي وأبو عوانة والطحاوي: «ثم أخبرت أنه لعن في صحيفته من فعل ذلك» لفظ مسلم.

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم، وابن جريح وشيخه قد صرحا بالسماع عند المؤلف ومسلم وجماعة. وقد صححه البيهقي في «المعرفة» فقال: «ورويانا في الحديث الثابت . . .». وقد توبع عليه ابن جريح: تابعه ابن لهيعة عند أحمد [٣/٣٤٢، ٣٤٩]، نحو سياق المؤلف. وسنده صحيح إليه.

٢٢٢٩- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [١٣٢١١]، وعنه ابن ماجه [٢٥١٧]، وأحمد [٣/٣٢١]، وابن حبان [٤٣٢٣]، والدارقطني في «سننه» [٤/١٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٥٠٣٩]، [٥٠٤٠]، والبيهقي في «سننه» [٢١٥٨١]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٣٤٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد معتدل على شرط مسلم، وابن جريح وشيخه قد صرحا بالسماع كما ترى، وقد توبع على نحوه أبو الزبير:

٢٢٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، وَهَشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَرَجَعْتُ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ شَيْئًا، وَزَادَ زَكَرِيَّا: ثُمَّ سَلِمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ اتَّفَقَ حَدِيثُهُمَا بَعْدَ، فَرَأَيْتَهُ يَرْفَعُ وَيَسْجُدُ فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا صَنَعْتُ فِي حَاجَتِكَ؟» فَقُلْتُ: صَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي» وَزَادَ زَكَرِيَّا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ نَادَانِي، فَرَدَّدَ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي».

= تابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: (بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا فاتهينا) أخرجه أبو داود [٣٩٥٤]- واللفظ له- ومن طريقه ابن حزم في «الإحكام» [٥٤٩/٤]، وابن حبان [٤٣٢٤]، والحاكم [٢٢/٢]، والبيهقي في «سننه» [٢١٥٨٠]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد المكي عن عطاء به . . . قلت: وهذا إسناد على رسم الصحيح، وله شاهد.

٢٢٣٠- صحيح: أخرجه مسلم [٥٤٠]، وأبو داود [٩٢٦]، و[١٢٢٧]، والنسائي [١١٩٠]، وابن ماجه [١٠١٨]، وأحمد [٣/٣١٢، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٨٨]، وابن حبان [٢٥١٨، ٢٥١٩]، والدارقطني في «سننه» [٣٩٦/١]، وعبد الرزاق [٤٥٢٢]، وابن الجعد [٢٦٤٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٧٧/١٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٤٣، ٢٤٩٠، ٣٢١٠، ٣٢١٢]، وأبو عوانة [١٣٦٣، ١٣٦٤]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [١٢، ١٣، ١٤، ١٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤٥٦/١]، وجماعة من طرق عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . . وهو عند جماعة نحوه مختصراً.

قلت: وهذا إسناد مستقيم، وأبو الزبير شهد على نفسه بالتدليس عن جابر خاصة، لكن رواه عنه الليث عند مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم، والليث بن سعد لا يروى عن أبي الزبير إلا ما كان سمعه من جابر كما مضى شرح ذلك في ذيل الحديث [رقم ١٧٦٩].

قد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: (بعثنى رسول الله ﷺ في حاجة له؛ فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد عليّ، فوقع في قلبي ما الله أعلم به، فقلت في نفسي: لعل رسول الله ﷺ وجد عليّ أني أبطأت عليه، =

٢٢٣١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا.

٢٢٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

= ثم سلمت عليه، فلم يرد عليّ، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمتُ عليه فرد عليّ فقال: إنما منعتني أن أرد عليك أني كنتُ أصليّ).

أخرجه البخاري [١١٥٩]- واللفظ له- ومسلم [٥٤٠]، وأحمد [٣/٣٥٠، ٣٨٨]، والمؤلف [٢٢٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٣١٦٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٠٧]، وأبو عوانة [١٣٦٥]، وغيرهم، من طريقين عن كثير بن شظير عن عطاء به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، وكثير مختلف فيه، إلا أنه صدوق متماسك، واحتجاج الشيخين به يقوَّى حاله.

٢٢٣١- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٥٩]، وابن ماجه [٣١٨٨]، وأحمد [٣/٣١٨، ٣٣٩]، والبيهقي في «سننه» [١٧٩٠٩، ١٩٢٦٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٦٣٦]، وفي «سننه الصغير» [٣١٠٨، ٢٨٥٨]، والبغوي في شرح السنة [٥/٤١٢]، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» [رقم ١٨١]، وأبو صالح المصري في جزء من حديثه وفوائده [رقم ٤]، وابن حزم في «المحلى» [٧/٢٩٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به .

قلتُ: ذلك إسناد سليم معافي، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند مسلم وجماعة، ولا ابن جريج فيه شيخ آخر، فأخرجه أحمد [٣/٣٢١]، من طريق محمد بن بكر البرساني: ثنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار أخبره، أن جابر بن عبد الله به مثله . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. فالله المستعان.

٢٢٣٢- منكر: بهذا التمام: أخرجه النسائي [١١٧٥، ١٢٨١]، وابن ماجه [٩٠٢]، والترمذي في «علله» [رقم ٦٧]، والحاكم [١/٣٩٩]، والطيالسي [١٧٤١]، عنه البيهقي في «سننه» [٢٦٥٣، ٢٦٥٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٩٢٤]، وابن أبي شيبه [٢٩٨٩]، وابن عدى في «الكامل» [١/٤٣٤]، وأبو إسحاق ابن عبد الصمد في «أماليه» [رقم ٩٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن نابل عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به . . . نحوه .

الزبير يحدث عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: «بِسْمِ اللَّهِ، التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» .

= قلتُ: هذا إسناد منكر، ولا بد، وقد أنكره النقاد على أيمن بن نابل وخطأوه فيه .

١- فقد سئل البخارى عن هذا الإسناد فقال: «هو غير محفوظ، هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وهو خطأ، والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة وطاووس عن ابن عباس، وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد» نقله عنه الترمذى فى «علله الكبير» .

٢- وقال الترمذى فى «سننه» [٢/٨٣ / عقب ٢٩٠]: «وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ» .

٣- وقال النسائى عقب روايته: «لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ...» .

٤- وقال الحاكم للدارقطنى فى «سؤالاته» [ص ١٨٧ / رقم ٢٨٦]: «قلتُ: فأيمن بن نابل؟! قال: ليس بالقوى؛ خالف الناس؛ ولو لم يكن إلا حديث التشهد، خالفه الليث وعمرو بن الحارث، وذكرياً بن خالد عن أبي الزبير» .

٥- وقال حمزة الكنانى الحافظ عن أيمن فى هذا الإسناد: «قوله: (عن جابر) خطأ، ولا أعلم أحداً قال فى التشهد: (بسم الله وبالله) إلا أيمن» نقله عنه الحافظ فى التلخيص [١/٢٦٦] .

٦- وقال النووى فى «الخلاصة» بعد أن ذكر تصحيح الحاكم لهذا الإسناد: «وهو مردود؛ فقد ضعفه جماعة من الحفاظ هم أجلُّ من الحاكم وأتقن، ومن ضعفه البخارى والترمذى والنسائى والبيهقى... قال الترمذى: سألتُ البخارى عنه فقال: هو خطأ» نقله عن الزيلعى فى «نصب الراية» [١/٣٠٣] .

٧- وتضعيف البيهقى للحديث ظاهر من سكوته عليه فى «سننه» [٢/١٤٢]، بعد أن نقل إعلاله عن البخارى، ثم وجدته قد صرح بما يفيد ذلك فى «سننه الصغير» [عقب رقم ٣٤٢] .

٨- وقال الحافظ فى «التلخيص» [١/٢٦٦]، عن هذا الإسناد: «رجاله ثقات، =

إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث وهو أوثق الناس في أبي الزبير فقال: عن أبي الزبير عن طاووس وسعيد بن جبير عن ابن عباس . . . . .  
ثم نقل عن عبد الحق الإشبيلي قوله: «أحسن حديث أبي الزبير ما ذكر فيه سماعه، ولم يذكر السماع في هذا»، فتعقبه قائلاً: «قلت: ليس العلة فيه من أبي الزبير، فأبو الزبير إنما حدث به - يعني من رواية الجماعة عنه كما يأتي - عن طاووس وسعيد بن جبير لا عن جابر، ولكن أيمن بن نابل كأنه سلك الجادة فأخطأ . . . . .»  
قلت: فهؤلاء ثمانية من نقاد الصنعة قد جزموا بوهم أيمن بن نابل فيه، وأنه أخطأ في إسناده ومثته.

١- أما مثته: فإنه زاد في أوله: (بسم الله)، وفي رواية (بسم الله وبالله)، وهذه زيادة منكرا لم يأت بها أحد سواه، ولم تأت من وجه يصح قط! وقد خالفه الثقات فلم يذكروها في حديث جابر ولا في غيره مرفوعاً.

٢- وأما في سنده: فقد خالفه جماعة من الأثبات، كلهم رووه عن أبي الزبير فقالوا: عن طاووس وسعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً نحوه دون ذكر البسمة في أوله.

١- ومن هؤلاء: الليث بن سعد عند مسلم [٤٠٣]، وأبي داود [٩٧٤]، والترمذي [٢٩٠]، والنسائي [١١٧٤]، وابن ماجه [٩٠٠]، وأحمد [٢٩٢/١]، وابن خزيمة [٧٠٥]، وابن حبان [١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤]، والدارقطني في «سننه» [٣٥٠/١]، والطبراني في «الكبير» [١١/رقم ١٠٩٩٦]، والبيهقي في «سننه» [٣٧٧٢، ٢٦٥٠]، وفي «المعرفة» [رقم ٩٢١]، والشافعي [١٧٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٦٣/١]، والسهمي في «تاريخه» [ص ٣٢٩]، وأبو عوانة [رقم ١٥٩٩]، و[رقم ١٦٠٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٤٩٠/١]، وابن المنذر في «الأوسط» [١٤٧١]، الإسماعيلي في «المعجم» [٣٨٨]، وجماعة، من طرق الليث به . . . . .

قلت: وسنده مستقيم، وقد صححه جماعة من هذا الطريق، ومن أعله بعننة أبي الزبير فما أصاب؛ لكون أبي الزبير لا يدلس إلا عن جابر خاصة، كما مضى الكلام على ذلك «بذيل الحديث» [رقم ١٧٦٩].

ولفظ طريق الليث عند مسلم: (عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام =

= عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله).

٢- وتابعه عبد الرحمن بن حميد عند مسلم أيضاً [٤٠٣]، أبي عوانة [رقم ١٦٠١]، وغيرهما بلفظ مختصر، وسياق مسلم: (كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن) وسنده صحيح إلى عبد الرحمن.

٣- وتابعهما: عمرو بن الحارث المصرى، وزاد مع طاووس وسعيد بن جبير: (عطاء بن أبي رباح)، وروايته عند الدارقطنى فى «سننه» [٣٥٠ / ١]، والطبرانى فى «الكبير» [١١ / رقم ١٠٩٩٧]، لكن الإسناد إليه لا يصح، وسياقه نحو سياق الليث.

٤- وتابعهم زكريا بن خالد كما مضى نقله عن الدارقطنى من «سؤالات الحاكم» له [ص ١٨٧ / رقم ٢٨٦].

قلت: فهؤلاء جماعة خالفوا أيمن بن نابل فى سنده وزيادة البسمة فى أوله، فالقول قولهم بلا شك، لاسيما وفيه الليث بن سعد وهو أثبت الناس فى أبى الزبير كما قاله الحافظ فى «التلخيص».

وبعد كل هذا فلا نرتاب فى كون أيمن بن نابل قد سلك الجادة فى إسناده عن أبى الزبير، مع وهمه فى زيادة البسمة فى أوله، لكن حسين الأسد تجده مغرماً بمساورة أساطين أهل الحفظ والنقد، فتراه يرد عليهم فى «تعليقه» [٤ / ١٦٤]، ويقول: «نقول: إن تفرد أيمن بهذا الحديث لا يضره؛ لأن أيمن قد وثقه ابن معين والثورى، وابن عمار، والحسن بن على، والحاكم والترمذى، والعجلى . . .».

قلت: وهذا كلام من لا يدرى عن علل الأخبار شيئاً، ومن أخبره بأن الثقة لا يُخطئ؟! والترمذى الذى ينقل توثيقه لأيمن بن نابل، هو نفسه الذى يقول فى «سننه» [٢ / ٨٣]، عن طريق أيمن: «وهو غير محفوظ».

يعنى أنه أخطأ فيه، والبخارى قد احتج بأيمن فى «صحيحه»، وقد مضى قوله عن طريق أيمن: «هو غير محفوظ، . . . والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبى الزبير . . . إلخ» وقد مضى أيضاً قول النسائى: «وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ» فانظر كيف يقول عن أيمن: «لا بأس به» ثم يجزم بكون الحديث خطأ.

ثم نقل حسين الأسد عن العلامة المحدث أحمد شاكر تعقبه على من أعل طريق أيمن بتفرده به: =

= «فإن صح هذا النقل، كان الحديث عند إيمن بإسنادين، عن أبي الزبير عن جابر، وعن أبي الزبير عن طاووس عن ابن عباس، ويدل هذا على حفظه له وعدم اضطراب إسنادي الحديث عليه». قلت: هذا كلام غريب؛ لأن الحديث لم يروه أيمن إلا بالإسناد الأول فقط: (عن أبي الزبير عن جابر) ولم أجده رواه بالإسناد الثاني قط.

ولعل مراد أبي الأشبال: أن الحديث كان عند أيمن بالإسنادين معاً، ولكن ما له لم يحدث به إلا بالإسناد الأول فقط؟! ولو صح أنه حدث به على الوجهين، فقول أبي الأشبال: «ويدل هذا على حفظه له وعدم اضطراب إسنادي الحديث عليه» عسرٌ للغاية، وأين ذهب إنكار النقاد وتوهمهم لأيمن في إسناده؟!.

والعبارة الماضية لا يقال مثلها إلا في حافظ ثقة ضابط مكثر قد اختلف عليه في إسناد حديث على وجهين أو ثلاثة من رواية الثقات الأثبات عنه، ولم يترجح أحد تلك الوجوه على الأخرى عند الناقد؛ فله أنذاك أن يجعل تلك الوجوه كلها محفوظة عن هذا الثقة الحافظ، وأنه قد حفظها جميعاً، وأين هذا من أيمن بن نابل؟! وهو أحد الشيوخ المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً، ضعفه ابن حبان لسوء حفظه وكثرة خطئه، وقال يعقوب بن شيبة: «مكى صدوق وهو إلى الضعف ما هو»، وقال أبو حاتم: «شيخ» وضعفه الدارقطني أيضاً.

نعم قد وثقه جماعة، ومشاه آخرون؛ فالرجل في طبقة الصدوق إن شاء الله، واحتجاج البخاري به يقويه، لكن ليس هو ممن يحتمل مخالفة من هو أوثق منه على الانفراد، فكيف إذا كانوا جماعة؟! بل إن الدارقطني قد استدل على ضعفه بمخالفته الثقات في هذا الحديث، فقال عنه كما مضى: «ليس بالقوى، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، خالفه الليث وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير»، وهناك من النقاد من يسقط الراوى - يضعفه - لأجل خطأ واحد، إذا ثبت كونه خطأ فاحشاً لا يدل إلا على كون هذا الراوى لم يكن من أهل الضبط والحفظ.

ففى «سؤالات الحاكم للدارقطني» [ص ٢٠٦ / رقم ٣١٩] قال: «قلت: فالربيع بن يحيى الأشناني؟! قال: ليس بالقوى، يروى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر الجمع بين الصلاتين، وهذا يسقط مائة ألف حديث».

قلت: والربيع هذا قد وثقه أبو حاتم جداً، لكن لما كان خطؤه في هذا الحديث شديداً عند =

= الدارقطنى لم يسعه إلا أن يُلَيِّنَ حفظه كما ترى، بل ويصف شناعة وهمه فيه قائلاً: (وهذا يسقط = مائة ألف حديث).

وهذا محمد بن يحيى الذهلى الحافظ الجبل الثقة المأمون الإمام العلم، لا يشك أحد فى كونه أحفظ وأوثق من عشرات أمثال أيمن بن نابل وأضرابه، فنقل الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ٢٦٧]، عن الحاكم أنه أخرج فى «تاريخ نيسابور» عن ابن أبى حاتم عن أبيه أبى حاتم الرازى أنه قال: «حدّث محمد بن يحيى الذهلى بحديث كاد أن يهلك . . .» ثم ذكر له حديثاً وهم فى إسناده.

والأمثلة فى هذا الصدد كثيرة، ولو كان أيمن بن نابل ثقة ضابطاً؛ لما احتمل له مخالفته الجماعة عن أبى الزبير فى إسناده، مع إنكار أئمة أهل النقد عليه، والشيخ أبو الأشبال -على جلالته- لم يكن عنده ذوق أهل الفن فى تعليل الأخبار، فكيف بمن دونه بمفاوز تنقطع دونها آمال الراغبين؟! نعم، قد ورد ما يدل على كون أيمن لم ينفرد به متناً وإسناداً، فقال الحاكم [١/ ٤٠٠]، بعد أن أخرجه من طريق أيمن بن نابل نحو سياق المؤلف: (حدّثنا أبو على الحافظ، ثنا عبد الله بن قحطبة الصليحي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا أبى عن أبى الزبير، عن جابر عن النبى ﷺ نحوه . . .).

فهذا ظاهر فى كون سليمان التيمى قد تابع أيمن بن نابل عليه، لكن قال الحاكم عقبه: «سمعتُ أبا على الحافظ يوثق ابن قحطبة، إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم . . .».

قلت: قد رواه النسائى عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أيمن بن نابل عن أبى الزبير به . . . وهكذا رواه محمد بن زياد، وعبد الله بن الصباح وغيرهما عن المعتمر به . . .

وهذا هو المحفوظ عنه؛ فما نرى ابن قحطبة إلا قد وهم الوهم الفاحش وسلك الجادة فى روايته، ثم جاء الحافظ السيوطى ونقل فى «حاشيته على سنن النسائى» [٢/ ٢٤٣]، عن الدارقطنى أنه قال فى «علله»: «قد تابع أيمن عليه: الثورى وابن جريج عن أبى الزبير».

قلت: لم أجد هذا النقل فى «علل الدارقطنى» المطبوع، فلعله فى (مسند جابر) الساقط منه مع ما سقط، فإن صح هذا النقل؛ فلا لوم علينا إن نظرنا فى حال الإسناد إلى الثورى وابن جريج بذلك.

٢٢٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا حِجَابُ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ،  
عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ  
نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

= فنظرنا فوجدنا ابن عدى قد قال في «الكامل» [٢/ ٢٨١]: (ثنا هارون بن عيسى بن السكين  
البلدى، وعلى بن أحمد بن مروان المقرئ قالا: ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن  
جريح، عن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعملنا التشهد كما يعلمنا السورة من  
القرآن: التحيات لله... فذكره...).

ثم قال ابن عدى: (ثنا على بن أحمد ثنا حميد - وهو ابن الربيع - ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن  
أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ...).

قلت: قد كفانا ما قاله ابن عدى عن هذين الطريقتين عقب روايتهما: «وهذا الحديث عن ابن  
جريح والثورى عن أبي الزبير باطلان، ليس يرويهما عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع؛ وإنما  
يروى أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر».

قلت: وحميد قال عنه ابن عدى في صدر ترجمته: «كان يسرق الحديث، ويرفع أحاديث،  
وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة» وقال في ختام ترجمته: «ولحميد بن الربيع  
حديث كثير بعضه سرقة من الثقات، وبعض من الموقوفات الذى رفعه، وبعض زاد فى  
أسانيدِهِ؛ فجعل بدل ضعيف ثقة، وهو أكثر من ذلك؛ فاستغنيتُ بمدار ما ذكرته من مناكيره  
وبواطيله، لكى يستدل به على كثير ما رواه، وهو ضعيف جداً فى كل ما رواه».

قلت: وحميد هذا مختلف فيه، وقد وهَّاه جماعة حتى كذبه ابن معين وتكلم فيه بكلام شديد  
فوق الكذب، لكن الدارقطنى كان حسن القول فيه - مثل أحمد - فلعله لذلك جزم بمتابعة  
الثورى وابن جريح لأيمن بن نابل على هذا الحديث، وقول الجراح مقدم على ما سواه،  
والحاصل: أن الحديث منكر بهذا الإسناد، لكن لمتنه شواهد عن جماعة من الصحابة، ومضى  
الطريق المحفوظ فيه بإسناد عن ابن عباس، لكن دون التسمية فى أوله؛ فهى زيادة منكورة على ما  
عرفت، فالله المستعان.

٢٢٣٣- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٣٤٦٤]، و[٣٤٦٥]، وابن حبان [٨٢٦، ٨٢٧]، والحاكم  
[١/ ٦٨٠، ٦٩٣]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ ٢٨٧]، وابن أبى شيبة [٢٩٤١٦]، والنسائى  
فى «الكبرى» [١٠٦٣٣]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٨٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» =

= [١٠ / ٣٧٠]، و[٦٠ / ٣٢٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٣٩٦]، والبغوى في «شرح السنة» [٢ / ٣٩٤]، والبيهقى في «الدعوات» [رقم ١١٨]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٩، ٢٠]، والدينورى في «المجالسة» [رقم ٦٧، ٣٠٨٦]، والطبرانى أيضاً في «الدعاء» [رقم ١٦٧٥]، وجماعة غيرهم، من طرق عن حجاج بن أبى عثمان الصواف عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله به . . .

قلتُ: قال الطبرانى: «لم يروه عن أبى الزبير إلا الحجاج».

قلتُ: وهو كما قال، ولا يستدرك عليه أحد بكون الحجاج قد تابعه حماد بن سلمة عند الترمذى وابن حبان فى الموضوع الثانى، فإن الطريق إليه لا يثبت، بل هو منكر على التحقيق، فقد رواه عنه: مؤمل بن إسماعيل وهو كثير الأوهام مع كونه صلباً فى السنة، وقد خولف فيه، خالفه جماعة من الثقات، كلهم روه عن حماد بن سلمة فقالوا: عن حجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر به . . . ومن هؤلاء:

١- حجاج بن المنهال عند الحاكم فى الموضوع الأول، والطبرانى فى «الدعاء».

٢- وأبو سلمة التبوذكى عند الحاكم فى الموضوع الثانى.

٣- والحسن بن موسى الأشيب عند ابن أبى شيبة .

٤- ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى عند النسائى فى «الكبرى» وفى «اليوم والليلة».

إذا عرفتَ هذا: فقد عاد الإسناد مرة أخرى إلى حجاج الصواف وهو ثقة حافظ، قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبى الزبير»، وقال الحافظ فى «تتائج الأفكار» [١ / ١٠٢]: «ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة أبى الزبير».

قلتُ: قد مضى مراراً أن أبى الزبير قد ثبت تدليسه عن جابر بشهادته نفسه، وأنه مكثر عنه من التدليس كما يفهم من قول النسائى عنه: «وأبو الزبير من الحفاظ . . . فإذا قال: سمعت جابراً، فهو صحيح؛ وكان يدلس»، وهذا ظاهر جداً، إلا أن البعض يتنكب عنه بلا برهان قائم، راجع ما علقناه على «ذيل الحديث» [رقم ١٧٦٩]،

نعم: قد توبع عليه أبو الزبير: تابعه ابن المنكدر لكن بلفظ: (من قال: لا إله إلا الله غرست له شجرة فى الجنة) أخرجه تمام فى «فوائده» [٢ / رقم ١٧٦٩] من طريق محمد بن هارون بن شعيب عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى عن أبىه عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ،  
عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ » .

= قلتُ : وهذه متابعة منكورة جداً ، وشيخ المؤلف مجهول الصفة ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، صاحب مناكير وغرائب عن أبيه ، وكان قد كبر وشاخ حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه ، فلعله تلقن هذا الإسناد إن شاء الله ، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحو سياق المؤلف .

منهم ابن عباس وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وأبو هريرة ، وكلها منكورة الأسانيد ، نعم حديث أبي هريرة يظهر لى أن ضعفه محتمل إن شاء الله ؛ فأرجو أن يكون شاهداً حسناً لحديث جابر هنا ، ولفظه : ( عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس غرساً ، فقال : يا أبا هريرة ما الذى تغرس ؟ قلتُ : غراساً لى . قال : ألا أدلك على غراس خير لك من هذا ؟! قال : بلى يا رسول الله . قال : قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، يُغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة ) أخرجه ابن ماجه [٣٨٠٧] ، والحاكم [٦٩٣ / ١] .

٢٢٣٤ - صحيح : أخرجه أحمد [٣٢٩ / ٣] ، وتمام فى «فوائده» [١ / رقم ٢٦٩] ، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤٨ / ٤١] ، و [٧٥ / ٥١] ، وابن طولون فى «الأحاديث المائة» [رقم ١٢] ، وابن المنذر فى «الأوسط» [٢٩١٤] وغيرهم ، من طريق زكريا ابن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ : وهذا إسناد صحيح فى المتابعات والشواهد ، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره . وقد توبع عليه زكريا :

١ - تابعه ابن جريج قال : أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن النبى ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبُض ، فكفّن فى كفن غير طائل ، وقُبر ليلاً ، فزجر النبى ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال النبى ﷺ : ( إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ) .

أخرجه مسلم [٩٤٣] - واللفظ له - وأبو داود [٣١٤٨] ، والنسائى [١٨٩٥] ، وأحمد [٣ / ٢٩٥] ، والحاكم [٥٢٣ / ١] ، وعبد الرزاق [٦٥٤٩] ، والبيهقى فى «سننه» [٦٤٨٦] ، [٦٧٠٨] ، وابن الجارود [٥٤٦] ، والبغوى فى «شرح السنة» [٥٦ / ٣] - وعنده المرفوع منه فقط - وابن المنذر فى «الأوسط» [٣١٤١] ، وابن حزم فى «المحلى» [١١٣ / ٥] وجماعة . وسنده حسن مستقيم . =

- ٢- وأيوب السختياني عند أحمد [٣/٣٧١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٣/١٤]، والخطيب في «تاريخه» [٩/٥٢]، وسنده ثابت إليه .
- ٣- والحسين بن واقد بلفظ: (عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني أخى مات فكيف أكفنه؟ قال: أحسن كفته) أخرجه أحمد [٣/٣٨١] بإسناد حسن إليه .
- ٤- وابن لهيعة وزاد: (وصلوا على الميت أربع تكبيرات، فى الليل والنهار سواء) أخرجه أحمد [٣/٣٤٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/١٤٧] بإسناد صحيح إليه . قال ابن عدى: «ولفظ هذا الحديث «صلوا على الميت أربع تكبيرات» لا أعلم يأتى به غير ابن لهيعة» .
- ٥- والحجاج بن أرطاة بلفظ: (إذا مات أحدكم فليحسن كفته، فإن لم يجد فليكفنه فى بردى حبرة) أخرجه ابن أبى شيبعة [١١١٢٩]، وعنه ابن المنذر فى «الأوسط» [٢٩٢١]، وسنده صحيح إليه .
- ٦- وعبيد الله بن أبى جعفر نحو سياق رواية ابن جريج عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/٥١٤]، لكن الإسناد إليه لا يصح .
- ٧- والحسن بن أبى جعفر بلفظ: (من شهد منكم ميتاً فليحسن كفته) أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/٤٦٤]، والإسناد إليه أعوج .
- ٨- وزهير بن معاوية بلفظ: (حسنوا أكفان موتاكم؛ فإنه يتباهون ويتزاورون فى قبورهم) أخرجه أبو نصر الوائلى فى «الإبانة» كما فى «تذكرة القرطبي» [١٠٧]، والإسناد إليه تالف جداً .
- ٩- وزكريا بن أبى إسحاق المكي بلفظ: (إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفته؛ فإنه يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم) أخرجه ابن أبى أسامة فى «مسنده» كما فى «اللآلئ المصنوعة» [٢/٣٦٦ / طبعة العلمية]، وسنده صحيح إليه .
- ولهذا التمام شواهد . راجع «الصحيححة» [٣/٤١١]، وزكريا بن أبى إسحاق لم أجد له ترجمة، ثم ظهر لى أنه زكريا بن إسحاق المكي -روايه عند المؤلف وجماعة- وقد مضت روايته عند جماعة ولكن دون هذا التمام .
- وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه وهب بن منبه على نحو سياق رواية ابن جريج الماضية: عند ابن حبان [٣٠٣٤]، والحاكم [١/٥٢٤]، وغيرهما، بإسناد قوى إليه، لكن وهباً لم يسمع من جابر كما جزم به ابن معين، راجع «المراسيل» [ص ٢٢٨ / رقم ٤٢٠] .

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ .

٢٢٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَسِينُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دَبْرِ مَنْهُ، وَأَنَّ الرَّجُلَ احْتِجَاجٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

٢٢٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَخَبَّاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةٌ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

= وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم أبو قتادة عند الترمذى [٩٩٥]، وجماعة، لكن المحفوظ فيه موقوف على ابن سيرين، كما تراه عند عبد الرزاق [٦٢٠٨].

٢٢٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢١١٦]، وأحمد [٣٧٨، ٣١٨/٣]، وابن خزيمة [٢٥٥١]، وابن أبي شيبة [١٩٩٣٠]، ووابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥١٦/٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به مثل لفظ المؤلف، وهو عند الترمذى [١٧١٠]، من هذا الطريق ولكن بجملة الضرب فقط .

قلت: وإسناده صحيح فى الشواهد والمتابعات، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع كما ترى، وقد رواه جماعة عن أبى الزبير بألفاظ مختلفة نحوه، وراجع الحديث الماضى [٢١٤٨، ٢٠٩٩].

٢٢٣٦- صحيح: مضى الكلام عليه [٢١٦٦].

٢٢٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠١]، وأحمد [٣٨٤/٣]، وابن حبان [٦٤٦٩، ٦٤٦٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٢١٧/٢]، وأبو عوانة [رقم ١٩٧]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٩١٩]، وابن خزيمة فى التوحيد [٢/ رقم ٣٧٣]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج - وهذا فى «جزئه» [رقم ٢٦] - عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلت: وسنده حسن على الجادة، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع كما رأيت، =

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْحٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْبَسْرِ، وَبَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ».

٢٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً.

= وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه عزرة بن ثابت على نحوه عند الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٤٣]، وبحشل في «تاريخه» [ص ١٥٤ / طبعة عالم الكتب]، لكن الإسناد إليه مغموز. وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه الحسن البصرى على مثله عند ابن خزيمة في التوحيد [٢/ ٣٨٣]، وابن المبارك في «الزهد» [٣٨١]، وفي «مسنده» [١٠٥]، من طريق هشام بن حسان عن الحسن به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى الحسن، وهشام وإن تكلموا في روايته عن الحسن؛ لكونه كان كثير الإرسال عنه، فقد صرح بالسماع منه عند ابن المبارك، وإنما الشأن في سماع الحسن من جابر، فقد نفاه ابن المدينة وجماعة.

وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١٠١٤]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٣٢٨]، وحديث أنس [برقم ٢٨٤٢، ٢٩٤٨، ٢٩٧٠]، [٣٠٢٢، ٣٠٩٧، ٣٢٣٣].

٢٢٣٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٦٨، ١٨٧٢].

٢٢٣٩- حسن: أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٦٥]، مثل سياق المؤلف، وهو عند البيهقي في «الدلائل» [٢٢٠١]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١١/ ٢٢٢]، مثله وزاد: (قال جابر: وقد شهدت مع رسول الله ﷺ يوم العقبة، وغزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا أحدًا؛ منعى أبى، فلما قتل عبد الله يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط)، وهو بهذا السياق عند مسلم [١٨١٣]، وأحمد [٣/ ٣٢٩]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٦٢]، والمزى في «تهذيبه» [٤/ ٤٤٨-٤٤٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١١/ ٢١٧، ٢١٨]، وأبى عوانة [رقم ٥٦٠٣]، وغيرهم، لكن دون الجملة التي عند المؤلف هنا، كلهم رووه من طرق عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به . . . =

٢٢٤٠- قَالَ أَبُو الزبير قال جابر: شهدت رسول الله ﷺ يوم العقبة.

٢٢٤١- حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زكريا، حَدَّثَنَا أَبُو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قال جابر: لم أشهد بديراً ولا أحداً، منعى أبى، قال: فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة قط .

٢٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زكريا بن إسحاق، حَدَّثَنَا أَبُو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يتمسح بعظم أو ببعر .

= قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة ومنهم المؤلف فى الآتى [برقم ٢٢٤١].

وقد توبع عليه زكريا بن إسحاق: تابعه الحجاج بن أبى عثمان الصواف بلفظ: (غزا النبى ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شهدت منها تسعة عشرة).

أخرجه البخارى فى «تاريخه الكبير»، وفى «الصغير» [ص ١٩٣]- وبعضهم يجعله «الأوسط»- ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١١ / ٢١٦]، وهو عند البيهقى فى «الدلائل» [٢٢٠٢]، بسياق أتم، وأخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [١٦٣]، مطولاً، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١٣ / ١] ولكن مختصراً، وسنده صحيح إلى حجاج .

٢٢٤٠- حسن: هذا جزء من الذى قبله .

٢٢٤١- حسن: مضى الكلام عليه آنفاً [برقم ٢٢٣٩].

٢٢٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٣]، وأبو داود [٣٨]، وأحمد [٣ / ٣٤٣، ٣٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٣٢]، وغيرهم، من طرق عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وأبو الزبير قد صرح عندهم بالسماع، وهو عند المؤلف كما ترى، وقد توبع عليه زكريا: تابعه ابن لهيعة عند أحمد [٣ / ٣٣٦]، بإسناد صحيح إليه .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وقد خرجناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» يسره الله .

٢٢٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّهُ: يَا بْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ؟ قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ، قَالَ: فَسَقَطَ مَغْشِيًّا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَرِيَانًا.

٢٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوْرِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ.

٢٢٤٣- صحيح: أخرجه البخارى [٣٥٧]، ومسلم [٣٤٠]، وأحمد [٣١٠/٣، ٣٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/٣٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٠٤٢]، وفى «الدلائل» [٣٦٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٢٢٣]، والحاترث فى «عواليه» [٦٦]، وأبو نعيم أيضاً فى «المعرفة» [١٣٩٧]، والبيهقى أيضاً فى «الشعب» [٦/٧٧٥٥]، وفى «الأدب» [٥٧٢]، وغيرهم من طرق عن روح ابن عباد عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن جابر به . .

قلت: وسنده صحيح ثابت، ومن هذا الطريق: أخرجه ابن حزم فى «المحلى» [٣/٢١١]. وقد توبع عليه زكريا: تابعه ابن جرير على نحوه بلفظ: (لما بنيت الكعبة ذهب النبى ﷺ وعباس يتقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك؛ فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال: أرنى إزارى، فشدّه عليه).

أخرجه البخارى [١٥٠٥]- واللفظ له- ومسلم [٣٤٠]، وأحمد [٣/٢٩٥، ٣٨٠]، وابن حبان [١٦٠٣، ٧٠٥١]، وعبد الرزاق [١١٠٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/١٥٠]، والبيهقى فى الدلائل [رقم ٣٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٢٢]، وغيرهم.

٢٢٤٤- حسين: أخرجه الترمذى [١٧٤٩]، وأحمد [٣/٣٣٥، ٣٨٤]، وابن حبان [٥٨٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٥٠٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن جرير- وهذا فى «جزئه» [رقم ٣٤]- عن أبى الزبير عن جابر به . . .

وليس عند ابن حبان الفقرة الثانية، وزاد البيهقى وأحمد فى الموضع الأول: (وأن النبى ﷺ أمر عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه).

٢٢٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا يَغْرَسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرَاةً وَلَا زَرَعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبْعٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ».

٢٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا يَمْسَحُ أَحَدُكُمْ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ، إِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارِكُ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ طَعَامِهِمْ، وَلَا يَرْفَعُ الْقِصْعَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا، فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ فِيهِ الْبَرَكَاتُ».

= قلتُ: وسنده حسن على شرط مسلم، وهو بتلك الزيادة عند ابن عساکر في «تاريخه» [٤٣ / ١٥٢ - ١٥٣].

وقد توبع عليه ابن جرير: تابعه ابن لهيعة على نحو سياق المؤلف عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٢٨٣/٤]، بإسناد صحيح إليه. وهو بتلك الزيادة الماضية فقط من طريق ابن لهيعة عند أحمد [٣٣٦/٢]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ ٨٩٧٥]، وقد توبع أبو الزبير على نحو الزيادة الماضية فقط: تابعه وهب بن منبه عند أبي داود [٤١٥٦]، وابن حبان [٥٨٥٧]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٣٩]، وأبي نعيم في «الحلية» [٧٩/٤]، وابن سعد في «الطبقات» [١٤٢/٢]، وغيرهم، بإسناد قوى إليه، لكن وهباً لم يسمع من جابر كما جزم به ابن معين، راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٩٦].

٢٢٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢١٣].

٢٢٤٦- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٦٧٦٧]، وابن حبان [٥٢٥٣]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٨٥٥٤]، وأبو عوانة [٣٧٠/٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر به نحوه...، وليس عند أحمد والنسائي الجملة المتعلقة بالشیطان، وزاد ابن حبان في أوله: (إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده؛ فليمط ما رابه منها وليطعمها، ولا يدعها للشيطان...)، وتلك الجملة عند المؤلف في الآتي [رقم ٢٢٤٧].

قلتُ: وسنده صالح على شرط مسلم، وابن جرير وشيخه قد صرحا فيه بالسماع عند المؤلف والجميع، وقد توبع عليه ابن جرير بنحوه كما مضى [برقم ١٨٣٦]، وتوبع عليه أبو الزبير بنحوه أيضاً كما مضى [برقم ١٩٠٣]، وانظر [رقم ١٩٣٤].

٢٢٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَلْيَمِطْ مَا أَرَاهُ، ثُمَّ لِيُطْعِمَهَا، وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارِكُ لَهُ فِيهِ»

٢٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعَدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا».

٢٢٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَخَرَجَ صَبْحَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعِ وَعِشْرِينَ! فَقَالَ

٢٢٤٧- صحيح: انظر الماضي .

٢٢٤٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٢٩]، والبيهقي في «سننه» [٧٧٢٦]، والطبراني في «الأوسط» [١/٩٨/١-٢ / زوائد المعجمين]، كما في «الإرواء» [٧/٤]، وغيرهم، من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد مستقيم على شرط مسلم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عندهم .

وقد توبع عليه زكريا: تابعه ابن لهيعة عليه بلفظ: (لا تصوموا حتى تروا الهلال، فإن خفي عليكم فأمموا ثلاثين . . .).

أخرجه أحمد [٣/٣٤١]، بإسناد صحيح إليه . وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٥٥، ٢٣٨٨]، وحديث ابن عمر [برقم ٥٤٤٨، ٥٤٥٢] .

٢٢٤٩- حسن: أخرجه مسلم [١٠٨٤]، وأحمد [٣/٣٢٩]، وابن حبان [٣٤٥٢]، والنسائي في

«الكبرى» [٩١٥٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٢٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/٨١]، وأبو عوانة [٢١٩٨] وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به

نحوه . . .

النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»، ثم صفق النبي ﷺ بيديه ثلاثاً، مرتين بالأصابع كلها والثالثة بتسع منها.

٢٢٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِبِرْكَةٍ، وَأَفْلَحَ، وَيَسَارَ، وَبِنَافِعَ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ رَأَيْتَهُ سَكَتَ بَعْدَ عَنَّا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ أَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يَنْهَى عَنِ ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

= قلتُ: وهذا إسناد مستقيم، وابن جريح وشيخه قد صرحا بالسماع عندهم جميعاً. وقد توبع عليه ابن جريح:

١- تابعه الليث بن سعد على نحوه وفيه: (إنما الشهر وصفق بيديه ثلاث مرات وحبس إصبعاً واحداً في الآخرة) أخرجه مسلم [١٠٨٤]- واللفظ له- وأحمد [٣/٣٣٤]، والمؤلف [٢٢٦٤] وأبو عوانة [٢١٩٧]، وغيرهم.

٢- وتابعه زكريا بن إسحاق المكي نحو سياق رواية ابن جريح عند أبي عوانة [رقم ٣٧١٧]، وأحمد [٣/٣٢٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٢٣]، وغيرهم.

٣- وابن لهيعة مختصراً عند أحمد [٣/٣٤١]، بإسناد صحيح إليه.

٢٢٥٠- قوى: أخرجه مسلم [٢١٣٨]، وابن حبان [٥٨٤٠]، والبخاري في «الأدب المفرد» [٨٣٤]- وعنده فيه اختصار- والبيهقي في «سننه» [١٩٠٩٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٧٤٥] وغيرهم، من طرق عن ابن جريح- وهذا في «جزئه» [٨٦٣]، عن أبي الزبير عن جابر به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وابن جريح وشيخه قد نطقا بالسماع عندهم، وقد زاد الجميع سوى المؤلف وابن حبان: (يعلى) ضمن الأسماء المنهى عنها، ورواه المفضل بن فضالة عن ابن جريح بإسناده به مختصراً وزاد مع تلك الأسماء (ميمون) هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [٧٤٦]، بإسناد صحيح إليه، والمفضل ثقة إمام، وقد توبع عليه ابن جريح:

١- تابعه ابن لهيعة عليه بنحوه . . . وفي أوله: (إن عشتُ إن شاء الله زجرتُ أن يسمى ببركة ويسار ونافع- قال جابر: لا أدري ذكر رافعاً أم لا- أنه يقال له: ها هنا بركة؟ فيقال: لا، ويقال: ها هنا يسار؟! فيقال: لا، قال: فقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . إلخ) هكذا أخرجه أحمد [٣/٣٣٦].

٢٢٥١- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ إِسْمَاعِيْلٍ، عَنْ سَلِيْمَانَ بْنِ عَتِيْقٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ صَفِيَةَ بِنْتَ حَيٍّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَطَاطَهُ، حَضَرَهُ نَاسٌ وَحَضُرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهَا قِسْمٌ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «قَوْمُوا عَنَّا أُمَّكُمْ» فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ حَضَرْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رِدَائِهِ نَحْوًا مِنْ مَدٍّ وَنَصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ، قَالَ: «كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةٍ أُمَّكُمْ».

٢- وتابعه الثوري بلفظ: (إن عشت لأنهنين عن أن يسمى بركة ونافع ويسار، فمات ولم ينه عنه) أخرجه الحاكم [٣٠٥/٤]- واللفظ له- والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٧٤٤]، والطحاوي في «المشكل» [٢٠٦/٤]، وأحمد [٣٨٨/٣] وغيرهم من طرق عن الثوري به... قلت: هكذا رواه مؤمل بن إسماعيل وأبو حذيفة النهدي ومحمد بن كثير العبدى، ثلاثهم عن الثوري به على هذا الوجه، وخالفهم أبو أحمد الزبيرى، فرواه نحوه- مع اختلاف فى بعض الأسماء- عن الثوري فقال: عن أبى الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب به...، فجعله من (مسند عمر)، هكذا أخرجه الترمذى [٢٨٣٥]، وابن ماجه [٣٧٢٩]، وابن حبان [٥٨٤١] والحاكم [٣٠٥/٤]، والطبري في «تهذيبه» [٧٤٣]، وغيرهم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر فى إسناده غير أبى أحمد»، وقال الترمذى: «هذا حديث غريب، هكذا رواه أبو أحمد عن سفيان عن أبى الزبير عن جابر عن عمر، ورواه غيره عن سفيان عن أبى الزبير عن جابر عن النبي ﷺ، وأبو أحمد ثقة حافظ، والمشهور عند الناس هذا الحديث: عن جابر عن النبي ﷺ، وليس فيه عمر».

قلت: وهذا هو المحفوظ كما أشار الترمذى، وقول الجماعة عن الثوري مقدم على رواية أبى أحمد الزبيرى، لاسيما والزبيرى كان كثير الخطأ فى حديث سفيان كما قاله أحمد. وقد توبع على نحوه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان كما يأتى [برقم ٢٢٧٧]، وكذا تابعه وهب بن منبه على نحو سياق المؤلف هنا عند ابن حبان [٥٨٣٩]، بإسناد قوى إليه، لكن وهباً لم يسمع من جابر كما جزم به ابن معين.

٢٢٥١- ضعيف: أخرجه أحمد [٣٣٣/٣]، والحاثر [١/٤٠٥ / زوائده]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣٢٩٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/١٢٤]، وغيرهم، من طريقين عن ابن جريج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر به... =

٢٢٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاةٍ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَعَفَ ضَعْفًا شَدِيدًا، وَكَادَ الْعَطَشُ يَقْتُلَهُ، وَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَدْخُلُ الْعِضَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَتُوتَنِي بِهِ» فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ؟ أَفْطَرُ؟ أَفْطَرُ».

= قلتُ: قال الهيثمي في «المجمع» [٧٥/٤]، و[٩/٤٠٤]: «ورجاله رجال الصحيح» وقال البوصيري في «الإتحاف»: «هذا حديث رجال إسناده ثقات». قلتُ: بل فيه علتان:

الأولى: زياد بن إسماعيل وإن كان من رجال مسلم ووثقه ابن حبان ومشاه النسائي، لكن تكلم فيه الجماعة، فقال الأزدي: «فيه نظر»، وقال الفسوي: «ليس حديثه بشيء» وضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال الذهبي في «الكاشف» [٤٠٨/١]: «لين»، وقال الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ».

قلتُ: فمثله يُحسَّن حديثه في الشواهد والمتابعات فقط.

والثانية: سليمان بن عتيق ووثقه جماعة لكن قال عنه البخاري: «لا يصح حديثه»، وأراه يقصد حديثًا خاصًا، وقال ابن عبد البر: «لا يحتج بما تفرد به» وهو من رجال مسلم أيضًا.

وهنا [فائدة]: وهى أن كون الإسناد رجاله رجال الصحيح: لا يفهم منه الصحة كما هو معروف؛ بل لا يفهم منه أن رجاله ثقات أيضًا؛ لأنه ليس رجال الصحيح متساوين فى الرتبة، فبينهم من التفاوت فى الثقة والعدالة كما بين ابن شهاب الزهري وعمران بن حطان مثلاً، أو ما بين مالك بن أنس ومصعب بن شيبة المكي، وقد علم أن الشيخين قد يخرجان لجماعة قد تكلموا فيهم، ولكن فى الشواهد والمتابعات، أو طلباً للعلو مثلاً، كما فعل مسلم مع أسباط بن نصر، وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى وأضرابهم، فافهم هذا جيداً.

٢٢٥٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٢٩]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة»

[٢٣٥٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢١٤١]، وغيرهم، من طرق عن روح بن عباد

عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عندهم جميعاً، =

٢٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ،  
 عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا  
 بِيَابِهِ لَمْ يَأْذِنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأْذَنَ لِأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ فَأْذَنَ لَهُ،  
 فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَاجْمًا سَاكِتًا، فَقَالَ: لِأَقُولَنَّ شَيْئًا أَضْحَكَ النَّبِيَّ ﷺ،  
 فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلْتَنِي النَّفَقَةَ، فَقَمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَّاتَ عَنْهَا!!  
 فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «هَنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ» فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى  
 عَائِشَةَ يَجُؤُ عَنِهَا، وَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجُؤُ عَنِهَا، كِلَاهِمَا يَقُولُ: تَسْأَلُنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 مَا لَيْسَ عِنْدَهُ؟! فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ اعْتَزَلْنَهُنَّ  
 شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَلْزَوَاجِكَ﴾ حَتَّى  
 بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٨-٢٩] قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ،  
 فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ تَعْجَلِي فِيهِ بِشَيْءٍ حَتَّى  
 تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكَ» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَلَا عَلَيْهَا الْآيَةَ، فَقَالَتْ: أَفِيكَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَسْتَشِيرُ أَبَوَيْ؟ بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ  
 نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ، قَالَ: «لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا،  
 وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيسِّرًا».

= وقد رواه عنه جماعة باختلاف يسير عن هذا السياق، فانظر الماضي [١٧٨٠، ١٨٨٣]،  
 وللحديث طرق أخرى عن جابر بنحوه . . . .

٢٢٥٣- حسن: أخرجه مسلم [١٤٧٨]، وأحمد [٣/٣٢٨]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢٠٨]،  
 والبيهقي في «سننه» [١٣٠٤٧]، والبخاري في «تفسيره» [١/٣٤٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٧١٩]،  
 [٣٧٢٠]، وغيرهم من طرق عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر بنحوه .

قلت: وسنده مستقيم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أبي عوانة في الموضوع الثاني. ولشطر  
 الحديث الأخير شاهد من رواية ابن عباس مطولاً في «الصحيحين».

٢٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْتَدُّوا الصَّمَاءَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَمْشِيَنَّ فِي نَعْلِ وَاحِدٍ، وَلَا يَحْتَبِيَنَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

٢٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ.

٢٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كَانَ عَاهِرًا».

٢٢٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

٢٢٥٤- صحيح: أخرجه مالك [١٦٤٣]، ومن طريقه مسلم [٢٠٩٩]، وأحمد [٢٩٣/٣]، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٤، ٣٥٧]، وابن حبان [٥٢٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [٩٧٩٨]، وابن الجعد [رقم ٢٦٥٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٢٣]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٧٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٥٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٧٣، ٧٠٣٣، ٧٠٣٤، ٧٠٣٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٢٥، ٦٧]، وجماعة من طرق عن أبي الزبير عن جابر به بهذا التمام.

وزاد مالك في روايته عن أبي الزبير: (كاشفًا عن فرجه) وزاد مسلم وجماعة: (ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت) وفي رواية لمسلم أيضًا وجماعة: (إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمش . . . إلخ).

قلت: وسنده صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة، والحديث عند أبي داود والترمذي والنسائي وجماعة كثيرة ببعض فقراته فقط دون سياق المؤلف جميعًا.

وقد مضى الحديث عند المؤلف [برقم ١٧٧٢]، مع زيادة في أوله.

٢٢٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١٩٣].

٢٢٥٦- ضعيف: مضى تخريجه [برقم ٢٠٠٠].

٢٢٥٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢٣٠]، فانظره تم.

فسلمت عليه، فلم يرد علىّ، فوقع في نفسى ما الله أعلم به، قال: قلت: لعل رسول الله ﷺ وجد علىّ أنى أبطأت، فسلمت عليه، فلم يرد علىّ، فوقع في نفسى أشد من الأولى، ثم سلمت عليه فرد علىّ، وقال: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي»، وكان على راحلته متوجهاً لغير القبلة.

٢٢٥٨- حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سَقَاءً، وَلَا يُفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنْاءً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْزِضَ عَلَيَّ إِنْاءَهُ عُوْدًا وَيَذْكَرَ اللَّهَ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ».

٢٢٥٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠١٢]، وابن ماجه [٣٤١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٦١]، وأبو عوانة [٦٥٩٩]، وغيرهم، من طرق عن الليث عن أبى الزبير عن جابر به... قلت: وهذا إسناد حسن جداً، والليث لا يروى عن أبى الزبير إلا ما سمعه من جابر جزءاً، وقد تويع الليث على نحو هذا السياق:

١- تابعه زهير بن معاوية عند أبى عوانة [رقم ٦٥٩٨]، ومسلم [٢٠١٢]، وأحمد [٣/ ٣٨٦]، وابن الجعد [٢٦٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ٦]، وابن عساكر فى «المعجم» [١١٩٨]، وجماعة.

٢- ومالك عنده فى «الموطأ» [رقم ١٦٥٩]، ومن طريقه مسلم [٢٠١٢]، وأبو داود [٣٧٣٢]، والترمذى [١٨١٢]، وابن حبان [١٢٧١]، والبخارى فى «الأدب» [رقم ١٢٢١]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٠٢]، والطحاوى فى «المشکل» [٤/ ٢٢٣]، وجماعة كثيرة.

٣- وزكريا بن إسحاق عند أبى عوانة [رقم ٦٦٠٠].

٤- وفطر بن خليفة عند أحمد [٣/ ٣٠١].

٥- وعبد الملك بن أبى سليمان عند أبى عوانة [رقم ٦٦٠٣].

ورواه جماعة آخرون عن أبى الزبير باختلاف يسير فى سياقه، وله طرق أخرى عن جابر به نحوه مع اختلاف أيضاً يسير، راجع الماضى [برقم ١٧٧١، ٢١٣٠، ٢٢٢١].

٢٢٥٩- حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الزَّبِيرِ: إِنَّ جَابِرًا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ».

٢٢٦٠- حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٌ عَلَى ظَهْرِهِ .

٢٢٦١- حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ

٢٢٥٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠١٩]، وابن ماجه [٣٢٦٨]، وأحمد [٣/٣٣٤]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٤٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٤٨/٦٤]، والسلفي في «معجم السفر» [رقم ١٤٨٩]، وأبو عوانة [٦٦٧٤]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٨٩٩]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [٥٨١]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١٧٣/١]، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بهذا السياق.

قلت: وهذا إسناده مستقيم، والليث لا يحمل عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر جزءًا، كما مضى شرح ذلك في ذيل الحديث [رقم ١٧٦٩].

ولهذا السياق شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عمر بن الخطاب [٢٠٧]، وسيأتي حديث أنس [٤٢٧٢، ٤٢٧٤]، وحديث ابن عمر [٥٥٦٨، ٥٧٠٤، ٥٧٠٥].

٢٢٦٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٩٩]، والترمذي [٢٧٦٧]، وأحمد [٣/٣٤٩]، وابن حبان [٥٥٥٣]، والحاكم [٤/٢٩٩]، والنسائي في «الكبرى» [٩٧٥١]، وأبو عوانة [رقم ٧٠٣٧]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٢٤]، وأبو بكر ابن مقسم العطار في «جزء من حديثه» [رقم ٥/ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم، من طرق عن الليث عن أبي الزبير عن جابر به مثله . . . قلت: وسنده مستقيم كالذي قبله، وقد توبع الليث على جملة النهي عن الاستلقاء كما مضى [برقم ٢٠٣١، ٢١٨١].

٢٢٦١- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٧]، والترمذي في «سننه» [٣٦٤٩]، وفي «الشمايل» [رقم ١٣]، وأحمد [٣/٣٣٤]، وابن حبان [٦٢٣٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/٧٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٦٢، ٢٦٣]، والبخاري في «شرح السنة» [٦/٤٠٦]، وابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/٣٢٨]، وابن عساكر في

اللَّهُ ﷻ، قال: «عَرَضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا، فَإِذَا مُوسَى ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبِكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جَبْرِيلَ فَأَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحِيَّةً».

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ صُورَتِي»، وَقَالَ: «إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرِ النَّاسَ بِتَلَعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ».

= «تاريخه» [٢٧/٦١]، وفي «المعجم» [رقم ١٢٤]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن صالح، ولا تسأل عن سماع أبي الزبير إذا رأيت الليث قد روى عنه، والليث أوثق الناس في أبي الزبير كما قاله الحافظ في «التلخيص» [١/٢٦٦]، راجع ما علقناه على «ذيل الحديث» [رقم ١٧٦٩].

وقد توبع عليه أبو الزبير المكي: تابعه ابن المنكدر على نحوه عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢١١]، من طريق أبي الشيخ ابن حيان عن الحافظ سمويه عن أبيه عن الحسين بن حفص عن إبراهيم بن أبي يحيى عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلت: وهذه متابعة لا يُفرح بها البتة، وابن أبي يحيى هالك ساقط كذبه جماعة، فماذا ينفعه ثناء الشافعي عليه؟! وعنه يقول أحمد: «قدرى معتزلى جهمى، كل بلاء فيه».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه مع اختلاف يسير دون ذكر (عروة بن مسعود، وجبريل، ودحية) عند البخاري [٣٢١٤]، ومسلم [١٦٨]، والترمذى [٣١٣٠]، وجماعة كثيرة. ووقع ذكر (عروة بن مسعود) في طريق آخر عن أبي هريرة عند أحمد [٢/٥٢٨]، وجماعة. وله شواهد أخر عن ابن عمر وأم هانئ وغيرهما نحو سياق المؤلف دون ذكر (دحية).

٢٢٦٢ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٦٨]، وأحمد [٣/٣٥٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤٦]، وغيرهم، بهذا التمام. وهو عند ابن ماجه [٣٩٠٢]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٦٩]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٢٩]، وغيرهم، شطره الأول فقط. ورواه النسائي في «الكبرى» أيضاً [٧٦٥٦]، وابن ماجه [٣٩١٣]، وأبو الجهم في «جزئه» [رقم ٤] وغيرهم، بشطره =

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَزَلَ نِسَاءَ شَهْرًا، فَخَرَجَ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَقَلْنَا: إِنَّمَا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الشَّهْرُ هَكَذَا»، وَصَفَقَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَخَسَّ إِصْبَعًا وَاحِدًا فِي الْآخِرَةِ.

= الثانى فقط، كلهم رووه من طرق عن الليث بن سعد - وهذا فى «فوائده» [رقم ٣٠، ٣٢] - عن أبى الزبير عن جابر به .

قلت: وسنده مثل الذى قبله فى الصلاح والاستقامة، وقد تويع عليه الليث على نحو شطره الأول: تابعه زكريا بن إسحاق عند مسلم [٢٢٦٨]، وغيره .

وللحديث شواهد ثابتة. راجع ما مضى من حديث أبى جحيفة [برقم ١٨١]، وسيأتى حديث أنس [برقم ٣٢٨٥]، وحديث ابن مسعود [برقم ٥٢٥٠]، وأبى هريرة [برقم ٦٤٨٨].

٢٢٦٣ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٦٢]، وأبو داود [٥٠٢٢]، وابن ماجه [٣٩٠٨]، وأحمد [٣٥٠/٣]، وابن حبان [٦٠٦٠]، والحاكم [٤٣٤/٤]، وابن أبى شيبه [٢٩٥٤٥، ٣٠٤٩٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦٥٣]، و[١٠٧٤٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٤٧]، الخطيب فى «تاريخه» [٢٥٠/٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٤٧٦١/٤]، وفى «الدعوات» [٤٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٥٦/٦].

وابن عساكر فى «المعجم» [٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد - وهذا فى «فوائده» [رقم ٢٩] - عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلت: وسنده سليم معافى، وعن عنة أبى الزبير مجبورة برواية الليث عنه، راجع ما علقناه على الحديث [رقم ١٧٦٩]، وللحديث شواهد بنحوه عن أبى هريرة وأبى قتادة كلاهما عند ابن ماجه [٣٩٠٩، ٣٩١٠]، وجماعة .

٢٢٦٤ - حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢٤٩].

٢٢٦٥- حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَ مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غَشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مَظْهَرُ رَسُولِهِ وَمَتَمُّ لَهُ أَمْرِهِ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا؟ فَقَالَ: «تُقْتَلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؟».

٢٢٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٥٠]، وابن حبان [٤٧٩٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٦/١٩١]، والطحاوي في «المشكّل» [١١/٥٧] وغيرهم من طرق عن الليث عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلت: وسنده مستقيم، قال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى . . . ورجال أحمد رجال الصحيح». قلت: وكذا رجال المؤلف أيضًا سوى شيخه كامل بن طلحة فهو من رجال أبي داود في «المسائل» وهو شيخ ثقة .

وقال ابن كثير في «البداية» [٤/٢٨٥]: «تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه: الإمام أحمد، وإسناده على شرط مسلم» .

وهو كما قال، وقال البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٦٨٢٤]: «رواه أبو يعلى وأحمد بسند صحيح».

قلت: هو عندنا حسن فقط، وذلك للكلام الذى فى أبى الزبير المكى، فقد غمزه أيوب السخيتانى وابن عيينة ويعقوب بن شيبه وأبو زرعة، وضعفه أبو حاتم الرازى، ومشاهه الباقون؛ فمثله لا يصح حديثه إلا إذا توبع إن شاء الله .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه، مضى منها حديث على [برقم ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨]، وسيأتى حديث ابن عمر [برقم ٥٥٢٢] .

٢٢٦٦- حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَّاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

٢٢٦٦- حسن: أخرجه أحمد [٣/٣٥٠]، وابن حبان [١٦١٦]، والطبرانی في «الأوسط» [١/١] رقم [٧٤٠]، و[٤/٤٤٣٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٣٤٧]، وعبد بن حميد في «المتخب» [١٠٤٩]، والقاضي عبد الجبار بن أحمد في «حديثه» كما في «تاريخ قزوين» [١/٣٩٧]، وأبو القاسم في جزء أبي الجهم [١٠]، وعنه الفاكهي في «حديثه» [١/١٥/١]، وعنه ابن بشران في «الأمالي» [٢/٥٥]، كما في «الصحيح» [٤/٢٠٤]، والحافظ في «الرحمة الغيثية» [٢/٢٥٤] الرسائل المنيرية، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد - وهذا في «فوائده» [رقم ٣٥] - عن أبي الزبير عن جابر به .  
قلت: وسنده حسن كما قاله الحافظ المنذرى في «الترغيب» [٢/١٤٩]، وحسنه أيضاً الهيثمي في «المجمع» [٣/٦٦٨]، وقال البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٩٥٩]: «هذا إسناد صحيح» .  
وكذا صححه الحافظ في «الرحمة الغيثية» .

■ والصواب: كون الإسناد حسناً لما عرفته في الماضي، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند الفاكهي في «حديثه» وعنه الدقاق وابن بشران، ولو لم يصرح لما ضُرَّ الإسناد عن عننته قط، لما علمته من كون الليث لا يروى عنه إلا ما ثبت سماعه فيه من جابر كما مضى شرح ذلك في الحديث [رقم ١٧٦٩] .

وقد جازف الطبراني فقال بعد روايته: «لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا العلاء بن موسى» .  
قلت: ولو لم تكن مجازفات أبي القاسم اللخمي بتلك الكثرة، لما جرَّد الحافظ العلاء مُغْلَطَايَ جزءاً حافلاً في نقضه تلك المجازفات كلها، وجاعلاً برهان تعقبه من «معجم الطبراني» نفسه، ولم ينفرد به العلاء بن موسى أصلاً، بل تابعه ثمانية كلهم روه عن الليث به مثله، وهم:

١ و ٢- حجین بن المثنی، و یونس المؤدب عند أحمد .

٣- وعیسی بن حماد عند ابن حبان .

٤- وكامل بن طلحة عند المؤلف .

٥- وقتيبة بن سعيد عند النسائي .

٦- وأحمد بن یونس عند عبد بن حمید

٢٢٦٧- حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ، فَأَمَرَ أَبَا طَيِّبَةَ فَحَجَمَهَا. قَالَ أَبُو يَعْلَى: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ.

٧- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ عِنْدَ الْفَاكِهِيِّ وَعِنْدَ الدَّقَاقِ وَابْنِ بَشْرَانَ.

٨- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عِنْدَ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ الْهَمْدَانِي.

● وَقَدْ تَوْبَعَ عَلَيْهِ اللَّيْثُ:

١- تَابَعَهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ بَلْفِظٍ: (خَيْرٌ مَا رَكِبْتُ إِلَيْهِ الرَّوَّاحِلُ: مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسْجِدِي) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٣/٣٣٦].

٢- وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ نَحْوَ سِيَاقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ: عِنْدَ الْبِزَارِ فِي مَسْنَدِهِ [رَقْمٌ ١٠٧٥]، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «الْمَشْكَلِ» [٢/٧٠]، لَكِنِ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ مَغْمُوزٌ.

وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ نَحْوَهُ مَعَ زِيَادَةَ أُخْرَى عِنْدَ الْفَاكِهِيِّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» [١١٣٩]، وَابْنُ بَزَارٍ كَمَا فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» [٣/٦٧٠]، وَالْمِزِيُّ فِي «التَّهْذِيبِ» [٨/٤٥٠]، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ فِي «جِزْءٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ مَجَالِسٍ مِنْ حَدِيثِهِ» [رَقْمٌ ١٧ / ضَمَّنَ مَجْمُوعَ مَوْلَفَاتِهِ]، وَغَيْرِهِمْ. وَسَنَدُهُ وَاهٍ.

٢٢٦٧- حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٢٠٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٠٥]، وَابْنُ مَاجَةَ [٣٤٨٠]، وَأَحْمَدُ [٣/٣٥٠]، وَابْنُ حِبَّانَ [٥٦٠٢]، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ فِي «سُنَنِ» [١٣٣٣٠]، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» [٥/١٦٨]، وَالْحَاكِمُ [٤/٢٣٣]، وَغَيْرِهِمْ، مِنْ طَرَفِ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ بِهِ. قُلْتُ: قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يَخْرُجْ» وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِهِ»: «عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ».

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَا، لَكِنِ وَقَعَ عِنْدَ الْحَاكِمِ: أَنَّ عَائِشَةَ هِيَ الَّتِي اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَهَذَا وَهُمْ مُحَضَّرٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا أُمَّ سَلْمَةَ كَمَا وَقَعَ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا، وَكَذَا سَقَطَ مِنْ سُنَنِ الْحَاكِمِ ذِكْرَ (اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ).

وَقَدْ تَوْبَعَ اللَّيْثُ عَلَى نَحْوِهِ: تَابَعَهُ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ الْخِرَاسَانِيُّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» [٩ / ٨٥]، [٩٢٠٠]، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» [٣/٢٣٠]، لَكِنِ يَأْسِنَادُ ضَعِيفٌ إِلَيْهِ، فَالْعَمْدَةُ عَلَى رِوَايَةِ اللَّيْثِ الْمَاضِيَةِ وَعِنْدَهَا يَقُولُ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمَحَلِيِّ» [١٠/٣٣]، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهَا مِنْ طَرَفِ مُسْلِمٍ: «هَذَا خَبَرٌ فِي غَايَةِ الصَّحَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ اللَّيْثِ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ، =

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا كَامِلٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّبِيرِ مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ،  
عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاضِرِينَ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ، فَمَنْ شَاءَ مِنْهَا  
أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ مَنَّا تَرَكَ .

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ  
جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَيَّ شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ» .

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ  
جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ،  
وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَكِنْ رَشَحُ الْمِسْكِ» .

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، وَأَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي

---

= وقد روينا بأصح طريق أن كل ما رواه الليث عن أبي الزبير عن جابر؛ فإن أبا الزبير أخبره أنه  
سمعه عن جابر» .

قلت: وقد زاد الجميع -دون الخطيب- في آخره: (حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة أو  
غلاماً لم يحتلم)، وقد وقعت تلك العبارة دون (أو غلاماً لم يحتلم) عند المؤلف من قوله هو،  
وهذا وهم عندي، ولعل الصواب: (قال أبو يعلى: قال -يعنى الراوى- حسبت . . . إلى  
آخره) فأظن أن (قال) الثانية قد سقطت من الناسخ، فالله ربي أعلم، ولم يظهر لى من قائل  
ذلك بعد، فالله المستعان .

٢٢٦٨ - صالح: أخرجه النسائي [٢٧٩٢]، وأحمد [٣/٣٥٠]، وابن حبان [٣٩٩٩]، وغيرهم

من طرق عن الليث عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلت: وهذا إسناد مستقيم مثل الذى قبله .

سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا».

٢٢٧٢- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تُبَعُّ لِقَرِيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

٢٢٧٣- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ،

= وزاد مسلم وأبو نعيم والدارمي وأحمد في الموضع الثاني كلهم قالوا في أوله: (اللهم إنما أنا بشر . . . إلخ)، وفي رواية الدارمي وأبي نعيم وأحمد في الموضع الثاني: (فاجعلها زكاة ورحمة) بدل (زكاة وأجراً).

قلت: وإسناده صالح لا بأس به، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الصدوق المعروف، وقد توبع عليه:

١- تابعه أبو الزبير عن جابر قال: (سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنما أنا بشر، وإني اشتريتُ على ربي - عز وجل - أيُّ عبدٍ من المسلمين سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاةً وأجراً) أخرجه مسلم [٩٦٠٢] - واللفظ له - وأحمد [٣/٣٣٣، ٣٨٤]، والبيهقي في «سننه» [١٣١٦٠]، والطحاوي في «المشكّل» [١٥/١١٤]، والخطابي في «غريب الحديث» [١/٦٤٧]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج - وهذا في «جزئه» [رقم ٢٧] - عن أبي الزبير به . . . . .

قلت: وهذا إسناد قائم على أربع، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند الجميع.

٢- وتابعه وهب بن منبه على نحو رواية أبي الزبير عند ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٣٢]، بإسناد قوى إليه؛ لكن وهباً قد جزم ابن معين بكونه لم يلتق جابراً، راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٩٦ / ٨٦٢]، للصلاح العلائي.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سعيد الخدري [برقم ١٢٦٢]، ويأتي حديث عائشة [برقم ٤٦٠٦]، وحديث أبي هريرة [برقم ٦٣١٣].

٢٢٧٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٤].

٢٢٧٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٧٢]، والدارمي [٢٧١٢]، والطيالسي [١٧٧٧] - وعنده في آخره زيادة - والطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٧١٣] - وعنده زيادة مثل الطيالسي - =

قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: أي المسلمين أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده».

= وابن أبي شيبة [٢٦٤٩٦]، والحارث [٢/ رقم ٦٢٦ / زوائده] - وعنده زيادة مثل الطيالسي - وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ١١]، وابن عساكر في «الأربعين في الجهاد» [رقم ٣٨] - وعنده زيادة مثل الطيالسي - والخطيب في «تاريخه» [٢/ ٢١٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه، ولفظ أحمد والدارمي وغيرهما في أوله: (أي الإسلام أفضل؟).

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع القرشي، ثبت سماعه عن جابر مطلقاً كما مضى الكلام عليه بذييل الحديث [رقم ١٨٩٢].

وعن الأعمش مجبورة بكثرة روايته عن أبي سفيان، والمدلس إذا أكثر من الرواية عن شيخ ثم عنن عنه حُملت عننته على السماع كما هو المذهب المختار.

ولم ينفرد به أبو سفيان: بل تابعه أبو الزبير بلفظ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) أخرجه مسلم [٤١]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٤٥]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٣١٤]، والخليل بن عبد الجبار في (الاستنصار في الأخيار) كما في «تاريخ قزوين» [١/ ١٧٤، ٢٩٩]، وغيرهم، من طرق عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن أبي الزبير به . . .

وسنده مستقيم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند مسلم وغيره، وقد رواه محمد بن معمر البحراني عن أبي عاصم بإسناده به وزاد في أوله: (أسلم المسلمون إسلاماً . . .) هكذا أخرجه ابن حبان [١٩٧]، وابن معمر صدوق ثقة مشهور، لكن زيادته تلك قد أعلها الإمام في «الضعيفة» [٦/ ٣٨٨]، بكونه قد تفرد بها عن أبي عاصم النبيل، وقد رواه جماعة عن أبي عاصم فلم يذكروا فيه تلك الزيادة.

والظاهر ما قاله الإمام. ثم جاء محمد بن سنان القزاز، ورواه عن أبي عاصم بإسناده به . . . وزاد هو الآخر في أوله: (أكمل المؤمنين . . .)، هكذا أخرجه الحاكم [١/ ٥٤]، بإسناد صحيح عنه، وتلك زيادة منكرة ولا بد، والقزاز هذا كذبه أبو داود وابن خراش، ومشاه من لم يخبر حاله، وهو من رجال «اللسان» وأصله، وترجمه صاحب «التهذيب» (تميزاً).

وقد جازف الحاكم، وصحَّح تلك الزيادة على شرط مسلم، وهو وهم فاحش منه، وابن سنان لم يخرج له مسلم ولا أحد من الستة قط، وقد خالفه إسحاق بن سيار وعبد بن حميد =

= والحسن الحلوانى وإبراهيم بن عبد الله السعدى وأبو مسلم الكجى وغيرهم ، كلهم روه عن  
أبى عاصم بإسناده به دون زيادة فى أوله كما مضى .

وهذا هو المحفوظ عن أبى عاصم ، وقد توبع عليه أبو عاصم : تابعه : مكى بن إبراهيم -الثقة  
الثبت- بلفظ : (عن جابر أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : أى الإسلام أفضل ؟! قال : من  
سلم المسلمون من لسانه ويده) أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٢٣/١٠] ، لكن الإسناد إليه  
مغموز ، غير أن هذا اللفظ محفوظ فى رواية أبى سفيان كما مضى .

وقد توبع عليه ابن جريج : تابعه ابن أبى ليلى نحو اللفظ الماضى عند أحمد [٣/٣٩١] ، وابن  
أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٢٩] ، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٠] ، من طريقين عنه  
بإسناده به مع زيادة أخرى .

وابن أبى ليلى فقيه ضعيف الحفظ ، وتابعه أيضاً حجاج بن أرطاة مثل اللفظ الماضى : عند ابن  
نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٦] ، بإسناد صحيح إليه به . . مع زيادة فى متنه  
أيضاً ، والحجاج حاله معروف ، وقد رواه هشام بن حسان عن الحسن البصرى عن جابر به . . .  
مثل اللفظ الماضى مع زيادة فى متنه عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٧] ،  
وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٢٩٥٧] ، بإسناد صحيح إلى هشام به . . .  
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، هشام قد تكلموا فى روايته عن الحسن ، والحسن لم يسمع من جابر  
كما جزم به ابن المدينى وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، لكن الإسناد صحيح فى المتابعات ،  
وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة .

● تنبيه مهم : كنا قد تكلمنا ب«ذيل الحديث» [رقم ١٨٩٢] ، عن صحة سماع أبى سفيان من  
جابر بن عبد الله ، وقلنا أيضاً : بأن عنعنة الأعمش عن أبى سفيان محمولة على السماع ؛ لكون  
الأعمش مكثراً من الرواية عنه كما هو المذهب المختار .

ثم وقفت على شاردة غريبة ، فوجدت ابن رجب قد نقل فى شرحه على «علل الترمذى» [ص /  
٣٨٨ طبعة السامرائى] ، من كتاب «المدلسين» للكرائيسى عن ابن المدينى والشاذكونى أنهما قد  
قالا : «روى الأعمش عن أبى سفيان أكثر من مائة ، لم يسمع منها إلا أربعة ، قال على -يعنى  
ابن المدينى- سمعت يحيى -يعنى القطان- يقول ذلك» ، ثم نقل ابن رجب عن البزار أنه قال فى  
«مسنده» : «الأعمش لم يسمع من أبى سفيان ، وقد روى عنه نحو مائة حديث» ثم تعقبه ابن =

= رجب قائلًا: «كذا قال، وهو بعيد-يعنى نفيه السماع مطلقًا- وحديث الأعمش عن أبي سفيان مُخرَجٌ في الصحيح».

قلتُ: وكذا تعقَّب البوصيرى البزار فى كتابه «مصباح الزجاجة» فقال: «وقول البزار: إن الأعمش لم يسمع من أبى سفيان، غريب؛ فإن روايته فى الكتب الستة؛ وهو معروف بالرواية عنه».

أما قول الشاذكونى وابن المدينى: فكأنما أخذاه من قول يحيى القطان كما صرح ابن المدينى بكونه سمع يحيى يقول ذلك، ويحيى القطان له إطلاقات لا يوافقها كثير من النقاد عليها، وقد خالفه مسلم بن الحجاج واحتج برواية الأعمش عن أبى سفيان مطلقًا، بل وقبله البخارى إمام الصنعة الذى يقول عنه الترمذى: «لم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل».

وكيف يكون الأعمش راوية أبى سفيان - كما يقول المزى - وهو لم يسمع منه سوى أربعة أحاديث فقط؟! وحديث الأعمش عن أبى سفيان عند مسلم - وحده - ينوف على العشرين، عفواً بل على الثلاثين، ثم يضر بقول القطان أنا قد رأينا الأعمش قد صرح بسماعه من أبى سفيان فى جملة من الأخبار، وقد وقفتُ من ذلك على عشرة أحاديث كلها يقول فيها الأعمش: (حدثنا أبو سفيان) أو: (سمعتُ أبا سفيان) أو (حدثنى أبو سفيان) منها ثمانية أحاديث عند المؤلف، فلنذكرها هنا للفائدة.

١- الحديث الماضى [برقم ١٢٥١].

٢- وتخريجنا للحديث [رقم ٢٢٥٠]، وتصريح الأعمش فيه بالسماع وقع عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٣٣].

٣- الحديث الآتى [برقم ٢٢٨٧]، وتصريح الأعمش فيه بالسماع وقع عند مسلم [٢٢٠٧]، وغيره.

٤- والحديث الماضى [برقم ١٩٠٦]، وتصريح الأعمش وقع عند أحمد [٣/٣٦٤]، وغيره.

٥- الحديث الآتى [برقم ٢٢٩٨]، وتصريح الأعمش بالسماع وقع عند ابن خزيمة [١١٣٣]، وغيره.

٦- الحديث الماضى [برقم ١٧٧٤]، وتصريح الأعمش بالسماع فيه وقع عند البخارى

٧- الحديث الماضى [برقم ١٩٤٦]، وتصريح الأعمش بالسمع فيه وقع عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣٦٥/١].

٨- والحديث الآتى [برقم ٢٢٧٥]، ووقع تصريح الأعمش بالسمع فيه عند الطحاوى فى «المشكل» [٢٢١/١١]، وغيره.

وهذا ما حضرنى الآن، ووقع لى ثلاث أحاديث آخر عند غير المؤلف صرح فيها الأعمش بالسمع من أبى سفيان.

منها خبر أخرجه البزار فى «مسنده» وذكره الحافظ ابن كثير فى «تفسيره» [٦/٥٥/٥٥] طبعة دار طيبة، ثم قال: «صرح الأعمش بالسمع من أبى سفيان طلحة بن نافع؛ فدل على بطلان قول من قال: لم يسمع منه إنما هو صحيفة، حكاه البزار».

قلت: ونزيد على تلك الأحاديث: كل رواية رواها شعبة عن الأعمش عن أبى سفيان، ولو صرح فيها الأعمش بالعننة؛ لكون شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين إلا ما ثبت سماعهم له من شيوخهم كما مضى شرح ذلك بذيل الحديث [رقم ١٧٣٢]، فانظره.

ولو تتبعت تلك القضية: لو أبيت منها الكثير، وبعض النقاد لقله ما يقع له من أحاديث راو عن شيخه؛ يجزم بكون هذا الراوى ما روى عن شيخه إلا بمقدار ما وقع لذلك الناقد وحسب، مع أن الواقع يكون بخلاف ذلك مطلقاً.

فهذا الإمام الأعمش أيضاً: قد جزم جماعة من النقاد بكونه لم يسمع من مجاهد إلا أحاديث معدودة، وقدرها بعضهم (بسبعة أو ثمانية)، وبعضهم (بسته أو سبعة) وبعضهم (بأربعة أحاديث فقط) فنقل ابن رجب فى «شرح على العلل» [ص ٣٨٦/ طبعة السامرائى] عن الترمذى أنه قال فى «عله»: «قلت للبخارى: يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث، قال -يعنى البخارى-: ربح، ليس بشيء، لقد عدت له أحاديث كثيرة نحواً من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: ثنا مجاهد».

قلت: وبعض النقاد ينفى سماع راو من راو، متابعة منه لغيره، وليس عن خبرة بذلك، نعم، ولا نرانا نغتر بسلامة بعض الأسانيد فى إثبات سماع من نفى النقاد سماعه، وإن كان رجال ذلك الإسناد من رجال «الصحيح»؛ لاحتمال أن يكون قلب العننة سماعاً إنما هو وهم من بعضهم، كما ترى مثال ذلك فى ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل) من =

٢٢٧٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ» .

٢٢٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنُورِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: أَظُنُّ أَبَا سَفْيَانَ ذَكَرَهُ .

= «تهذيب التهذيب» [١ / ٣١٦] وأمثلة ذلك كثيرة تراها مستوفاة في «الإرشادات» [ص ٣٩٥-٤١٨]، للباحث المحقق طارق عوض الله أبي معاذ المصري .

■ والحاصل: أنه ليس هناك قانون مطرد في إثبات السماعات ونفيها في كل الأسانيد، وإنما ذلك بحسب القرائن مع تتبع كلام النقاد في ذلك، فرب رآو قد أطبق النقاد على ثبوت سماعه من شيخه مطلقاً، ثم تجد أحدهم قد نصَّ على كونه لم يسمع من شيخه ذلك الحديث بخصوصه، وإنما يرويه عنه بنزول، ولا يكون ذلك ظاهراً في طريق يكون سنده على شرط الشيخين، فافهم فإن ذلك مقام ضيق جداً، والكلام في تقرير ذلك يكاد يتفقت منا فلا نجد له موضعاً. فالذى يتحصَّل مما ذكرناه: هو حَمْلُ رواية الأعمش عن أبي سفيان على الاتصال مطلقاً ما لم يظهر غير ذلك في حديث بخصوصه. والله المستعان.

٢٢٧٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤٠].

٢٢٧٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٤٧٩]، والترمذى [١٢٧٩]، والحاكم [٣٩/٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٨٢٠١]، وابن أبى شيبه [٢٠٩٠٩، ٣٦٢٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٢١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٥٢]، وابن الجارود [٥٨٠]، وابن الجوزى فى «المتناهى» [٢/ ٥٩٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٢٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٥/ ٢٦٦]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٩٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٧٢]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلت: قال البيهقى فى «سننه» [٦/ ١١]: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم دون البخارى». قلت: وهو كما قال، وقال العقيلى بعد روايته: «هذا إسناد صالح» وهو كما قال أيضاً، لكن أعله بعضهم، فقال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث فى إسناده اضطراب، ولا يصح فى ثمن السنور، وقد روى هذا الحديث عن الأعمش عن بعض أصحابه عن جابر، واضطربوا على الأعمش فى رواية هذا الحديث» .

٢٢٧٦- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سَلِيكُ الْغَطَفَانِيِّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا».

= قلتُ: ونحو هذا ذكر البيهقي أيضاً، فقال في «سننه» [١١ / ٦]: «ولعل مسلماً إنما لم يخرج به يعني من هذا الطريق لأن وكيع بن الجراح رواه عن الأعمش قال: قال جابر بن عبد الله... فذكره، ثم قال: قال الأعمش: أرى أبا سفيان ذكره، فالأعمش كان يشك في وصل الحديث، فصارت رواية أبي سفيان بذلك ضعيفة».

ونقل الحافظ في «التلخيص» [١٨ / ٣]، عن ابن وضاح أنه أعل هذا الطريق وقال: «يغلط فيه الصواب موقوف» كذا (يغلط فيه)، ولم يضبطها الحافظ، هل هي مبنية للمجهول أم للمعلوم؟! والأقرب أنها مبنية للمجهول.

ثم جاء دور ابن عبد البر، فقال في «التمهيد» [٨ / ٤٠٣]: «وحديث أبي سفيان عن جابر لا يصح؛ لأنه صحيفة، ورواية الأعمش في ذلك عندهم ضعيفة».

قلتُ: ويمكن إجمال علل هؤلاء في خمسة أشياء:

الأولى: أنه حديث مضطرب الإسناد.

والثانية: أن الأعمش كان يشك فيه.

والثالثة: أن الصواب فيه الوقف.

والرابعة: أن أبا سفيان لم يسمع من جابر.

والخامسة: أن الأعمش رواه لهذا الحديث ضعيفة عندهم.

قلتُ: وكل ذلك مردود عند النظر المستقيم، وقد تعقبنا كل تلك العلل في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار»، وثبت لدينا أن الحديث صحيح ثابت بما له من المتابعات والشواهد، وأنه حسن صالح على شرط مسلم على الأفراد، وبسط ذلك تراه في الكتاب الماضي. أعاننا الله على إتمامه بخير.

وراجع «الصحيحة» [١١٥٥ / ٦] والحديث الماضي [١٩١٩]، والحديث الآتي [برقم ٦٢١٠]، والله المستعان.

٢٢٧٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٤٦، ٢١٨٦].

٢٢٧٧- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ عَشْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْرٌ - أَوْ أَنْهَى - أُمَّتِي أَنْ لَا يُسَمَّوْا أَفْلَحًا، وَلَا نَافِعًا، وَلَا بَرَكَةً» قَالَ الْأَعْمَشُ: لَا أَدْرِي أَذْكَرُ نَافِعًا أَمْ لَا؛ «لَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ قَالَ: ثُمَّ بَرَكَةٌ؟ قَالُوا: لَا».

٢٢٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا الْمَوْجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

٢٢٧٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٩٦٠]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ٨٣٣]، وابن أبي شيبة [٢٥٩٠٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠١٩]، والطحاوي في «المشكّل» [٢٠٦/٤]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم، هكذا رواه محمد بن عبيد وحفص بن غياث وغيرهما عن الأعمش على هذا الوجه، وخالفهم سعيد بن مسلمة، فرواه عن الأعمش بلفظ (إن عشت أمرت أمتي أن لا يسموا بركة، ولا نجيح، ولا راشد، يقال: أتم راشد؟! فيقال: لا، أتم بركة؟! فيقال: لا، أتم نجيح؟! فيقال: لا! وأخيره وأصدقه: عبد الله أو همام؛ لأن كلهم لله عبيد، وكل بنى آدم همام بالأمور) هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٤١٣] ثم قال: «قال أبي: آخر الحديث قد زيد فيه من قوله: وأخيره وأصدقه همام، ليس في الحديث». قلت: هو بهذا السياق منكر جداً، وسعيد بن مسلمة هو ابن هشام بن عبد الملك الأموي الذي ضعفه النقاد بخط عريض، وقد توبع أبو سفيان على نحو لفظ المؤلف. فانظر الماضي [برقم ٢٢٥٠].

٢٢٧٨- صحيح: أخرجه مسلم [٩٣]، وأحمد [٣/٣٩١]، والبيهقي في «سننه» [١٣٠٧٥]، وابن منده في «الإيمان» [١/٧٦]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/٥٧٦، ٥٧٠، ٥٧١]، وأبو عوانة [رقم ٢٤]، والبغوي في «شرح السنة» [١/٤٨]، وفي «تفسيره» [١/٢٣٢]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٠٤]، والبيهقي أيضاً في «البعث والنشور» [رقم ٣٣]، وفي «الاعتقاد» [١٤٤]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . قلت: وهذا إسناد سليم على شرط مسلم، وقد توبع عليه أبو سفيان:

- ١- تابعه أبو الزبير على مثل سياق المؤلف مع زيادة في أوله عند أحمد [٣/ ٣٩١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٦٠] من طريقين عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير به .
- قلتُ : وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن الضعيف المعروف ، لكنه تويع عليه دون الزيادة ، تابعه عبد العزيز بن الربيع عند الطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٤١٠] ، وعبد العزيز صدوق معروف ، لكن الإسناد إليه لا يثبت ، لكنه تويع عليه أيضاً .
- تابعه الحسن بن أبي جعفر عند الخطيب في «تاريخه» [١٤/ ٢٩٠] ، وابن أبي جعفر مع ضعفه ، فالإسناد إليه ضعيف أيضاً ، وقد تابعهم الثوري عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٢٢١] ، ولكن الإسناد إليه واه ، ثم وقفتُ على رواية الثوري عند أبي عوانة [عقب رقم ٢٤] ، بإسناد حسن إليه .
- وهكذا رواه قرّة ابن خالد وهشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . . دون السؤال عن الموجبتين ، عند مسلم [٩٣] ، وأبي عوانة [٢٥، ٢٦] ، وابن منده في «الإيمان» [١/ ٧٤] ، [٧٥] ، وأحمد [٣/ ٣٢٥] ، و[٣/ ٣٧٤] ، والبيهقي في «الشعب» [١/ ٣٦٥] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٣/ ٨٢] وغيرهم ، وهكذا رواه عمر بن زيد اليماني وعبد الرحمن بن إسحاق وأشعث بن سوار وغيرهم .
- ٢- وتابعه وهب بن منبه نحوه دون السؤال عن الموجبتين : عند ابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٦٩] ، بإسناد قوى إليه ، لكنَّ وهباً لم يلق جابراً كما جزم به ابن معين .
- ٣- وتابعهم سليمان الشكري نحو سياق المؤلف عند ابن خزيمة أيضاً في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٢] ، لكن بإسناد مغموز إليه .
- ٤- وتابعهم بكر بن عبد الله المزني نحو سياق المؤلف عند أحمد [٣/ ٣٤٤] ، وأبي نعيم في «الخلية» [٢/ ٢٣١] ، والإسناد إليه فيه لين .
- ٥- وقتادة نحو سياق المؤلف عند عبد الرزاق [١٩٧٠٨] ، بإسناد صحيح إليه ، لكن قتادة لم يسمع من جابر باتفاقهم .
- ٦- وما عز التميمي نحو سياق المؤلف عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠٢٠] ، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٩٣٧] ، بإسناد قوى إليه ؛ لكن ما عزاً مستور . =

٢٢٧٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَعْلَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يُوتِرَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوْلَهُ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ».

٢٢٨٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلى، وَمُحَمَّدٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَقْطُرُ مِنْ خِرَاهِ دَمًا، فَقَالَتْ: بِهِ الْعَذْرَةُ فَقَالَ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَكِنْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ يَصْبِيهَا الْعَذْرَةُ، أَوْ وَجَعُ فِي رَأْسِهِ، فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا، ثُمَّ لَتَحْتَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لَتُسْعِطْهُ إِيَّاهُ» ثُمَّ أَمْرُ عَائِشَةَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ فَبِرَأً.

٢٢٨١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ».

٢٢٨٢- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»

= ٧، ٨، ٩- وكذا تابعهم عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح وعلى بن الحسين، لكن الأسانيد إليهم منكرة.

٢٢٧٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٩٠٥، ٢١٠٦].

٢٢٨٠- حسن: مضى تخريجه [برقم ١٩١٢، ٢٠٠٩]. ٢٢٨١- صحيح: مضى [برقم ١٩١١].

٢٢٨٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢١]، والنسائي [٣٩٧٧]، وابن ماجه [٣٩٢٨]، وابن أبي شيبة [٣٣٠٩٧]، والبيهقي في «الشعب» [٤ / ١]، وفي «سننه» [٤٩١٩، ١٥٦٢٣، ١٨٤٠٥]، وفي «الاعتقاد» [رقم ١]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٢٦، ٢٨]، وابن أبي عاصم في «الديات» [٤٢] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وسنده مستقيم، وعننة الأعمش مجبورة بإكثاره عن أبي سفيان، راجع ما علقناه بذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد توبع عليه أبو سفيان:

٢٢٨٣- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ».

٢٢٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ».

٢٢٨٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ،

١- تابعه أبو الزبير عند مسلم [٢١]، والترمذى [٣٣٤١]، وأحمد [٣/٣٠٠]، و[٢٩٥/٣]، والحاكم [٢/٥٦٨]، وعبد الرزاق [١٠٠٢١]، وابن أبي شيبة [٣٣١٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٦٠٥]، وفى «الأسماء والصفات» [١٧٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٧٠]، وتمام فى «فوائده» [٢/١٠٣١]، وابن زنجويه فى الأموال [رقم ٨٤]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [١٤٧٨]، وابن منده فى «الإيمان» [٣٠، ٢٩]، وغيرهم من طريقين عن أبى الزبير به . . . وزادوا جميعاً سوى عبد الرزاق وابن الأعرابى وأحمد فى الموضع الثانى: (ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴿١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢﴾﴾ [الغاشية: ٢١-٢٢]، وزاد فى تمام والحاكم: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٤﴾﴾ [الغاشية: ٢٣-٢٤]، قلت: وسنده حسن صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند عبد الرزاق وأحمد فى الموضع الثانى.

٣- وتابعهما: عبد الله بن محمد بن عقيل دون الزيادة عند أحمد [٣/٣٣٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/١٩٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٦٩٤]، من طرق عنه . . . وابن عقيل مضطرب الحديث.

٤- وتابعهم طاووس اليمانى عند جماعة، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وللحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة.

٢٢٨٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٣، ١٩٣٤، ٢١٦٥].

٢٢٨٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٤].

٢٢٨٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٢٠٠٨].

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ، وَلَا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ».

٢٢٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَجْعَلْ لَبِيَّتَهُ جُزْءًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا».

٢٢٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: اشْتَكَى أَبِي بِن كَعْبٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَبِيبًا، فَكَوَاهُ عَلَى أَكْحَلِهِ.

٢٢٨٦- صحيح: مضى [برقم ١٩٤٣].

٢٢٨٧- حسن: أخرجه مسلم [٢٢٠٧]، وابن ماجه [٣٤٩٣]، وأحمد [٣/٣٠٣، ٣٧١]، والحاكم [٤/٤٦٢]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٣٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢١]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٠/٤٠١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠١٨]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [٣/٣٩٣]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٦١٥]، وأبو جعفر بن البختری في «الجزء المنتقى من السادس عشر» [رقم ٨ / ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به ... نحوه ...

وفى رواية لمسلم وأحمد والحاكم [٤/٢٣٨]، والطحاوي وغيرهم: (بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيباً، فقطع منه عرقاً، ثم كواه عليه) لفظ مسلم. وفى رواية أخرى لمسلم وغيره: (رمى أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله ﷺ) لفظ مسلم.

قلت: وإسناده لا بأس به قط، وكم قلنا بأن عنعنة الأعمش عن أبي سفيان مقبولة! راجع الحديث [١٨٩٢]، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع صدوق صالح من رجال مسلم، وكذا روى له البخارى مقروناً بغيره، وقد صح عندنا سماعه من جابر كما مضى الكلام عليه [١٨٩٢].

وقد صرح هو والأعمش بالسماع عند مسلم من رواية شعبة عن أبي سليمان الأسدى، وقد تكلم ابن عبد البر فى صحة تلك الرواية، فقال فى «التمهيد» [٢٤/٦٤]، بعد أن ذكرها: «وهو عند أهل العلم بالحديث والسير الخطأ، وإنما هو سعد بن معاذ كما روى الثورى وغيره عن أبى الزبير عن جابر».

٢٢٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قطع رسول الله ﷺ من أبي بن كعب عرقاً وكواه على أكحله .

٢٢٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي اثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الرَّجُلَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» .

٢٢٩٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول قبل وفاته بثلاث، يقول: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحَسِّنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» .

٢٢٩١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

= قلت: وقد مضى حديث أبي الزبير عن جابر [برقم ٢١٥٨]، ولم أرَ أحداً من النقاد قد سبق ابن عبد البر إلى ما قاله، وهو صاحب مجازفات وإطلاقات مردودة، وكم يرمى ابن حزم بالشذوذ، ثم هو يشذ كثيراً في كلامه في الرجال والعلل، وإن كان هو أعلم بالفن من صاحبه أبي محمد الفارسي، وما يمنع أن يكون أبي بن كعب قد رُمِيَ - هو الآخر - يوم الأحزاب بسهم في أكحله؟!

وتوهيم الثقات دون برهان مما لا نقبله من أحد أصلاً، وأرى ابن عبد البر قد نقل في «تمهيده» [٢٧٦/٥]، من «مسائل الأثرم» عن الإمام أحمد أنه ذكر أن أبي بن كعب قد قطع عرقاً فيما قاله أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . . . ولو كانت الرواية خطأ كما يقول ابن عبد البر؛ لما أقرها أحمد واحتج بها على كون أبي بن كعب قد قطع عرقاً، وأين فهم أحمد من هؤلاء المتأخرين؟! نعم، قد نتساهل ونقول: ربما كان ذكر (يوم الأحزاب) في تلك الرواية وهماً من دون الأعمش، لكن أصل الرواية لا غبار عليه . وللكلام بقية في مكان آخر .

٢٢٨٨- حسن: انظر قبله .

٢٢٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٢] .

٢٢٩٠- صحيح: مضى [برقم ١٩٠٧ و ١٩٤٢، ٢٠٥٣] .

٢٢٩١- صحيح: أخرجه مسلم [١٩١١]، وابن ماجه [٢٧٦٥]، وأحمد [٣/٣٠٠]، وابن حبان =

عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِرِجَالًا، مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ».

٢٢٩٢- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الصَّلَوَاتِ مِثْلُ نَهْرِ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ».

٢٢٩٣- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رُبَيْعَةَ، عَنِ أَبِي عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ اللَّهِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ».

٢٢٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ بِالتَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

٢٢٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ،

---

[٤٧١٤]، وسعيد بن منصور [٢٣١٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٨/٩] - وعنده مختصر -  
وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٧]، والبيهقي في «سننه» [١٧٥٩٧]، وأبو عوانة [٦٠٢٤]،  
[٦٠٢٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . . وفي رواية  
مسلم وغيره: (حبسهم المرض)، وعند ابن ماجه وهو رواية لأحمد: (إلا وشركوكم في الأجر).  
قلت: وسنده حسن ناهض مثل الذي قبله، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير على  
نحوه عند أحمد [٣/٣٤١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٥٧]، لكن من طريق ابن لهيعة  
عنه به . . . وللحديث شواهد يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٨٣٩].

٢٢٩٢- صحيح: مضى [برقم ١٩٤١].

٢٢٩٣- قوى: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٥].

٢٢٩٤- صحيح: مضى [برقم ٢٠٩٥].

٢٢٩٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٩٤٠].

قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من الأنصار يقال له: النعمان بن قوطل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن صليتُ الصلوات المكتوبة، وأحللت الحلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك، أدخل الجنة؟ قال: «نعم».

٢٢٩٦- حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: سأله رجلٌ: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ».

٢٢٩٧- حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: صرَّع النبي ﷺ من فرسٍ، فرثيتُ رجله، فدخلنا عليه وهو يصلى، فأشار إلينا بيده، ثم دخلنا من الغد وهو يصلى المكتوبة قاعداً، فأشار إلينا بيده أن اقعدا، ثم انصرف، فقال: «إِذَا كَانَ الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا».

٢٢٩٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر،

٢٢٩٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٢١٣١].

٢٢٩٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٦].

٢٢٩٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣١٥]، وابن خزيمة [١١٣٣]، وابن حبان [٢٥٥٤]، [٢٥٥٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٥٠٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد على شرط مسلم، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير نحوه بلفظ: (ما من عبد إلا على رأسه جريرة معقدة، فإذا استيقظ فحمد الله وقام فتوضأ، فصلى حلَّت العقد، وإن استيقظ ولم يحمد الله قال له الشيطان: عليك ليل طويل، ارقد؛ فيعقد الشيطان عليه) أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٢٠١]-واللفظ له- وابن بشران في «الأمالي» [رقم ١٨٩٤]، وغيرهم من طريق موسى بن قرة عن زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبي الزبير به . . .

قلت: وهذه متابعة لا تصح، وزمعة قد أزمع على سقوط تلك المتابعة بوجوده فيها، وقد ضعفه النقاد لسوء حفظه، حتى وهَّاه أبو زرعة، وللحديث شاهد مشهور عن أبي هريرة، يأتي [٦٢٧٨، ٦٣٣٣].

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ، ذَكَرَ وَلَا أُنْثَى، يَنَامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ قَامَ تَوَضَّأَ وَصَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقْدُهُ ثَقِيلًا» .

٢٢٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، فَأَتَاهُ خَالِي وَكَانَ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَقَالَ: إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ وَأَنَا أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» .

٢٣٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَأَوْتِرُوا» .

٢٢٩٩- صحيح: مضى [برقم ١٩١٤] .

٢٣٠٠- ضعيف: أخرجه أحمد [٢٨/١]، وابن حبان [٣٠٣١]، وابن أبي شيبة [١١١٢٠]، والحاكم [٥٠٦/١]، والبيهقي في «سننه» [٦٤٩٤]، والحاثر في «مسنده» كما في «المطالب» [٢٢٤٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن آدم [وقد سقط (يحيى بن آدم) من سند الحاكم] عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد ظاهره على شرط مسلم كما جزم به الحاكم، وقال النووي في المجموع [١٩٦/٥]: «إسناده صحيح» .

قلت: لكن أسند البيهقي في «سننه» [٤٠٥/٣]، عقب روايته هذا الحديث عن عباس الدوري أنه قال: «سمعت يحيى بن معين وذاكرته بهذا الحديث فقال: لم يرفعه إلا يحيى بن آدم، قال يحيى: ولا أظن هذا الحديث إلا غلطاً» .

وقد تعقبه النووي في «المجموع» [١٩٦/٥] قائلاً: «قلت: كأن يحيى بن معين فرعه، على قاعدة أكثر المحدثين، أن الحديث إذا روى مرفوعاً وموقوفاً حكم بالوقف، والصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول ومحققو المحدثين: أن الحكم بالرفع؛ لأنها زيادة ثقة» .

قلت: وهذا كلام يدل على كون صاحبه ما كان يعرف مسالك الأقدمين في تعليل الأخبار =

= أصلاً، ومتى كان ابن معين يُفَرِّعُ في نقده على قواعد رسمها أولئك المتأخرون علماءً وزمناً؟! فيا سبحان الله! أمثل أبي زكريا الغطفاني يقال عنه: فرَّعَ وكم لأبي زكريا الحزامي من سقطات ومغالطات في الكلام على الرجال والعلل! مما يشهد - بكل وضوح - أنه لم يكن عنده ذوق أهل الفن ولا كاد، وكثيراً ما يدندن أبو زكريا النواوي حول (زيادة الثقة)، ثم تراه سرعان ما يتنكب عن تلك الدعوى إذا كانت تحول دون الانتصار لبعض فروع المذهب، كما ترى مصداق ذلك في كلامه على زيادة (وإذا قرأ فأنتصتوا) من كتاب «المجموع» [٣/٣٦٨]، و«شرحه على مسلم» [١٣٨/٢].

وكلام ابن معين الماضي لا يفهم منه ما فهمه النووي فقط، من كون يحيى يرجح الموقف على المرفوع، بل قوله: «ولا أظن هذا الحديث إلا غلطاً» يدل على كون يحيى ابن آدم قد غلط فيه ولا بد، إما متناً أو إسناداً، ولعل الثاني أقرب لقول يحيى: «لم يرفعه إلا يحيى بن آدم»، فقد يكون هناك من خالف يحيى بن آدم ورواه عن الأعمش موقوفاً، أو يكون ابن معين ينكر على يحيى ابن آدم تفرده بالحديث رأساً، ولم يظهر لى المراد من عبارة ابن معين بعد، ثم رأيت البزار قد أخرج الحديث في «مسنده» [رقم ٨١٣ / كشف الأستار]، من طريق علي بن سهل المدائني عن بشر بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده به . . . .

ثم قال البزار: «لا نعلم رواه إلا جابر بهذا الإسناد، ويزيد كوفي مشهور لم يتابعه على هذا، وإنما يحفظ عن الأعمش بهذا: إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً».

قلت: وهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه على هذا الوجه: منهم جرير وعيسى بن يونس والثوري وأبو معاوية وأبو بكر بن عياش وغيرهم، ورواياتهم عند أحمد [٣/٤٠٠]، وابن خزيمة [٧٦]، وابن أبي شيبعة [١٦٤٤]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢٨٦]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ٦٦٤]، وابن عساكر في «المعجم» أيضاً [١٠٩٠] وغيرهم، كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

فإن صحَّ ما قاله البزار - وأراه قريباً - فهو المراد من قول ابن معين: «ولا أظن هذا الحديث إلا غلطاً» يعنى بهذا المتن: «إذا أجمرت الميت فأوتروا»، لكن في سند البزار الماضي ما يخشى عاقبته، وأرى أن فيه سقطاً أو تحريفاً، و(بشر بن آدم) لعله محرف من (يحيى بن آدم).

ثم إن الحديث مشهور - كما مضى - برواية (قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش) فما جاء بأخيه (يزيد بن عبد العزيز)؟! ويعد عندي أن يكون يزيد قد تابع قطبة عليه، فإما أن يكون قد وقع =

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ، عَنْ عَمَارِ بْنِ رَزِيقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَنْ لَا نَفْرَ.

٢٣٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ كَذَا وَكَذَا؟» قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: «تَسْمَوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي».

قال: «وَذَكَرْتُمُ السَّاعَةَ؟» قُلْنَا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ: «فَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةٌ سَنَةً».

٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ نَخْلًا لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَهُ إِلَّا التُّرَابُ».

٢٣٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَتْ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُقَالُ لَهَا: مَسِيكَةٌ، فَأَكْرَهَهَا، فَأَتَتْ

= في اسمه تصحيف لم يتبته له البزار، أو يكون قد سلم من التصحيف، لكنه من أوهام بعضهم، أراد أن يقول: (عن قطبة بن عبد العزيز) فقال: (عن يزيد بن عبد العزيز) ولا يطمئن القلب لهذا أيضاً، والمقام يحتاج إلى تحرير لا أنشط له الآن، فالله المستعان.

٢٣٠١ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٨].

٢٣٠٢ - صحيح: هذان حديثان مضيا منفصلين: الأول [برقم ١٩٢٢]، والثاني [برقم ١٩٢٣].

٢٣٠٣ - صحيح: مضى [برقم ١٨٩٩].

٢٣٠٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٣٠٢٩]، وابن أبي شيبة [١٧٤٨٢]، والبيهقي في «سننه» [١٥٥٦٨، ١٥٥٦٩]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١٣١٧/١، ١٤١٣]، وأبو عبيد في «غريب الحديث» [٣٤٣/١]، والحربي في «غريبه» [٦٠٤/٢]، والطبري في «تفسيره» [٣١٨/٩]، والواحدى في «أسباب النزول» [ص ٢٤٥]، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» [رقم ٧٢١٢]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ١٢٥]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [١/٣٦٨-٣٦٩ / دار الفكر]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . =

النبي ﷺ فشكت ذلك إليه فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَنَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَخَصُّبًا لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣].

= وفى رواية لمسلم وغيره: (كان عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئاً؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَنَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣].

قلت: وهذا إسناد صالح، والأعمش قد صرح بالسماع عند ابن شبة، وكذا عند الحربى، ولو لم يصرح فأنت تعرف حكم عننته عن أبي سفيان، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الصدوق المعروف، وسماعه من جابر ثابت كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢]:

وقد اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه الثورى وعبد الواحد بن زياد ويحيى بن سعيد وأبو عوانة وأبو معاوية وعبد الملك بن معن وغيرهم على الوجه الماضى، وخالفهم منصور بن أبى الأسود، فرواه عنه فقال: عن أبى نضرة عن جابر به مثل سياق المؤلف . . . ، فجعل شيخ الأعمش فيه (أبا نضرة) بدل (أبى سفيان) هكذا أخرجه الواحدى فى «أسباب النزول» [ص / ٢٢٠ دار الباز]، من طريق أبى القاسم البغوى عن داود بن عمرو عن منصور به . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح إليه، ومنصور ثقة صالح، لكن مثله لا يقوى على مخالفة أصحاب الأعمش أصلاً، ولو لم يروه إلا الثورى وحده، لكفى فى ترجيح روايته على من سواه فى الأعمش، فكيف ومعه جماعة من الثقات الأثبات!؟

وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عن جابر قال: (جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت: إن سيدى يكرهنى على البغاء، فنزل فى ذلك: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَنَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ...﴾ [النور: ٣٣].

أخرجه أبو داود [٢٣١١]- واللفظ له- والنسائى فى «الكبرى» [رقم ١١٣٦٥]، والحاكم [٢/ ٢٢٩، ٤٣٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٣١٨/٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . .

قلت: وهذا إسناد على شرط مسلم كما قال الحاكم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عندهم جميعاً. وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه معقل بن عبيد الله عند الخطيب فى «الأسماء المهمة» [ص ١٢٥] بإسناد قوى إليه.

٢- وتابعه ابن لهيعة عند الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٧٢]، لكن الإسناد إليه لا يصح، وللحديث شواهد.

٢٣٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ».

٢٣٠٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٨٦، ٤٠٠]، والطيالسي [١٧٧٣]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٢٣٣]، والخطيب في «تاريخه» [٣٩/٥]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٧٦٢]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٤٠٠]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ٥٠٨] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . وعند البخارى وابن أبي الدنيا: (إلا قصَّ الله به عنه من خطاياها).

قلتُ: وإسناده مستقيم، لكن اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه جمهور أصحابه على هذا الوجه، وخالفهم أبو بشر الزهرى، فرواه عنه فقال: عن أبي الزبير عن جابر به . . . هكذا أخرجه الدارقطنى في «الأفراد» [رقم ١٧٦٣ / أطرافه / طبعة العلمية]، قال الدارقطنى: «غريب من حديث الأعمش عنه؛ تفرد به الحسن بن قتيبة عن أبي بشر الزهرى- وكان جار الأعمش- عن الأعمش».

قلتُ: والحسن بن قتيبة هذا ساقط البتة، راجع ترجمته في «اللسان» [٢/٢٤٦]، والمحفوظ عن الأعمش هو الأول عن أبي سفيان عن جابر به . . . وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه عليه أبو الزبير عليه نحوه عند أحمد [٣/٣٤٦]، وابن حبان [٢٩٢٧]، والجارث [١/ رقم ٢٤٤ / زوائده]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/٥٩]، وفي «الاستذكار» [٨/٤٠٨]، والطحاوى في «المشکل» [٥/٢٠٦]، والبزار [رقم ٧٥٨ / كشف] وغيرهم، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . وعند ابن حبان: (إلا حطَّ الله بذلك خطاياها كما تنحط الورقة عن الشجرة).

قلتُ: وسنده على شرط مسلم، وقد أعله الإمام في «الصحيحة» [٦/١٧]، فقال: «وأبو الزبير مدلس».

قلتُ: نعم، لكنه صرح بالسماع من رواية ابن جريج عنه، عند الطحاوى في «المشکل» بإسناد صحيح إليه.

٢- وتابعه الحسن البصرى على نحو سياق المؤلف عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٣٢٠]، بإسناد ضعيف إليه، والحسن لم يسمع من جابر كما جزم به جماعة من النقاد. =

٢٣٠٦- حدثنا ابن نمير، حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يَبْعَثُ بَعْثٌ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحَبَ مُحَمَّدًا؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ فَيُلْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُسْتَفْتَحُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُ بَعْثٌ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ؟ فَيُلْتَمَسُ فَلَا يُوجَدُ حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ وِرَاءِ الْبَحْرِ لَأَتَيْتُمُوهُ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ».

٢٣٠٧- حدثنا ابن نمير، حدثنا محاضر، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو سفيان، عن

٣- وتابعهم وهب بن منبه نحو سياق المؤلف أيضاً عند ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٣٣]، بإسناد قوى إليه، لكن وهباً لم يلق جابراً كما جزم به ابن معين، راجع جامع التحصيل [ص / ٢٩٦ رقم ٨٦٢]، والمراسيل [ص ٢٢٨ / رقم ٤٢].

● تنبيه: قد وجدت الأعمش قد توبع على الإسناد الأول عن أبي سفيان: تابعه أبو خالد الدالاني على نحو سياق المؤلف عند ابن عدى في «الكامل» [٧/ ٢٧٧]، من طريق يحيى بن صاعد عن أبي داود صاحب «السنن» عن سليمان بن توبة عن معلى بن منصور [بالأصل (يعلى)] عن يحيى بن أبي زائدة عن أبي خالد الدالاني عن أبي سفيان عن جابر به .

قلت: وسنده صحيح إلى أبي خالد، قال ابن عدى: «وهذا لا أعلم رواه عن أبي سفيان غير أبي خالد».

قلت: بل رواه الأعمش أيضاً عن أبي سفيان كما مضى، وأبو خالد ضعيف الحفظ، فالله المستعان.

٢٣٠٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١٨٢]، وأزيد هنا كون عبد بن حميد قد أخرجه أيضاً في «المنتخب» [١٠٢٠].

٢٣٠٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٨٢]، وأحمد [٣/ ٣١٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٣١١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٤٠]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن صالح، وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير على نحوه عند أحمد [٣/ ٣٤١، ٣٤٦]، لكن من طريق ابن لهيعة عنه .

٢- وتابعهما وهب بن منبه على نحوه عند ابن حبان [٦٥٠٠]، وأبي نعيم في «الحلية» =

جابر، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في سفره، فهاجت ريحٌ تكاد تدفن الراكب فقال رسول الله ﷺ: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات في ذلك اليوم عظيمٌ من عظماء المنافقين .

٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَلَمْ يَصِبْ عَقْبَهُ مَاءً، فَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْقَسْوَةُ وَالْغِلْظَةُ فِي رِبِيعَةَ وَمُضَرَ».

[٤ / ٧٩]، بإسناد قوى إليه، لكن وهباً لم يلق جابراً كما جزم به ابن معين، وتصريحه بالسماع من جابر ليس بشيء، كأنه وهم من بعضهم، راجع ترجمة إسماعيل بن عبد الكريم من «تهذيب التهذيب» [٣١٦ / ١].

● تنبيه: زاد عبد بن حميد بعد أن رواه من طريق أبي سفيان عن جابر: «فسمعت أصحابنا بعد يقولون: هو رافع بن التابوت». وراجع «الإصابة» [٤٨٨ / ٢].

٢٣٠٨ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الصغير» [٢ / رقم ٧٨١]، من طريق الحافظ أبي بشر الدولابي عن أبيه عن الوليد بن القاسم، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر به . قلت: قال الطبراني: «لم يروه عن الأعمش إلا الوليد، تفرد به حماد».

قلت: كذا في المطبوعة: (حماد)، والصواب (ابن حماد): وهو أحمد بن حماد الدولابي أبو علي المصري - والد أبي بشر الحافظ - ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٤٩ / ٢]، ولم يذكر من حاله شيئاً.

والوليد بن القاسم مختلف فيه، ولم ينفرد به عن الأعمش كما أشار الطبراني، بل تابعه محاضر ابن المورع عند المؤلف هنا، ومحاضر شيخ صدوق متماسك؛ فالإسناد حسن صالح. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه سعيد بن أبي كرب على مثل اللفظ المرفوع كما مضى عند المؤلف [برقم ٢١٤٥، ٢٠٦٥].

٢٣١٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَهَاجَتْ رِيحٌ مُتَنَتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ذَكَرُوا أَنَا سَاءَ فَاعْتَابُوهُمْ».

٢٣١١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَعْلَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَصَلِي عَلَى حَصِيرٍ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَصَلِي مَتَوْشِحًا.

= • تنبيهه: قال حسين الأسد في تعليقه على هذا الإسناد: «رجاله رجال الصحيح، إن كان أحمد ابن عبد الله هو ابن يونس، وأما إن كان أحمد بن عبد الله وراق أبي نعيم؛ فيأني لم أجده ترجمه».

قلت: بل هو ابن يونس؛ لكونه هو المشهور بالرواية عن أبي بكر ابن عياش دون الآخر.

٢٣١٠- حسن: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٣٣]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٧٣٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٢١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٨]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٦١٤]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٢٢]، وأبو الشيخ في «التوبيخ» [رقم ١٦٩، ١٩٣]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [رقم ١٨١]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرية» [رقم ٥٣٦٢]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . . وقد زاد البخاري وجماعة في آخره: (فَبُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لَذَلِكَ). قلت: وإسناده على شرط مسلم، وقد توبع عليه الأعمش: تابعه خالد بن عرفطة على نحوه عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٣٢]، وأحمد [٣/ ٣٥١]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٢١٦]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ٧٠]، وابن حبان في «الثقات» [٦/ ٢٥٨]، وأبي الشيخ في «التوبيخ» [عقب ١٦٩، ١٩٣]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [رقم ١٨٣]، وغيرهم بإسناد صحيح إليه . . .

قلت: ومن هذا الطريق حسنه الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٤٧٠]، وقال المنذري في «الترغيب» [٣/ ٣٣١]: «رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواه أحمد ثقات»، ومثله قال البوصيري في «الإتحاف» كذا قالوا، وخالد بن عرفطة لم يوثقه معتبر، وقد قال أبو حاتم والبخاري: «مجهول».

٢٣١١- صحيح: هذا حديثان قد مضيا في مسند أبي سعيد الخدري، الثاني [برقم ١١٢٣]، الأول [برقم ١٣٧٣]، والآخر [برقم ١٣٠٨].

٢٣١٢- حدثنا ابن نمير، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر أن عمر رأى رجلاً توضع الظفر على قدمه، فأمره بالإعادة.

٢٣١٢- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [٣٩٨]، من طريق عبد الله بن الوليد العدني عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . . ولفظه: (رأى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - رجلاً يتوضأ فبقى في رجله لمعة، فقال: أعد الوضوء)، وتوبع عليه الثوري: تابعه أبو معاوية عند ابن أبي شيبة [٤٥٤].

قلت: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وكم قلنا بأن عننة الأعمش عن أبي سفيان محمولة على السماع! راجع ما علقناه بذييل الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد أعله ابن حزم في «المحلى» [٧١/٢]، فقال: «أبو سفيان ضعيف».

قلت: أبو سفيان هو طلحة بن نافع ضعفه جماعة ومشاه آخرون، وقد احتج به مسلم في «صحيحه»، وهو عندى صدوق وسط، وقد خولف في وقفه، خالفه أبو الزبير المكي، فرواه عن جابر فقال: عن عمر بن الخطاب فقال: (رأى رسول الله ﷺ رجلاً توضع الظفر على قدمه، فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة، قال: فرجع).

هكذا أخرجه ابن ماجه [٦٦٦] - واللفظ له - وأحمد [٢٣، ٢١/١]، ومن طريقه ابن الجوزى في «التحقيق» [١/١٦٤]، وأبو عوانة [رقم ٥٣٥] وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به . . . وفي رواية أحمد وأبي عوانة: (قال: ارجع فأحسن وضوءك. فرجع فتوضأ ثم صلى) لفظ أحمد.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، ابن لهيعة سبى الحفظ ضعيف البتة، وحديثه كله ضعيف من قبل ومن بعد كما شرحنا ذلك في «فيض السماء».

نعم، لم ينفرد به ابن لهيعة على هذا الوجه، بل تابعه معقل بن عبيد الله الجزرى على نحو سياق أحمد عند مسلم [٢٤٣]، والبخاري [٢٣٢]، والبيهقي في «سننه» [٣٣٢، ٣٩٨]، وأبي عوانة [رقم ٥٣٣]، وأبي عروبة في «حديث الجزريين» [١/٩٤]، كما فى «الإرواء» [١/١٢٧]، وغيرهم، من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن معقل عن أبي الزبير عن جابر أخبرنى عمر بن الخطاب أن رجلاً توضع ظفر على قدمه؛ فأبصره النبى ﷺ فقال: (ارجع فأحسن وضوءك، فرجع ثم صلى) لفظ مسلم.

قلت: قال البخاري: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن عمر إلا من هذا الوجه، وقد رواه الأعمش عن أبي سفيان عن [جابر] عن عمر موقوفاً».

٢٣١٣- حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ أنه سئل عن الرجل يضحك في الصلاة، قال: يعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء.

= وقال أبو الفضل بن عمار الشهيد الهروي الإمام الحافظ النقاد في كتابه: «علل أحاديث في صحيح مسلم» [ص ٦]: «وهذا الحديث بهذا اللفظ إنما يُعرف من حديث ابن لهيعة عن أبي الزبير بهذا اللفظ، وابن لهيعة لا يحتج به، وهو عندى خطأ؛ لأن الأعمش رواه عن أبي سفيان عن جبار، فجعله من قول عمر».

قلتُ: وقول أبي سفيان هو المحفوظ في هذا الحديث، ومعقل بن عبيد الله صدوق صالح إلا أنه يخطئ كما قاله ابن حبان في الثقات [٧/ ٤٩١]، وقال في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٨٦]: (ربما وهم)، فالقول ما قاله أبو الفضل الهروي الحافظ.

ثم وجدت الحافظ ابن رجب في «شرح على علل الترمذي» [ص ٣٤٤ / طبعة السامرائي] قال عن معقل بن عبيد الله: «كان أحمد يضعف حديثه عن أبي الزبير خاصة، ويقول: يشبه حديثه حديث ابن لهيعة، ومن أراد حقيقية الوقوف على ذلك فليُنظر أحاديثه عن أبي الزبير؛ فإنه يجدها عند ابن لهيعة يرويها عن أبي الزبير كما يرويها معقل سواء».

قلتُ: وقد استقرت كثيراً من حديث معقل عن أبي الزبير فوجدته يشبه حديث ابن لهيعة كما قال أحمد، ثم ذكر ابن رجب أن هذا الحديث مما أنكر على معقل، فلعل معقلاً سمعه من أبي الزبير موقوفاً، فأراد أن يثبت فيه؛ فعلم أن ابن لهيعة يرويها على الوجه الماضي مديحاً، فحاكاه في روايته، والصواب فيه الوقف إن شاء الله.

وهكذا روى من طرق أخرى موقوف على عمر ابن الخطاب به نحوه . . . فرواه الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمر بن الخطاب به مثله . . . كما ذكره البيهقي في «سننه» [١/ ٨٣]، ورواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر نحوه في قصة موقوفة . . . كما ذكره الحافظ في «التلخيص» [١/ ٩٥].

نعم: للمرفوع منه شواهد عن جماعة من الصحابة، لكن كلها معلولة، اللهم إلا حديثاً واحداً فقط، وسنذكره عند الحديث [رقم ٢٩٤٤]. فالله المستعان.

٢٣١٣- صحيح: أخرجه الدارقطني في «سننه» [١/ ١٧٢، ١٧٣]، وابن أبي شيبة [٣٩٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٥، ٦٥٦]، والحاكم في «معرفه علوم الحديث» [ص ١٧٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٣٠]، والحافظ في «تغليق التعليق» [١/ ٩١]، =

٢٣١٤ - حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: لو دخلت على القوم يصلون ما سلمت عليهم.

= والبيهقي أيضاً في «المعرفة» [رقم ٢٣٣٦]، وفي «سننه الصغير» [رقم ٣٤]، وسعيد بن منصور في «سننه» كما في «الفتح» [٢٨٠ / ١] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به مثله . . . وبعضهم بنحوه . . .

قلتُ: وإسناده مستقيم على الجادة، وهكذا رواه الثقات الأثبات من أصحاب الأعمش عنه موقوفاً، وخالفهم جميعاً يزيد بن سنان الجزري، فرواه عن الأعمش بإسناده به مرفوعاً بلفظ: (من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ ثم ليعد الصلاة) هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [١ / ١٧٢]، من طرق عن إبراهيم بن هانئ عن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه يزيد بن سنان به . . . قلتُ: قال الدارقطني عقبه: «قال لنا أبو بكر النيسابوري: هذا حديث منكر، فلا يصح، والصحيح عن جابر خلفه»، ثم قال الدارقطني: «يزيد بن سنان ضعيف، ويكنى بأبي فروة الرهاوي، وابنه ضعيف أيضاً، وقد وهم في هذا الحديث في موضعين: أحدهما في رفعه إياه إلى النبي ﷺ، والآخر: في لفظه.

والصحيح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر من قوله: «من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء»، وكذلك رواه عن الأعمش جماعة من الرفعاء الثقات منهم: سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، وعبد الله بن داود الخريبي، وعمر بن علي المقدمي وغيرهم . . . .

قلتُ: وهكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢٧٠ / ٧]، من طريق يزيد بن سنان به . . . ثم قال: «وهذا الحديث عن الأعمش بهذا الإسناد ليس يرويه عن الأعمش غير أبي فروة».

قلتُ: والمحفوظ موقوف كما قاله الدارقطني والبيهقي وغيرهما. وقد تويع عليه الأعمش موقوفاً: تابعه أبو خالد الدالاني عند الدارقطني والبيهقي وجماعة من طرق صحيحة عنه، وقد رواه عنه بعض الضعفاء فرفعه.

■ والصواب: في الحديث هو الوقف، وله طرق آخر عن جابر به نحوه موقوفاً. راجع «الإرواء» [١١٤ / ٢]، و«نصب الراية» [٧٣ / ١].

٢٣١٤ - حسن: أخرجه عبد الرزاق [٣٦٠٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٤٦]، وابن أبي شيبه [٤٨١٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤٥٧ / ١]، وغيرهم، من طرق =

٢٣١٥- حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أميح لأصحابي يوم بدر.

٢٣١٦- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: إذا دخل قبره - يعنى الميت - فجاءه الملك قام يهبُّ كما يهبُّ النَّائم، فيسألانه فيجيبهم، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، دعونى حتى أخرج، فيقولان له: اسكت.

= عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . . ولفظ الطحاوى: (ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلى، ولو سلم على لرددت عليه).  
قلت: وسنده حسن على شرط مسلم.

١٣١٥- حسن: أخرجه أبو داود [٢٧٣١]، والحاكم [٣/٦٥٢]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٤٦٦]، وابن أبى شيبه [٣٦٦٧٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٣٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٣٨٢، ١٣٨٣]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [ص ١٩٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/٢٠٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/٢١٦، ٢١٧]، وعبد الله بن أحمد فى «العلل» [٢/٤١١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

قلت: وسنده صالح مثل الذى قبله، وقد صحَّح الحافظ إسناده فى «الفتح» [٧/٢٩٢]، وتابعه البدر العينى فى «العمدة» [١٧/٨٣]، والصواب أنه حسن فقط؛ للكلام الذى فى أبي سفيان.

● تنبيه مهم: وقع عند الحاكم: (كنت أمتح . . .)، وعند ابن أبى شيبه والبيهقى: (كنت أمتح . . .) وكذا هو عند البخارى فى «تاريخه»، وابن عساكر فى (تاريخه)، وأبى نعيم فى «المعرفة»، وعند العسكرى وعبد الله بن أحمد: (كنت أمتح . . .)، وعند المؤلف وأبى داود وسعيد بن منصور وابن عساكر أيضاً وكذا أبى نعيم: (كنت أمتح . . .)، وهذا اختلاف غريب، ولا أنشط هنا لتحرير الصواب من كل هذا.

٢٣١٦- حسن: أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/رقم ٨٦٦]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٢١٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٥]، وغيرهم، من طرق عن أبى بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . نحوه بسياق أتم.

ولفظ الطبرى: (إذا دخل المبت قبره أتاه ملكان يتتهرانه، فيقوم يهب كما يهب النَّائم - أو نحوه - قال: فيسألانه: من ربك؟! فيقول: الله، وما دينك؟! فيجيبهم، قال: فيقولان: صدقت، =

٢٣١٧- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، قال: سألت جابراً وهو مجاور بمكة، وكان نازلاً في بني فهر، فسأله رجل هل: كنتم تدعون أحداً من

= كذلك كنت، قال: فيقال: اكسوه كسوة من الجنة، وألبسوه منها، قال: فيقول: دعونى حتى أخبر أهلى، قال: فيقال له: اسكن، وعند البيهقى وابن أبى عاصم: (فيسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟! فيقول: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيي...).

قلت: وسنده حسن إن شاء الله، وأبو بكر بن عياش صدوق يخطئ، لكنه متماسك، وقد احتج به الجماعة، وعننة الأعمش مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبي سفيان.

وقد اختلف فى متنه على ابن عياش، فرواه عنه أبو كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير ويوسف ابن يعقوب الصفار - ثلاثتهم من الثقات الأثبات - على السياق الماضى، وخالفهم إسماعيل بن حفص الأبلئى، فرواه عن أبى بكر ابن عياش بإسناده به بلفظ: (إذا دخل الميت القبر مثلت الشمس عند غروبها، فيجلس يمسح عينيه ويقول: دعونى أصلى) هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٢٧٢] - والسياق له - وابن حبان [٣١١٦]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٨٦٧ / ٢]، وغيرهم.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجاة»: «هذا إسناد حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر بن عبد الله، وإسماعيل بن حفص مختلف فيه».

قلت: قد ثبت سماع أبى سفيان من جابر مطلقاً كما مضى بسط الكلام عليه فى ذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، أما كون إسماعيل بن حفص مختلفاً فيه فنعم، والظاهر من حاله أنه صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب»، لكنه ليس بالذى يقبل منه مخالفة الثقات فى متون الأخبار، فإما أن يكون قد وهم فى متنه، أو الوهم ما أتى إلا من شيخه أبى بكر بن عياش، فهو قد ساء حفظه بأخرة، فلعل إسماعيل بن حفص قد سمعه منه بهذا السياق عندما شاخ وكبر، وإسماعيل قد غمزه بعضهم فى الأعمش، فقال ابن نمير: «هو ضعيف فى الأعمش وغيره».

قلت: وأرى أعمال ذلك عند المخالفة، أو نكارة المتن ونحو ذلك، فإذا خلا الأمر من هذا؛ فحديثه مقبول عن الأعمش وغيره، والله المستعان.

٢٣١٧- قوى: أخرجه أبو عبيد فى «الإيمان» [رقم ٣٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧ / رقم ٧٣٥٤]، وأبو جعفر بن البخترى فى «المنتقى من الجزء السادس عشر من حديثه» [رقم ٩ / ضمن مجموع مؤلفاته]، والشجرى فى «الأمالى» [ص ١١] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... =

أهل القبلة مشركاً؟ قال : معاذ الله! ففزع لذلك ، قال : هل كنتم تدعون أحداً منكم كافراً؟ قال : لا .

٢٣١٨- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ : « يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَخَافُ عَلَيْنَا ، وَقَدْ آمَنَّا بِمَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ » وَأَشَارَ الْأَعْمَشُ بِأَصْبَعَيْهِ .

= قلتُ : وهذا إسناد ثابت على شرط مسلم ، وقد صححه الحافظ في «المطالب» [٣/ ٩٥] .

وقد تويع عليه أبو سفيان نحوه . . . ، تابعه وهب بن منبه قال : (سألت جابراً : هل في المصلين من طواغيت؟! قال : لا ، وسألته : هل منهم من مشرك؟! قال : لا) أخرجه الحارث في مسنده [رقم ٣٦ / زوائده] - واللفظ له - وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٨٩] ، وغيرهما ، بإسناد قوى إلى وهب به . . .

لكن ابن معين لا يزال يردد ويقول : «لم يلق وهب بن منبه جابراً ، ولكن ينبغي أن يكون صحيفة وقعت إليه . . . » كذا في «المراسيل» [ص ٢٢٨] ، وعليه فيكون تصريح وهب بالسماع من جابر ، إنما هو وهم من بعضهم كما استظهره الحافظ في ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم) من «تهذيبه» [٣١٦/١] ، فانظره غير مأمور .

٢٣١٨- صحيح : أخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» [١/ رقم ٦٩] ، والدارقطني في «الصفات» [رقم ٤١] ، والحاكم [٢/ ٣١٧] - وعند سقط في أول إسناده - والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٧٥٦] - وهو عنده مختصراً - والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ١٢] ، ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» [١/ رقم ١٨١] بتخريجي ، وغيرهم ، من طرق عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . .

قلتُ : وسنده صالح على شرط مسلم ، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٧٩] : «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» .

قلتُ : وهو كما قال ، لكن قد اختلف في سنده على الأعمش ، فرواه عنه الثوري على هذا الوجه ، وخالفه جماعة من أصحاب الأعمش ، كلهم رووه عنه فقالوا : عن أبي سفيان عن أنس ابن مالك به نحوه . . . ، فجعلوه من (مسند أنس) ، ومن هؤلاء :

١- أبو معاوية الضرير عند الترمذى [٢١٤٠]، وأحمد [١١٢/٣]، والحاكم [٧٠٧/١] وعنده مختصر - والمؤلف كما يأتى [برقم ٣٦٨٧، ٣٦٨٨]، وابن أبى شيبه [٢٩١٩٦، ٣٠٤٠٥]، وابن أبى عاصم فى السنة [١/ رقم ٢٢٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٣٢١]، و[٥٦/ ٢٣٦]، وابن الجوزى فى «ذم الهوى» [١/ رقم ١٧٨/ بتعليقنا]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٣٤٤]، وفى «شرح السنة» [١/ ٨٢]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٣٢٧].

٢- والفضيل بن عياض عند الدارقطنى فى «الصفات» [٤٠]، وابن بطة فى «الإبانة» [٣/ رقم ٢٠٦]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٧٢٥]، وغيرهم.  
٣- وعبد الواحد بن زياد عند أحمد [٣٦/ ٢٥٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٧٥٧]، وغيرهما.

ثم جاء عبد الله بن نمير وخالف الكل، ورواه عن الأعمش فقال: عن يزيد انرقاشى عن أنس به . . .

● هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٨٣٤]، ولم ينفرد به ابن نمير على هذا الوجه بل تابعه:

١- سليمان التيمى عند الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٢٦١]، وسنده صحيح إليه.  
٢- وتابعهما: محمد بن كناسة عند ابن بطة فى «الإبانة» [٣/ رقم ٢٠٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن الشأن فى ابن بطة!

٣- وتابعهم إبراهيم بن عيينة عند الأجرى فى «الشريعة» [رقم ٧٢٦]، بإسناد صحيح إليه.

٤- وأبو الأحوص عند ابن منده فى «التوحيد» [رقم ١١٩] - مختصراً - بإسناد حسن إليه، لكنه قال: (عن الأعمش عن أبى سفيان وغيره عن أنس به . . .)، وهذا الغير هو (يزيد الرقاشى كما وقع مفسراً عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٦٨٣]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٣٢٨]، ووقع عندهما سياقه مختصراً).

أما قيس بن الربيع الأسدى فهو فى واد آخر، فقد رواه عن الأعمش فقال: عن ثابت البنانى عن أنس به مختصراً، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٧٥٩]، بإسناد ضعيف إليه، وقيس نفسه كثير الخطأ، وهذا الاختلاف رجح الترمذى منه الوجه الثانى عن أنس، فقال فى «سننه» [٤/ ٤٤٨]: «وحدیث أبى سفيان عن أنس أصح».

٢٣١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْلى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ الْحَمَى قَدْ أَحْتَّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُرْفَعَ عَنْكُمْ رُفِعَتْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا» قَالُوا: تَكُونَ لَنَا طَهُورًا.

٢٣٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلَنِي ابْنُ عَمَرَ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ غَسَلِ الْجَنَابَةِ، فَقُلْتُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ بِيْنَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا. قَالَ: إِنْ شَعِرَى كَثِيرٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا بْنَ أَخِي، كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ.

٢٣٢١- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي

= قُلْتُ: وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي: أَنَّ الْحَدِيثَ مَحْفُوظٌ مِنَ الْوَجْهِينِ الْأَوَّلِينَ جَمِيعًا، وَلَا مَانِعَ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَفْيَانَ قَدْ سَمِعَهُ تَارَةً مِنْ أَنَسٍ، وَتَارَةً مِنْ جَابِرٍ.

أَمَّا الْوَجْهُ الْأَوَّلُ: الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَهُوَ أُثْبِتَ النَّاسَ فِي الْأَعْمَشِ بِلا تَرَدُّدٍ، وَقَدْ قَدَّمَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّقَادِ عَلَى أَبِي مَعَاوِيَةَ فِي الْأَعْمَشِ، فَقَوْلُهُ ثَابِتٌ مَحْفُوظٌ.

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي: (عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . .) فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ الْأَعْمَشِ كَمَا مَضَى، مِنْهُمْ أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الَّذِي قَدَّمَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْأَعْمَشِ عَلَى جَمِيعِ الرِّوَاةِ عَنْهُ، وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي كَوْنِهِ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ، فَهَذَا وَجْهُ مَحْفُوظٌ أَيْضًا.

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ: (الْأَعْمَشُ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ) فَأَرَاهُ قَرِيبًا أَيْضًا، فَلَا مَانِعَ أَنْ يَكُونَ لِلْأَعْمَشِ فِيهِ شَيْخَانُ، لِأَسِيْمَا وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ الْأَعْمَشِ فَقَالَ: (عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَيَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . .) كَمَا مَضَى. فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الرِّوَاةِ؛ وَهَذَا دَلِيلُ الْحِفْظِ، أَمَّا رِوَاةُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ فِيهِ مِنْ أَوْهَامِهِ الَّتِي ضَعَّفَ بِهَا عِنْدَ النَّقَادِ، فَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يأتي بعضها.

٢٣١٩- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢].

٢٣٢٠- صحيح: مضى مختصراً [برقم ١٨٤٦]، وانظر [رقم ٢٢٢٧].

٢٣٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢٢٦].

الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ ذكر الثوم والبصل - أو أحدهما - فقال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ ابْنُ آدَمَ».

٢٣٢٢- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا معتمرٌ، قال: سمعت ليثًا يذكر، عن عطاء، عن جابر، أن نبي الله ﷺ، قال: «مَنْ أَكَلَ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَرَّاثَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

٢٣٢٣- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريري، حَدَّثَنَا محمد بن عثمان القرشي، حَدَّثَنَا سليمان، حَدَّثَنَا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: «إِذَا عَزَّ عَلَيْكَ الْمَسَانُ مِنَ الضَّانِ أَجْزَأَ الْجُدْعُ مِنَ الضَّانِ».

٢٣٢٢- صحيح: مضى [برقم ١٨٨٩].

٢٣٢٣- ضعيف: هذا إسناد ضعيف غريب، ومحمد بن عثمان القرشي، ضعفه حسين الأسد في تعليقه ثم قال: «وهو ابن صفوان بن أمية بن خلف المكي».

وهو كما قال إن شاء الله، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وعنه يقول أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث»، وكذا ضعفه الدارقطني أيضاً، ووثقه ابن حبان فما أصاب.

وقد ظنه الإمام في «الإرواء» [٣٥٨/٤]: (محمد بن عثمان القرشي) المترجم في «اللسان»

[٢٧٨/٥]، ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه: «مجهول»، وليس هو كما ظن، والصواب هو

الأول: (محمد بن عثمان بن صفوان القرشي)؛ لكونه هو الذي يروى عنه عبيد الله القواريري

كما ذكره المزي في «تهذيبه» [٨٤/٢٦]، وشيخه (سليمان)، لم أهد إلى تمييزه بعد البحث،

ولا أعلم أحداً يروى عن أبي الزبير ممن يسمّى (سليمان) إلا رجلين، سليمان بن أبي داود،

وسليمان بن مهران الأعمش، وقد احتمل الإمام في «الإرواء» [٣٥٨/٤]، أنه ربما يكون هو

الأعمش، وهذا احتمال في دائرة الإمكان، ولم أجد الحديث بهذا اللفظ إلا عند المؤلف وحده.

ولم يتفرد به سليمان هذا عن أبي الزبير، بل تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولكن

بلفظ: (إذا عسر عليك في الأضحى أجزاء الجذع من الضأن) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»

كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٧٤٧]، وكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١٨٣/٥]،

كلاهما من طريق علي بن هاشم بن البريد عن ابن أبي ليلى به . . . =

٢٣٢٤- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا هشام بن عبد الملك، حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا أبو الزبير، عن جابر. قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسْنَةً، إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الضَّأْنِ».

= قلتُ: قال البوصيرى فى «الإتحاف»: «هذا إسناد مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو ضعيف».

قلتُ: وقد توبع عليه سليمان وابن أبى ليلى أيضاً: تابعهما زهير بن معاوية كما هو الآتى . .

٢٣٢٤- ضعيف: أخرجه مسلم [١٩٦٣]، وأبو داود [٢٧٩٧]، والنسائى [٤٣٧٨]، وابن ماجه [٣١٤١]، وأحمد [٣١٢/٣]، و[٣٢٧/٣]، وابن الجعد [رقم ١٦١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٩٩٣٣، ١٨٨٣٦، ١٨٩٠٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٨٥٧]، وفى «سننه الصغير» [رقم ١٤٠١]، وابن الجارود [٩٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٣٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/٢٨٥]، وابن عدى فى «الكامل» [١٢٥/٦]، وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صححه جماعة، إلا أنه معلول، وليس فيه إلا عنعنة أبى الزبير المكى، وكم قلنا بكون الرجل قد شهد على نفسه بالتدليس عن جابر أمام الليث بن سعد فى قصة مشهورة! وبعض أصحابنا يُصرُّ على كونه ليس مدلساً، وهذا تكذيب للشيخ نفسه الذى أقرَّ بذلك، ثم جاء آخرون ولم يسعهم إلا الاعتراف بتدليس أبى الزبير عن جابر، إلا أنهم قالوا: «وجدنا أبا الزبير من المكثرين جداً عن جابر، حتى عرفه بعضهم بـ (صاحب جابر)، ولو لم تكن رواياته عن جابر من الكثرة بمكان؛ ما كان أبو الشيخ الأصبهانى ليتعب نفسه لجمع حديث أبى الزبير عن غير جابر، وقد نصَّ جماعة من النقاد -منهم الحميدى وغيره- بكون المدلس إذا أكثر السماع والملازمة عن شيخ، ثم حدث عنه ولم يذكر منه سماعاً، حُمِلَ ذلك على الاتصال، وقد وجدنا أبا الزبير من هذا القبيل، فينبغى أن تُحمل عنعنته عن جابر على السماع؛ لكونه كان مكثراً من الرواية عنه».

قلتُ: ولقد كان يلزم أن يكون هذا الكلام مستقيماً لولا أننا قد رأينا الإمام النسائى قد قال فى «سننه الكبرى» [١/٦٤٠]: «وأبو الزبير من الحفاظ . . . فإذا قال: سمعتُ جابراً فهو صحيح؛ وكان يدلس».

٢٣٢٥- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن مسعرٍ، سمعه من عطاء بن أبي رباح، عن جابرٍ، قال: نهى عن البسر والتمر، والزبيب والتمر.

= قلتُ: وتلك الجملة لا يمكن أن تقال في من كان قليل التدليس عندهم، وقد بسطنا الكلام على إثبات تدليس أبي الزبير عن جابر فيما علقناه بذيل الحديث الماضي [برقم ١٧٦٩].  
وبهذه العلة: أعل الحديث شيخ الإسلام ابن حزم في كتابه «المحلى» [٧/ ٢٦٤]، فقال وهو يرد على خصومه الذين احتجوا بتلك الرواية: «... فقد خالفوه وهم يضحون، وأما نحن فلا نصححه؛ لأن أبا الزبير مدلس ما لم يقل في الخبر إنه سمعه من جابر، وهو أقر بذلك على نفسه، روينا ذلك عنه من طريق الليث بن سعد».

قلتُ: وكذا ضعفه الإمام الألباني -يرحمه الله- وبسط الكلام عليه في الضعيفة [١/ ١٥٧].  
ثم جاء بعض المعاندين، وتعقب الإمام الألباني في تضعيفه هذا الحديث، وقال في كتابه «تنبيه المسلم إلى تعدّي الألباني على صحيح مسلم» [ص ٨٦]، يرد عن أبي الزبير: «صرح أبو الزبير بالسماع في «مستخرج أبي عوانة على مسلم» [٥/ ٢٢٨]، قال أبو عوانة بعد أن ذكر طرقه لهذا الحديث برواية زهير عن أبي الزبير، قال: «رواه محمد بن بكر عن ابن جريج: حدثني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول... وذكر الحديث» ومحمد بن بكر هو ابن عثمان البرساني، ثقة احتج به الجماعة».

قلتُ: وهذه الشبهة في تصريح أبي الزبير بالسماع في هذا الحديث: قد أجاب عنها الإمام الألباني في «الصحيحة» [٦/ ٤٦١]، فراجعه هناك.

وجواب الإمام أجود بكثير من جواب الباحث طارق بن عوض الله المصري في كتابه الطيب «ردع الجاني» [ص ١٧٢، ١٧٣]. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» أمه الله بخير.

لكن يقال: في صحيح مسلم بن الحجاج لهذا الحديث دليل على كونه خالياً من العلل عنده؛ فيما أن يكون قد وقف على تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر في طريق آخر؛ أو يكون قد صحَّ عنده متنُّ الحديث بطرق أخرى أو شواهد ليس بالضرورة وقوفنا عليها؛ لأن عدم العلم ليس دليل عدم؛ ويكفي أن مسلماً لم يخالفه غيره من حُذاق النقاد في إعلال هذا الحديث. فما أراه إلا ثابتاً لا محالة

٢٣٢٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٦٨، ١٨٧٢].

٢٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،  
عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَوَاحِدٍ،  
وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أُمَّعَاءٍ».

٢٣٢٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ،  
قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،  
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ بِاللَّيْلِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ،  
فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبِثُّ  
فِي لَيْلِهِ مَنْ خَلَقَهُ مَا يَشَاءُ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا  
يَفْتَحُ بَابًا أَجِيفَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَاكْفَتُوا الْآنِيَةَ وَأَوْكُوا الْقَرَبَ».

\*\*\*\*\*

آخر المجلد الثالث، ويليه المجلد الرابع، وأوله:

مسند ابن عباس

٢٣٢٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٧٠].

٢٣٢٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٢٢٢١].

# فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مسند جنبد بن عبد الله البجلي .	٥
مسند ثابت بن الضحاك .	١٩
مسند حمزة الأسلمي .	٢١
مسند يزيد بن ركانة .	٢٣
مسند الجارود .	٢٧
مسند عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي .	٢٩
مسند هبيب بن مغفل .	٣١
مسند أبي شهم .	٣٣
مسند رافع بن مكث .	٣٥
مسند رياح بن ربيع .	٣٧

- ٣٩ مسند عفيف الكندي .
- ٤٣ مسند قتادة بن النعمان .
- ٤٧ مسند معن بن يزيد .
- ٤٩ مسند الأحمر .
- ٥١ مسند هشام بن عامر .
- ٥٧ مسند أبي جمعة .
- ٦١ مسند عبد الله بن سرجس .
- ٦٣ مسند عمرو بن مرة .
- ٦٧ مسند مَخَوَّل .
- ٦٩ مسند عم أبي حرة الرقاشي .
- ٧١ مسند الحارث الأشعري .
- ٧٣ مسند أبي هبيرة الأنصاري .
- ٧٥ مسند سعد مولى أبي بكر .
- ٧٧ مسند عبيد مولى رسول الله ﷺ .

- ٨١ مسند أبى مالك الأشعرى .
- ٨٣ مسند العباس بن مرداس السلمى .
- ٨٥ مسند الحكم بن مينا .
- ٨٧ مسند عمير بن سعد .
- ٨٩ مسند الحارث بن وقيش .
- ٩١ مسند حابس بن ربيعة .
- ٩٧ مسند الفلتان بن عاصم .
- ٩٩ مسند معن بن نضلة .
- ١٠١ مسند وابصة بن معبد .
- ١٠٩ مسند سفينة (رجل) .
- ١١١ مسند رجل .
- ١١٤ مسند رجل عن أبيه .
- ١١٧ مسند فروة بن نوفل الأشجعى .
- ١٢١ مسند رسول قيصر .

- ١٢٣ مسند عروة بن مسعود .
- ١٢٧ مسند عبد الله بن الشخير .
- ١٢٩ مسند أبي الجعد .
- ١٣١ مسند رجل .
- ١٣٣ مسند عمار بن ياسر .
- ١٧٩ مسند البراء بن عازب .
- ٢٣١ مسند عقبة بن عامر الجهني .
- ٢٦٩ مسند جابر بن عبد الله .
- ٦٨٥ فهرس الموضوعات .